RAGIP PAŞA
2196

T. C.
MİLLİ EĞİTİM ...
RAGIP PAŞA KT...
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 2196

... الغفور الرحيم في ...

١٢٢ مجلس من سورة النحل ان الله يأمر
بالعدل الخ في فضيلة ...

T.C.
MİLLİ EĞİTİM ...
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı 2196

عرضهم
١٦ مجلس واذا سألك عبادى عنى فانى قريب فى فضيلة الدعاء
١٨ مجلس واذقال ابراهيم رب ارنى كيف تحيى الموتى فى اطمينان القلب بمشاهدة قدرة الله تعالى
٢٢ مجلس مثل الذين ينفقون فى فضيلة اعطاء الصدقة فى سبيل الله
٢٦ مجلس الذين يأكلون الربوا فى ذم آكل الربوا
٣٠ مجلس ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات فى فضيلة الصلاة مع الجماعة
٣٤ مجلس من سورة آل عمران شهد الله انه لا اله الا هو فى فضيلة التوحيد والعلم
٣٨ مجلس و الذين اذا فعلوا فاحشة فى فضيلة التوبة
٤٢ مجلس وسارعوا الى مغفرة فى فضيلة المسارعة فى طاعة الله تعالى
٤٦ مجلس من سورة النساء الرجال قوامون على النساء فى فضيلة الرجال عليهن
٥٠ مجلس واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فى فضيلة برالوالدين
٥٤ مجلس ومن يطع الله والرسول فى فضيلة

٧٢ مجلس واتل عليهم نبأ ابنى آدم فى ذم الحسد
٧٦ مجلس واذا وحيت الى الحواريين فى نزول المائدة من السماء بدعاء عيسى عليه السلام
٨٠ مجلس من سورة الانعام من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فى فضيلة صيام ستة ايام من شوال
٨٤ مجلس من سورة الاعراف ادعوا ربكم فى فضيلة دعاء الجهر والخفى
٨٦ مجلس من سورة الانفال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله فى بيان كمال الايمان
٩٠ مجلس يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول فى بيان ذم ترك اوامر الله
٩٦ مجلس من سورة التوبة والذين يكنزون الذهب و الفضة فى ذم منع الزكوة
٩٨ ان عدة الشهور عند الله فى فضيلة رجب
١٠٢ مجلس ومنهم من عاهد الله فى فضيلة السخاء وذم البخل
١٠٦ مجلس من سورة هود وما من دابة فى الارض فى بيان الرزق على الله

الغفور الرحيم فى بيان
١٢٢ مجلس من سورة النحل ان الله يأمر بالعدل الخ فى فضيلة العدل والاحسان
١٢٦ مجلس من سورة الاسرى سبحان الذى اسرى فى بيان معراج النبى عليه السلام
١٣٤ مجلس ولقد كرمنا بنى آدم فى بيان فضيلة الانسان
١٣٨ مجلس ومن الليل فتهجد به نافلة لك فى بيان فضيلة صلاة التهجد
١٤٢ مجلس من سورة الكهف واصبر نفسك فى فضيلة فقراء الاصحاب
١٤٦ مجلس واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا فى بيان ذم الدنيا و زوالها
١٥٠ مجلس من سورة مريم و اذكر فى الكتاب ادريس فى بيان شدة الموت
١٥٤ مجلس فخلف من بعدهم خلف فى بيان تارك الصلاة
١٥٨ مجلس من سورة طه ومن اعرض عن ذكرى فى ذم المعرض عن القرآن
١٦٢ مجلس من سورة الانبياء وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد فى بيان الم الموت
١٦٨ مجلس من سورة الحج يا ايها الناس اتقوا ربكم فى بيان اهوال الساعة

١٨٤ مجلس ان الله وملائكته يصلون على النبى فى بيان فضيلة الصلوة على النبى عليه السلام
١٨٨ مجلس انا عرضنا الامانة فى بيان ذم الخيانة فى الامانة
١٩٢ مجلس من سورة فاطر ان الذين يتلون كتاب الله فى فضيلة قراءة القرآن
١٩٦ مجلس من سورة يس وامتازوا اليوم الخ فى بيان عذاب الكفار فى الجحيم
٢٠٠ مجلس من سورة الصافات وقال انى ذاهب الى ربى الخ فى بيان ذبح ابراهيم ابنه
٢٠٤ مجلس من سورة ص واذكر عبدنا ايوب فى بيان صبر ايوب عليه السلام
٢١٠ مجلس من سورة الزمر وسيق الذين كفروا فى بيان اهل النار
٢١٤ مجلس وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة فى بيان اهل الجنة
٢١٨ مجلس من سورة غافر الذين يحملون العرش فى بيان استغفار الملائكة للمؤمنين
٢٢٢ مجلس من سورة فصلت ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فى فضيلة الاستقامة

T. C.
MİLLİ EĞİTİM ...
RAGIP PAŞA KÜT...
MÜDÜRLÜĞÜ
SAYI 2196

١٧٩

نمره
١٧٩

R-4
2544

٢٣٨ مجلس ...
لاتتبعوا خطوات الشيطان فى بيان معاداته
٢٤٢ مجلس من سورة العنكبوت ياعبادى الذين آمنوا ان ارضى واسعة فى بيان الهجرة من الارض لطاعة الله تعالى
٢٤٦ مجلس من سورة الدخان فى فضيلة ليلة البراة حم و الكتاب المبين فى فضيلة البراءة
٢٥٠ مجلس من سورة الجاثية وترى كل امة جاثية فى بيان اهوال يوم القيامة
٢٥٤ مجلس من سورة الاحقاف ووصينا الانسان بوالديه احسانا فى ذم عاق الوالدين و فضيلة برهما
٢٥٨ مجلس من سورة الحجرات ياايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن فى بيان ذم سوء الظن والغيبة
٢٦٢ مجلس من سورة القمر اقتربت الساعة فى بيان معجزات النبى عليه السلام
... فى بيان الجحيم والزبانية
٢٧٨ مجلس ياايها الذين آمنوا توبوا الى الله فى بيان التوبة النصوح
٢٨٢ مجلس من سورة المدثر كل نفس بما كسبت رهينة فى بيان علامة السعادة والشقاوة
٢٨٦ مجلس من سورة القيامة ينبؤ الانسان يومئذ فى بيان احوال النفس
٢٩٠ مجلس من سورة الاعلى قد افلح من تزكى فى بيان عيد الفطر
٢٩٤ مجلس من سورة الفجر والفجر وليال عشر فى فضيلة عشر ذى الحجة
٢٩٨ مجلس من سورة القدر فى فضيلة ليلة القدر
٣٠٤ مجلس من سورة الكوثر فى فضيلة الاضحية وبيان تكبيراتها
٣٠٨ مجلس من سورة الاخلاص فى فضيلة قراءتها مع البسملة

رساله ادعیه

بسم الله الرحمن الرحيم

سپاس وعبادات ودعا ومناجات اول قاضئ حاجات وكاشف مشكلات اولان جناب خدايه حقيق و احرادركه (ادعونی استجب لكم) وعد كريمانه سيله دعوات عبادنی هدف اجابته مقرون والطاف كونا كونله مسرور وممنون ايلدی * وصلات صلوات متواصلات مفسر آيت (فادعوه مخلصين له الدين) مبشر حديث (ان الله يحب الملحين فی الدعاء) محبوب خدا شفيع روزجزا محمد مصطفی * عليه اكمل التحايا حضرتلرينك خاك پاك روضهٔ مطهره وتراب تابناك تربهٔ منورهلرينه عرض وايثار قلنوركه (ليس شیء اكرم علی الله من الدعاء) خبر منيف صحت رديفيله امتنی مناجات ودعايه تحريص واغرا بيوردی * والوف تحيه وصنوف تحيه آل واصحاب حضراتنك مراقد معطرهلرينه عرض وتقديم اولنور كه آيت كريمه (رضی الله عنهم ورضوا عنه) ثناء ربانيه سيله شان شريفلری تبجيل وقدر كرامت رديفلری ترفيع وترشيح بيورلدی * وصفوهٔ ثمرهٔ زمان وحامی حمای بيضه دوران نيرسپهر سلطنت قطب دائرهٔ فلك خلافت * نقاوهٔ ملوك جهان خلاصهٔ دودمان آل عثمان السلطان (عبدالعزيز خان) لا زالت رايات دولته عالية مادام الفرقدان جناب اعلی الجنابلرينك دعاء داوريلری بارگاه الوهيته آستانر بو بيت جناب عزته عرض وايثار اولنور كه دوردا ورلرنده عامهٔ انام متنعم نعم انعام غنائم احسان وعنايتلری اولمقده درهمان جناب آفريننده كون مكان وروزی دهندهٔ جمله انس وجان جل شانه

عن طرو الحدوث والامكان موائد فوائد شاهانه سی عروق واعصاب زمره ماننده جان ساری اولان ولی نعمت باهر الميمنتمز حضرتلرينك وجود هما يون مسعد تمقرون ملوكانه لرين طوراق ريب المنون حدثاندن مصون وعروض عارضهٔ ملوا ندن مأمون وعمر وشوكت خسروانه لرين افزون ايليه و بو دعوات خيريه نك مؤلف ومرتبی اولان جامع نصرتك جمعه واعظی السيد الشيخ محمد توفيق قولنی دخی جناب حق غريق عفو ومغفرت ايليه آمين بحرمة النبی الامين

بدأ دعاسی

الحمد لله الذی قال فی كتابه انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم * والصلوة والسلام علی سيدنا محمد الذی قال فی حديثه (اذا وقعت فی ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم) وعلی آله واصحابه الواصلين باسرار بسم الله الرحمن الرحيم * اول خالق حروف وكلمات وايجاد كننده حركات وسكنات اولان جناب رب العزة بو مجلس شريفی جمله مز حقنده باعث حصول مقاصد كونين وسرمايهٔ سعادت دارين ايليه * اولنان بدئی واوقنان قرآن كريمی دركاه والاسنده مع القصور قبوله قرين ايليه * حاصل اولان اجر ومثوباتی اولا وبالذات بسملهٔ تأليف موجودات وتملهٔ تصانيف مصنوعات فاتحهٔ كتاب رسالت خاتمهٔ نسخهٔ نبوت اديب مكتب اسرار حروف قرأنی خطيب منبر رموز سور فرقانی سيد السادات شفيع العرصات صلی الله تعالی عليه وسلم مادامت الحركات والسكنات افندمز حضرتلرينك منور لطيف وشريف ونظيف روح سعادتمندنه وشبكهٔ شرافت احواسنه فقيرانه هديه ايلدك مولی ايصال ايليه * چهار يار كزينی وانصار مهاجرين وازواج مطهرات وعشرهٔ مبشره واصحاب صفه واصحاب بدر واصحاب احد وسائر اصحاب كرام واولاد ذوی الاحترام رضوان الله تعالی عليهم اجمعين حضراتنك باجمعهم ارواح طيبه لرينه مولی واصل ايليه تابعين وتبع تابعين وائمهٔ دين ومفسرين ومحدثين ومشايخ واصلين وعلماء عاملين وقراء كاملين وحفاظ وجميع جملهٔ قرأن نور الله تعالی مراقدهم وجعل الجنة مثواهم ارواح طيبه لرينه واصل ايليه * بو معصوم پاكك مولی بدنئی متين ومبارك ايليه * عمرنه بركت رزقنه وسعت وجودنه صحت وعافيت وذهننه حدت احسان وعنايت ايليه * علماء عاملين اغنياء شاكرين عارفين واصلين زمره سنه الحاق ايليه * ابوينی دخی جناب حق نيجه نيجه مرتبله مسرور وشادونار جحيمدن ازاد ايليه * حاضر بالمجلس اولان اخوان دينی ايكی جهانده عزيز ايليه * آخر وعاقبتلرينی خير ايليه * صوری ومعنوی جمله مشكللرينی حل واسان ايليه * برده وبحرده بولنان جمله امت محمدی يه ايكی جهانده سلامت احسان ايليه * باخصوص دعاسی فريضهٔ

ذمت كافه انام سايهٔ ظل الله فى العالم السلطان ابن السلطان ﴿ عبد العزيزخان ﴾ خلد الله
ايام سلطنته الى اخر الدوران افندمز حضرتلرينى تخت عالى بختنده قائم وسرير صحت وعافيتده
دائم ايليه * وزراء صداقت بنيان دولت عليه ووكلاء مخالصت اقتران سلطنت سنيه لرينى
موافق رضاى همايون مطابق دلخواه اصابت مقرون شاهانه لرينه موافق ايليه *
اولاد كراملرينى اطول عمرله معمر ايليه * سيمانيرسپهر عفت مهد علياى سلطنت صاحبة
البر والاحسان والدهٔ علية الشان حضرتلرينى طول عمرله معمر ايليه * وعده من خنامنده
سلامت ايمان وسكرات موتمزى آسان وصوك كلاملريمزى كلمهٔ توحيد ايله ختم ايليه *
جنت وجماليله مولى جمله مزه اكرام ايليه * اوقنان دعوات خيريه يى هدف اجابته مقرون
واثر اجابتيله دوجهانده جمله مزى مسرور وممنون ايليه * سبحان ربك رب العزة عما يصفون *
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين * دعاء عمرك قبولى ايچون حاضر بالمجلس اولان
اخوانك سلامتى ايچون الله تعالينك رضاسيچون الفاتحه

﴿ كتبه دعاسى ﴾

الحمد لله الذى قال فى كتابه اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم * والصلوة والسلام على سيدنا
محمد الذى قال فى حديثه اول ما خلق الله القلم * وعلى آله واصحابه اولى العلم والخط والرقم *
اول خالق اللوح والقلم وكاشف الضر والالم اولان جناب مولى بو مجلس شريفى جمله مز
حقنده متيمن ومبارك ايليه * اوقنان قرآن عظيمى وفرقان كريمى دركاه والاسنده وباركاه
مجد الوهيتنده اتم قبول مقبول ايليه * بو مجلس شريفدن حاصل اولان اجر ومثوباتى اولا
وبالذات محرم اسرار لوح قلم مطلع انوار فضل وكرم كتاب علوم وعرفان صحيفهٔ رقوم احسان
شفيع المذنبين رحمة للعالمين اعنى به محمد الامين صلوا عليه فى كل آن وحين افندمز حضرتلرينك
روح شريف سعادت رديفلرينه مع القصور هديه ايلدك مولى واصل ايليه * نكاه والتفات
محمديه يه دوجهانده جمله مزى نائل ايليه * وجميع ال واصحاب وازواج رسول الله رضوان الله
تعالى عليهم اجمعين حضراتنك ارواح عليه لرينه واصل ايليه * باخصوص امر الهى والهام
ربانى ايله خطوط شتايى ايجاد ايلين مطلع منظومهٔ خلقت انسانيه وقطعهٔ مطبوعهٔ قدرت
سبحانيه خليفة الله فى العالم جناب ابى البشر ابونا آدم صلى الله على نبينا وعليه مادام العالم *
واول من كتب بالقلم ادريس عليه السلام صلاة من له التقديس حضرتلرينك روح سعادتلرينه
مولى واصل ايليه * وبعد الطوفان ابتدا خط كوفى يى ايجاد ايلين مرامر بن مره عليه رحمة من له
المنه حضرتلرينك وواضع شش قلم ابو على محمد بن نفلة الوزير وابتداى قلمى منحرفا قطع ايدوب
خطه رونق وزينت ويرن وبيك بر مصحف شريف كتابت ايدن عمدة الكتاب جمال الدين
ياقوت عليه تجليات من لا يموت حضرتلرينك وابتداما ماذون بالكتبه اولانلره قطعه يازدروب

تحته اذن كتبه ايجاد ايلين صامع عبد الرحمن عليه رحمة المنان حضرتلرينك وعبد الله
صيرفى وخير الدين مرعشى واحمد سهروردى عليهم رحمة البارى حضراتنك باجمعهم
ارواح طيبه لرينه واصل ايليه * وسيما رئيس الخطاطين المتأخرين عاشق جناب اله سرخط
آكاه شيخ ابن الشيخ حمد الله عليه تجليات الاله ومرحومين معفورين درويشين عليين ونادرهٔ
دوران بو يكانهٔ زمان سمى ابن عفان حافظ عثمان ويدى قوله لى سيد عبد الله واكرى قپولى
محمد راسم وحافظ احمد وحافظ خليل عليهم رحمة الجليل حضراتنك ارواح مقدسه لرينى
بو مجلس شريفك اجرندن حصه دار ايليه * وحسن الاسكدارى واسمعيل الزهدى وعمر
الجودى وابراهيم ردوسى وقره حصارى وراشد قنوى ومصطفى كوتاهى وعبد الرحمن
حلمى وعفيف دامادى عثمان افندى وعمر الوصفى ومحمود جلال الدين ورافم وسكوتى
ونجيب واخروى افنديلرينك باجمعهم ارواحلرينه مولى واصل ايليه * ومن المتقدمين
والمتأخرين جميع خطاطينك ارواحلرينه واصل ايليه * تقصيراتلرينى عفو ايليه * واساميسى
تعداد اولنان ذوات كرامدن فيضياب اولنلرى دخى غرغهٔ غريق رحمت ايليه * مأذون
بالكتبه اولان فلان افندينك مولا اذننى متيمن ومبارك ايليه * دقايق خطوط شيخه وشيوهٔ
رقوم حافظ عثمانه مولى واقف ايليه * نيجه نيجه مصاحف جليله وكتب نفيسهٔ احاديث
محمديه نك كتب واملاسنه جناب حق موفق ايليه * عمرنه بركت وجودنه صحت وعافيت
بازوسنه قوت قلمنه حدت دارينده سلامت مولى احسان وعنايت ايليه * استادنك دخى
فيض ونشرينى مزداد ايليه * اخر وعاقبتنى خير ايليه * حاضر بالمجلس اولان اخوان دينى
ايكى جهانده عزيز ايليه * طول عمر ايله معمر ايليه * دعاسى اوزريمزه امر لازم فرض دائم
اولان خليفهٔ روى زمين السلطان ابن السلطان السلطان ﴿ عبد العزيزخان ﴾ سلمه الله عن
الاكدار والاحزان حضرتلرينك ذات همايون شرفمقرون شاهانه لرين آفات سماويه وارضيه دن
مصون وسرير صحت وعافيتله عنايتنه مقرون ايليه * اولاد كراملرينى اطول عمر ايله
معمر ايليه * ومعدن جود وسخاوت وصدف در خلافت والدهٔ علية الشان حضرتلرينى
طول عمر ايله معمر ايليه * وعده من ختامنده سلامت ايمان وسكرات موتمزى اسان ايليه *
وآخر كلاملريمزى كلمهٔ توحيد ايليه * جنت وجماليله مولى جمله مزه اكرام ايليه * لله الفاتحة

﴿ مفصل ختم قرآن دعاسى ﴾

الحمد لله الذى خلق الانسان فسواه فعدله وكرمه بانزال الكتب عليه وارسال الرسل اليه
وبجله وكلم بالقرآن الكريم والفرقان الحكيم * وانزله وشرفه على جميع كتبه وفضله واصطفى
له من عباده حفظة كما اصطفى العرش حملة * والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذى خصه
باسرار القرآن حيث ارسله فكان رحمة للعالمين حيث فضله صلى الله عليه وسلم ما تلى القارئ

کتاب الله ورتله * وعلى آله واصحابه عالمى اسرار القرأن الكريم وعلى ائمة القرأن بالتتميم
وسلم عليهم وعلى من احبهم احسن التسليم ﴿ديباجهٔ ديكر﴾ الحمدلله الذى قال فى كتابه
فاقرؤ اماتيسر من القرأن * والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذى قال فى حديثه (شفاء
الجنان قراءة القرأن) وعلى آله واصحابه الواقفين باسرار القرأن ﴿ديباجهٔ ديكر﴾
الحمدلله الوهاب لمن قرأ حرفا من القرأن المجيد عشر حسنات * و يرفعه فى الجنة ببركة التلاوة
الى رفيع الدرجات * والصلوة والسلام على محمد المصطفى صاحب البراهين و المعجزات
وعلى آله واصحابه الكرامات البينات ﴿ديباجهٔ ديكر﴾ الحمدلله الذى قال فى كتابه
الرحمن علم القرأن والصلوة والسلام على محمد الذى قال فى حديثه اشراف امتى حملة القرأن.
وعلى آله واصحابه الآمرين باوامر القرأن * اول منزل سبع المثانى وايجاد كنندهٔ الفاظ
ومعانى اولان جناب بارى بو مجلس ملائك انيسى جمله مز حقنده باعث رحمت وسبب دخول
جنت ايليه * شفاعت قرأن عظيمه جمله مزى واصل ايليه آناء الليله واطراف نهارده تلاوت
قرأن عظيم الشانه جناب حق جمله مزى موفق ايليه * نور قرأن ايله قلوب قاسيه لريمزى
پرنور ايليه * اولنان ختم جليلى فتقبلها ربها بقبول حسن سرنه مظهر ايليه * بو مجلس
شريفدن حاصل اولان اجر ومثوباتى اولا وبالذات مصدر اسرار دقائق قرأنى ومظهر
انوار حقائق فرقانى اديب مكتب (ان قرأن الفجر كان مشهودا) شفاعت خواه (عسى
ان يبعثك ربك مقاما محمودا) مذكر اذكار (واذكرنه ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة)
مفسر اسرار (وننزل من القرأن ماهو شفاء ورحمة) معجزنماى (اقتربت الساعة وانشق القمر)
صاحب لواء (انا اعطيناك الكوثر) عالم (اقرأ باسم ربك الذى خلق) حافظ اسرار
(قل اعوذ برب الفلق) سلطان انبيا برهان اصفيا شفيع روز جزا اعنى به ابا القاسم محمد
المصطفى عليه اكمل التحايا فى الغدايا والعشايا افنديمز حضرتلرينك منور ومجلى ومطهر
عزيز ولطيف وشريف ونظيف روح سعادت ابتهاء وشبكهٔ شرافت احتوالرينه مع القصور
والكسور هديه ايلدك . ولى واصل ايليه * عالم دنياده زيارتيله عالم منامده كل جمالنك
مشاهده سيله عالم آخرنده شفاعت عظماسيله مولى جمله مزى مشرف ايليه * سنت
شريفه سنه اقتدا واثرپا كنه اقتفايه جناب حق جمله مزى موفق ايليه * بو مقامده
بو يلجه جمع ايلين الله يوم القيامه و يوم الندامه ده سوكلى حبيبنك لواء الحمد اسميله مسمى
اولان سنجاغى التنده جمله مزى جمع وحشر ايليه * يدى انور ين محمدى يه دن و يد ساقى
كوثر امام عليدن و يد حسنين احسنيندن آب حوض كوثردن جمله مزى سيراب ايليه
وجميع پيغمبران عظام عليهم السلام حضرتلرينك باخصوص منك ومن نوح وابراهيم
وموسى وعيسى ابن مريم) آيت جليله سيله قدروالارى ترفيع اولنان اولوا العزم رسل فخام

عليهم السلامك باجمعهم ارواح مقدسه لرينه واصل ايليه * چهار يار كزين وآل وازواج
واصحاب رسول رب العالمين انصار ومهاجرين اصحاب صفه اصحاب بدر اصحاب احد
وشهداء دشت كربلا رضوان الله تعالى عليهم اجمعين افنديلريمزك باجمعهم ارواح
قدسيه لرينى بو مجلس شريفك اجور نامتناهيه سندن حصه مند وحصه دار ايليه *
باخصوص پرده دار سرادقات عصمت ستوره كش مقصورات عفت محرم خلوت
سراى نبوت ناظمهٔ بيت سلطان رسالت زبدة الطاهرات اسوة الزاهدات مخدومهٔ
مخدورهٔ انس وجنى ممدوحهٔ مخطوبهٔ انت بضعة منى شجرهٔ طيبهٔ صفوت وصفا
زهرهٔ زهراى روضهٔ اصطفا درهٔ فاخرهٔ دين مبين قوهٔ باصرهٔ مؤمنين حافظهٔ نصح
ام الكتاب جناب فاطمهٔ قدسى نقاب رضى الله تعالى عنها وارضاها والدهمزك * واول
امامين همامين عالمين عاملين صابرين قانعين مطيعين شهيدين راضيين شاكرين مظلومين
مغدورين مشرفين بامارة من احبنى واجب هذين اميرى المؤمنين الحسن والحسين
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين حضراتنك دخى ارواح مقدسه لرينه واصل ايليه *
باخصوص اول الشيخين احد البدرين مستشار سيد الكونين مؤتمن سيد الثقلين رفيق
غار وشفيق وفادار جناب صديق صدا قتشعار رضى الله تعالى عنه حضرتلرينك * ومقبول
شاه لولاك خانمانسوز اهل اشراك داغ زن سينهٔ اعدا مرهم قروح ضعفا مدوح رسول
رب الارباب حضرت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه الوهاب حضرتلرينك * وغرهٔ
ناصيهٔ صبح هدايت قرهٔ باصرهٔ شمس ولايت معدن حيا وعرفان جامع القرأن حضرت
عثمان بن عفان رضى الله عنه المنان حضرتلرينك * وعم زادهٔ علت غائيهٔ كاف ونون شرف
يافتهٔ انت منى بمنزلة هارون شاه اقليم ولايت باب مدينهٔ صاحب رسالت زهره شكاف اعدا
جناب نور خدا على مرتضى رضى الله تعالى عنه حضرتلرينك باجمعهم ارواح سعادتلرينه
هديه ايلدك جناب بارى ذو الجلال ايصال ايليه * وسيما اول دوعم پاك خير الناس الحمزة
والعباس رضى الله تعالى عنهما حضرتلرينك وجعفر طيار رضى الله عنه الغفار وسلطان
المفسرين وسند المحدثين عبدالله بن عباس وبندهٔ مقبول نبى قرشى مظهر نور سياه بلال
حبشى رضى الله عنهم حضراتنك باسرهم ارواح سعادتلرينه واصل ايليه * تابعين وتبع
تابعين وائمهٔ دين اجلهٔ دين مبين مشايخ واصلين علماء عاملين قراء كاملين حفاظ وجميع حملهٔ
قرأن نور الله تعالى مراقدهم وجعل الجنة مثواهم ارواح طيبه لرينه واصل ايليه * اصول
وفروعمزدن آباء واجدادمزدن امهات وجداتمزدن اقرباء ومتعلقاتمزدن احبا واصدقامزدن
ارتحال دار بقا ايدنلرى مولى غرفهٔ غريق رحمت ايليه تقصيراتلرينى عفو ايليه امور اخرويه لرينى
ميسر كل عسيرا ولان جناب مولى تسهيل وآسان ايليه * وباخصوص من المشارق الى المغارب

كافة عامة يرلرالتنده اسملری اونودلمش نسللری منقطع اولمش خالق ایله یکسان اولمش جمیع
اهل ایمان وجمله اصحاب برواحسانك روحلرینی تقدیس ایلیه * خاتم القرآن حافظ افندینك
مولی ختمن متین ومبارك ایلیه * علماء عاملین قراء کاملین عارفین واصلین زمره سنه الحاق
ایلیه * الفاظ قرآنیه یه آشنا ایلین مولی معانیء لطیفه ودقایق وحقایق خفیه سنه دخی واقف
ایلیه الی آخر العمر خدمت قرآن کریمده مستخدم ابوینك دخی مولی سعیلرینی مشکور
ذنبلرینی مغفور دین ودنیالرینی معمور ایلیه * واستاد اکرمنك دخی نشر وفیضنی مزداد
وایکی جهانده مسرور وشادان ایلیه * دعاسی اوز ریمزه اهم والزم وسبب نظام عالم
سریر آرای سلطنت عظمی پیرایه بخش خلافت کبری شوکتلو قدرتلو مهابتلو السلطان
ابن السلطان السلطان ﴿ عبد العزیز خان ﴾ خلد الله خلافته مادام الفرقدان
حضرتلرینی بایمن وصحت وعافیت تخت عالی بختنده مولی دائم ایلیه * وجود شاهانه لرینی
افات سماویه وارضیه دن اول حفیظ اولان مولی محفظهء حفظنده مصون ومحفوظ ایلیه
لواسنی منصور اعداسنی مقهور ملکنی معمور قلب شاهانه لرین موفق بالخیر ایلیه *
اعانهء روحانیت محمدیه ومظاهرت ارواح اولیاء کرامه جناب حق مظهر ایلیه * سعینی
عند الله وعند رسول الله وعند الناس مقبول ومشکور اولان ملوك کرام زمره سنه ملحق ایلیه *
اولاد کراملرینی اطول عمر له معمر ایلیه * نیجه نیجه شاهزادکانله جناب یزدان ذات
شاهانه سنی وجمله امت محمدی شاد وخندان ایلیه * دولت علیه یی الی قیام الساعه ابقا ایلیه *
برده وبحرده بولنان جمله امت محمده سلامتلر اعطا ایلیه * خسته اولان امت محمده شفا یورجلی
اولانلره ادانامر اداولانلری برمرادنا شاد اولان جمله امت محمدی قریبا خندان وشادان
ایلیه * امت محمده رفاه حال صفوت بال احسان ایلیه * بو مجلس شریفه قریب وبعیددن
تشریف بیورن اخوان دینك صوری ومعنوی جمله مشکللرینی حل وآسان ایلیه * اخر
وعاقبتلرینی خیر ایلیه * دائما رضای علیه سنه موافق اعماله موفق ایلیه * حجاج مسلمینه دخی
سلامتلر اعطا ایلیه * بعد اداء الحج مصحوبا بالعافیه اولاد وعیاللرینه واحباب ویارانلرینه
ملاقاتلرینی احسان ایلیه * بزلره دخی جناب مولی اول مقام مبارکه لره واروب یوزمزی
وکوزمزی سورمك نصیب ومقدر ایلیه * اولادی اولان امت محمدك اولادلرینی طول عمر ایله
معمر ایلیه * علماء عاملین اغنیاء شاکرین کاملین عارفین عاشقین واصلین زمره سنه الحاق
ایلیه اولادی اولمیانلره دخی اوزون عمرلی صالح عمللی اولاد احسان ایلیه * جناب مولی جمله مزی
سوء قضادن جهد بلادن طاعون وبادن درك شقادن شماتت اعدادن اصابت عیندن

وسائر کوزینور وکورنمز طاقت کلمز قضالردن وبلالردن امین ایلیه * کیجه تا سحر چشمنه
خواب کیرمیوب آه ایدن عاشقلر حرمتنه وکنج انزواده بالاخلاص طاعات وعبادات ایلین
ارباب مجاهده حرمتنه حین بلوغمزدن بوآنه کلنجه یه دك بیله رك وبیلمیه رك صادر اولان عصیان
وقبایح وتقصیراتمزی اول غفار الذنوب اولان مولی مغفرت ایلیه * ظاهر وباطنلریمزی
صلاح وتقوی ایله مزین ایلیه * محبت ماسوایی وسوء عقیده یی واخلاق ذمیمه یی مولی
قلوبمزدن اخراج ایلیه * حین ختمده نازل اولان التمش بیك ملائکهء کرام حرمتنه والتی بیك
التی یوز التمش التی ایات قرآنیه حرمتنه چرکاب ماسوا ایله خراب وویران اولان قلبلریمزی
عشق الله شوق الله محبة الله محبت رسول الله انوار ایمان وانوار توحید یزدان ایله مولی
معمور وابادان ایلیه * وعده لریمز تمام اولوب عمرلریمز انجامه رسیده اولدقده (خیر الاعمال
ان تفارق الدنیا ولسانك رطب من ذکر الله) حدیث شریفنه مظهر وماصدق اوله رق
(الله الله) دیو ذکر ایلیه رك قرآن کریم تلاوت ایدرك کوزلریمز جنت اعلی وجمال محمد
مصطفایه ناظر وحیران اوله رق ازاغری اسان اولوم ایمان کامل ایله جکه قیامق مولی
جمله مزه نصیب ومقدر ایلیه * شاننده (اول منزل من منازل الآخرة وآخر منزل من منازل
الدنیا) بیورلان قبره قوندقده منکر نکیرك من ربك سؤالنه جوابلریمزی اسان ایلیه * اعمال
صالحاتی قبرمزده جناب حق رفیق ایلیه * نور قرآن ونور توحید ایله قبرلریمزی پورنور ایلیه *
قبردن قالقدقده اطراف مرقدمزده رحمت ملکلری مهیا واللرنده اطعمه واشربهء فردوس
اعلی واول دم دهشت فزاده حلل جهانیه ایله محلی اولان عشاق زمره سنه بز عاصیلری
ادخال ایلیه * بلا سؤال ولا حساب ولا عقاب عرضمز یقلمادن یاقه لریمز بانیلرالنه کیرمدن
ایاقلر التنده سورنمدن انبیا ومرسلین ایچنده رذیل ورسوای اولمدن دخول اولین ایله بو یلجه
جمعیتمز ایله جنات عالیاتنه ادخال ایلیه * دخول جنتدن مقصد اقصی ومطلب اعلی اولان
مشاهدهء جمال باکمالیله جمله مزی مست ومستغرق ومشاهدهء جمال باکمالیله نعم جنانیه یی
فراموش ایدن عاشقلر زمره سنه جناب باری محض لطفیله جمله مزی ادخال ایلیه *
اول مجیب الدعوات وقاضی الحاجات اولان جناب حق دعوات خیریه یی هدف اجابته
مقرون واثر اجابتیله دوجهانده جمله مزی ممنون ایلیه * آمین بحرمة طه ویس سبحان ربك
رب العزة عما یصفون * وسلام علی المرسلین * والحمد لله رب العالمین * بحرمة سورة الفاتحه

﴿ وعظ ودرس دعاسی ﴾

الحمد لله الذی نور الجوامع بنصح الواعظین * والصلوة والسلام علی سیدنا محمد افضل
الواعظین * وعلی اله واصحابه المتعظین بنصح اکمل الناصحین * اول آفریننده کون ومکان
وروزی دهندهء جمله انس وجان اولان جناب یزدان جمله مزه عنایت واحسان ایلیه *

اولنان وعظ ونصیحتی مع القصور والکسور قبوله قرین ایلیه * موجب ومقتضاسیله عملر
مولی جمله مزه نصیب ومقدر ایلیه * اخلاق مرضیهٔ محمدیه واوصاف ممدوحهٔ احمدیه
واطوار مقبولهٔ مصطفویه ایله جناب رب العالمین جمله مزی موصوفین زمره سنه الحاق
ایلیه * بو مجلس شریفده حاصل اولان اجر ومثوباتی اولا وبالذات مؤسس ارکان طاعات
وعبادات مفسر فضائل جمعه وجماعات مقتدای صلوا کما رأیتمونی اصلی پیشوای قل ان کنتم
تحبون الله فاتبعونی ممهد قواعد نماز مبین حقایق نیاز قامع مزامیر مناهی کاشف اوامر ونواهی
سید البشر شفیع المحشر علیه من الصلاة ماهو الاوفر افندیمز حضرتلرینک روح سعادتلرینه
هدیه ایلدک مولی واصل ایلیه * روح سعادت محمدیه یه انتساب واقترابمزی یوما فیوما مزداد
ایلیه * چهار یار کزین ارواح مطهرات عشرهٔ مبشره انصار ومهاجرین جمیع اصحاب کرام
واولاد ذوی الاحترام رضوان الله تعالی علیهم اجمعین ارواح طیبه لرینه واصل ایلیه * تابعین
وتبع تابعین ائمهٔ دین مفسرین محدثین مشایخ واصلین علماء عاملین واعظین وناصحین
سامعین وجمیع مؤمنین سیما تحت ترابده مدفونین اولان جمله اهل ایمان وجمیع اصحاب بر
واحسانک باجمعهم ارواح طیبه لرینه واصل ایلیه * بو جامع شریفک بانیسنک و بو جامعک
خادملرندن وجماعتلرندن ارتحال دار بقا ایدنلرک روحلرینی جناب مولی تقدیس ایلیه *
دعاسی اوزریمزه اهم والزم سبب نظام عالم نقاوهٔ سلالهٔ سلیلهٔ عثمانی نخبهٔ خاندان نبیل
خاقانی مسند دسواعد عدل وانصاف مؤکد قواعد جود والطاف السلطان (عبد العزیز خان)
نشر الله لواء عدله فی اقطار الارض والبلدان حضرتلرینک وجود همایونلرین عروض
عارضهٔ دهریه وکونیه دن مصون ایلیه * اولاد کراملرینی اطول عمر ایله معمر ایلیه * حاضر
بالمجلس اولان جماعتک مولی عمرلرینه برکت وجودلرینه صحت وعافیت قصور وکسورلرینی
مغفرت ایلیه * برده بحرده بولنان عساکر اهل اسلامه سلامتلر اعطا ایلیه * ایمانوجهوا
منصور ومظفر ایلیه * کل نفس ذائقة الموت سری ظاهر اولدقده مولی جمله مزه سلامت
ایمان نصیب ایلیه * جنت وجمالیله جمله مزی چراغ ایلیه * سبحان ربک رب العزة
عما یصفون وسلام علی المرسلین والحمد لله رب العالمین * بحرمة سر سورة الفاتحه

﴿ مجالس ذکرده وتکیه لرده اوقونه جق دعا ﴾

الحمد لله الذی قال فی کتابه فاعلم انه لا اله الا الله * والصلوة والسلام علی سیدنا محمد الذی قال
فی حدیثه افضل الذکر لا اله الا الله * وعلی آله واصحابه الشاربین رحیق الحقیقة من جام
لا اله الا الله * اول جلیس ذاکران ومطلوب عاشقان اولان جناب رحمان بو مجلس شریفی
جمله مز حقنده باعث کثرت عشق ومحبت وسبب وفرت استغراق وحیرت ایلیه * اوقونان
قرآن کریمی واولنان ذکر اللهی درکاه والاسنده قبوله قرین ایلیه * بو مجلس شریفده

حاصل اولان اجر ومثوباتی اولا وبالذات اول عارف معارف طریقت وسالک مسالک حقیقت
هادیٔ راه توحید معتکف خانقاه تفرید معدن انوار حقایق مقسم اسرار دقایق بدرقه
راه قربت رهنمای طریقت وصالت همای آشیانهٔ مهر ووفا * مرشد صوفیان صفهٔ صدق
وصفا محبوب خدا شفیع روز جزا ایکی جهان فخری محمد المصطفا صلی الله تعالی علیه
وسلم مادامت الوصلة واللقا افندیمز حضرتلرینک مبارک عزیز وشریف روح سعادت
زدیفلرینه هدیه ایلدک مولی واصل ایلیه * چشمهٔ فیوضات محمدیه دن جناب رب
الارباب جمله مزی سیرآب ایلیه * وجمیع پیغمبران عظام علیهم السلامک باجمعهم ارواح
مقدسه لرینه واصل ایلیه * وجمیع آل واولاد واتباع واصحاب رسول الله رضوان الله
تعالی علیهم اجمعین حضراتنک ارواح قدسیه لرینی بو مجلسک اجرندن حصه یاب ایلیه *
تابعین وتبع تابعین اجلهٔ دین مبین مشایخ کاملین وصالحین عارفین ذاکرین عاشقین ناشدین
وخادمین ارواح شریفه لرینه واصل ایلیه * باخصوص جمیع طرق علیه دن کذران
ایلیان مشایخ وخلفا فقرا عاشقان صادقان قلندران ملامیان مجذوبان راغبانک باجمعهم
ارواح مقدسه لرینه واصل ایلیه * باخصوص سالک راه ترک وتجرید نقیب خانقاه تفرید
شاه اولیاء امم جناب ابراهیم ابن ادهم قدس سره الافخم حضرتلرینک وسید الطائفة
الصوفیه وکبیر ارباب السلوک الی الله تعالی والحقیقة جناب جنید البغدادی قدس سره
السامی حضرتلرینک ومظهر عرفان محمدی حضرت ابی یزید البسطامی علیه تجلیات
الباری حضرتلرینک ومطلع انوار کرامات منبع آثار الهامات مظهر اسرار سبحانی
حضرت شیخ سید احمد الرفاعی قدس سره العالی حضرتلرینک وکاشف اسرار ملکوت
ناظر انوار القدس فی مناظر الجبروت بدرقهٔ قافلهٔ کعبهٔ لاهوت قدمی هذه علی رقبة کل
ولی کلامنک قائلی جناب شیخ سید عبد القادر کیلانی قدس سره السامی حضرتلرینک
وصاحب النصوص والفتوحات مدار مرکز ارشاد وکرامات مخزن الاسرار لاهوتیه خاتم
الولایة المحمدیه حضرت شیخ محی الدین محمد بن عربی علیه سحائب امطار التجلی
الصمدی حضرتلرینک سیما (قطعه) آن فریدون جهان معنوی * پس بود برهان قدرش
مثنوی * من چه کویم وصف آن عالیجناب * نیست پیغمبر ولی دارد کتاب * قطعهٔ غراسیله
ثنا کردهٔ عرفا اولان کاشف استار اسرار قیومی جناب مولی جلال الدین الرومی قدس سره
السامی حضرتلرینک * وحضرت شیخ ابی الحسن الشاذلی وسعد الدین الجباوی
وباخصوص سالک مسالک الشریعة والطریقة واقف مواقف الحق والحقیقة سلطان سریر
عشق وعرفان خورشید سپهر ذوق ووجدان مظهر اسرار الحق والیقین حضرت شاه نقشبند
محمد بهاء الدین قدس سره المتین وخواجکان کرام قدس الله اسرارهم ونفعنا الله بفیضهم

ارواح مقدسه‌لرینه واصل ایلیه * اثر پاکلرینه اقتفا مولی جمله‌مزه نصیب ومقدر ایلیه *
و بو خانقاهدن کذاران ایلین مشایخ عالیشان و فقرا ودرویشان و اطرافنده مدفون اولان
جمله اهل ایمانك باجمعهم ارواحلرینه واصل ایلیه * بو مجلس شریفه قریب و بعیددن
تشریف ایدن محبان ویارانك درونلرنده مضمر ومستتر وجایکیر اولان مرادات دنیویه
ومقصودات اخرویه‌لرینه مولی جمله‌سنی واصل ایلیه * همم فیوضات اولیاء کرام
واعانهٔ صوفیان عظامه مظهر ایلیه * باخصوص دعاوستایشی لازم کافه انام باعث
آرایش امم پادشاه دین اسلام طول الله عمره الی آخر الایام افندیمزك اول خالق کون ومکان
جلت ذاته عن نسبة الجهة والزمان اولان جناب یزدان قلب شاهانه‌لرینی همواره دائرمدار
توفیق وسرور وکنجینهٔ خاطر منیفلرینی ابریز نقود عدل ومرحمت ایلیه * اعانهٔ اولیاء کرامه
مولی واصل ونائل ایلیه * اولاد کراملرینی تکثیر ایلیه * حجاج مسلمین وجمله امت محمده
سلامتلر اعطا ایلیه * برده و بحرده بولنان عساکر اسلامیه‌یی ایناتوجهوا منصور ومظفر
ایلیه * آخر کلاممزی کلمهٔ توحید ایلیه * جنت وجمالیله ربم جمله‌مزه اکرام ایلیه *
اسامیسنی یاد ایلدیکمز اولیاء کرام حرمتنه شو مجلس شریفدن طاغلمدن جمله قصورلریمزی
مغفرت ایلیه * اولنان دعالریمزی فتقبلها ربها بقبول حسن سرنه مظهر ایلیه * وصل
وسلم و بارك علی اسعد واشرف جمیع الانبیاء والمرسلین والحمد لله رب العالمین الفاتحه

نکاح دعاسی

الحمد لله الذی قال فی کتابه وانکحوا الایامی * والصلاة والسلام علی سیدنا محمد الذی یحب
المساکین والیتامی * وعلی اله واصحابه المزدوجین بالعلوم والنهی * اول خالق الیمن والسعاده
اولان جناب باری اولنان عقد وازدواجی متیمن ومبارك ایلیه * طرفینك حقلرنده خیر محض
ایلیه * عمرلرینه برکت وجودلرینه صحت وعافیت و رزقلرینه وسعت ودارینده سلامتلر مولی
احسان وعنایت ایلیه * جمیع آمال دنیویه وکافه مقاصد اخرویه‌لرینه واصل ایلیه *
بینهماده حسن معاشرت ومحبت والفت احسان وعنایت ایلیه * علماء عاملین اغنیاء
شاکرین عارفین واصلیندن اولاد کرامله مولی کندولرینی مسرور بکام ایلیه * سلسلهٔ
ذریتلرینی الی قیام الساعه مسلسل ومتصل ایلیه * حاضر بالمجلس اولان اخوان دینی ایکی
جهانده عزیز ایلیه * اطول عمرله معمر ایلیه * پادشاه دین اسلام خلد الله ملکه الی یوم القیام
حضرتلرینی هر حالده موفق بالخیر ایلیه * آخر وعاقبتلریمزی خیر ایلیه * جنت
وجمالیله جمله‌مزی چراغ ایلیه * آمین بحرمة سید المرسلین والحمد لله رب العالمین

حاجی دعاسی

الحمد لله الذی امرنا بزیارة البیت الحرام والصلاة والسلام علی سیدنا محمد الذی هو صاحب

الرکن والمقام * وعلی آله واصحابه البررة الفخام * اول خالق مکة وحرم وصاحب اللطف
والکرم اولان رب العزة جمله‌مزه فوز ونصرت احسان وعنایت ایلیه * قصور وکسور کسل
وفتورمزی عفو ایلیه بو سنهٔ مبارکه‌ده عازم راه حجاز مغفرت طراز اولان الحاج فلان افندی‌یه
مولی سلامت اعطا ایلیه * اثنای راهده اولان جمله امور وخصوصنی تسهیل وآسان ایلیه *
مقصد اقصی ومطلب اعلاسی اولان حرمین محترمینه صحو با بالعافیه ربم ایصال ایلیه *
حجنی مقبول سعینی مشکور ذنبنی مغفور عملنی مبرور قلبنی مسرور دین ودنیاسنی معمور وتجاره‌
لن تبور سرنه مظهر ایلیه * بعد اداء الحج سالما وغانما وطننه عودت واولاد وعیالنه احباب
ویارانته ملاقاتنی مولی نصیب ومقدر ایلیه * بزلردخی اول مقام مبارکلره واروب یوزمزی
وکوزمزی سورملك وغبار شریفنی توتیا مثال کوزیمزه چکمك نصیب ومیسر ایلیه * وجبل
عرفاتده وقفه‌یه طوروب (لبیك اللهم لبیك لبیك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشریك لك)
دیه‌رك بکا ومناجات ایلمك میسر کل عسیر اولان جناب کبریا قریبا جمله‌مزه نصیب ومقدر
ایلیه * باخصوص خواجهٔ حرم وبطحا آبروی مروه وصفا ایکی جهان فخری محمد
المصطفی علیه اکمل التحایا افندیمزك حضور سعادتلرینه واروب (الصلاة والسلام علیك
یارسول الله شفاعت یاحبیب الله) دیمکلك بز عاصیلره نصیب ایلیه * بو مقامده حاضر
اولان امت محمدی سعادت دارین وشفاعت سید الکونینه واصل ایلیه * باخصوص
سلطان المشرقین وخاقان الخافقین * لمفتخر بخدمة الحرمین الشریفین * السلطان
ابن السلطان السلطان (عبد العزیز خان) حضرتلرینی مدت مدیده وسنین کثیره سریر
سلطنتلرنده دائم وحرمین شریفینه خادم ایلیه * کعبهٔ رسالت قبله جلالت علیه اکمل التحیه
افندیمزك روح سعادتلرینی جناب باری ذات شاهانه‌لرندن خشنود وراضی ایلیه * وعده‌مز
ختامنده سلامت ایمان نصیب ومقدر ایلیه * جنت وجمالیله جمله‌مزه اکرام ایلیه * سبحان
ربك رب العزة عما یصفون وسلام علی المرسلین والحمد لله رب العالمین الفاتحه

صقال دعاسی

الحمد لله وکفی * وسلام علی عباده الذین اصطفی * وماتوفیقی واعتصامی الا بالله علیه
توکلت والیه انیب اول خالق هفت آسمان وایجاد کنندهٔ زمین زمان اولان جناب یزدان
جمله‌مزه عنایت واحسان ایلیه * ارسال لحیه ایلین فلان افندینك مولی لحیه‌سنی متیمن
ومبارك ایلیه * نیجه نیجه سنت سنیهٔ محمدیه‌نك اجرواحیاسنه جناب حق موفق ایلیه *
شبکهٔ رسول اللهده و بیت شریفه واروب یوزینی سوروب آب زمزم شریفله یقامسنی ربم
نصیب ومقدر ایلیه * دنیوی واخروی مراد ومقصودنه واصل ونائل ایلیه * عمرنه برکت
رزقنه وسعت وجودنه صحت وعافیت دارینده سلامت جناب مولی احسان وعنایت

ایلیه اولادلرینی وسائر اقربا ومتعلقاتلرینی مولی اطول عمرله معمر ایلیه ۞ حاضر بالمجلس
اولان جماعت مسلمینی ایکی جهانده عزیز واطول عمرله معمر ایلیه * پادشاهمزی شریعت
غرایه خادم وآفات سماویه وارضیه‌دن سالم وسریر حافظنده دائم ایلیه * عمرمز آخر اولدقده
سلامت ایمان وسکرات موتمزی آسان ۞ جنت وجمالیله شاد وخندان ایلیه ۞ لله الفاتحة

﴾ جنازه دعاسی ﴿

الحمد لله الذی قال فی کتابه (کل نفس ذائقة الموت ثم الینا ترجعون) والصلاة والسلام علی سیدنا
محمد الذی نزل فی شأنه انك میت وانهم میتون ۞ وعلی آله واصحابه الذین اذا اصابتهم مصیبة
(قالوا انا لله وانا الیه راجعون) اول خالق الاشباح وقابض الارواح اولان جناب حی لایموت
جمله‌مزه مدد وعنایت ایلیه ۞ اوقونان قرآن کریمی درگاه والاسنده وبارگاه مجد الوهیتنده
احسن قبول ایله مقبول ایلیه * حاصل اولان اجروثوابنی خاصةً مرحوم ومغفور له المحتاج
الی رحمة ربه الغفور فلان افندینك روحنه هدیه ایلدك مولی واصل ایلیه * تقصیراتنی عفو
ایلیه * سیئاتنی محو ایلیه ۞ قبرنی روضة من ریاض الجنان ایلیه * حفرة من حفر النیران اولمدن
مصون ومحفوظ ایلیه * قرآن کریمی واعمال صالحاتی مولی قبرنده انیس ویولداش ایلیه *
منکر ینك من ربك سؤالنه جوابنی تسهیل وآسان ایلیه * منکرینی احسن صورتده ارسال ایلیه *
قبرندن قالقدقده براق اوزره بنوب عرصهٔ محشره واردقده (یوم لاظل الاظلی) بوردیغی کونده
سوکلی حبیبنك لواء الحمد دالوسنجاغی التنده الله جمع وحشر ایلیه * میزان مثوباتنی تثقیل سؤال
وحسابنی تسهیل ایلیه ۞ دفتر اعمالنی جانب یمیندن اعطا ایلیه * بلاسؤال ولا حساب ولاسبق
عذاب دخول اولاین ایله جنات عالیاتنه ادخال ایلیه * جمال باکمالنك مشاهده ومطالعه‌سیله
ربم کندویه اکرام ایلیه * وباقی قالنلرینك وجودلرینه صحت وعافیت ودارینده سلامتلر احسان
ایلیه اطول عمرله معمر ایلیه بزلر دخی بو حالیله حاللندقده مولی جمله‌مزی سلامت ایمان نصیب ایلیه
جنت وجمالیله جمله‌مزه اکرام ایلیه * اولنان دعوات خیریه‌یی قبوله قرین ایلیه ۞ وصل وسلم
وبارك علی اشرف جمیع الانبیاء والمرسلین والحمد لله رب العالمین مرحومك روحیچون فاتحه

﴾ عربی ختم دعاسی ﴿

اللهم ربنا تقبل منا انك انت السمیع العلیم ۞ وتب علینا انك انت التواب الرحیم
واهدنی واهدنا ووفقنا الی الحق والی طریق مستقیم ببرکة ختم القرآن العظیم وبحرمة حبیبك
ورسولك الکریم واعف عنا یا کریم واعف عنا یا رحیم واغفر لنا ذنوبنا بفضلك وکرمك
یا اکرم الاکرمین ویا ارحم الراحمین اللهم زیننا بزینة ختم القرآن واکرمنا بکرامة ختم القرآن
وشرفنا بشرافة ختم القرآن والبسنا بخلعة ختم القرآن وادخلنا الجنة مع القرآن
وعافنا من کل بلاء الدنیا وعذاب الآخرة بحرمة ختم القرآن وارحم جمیع امة محمد بحرمة

﴾ ختم ﴿

ختم القرآن * اللهم اجعل القرآن لنا فی الدنیا قرینا وفی القبر مونسا وفی القیمة شفیعا
وعلی الصراط نورا والی الجنة رفیقا ومن النار سترا وحجابا والی الخیرات کلها دلیلا واماما
بفضلك وجودك وکرمك یا ارحم الراحمین * اللهم ارزقنا بکل حرف من القرآن حلاوة وبکل
کلمة کرامة وبکل آیة سعادة وبکل سورة سلامة وبکل جزء جزاء ۞ وصلی الله علی سیدنا
محمد وآله وصحبه اجمعین الطیبین الطاهرین * اللهم انصر سلطاننا سلطان المسلمین
وانصر وزراءه ووکلاءه وعساکره الی یوم الدین واکتب السلامة والعافیة علینا وعلی
الحجاج والغزاة والمسافرین والمقیمین فی برك وبحرك من امة محمد علیهم اجمعین ۞ اللهم
بلغ ثواب ما قرأناه ونور ما تلوناه الی روح نبینا محمد صلی الله تعالی علیه وسلم والی ارواح
اولاده وازواجه واصحابه رضوان الله تعالی علیهم اجمعین ۞ والی ارواح ابائنا وامهاتنا
وابنائنا وبناتنا واخواننا واصدقائنا واستاذنا واقربائنا ومشایخنا ولمن له حق علینا والی
ارواح جمیع المؤمنین والمؤمنات والمسلمین والمسلمات الاحیاء منهم والاموات برحمتك یا ارحم
الراحمین ۞ جزی الله عنا سیدنا محمدا صلی الله علیه وسلم بما هو اهله سبحان ربك رب العزة
عما یصفون * وسلام علی المرسلین والحمد لله رب العالمین ۞ الفاتحه

﴾ طعام دعاسی ﴿

الحمد لله الذی قال فی کتابه کلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا یحب المسرفین ۞ والصلوة
والسلام علی رسولنا محمد الذی یحب الاسخیاء والاغنیاء المطعمین ۞ وعلی آله واصحابه
المحبین الفقراء والمساکین والمکرمین ۞ اللهم اجعل نعمتنا دائما ودولتنا قائما واولادنا
عالما ولا تسلط علینا ظالما اللهم صاحب هذا الطعام والآکلین واعط البرکة لمال صاحب
هذا الطعام والحاضرین واطعمنا من طعام الجنة واسقنا من شراب الکوثر وزوجنا
بحور عین واکرمنا برؤیة جمالك یا اله العالمین اللهم زد ولا تقلل بحرمة
سید المرسلین والحمد لله رب العالمین
الفاتحه

بسم الله الرحمن الرحيم

موعظة درة الناصحين

الحمدلله الذى جعلنا من الناصحين * وافهمنا من علوم العلماء الراسخين * والصلاة والسلام على من نسخ دينه الاديان السالفة والبدع واهواء الفجرة * وعلى آله واصحابه الذين تمسكوا بشريعته وهم الكرام البررة (وبعد) فيقول العبد البائس الفقير * الى رحمة ربه القدير * عثمان بن حسن بن احمد الخوبوى * اكرمهم الله بلطفه وكرمه العلى * قد كنت ماكثا فى البلدة العظيمة المسماة بالقسطنطينية * صانها الله تعالى وسائر البلاد من الآفات والبلية * فلما رأيت بين الاخوان الطلبة والمشايخ الموالى * الذين هم بين انام كالمصابيح فى ظلم الليالى * موعظة مرغوبة فيما بينهم وبين العلماء الفضلاء الذين هم كانوا باعتصام معدن العلم ورثة الانبياء * لكنها غير مرتبة على نسق القرآن العظيم والفرقان المجيد * اردت ان اكتبها واصلح خطاءها بعناية الملك الحميد * وقد صادفنا بعض الطلبة من اخواننا يقولون بالسنتهم ماليس فى كتابنا * ويخطئون فى نصائحهم ومواعظهم الى المنغمسين فى النعاس * ويسرون الخناس الذى يوسوس فى صدور الناس * نعوذ بالله من شرور انفسنا

ومن سيئات اعمالنا * صرف الله عن القاء الفتن فى قلوبنا * ثم طرأنى من الايام الحادثة مرض شديد * بامر الله وتقدير الملك الحميد * وكنت ذا فراش عدة من الايام * بحيث ماقدرت على نبذة من الكلام * ونذرت فى اثنائه ان عصمنى العاصم من الآفات والبلايا * التى معشوقا بين العشق والبرايا * وافيض على وجه القرطاس ضياء الشموس و الانوار * واجرى بين الانام ماء المدو البحار * ولما رزقت الخلاص من المرض المسطور * ومابقى عندى شئ من الفتور * وعثرت على هذه الاقوال * وماوقعوا بايديهم فى الخطاء والاخلال * واخذت فى الكتابة بعناية الملك المنان * صارت كل مسائلها * كانهن الياقوت والمرجان * لم يطمثهن انس قبلهم ولاجان * ورتبت كل آية بتنظيم القرآن الكريم * و انقيت مادل على اوصاف الجنان والجحيم * والحقت بعض الاحاديث الشريفة * والقصص اللطيفة * كمن يعمل عمل قوم لوط من الخبيث والخبيثة وبينت ماشانه فى الدنيا والآخرة * وهل يجب الحد والرجم على قياس الزانى والزانية * ولما خرجت من بطن الام الى دار الفناء * واحتاجت الى اسم معين من اشرف الاسماء (سميتها بدرة الناصحين) * جعلنا الله بين الاخوان من الصالحين * الا انى التمس من بعض الاذكياء * فضلا من الفضلاء والكبراء * ان يصلح ماوقع خطأ منى * وان يرفع مانشأ سهوا عنى * لان الانسان محل النسيان * ولان شروع مثلى فى مثل هذا من الفصاحة كان كتابة الاشل من الصياغة * والاشتغال بمثل هذا فى اثناء التحصيل * كالقاء النقود الجيد فى النيل * وما العفو والاحسان الا من الغفران الكريم اللطيف * و ما الذنب و التقصير الا من المذنب المبتلى الضعيف * يهدى من يشاء الى سواء السبيل * وهو حسبى ونعم الوكيل *
لله الحمد على كل حال * سوى الكفر
والضلال * وهو المنزه
عن الشبيه
والمثال

روى عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال عليه السلام (رغم انف رجل) اى لحقه ذل وحقارة (ذكرت عنده ولم يصل على ورغم انف رجل عنده ابواه او احدهما فلم يعمل فى حقهما عملا يدخل بسببه الجنة ورغم انف رجل دخل عليه رمضان وتم رمضان قبل ان يغفر له) لان رمضان شهر رحمة ومغفرة من الله تعالى فمن لم يغفر فيه فهو مغبون (زبدة الواعظين) روى عنه عليه السلام قال من صلى على يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة ومعه نور لو قسم ذلك النور بين الخلائق كلهم لوسعهم (زبدة الواعظين) عن النبى عليه السلام انه قال من فرح بدخول رمضان حرم الله جسده على النيران *وقال عليه السلام اذا كان اول ليلة من رمضان يقول الله تعالى من ذا الذى يحبنا فنحبه ومن ذا الذى يستغفر نا فنغفر له بحرمة رمضان فيأمر الله تعالى الكرام الكاتبين فى شهر رمضان بان يكتبوا لهم الحسنات ولا يكتبوا عليهم السيئات ويمحو الله تعالى عنهم ذنوبهم الماضية (روى ان صحف ابراهيم عليه السلام انزلت اول ليلة فى شهر رمضان والتورية لست ليال من رمضان بعد سبعمائة عام من صحف ابراهيم عليه السلام والزبور لاثنتى عشرة ليلة منه خلت من بعد التورية بخمسمائة عام والانجيل لثمانى عشرة منه بعد الزبور بالف ومائة سنة والفرقان لسبع وعشرين منه بعد الانجيل بستمائة وعشرين سنة انتهى (من كتاب الحياة) عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو علم امتى ما فى رمضان لتمنوا ان تكون السنة كلها رمضان لان الحسنات فيه مجتمعة والطاعة مقبولة والدعوات مستجابة والذنوب مغفورة والجنة مشتاقة لهم (زبدة الواعظين) وعن ابى حفص الكبير انه قال

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ البقرة

شهر رمضان) مبتدأ خبره ما بعده او خبر مبتدأ محذوف تقديره ذلكم شهر رمضان او بدل من الصيام على حذف المضاف اى كتب عليكم الصيام صيام شهر رمضان وقرئ بالنصب على اضمار صوموا او على انه مفعول وان تصوموا وفيه ضعف او بدل من اياما معدودات ورمضان مصدر رمض اذا احترق فاضيف اليه الشهر وجعل علما ومنع من الصرف للعلمية والالف والنون كما منع داية فى ابن داية علما للغراب للعلمية والتأنيث وقوله عليه السلام من صام رمضان فعلى حذف المضاف لامن الالتباس وانما سموه بذلك اما لارتماضهم فيه من حر الجوع والعطش او لارتماض الذنوب فيه او لوقوعه ايام الرمض اى الحر حيثما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة (الذى انزل فيه القرآن) اى ابتدئ فيه انزاله وكان ذلك ليلة القدر او انزل فيه جملة الى سماء الدنيا ثم نزل منجما الى الارض وانزل فى شانه القرآن وهو قوله تعالى كتب عليكم الصيام وعن النبى عليه السلام نزلت صحف ابراهيم عليه السلام اول ليلة من رمضان وانزلت التورية لست من رمضان والانجيل لثلاث عشرة والزبور

يقول داود الطائى غلبنى النوم فى اول ليلة من رمضان فرأيت الجنة فكأنى جالس على شط نهر من در وياقوت واذا رأيت حوارى الجنة كأنهن الشمس من نور وجههن فقلت لا اله الا الله محمد رسول الله فقلن لا اله الا الله محمد رسول الله نحن للحامدين الصائمين الراكعين الساجدين فى شهر رمضان ولذا قال صلى الله عليه وسلم الجنة مشتاقة الى اربعة نفر تالى القرآن وحافظ اللسان ومطعم الجيعان والصائمين فى شهر رمضان (رونق المجالس) وفى الخبر اذا اهل هلال رمضان صاح العرش والكرسى والملائكة وما دونهم يقولون طوبى لامة محمد بما عند الله تعالى لهم من الكرامة واستغفرت لهم الشمس والقمر والكواكب والطيور فى الهواء والسمك فى الماء وكل ذى روح على وجه الارض فى الليل والنهار الا الشياطين عليهم اللعنة اذا اصبحوا لا يترك الله احدا منهم الا يغفر له ويقول الله تعالى للملائكة اجعلوا صلاتكم وتسبيحكم فى رمضان لامة محمد عليه السلام (حكى ان رجلا اسمه محمد كان لا يصلى قط فاذا دخل رمضان يزين نفسه بالثياب والطيب ويصلى ويقضى ما فاته فقيل له لم تفعل ذلك فقال هذا شهر التوبة والرحمة والبركة عسى الله ان يتجاوز عنى بفضله فمات فروئى فى المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لى ربى بحرمة تعظيمى شهر رمضان (عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه السلام انه قال اذا استيقظ احدكم من نومه فى شهر رمضان وتحرك فى فراشه وتقلب من جانب الى جانب يقول له ملك قم بارك الله فيك ورحمك الله فاذا قام بنية الصلاة يدعو له الفراش ويقول اللهم اعطه الفراش المرفوعة واذا لبس ثوبه يدعو له الثوب ويقول اللهم اعطه من حلل الجنة واذا لبس نعليه يدعو له نعلاه ويقولان اللهم ثبت قدميه

فى ثمانى عشرة من رمضان والقرآن لاربع وعشرين والموصول بصلته خبر المبتدأ او صفته والخبر فمن شهد والفاء لوصف المبتدأ بما تضمن معنى الشرط وفيه اشعار بان الانزال فيه سبب اختصاصه بوجوب الصوم فيه (هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) حال من القرآن اى انزل فيه وهو هداية الله للناس باعجاز وآيات واضحات مما يهدى الى الحق ويفرق بينه وبين الباطل بما فيه من الحكم والاحكام (قاضى)

﴿ ترجمه ﴾

(شهر رمضان الذى) او زريكزه فرض اولان صوم شهر رمضان صومیدر که (انزل فيه القرآن) انده قرآن انزال اولندى يعنى قرآنك جمله سى شهر رمضانك ليلهٔ قدرنده لوح محفوظدن سماء دنيايه بيت العزته ايندى بعده جبرائيل عليه السلام يكرمى اوج ييلده پيغمبريمز عليه السلامه متفرقا ايندردى (هدى للناس) ناسى ضلالتدن حقه هدايت ايدر (وبينات من الهدى والفرقان) حلال وحرامدن حدود واحكامدن حقه هدايت اولنور وحق وباطل بينى بيلنور شيئه دلالتى واضحات اولديغى حالده بر حيثيتله كه يوم قيامتده انكله هيچ كيمسه نك عذرى قالمز (تفسير تبيان)

على الصراط واذا تناول الاناء يدعوله الاناء ويقول اللهم اسقه من اكواب الجنة واذا توضأ يدعوله الماء ويقول اللهم طهره من الذنوب والخطايا واذا قام الى الصلوة يدعوله البيت ويقول اللهم وسع قبره ونور حفرته وزد رحمته وينظره الله تعالى بالرحمة ويقول عند الدعاء يا عبدى منك الدعاء ومنا الاجابة ومنك السؤال ومنا النوال ومنك الاستغفار ومنا الغفران (زبدة الواعظين) وفى الخبران رمضان يجيء يوم القيمة فى احسن صورة فيسجد بين يدى الله تعالى فيقول الله تعالى يا رمضان سل حاجتك فخذ بيد من عرف حقك فيدور فى العرصات فيأخذ بيد من عرف حقه فيقف بين يدى الله تعالى فيقول الله تعالى يا رمضان ماذا تريد فيقول اريد ان تتوجه بتاج الوقار فيتوجه الله تعالى بتاج ثم يشفع فى سبعين الفا من اهل الكبائر ثم يزوج بالف حور مع كل حور الف وصيفة ثم يركبه على البراق فيقول الله تعالى ماذا تريد يا رمضان فيقول انزله بجوار نبيك فينزله الفردوس فيقول الله يا رمضان ماذا تريد فيقول قضيت حاجتى يارب اين كرامتك لى فيعطى له مائة مدينة من ياقوتة حمراء وزبرجد خضراء وفى كل مدينة الف قصر (زهرة الرياض) عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه السلام انه قال ان اولى الناس بى يوم القيمة اكثرهم على صلوة (وعن زيد بن رفيع عن النبى عليه السلام انه قال من صلى على مائة فى كل يوم الجمعة غفر الله له ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر (زبدة الواعظين) وعن ابى هريرة روى البخارى عنه (من قام رمضان) اى احيى لياليه بالعبادة غير ليلة القدر تقديرا اومعناه ادى التراويح فيه (ايمانا) اى تصديقا بثوابه (احتسابا) اى اخلاصا نصبهما على الحالية او على انهما مفعولان له (غفر له ما تقدم من ذنبه (مشارق) عن ابن عباس عن النبى عليه السلام انه قال اذا كان اول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة وتحرك اوراق اشجار الجنة فيسمع من ذلك صداء لم يسمع السامعون احسن منه فتنظر حور العين الى ذلك فيقلن اللهم اجعل لنا من عبادك ازواجا فما من عبد صام رمضان الا زوجه الله تعالى زوجة من تلك الحور فى الخيمة قال الله تعالى فى كلامه القديم (حور مقصورات فى الخيام) وعلى كل حوراء منهن سبعون حلة ليسوا على لون واحد ولكل امرأة سرير من ياقوتة حمراء منسوج بالدر وعلى كل سرير سبعون فراشا وسبعون مائدة من الوان الطعام هذا لمن صام رمضان سوى ما عمل من الحسنات فينبغى للمؤمن ان يحترم شهر رمضان ويحترز من المنكرات ويشتغل بالطاعات من الصلوة والتسبيح والتذكير وتلاوة القرآن (قال الله تعالى لموسى عليه السلام انى اعطيت امة محمد نورين كيلا يضرهم ظلمتان فقال موسى ما النوران يارب فقال تعالى نور رمضان ونور القرآن فقال موسى وما الظلمتان يارب قال تعالى ظلمة القبر وظلمة يوم القيمة (درة الواعظين) وعن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من حضر مجلس العلم فى رمضان كتب الله له بكل قدم عبادة سنة ويكون معى تحت العرش ومن دوام على الجماعة فى رمضان اعطاه الله تعالى يوم القيمة بكل ركعة مدينة مملاء

من نعم الله تعالى ومن بر والديه فى رمضان ينال نظر الله تعالى بالرحمة وانا كفيل فى الجنة وما من امرأة تطلب رضى زوجها فى رمضان الا ولها ثواب مريم وآسية ومن قضى حاجة اخيه المسلم فى رمضان قضى الله تعالى له الف حاجة يوم القيمة (وعن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال عليه السلام من اسرج فى مسجد من مساجد الله تعالى فى رمضان كان له نور فى قبره وكتب له ثواب المصلين فى ذلك المسجد وصلت عليه الملائكة واستغفر له حملة العرش مادام ذلك فى المسجد (ذخرة العابدين (روى عن النبى عليه السلام انه قال اذا كان اول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت ابواب النيران ولم يفتح باب منها وفتحت ابواب الجنان ولم يغلق باب منها فيقول الله فى كل ليلة من رمضان ثلاث مرات هل من سائل فاعطيه سؤاله هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له ويعتق الله بكل يوم من رمضان الف الف عتيق من النار قد استوجب العذاب واذا كان يوم الجمعة يعتق فى كل ساعة الف الف عتيق من النار فاذا كان آخر يوم من رمضان يعتق بعدد من اعتق من اول الشهر (زبدة الواعظين) صوم يوم الشك على سبعة اوجه ثلاثة منها جائزة مع الكراهة وثلاثة بغير كراهة وواحد لا يجوز اصلا اما الثلاثة التى هى جائزة مع الكراهة فالاول هو ان يصوم يوم الشك بنية رمضان والثانى ان ينوى به واجبا آخر والثالث ان يصومه بنية مترددة يعنى ان كان من رمضان فهو منه وان كان من شعبان فهو منه فهذه جائزة واما الثلاثة التى هى جائزة بغير كراهة فهو ان يصوم يوم الشك بنية التطوع او بنية شعبان او بنية مطلقا واما الواحد الذى لا يجوز فهو ان يصوم يوم الشك على انه ان كان من رمضان فانا صائم والا فلا فهو لا يجوز اصلا (قاضيخان) ابوهريرة رضى الله عنه ايدر پیغمبریمز علیه السلام دیدیکه شهر رمضانك اول کیجه سنده شیاطین دمورانور وجن دمورلنور وجهنم قپولری پرکید یلور هیچ برقپوسی آچق قالماز وجنت قپولری آچیلور هیچ برقپوسی برکیدلمز وبر منادی ندا ایدر که یا خیر طالبی خیره اقبال ایت ویا شر طالبی شردن تباعد واهمال ایت وانك هر کیجه سنده حق تعالینك ناردن عتقاسی اولور (ابن عمر ایدر پیغمبریمز علیه السلام دیدیکه یوم قیامتده صوم وقرآن عبد ایچون شفاعت ایدیسر در صوم دیه که یارب بن انی کوندزده شهوتدن منع ایتمشیدم وقرآن دیه که یارب بن انی کیجه نوم وراحتدن الیقومشدم اویله اولسه ایکیسنك دخی شفاعتلری قبول اولور (ابوهریره ایدر پیغمبریمز علیه السلام دیدیکه ابن آدمك هر حسنه سی اون مثلی ایله نایدی یوزه وارنجه صاحبنك قوت ایمانی واخلاص حسبنجه تضعیف اولنور وحق جل وعلا ایدر هر بر عمل صالحك اجری واردر الا صائمك صومنه جزاسی بن ایدرین که اول بنم ایچون طعام وشهواتن ترك ایدر وصائم ایچون ایکی فرح اولور بری حین افطارده وبری رب تعالایه لقاسی عندنده وصائمك اغزی قوقوسی الله تعالى عندنده مسك قوقوسندن اطیبدر وصوم صاحبنه ستره در (تفسیر تبیان)

من عبدالرحمن بن عوف عن النبي عليه السلام انه قال جاءنى جبرائيل وقال يا محمد لا يصلى
عليك احد الا صلى عليه سبعون الف ملك ومن صلت عليه الملائكة كان من اهل الجنة
(زبدة) عن النبي عليه السلام انه قال حكاية عن ربه تعالى كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لى
وانا اجزى به) لان الصوم سر ليس فيه عمل يشاهد له بخلاف سائر الطاعات ولانه سر لا يراه
احد الا الله تعالى فالتزم جزاءه
ولذا روى عن النبي عليه السلام انه
قال اذا كان يوم القيمة يجئ قوم لهم
اجنحة كاجنحة الطير فيطيرون بها
على حيطان الجنة فيقول لهم
خازن الجنة من انتم فيقولون نحن
من امة محمد فيقول هل رأيتم
الحساب فيقولون لا ثم يقول
هل رأيتم الصراط فيقولون لا ثم
يقول بم وجدتم هذه الدرجات
فيقولون عبدنا الله تعالى سرا فى دار
الدنيا وادخلنا الجنة سرا فى الآخرة
(زبدة الواعظين) واذا خاف
الصائم على نفسه الهلاك من الجوع
والعطش او كان مريضا فخاف
زيادة المرض جازله ان يفطر لان
الحالة الضرورة والضرورات
تبيح المحظورات (روضة العلماء)
روى عن النبي عليه السلام انه قال
اعطيت لامتى خمسة اشياء لم تعط
لاحد قبلهم الاول اذا كان اول ليلة
من رمضان ينظر الله اليها بالرحمة
ومن نظر الله اليه بالرحمة لا يعذبه
بعده ابدا والثانى يأمر الله تعالى الملائكة بالاستغفار لهم والثالث ان رائحة فم الصائم اطيب
عندالله تعالى من ريح المسك والرابع يقول الله تعالى للجنة تخذى زينتك ويقول طوبى لعبادى
المؤمنين هم اوليائى والخامس يغفر الله تعالى لهم جميعا ولذا روى عن ابى هريرة رضى الله
عنه انه قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (زبدة الواعظين

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ البقرة
يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على
الذين من قبلكم) يعنى الانبياء والامم من لدن آدم عليه
السلام وفيه توكيد للحكم وترغيب فى الفعل وتطييب
للنفس والصوم فى اللغة الامساك عما تنازع اليه النفس
وفى الشرع الامساك عن المفطرات الثلاث فانها
معظم ما تشتهيه الانفس (لعلكم تتقون) عن المعاصى
فان الصوم يكسر الشهوة التى هى مبدؤها كما قال عليه
السلام يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج
فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه
بالصوم فانه له وجاء او الاخلال بادائه لاصالته وقدمه
(اياما معدودات) موقتات بعدد معلوم او قلائل فان
القليل من المال يعد عدا والكثير يهال هيلا ونصبها ليس
بالصيام لوقوع الفصل بينهما بل باضمار صوموا بدلالة
الصيام عليه والمراد بها رمضان او ما وجب صومه قبل
وجوبه ونسخ به وهو صوم عاشوراء او ثلاثة ايام من كل
شهر او بما قال كتب على الظرفية او على انه مفعول ثان
لكتب عليكم على السعة وقيل معناه صومكم كصومهم
فى عدد الايام لما روى ان رمضان كتب على النصارى
فوقع فى برد او حر شديد فحولوه الى الربيع وزادوا عليه

روى عن النبي عليه السلام انه قال ان الله تعالى فى كل ساعة من رمضان يعتق ستمائة الف
رقبة من النار ممن استوجب العذاب الى ليلة القدر وفى ليلة القدر يعتق بعدد من اعتق
من اول شهر وفى يوم الفطر بعدد من اعتق من اول الشهر الى يوم الفطر (مشكوة)
وعن جابر عن النبي عليه السلام انه قال اذا كان آخر ليلة من رمضان بكت السموات والارض
والملائكة مصيبة امة محمد قيل
يا رسول الله اى مصيبة هى قال عليه
السلام ذهاب رمضان فان الدعوات
فيه مستجابة والصدقات مقبولة
والحسنات مضاعفة والعذاب
مدفوع فاى مصيبة اعظم من ذهاب
رمضان فاذا بكت السموات والارض
لاجلنا فنحن احق بالبكاء والتأسف
لما ينقطع عنا هذه الفضائل
والكرامات (حيوة القلوب) روى
عن النبي عليه السلام انه قال ان الله
تعالى خلق ملكا له اربعة وجوه
من وجه الى وجه مسيرة الف سنة
فبوجهه يسجد الى يوم القيمة ويقول
فى سجوده سبحانك ما اعظم جمالك
وبوجهه ينظر الى جهنم ويقول
الويل لمن دخلها وبوجهه ينظر
الى الجنان ويقول طوبى لمن دخلها
وبوجهه ينظر الى عرش الرحمن
ويقول رب ارحم ولا تعذب صائمى
رمضان من امة محمد عليه السلام
(زهرة الرياض) عن النبي عليه
السلام انه قال ان الله تعالى يأمر
الكرام الكاتبين فى شهر رمضان ان يكتبوا الحسنات لامة محمد ولا يكتبوا عليهم السيئات
ويذهب عنهم ذنوبهم الماضية (وقال عليه السلام من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر (زهرة الرياض) يقال للصوم ثلاث درجات صوم العوام وصوم
الخاص وصوم خواص الخاص اما صوم العوام فكف البطن والفرج عن قضاء الشهوة

عشرين يوما كفارة لتحويله وقيل زادوا ذلك لموتان
اصابهم (فمن كان منكم مريضا) مرضا يضره الصوم
ويعسر معه (او على سفر) او راكبا عليه وفيه ايماء
بان من سافر اثناء اليوم يفطر (فعدة من ايام اخر)
اى فعليه صوم عدة ايام المرض او السفر من
ايام اخر ان افطر (قاضى بيضاوى)
﴿ترجمه﴾ (يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام)
يا مؤمنلر صوم رمضان اوزريكزه فرض قلندى (كما
كتب على الذين من قبلكم) انبيا و امم دن سزدن اول
كچنلره فرض قلندیغی كبی سعيد بن جبير رضى الله
عنه ايدر بزدن اول كچنلرك صومی اخشامدن ارتسی
اخشامه دكين ايدى ابتداء اسلامده اولديغی كبی
(لعلكم تتقون) تا كه معاصيدن صاقنه سز زيرا صوم
شهوتی كسر ايدر كه اول شهوات معاصينك مبدائيدر
(اياما معدودات) عددی معلوم وموقت ايامی صائم اولك
(فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر)
امدی سزدن اول كيمسه كه خسته اولوب صوم اكا ضرر
ويره وانكله اكا عسرت كله وياخود ايام صيامده سفر
اوزره اوله بو ايكی عذرك بريله انده افطار ايده قاچ كون
افطار ايدرسه انك مرض وسفرينك غيرنده اول عدد
مقداری صائم اولمق اوزرينه واجب اولور (تبيان)

واماصوم الخواص فهوصوم الصالحين وهو كف الجوارح عن الآثام فلايتم ذلك الابمحافظة خمسة اشياء (الاول غض البصر عن كل مايذم شرعا (والثانى حفظ اللسان عن الغيبة والكذب والنميمة واليمين الغموس لماروى انس عن النبى عليه السلام انه قال خمسة اشياء تحبط الصوم اى تبطل ثوابه الكذب والغيبة والنميمة واليمين الغموس والنظر بشهوة (والثالث كف الاذن عن استماع كل مكروه (والرابع كف جميع الاعضاء عن المكاره وكف البطن عن الشبهات فى وقت الافطار اذلامعنى للصوم عن الطعام الحلال ثم الافطار على الحرام فمثله كمن بنى قصرا وهدم مصرا قال عليه السلام كم من صائم ليس له الا الجوع والعطش (والخامس ان لايستكثر من الحلال وقت الافطار بحيث يملأ بطنه ولذا قال عليه الصلاة والسلام مامن وعاء ابغض الى الله من بطن ملئ من الحلال (واماصوم خواص الخواص فصوم القلب عن الهمم الدنية والافكار الدنيوية وكفه عماسوى الله بالكلية فاذا تفكر هذا الصائم فيما سوى الله يحصل الفطر من صومه وهو رتبة الانبياء والصديقين فان تحقيق هذا المقام بالاقبال الى الله تعالى بالكلية والانصراف عن غيره (زبدة الواعظين) اعلم ان الصوم عبادة لايقع عليها حواس للعباد فلايعلمه الا الله والصائم فصار الصوم عبادة بين الرب والعباد ولما كان هذا عبادة وطاعة لايعرفها الا الله اضافها الى نفسه فقال الصوم لى وانا اجزى به وقيل اضافه الى نفسه لان الصوم عبادة لايقع لاحد فيها شركة مع الله تعالى لان من العباد من يعبد الصنم ويسجدله ويصلى للشمس والقمر ويتصدق لاجل الصنم وهو الكفار وليس من العباد احد يصوم للصنم اوللشمس اوللقمر اوللنار بل يصوم لله تعالى خالصا فلما كان هذا عبادة لايتعبد بها لغير الله وهى عبادة خالصة لله تعالى اضافه الى نفسه فقال الصوم لى وانا اجزى به قوله وانا اجزى به يعنى اكون له عن صومه على كرم الربوبية لاعلى استحقاق العبودية وقال ابو الحسن معنى قوله وانا اجزى به كل طاعة ثوابها الجنة والصوم جزاؤه لقائى انظر اليه وينظر الى ويكلمنى واكلمه بلا رسول ولاترجمان انتهى ماقاله فى مختصر الروضة فاحفظه وانصح الناس ولاتكن من المشبهين ويجوز للصائم ان يمس امرأته ويقبلها فى رمضان عندنا اذا كان يأمن على نفسه فان خاف على نفسه الجماع اوالانزال بنفس المس لايجوز ذلك وقال سعيد ابن المسيب لايباح للصائم التقبيل والمس خاف اولم يخف لماروى عن ابن عباس ان شابا قام الى ابن عباس فقال له اقبل وانا صائم فقال لافقام اليه شيخ فقال اقبل وانا صائم فقال نعم فعاد اليه الشاب فقال له اتحل له ماحرمت على ونحن على دين واحد فقال لانه شيخ يملك اربه وانت شاب لاتملك اربك يعنى عضوك وعورتك (روضة العلماء) قيل المراد بالصوم قهر عدو الله فان وسيلة الشيطان الشهوة وانما تقوى الشهوة بالاكل والشرب

فلايستفاد من الصوم قهر عدو الله وكسر الشهوات الا بتذليل النفس بقلة الاكل واذا روى فى مشر وعية الصوم ان الله تعالى خلق العقل فقال اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر ثم قال من انت ومن انا قال العقل انت ربى وانا عبدك الضعيف فقال الله تعالى ياعقل ماخلقت خلقا اعز منك ثم خلق الله تعالى النفس فقال لها اقبلى فلم تجب ثم قال لها من انت ومن انا فقالت انا انا وانت انت فعذبها بنار جهنم مائة سنة ثم اخرجها فقال من انت ومن انا فاجابته كالاول ثم جعلها فى نار الجوع مائة سنة فسألها فاقرت بانها العبد وانه الرب فاوجب الله تعالى عليه الصوم بسبب ذلك (مشكاة) قيل الحكمة فى فرضية الصوم ثلاثين يوما ان ابانا آدم عليه السلام لما اكل فى الجنة من الشجرة بقى فى جوفه مقدار ثلثين يوما فلما تاب الى الله تعالى امره بصوم ثلاثين يوما بلياليها لان لذة الدنيا اربعة الطعام والشراب والجماع والنوم فانها حجاب للعبد عن الله تعالى وفرض على محمد وامته بالنهار وابيح الاكل بالليل وهو فضل من الله تعالى وكرمه علينا (بهجة الانوار) حكى ان مجوسيا رأى ابنه فى رمضان يأكل فى السوق فضرب ابنه فقال لم لم تحفظ حرمة المسلمين فى رمضان فمات المجوسى فرآه عالم فى المنام على سرير العزة فى الجنة فقال الست مجوسيا فقال بلى ولكن سمعت وقت الموت نداء من فوقى ياملائكتى لاتتركوه مجوسيا فاكرموه بالاسلام بحرمة رمضان فالاشارة ان المجوسى لما احترم رمضان وجد الايمان فكيف بمن صامه واحترمه (زبدة المجالس) روى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حاكيا عن ربه تعالى كل حسنة يعملها ابن آدم يضاعف له اجرها من عشرة الى سبعمائة ضعف الا الصوم فانه لى وانا اجزى به اختلف العلماء فى قوله تعالى الصوم لى وانا اجزى به مع ان الاعمال كلها له وهو الذى يجزى بها على اقوال احدها ان الصوم لايقع فيه الرياء كما يقع فى غيره لان الرياء يقع فى عمل ابن آدم وانما الصوم شىء فى القلب وذلك ان الاعمال لاتكون الا بالحركات الا الصوم فانما هو بالنية التى تخفى عن الناس وثانيها ان المراد بقوله وانا اجزى به انه انفرد بعلم مقدار ثوابه وتضعيف اجره واما غيره من العبادات فقد يطلع عليها بعض الناس وثالثها معنى قوله الصوم لى وانا اجزى به اى انه احب العبادة اليه ورابعها الاضافة اليه وهى اضافة تشريف وتضعيف كما يقول بيت الله وخامسها ان الاستغناء عن الطعام وغيره من الشهوات من صفات الرب فلما تقرب الصائم الى الله بما يوافق صفاته اضاف اليه وسادسها ان المعنى كذلك لكن بالنسبة الى الملائكة لان ذلك صفاتهم وسابعها ان جميع العبادات يوفى منها مظالم العباد الا الصيام واتفق العلماء على ان المراد بالصوم فى قوله الصوم لى وانا اجزى به صيام من سلم صيامه من المعاصى قولا وفعلا (مفتاح الصلاة) روى عن النبى عليه السلام انه قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر) صدق رسول الله فيما قال

روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان انجاكم يوم القيمة من اهوالها ومواطنها اكثركم على صلاة (شفاء شريف) عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من سلك طريقا من العلم سلك الله به طريقا فى الجنة وان العالم يستغفر له من فى السموات ومن فى الارض حتى الحيتان فى البحر وان العلماء ورثة الانبياء وعن ابى ذر انه قال قال عليه السلام يا اباذر لان تغدو فتعلم بابا من كتاب الله تعالى خير لك من ان تصلى مائة ركعة ولان تغدو فتعلم بابا من العلم عمل او لم يعمل خير لك من ان تصلى الف ركعة قال عليه السلام من تعلم بابا من العلم ليعلم الناس اعطى له ثواب سبعين نبيا وقال عليه السلام من جلس عند العالم ساعتين او اكل معه لقمتين او سمع منه كلمتين او مشى معه خطوتين اعطاه الله تعالى جنتين كل جنة مثل الدنيا مرتين (مشكاة الانوار) عن على كرم الله وجهه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال سألت جبرائيل عن صاحب العلم فقال هم سراج امتك فى الدنيا والآخرة طوبى لمن عرفهم والويل لمن انكرهم وابغضهم (كواشى) روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من صلى الصلاة مع الجماعة وجلس فى حلقة العلم وسمع كلام الله وعمل به اعطاه الله تعالى ستة اشياء الرزق من الحلال وينجو من عذاب القبر ويعطى كتابه بيمينه ويمر على الصراط كالبرق الخاطف ويحشر مع النبين ويبنى الله له بيتا فى الجنة من ياقوتة حمراء له اربعون بابا (زبده) عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال

سورة ❊ بسم الله الرحمن الرحيم ❊ البقرة

(وعلم آدم الاسماء كلها) اما بخلق علم ضرورى بها فيه وبالقاء فى روعه ولا يفتقر الى سابقة اصطلاح ليتسلسل والتعليم فعل يترتب عليه العلم غالبا ولذلك يقال علمته فيما تعلم وآدم اسم اعجمى كازر وشالخ واشتقاقه من الادمة او الادمة بالفتح بمعنى الاسوة او من اديم الارض لما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قبض قبضة من جميع الارض سهلها وحزنها فخلق منها آدم فلذلك يأتى بنوه اخيافا (ثم عرضهم على الملائكة) الضمير فيه للمسميات المدلول عليها ضمنا اذ التقدير اسماء المسميات فحذف المضاف اليه لدلالة المضاف عليه وعوض عنه اللام كقوله تعالى واشتعل الرأس شيبا لان العرض للسؤال عن اسماء المعروضات فلا يكون المعرض نفس الاسماء سيما ان اريد به الالفاظ والمراد به ذوات الاشياء او مدلولات الالفاظ وتذكيره لتغليب ما اشتمل عليه من العقلاء (فقال انبؤنى باسماء هؤلاء) تبكيت لهم وتنبيه على عجزهم عن امر الخلافة فان التصرف والتدبير فى الموجودات واقامة المعدلة قبل تحقق المعرفة والوقوف على مراتب الاستعدادات وقدر الحقوق محال وليس بتكليف ليكون من باب التكليف بالمحال (ان كنتم صادقين) فى زعمكم انكم احق بالخلافة لعصمتكم (قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا) اعتراف بالعجز والقصور واشعار بان سؤالهم كان استفسارا ولم يكن اعتراضا وانه قد بان لهم ما خفى عليهم من فضل الانسان والحكمة فى خلقه واظهار لشكر نعمته بما عرفهم وكشف لهم

للعلماء درجات فوق درجات المؤمنين بسبعمائة درجة ما بين الدرجتين خمسمائة سنة * قال العلم افضل من العمل بخمسة اوجه الاول العلم بغير عمل يكون والعمل بغير علم لا يكون والثانى العلم بغير عمل ينفع والعمل بغير علم لا ينفع والثالث العلم نور كالسراج والعمل منور منه والرابع العلم مقام الانبياء كما قال عليه السلام علماء امتى كانبياء بنى اسرائيل والخامس العلم صفة الله والعمل صفة العباد وصفة الله افضل من صفة العباد (تفسير تيسير) عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال خير سليمان عليه السلام بين العلم والملك فاختار العلم فاعطى له العلم والملك وقال بعض العارفين العلم ثلاثة احرف عين ولام وميم واشتقاق العين من عليين واشتقاق اللام من اللطف واشتقاق الميم من الملك فالعين يجاوز صاحبه الى عليين واللام يجعله لطيفا والميم يجعله ملكا على الخلق ويقال يدل على شرف العلم امره تعالى لمحمد عليه السلام وقل رب زدنى علما لان الله تعالى اعطى محمدا اكمل الكمال ولم يؤمر بطلب زيادة غير العلم (مجالس الابرار) حكى ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم جاء الى باب المسجد فرأى الشيطان عند بابه فقال صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابليس ما تصنع هنا فقال الشيطان اريد ان ادخل المسجد وافسد صلاة هذا المصلى ولكن اخاف من هذا الرجل النائم قال صلى الله تعالى عليه وسلم لم لا تخاف من المصلى وهو فى العبادة والمناجاة مع ربه وتخاف من النائم

ما اعتقل عليهم ومراعاة للادب بتفويض العلم كله اليه (انك انت العليم) الذى لا يخفى عليه خافية (الحكيم) المحكم لمبدعاته الذى لا يفعل الا ما فيه حكمة بالغة (قاضى) ❊ ترجمه ❊ (وعلم آدم الاسماء كلها) حق جل وعلا آدم عليه السلامى خلق ايتدكدنصكره جميع اشيانك اسملرين اكا تعليم ايتدى انده علم ضرورى خلق ايله ويا قلبنه القا ايله ديديكه انكله مراد وجوده كلمش ويوم قيامته دكين كله جك شيئك اسماسنى ويا ملائكه نك ويا ذريتنك ويا هرشى صنعتنك اسماسنى بيلدردى اصحاب تأويل ايدر حق تعالى اكا جميع لغاتى تعليم ايدوب اولدخى اولادينك هر برينه برلغتله سويلدى بعده اولادى بلاده تفرق ايدوب انلردن هر فرقه برلغتله مختص اولدى (ثم عرضهم على الملائكة) بعده اول مسمياتك عقلا وغير عقلاسى ملائكه يه عرض ايتديكه آدمك فضليني وانلرك عجزى ظاهر اوله (فقال انبؤنى باسماء هؤلاء) حق تعالى بيوردى اشبو مخلوقاتك اسماسنى بكا خبرويرك (ان كنتم صادقين) اكر صادقلر ايسه كز يعنى شول زعمكزده كه مخلوقدن سز اعلم وافضل اوله سز (قالوا سبحانك) ملائكه عجز وقصورلرين اعتراف ايدوب ديديلركه يارب بناسنى تنزيه ايدرز هرشيدنكه عظمت وكبرياكه لايق اوليه (لا علم لنا الا ما علمتنا) بزم هيچ برشيئه علممز يوقدر مكر اكاكه انى بزه الهام ايتمش اوله سن (انك انت العليم الحكيم) سن اول عليم سنكه سكا برشى خفى اولماز حكيم سنكه فعلكده حكمت بالغه اولان شيئى اشلر سين (تبيان)

فى الغفلة تخاف منه قال الشيطان المصلى جاهل وافساده اسهل ولكن النائم عالم اذا اغويت المصلى وافسدت صلاته اخاف من يقظته واصلاحه عجلا فقال عليه الصلاة والسلام نوم العالم خير من عبادة الجاهل (منهاج المتعلمين) قال عليه السلام من اراد ان يحفظ العلم فعليه ان يلازم خمس خصال الاولى صلاة الليل ولو ركعتين والثانية دوام الوضوء والثالثة التقوى فى السر والعلانية والرابعة ان يأكل للتقوى لا للشهوات والخامسة السواك (وقال النبى عليه السلام خير الدنيا والآخرة مع العلم وشرف الدنيا والآخرة مع العلم والعالم الواحد اكبر من جهة الفضل عند الله تعالى من الف شهيد والمراد من العالم فى هذا الحديث هو عالم عمل بعلمه قال عليه السلام ان الله تعالى خلق تحت العرش مدينة مكتوب على بابها من زار العلماء فكانما زار الانبياء ولذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم جلوس ساعة عند العلماء احب الى الله من عبادة الف سنة روى عن النبى عليه السلام ان الله تعالى خلق مدينة من نور تحت العرش مثل الدنيا عشر مرات فيها الف شجرة من در وياقوت وزبرجد ولؤلؤ ومرجان واذا كان يوم القيمة فتحت اوراقها ثم ينادى مناد من قبل الرحمن اين الذين صلوا الصلوات الخمس مع الجماعة فجلسوا فى حلقة العلم جيئوا الى ظل هذه الاشجار اليوم فيجيئون فيجلسون تحت هذه الاشجار ثم يوضع بين ايديهم مائدة من نور فيها ماتشتهيه الانفس وتلذ الاعين فيقال لهم كلوا منها جميعا (كذا فى مكاشفة الاسرار) وقال النبى عليه الصلوة والسلام مامن مؤمن يحزن بموت العالم الا كتب الله له ثواب الف عالم والف شهيد وكذا فى قال عليه السلام موت العالم موت العالم وفى الكواشى من شتم امرأ من اهل العلم بكلمة الجماع يكفر وتطلق مرأته طلاقا باينا عند محمد وعند اهل الفقه وقال صدر الشهيد فى فتاوى بديع الذين من استخف بالعالم يكفر وتطلق امرأته باينة (وقال عليه السلام سيأتى زمان على امتى يفرون من العلماء والفقهاء فيبتليهم الله تعالى بثلاث بليات اوليها يرفع البركة من كسبهم والثانية يسلط الله تعالى عليهم سلطانا ظالما والثالثة يخرجون من الدنيا بغير ايمان (كذا فى مكاشفة الاسرار) وروى ان النبى عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة يؤتى باربعة نفر عند باب الجنة بغير رؤية الحساب والعذاب الاول العالم الذى عمل بعلمه والثانى الحاج الذى حج بغير عمل الفساد والثالث الشهيد الذى قتل فى المعركة والرابع السخى الذى اكتسب مالا حلالا وانفقه فى سبيل الله بغير رياء فينازع بعضهم بعضا الدخول الجنة اولا فيرسل الله تعالى جبرائيل ليحكم بينهم فيسأل اولا الشهيد فيقول له ماعملت فى الدنيا وانت تريد دخول الجنة اولا فيقول قتلت فى المعركة لرضاء الله تعالى فيقول ممن سمعت ثواب الشهيد فيقول من العلماء فيقول احفظ الادب لاتقدم على معلمك ثم يرفع رأسه الى الحاج فيقول مثل ذلك ثم الى السخى فيقول مثل ذلك

ثم يقول العالم الهى ماحصلت العلم الا بسخاوة السخى وبسبب احسانه فيقول الله عز وجل صدق العالم يارضوان افتح ابواب الجنة حتى يدخل السخى الجنة وهؤلاء بعده (كذا فى مشكاة الانوار) وقال عليه السلام فضل العالم على العابد كفضلى على ادناكم وكذا اوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه السلام انا عليم احب عليما وقال حسن رحمة الله عليه مداد العلماء يوزن يوم القيمة بدم الشهداء فيترجح مداد العلماء على دم الشهداء وكذا قال النبى عليه السلام كن عالما او متعلما اوسامعا ولاتكن رابعا فتهلك قيل يارسول الله اى الاعمال افضل فقال العلم بالله لان قليل العمل ينفع مع العلم وان كثير العمل لا ينفع مع الجهل فعلم من هذا ان العلم اشرف من العبادة ولكن لابد للعبد من العبادة مع العلم والا لكان عمله هباء منثورا وقال النظر الى وجه العالم عبادة وقال عليه السلام ان الله وملائكته واهل السموات والارض حتى النملة فى حجرها والحوت فى البحر ليصلون على معلم الناس خيرا (زبدة الواعظين) قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله جعل بنى آدم على ثمانى خصال منها اربع لاهل الجنة وجه مليح ولسان فصيح وقلب تقى ويد سخى واربع لاهل النار وجه عابس ولسان فاحش وقلب شديد ويد بخيل صدق رسول الله وقال النبى عليه السلام احذروا ثلاثة اصناف من الناس وهم الصلحاء الغافلون والفقراء المداهنون والمتصوفون الجاهلون وقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قوام الدنيا باربعة اشياء * اولها بعلم العلماء * والثانى بعدل الامراء * والثالث بسخاوة الاغنياء * والرابع بدعوة الفقراء * ولولا علم العلماء لهلك الجاهلون ولولا سخاوة الاغنياء لهلك الفقراء ولولا دعاء الفقراء لهلك الاغنياء ولولا عدل الامراء لاكل بعض الناس بعضا كما يأكل الذئب الغنم * وقال النبى عليه السلام من انفق درهما على طلب العلم فكانما انفق مثل جبل احد من الذهب الاحمر فى سبيل الله تعالى (قال النبى عليه السلام من صلى صلاة فى الجماعة مع المسلمين اربعين يوما لم تفته ركعة كتب الله له براءة من النفاق (قال النبى عليه السلام من صلى الصبح ثم جلس ليذكر الله تعالى يعطيه الله تعالى فى الفردوس سبعين قصرا من ذهب وفضة (وقال النبى عليه السلام انما مثل الصلاة كمثل نهر جار على باب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى عليه وسخ قالوا لا قال كذلك الصلاة تغسل الذنوب

﴿ دقايق الاخبار ﴾

عن ابن مالك عن النبى عليه السلام انه قال ومامن دعاء الابينه و بين السماء حجاب حتى يصلى على النبى فاذاصلى عليه يخرق ذلك الحجاب ويدخل الدعاء واذالم يفعل ذلك رجع دعاؤه (حكى ان واحدا من الصلحاء جلس للتشهد ونسى الصلوة على النبى عليه السلام فرأى رسول الله فى نومه فقام فقال له عليه السلام لم نسيت الصلوة على فقال يارسول الله اشتغلت بثناء الله وعبادته فنسيت الصلوة عليك فقال عليه السلام اماسمعت قولى الاعمال موقوفة والدعوات محبوسة حتى يصلى على ولوان عبدا جاء يوم القيمة بحسنات اهل الدنيا ولم تكن فيهاصلاة على ردت عليه حسناته فلم يقبل منها شئ (زبدة) روى ان موسى عليه السلام ناجى ربه فقال الهى هل اكرمت احدا مثل مااكرمتنى حيث اسمعتنى كلامك

قال الله تعالى ياموسى ان لى عبادا اخرجهم فى آخر الزمان فاكرمهم بشهر رمضان وانااكون اقرب اليهم منك فانى كلمتك بينى و بينك سبعون الف حجاب فاذاصامت امة محمد وابيضت شفاههم واصفرت الوانهم ارفع تلك الحجب وقت الافطار ياموسى طوبى لمن عطشن كبده وجاع بطنه فى رمضان فلا اجازيهم دون لقائى (فينبغى للعاقل ان يعرف حرمة هذا الشهر ويحفظ قلبه فيه من الحسد والعداوة للمسلمين ومع ذلك يكون خائفا وخاشعا من الله تعالى يقبل صومه ام لا حيث قال الله تعالى انمايتقبل الله من المتقين يخرج الصائمون من قبورهم ويعرفون صيامهم يتلقون بالموائد والتحف والاباريق يقال لهم كلوا قد جعتم حين شبع الناس واشربوا قدعطشتم حين روى الناس واستريحوا فيأكلون ويشربون والناس فى الحساب (تنبيه الغافلين عن على ابن ابى طالب رضى الله تعالى عنه انه قال سئل النبى عليه السلام عن فضائل التراويح فى شهر رمضان فقال يخرج المؤمن من ذنبه فى اول ليلة كيوم ولدته امه وفى الليلة الثانية يغفرله ولابويه ان كانا مؤمنين وفى الليلة الثالثة ينادى ملك من تحت العرش استخلص العمل غفرالله ماتقدم من ذنبك وفى الليلة الرابعة له من الاجر مثل قراءة التورية والانجيل والزبور والفرقان وفى الليلة الخامسة اعطاه الله تعالى مثل من صلى فى المسجد الحرام ومسجد المدينة

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ البقرة
(واذاسألك عبادى عنى فانى قريب) اى فقل لهم فانى قريب وهوتمثيل لكمال علمه بافعال العباد واقوالهم واطلاعه على احوالهم بحال من قرب مكانه منهم روى ان اعرابيا جاء الى النبى عليه السلام فقال يارسول الله اقريب ربنافنناجيه ام بعيدفنناديه فنزلت هذه الآية (اجيب دعوة الداع اذادعان) تقرير للقرب ووعد للداعى بالاجابة (فليستجيبوالى) اى اذادعوتهم للايمان والطاعة كما اجيبهم اذادعونى لمهماتهم (وليؤمنوابى) امر بالثبات والمداومة عليه (لعلهم يرشدون) راجين اصابة الرشد وهواصابة الحق وقرئ بفتح الشين وكسرها واعلم ان الله تعالى لماامرهم بصوم الشهر ومراعاة العدة وحثهم

والمسجد الاقصى وفى الليلة السادسة اعطاه الله تعالى ثواب من طاف بالبيت المعمور ويستغفرله كل حجر ومدر وفى الليلة السابعة فكانما ادرك موسى عليه السلام ونصره على فرعون وهامان وفى الليلة الثامنة اعطاه الله تعالى مااعطى ابراهيم عليه السلام وفى الليلة التاسعة فكانماعبد الله تعالى عبادة النبى عليه السلام وفى الليلة العاشرة يرزقه الله خير الدنيا والآخرة وفى الليلة الحادية عشرة يخرج من الدنيا كيوم ولد من بطن امه وفى الليلة الثانية عشرة جاء يوم القيمة وجهه كالقمر فى ليلة البدر وفى الليلة الثالثة عشرة جاء يوم القيمة آمنا من كل سوء وفى الليلة الرابعة عشرة جاءت الملائكة يشهدون له انه قد صلى التراويح فلا يحاسبه الله يوم القيمة وفى الليلة الخامسة عشرة يصلى عليه الملائكة وحملة العرش والكرسى وفى الليلة السادسة عشرة كتب الله براءة النجاة من النار وبراءة الدخول فى الجنة وفى الليلة السابعة

عشرة يعطى مثل ثواب الانبياء وفى الليلة الثامنة عشرة نادى ملك ياعبدالله ان الله رضى عنك وعن والديك وفى الليلة التاسعة عشرة يرفع الله درجاته فى الفردوس وفى الليلة العشرين يعطى ثواب الشهداء والصالحين وفى الليلة الحادية والعشرين بنى الله له بيتا فى الجنة من النور وفى الليلة الثانية والعشرين جاء يوم القيمة آمنا من كل غم وهم وفى الليلة الثالثة والعشرين بنى الله له مدينة فى الجنة وفى الليلة الرابعة والعشرين كان له اربع وعشرون دعوة مستجابة وفى الليلة الخامسة والعشرين يرفع الله تعالى عنه عذاب القبر وفى الليلة السادسة والعشرين يرفع الله ثواب اربعين عاما وفى الليلة السابعة والعشرين جاوز يوم القيمة على الصراط كالبرق الخاطف وفى الليلة الثامنة والعشرين يرفع الله له درجة فى الجنة وفى الليلة التاسعة والعشرين اعطاه الله ثواب الف حجة مقبولة وفى الليلة الثلثين يقول الله ياعبدى كل من ثمار الجنة واغتسل من ماء السلسبيل واشرب من الكوثر انا ربك وانت عبدى (مجالس) عن عايشة رضى الله عنها عن النبى عليه السلام انه قال من اعتكف ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه (خم) عن عايشة رضى الله عنها انها قالت كان النبى عليه السلام يعتكف العشر الاخير من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه بعده اى اعتكفن فى بيوتهن ولذا قال الفقهاء يستحب للنساء ان يعتكفن فى مكانهن (شرح المشارق)

على القيام بوظائف التكبير والشكر عقبه بهذه الآية الدالة على انه خبير باحوالهم سميع لاقوالهم مجيب لدعائهم مجازيهم على اعمالهم تأكيداله وحثا عليه (قاضى ﴾ ترجمه ﴿ (واذاسألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذادعان) يامحمد قچن عبادم سكا بندن سؤال ايدرلر انلره ديكه بن قريبم دعا ايدنك دعوتنه اجابت ايدرم قچن كه بكا دعا ايدر (فليستجيبوالى) ايمدى ايمان وطاعتم دعوتنه اجابت ايتسونلر تكيم بن انلره اجابت ايدرم قچن مهملريچون بكا دعا ايدەلر (وليؤمنوابى) وبكا ايمانلرى اوزره ثابت ودائم اولسونلر (لعلهم يرشدون) تا كه رشدوحقه اصابت ايدەلر (تبيان)

(واذ قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى) قال الحسن كان سبب هذا السؤال من ابراهيم ع م
انه مر على دابة ميتة قال ابن جريج كانت جيفة حمار على ساحل البحر فرآها وقد توزعتها
دواب البحر والبر فكان اذا مد البحر جاءت الحيتان ودواب البحر فاكلت منها فما وقع منها يصير
في البحر واذا جزر البحر جاءت السباع فاكلت منها فما وقع منها في التراب يصير ترابا فاذا
ذهبت السباع عنها جاءت الطيور فاكلت منها فما سقط منها رفع الريح في الجو فلما رأى ذلك تعجب منها وقال يارب قد علمت انك تجمعها من بطون السباع وحواصل الطيور واجواف دواب البحر فارني كيف تحييها لاعاين فازداد يقينا فلاطفه الله (قال اولم تؤمن قال بلى يارب علمت وآمنت (ولكن ليطمئن قلبي) اي ليسكن قلبي الى المعاينة والمشاهدة اراد ان يصير له علم اليقين عين اليقين (قال فخذ اربعة من الطير) قال مجاهد اخذ طاووسا وديكا وحمامة وغرابا وقيل بطة خضراء وغرابا اسود وحمامة بيضاء وديكا احمر (فصرهن اليك) اي قطعهن ومزقهن وقيل اجمعهن واضممهن اليك (ثم اجعل على كل جبل منهن جزأ) قال المفسرون امر الله ابراهيم ان يذبح تلك الطيور وينتف ريشها

سورة ۞ بسم الله الرحمن الرحيم ۞ البقرة

(واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى) انما سأل ذلك ليصير علمه عيانا (قال اولم تؤمن) بأني قادر على الاحياء باعادة التركيب والحياة (قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) اي بلى آمنت ولكن سألت لازيد بصيرة وسكون قلب باضافة العيان الى الوحي والاستدلال (قال فخذ اربعة من الطير) قيل طاووسا وديكا وغرابا وحمامة (فصرهن اليك) فاملهن واضممهن اليك لتتأملها وتعرف شأنها لئلا تلتبس عليك بعد الاحياء (ثم اجعل على كل جبل منهن جزأ) اي ثم جزئهن (ثم ادعهن) قل لهن تعالين باذن الله (يأتينك سعيا) ساعيات مسرعات طيرانا ومشيا (واعلم ان الله عزيز) لا يعجز عما يريده (حكيم) ذو حكمة بالغة في كل ما يفعله ويذره (قاضي)

۞ ترجمه ۞

(واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى) ذكر ايت يا محمد شول وقتيكه ابراهيم عليه السلام الله تعالى يه ديديكه يارب بكا كوستر موتايي نيجه ديري قيلرسين (قال اولم تؤمن) حق تعالى اكا ديديكه نه احيايه قادر اولديغمه ايمان كتورمدكمي قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) ابراهيم عليه السلام ديديكه بلى يارب ايمان كتوردم لكن ديلرمكه قلبم معاينه ومشاهده ايله سكون بوله علم يقينم عين يقينه ايره زيرا خبر معاينه كبي دكلدر (قال فخذ اربعة من الطير) حق تعالى اكا ديديكه درت نوع قوشلردن برر دانه سين ال كه اول طاووس وخروس وكوكرجين وقرغه ايدي (فصرهن اليك) ايمدي انلري كندكه اماله وضم ايت (ثم اجعل على كل جبل منهن جزأ) بعده انلري جزء جزء ايدوب اجزالريني بقية كده اولان جباله تفريق ايت (ثم ادعهن) بعده انلري باذن الله تعالى يانمه كلك ديو چاغر (يأتينك سعيا) انلر سرعتله سير ايدوب سعي وطيران ويا مشي ايدرك سكا كله (واعلم ان الله عزيز حكيم) وبيله سنكه تحقيق الله تعالى عزيز وارادهء ايتديكي شيدن عاجز اولمازهر ايشلديكنده ويا تركي ايتديكنده حكمت بالغه صاحبيدر (تبيان)

ويقطعها ويخلط ريشها ودماءها ولحومها بعضها ببعض ففعل ثم امره ان يجعل
اجزاءها على الجبال واختلفوا في عدد الجبال فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
امر ان يجعل كل طائر اربعة اجزاء ويجعلها على اربعة جبال وقيل جبل على جانب المشرق
وجبل على جانب المغرب وجبل على الشمال وجبل على الجنوب وقيل جزأهن سبعة اجزاء

ووضعها على سبعة جبال وامسك رؤسهن ثم دعاهن بقوله تعالين باذن الله تعالى فجعل
كل قطرة من دم طائر تطير الى القطرة الاخرى وكل ريشة تطير الى الريشة الاخرى وكل
عظم تطير الى العظم الآخر وكل بضعة تطير الى البضعة الاخرى وابراهيم عليه الصلاة
والسلام ينظر حتى لقيت كل جثة بعضها الى بعض في السماء بغير رأس ثم اقبلن الى رؤسهن
سعيا فكلما جاء طائر طار رأس فان وجد رأسه دنا منه وان لم يجده تأخر حتى يلقى كل طائر رأسه فذلك قوله تعالى (ثم ادعهن يأتينك سعيا قيل المراد بالسعي الاسراع والعدو وقيل المشي كما قال الله تعالى فاسعوا الى ذكر الله والحكمة في المشي دون الطير ان كونه ابعد من الشبهة لانها لو طارت لتوهم انها غير تلك الطير وان ارجلها غير سليمة وقيل السعي الطيران (واعلم ان الله عزيز حكيم) (تفسير معالم) روي ان الله تعالى لما اراد ان يخلق السموات والارض خلق جوهرة خضراء اضعاف السموات والارض ثم نظر اليها نظرة بهيبة فصارت ماء ثم نظر الى الماء فغلى وارتفع منه زبد ودخان وبخار وارتعد من خشية الله فمن ثمة يرتعد ذلك الماء الى
يوم القيمة وخلق الله من ذلك الدخان السماء وخلق من ذلك الزبد الارض ثم بعث الله
ملكا من تحت العرش فهبط الى الارض حتى دخل تحت الارضين السبع فوضعها
على عاتقه واحدى يديه كانت بالمشرق والاخرى كانت بالمغرب باسطتين قابضتين
على الارضين السبع حتى ضبطها فلم يكن لقدميه موضع قرار فاهبط الله من الفردوس
ثورا له سبعون الف قرن واربعون الف قائمة وجعل قرار قدم الملك على سنامه فلم يستقر

قدماه فاهبط الله ياقوتة خضراء من اعلى درجة فى الجنة غلظتها مسيرة خمسمائة عام فوضعها بين سنام الثور الى ذنبه فاستقرت عليها قدماه وقرون ذلك الثور خارجة من اقطار الارض ولكن ذلك الثور فى البحر فهو يتنفس فى كل يوم نفسين فاذا تنفس مد البحر واذا امسك نفسه رجع فلم يكن لقوائم الثور موضع قرار فخلق الله صخرة كغلظة سبع سموات وارضين فاستقرت قوائم الثور عليها ولم يكن للصخرة مستقر فخلق الله نونا وهو الحوت العظيم اسمه نون وكنيته بلهوت ولقبه بهموت فوضع الصخرة على ظهره وسائر جسده خال فالحوت على البحر والبحر على متن الريح والريح على القدرة قال كعب الاحبار ان ابليس تغلغل الى الحوت الذى كان على ظهره الارض كلها والشجر والدواب وغيرها وقال له الق عن ظهرك هؤلاء الاثقال اجمع قال فهم الحوت ان يفعل ذلك فبعث الله دابة فدخلت منخره ووصلت الى دماغه فصاح الى الله تعالى منها فاذن الله لها فخرجت قال كعب انه لينظر اليها وتنظر اليه فان هم بشئ من ذلك عادت كما كانت وهذا الحوت هو الذى اقسم الله به فقال (ن والقلم وما يسطرون) صدق الله العظيم (تفسير ثعلبى) رحمه الله تعالى هذه كلها من قدرة الله العلى الكبير المتعال ﴿نوع آخر متعلق باحوال الدنيا والآخرة﴾ ذكر فى الخبر عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال من كانت لاخيه عنده مظلمة من عرض او مال فليطلب من المظلوم ان يبهاله او يستحل منه او يقضى منه قبل ان يأخذ منه خصماؤه يوما لا يوجد دينار ولا درهم (حكاية) ان صيادا فى الزمن الاول اخذ سمكة فاخذها منه العوان وضربه وقال الصياد يارب خلقتنى ضعيفا وخلقته قويا حتى ظلمنى سلط عليه خلقا من خلقك فاجعله عبرة للمسلمين فلما ذهب العوان الى داره شوى السمكة فلما وضعها على المائدة واراد ان يتناولها الدغته السمكة باذن الله تعالى واخذ الدود يده فلم يقدر على الصبر حتى قطعها ثم سرى الى ذراعه حتى قطعها ثم نام فرأى فى المنام من يقول له رد الحق الى صاحبه حتى تنجو من هذه العلة فلما استيقظ علم ذلك فجاء الى الصياد فاعطاه عشرة آلاف درهم واستحل منه فلما جعله فى حل تناثر منه الدود فصارت يده كما كانت بقدرة الله تعالى (مكاشفة القلوب) عن ابى امامة الباهلى رضى الله تعالى عنه انه قال اذا توفى الرجل ووضع فى قبره جاء ملك وقعد عند رأسه وعذبه وضربه ضربة واحدة بمطرقة فلم يبق عضو منه الا قطع وتلهب فى قبره ثم قيل له قم باذن الله فاذا هو يقوم مستويا فيصيح صيحة يسمعها ما بين السماء والارض الا الجن والانس ثم يقول الميت له لم فعلت هذا ولم تعذبنى وانا اقيم الصلوة واؤدى الزكوة واصوم رمضان فيقول اعذبك فانك مررت يوما بمظلوم وهو يستغيث بك فلم تغثه وصليت يوما ولم تتنزه من

بولك واذا قيل نصرة المظلوم واجبة كما روى عنه صلى الله تعالى عليه وسلم من رأى مظلوما فاستغاث به فلم يغثه ضرب فى قبره بسوط من نار (مكاشفة القلوب) قال النبى عليه الصلوة والسلام من زنى بامرأة مسلمة او غير مسلمة حرة كانت او امة فمات بغير توبة فتح الله له فى قبره ثلاثمائة باب من نار يعذب فيه الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة يدخل النار مع الداخلين (حياة القلوب) حكى ان الحسن البصرى ومالك بن دينار وثابت البنانى دخلوا على رابعة العدوية فقال الحسن يارابعة اختارى منا واحدا فان النكاح سنة النبى عليه الصلاة والسلام قالت لى مسائل من اجابها زوجت نفسى منه فسألت الحسن اولا ما تقول حيث قال يوم الميثاق هؤلاء فى الجنة ولا ابالى وهؤلاء فى النار ولا ابالى من اى صنف كنت فقال لا ادرى فقالت لا ادرى فقالت حين صورنى الملك فى رحم امى هل كنت شقية او سعيدة قال لا ادرى قالت اذا قيل لواحد ان لا تخافوا ولا تحزنوا ولواحد لا بشرى لكم من اى صنف اكون قال لا ادرى قالت القبر يكون روضة من رياض الجنان او حفرة من حفر النيران كيف يكون قبرى قال لا ادرى قالت يوم تبيض وجوه وتسود وجوه كيف يكون وجهى قال لا ادرى قالت اذا نادى المنادى يوم القيمة الا ان فلان بن فلان قد سعد سعادة وفلان بن فلان قد شقى شقاوة فمن اكون انا قال لا ادرى فبكوا جميعا وخرجوا من عندها (بهجة الانوار) وحكى ايضا انه لما مات زوج رابعة العدوية استأذن فى الدخول عليها الحسن البصرى واصحابه فاذنت لهم فى الدخول عليها وارخت سترا وجلست وراء الستر وقال لها الحسن واصحابه انه قد مات بعلك ولا بد لك منه فقالت نعم ولكن من اعلمكم ازوجه نفسى فقالوا الحسن فقالت ان اجبتنى فى اربع مسائل فانا لك فقال سلى ان وفقنى الله تعالى اجبتك قالت ما تقول لو مت وخرجت من الدنيا اخرج على الايمان ام لا قال هذا غيب لا يعلم الغيب الا الله ثم قالت ما تقول لو وضعت فى القبر وسألنى منكر ونكير اقدر على جوابهما ام لا قال هذا غيب لا يعلم الغيب الا الله قالت اذا حشر الناس يوم القيمة وتطايرت الكتب ايعطى كتابى بيمينى ام بشمالى فقال هذا غيب ايضا ثم قالت اذا نودى للناس فريق فى الجنة وفريق فى السعير كنت انا من اى الفريقين قال هذا غيب ايضا قالت من كان له غم هذه الاربعة كيف يشتغل بالتزويج ثم قالت ياحسن اخبرنى كم جزء خلق الله العقل قال عشرة اجزاء تسعة للرجال وواحد للنساء ثم قالت ياحسن كم جزء خلق الله الشهوة قال عشرة اجزاء تسعة للنساء وواحد للرجال ثم قالت ياحسن انا اقدر على حفظ تسعة اجزاء من الشهوة بجزء من العقل وانت لا تقدر على حفظ جزء واحد من الشهوة بتسعة اجزاء من العقل فبكى الحسن وخرج من عندها (مشكاة الانوار)

نزلت فى شان عثمان بن عفان وعبدالرحمن بن عوف ذلك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم لما حث الناس على الصدقة حين اراد الخروج الى غزوة تبوك جاء عبد الرحمن باربعة
آلاف درهم فقال يارسول الله كانت لى ثمانية آلاف درهم فامسكت منها لنفسى وعيالى اربعة
آلاف واربعة آلاف اقرضتها لربى فقال له رسول الله بارك الله فيما امسكت وفيما اعطيت وقال
عثمان بن عفان يارسول الله على جهاز من لاجهاز له فنزلت هذه الآية (مثل الذين ينفقون
الاية (ابو الليث) قال الكلبى ومقاتل نزلت هذه الاية فى شان على ابن ابى طالب رضى الله عنه
كانت له اربعة دراهم ولم يملك غيرها فلما نزل التحريض على الصدقة تصدق بدرهم بالليل
وبدرهم بالنهار وبدرهم فى السر
وبدرهم فى العلانية فنزلت الذين
ينفقون الآية (ابو الليث) قال عليه
السلام ان اولى الناس بى يوم القيمة
اكثرهم على صلاة) روى عن على
ابن ابى طالب رضى الله عنه انه قال
قال عليه السلام مامن دعاء الا بينه
وبين الله حجاب حتى يصلى صاحبه
على محمد فاذا فعل ذلك خرق
الحجاب واستجيب له الدعاء (وعن
انس رضى الله عنه انه قال قال
عليه السلام لما خلق الله تعالى
الارض وتحركت خلق الله الجبال
فوضعها عليها فاستقرت فتعجب
الملائكة وقالوا يارب هل من خلقك
شئ اشد من الجبال قال نعم الحديد
فقالوا يارب هل من خلقك شئ اشد من النار قال نعم الماء فقالوا يارب هل من خلقك
شئ اشد من الماء قال نعم الريح فقالوا يارب هل من خلقك شئ اشد من الريح قال نعم ابن آدم
يتصدق صدقة بيمينه يخفيها عن شماله فهو اشد منه لامور احدها ان لايخفى الصدقة كما قال
الله تعالى (وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم) و بهذا السبب بالغ السلف فى اخفاء
صدقتهم عن اعين الناس حتى طلب بعضهم فقيرا اعمى لئلا يعلم من المتصدق و بعضهم ربط
فى ثوب الفقير نائما وبعضهم القى فى طريق الفقراء ليأخذوها والثانى ان تحذر من المن والاذى

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ البقرة

(مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة)
اى مثل نفقتهم كمثل حبة ومثلهم كمثل باذر حبة
على حذف المضاف (انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة
مائة حبة) اسند الانبات الى الحبة لما كانت من الاسباب
كما يسند الى الارض والماء والمنبت على الحقيقة هو الله
تعالى والمعنى انه يخرج منها ساق يتشعب منها سبع
شعب لكل منها سنبلة فيها مائة حبة وهو
لايقتضى وقوعه وقد يكون فى الذرة والدخن وفى
البرق الارض المغلة فى بعض الاراضى (والله
يضاعف) تلك المضاعفة (لمن يشاء) بفضله على
حسب حال المنفق من اخلاصه وتعبه ومن اجل ذلك
تفاوتت الاعمال فى مقادير الثواب (والله واسع عليم)

كما قال الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لاتبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذى ينفق ماله
رياء الناس) والثالث ان تخرجها من اطيب اموالك كما قال الله تعالى (لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون) حتى لاتكون ممن قال الله تعالى فيهم (و يجعلون لله مايكرهون) الآية ولذا قال
رسول الله عليه الصلاة والسلام ان الله طيب لايقبل الا الطيب اى الحلال كما قال سفيان
الثورى من انفق الحرام فى طاعة الله كان كمن طهر الثوب بالبول والثوب لايطهر الا بالماء
الطاهر والذنب لايطهر الا بالحلال والرابع ان تعطى بوجه طلق مستبشر غير مستكره
كما قال الله تعالى (الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله ثم لايتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم
اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) ولذا قال عليه السلام سبق درهم على
مائة الف يعنى ان درهما واحدا من
الحلال بالاستبشار افضل من مائة
الف مع الكراهة والخامس ان
تتحرى بصدقتك محلا وتعطى
العالم المتقى الذى يستعين بها على
طاعة الله تعالى وتقوى به والصالح
المقل ولذا قال الله تعالى (انما
الصدقات للفقراء والمساكين) وروى
عن النبى عليه السلام انه قال الصدقة
اذا خرجت من يد صاحبها تكلمت
بخمس كلمات الاولى كنت صغيرة
فكبرتنى والثانية كنت حارسى
فالآن صرت حارسك والثالثة
كنت عدوا فاحببتنى والرابعة كنت فانية فابقيتنى والخامسة كنت قليلة فكثرتنى كما قال
الله تعالى (من جاء بالحسنة فله عشر امثالها) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن مسلم
يطعم اخاه حتى يشبعه ويسقيه حتى يرويه الا بعده الله تعالى من النار وجعل بينه وبينها
سبعة خنادق بين كل خندقين خمسمائة عام ونادت جهنم يارب ايذن لى بالسجود شكرا لك
فقد اردت ان تعتق احدا من امة محمد من عذابى لانى كنت استحيى من محمد ان اعذب
المتصدق من امته فلابد لى من طاعتك ثم امر الله تعالى ليدخل الجنة المتصدق بلقمة خبز
او بقبضة تمر (وقد حكى انه كان فى بنى اسرائيل قحط شديد سنين متوالية وكان عند امرأة
لقمة من خبز فارادت ان تأكلها فنادى السائل فى الباب اعطنى لله لقمة فاخرجتها

لايضيق عليه مايتفضل به من الزيادة (عليم) بنية
المنفق وقدر انفاقه (قاضى) ﴿ ترجمه ﴾
(مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله) الله تعالى نك
سبيلنده اول كركسه جهاد وسائر خيراتده نفقه لرينك
مثلى (كمثل حبة) شول حبه يعنى بردانه نك مثليدر كه
(انبتت سبع سنابل) اوليدى سنبله بتوره (فى كل سنبلة
مائة حبة) هر سنبله ده يوز حبه اوله بو بر تمثيلدر
وقوعنى اقتضا ايتمز (والله يضاعف لمن يشاء) الله
تعالى ديلديكى كيمسه ايچون اشبو مضاعفه يى و يابونك
اوزرينه مضاعفلى ويرر (والله واسع عليم) الله تعالى
واسعدر فضلندن ويركه اول زياده اكا ضيق ويرمز
عليمدر منفقك نيتن وقدر انفاقن بيلور (تبيان)

من فيها فدفعتها الى السائل ثم خرجت الى الصحراء الان تحتطب وكان لها ابن صغير معها فيها فجاء الذئب فحمله وذهب فوقعت الصيحة فذهبت الام فى اثر الذئب فبعث الله تعالى جبرائيل فاخرج الصبى من فم الذئب فدفعه الى امه وقال لها يا امة الله ارضيت لقمة بلقمة (كذا فى تفسير حنفى) وقالت عائشة رضى الله تعالى عنها امرأة اتت الى النبى عليه السلام وقد يبست يده اليمنى يا نبى الله ادع الله حتى يصلح يدى فقال لها النبى عليه الصلاة والسلام ما الذى ايبس يدك قالت رأيت فى المنام قد قامت القيامة والجحيم سعرت والجنة ازلفت فرأيت فى نار جهنم والدتى فى يدها قطعة من الشحم وفى الاخرى خرقة صغيرة تتقى بهما النار فقلت مالك ارك فى هذا الوادى وكنت مطيعة لربك وراضيا عنك زوجك قالت يا بنتى كنت فى الدنيا بخيلة وهذا الموضع للبخلاء قلت لها وما هذه الشحمة والخرقة فى يدك قالت هما اللتان تصدقت بهما فى الدنيا وقلت اين ابى قالت هو سخى وهو موضع الاسخياء ثم جئت الى الجنة واذا والدى قائم على حوضك يسقى الناس وقلت يا ابى ان والدتى كانت امرأتك المطيعة لربها وانت راض عنها وهى فى نار جهنم تحرق وانت تسقى الناس من حوض النبى عليه السلام فاعطها شربة من الحوض فقال يا بنتى حرم الله تعالى على البخلاء والمذنبين حوض النبى عليه السلام ثم اخذت منه كاسا بلا اذن ابى فسقيت به امى العطشى ثم سمعت صوتا يقول ايبس الله تعالى يدك حيث سقيت العاصية البخيلة من حوض النبى عليه السلام فانتبهت فاذا يدى قد يبست ثم قالت عائشة رضى الله تعالى عنها فلما سمع النبى عليه الصلاة والسلام قولها وضع عصاه على يدها فدعاها فصلحت يدها فصارت كما كانت (قال النبى عليه الصلاة والسلام السخاء شجرة فى الجنة اغصانها مدلات فى الدنيا فمن اخذ غصنا منها قاده الى الجنة والبخل شجرة فى النار اغصانها مدليات فى الدنيا فمن اخذ غصنا منها قاده الى النار وكذا قال عليه السلام السخى قريب الى الحق والخلق والبخيل بعيد من الحق والخلق وقال عليه السلام (البخيل لا يدخل الجنة ولو كان زاهدا (حكى ان طيرا جاءت الى سليمان بن داود عليهما السلام فقالت ان رجلا له شجرة وانا افرخ على تلك الشجرة وهو يرفع افراخى فدعا سليمان عليه السلام صاحب الشجرة فنهاه منه وقال لشيطانين انى آمر كما اذا كان العام القابل ورفع هذا الرجل فرخ هذا الطير فخذوه واجعلاه نصفين وارميا نصفه الى المشرق ونصفه الى المغرب فلما كان العام القابل نسى صاحب الشجرة قول سليمان عليه السلام واراد ان يصعد الشجرة وقد تصدق بلقمة فرفع فرخ الطير فجاء الطير الى سليمان عليه السلام وشكا من صاحب الشجرة فدعا سليمان عليه السلام الشيطانين فاراد ان يعاقبهما وقال لهما لم لا تفعلان ما امرتكما فقالا يا خليفة الله ان صاحب الشجرة لما اراد ان يصعد الشجرة قصدنا

ان تأخذه ولكن تصدق على رجل مسلم بقطعة خبز فبعث الله اليه ملكين من السماء حتى اخذا كل واحد منا فرميا احدنا الى المشرق والآخر الى المغرب ودفع شرنا عنه ببركة صدقته (وحكى انه وقع القحط فى بنى اسرائيل فدخل فقير على باب غنى فقال تصدقوا بقطعة خبز لوجه الله تعالى فاخرجت اليه ابنة الغنى خبزا حارا فدفعته اليه وجاء الغنى الشوم الدار فقطع يد بنته فحول الله حاله واذهب ماله وافتقر ومات حال ذلته وبنته تدور بين الابواب سائلة وكانت جميلة وجائت يوما الى باب رجل كريم فخرجت والدته فنظرت اليها وجمالها وادخلتها الى بيتها فقصدت تجويزها الى ابنها فلما زوجتها وقدمت اليها مائدة بالليل فاخرجت هذه الابنة يدها اليسرى لتأكل مع زوجها فقال لقد سمعت بان الفقير يكون قليل الادب اخرجى يدك اليمنى فاخرجت يدها اليسرى مرة اخرى فردعليها مرات فهتف هاتف من زاوية البيت اخرجى يدك اليمنى يا امتى لقد اعطيت الخبز لاجلنا ولاجرم نعطيك يدك فاخرجت يدها اليمنى تامة بقدرة الله تعالى واكلت مع زوجها فاعتبروا يا اولى الابصار وانفقوا فى سبيل الله حتى تنالوا سعادة الدارين

(كذا فى زبدة الواعظين)

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اكرم الضيف فقد اكرمنى ومن اكرمنى فقد اكرم الله تعالى ومن ابغض الضيف فقد ابغضنى ومن ابغضنى فقد ابغض الله تعالى قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الضيف اذا دخل بيت المؤمن دخل معه الف بركة والف رحمة (قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ما من احد يأتيه الضيف فيكرمه بما وجد من الطعام الا فتح الله له بابا فى الجنة ومن عمر خربا بايعنى اشبع جايعا وجبت له الجنة ومن منع الطعام عن الجايع منع الله تعالى فضله عنه يوم القيمة وعذبه فى النار ومن اطعم جايعا لوجه الله تعالى وجبت له الجنة (قال النبى عليه الصلاة والسلام افضل الاعمال على ظهر الارض ثلاثة طلب العلم والجهاد والكسب من الحلال فطالب العلم حبيب الله والمجاهد ولى الله والكاسب من الحلال كريم على الله صدق رسول الله (دقايق الاخبار) وقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم (اتقوا النار) اى اجعلوا بينكم وبينها وقاية اى حجابا من الصدقة (ولو بشق تمرة) اى جانبها او نصفها فانه يسد الرمق سيما للطفل فلا يحتقرن المتصدق ذلك اتفق البخارى ومسلم على الرواية عن عدى بن حاتم (كذا فى الجامع الصغير) فالحاصل ان الانفاق فى سبيل الله سبب الوصول الى الاجر الجزيل والنجاة من المخاوف والشدائد والبلايا فى الدنيا والآخرة كما روى الخطيب عن انس رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصدقة تمنع سبعين نوعا من انواع البلاء اهونها الجذام والبرص (كذا فى الجامع الصغير)

عن زيد بن الحباب انه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من قال اللهم صل
على محمد وانزله المنزل المقرب عندك يوم القيمة وجبت له شفاعتى (شفاء) عن ابى هريرة
رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اربعة حق على الله ان لا يدخلهم
الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن خمر وآكل الربوا وآكل مال اليتيم بغير حق وعاق الوالدين
رواه الحاكم ففيه تأويلان احدهما انه محمول على من فعله ثم استحله والثانى ان لا يدخلهم
الجنة اولا عند دخول الفائزين واهل بالسلامة ثم انه قد يجازى بمنعه عن دخولها اولا
ثم يدخلها بعد ذلك وقد لا يجازى
بل يعفو الله تعالى عنه (عن ابى
هريرة رضى الله عنه انه قال قال النبى
عليه السلام اجتنبوا السبع الموبقات
قالوا وما هى قال الشرك بالله والسحر
وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق
وآكل الربوا وآكل مال اليتيم والتولى
والفرار يوم الزحف وقذف
المحصنات الغافلات المؤمنات
الحديث (عن عبد الله بن مسعود
رضى الله تعالى عنه انه قال قال النبى
عليه السلام الربوا ثلاثة وسبعون بابا
ايسرها مثل ان ينكح الرجل امه رواه
الحاكم (وقال عليه الصلوة والسلام
نصيب الربوا اعظم عند الله تعالى
من ثلاث وثلاثين زنية يزنيها الرجل
فى الاسلام وقال عليه السلام
درهم الربوا يأكله الرجل وهو يعلم

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ البقرة

(الذين يأكلون الربوا) اى الآخذون له وانما ذكر الاكل
لانه اعظم منافع المال ولان الربوا شايع فى المطعومات
وهو زيادة فى الاجل بان يباع مطعوم بمطعوم او نقد
بنقد الى اجل او فى العوض بان يباع احدهما باكثر منه
من جنسه (لا يقومون) اذا بعثوا من قبورهم (الا كما يقوم
الذى يتخبطه الشيطان) الا قياما كقيام المصروع
وهو وارد على ما يزعمون من ان الشيطان يخبط الانسان
فيصرع والخبط ضرب من غير استوء كخبط العشواء
(من المس) اى الجنون وهذا ايضا من زعماتهم ان الجنى
يمسه فيختلط عقله ولذلك قيل جن الرجل وهو متعلق
بلا يقومون من المس الذى بهم بسبب اكل الربوا او بيقوم
او بيتخبطه فيكون نهوضهم وسقوطهم كالمصروعين
لا لاختلال عقولهم ولكن لان الله اربى فى بطونهم
ما اكلوه من الربوا فاثقلهم (ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل
الربوا) اى ذلك العقاب بسبب الربوا والبيع
فى سلك واحد لافضائهما الى الربح فاستحلاله

اشد من ست وثلاثين زنية (حيوة القلوب) عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت قال
رسول الله عليه السلام اذا باع الرجل الدرهم بالدرهمين والدينار بالدينارين فقد اربى فاذا
عمل شيئا من الحيلة فقد اربى وخادع الله عز وجل واتخذ آيات الله هزوا (فردوس اكبر)
عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه انه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربوا
وموكله وكاتبه وشاهده (رواه مسلم) عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه انه قال قال عليه
الصلاة والسلام فى قصة الاسراء فانطلق بى جبرائيل الى رجال كثيرة كل رجل منهم

بطنه مثل بطن البعير الضخم منضدين بعضهم على بعض سابلة آل فرعون ليطأهم
آل فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا يقبلون مثل الابل المنهومة اى مثل الابل التى
صبح بها لتجد فى سيرها وكذا النهم والتهم بالتحريك افراط الشهوة للطعام من الجوع
يخبطون الحجارة والشجر لا يسمعون ولا يعقلون فاذا احس بهم اصحاب تلك البطون قاموا
فتميل بهم بطونهم فيصرعون ثم يقوم احدهم فيميل به بطنه فيصرع فلا يستطيعون
ان يرجعوا اى ان يزايلوا مكانهم حتى يغشاهم آل فرعون اى يطأوهم مقبلين ومدبرين فذلك
عذابهم فى البرزخ اى بين الدنيا
والآخرة (قال عليه السلام وآل
فرعون يقولون اللهم لا تقم الساعة
ابدا اى القيامة يقول الله تعالى
ادخلوا آل فرعون اشد العذاب
قلت يا جبرائيل من هؤلاء قال
آكلوا الربوا من امتك لا يقومون
الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان
من المس الآية (وعن سمرة بن
جندب رضى الله تعالى عنه انه
قال كان عليه السلام اذا صلى
الغداة اقبل علينا بوجهه فقال
لاصحابه هل رأى احد منكم من
رؤيا فقص عليه ما شاء الله ان
يقص فيوما قال هل رأى احد
منكم من رؤيا الليلة قلنا لا قال عليه
السلام لكنى رأيت الليلة شخصين
اتيانى فاخرجانى الى ارض مقدسة

فكان الاصل انما الربوا مثل البيع ولكن عكس
للمبالغة كانهم جعلوا الربوا اصلا وقاسوا به البيع
والفرق بين فان من اعطى درهمين بدرهم ضيع
درهما ومن اشترى سلعة تساوى درهما بدرهمين فلعل
مساس الحاجة اليها او توقع رواجها يجبر هذا الغبن
(واحل الله البيع وحرم الربوا) انكار لتسويتهم
وابطال للقياس بمعارضة النص (قاضى بيضاوى)
﴿ ترجمه ﴾ الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما
يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس) شونلركه ربوا
معامله سين اكل ايدرلر يوم قيامتده انلرك قبوردن
قالقماسى شول كيمسه نك قيامى كبيدركه شيطان انى
مسندن خبط وخلل ايده پس انلره علامت اولوب
اهل موقف انلرى انكله بيله لر (ذلك بانهم قالوا انما
البيع مثل الربوا) عقاب مذكور انلره شول سببدن اوله كه
بيع ربوا كبيدر ديديلر ايكيسى دخى ربحى اقتضا
ايتمكده (واحل الله البيع وحرم الربوا) والحال حق جل
وعلا بيعى حلال وربايى حرام قيلدى (تفسير تبيان)

فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة
فاقبل الرجل الذى فى النهر فاذا اراد ان يخرج منه رمى الرجل الذى على الشط بحجر فى فيه
فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى فى فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا الذى رأيته
فى النهر قال آكل الربوا رواه البخارى (وعن ابى رافع رضى الله عنه انه قال بعث خلخال فضة
من ابى بكر فوضع الخلخال فى كفه والدراهم فى كفه الاخرى فكان الخلخال اثقل منها قليلا
فاخذ مقراضا ليقطعه فقلت الزيادة لك يا خليفة رسول الله فقال ابو بكر رضى الله تعالى

عنه عن النبي عليه السلام الزائد والمستزيد فى النار (موعظة) وذكر بعض العلماء الفرق بين البيع والربوا فقال اذا باع رجل ثوبا يساوى عشرة بعشرين فقد حصل ذلك الثوب مقابلا للعشرين فلما حصل التراضى على هذا التقابل صار كل واحد منهما مقابلا للآخر فى المالية عندهما فلم يكن اخذ صاحبه شيئا بغير عوض اما اذا باع عشرة دراهم بعشرين فقد اخذ العشرة الزائدة بغير عوض ولا يمكن ان يقال ان العوض هو الامهال فى مدة الاجل فان الامهال ليس مالا او شيئا يشار اليه حتى يجعله عوضا عن العشرة الزائدة فقد ظهر الفرق بين الصورتين (حياة القلوب) وذكر فى سبب تحريم الربوا وجوه * احدها ان الربوا يقتضى اخذ مال الغير بغير عوض لان من يبيع درهما بدرهمين نقدا او نسيئة فقد حصل له زيادة درهم من غير عوض فهو حرام * الوجه الثانى انما حرم عقد الربوا لانه يمنع الناس عن الاشتغال بالتجارة لان صاحب الدرهم اذا تمكن من عقد الربوا اخيف عليه تحصيل الزيادة من غير تعب ولا مشقة فيفضى ذلك الى انقطاع منافع الناس بالتجارة وطلب الارباح * والوجه الثالث ان الربوا هو سبب انقطاع المعروف بين الناس من القرض فلما حرم الربوا طابت النفوس بقرض الدراهم للمحتاج واسترجاع مثلها لطلب الاجر من الله تعالى * والوجه الرابع ان تحريم الربوا فقد ثبت بالنص ولا يجب ان تكون حكمة جميع التكاليف معلومة للخلق فوجب القطع بتحريم الربوا وان كنا لا نعلم وجه الحكمة فى ذلك وهذا تصريح بان النص يبطل القياس لانه جعل تحليل الله وتحريمه دليلا على بطلان قياسهم (حياة القلوب) عن عبادة بن صامت رضى الله تعالى عنه انه قال قال عليه السلام لا تبيعوا الذهب بالذهب والورق بالورق والبر بالبر والشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواء بسواء عينا بعين يدا بيد ولكن بيعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبر بالشعير والتمر بالملح يدا بيد كيف شئتم من التفاضل لان تفاضلها لا يكون ربوا لان الجنس معدوم فاحفظ ولا تكن من الغافلين وما نص على تحريم الربوا فيه ان كيلا فهو كيلى ابدا كالبر والشعير والتمر او نص على تحريمه ان وزنا فهو وزنى ابدا كالذهب والفضة ولو تعورف بخلافه لان النص قاطع وهو اقوى من العرف والاقوى لا يترك بالادنى وما لا نص فيه حمل على العرف كغير الستة المذكورة وهى قوله عليه السلام لا تبيعوا الذهب بالذهب الى آخره (واعلم ان الحيل الشرعية للاحتراز عن الربوا وان كانت جائزة عند بعض الفقهاء الا انها مكروهة عند البعض وهو الارجح صورتها رجل اراد ان يستقرض عشرة دارهم من آخر بعشرة ونصف مدة شهر مثل ان يبيع الرجل ثوبا يساوى عشرة بعشرة الى آخر ويسلمه ويأخذ منه عشرة ثم ان يقول الآخر بين المجلس ابيع هذا الثوب بعشرة ونصف ويشترى المستقرض منه بتلك القيمة بمدة

معلومة الربوا فى هذه الصورة مندفع ولكن الاولى ان لا يفعل مثل هذه الحيلة لان التقوى خير من الفتوى او ان يعطى المقرض الى المستقرض ثوبا يساوى اثنى عشر درهما بقيمته فى مدة معلومة ثم يبيع المستقرض الى الاجنبى بعشرة ثم الاجنبى الى البايع الاولى وهو المقرض بعشرة ايضا ويقول له اعط العشرة الى فلان الذى اشتريته هذا الثوب منه فاذا اعطى البايع الاول الذى هو المشترى من الاجنبى والمقرض من وجه عشرة دراهم الى المستقرض منه كان المستقرض مديونا له باثنى عشر درهما والزيادة ايضا فى الصورة ليست بربوا ولكن ينبغى للمؤمن ان يحترز عن المعاملة الغير الشرعية حتى لا يؤاخذ فى دار الآخرة وتفصيل هذا فى العلوم الفقهية فعليك بمطالعة اصل هذه المنقولة من الترجمة الى العربية وادع لناقلها الفقير بالادعية الخيرية تنل الشفاعة المصطفوية بعد التمسك بالسنة السنية ولا تشككن فى نعم الله الجليلة المفاوضة على العباد المذنبة حتى لا تحرم من السعادة السرمدية وابصر ما احضرتك بالامعان النظرية

ترجمه

(يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربوا اضعافا مضاعفة) يا مؤمنلر ربانى اضعاف كثيرة متزايده ايله اكل ايتمكز كه اول دينك حلولى عندنده طلبى تأخير ايچون مالى زياده ايتمكدر (واتقوا الله لعلكم تفلحون) واول امرنده الله تعالى دن قورقك كه آخرت عقوبتندن امانده اوله سز (واتقوا النار التى اعدت للكافرين) وشول ناردن صاقنك كه اول كافرلر ايچون اعداد اولنمشدر اشبو آيتده تنبيه واردر كه نار كفار ايچون بالذات وعصاة مسلمين ايچون بالعرض معده اوله (واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون) والله تعالايه ورسولنه اطاعت ايدك كه رحمت اولنه سز

تبيان

قال النبى عليه الصلوة والسلام ليس لاهل الربوا نور على وجوههم ولا بهاء ولم يجعل الله فى ارزاقهم بركة وهم عند الله تعالى انتن من الجيفة وليس فى النار اشد عذابا من اهل الربوا صدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (دقايق الاخبار) قال النبى عليه الصلوة والسلام الدنيا سجن المؤمن والقبر حصنه والجنة مأواه والدنيا جنة الكافر والقبر سجنه والنار مأواه صدق رسول الله (قال النبى عليه الصلوة والسلام سيأتى زمان على امتى يكون امراؤهم على الجور وعلماؤهم على الطمع وعبادتهم على الرياء وتجارتهم على اكلوا الربوا ونساؤهم على زينة الدنيا صدق رسول الله (دقايق الاخبار)

(روى عن النبى عليه السلام انه كان جالسا فى المسجد فدخل عليه شاب فعظمه واجلسه
بجنبه فوق ابى بكر رضى الله تعالى عنه ثم اعتذر النبى عليه السلام اليه فقال يا ابا بكر انما اجلسته
اعلى منك لانه ليس فى الدنيا احد يصلى على اكثر منه فانه يقول كل غداة وعشية اللهم صل
على محمد بعدد من صلى عليه وصل على محمد بعدد من لم يصل عليه وصل على محمد كما
تحب ان يصلى عليه وصل على محمد كما امرتنا بالصلوة عليه وصل على محمد كما ينبغى
الصلوة عليه فلذلك اجلسته اعلى منك (روى عن النبى عليه السلام من صلى صلوة
الخمس مع الجماعة فله خمسة اشياء الاول لايصيبه فقر فى الدنيا والثانى يرفع الله تعالى
عذاب القبر والثالث يعطى كتابه بيمينه والرابع يمر على الصراط كالبرق الخاطف والخامس
يدخله الله تعالى الجنة بلا حساب ولا عذاب (مصابيح) قال عليه السلام صلوة الرجل مع
الجماعة خير من صلوة اربعين سنة فى بيته منفردا (وروى ان الجماعة تفضل على المنفرد
بسبع عشرين درجة (وفى الخبر عن النبى عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة يحشر الله
قوما وجوههم كالكواكب فيقول
لهم الملائكة ما اعمالكم فيقولون كنا
اذا سمعنا الاذان فقمنا الى الطهارة
والوضوء ولانشتغل بغيره وقوما
وجوههم كالقمر فيقال لهم ما اعمالكم
فيقولون كنا نوضأ قبل الاذان وقوما
وجوههم كالشمس فيقولون بعد
السؤال كنا نسمع النداء فى المسجد

سورة ❁ بسم الله الرحمن الرحيم ❁ البقرة
(ان الذين امنوا) بالله ورسله وبما جاءهم (وعملوا
الصالحات واقاموا الصلوة واتوا الزكوة) عطفهما
على ما يعمهما لانافتهما على سائر الاعمال الصالحات
(لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم) من آت
(ولاهم يحزنون) على فائت
(قاضى بيضاوى)

(درة الواعظين) روى عن النبى عليه السلام انه قال اذا كبر العبد للصلوة يقول
الله تعالى للملائكة ارفعوا ذنوب عبدى عن رقبته حتى يعبدنى طاهرا فتأخذ الملائكة
الذنوب كلها فاذا فرغ العبد من الصلوة تقول الملائكة يا ربنا انعيدها عليه فيقول
الله تعالى يا ملائكتى لا يليق بكرمى الا العفو وقد غفرت خطاياه (عن النبى عليه الصلاة والسلام
انه قال ان الله تعالى يحشر مساجد الدنيا يوم القيمة كانها بخت ابيض قوائمها من العنبر واعناقها
من الزعفران ورؤسها من المسك وآذانها من الزبرجد الاخضر والمؤذنون يقودونها
والائمة يسوقونها فيمرون فى عرصات يوم القيمة كالبرق الخاطف فتقول اهل القيمة اهؤلاء
من الملائكة المقربين ام من الانبياء والمرسلين فينادى لا بل هؤلاء من امة محمد يحفظون
الصلوة بالجماعة ولذا قال عليه الصلوة والسلام من توضأ بالماء الجارى وصلى
خلف الامام القارى فقد استحق رحمة البارى (زبدة الواعظين)

روى عن النبى عليه الصلوة والسلام انه قال لما خلق الله تعالى جبرائيل على احسن
صورة وجعل له ستمائة جناح طول كل جناح مابين المشرق والمغرب نظر الى نفسه فقال
الهى هل خلقت احسن صورة منى فقال الله تعالى لا فقام جبرائيل وصلى ركعتين
شكرا لله تعالى فقام فى كل ركعة عشرين الف سنة فلما فرغ من الصلوة قال الله تعالى
يا جبرائيل عبدتنى حق عبادتى ولا يعبدنى احد مثل عبادتك لكن يجئ فى آخر الزمان
نبى كريم حبيب الى يقال له محمد وله امة ضعيفة مذنبة يصلون ركعتين مع سهو ونقصان
فى ساعة يسيرة وافكار كثيرة وذنوب فوعزتى وجلالى ان صلاتهم احب الى من صلاتك
لان صلاتهم بامرى وانت صليت بغير امرى قال جبرائيل يا رب ما اعطيتهم
فى مقابلة عبادتهم فقال الله تعالى اعطيتهم جنة المأوى فاستأذن من الله تعالى
ان يراها فاذن الله له فاتى جبرائيل وفتح جميع اجنحته ثم طار فكلما فتح جناحين
قطع مسيرة ثلاثة آلاف سنة وكلما ضم قطع مثل ذلك فطار على هذا ثلاثمائة عام فعجز
ونزل فى ظل شجرة وسجد لله
تعالى فقال فى سجوده الهى هل
بلغت نصفها او ثلثها او ربعها
فقال الله تعالى يا جبرائيل لو طرت
ثلاثمائة عام واعطيتك قوة مثل
قوتك واجنحة مثل اجنحتك
فطرت مثل ما طرت لاتصل الى
عشر من اعشار ما اعطيته لامة
محمد فى مقابلة ركعتين من صلاتهم
(مشكاة الانوار) عن النبى عليه
الصلوة والسلام انه قال من صلى

❁ ترجمه ❁
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات) تحقيق شونلر كه مؤمن
اولوب عمل صالح اشلديلر (واقاموا الصلوة) صلوات
خمسى اوقاتنده اركان وآدابنه رعايت ايدرك ادا
ايتديلر (وآتوا الزكوة) وزكوة مفروضه‌يى ويرديلر
(لهم اجرهم عند ربهم) انلر ايچون ربلرى عندنده
اجرلرى واردر (ولا خوف عليهم ولاهم يحزنون)
زمان مستقبلده انلره خوف يوقدر واحوال
ماضيه لر ايچون محزون اولمازلر (تفسير تبيان)

على تعظيما لى جعل الله تعالى من تلك الصلوة ملكا له جناحان جناح بالمشرق وجناح
بالمغرب ورجلاه تحت الارض السابعة وعنقه متصل بالعرش ويقول الله تعالى لهذا
الملك صل على عبدى كما صلى على نبى محمد فيصلى عليه الى يوم القيمة (زبدة الواعظين)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يروى عن الله تعالى انه قال ثلاث من حافظ
عليهن فهو ولى لى حقا ومن ضيعهن فهو عدو لى حقا قيل يا رسول الله وماهن قال
الصلوة والصوم وغسل الجنابة قال هن امانة بين الله وبين عبده امر بالمحافظة عليهن
والمراد منها فى اوقاتها مع اتمام الفرائض والواجبات والسنن حتى ان الرجل اذا صلى
فى غير وقتها فقد ضيعها على ما روى فى الخبر ان النبى عليه الصلوة والسلام قال ليلة

اسرى بى الى السماء رأيت رجالا ونساء يضربون على رؤسهم فيسيل من دماغهم كالنهر العظيم يقولون ياويلاه ويا ثبوراه فقلت ياجبرائيل من هؤلاء قال الذين يصلون الصلوة فى غير وقتها الدليل عليه قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات) الآية وكذا اذا لم يصلها بالجماعة كما روى ان رجلا جاء الى النبى عليه السلام فقال انى رأيت فى المنام كان فى احدى يدى عشرين دينارا وفى الاخرى اربعة فسقط عشرون من يدى واحمرت الاربعة فقال عليه السلام هل صليت العشاء بالجماعة قال لا قال الساقط من يدك فضل الجماعة التى فاتتك واما الاربعة فالتى صليت فى بيتك لم تقبل منك (زهرة الرياض) قال عليه السلام من حافظ على الصلوة كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا وبرهانا ونجاة (تبيين المحارم) قال عليه السلام عشرة نفر لا يقبل الله صلاتهم رجل صلى وحيدا بغير قراءة ورجل يصلى ولا يؤدى زكاته ورجل يؤم قوما وهم له كارهون ورجل مملوك آبق ورجل شارب الخمر مدمنا وامرأة زوجها ساخط عليها وامرأة صلت بغير خمار والامام الجابر الجائر ورجل آكل الربوا ورجل لا تنهاه صلاته عن الفحشاء والمنكر (قال عليه السلام من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم تزد صلاته عند الله الا مقتا وبعدا (وقال الحسن اذا لم تنهك صلاتك عن الفحشاء فلست بمصل وردت صلاتك يوم القيامة على وجهك كالخرقة المنوسخة (مكاشفة القلوب) وعن معاذ بن جبل وجابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قالا لما عرج النبى عليه السلام ليلة المعراج الى السموات رأى فى السماء الاولى ملائكة يذكرون الله تعالى منذ خلقهم الله تعالى وفى الثانية رأى ملائكة يركعون الله تعالى منذ خلقهم الله تعالى لا يرفعون رؤسهم وفى الثالثة رأى ملائكة يسجدون لله تعالى منذ خلقهم الله لا يرفعون رؤسهم الا حين سلم عليهم نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم رفعوا رؤسهم وردوا سلام النبى عليه الصلاة والسلام ثم سجدوا ثانيا الى يوم القيمة ولذلك صارت السجدة اثنتين وفى الرابعة رأى ملائكة يتشهدون وفى الخامسة رأى ملائكة مسبحين وفى السادسة رأى ملائكة مكبرين ومهللين وفى السابعة رأى ملائكة مسلمين منذ خلقهم الله تعالى فهم قلب النبى عليه السلام واشتهى ان يكون له ولامته هذه العبادات كلها فعلم الله تعالى همه واشتياقه عليه السلام فجمع عبادة ملائكة السموات السبع واكرم نبيه عليه السلام بها وقال من ادى الصلوات الخمس نال عبادة ملائكة السموات السبع (روضة العلماء) روى عن النبى عليه الصلوة والسلام انه قال الصلاة مرضاة الرب وسنة الانبياء وحب الملائكة ونور المعرفة واصل الايمان وواجبات الدعاء وقبول الاعمال وبركة فى المال والكسب وسلاح على الاعداء وكراهة الشيطان وشفيع بين صاحبها وبين ملك الموت وسراج فى قبره الى يوم القيمة

وظل على رأسه يوم القيمة وتاج على رأسه ولباس على بدنه وستر بينه وبين النار وحجة بين يدى الرب وثقل فى الميزان وجواز على الصراط ومفتاح للجنة وقال عليه الصلاة والسلام اذا كان يوم القيمة خرج شئ من جهنم اسمه حريش من ولد العقرب طوله ما بين السماء والارض وعرضه من المشرق الى المغرب فيقول جبرائيل عليه الصلوة والسلام يا حريش الى اين تذهب فيقول الى العرصات فيقول لمن تطلب فيقول خمسة نفر الاول تارك الصلوة والثانى مانع الزكوة والثالث عاق الوالدين والرابع شارب الخمر والخامس المتكلم فى المسجد بكلام الدنيا فلذا قال الله تعالى ❊ وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا ❊ فاعتبروا يا اولى الابصار ولا تكونوا من الغافلين (زبدة الواعظين)

❊ ترجمه ❊

(ولله ما فى السموات وما فى الارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم) سموات وارضده اولان اشيانك كلسى الله تعالينك خلقى وملكيدر عبدندن دیلدیکندن ذنب کبیری مغفرت ایدر ودیلدیکنی ذنب صغیرا یچون اصراری سببیله عذاب ایدر اول عبادینه مغفرت ورحمت ایتمکده بلیغدر ایمدی انلردن هیچ کیمسه یه بددعا ایتمکه مبادرت ایتمکز) (یا ایها الذین آمنوا لا تأکلوا الربوا اضعافا مضاعفة) یا مؤمنلر ربانی اضعاف کثیره متزاید اوله رق اکل ایتمکزکه اول دینك حلولی عندنده طلبی تأخیر ایچون مالی زیاده ایتمکدر (واتقوا الله لعلکم تفلحون) ونهیندن الله تعالیدن قورقك که آخرت عفو بتمشدن اما نده اوله سز (واتقوا النار التی اعدت للکافرین) وشول ناردن صاقنك که اول کافرلر ایچون اعداد اولنمشدر بونده تنبیه واردر که نار کفار ایچون بالذات وعصاة مسلمین ایچون بالعرض معدّ اوله (واطیعوا الله والرسول لعلکم ترحمون) والله تعالی یه ورسولنه اطاعت ایدك که رحمت اولنه سز

❊ تفسیر تبیان ❊

قال النبى عليه الصلوة والسلام سيأتى زمان على امتى يكون امراؤهم على الجور والطمع وعلماؤهم وعبادهم على الرياء وتجارهم على اكل الربوا ونساؤهم على زينة الدنيا (دقايق الاخبار) قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا زهده فى الدنيا ورغبه فى الآخرة وبصره بعيب نفسه وكذا قال عليه السلام ازهد فى الدنيا يحبك الله وازهد فيما فى ايدى الناس يحبك الناس وقال عليه السلام من اراد ان يؤتيه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية فليزهد فى الدنيا (موعظه)

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ آل عمران
(شهد الله انه لا اله الا هو) بين وحدانيته بنصب الدلائل
الدالة عليها وانزال الآيات الناطقة بها (والملائكة)
بالاقرار (واولوا العلم) بالايمان بها والاحتجاج عليها
شبه ذلك فی البيان والكشف بشهادة الشاهد (قائما
بالقسط) مقيما للعدل فی قسمه وحكمه وانتصابه على
الحال من الله وانما جاز افراده بها ولم يجز جاء زيد وعمرو
راكبا لعدم اللبس كقوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب
نافلة او من هو والعامل معنى الجملة ای تفرد قائما او احقه
لانها حال مؤكدة او على المدح او الصفة للمنفی وفيه ضعف
للفصل وهو مندرج فی المشهود به اذا جعلته صفة او حالا
من الضمير وقرئ القائم بالقسط على البدل من هو او الخبر
المحذوف (لا اله الا هو) كرره للتأكيد لمزيد الاعتناء بمعرفة
ادلة التوحيد والحكم به اقامة الحجة وليبنى عليه قوله
(العزيز الحكيم) فيعلم انه الموصوف بهما وقدم العزيز لتقدم
العلم بقدرته على العلم بحكمته ورفعهما على البدل من
الضمير او الصفة لفاعل شهد وقد روی فی فضلها انه ع م
قال يجاء بصاحبها يوم القيمة فيقول الله ان لعبدی هذا
عندی عهدا وانا احق من اوفى بالعهد ادخلوا عبدی
الجنة وهی دليل على فضل علم اصول الدين وشرف
اهله (ان الدين عند الله الاسلام) جملة مستأنفة مؤكدة
للاولى ای لا دين مرضی عند الله سوى الاسلام وهو
التوحيد والتدرع بالشرع الذی جاء به النبی عليه السلام
(وما اختلف الذين اوتوا الكتاب) من اليهود والنصارى
او من ارباب الكتب المتقدمة فی دين الاسلام فقال قوم
انه حق وقال انه مخصوص بالعرب ونفاه آخرون مطلقا
وفی التوحيد فثلث النصارى وقالت اليهود عزيز
ابن الله وقيل هم قوم موسى عليه السلام اختلفوا

روی عن النبی عليه السلام انه قال اتانی جبرائيل واسرافيل وعزرائيل وميكائيل عليهم
السلام فقال جبرائيل يا رسول الله
من صلى عليك عشر مرات انا آخذ
بيده وامره على الصراط وقال
ميكائيل انا اسقيه من حوضك
وقال اسرافيل انا اسجد لله تعالى
ما ارفع رأسی حتى يغفر الله له
وقال عزرائيل انا اقبض روحه
كما قبضت ارواح الانبياء عليهم
الصلوة والسلام (قيل معنى شهد الله
حكم الله وقضى وقيل اعلم الله
انه لا اله الا هو وذلك ببيان
الدلائل حيث امكن التوصل الى
معرفة الوحدانية فهو تعالى
ارشد عباده الى معرفة توحيده
(تفسير لباب) قيل معنى شهادة
الله الاخبار والاعلام ومعنى
شهادة الملائكة والمؤمنين
الاقرار والاعتراف بوحدانية
الله تعالى واختلفوا فی اولوا
العلم فقيل هم الانبياء عليهم
السلام لانهم اعلم بالله تعالى
وقيل هم علماء اصحاب رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من
المهاجرين والانصار وقيل
هم علماء جميع المؤمنين (تفسير الخازن)
وقال بعضهم هذه ان فی الآية دليلا
على فضل العلم وشرف العلماء فانه لو كان احد اشرف من العلماء لقرن الله اسمه باسم الملائكة دون
العلماء وعن البزار عن النبی عليه السلام انه قال نزل قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام حين

بعده وقيل هم النصارى اختلفوا فی امر عيسى عليه
السلام (الا من بعد ما جاءهم العلم) ای بعد ما علموا
حقيقة الامر او تمكنوا من العلم بها بالآيات والحجج (بغيا
بينهم) حسدا بينهم وطلبا للرياسة لا لشبهة ولا خفاء
فی الامر (ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب)
وعيد لمن كفر منهم (قاضی) ﴿ ترجمه ﴾
(شهد الله انه لا اله الا هو) الله تعالى كنديدن غيری اله
اولمديغنه ووحدانيتنه دلالت ايدر دلائل نصبيله وانی
ناطق آيت كريمه انزاليله بيان ايتدی (والملائكة)
وملائكه انك وحدانيتنه اقرار ايتديلر (واولوا العلم) وعلم
صاحبلری انك وحدانيتنه برهانله ايمان كتورديلر
(قائما بالقسط) اول الله تعالى ارزاق وآجال قسمتنده
واثابه ومعاقبه‌ده وعباده امر ونهی ده عدلی اقامت ايدر
اولديغی حالده (لا اله الا هو) اندن غيری اله يوقدر
توحيدی تأكيد ايچون تكرار ايتدی (العزيز الحكيم)
اول انی توحيد ايتميانندن انتقام ايدر كه انك كبی هيچ
بر منتقم انتقامه قادر اولمز وخلق اوزره بيلديكن حكم
ايدر هيچ بر احد اندن انی نحو يله قادر اولمز (ان الدين
عند الله الاسلام) الله عندنده مرضی اولان دين الاسلام
دينيدر كه توحيددر (وما اختلف الذين اوتوا الكتاب)
وكتاب ويريلنلردن يهود ونصارى وياسائر كتب
متقدمه اربابی دين اسلامده اختلاف ايتمديلر الا من بعد
ما جاءهم العلم) الآيات وحججله حقيقت امری بيلوب
تمكنلرندن صكره ايمان ايتديلر (بغيا بينهم) بينلرنده حسد
وطلب رياست ايچوندر يوخسه حقيقتده شبهه اولمقدن
دكل (ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب)
واول كيمسه كه الله تعالى‌نك آيتلرينه كافر اوله حق
تعالى خير وشرك جزاسين ايتمكده سريع در زيرا كه خلقك
اعمالنه عالمدر تذكر وتفكره محتاج دكلدر ﴿ تبيان ﴾

افتخر المشركون بأديانهم وقال كل فريق منهم لا دين الا ديننا وهو دين الله منذ بعث الله
تعالى آدم عليه السلام فكذبهم
الله تعالى بقوله ان الدين عند الله
الاسلام الذی جاء به محمد عليه
السلام وهو الدين الحق (شيخ
زاده) عن النبی عليه السلام انه قال
لما نزل الحمد لله رب العالمين وآية
الكرسی وشهد الله انه لا اله الا هو
الآية وقل اللهم مالك الملك الى
قوله بغير حساب تعلقن بالعرش
وقلن يا ربنا اتنزلنا على قوم يعملون
بمعاصيك فقال الله تعالى وعزتی
وجلالی لا يتلوكن عبد عند دبر
كل صلوة مكتوبة الا غفرت له
واسكنته جنة الفردوس وانظر اليه
كل يوم سبعين مرة وا قضی له سبعين
حاجة ادناها المغفرة وقرأ هذه
الآية شهد الله انه لا اله الا هو
والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط
لا اله الا هو العزيز الحكيم فقال وانا
على ذلك من الشاهدين (لفظ
الطبرانی وانا اشهد انك لا اله الا انت
العزيز الحكيم (عن عبادة بن الصامت
ان النبی عليه السلام قال من شهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
حرم الله عليه النار (الدر المنثور
للامام السيوطی) عن النبی عليه
السلام انه قال اذا قال العبد المؤمن
لا اله الا الله محمد رسول الله خرج
من فمه ملك مثل طير اخضر له جناحان ابيضان مكللان بالدر والياقوت احدهما بالمشرق

والآخر بالمغرب اذا نشرهما تجاوز المشرق والمغرب فيرتفع الى السماء حتى ينتهى الى العرش وله دوى كدوى النحل فيقول له حملة العرش اسكن بعزة الله وعظمته فيقول لا اسكن حتى يغفر الله لقائله فيعطيه الله سبعين الف لسان فيستغفرون لصاحبه الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة جاء ذلك الملك فيأخذ بيد صاحبه فيجاوزه الصراط ويدخله الجنة (روضة العلماء) عن جابر بن عبدالله عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال ليلة المعراج لما عرج بى الى السماء رأيت مدينة من النور مثل الدنيا الف مرة معلقة بسلاسل من النور تحت العرش ولها مائة الف باب وفى مستقبل كل باب بستان مفروش برحمة الله وفى كل بستان قصر من النور وفى كل قصر دار من النور وفى كل دار سبعون حجرة من النور وفى كل حجرة بيت من النور وفوق كل بيت غرفة من النور ولكل غرفة اربعمائة باب لكل باب مصراعان مصراع من الذهب ومصراع من الفضة وفى مستقبل كل باب سرير من النور وعلى سرير فراش من النور وفوق كل فراش جارية من الحور العين لو ابدت واحدة منها خنصرها الى دار الدنيا لغلب نور خنصرها الشمس والقمر فقلت يارب اهذا النبى ام لصديق قال الله تعالى هذا للذاكرين آناء الليل واطراف النهار وان لهم عندى لمزيدا وانا اوسع (تنبيه الغافلين) عن النبى عليه السلام انه كان ذات يوم جالسا حزينا فأتاه جبرائيل عليه السلام فقال يا محمد ما هذا الحزن اعطى الله تعالى لامتك خمسة اشياء ولم يعطها لاحد قبلك الاول قال الله تعالى انا عند ظن عبدى بى ولا يخالف ظنه والثانى من ستر عليه فى الدنيا لا يفضحه يوم القيمة والثالث لم يغلق على امتك باب التوبة مالم يغرغروا والرابع من اتى بملئ الارض خطيئة يغفرها ان يقول لا اله الا الله محمد رسول الله والخامس يرفع العذاب عن الاموات بدعاء الاحياء (زهرة الرياض) قال ابن عباس رضى الله عنهما خلق الله تعالى الارواح قبل الاجساد باربعة آلاف سنة وخلق الارزاق قبل الارواح باربعة آلاف سنة فشهد الله لنفسه بنفسه قبل ان خلق الخلق حين كان ولم يكن سماء ولا ارض ولا بحر ولا بر فقال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو العزيز الحكيم (تفسير الخازن) عن سعيد بن جبير انه قال كان حول البيت ثلاثمائة وستون صنما فلما نزلت هذه الاية الكريمة خروا سجدا وقيل نزلت فى نصارى نجران فيما ادعوا فى عيسى عليه السلام (ابو السعود) وقال الكلبى قدم المدينة على النبى عليه السلام حبران من احبار الشام فلما ابصرا المدينة قالا ما اشبه هذه المدينة بصفة مدينة النبى الذى يخرج فى آخر الزمان فلما دخلا على النبى عليه السلام عرفاه بالصفة فقالا له انت محمد قال عليه السلام نعم وقالا انت احمد قال انا محمد واحمد قالا فانا نسئلك عن شئ فان اخبرتنا به آمنا بك وصدقناك قال عليه السلام فاسئلا فقالا اخبرنا عن اعظم شهادة فى كتاب الله فانزل الله هذه الآية فآمنا واسلما (ابو السعود) عن ابى هريرة عن النبى عليه السلام انه قال تجيئ الاعمال

يوم القيمة فتحتج لصاحبها وتشفع فتجيئ الصلوة وتقول يارب انا الصلوة فيقول الله تعالى انك على خير فتجيئ الصدقة فتقول يارب انا الصدقة فيقول الله تعالى انك على خير فيجيئ الصيام فيقول يارب انا الصيام فيقول الله تعالى جئت على خير ثم يجيئ الاسلام فيقول يارب انا الاسلام وانت السلام فيقول الله تعالى جئت على خير وبك آخذ وبك اعطى وانما يقول ذلك لان الاسلام جامع هذه الخصال كلها (سنانية) روى ان عيسى عليه الصلوة والسلام مر بقرية وفى تلك القرية قصار فقال اهل القرية لعيسى عليه السلام ان هذا القصار يحبس الماء ويبصق فيه ويدنسه فادع الله ان لا يرده من حيث ذهب فقال عيسى عليه السلام اللهم ابعث اليه حية لا ترده حيا وكان القصار ذهب لقصارة الثياب عند الماء ومعه ثلثة ارغفة فلما استقر فى موضع الماء نزل اليه عابد كان يتعبد فى جبل ثمه فسلم وقال هل عندك من شئ تطعمنى اوتريني حتى انظر اليه او اشم ريحه فانى لم آكل شيئا منذ كذا وكذا فاعطاه رغيفا فقال يا قصار غفر الله ذنبك وطهر قلبك فاعطاه الثانى فقال يا قصار غفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فاعطاه الثالث فقال يا قصار بنى الله لك قصرا فى الجنة فرجع القصار الى القرية فقال اهل القرية لعيسى عليه السلام ان هذا القصار قد رجع فقال عيسى عليه السلام ادعوه الى فدعوه فاتاه فقال عيسى عليه السلام يا قصار اخبرنى ما فعلت اليوم من الحسنات فاعلمه قصة العابد والارغفة والدعوات التى دعاها العابد فقال عيسى عليه السلام هات رزمتك فاتاه بها ففتحها فاذا فيها حية سوداء ملجمة بلجام من حديد فقال عيسى عليه السلام يا سوداء فقالت لبيك يا نبى الله فقال الست بعثت الى هذا قالت بلى ولكن جاء السائل من ذلك الجبل واستطعمه فاطعمه فدعا له ثلاث دعوات وكان ملك قائم يقول آمين فبعث الله الى ملكا فالجمنى بلجام من حديد فقال عيسى عليه السلام يا قصار استأنف العمل فقد غفر الله لك

﴿ تنبيه الغافلين ﴾

(حكى ان ابراهيم الواسطى رحمه الله كان واقفا بعرفات وفى يديه سبعة احجار فقال لها ايتها الاحجار اشهدى انى اقول (لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله) فنام تلك الليلة فرأى فى منامه ان القيمة قد قامت وانه حوسب وامر به الى النار فذهبوا به الى باب من النار فاذا حجر من تلك الاحجار التى نفسه على باب النار فاجتمعت ملائكة العذاب على رفعه فلم يقدر وا ثم ساقوه الى باب آخر فاذا عليه حجر من السبعة فلم يقدروا على رفعه حتى ساقوه الى سبعة ابوابها وكان على باب حجر من تلك الاحجار وهم يقولون كلهم (نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله) ثم ساقوه الى العرش فقال الرب تبارك وتعالى اشهدت الاحجار فلم تضيعوا حقك فكيف اضيع حقك انا شاهد على شهادتك ثم قال الله تعالى ادخلوا الجنة فلما دنى من الجنان وجدوا ابوابها مغلقة فجاءت شهادة (ان لا اله الا الله) وفتحت الابواب كلها فدخل الرجل

(كذا فى المواعظ)

وعن سعيد عن النبي عليه السلام انه قال لايجلس قوم مجلسا لايصلون فيه على) ى على النبي عليه
الصلوة والسلام (الاكان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة) لما يرون من الثواب (روى الترمذى

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ آل عمران
(والذين اذا فعلوا فاحشة) فعلة بالغة فى القبح كالزنا
(اوظلموا انفسهم) بان اذنبوا اى ذنب كان وقيل
الفاحشة الكبيرة وظلم النفس الصغيرة ولعل الفاحشة
مايتعدى وظلم النفس ماليس كذلك (ذكروا الله)
تذكروا وعيده او حكمه او حقه العظيم (فاستغفروا
لذنوبهم) بالندم والتوبة (ومن يغفر الذنوب الا الله)
استفهام بمعنى النفى معترض بين المعطوفين والمراد به
وصفه بسعة الرحمة وعموم المغفرة والحث على الاستغفار
والتوعد بقبول التوبة (ولم يصروا على مافعلوا) اى
ولم يقيموا على ذنوبهم غير مستغفرين لقوله عليه
السلام ما اصر من استغفروان عاد فى اليوم سبعين
مرة (وهم يعلمون) حال من لم يصروا اى ولم يصروا
على قبح فهم عالمين به (اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم
وجنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها) خبر
للذين ابتدأ به وجملة مستأنفة مبنية لما قبلها
ان عطفه على المتقين او على الذين ينفقون ولايلزم
من اعداد الجنة للمتقين والتائبين جزاء لهم ان يدخلها
المصرون كما لايلزم من اعداد النار للكافرين جزاء
لهم ان لايدخلها غيرهم (ونعم اجر العاملين)لان
المتدارك لتقصيره كالعامل لتحصيل بعض مافوت
على نفسه وكم بين المحسن والمتدارك والمحبوب والاجير
ولعل تبديل لفظ الجزاء بالاجر لهذه النكتة
والمخصوص بالمدح محذوف تقديره ونعم اجر العاملين

عن بعض اهل العلم انه قال اذا صلى
الرجل على النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم صلاة فى مجلس اجزأت
عما كان فى ذلك المجلس (شفاء
شريف) قيل نزلت هذه الآية
فى رجل تمار جاءت امرأة تشترى
منه تمرا فادخلها فى الحانوت وقبلها
ثم ندم على ذلك فنم وفى كل من اذنب
ذنبا وطلب التوبة اى الذين فعلوا
الكبائر من الزنا وغيره قوله والذين
عطف على المتقين اى اعدت
للمتقين والتائبين وقوله اولئك اشارة
الى الفريقين ويجوز ان يكون والذين
مبتدأ وخبره اولئك (كشاف (قوله
فاستغفروا فيه تطييب لنفوس العباد
وتنشيط وترغيب الى التوبة وحيث
عليها وردع عن اليأس والقنوط
من رحمة الله تعالى وان الذنوب وان
جلت فان عفوه اجل وكرمه اعظم
كشاف قوله لذنوبهم يعنى لاجل
ذنوبهم فتابوا منها واقلعوا عنها
عازمين على انهم لا يعودون اليها
وهذه شروط التوبة المقبولة
(تفسير خازن) قوله وهم يعلمون قال
ابن عباس وهم يعلمون انها معصية

وقيل وهم يعلمون ان الاصرار ضار وقيل وهم يعلمون ان الله تعالى يملك مغفرة الذنب وان لهم
ربا يغفرها وقيل وهم يعلمون ان الله تعالى لايتعاظم العفو عن الذنوب وان كثرت وقيل وهم

يعلمون انهم ان استغفر واغفر لهم (تفسير لباب) عن ابن عمر عن النبي عليه السلام انه قال
ان الله تعالى يقبل توبة العبد مالم يغرغر (من المصابيح) والغرغرة تردد الروح فى الحلق والمعنى

ذلك يعنى المغفرة والجنات (قاضى)

﴿ ترجمه ﴾

(والذين اذا فعلوا فاحشة اوظلموا انفسهم) وشونلركه
فاحشه ايشلسه لر ويا نفسلرينه ظلم ايتسه لر دينلديكه
فاحشه زنادر وظلم نفس ايسه زنانك مادونى قبله
ومغانقه اولمشدر (ذكروا الله) حق تعالينك وعيدنى
وياحكمنى وياحق عظيمنى تذكرا يدرلر (فاستغفروا
لذنوبهم) پس ذنبلرندن توبه ايله الله تعاليدن مغفرت
ديلرلر (ومن يغفر الذنوب الا الله) والحال الله تعالادن
غيرى كيمدركه ذنوبى مغفرت ايده اشبو ايت ايله
مراد حق تعالايى وسعت رحمتله وعموم مغفرت ايله
وصفدر (ولم يصروا على مافعلوا) دخى اشلدكارى
ذنوب اوزرينه اصرار ايتمزلر استغفارى تركله (وهم
يعلمون)والحال انك كناه اولوب اكا اصرار ضرر
ايلديكنى بيلورلر والله تعالينك ذنوب مغفرته مالك
ايدوكنى ويا انلرك ذنوبنى مغفرت ايديجى ربلرى وار
ايدوكنى بيلورلر (اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم)
اشبو صفات مذكور اهلنك ثوابى ربلرندن مغفرتدر
(وجنات تجرى من تحتها الانهار) وجنتلردركه
تحتنده نهرلر جارى اولور (خالدين فيها) انده
دائمين اولدقلرى حالده (ونعم اجر العاملين) اشبو
مغفرت وجنات طاعت اهلنه نه كوكجك
اجر اولور (تفسير تبيان)

ان توبة المذنب مقبولة مالم يبلغ
الروح الحلقوم اذ عند الغرغرة عاين
مايصير اليه من رحمة اوهول وشدة
ولا ينفعه حينئذ توبته ولا ايمانه لان
شرط التوبة العزم على ترك الذنب
وعدم المعاودة اليه وانما يتحقق
ذلك اذا امكن من التائب وذا
لايتحقق منه ح لانه لايقدر (مجالس
رومى) عن على ابن ابى طالب عن
النبى عليه السلام انه قال مكتوب
حول العرش من قبل خلق آدم
عليه السلام باربعة آلاف سنة وانى
لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا
(تنبيه الغافلين) روى ان جبرائيل
عليه السلام جاء الى النبى عليه
السلام فقال يا محمد ان الله تعالى
يقرؤك السلام ويقول من تاب من
امتك قبل موته بسنة قبلت توبته
فقال النبى عليه السلام يا جبرائيل
السنة لامتى كثيرة لغلبة الغفلة وطول
الامل فذهب جبرائيل عليه السلام
ثم رجع فقال يا محمد ان ربك يقول من
تاب قبل موته بشهر قبلت توبته فقال
صلى الله عليه وسلم يا جبرائيل شهر
لامتى كثير فذهب ثم رجع فقال

يا محمد ان ربك يقول من تاب قبل موته بيوم قبلت توبته فقال عليه السلام يا جبرائيل
يوم لامتى كثير فذهب جبرائيل عليه السلام ثم رجع فقال يا محمد ان ربك يقول
من تاب قبل موته بساعة قبلت توبته وقال عليه السلام يا جبرائيل ساعة لامتى كثيرة

فذهب ثم رجع فقال يا محمد ان الله يقرؤك السلام و يقول من مضى جميع عمره فى المعاصى ولم يرجع الى قبل موته بسنة اوشهر او يوم اوساعة حتى بلغ الروح الحلقوم ولم يمكن النطق والاعتذار بلسانه و بقلبه قد غفرت له (زبدة الواعظين) عن عمر بن الخطاب انه قال دخلت مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على رجل من الانصار وهو فى حالة النزع فقال له النبى صلى الله عليه وسلم تب الى الله تعالى فلم يعمل بلسانه واحال عينيه نحو السماء فتبسم النبى عليه السلام فقلت يارسول الله ما حملك على التبسم فقال النبى عليه السلام ان هذا المريض لم يعمل بلسانه التوبة واومى ببصره الى السماء وندم بقلبه فقال الله تعالى ياملائكتى ان عبدى عجز من التوبة بلسانه و ندم بقلبه فلا اضيع توبته و ندامته بقلبه اشهدوا انى قد غفرت له (درة المجالس) قال الله تعالى فى سورة النور (و توبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون) وقال بعض الحكماء تعرف توبة الرجل باربعة اشياء اولها ان يمنع لسانه من الفضول والغيبة والنميمة والكذب والثانى ان لا يرى فى قلبه حسدا ولا عداوة لاحد من الناس والثالث ان يترك اصحابه السوء ولا يصاحب احدا منهم والرابع ان يكون مستعدا للموت نادما على الذنب ومستغفرا لما سبق من ذنوبه مجتهدا على طاعات ربه وقوله تعالى فى آية اخرى (يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا) صادقين فى التوبة و يقال تنصحون لله فيها (سئل عمر بن الخطاب عن التوبة النصوح فقال هو ان الرجل يتوب من عمل السوء ولا يعود اليه (وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى (توبوا الى الله توبة نصوحا) قال التوبة النصوح الندم بالقلب والاستغفار باللسان والاضمار ان لا يعود اليه كما روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال المستغفر باللسان والمصر على الذنب كالمستهزئ بربه (روضة العلماء) عن ثابت البنانى انه قال بلغنى ان ابليس عليه اللعنة بكى حين نزلت هذه الآية الكريمة (تفسير لباب عن ابى بكر عن النبى عليه السلام انه قال عليكم بلا اله الا الله والاستغفار واكثروا منهما فان ابليس قال اهلكت الناس بالذنوب والمعاصى واهلكونى بلا اله الا الله والاستغفار فلما رأيت ذلك اهلكتهم بالهوى وهم يحسبون انهم مهتدون (در المنثور) عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال قال ابليس يارب وعزتك لا ازال اغوى بنى آدم مادامت ارواحهم فى اجسادهم فقال الله تعالى وعزتى وجلالى لا ازال اغفر لهم ما استغفروا (عن عطاء بن خالد انه بلغنى لما نزل قوله تعالى (ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون (صاح ابليس عليه اللعنة بجنوده وحثى التراب على رأسه ودعا بالويل حتى جاءته جنوده من كل بر و بحر فقالوا ما لك يا سيدنا قال آية نزلت فى كتاب الله تعالى لا يضر بعدها احدا من بنى آدم ذنب قالوا وما هى فاخبرهم بها قالوا انفتح لهم ابواب الاهواء فلا يتوبون ولا يستغفرون و يظنون انهم على الحق

فرضى بذلك (درمنثور) عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتنى ورجوتنى غفرت لك بما كان منك ولا ابالى يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى غفرت لك ولا ابالى يا ابن آدم لو اتيتنى بقراب الارض خطايا ثم لقيتنى لا تشرك بى شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة (اخرجه الترمذى)وقد جاء فى الحديث انه عليه السلام قال من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب (وفى حديث آخر انه عليه السلام قال والله انى لاستغفر الله واتوب اليه فى اليوم اكثر من سبعين مرة (وفى حديث آخر انه عليه السلام قال يا ايها الناس توبوا الى الله فانى اتوب اليه فى اليوم مائة مرة (وفى حديث آخر انه عليه السلام قال كل بنى آدم خطأ وخير الخاطئين التوابون (وقد روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال قال عليه السلام هلك المسوفون) والمسوف من يقول سوف اتوب وهو هالك لانه يبنى الامر على البقاء الذى ليس مفوضا اليه فلعله لا يبقى وان بقى فانه كما يقدر على ترك الذنب اليوم لا يقدر على تركه غدا لان عجزه عن الترك فى الحال ليس الا لغلبة الشهوة عليه والشهوة لا تفارقه غدا بل تتضاعف و تتأكد بالاعتياد فليست الشهوة التى اكدها الانسان بالاعتياد كالتى لم يؤكدها فانظروا يا اهل المجلس ويا اهل الانصاف اذا كان النبى عليه السلام يستغفر و يتوب وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فالذى لم يظهر حاله اغفر له ام لا كيف لا يتوب الى الله تعالى فى كل وقت ولا يجعل لسانه ابدا مشغولا بالاستغفار وكيف لا يذكر الملك الغفار الذى هو المنجى من عذاب النار (هذا ملخص من مجالس الابرار) قال النبى عليه السلام اذا اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة فى الدنيا واذا اراد بعبده الشر امسك عليه بذنبه حتى يوافيه يوم القيمة ﴿ ترجمه ﴾ پيغمبريمز صلى الله تعالى عليه وسلم ايدر حق جل وعلا نك قچان برعبدينه خير اراد تى اولسه اكا ذنوب عقوبتن دنياده تعجيل ايدر و برعبدينه شر اراد تى اولسه ذنبى اوزره عقوبت ايتمزتا كه انى يوم قيامتده ايفا ايده (تبيان) يا على من انعم الله عليه فشكر وابتلاه ببلاء فصبر د[illegible] الجنة من اى باب شاء يا على اطلب الخير من صباح الوجوه فانهم اسخى واطلبه من اهل الحياء فان الخير كله مع الحياء يا على من اطعم مسكينا بطيبة من نفسه كتب الله له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة يا على ان الله تعالى يقضى على العبد بما شاء فمن رضى فله الرضى ومن سخط فعليه السخط

(دقايق الاخبار)

(وسارعوا) قرأ اهل المدينة والشام سارعوا بلا واو وقرأ الآخرون بالواو (الى مغفرة من ربكم) اى بادروا وسابقوا الى الاعمال التى توجب المغفرة قال ابن عباس الى الاسلام وروى عنه الى التوبة وقال عكرمة وعلى ابن ابى طالب الى اداء الفرائض وقال ابو العالية الى الهجرة وقال الضحاك الى الجهاد وقال مقاتل الى الاعمال الصالحة وروى عن انس بن مالك انها التكبيرة الاولى (وجنة) اى الى جنة (عرضها السموات والارض) اى عرضها كعرض السموات والارض كما قال الله تعالى فى سورة الحديد وجنة عرضها كعرض السماء والارض اى سعتها وانما خص العرض على المبالغة لان طول كل شئ فى الاغلب اكبر من عرضه يقول هذه صفة عرضها فكيف طولها قال الزهرى اما صفة عرضها فهذه فاما طولها فلا يعلمه الا الله وهذا على التمثيل لانها كالسموات والارض لاغير معناه كعرض السموات والارضين السبع عند ظنكم كقوله تعالى (خالدين فيها مادامت السموات والارض) يعنى عند ظنكم والافهما زائلتان وسئل انس بن مالك عن الجنة افى السماء ام فى الارض فقال فاى ارض وسماء تسع الجنة قيل فاين هى فقال فوق السموات السبع تحت العرش وان جهنم تحت الارضين السبع (معالم) عن عبد الرحمن بن عوف عن النبى عليه السلام انه قال جاءنى جبرائيل وقال يا محمد لا يصلى عليك احد الا صلى عليه سبعون الف ملك ومن صلت عليه الملائكة كان من اهل الجنة (روى عن النبى عليه الصلوة والسلام انه قال التكبيرة الاولى يدركها المؤمن مع الامام خير له من الف حجة وعمرة وله من الاجر كمن تصدق بوزن جبل احد ذهبا على المساكين ويكتب له بكل ركعة عبادة سنة وكتب الله له براءتين براءة من النار وبراءة من النفاق ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه فى الجنة ويدخل الجنة بلا حساب (واختلفوا فى حد التكبيرة الاولى قال بعضهم الى ان يفرغ الامام من الفاتحة وقال بعضهم الى ان يبدأ الامام القراءة وذهب اكثر الفقهاء الى القول الاول (مجالس الانوار) (روى عن النبى عليه الصلوة والسلام انه قال من احيى اول ليلة من رجب لم يمت قلبه اذا ماتت القلوب وصب الله الخير من فوق رأسه صبا وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ويشفع لسبعين الفا من اهل الخطايا قد استوجبوا النار كذا فى لب الالباب للمولى تاج العارفين (اعرجيه) عن انس بن مالك عن النبى عليه الصلوة والسلام انه قال من صلى بعد المغرب فى ليلة

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ آل عمران

(وسارعوا) بادروا واقبلوا (الى مغفرة من ربكم) الى ما يستحق به المغفرة كالاسلام والتوبة والاخلاص (وجنة عرضها السموات والارض) اى عرضها كعرضهما وذكر العرض للمبالغة فى وصفها بالسعة على طريق التمثيل لانه دون الطول وعن ابن عباس كسبع سموات وسبع الارضين لووصل

من رجب عشرين ركعة يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب والاخلاص وسلم عشر تسليمات حفظه الله تعالى واهل بيته وعياله من بلاء الدنيا وعذاب الآخرة (زبده) روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال الا ان رجب شهر الله الاصم فمن صام منه يوما ايمانا واحتسابا استوجب عليه رضوان الله الاكبر ومن صام يومين لا يصف الواصفون من اهل السماء والارض ماله عند الله من الكرامة ومن صام ثلاثة ايام عوفى من كل بلاء الدنيا وعذاب الآخرة والجنون والجذام والبرص ومن فتنة الدجال ومن صام سبعة ايام غلقت عليه سبعة ابواب جهنم ومن صام ثمانية ايام فتحت له ثمانية ابواب الجنة ومن صام عشرة ايام لم يسئل من الله شيئا الا اعطاه ومن صام خمسة عشر يوما غفر الله تعالى ذنوبه ما تقدم وبدل سيئاته حسنات ومن زاد زاد الله اجره (زبده) روى ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال رأيت ليلة المعراج نهرا ماؤه احلى من العسل وابرد من الثلج واطيب من المسك فقلت لجبرائيل لمن هذا قال لمن صلى عليك فى رجب وعن مقاتل رضى الله تعالى عنه انه قال ان فى وراء جبل قاف ارضا بيضاء ترابها كالفضة سعتها مثل الدنيا سبع مرات مملوءة من الملائكة لو سقطت ابرة لسقطت عليهم وبيد كل منهم لواء عليه (لا اله الا الله محمد رسول الله) يجتمعون كل ليلة جمعة من رجب حول جبل قاف يتضرعون لطلب السلامة لامة محمد عليه الصلاة والسلام ويقولون ربنا ارحم امة محمد ولا تعذبهم ويستغفرون ويتضرعون الى الصبح فيقول الله تعالى يا ملائكتى وعزتى وجلالى قد غفرت لهم (مجلس الابرار) قيل ان فى رجب ثلاثة احرف راؤه يدل على رحمة الله وجيمه يدل على جرم العبد وباؤه يدل على بر الله تعالى كأن يقول يا عبدى جعلت جرمك وجنايتك بين برى ورحمتى ولا يبقى لكم جرم ولا جناية بحرمة شهر رجب (مجالس الانوار) وقيل ان رجب بعد ما مضى يصعد الى السماء فيقول الله تعالى يا شهرى هل يحبونك ويعظمونك فيسكت ولا يتكلم حتى يسئل ثانيا وثالثا ثم يقول الهى انت ستار العيوب امرت خلقك بان يستروا عيوب غيرهم وسميتنى رسولك اصم انا سمعت طاعتهم ولم اسمع معصيتهم فلذلك سمى الاصم ثم يقول الله تعالى انت شهرى معيب اصم وعبادى معيبون قبلتهم مع عيوبهم بحرمتك كما قبلتك وانت معيب واغفر لهم بندامة واحدة فيك ولا تكتب لهم المعاصى فيك (اعرجيه) وقيل سمى اصم لان الكرام الكاتبين يكتبون الحسنات والسيئات فى سائر الشهور وفى هذا الشهر يكتبون الحسنات

بعضها ببعض (اعدت للمتقين) هيئت لهم وهو دليل على ان الجنة مخلوقة وانها خارجة عن هذا العالم قاضى

﴿ ترجمه ﴾

(وسارعوا الى مغفرة من ربكم) ور بكز جل شانه نك مغفرتنى ايجاب ايدر اعمال صالحه يه مبادرت ايدك (وجنة عرضها السموات والارض) وجنته مبادرت ايدك كه انك عرضى سموات وارضك عرضنجه در اعدت للمتقين) اول متقيلر ايچون تهيئه اولنمشدر (تبيان

ولايكتبون السيئات فلا يسمعون فيه شرا حتى يكتب (مشكاة الانوار) وقال عليه السلام ان رجب شهر الله وشعبان شهرى ورمضان شهر امتى (واخرج ابو محمد الخلال فى فضائل رجب عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال صوم اول يوم من رجب كفارة ثلاث سنين والثانى كفارة سنتين والثالث كفارة سنة ثم كل يوم كفارة شهر (كما فى الجامع الصغير) قال ابو هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال عليه السلام لم يصم بعد رمضان الا رجب وشعبان (اخرج البخارى ومسلم) وقال عليه الصلوة والسلام ان فى الجنة نهرا يقال له رجب اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل من صام يوما من رجب سقاه الله من ذلك النهر (اعرجيه) وانما سمى رجب لان العرب ترجبه اى تعظمه تقول رجبت الشئ اذا عظمته ومن تعظيمهم له ان خدام الكعبة يفتحون باب الكعبة فى هذا الشهر كله وفى سائر الشهور لا يفتحون الا يوم الاثنين والخميس ويقولون الشهر شهر الله والبيت بيت الله والعبد عبد الله فلا يمنع عبد الله من بيت الله فى شهر الله (اعرجيه) حكى ان امرأة فى بيت المقدس كانت عابدة اذا جاء رجب تقرأ كل يوم قل هو الله احد اثنتى عشرة مرة تعظيما له وكانت تنزع اللباس الاطلس وتلبس الثوب البلاس فمرضت فى رجب واوصت ابنها ان يدفنها مع بلاسها فكفنها ابنها فى ثياب مرتفعة رياء للناس فرآها فى المنام فقالت يا بنى لم لم تأخذ وصيتى انى غير راضية عنك فانتبه فزعا ونبش قبرها فلم يجدها فى قبرها وتحير وبكى بكاء شديدا فسمع نداء يقول اما علمت ان من اعظم شهرنا رجب لانتركه فى القبر فريدا وحيدا (زبدة الواعظين) روى عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه انه قال اذا مضى ثلث الليل من رجب فى اول جمعة لا تبقى ملائكة فى السموات ولا فى الارض الا ويجتمعون فى الكعبة فينظر الله لهم ويقول يا ملائكتى اسئلوا ما شئتم فيقولون ربنا حاجتنا ان تغفر لمن صام رجب فيقول الله تعالى قد غفرت لهم (وعن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت قال النبى عليه الصلاة والسلام كل الناس جياع يوم القيمة الا الانبياء واهليهم وصائم رجب وشعبان ورمضان فانهم شباع لا جوع لهم ولا عطش (زبدة الواعظين) روى فى الخبر اذا كان يوم القيمة ينادى مناد اين الرجبيون فيخرج نور فيتبع جبرائيل وميكائيل عليهما السلام ذلك النور ويتبعون الرجبيون ثم يمرون على الصراط كالبرق الخاطف ثم يسجدون لله تعالى شكرا لتجاوزهم الصراط فيقول الله تعالى ايها الرجبيون ارفعوا رؤسكم اليوم قد قضيتم السجود فى الدنيا فى شهرى ارحلوا الى منازلكم (رونق المجالس) حكى عن ثوبان انه قال كنا مع النبى عليه السلام فمررنا بمقبرة فوقف عليه الصلاة والسلام فبكا بكاء شديدا ثم دعا الله فقلت لم بكيت يا رسول الله فقال يا ثوبان هؤلاء يعذبون فى قبورهم ودعوت لهم فخفف الله عنهم العذاب ثم قال عليه السلام يا ثوبان لو صام هؤلاء يوما من رجب وما ناموا منه ليلة ما عذبوا

فى قبورهم فقلت يا رسول الله اصوم يوما واقوم ليلة منه يمنع عذاب القبر قال عليه السلام يا ثوبان والذى بعثنى بالحق نبيا ما من مسلم ومسلمة يصوم يوما ويقوم ليلة من رجب يريد بهما وجه الله الا كتب الله له عبادة سنة صام نهارها وقام لياليها (زبدة الواعظين) قالوا الاحاديث الواردة فى صلاة الرغائب موضوعة والمتهم بوضعها ابن الجهم وبعد هذا التصريح لا اعتداد بكونها مذكورة فى بعض الكتب والرسائل لانا نعرف امر الدين وحصول الثواب والعقاب من الشارع لعدم استقلال العقل فيه فتلك الصلوة فى هذه الليلة لم يصلها النبى عليه السلام ولا احد من اصحابه ولم يحث عليها فلا يحصل فيها الثواب بل يكون فعلها عبثا يخشى عليه العقاب (رومى) قال الماوردى فى الاقناع يستحب صوم رجب وشعبان واما الصلوة فلم يثبت فيه صلوة مخصوصة تختص به فعلى هذا ينبغى لمن له ديانة واذعان ان لا يلتفت الى ما انكب عليه الناس فى هذا الزمان ولا يغتر بشيوعه فى دار الاسلام وكثرة وقوعه فى البلاد العظام من صلاة الرغائب فى ليلة الجمعة الاولى منه لما روى انه عليه السلام قال اياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة فكل محدثة ضلالة وفى حديث آخر انه عليه السلام قال شر الامور محدثاتها وكل من هذين الحديثين يدل على كون تلك الصلوة فى هذه الليلة بدعة لكونها من محدثات الامور لعدم وقوعها فى عصر الصحابة والتابعين ولا فى العهد الائمة المجتهدين بل حدثت بعد المائة الرابعة من الهجرة النبوية ولذلك لم يعرفها المتقدمون ولم يتكلموا فيها وقد ذمها العلماء من اعيان المتأخرين وصرحوا بانها بدعة مشتملة على منكرات فاترك هذا واعتصم بالطاعات حتى تجد الجنات العاليات وعلو المراتب والدرجات (مجالس رومى) كما قال صاحب مجمع البحرين فى شرحه ان رجلا يوم العيد فى الجنانة اراد ان يصلى قبل صلوة العيد فنهى على كرم الله وجهه فقال الرجل يا امير المؤمنين انى اعلم ان الله لا يعذب على الصلوة فقال على وانى اعلم ان الله تعالى لا يثيب على فعل حتى يفعله رسول الله ويحث عليه فتكون صلاتك عبثا والعبث حرام فلعله تعالى يعذبك لمخالفتك به رسوله خذما حررته ولا تكن من المشتبهين (من مجالس الرومى ملخصا) وفى الخبر عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال خلق الله تعالى وجود الحور من اربعة الوان ابيض واخضر واصفر واحمر وخلق بدنها من الزعفران والمسك والعنبر والكافور وشعرها من القرنفل فمن اصابع رجلها الى ركبتها من الزعفران الطيب ومن ركبتها الى سرتها من المسك ومن سرتها الى عنقها من العنبر ومن عنقها الى رأسها من الكافور ولو بصقت بصقة فى الدنيا لصارت مسكا مكتوب فى صدرها اسم زوجها واسم من اسماء الله تعالى وفى كل يد من يديها عشرة اسورة من ذهب وفى اصابعها عشرة خواتيم وفى رجليها خلاخل من الجواهر واللؤلؤ

(دقايق الاخبار)

نزلت فى سعد بن الربيع الانصارى لطم امرأته بنت محمد بن مسلمة فجاءت الى رسول الله فامر
بالقصاص فنزل عليه جبرائيل من ساعته بهذه الآية الرجال قوامون على النساء يعنى
مسلطون فى امور النساء وتأديبهن (ابو الليث) روى عن فضيل بن عبيد انه قال دخل
رجل فصلى صلاة فقال اللهم اغفرلى وارحمنى فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عجلت ايها المصلى اذا صليت فاقعد فاحمد الله بما هو اهله وصل على ثم ادعه ثم صلى رجل
آخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبى عليه الصلوة والسلام فقال عليه السلام له ايها
المصلى ادع تجب ادع تجب
كذلك من سمع اسمى فصلى على
استجاب الله كل دعائه (وروى
عن ابى هريرة انه قال قال عليه
السلام خير النساء امرأة ان
نظرت اليها سرتك وان امرتها
اطاعتك وان غبت عنها حفظتك
فى مالك ونفسها ثم تلا عليه السلام
(الرجال قوامون على النساء)
يعنى مسلطون على تأديبهن
وامورهن (وروى عن انس بن
مالك انه قال قال عليه السلام
المرأة اذا صلت خمسها وصامت
شهرها وحفظت فرجها واطاعت
زوجها تدخل من اى باب شاءت
من ابواب الجنة (رواه ابو نعيم عن
عبد الرحمن بن عوف انه قال قال
عليه السلام المرأة الصالحة خير
من الف رجل غير صالح وايما امرأة
خدمت زوجها سبعة ايام اغلقت عنها سبعة ابواب النار وفتحت لها ثمانية ابواب الجنة تدخل
من ايها شاءت بغير حساب وروى عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت قال رسول الله
عليه السلام ما من امرأة تحيض الا كان حيضها كفارة لما مضى من ذنوبها وان قالت فى اول اليوم
الحمد لله على كل حال واستغفر الله من كل ذنب كتب الله لها براءة من النار وجوازا على الصراط
واماناً من العذاب ورفع الله تعالى لها بكل يوم وليلة درجة اربعين شهيدا اذا كانت ذاكرة لله تعالى
فى حيضها (وقال الحسن البصرى هذه للنساء الصالحات المطيعة لزوجها فى الامور الشرعية

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ النساء

الرجال قوامون على النساء) يقومون عليهن قيام الولاية
على الرعية وعلل ذلك بامرين وهبى وكسبى فقال بما
فضل الله بعضهم على بعض بسبب تفضيله الرجال
على النساء بكمال العقل وحسن التدبير ومزيد القوة
فى الاعمال والطاعات ولذلك خصوا بالنبوة والامامة
والولاية واقامة الشعائر والشهادة فى مجامع القضايا
ووجوب الجهاد والجمعة ونحوها والتعصيب وزيادة
السهم فى الميراث والاستبداد بالفراق وبما انفقوا من
اموالهم فى نكاحهن كالمهر والنفقة روى ان سعد
ابن الربيع احد نقباء الانصار نشزت عليه امرأته حبيبة
بنت زيد بن ابى زهير فلطمها فانطلق بها ابوها الى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فشكا فقال عليه
الصلوة والسلام لتقتص منه فنزلت فقال اردنا امرا
واراد الله امرا والذى اراد الله خير فالصالحات قانتات
مطيعات لله قائمات بحقوق الازواج حافظات للغيب
لواجب الغيب اى يحفظن فى غيبة الازواج ما يجب

(حكى ان رجلا فى عهد النبى عليه والسلام خرج غازيا فقال لامرأته لاتخرجى من هذا
البيت حتى ارجع اليك فمرض ابوها فارسلت رسولا الى رسول الله فقال عليه السلام اطيعى
زوجك وكذا مرة بعد مرة فاطاعت زوجها ولم تخرج من البيت فمات ابوها ولم تره فصبرت
على ذلك حتى رجع زوجها اليها فاوحى الى النبى عليه الصلاة والسلام ان الله قد غفر لها
باطاعة زوجها (وروى عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه انه قال قال عليه السلام اذا غسلت
المرأة ثياب زوجها كتب الله لها الف حسنة وغفر لها الفى خطيئة واستغفر لها كل شئ
طلعت عليه الشمس ورفع لها الف
درجة (رواه ابو منصور فى مسند
الفردوس وماذمهن فروى عن
على رضى الله عنه انه قال دخلت انا
وفاطمة على رسول الله عليه السلام
فوجدناه باكيا فقلنا ماذا يبكيك
يارسول الله فقال رأيت النساء ليلة
اسرى بى الى السماء فى شدة عذاب
فذكرت شأنهن وبكيت قلت
يارسول الله ما الذى رأيت قال رأيت
امرأة معلقة من شعرها ويغلى دماغ
رأسها ورأيت امرأة معلقة بلسانها
قد اخرجت يدها من ظهرها
والقطران يصب من حلقها ورأيت
امرأة معلقة بثديها من وراء ظهرها
الزقوم يصب فى حلقها ورأيت
امرأة معلقة قد شدت رجلاها
مع يديها الى ناصيتها وقد سلطت
عليها حيات وعقارب ورأيت
امرأة تأكل جسدها والنار توقد من تحتها ورأيت امرأة تقطع جسدها بمقراض من النار
ورأيت امرأة مسودة الوجه وتأكل امعاءها ورأيت امرأة صماء عمياء خرساء فى تابوت
من نار يخرج دماغها من منخرها وبدنها منتن من البرص والجذام ورأيت امرأة رأسها
كرأس الخنزير وبدنها كبدن الحمار لها الف الف نوع من العذاب ورأيت امرأة على
صورة الكلب تدخل العقارب والحيات من قبلها ومن فيها وتخرج من دبرها والملائكة

حفظه فى النفس والمال (بما حفظ الله) بحفظ الله
اياهن بالامر على حفظ الغيب والحث عليه بالوعد
والوعيد والتوفيق له او بالذى حفظ الله لهن عليهم
من المهر والنفقة والقيام بحفظهن والذب عنهن
وقرئ بما حفظ الله بالنصب على ان ما موصولة
فانها لو كانت مصدرية لم يكن لحفظ فاعل والمعنى
بالامر الذى حفظ حق الله او طاعته وهو التعفف
والشفقة على الرجال (قاضى) ﴿ترجمه﴾
(الرجال قوامون على النساء) رجال نسالرينك تأديبنه
قيامه مسلطلردر واينك رعيه امورينه قياملرى كبى
(بما فضل الله بعضهم على بعض) الله تعالينك رجالى
نساء اوزرينه تفضيلى سببيله (وبما انفقوا من اموالهم)
دخى مالللرندن انلره مهر ونفقه ويردكلريله (فالصالحات
قانتات) نسانك صالحه لرى حق تعالى يه اطاعت
وحقوق ازواجى اقامت ايدجيلردر (حافظات للغيب)
وازواجلرى غيبتنده نفس ومالده حفظى واجب
اولان شيئى حفظ ايدجيلردر (بما حفظ الله) الله تعالى
انلرى حفظ ايتمسى سببيله كه انلره حفظ غيبى اوزره اجر
وعد ووعيد له حث وانلره انى توفيق ايتدى (تبيان)

يضربون على رأسها بمقامع من نار فقامت فاطمة وقالت يا ابي ويا قرة عيني اخبرني ما كانت اعمال هذه النساء فقال عليه السلام يا فاطمة اما المعلقة بشعرها فكانت لاتكتم شعرها من الرجال واما المعلقة بلسانها فكانت تؤذى زوجها بلسانها ثم قال عليه السلام ما من امرأة تؤذى زوجها بلسانها الا جعل الله لسانها يوم القيمة سبعين ذراعا ثم عقد خلف عنقها (وروى عن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله يقول ايما امرأة عذبت زوجها بلسانها فهو فى لعنة الله وسخطه والملائكة والناس اجمعين وروى عن عثمان رضى الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله يقول ما من امرأة قالت لزوجها ما رأيت منك خيرا الا حبط الله عملها سبعين سنة ولو كانت تصوم النهار وتقوم الليل واما المعلقة برجليها فهى امرأة تخرج من بيتها بغير اذن الزوج ولاتغتسل من الحيض والنفاس (واما التى تأكل جسدها فكانت تتزين للرجال وتغتاب الناس (واما التى يقطع جسدها بمقراض من النار فكانت تشهر نفسها للناس يعنى ترى زينتها ونفسها للرجال (واما التى شد رجلاها مع يديها الى ناصيتها وسلطت عليها الحياة والعقارب فكانت تقدر على الصلوة والصيام ولم تتوضأ ولم تصل ولم تغتسل من الجنابة (واما التى رأسها كرأس الخنزير وبدنها كبدن الحمار فكانت نمامة وكاذبة (واما التى على صورة الكلب فكانت فتانة تبغض زوجها وروى عن ابى ذر انه قال سمعت رسول الله عليه الصلوة والسلام يقول ايما امرأة قالت لزوجها عليك لعنة الله وهى ظالمة لعنها الله تعالى من فوق سبع سموات وكل شئ خلقه الله الا الثقلين اى الانس والجن (وروى عن عبد الرحمن بن عوف انه قال سمعت رسول الله تعالى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ايما امرأة اذا دخلت على زوجها الغم فى امر النفقة او كلفته مالا يطيقه لايقبل الله منها صرفا ولا عدلا (وروى عن عبد الله بن عمر انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان جميع ما فى الارض ذهبا وفضة وحملته امرأة الى بيت زوجها ثم فخرت عليه يوما من الايام يقولها من انت انما المال لى ولا مال لك احبط الله عملها ولو كان كثيرا (وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما امرأة خرجت من بيت زوجها بغير اذنه لعنها كل شئ طلعت عليها الشمس والقمر حتى ترجع الى بيت زوجها (وروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال قال عليه السلام المرأة اذا خرجت من باب دارها مزينة ومعطرة بالطيب والزوج بذلك راض بنى لزوجها بكل قدم بيت فى النار نعوذ بالله الملك الجبار (وروى عن طلحة ابن عبد الله رضى الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله عليه الصلوة والسلام يقول ايما امرأة كلحت فى وجه زوجها فتدخل عليه الغم فهى فى سخط الله الى ان تضحك فى وجه زوجها فتدخل عليه السرور (وروى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال عليه الصلوة والسلام اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فامتنعت فبات الزوج غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى

تصبح رواه البخارى ومسلم وغيرهما (وروى عن سليمان انه قال دخلت فاطمة رضى الله تعالى عنها على رسول الله فلما نظرت اليه دمعت عيناها وتغير لونها فقال عليه السلام مالك يا بنتى قالت يا رسول الله كان بينى وبين على فى البارحة مزاح ونشأ من الكلام ان غضب على بكلمة خرجت من فى فلما رأيت ان عليا قد غضب ندمت وغممت فقلت له يا حبيبى ارض عنى وطفت حوله سبع مرات حتى رضى عنى وضحك فى وجهى مع الرضى وانا خائفة من ربى فقال لها النبى عليه السلام يا بنتى والذى بعثنى بالحق نبيا انك لو مت قبل ان ترضى عليا لم اصل عليك ثم قال يا بنتى اما علمت ان رضى الزوج هو رضى الله وغضب الزوج هو غضب الله يا بنتى ايما امرأة عبدت كعبادة مريم بنت عمران ثم لم يرض عنها زوجها لايقبل الله تعالى منها يا بنتى افضل اعمال النساء اطاعة الزوج وبعده ليس لها عمل افضل من الغزل يا بنتى جلوس ساعة عند الغزل خير لهن من عبادة سنة ويكتب لهن بكل غزل طاعة اى بكل نوع من الثياب من غزلهن ثواب شهيد يا بنتى ان المرأة اذا غزلت حتى تكسو زوجها وصبيانها وجبت لها الجنة واعطاها الله بكل من تسربل من اثوابها مدينة فى الجنة (قال النبى عليه السلام ايما رجل كان له امرأتان فلم يعدل بينهما فى النفقة ولم يسو بينهما فى المضجع والمطعم والمشرب فهو برئ منى وانا برئ منه ولا نصيب له من شفاعتى الا ان يتوب (وقال عليه السلام من كان له امرأتان فال الى احديهما دون الاخرى وفى رواية ولم يعدل بينهما جاء يوم القيمة واحد شقيه مائل (مرشد المتأهلين) ﴿ترجمه﴾ (واللاتى تخافون نشوزهن) وشول نسالركه انلرك طاعت رجالدن عصيان وتر فعلرى خوفن ايده سز) (فعظوهن) سز انلره وعظ ايدك (واهجروهن فى المضاجع) وانلرى مراقد ده هجر ايدك بر لحاف التنه كيرممكله وجماع ايتامكله يا فراشده ارقه كز دونمكله ويا كلامى تركله ويا فراش آخره تحويل ايله (واضربوهن) وانلرى ضرب ايدك ضربله كه مبرح وشائن اولميه (قال النبى عليه الصلاة والسلام من حق المرأة ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسبت ولاتضرب الوجه ولاتقبحه ولاتهجرها الا فى البيت ﴿ترجمه﴾ پيغمبر عليه الصلاة والسلام مرأه حقنده زوجه ديديكه قچان اول سندن طعام استه يه يديره سين كسوه يه احتياجى اولورسه كيديره سين وامر يكه مخالفت ايدرسه اوره سين لكن يوزينه اورمامغله وانى تقبيح ايتامكله وهجر ايتديككك تقديرجه بيتكده هجر ايله ﴿تبيان﴾ (فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ان الله كان عليا كبيرا) قال النبى عليه السلام امرأة صالحة خير عند الله من الف رجل فاسق وايما امرأة خدمت زوجها سبعة ايام ورضى عنها زوجها اغلق الله عنها سبعة ابواب النار وفتح لها ثمانية ابواب الجنة فتدخلها من اى باب شاءت بلا حساب ولا عقاب (دقايق الاخبار) وقال النبى عليه السلام اذا كان فى البلدة رجل صالح او امرأة صالحة دفع الله تعالى عنها البلاء بدعائهما وقال النبى عليه السلام من اكرم جاره وجبت له الجنة ومن اذى جاره لعنه الله والملائكة والناس اجمعين (دقايق الاخبار)

وعن عامر بن ربيعة انه قال سمعت رسول الله يقول من صلى على صلوة صلت عليه الملائكة كما صلى على فليقلل من ذلك العبد اوليكثر (شفاء شريف) قال الله تعالى (وقضى ربك) اى امرا مرا مقطوعا به (ان لاتعبدوا الا اياه و بالوالدين احسانا) بان تحسنوا بالوالدين لانهما السبب الظاهر للوجود والتعيش (اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف) فلا تضجر مما يستقذر منهما و يستثقل من مؤنتهما وهو صوت يدل على تضجر (ولا تنهرها) ولا تزجرهما عما يعجبك باغلاظ (وقل لهما قولا كريما) جميلا (واخفض لهما جناح الذل) تذلل لهما وتواضع فيهما (من الرحمة) من فرط رحمتك عليهما لافتقارهما الى من كان افقر خلق الله تعالى (وقل رب ارحمهما) وادع الله تعالى بان يرحمهما برحمته الباقية (كما ربيانى صغيرا) رحمة مثل رحمتهما على وتربيتهما وارشادهما فى حال صغرى (قاضى)(ت) عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال (اعبدوا الرحمن) اى فردوه بالعبادة لان المستحق للعبادة هو الله تعالى (فمن اشرك فى عباده ربه شيئا لايقبل منه عمله وهو فى الآخرة من الخاسرين (كما قال الله تعالى (لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين) فعلى العاقل ان يخلص فى عبادة ربه كما قال الله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا (زبدة الواعظين)

و يقال للوالد على الولد عشرة حقوق الطعام ان احتاج والخدمة ان احتاج والاجابة ان دعا والاطاعة ان امر غير معصية والتكلم معه باللين دون الغلظة وان احتاج الى الكسوة كساه ان قدر عليها والمشى خلفه والارضاء له بما رضى لنفسه والاكراه له بما يكره لنفسه والدعاء له بالمغفرة كما دعا لنفسه (تنبيه الغافلين)

عن الفقيه انه سئل عن الوالدين اذا كانا ساخطين على الولد هل يمكن

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ النساء

(واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا) صنما او غيره او شيئا من الاشراك جليا او خفيا (و بالوالدين احسانا) واحسنوا بهما احسانا (و بذى القربى) و بصاحب القرابة (واليتامى والمساكين والجار ذى القربى) الذى قرب جواره وقيل الذى له مع الجوار قرب واتصال بنسب او دين وقرئ بالنصب على الاختصاص تعظيما لحقه (والجار الجنب) البعيد او الذى لا قرابة له وعنه عليه الصلاة والسلام الجيران ثلاثة فجار له ثلاثة حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام وجار له حقان حق الجوار وحق الاسلام وجار له حق واحد حق الجوار وهو المشرك من اهل الكتاب (والصاحب بالجنب) الرفيق فى امر حسن كتعلم وتصرف وصناعة وسفر فانه صحبك وحصل بجنبك وقيل المرأة (وابن السبيل) المسافر او الضيف (وما ملكت ايمانكم) العبد والاماء (ان الله لا يحب من

ان يرضيهما بعد وفاتهما قال يمكن بثلثة اشياء اولها ان يكون صالحا والثانى ان يصل قرابتهما واصدقائهما والثالث ان يستغفر لهما و يدعو لهما و يتصدق لهما (تنبيه الغافلين) عن انس بن مالك ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يستقيم ايمان العبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل المؤمن الجنة حتى يأمن جاره من لسانه (وقال عليه الصلوة والسلام من اكرم جاره وجبت له الجنة ومن اذى جاره لعنه الله والملائكة والناس اجمعون (حياة القلوب) عن النبى عليه السلام انه قال من انفق على الضيف درهما فكانما انفق الف درهم فى سبيل الله (وقال النبى عليه السلام ما من احد يأتيه الضيف فاكرمه الا فتح الله له بابا من الجنة (حكى عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان اذا جاء ضيف قام بنفسه و يخدمه فقيل له فى ذلك فقال سمعت رسول الله يقول الملائكة يقومون فى منزل فيه ضيف فانا استحيى ان اجلس والملائكة قائمون (اعراجيه) عن النبى عليه السلام انه قال اخبرنى جبرائيل عليه السلام انه قال ان الضيف اذا دخل على اخيه المسلم دخلت معه الف بركة والف رحمة وغفر الله ذنوب اهل ذلك البيت ولو كان ذنوبهم اكثر من زبد البحر وورق الاشجار واعطاه ثواب الف شهيد وكتب له بكل لقمة اكلها الضيف ثواب حجة مبرورة وعمرة مقبولة و بنى له مدينة فى الجنة ومن اكرم ضيفا فكانما اكرم سبعين نبيا (كنز الاخبار) روى عن ابى هريرة عن النبى عليه الصلوة والسلام انه قال اذا مات ابن آدم ينقطع عنه عمله الا من ثلاث صدقة جارية وولد صالح يدعو له وعلم ينتفع به بعده (تنبيه الغافلين) قال عليه السلام تصدقوا فان الصدقة فكاك من النار (وروى عن بعض اهل العلم انه قال افضل الاعمال اجاعة بطن شبعان بالصيام (اخلص الخالصة) ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

كان مختالا) يأنف عن اقاربه وجيرانه واصحابه ولا يلتفت اليهم (فخورا) يتفاخر عليهم (قاضى بيضاوى) (ترجمه) (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا) الله تعالى يه عبادت ايديكز جلى وخفيدن هيچ برشئ اكا شريك ايتميكز (و بالوالدين احسانا) ووالدينكزه احسان ايدك (و بذى القربى) دخى صاحب قرابتكزه احسان ايدك (واليتامى) دخى يتيملره احسان ايدك (والمساكين) دخى مسكينلره احسان ايدك اطعام وانعامله (والجار ذى القربى) دخى احسان ايدك شول جاركزه كيم سزه قرابتى اوله (والجار الجنب) دخى اوزاق يعنى قرابتكز اولميان جاركزه ده احسان ايدك (والصاحب بالجنب) وامر حسنده سزه رفيق اولنه احسان ايدك (وابن السبيل) ومسافر وضيفه احسان ايدك (وما ملكت ايمانكم) ومالك اولديغكز كوله لريكزه احسان ايدك (ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا) حق تعالى سومز اول كيمسه يى كه متكبر اولوب تفاخر ايده (تفسير تبيان)

لما حث الناس على الصدقة حين اراد الخروج الى غزوة تبوك جاء عبد الرحمن بن عوف باربعة آلاف درهم فقال يارسول الله كانت لى ثمانية آلاف درهم فامسكت منها لنفسى وعيالى اربعة آلاف درهم واقرضت منها لربى اربعة آلاف درهم فقال عليه السلام ياعبد الرحمن بارك الله فيما امسكت وفيما اعطيت (وقال عثمان بن عفان يارسول الله على جهاز من لاجهاز له فنزلت هذه الاية (مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم) قال الفقيه المتصدق كمثل الزارع فان كان الزارع حاذقا فى عمله ويكون البذر جيدا وتكون الارض عاملة يكون الزرع طيبا كثيرا فكذلك اذا كان المتصدق صالحا والمال طيبا حلالا ووضع موضعه فيكون الثواب اكثر (شفاء الدوعى) وقال الفقيه ابو الليث قد ذكر الله تعالى فى التورية والانجيل والزبور والفرقان وجميع كتبه وامر فى جميعها واوحى الى جميع رسله بان جعل رضاه فى رضاء الوالدين وسخطه فى سخط الوالدين (وسئل النبى عليه السلام اى الاعمال افضل فقال عليه السلام الصلاة فى وقتها ثم برالوالدين ثم الجهاد فى سبيل الله (كذا فى التنبيه)ويقال ثلاث آيات نزلت مقرونة بثلاث لاتقبل واحدة منها بغير الاخرى الاولى قوله تعالى (اقيموا الصلاة وآتوا الزكوة) فمن صلى الصلاة ولم يؤد الزكوة لاتقبل الصلوة منه والثانية قوله تعالى (اطيعوا الله واطيعوا الرسول) فمن اطاع الله تعالى ولم يطع الرسول لاتقبل اطاعته لله (والثالثة قوله تعالى ان اشكرلى ولوالديك) فمن شكر الله تعالى ولم يشكر لوالديه لايقبل الله تعالى شكره والدليل على ذلك قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من ارضى والديه فقد ارضى خالقه ومن اسخط والديه فقد اسخط خالقه (تنبيه الغافلين) روى ان سليمان عليه السلام سافر بين السماء والارض حتى بلغ بحرا عميقا فرأى فى البحر موجا هائلا فامر الريح ان تسكن فسكنت الريح فامر عفريتا بان يغوص فى البحر فغاص العفريت فلما بلغ قعره رأى قبة من درة بيضاء لاثقب لها فاخرجها ووضعها بين يدى سليمان عليه السلام فتعجب من ذلك فدعا الله فانفتح باب القبة فاذا فيها شاب ساجد فقال سليمان عليه السلام من انت امن الملائكة ام من الجن ام من الانس قال بل انا من الانس فقال سليمان عليه السلام باى سبب نلت هذه الكرامة قال ببر الوالدين لما كانت والدتى عجوزا كنت احملها على ظهرى وكان دعاؤها الى (اللهم ارزقه القناعة واجعل مكانه بعد وفاتى فى موضع لافى الارض ولافى السماء) ولما توفت كنت ادور على ساحل البحر فرأيت فيه قبة من درة فقربت اليها فانفتحت القبة لى فدخلت فيها فانطبقت القبة باذن الله تعالى فكنت لاادرى انا فى الهواء ام فى الارض ورزقنى الله فيها فقال سليمان عليه السلام كيف يرزقك الله فيها قال اذا جعت خلق الله فيها شجرة وعليها

ثمر فرزقنى منه واذا عطشت ينبع منها ماء اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وابرد من الثلج فقال سليمان عليه السلام كيف تعلم الليل والنهار فيها قال اذا انفجر الصبح ابيضت القبة فاعرف انه نهار واذا غربت الشمس تكون القبة فى الظلام فاعرف انه جاء الليل فدعا الله تعالى فانطبقت القبة وهو فيها كما كانت (مجمع اللطائف) حكى ان موسى عليه السلام قال الهى ارنى جليسى فى الجنة فقال الله تعالى اذهب الى البلد الفلانى السوق الفلانى فهنالك رجل قصاب وجهه كذا فهو جليسك فى الجنة فذهب موسى عليه السلام الى ذلك الدكان فوقف هناك الى وقت الغروب فاخذ القصاب قطعة لحم وطرحها فى زنبيل فلما انصرف قال موسى عليه السلام هل لك من الضيف قال نعم فمضى معه حتى دخل داره فقام الرجل وطبخ من ذلك اللحم مرقة طيبة ثم اخرج من بيته زنبيل فيه عجوز ضعيفة كانها فرخ حمامة فاخرجها منها فاخذ معلقة وكان يضع الطعام فى فيها حتى شبعت وغسل ثوبها وجففه والبسها ثم وضعها فى الزنبيل فحركت العجوز شفتيها قال موسى عليه السلام قد رأيت شفتيها قالت اللهم اجعل ابنى جليس موسى فى الجنة ثم اخذها الرجل فعلقها على الوتد فقال موسى عليه السلام ما الذى صنعت قال ان هذه والدتى فضعفت حتى لاتقدر على القعود فقال موسى عليه السلام لك البشارة انا موسى وانت جليسى فى الجنة يسر نا الله بحرمة اسمائه الطيبة وبحرمة من هو افضل البرية هذه حكاية لطيفة فى الزبدة فعلها بالصدق والعمدة (حكى (ان مجوسيا اتى ابراهيم عليه السلام فاستضافه فقال له ابراهيم عليه السلام ما اضيفك حتى تخرج عن دينك وتترك المجوسية وانصرف فاوحى الله ياابراهيم ماتضيفه حتى يخرج عن دينه ماضرك لواضفته هذه الليلة ونحن نطعمه ونسقيه سبعين سنة وهو يكفر بنا فلما اصبح ابراهيم عليه السلام طلب المجوسى فوجده فحلف عليه فقال له المجوسى مااعجب امرك بالامس تطردنى واليوم تطلبنى فاخبره ابراهيم عليه السلام ان الله تعالى اوحى الى فى امرك كذا وكذا فقال المجوسى ايعاملنى رب الارباب بهذه المعاملة وانا اكفره امدد يدك (اشهد ان لااله الا الله وانك رسول الله) (كذا فى بعض كتب الموعظة وذكره ايضا الشيخ سعدى فى بستانه) وقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان الصدقات خمس خصال الاول تزيدهم فى اموالهم والثانية دواء للمرض والثالثة يرفع الله تعالى عنهم البلاء والرابعة يمرون على الصراط كالبرق الخاطف والخامسة يدخلون الجنة بغير حساب ولاعذاب صدق رسول الله (وقال النبى عليه السلام افضل الاعمال الصلوات الخمس وافضل الاخلاق التواضع (دقايق الاخبار)

روى عن النبى عليه السلام انه قال من صلى على عشر اذا اصبح وعشر اذا امسى امنه الله تعالى من الفزع الاكبر يوم القيمة وكان مع الذين انعم الله عليهم من النبين والصديقين (زبدة الواعظين) من النبيين بيان للمنعم عليهم والتعرض لمعية سائر الانبياء عليهم الصلوة والسلام مع ان الكلام فى بيان حكم طاعة نبينا عليه السلام لجريان ذكرهم فى سبب النزول مع مافيه من الاشارة الى ان طاعته عليه السلام متضمنة اطاعتهم لاشتمال شريعته على شرايعهم التى لاتتغير بتغير الاعصار (ابو السعود) والصالحين الصارفين اعمارهم فى طاعته واموالهم فى مرضاته وليس المراد بالمعية الاتحاد فى الدرجة ولا مطلق الاشتراك فى دخول الجنة بل كونهم فيها (ابو السعود) عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه انه قال ان هذه الآية نزلت فى حق ثوبان مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه سلم وكان شديد الحب لرسول الله قليل الصبر على مفارقته فاتى النبى يوما وقد تغير وجهه ونحل جسمه وعرف الحزن فى وجهه فسأله رسول الله عن حاله فقال يارسول الله مابى من وجع ولا مرض غير انى اذا لم ارك استوحشت وحشة شديدة حتى القاك فذكرت الآخرت فخففت ان لا اراك هناك لانى عرفت انك ترفع مع النبيين وان دخلت الجنة كنت فى منزل دون منزلك وان لم ادخل فلا اراك ابدا فكيف يكون فيها حالى فنزلت (ومن يطع الله والرسول) الآية (تفسير) عن عائشة رضى الله عنها انها قالت من احب الله تعالى اكثر ذكره وثمرته ان يذكره فى رحمته وغفرانه ويدخل الجنة مع انبيائه واوليائه ويكرمه برؤية جماله ومن احب النبى عليه السلام اكثر من الصلوة عليه وثمرته الوصول الى شفاعته وصحبته فى الجنة (كذا فى الجامع الصغير) عن انس رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه السلام انه قال من احب سنتى فقد احبنى ومن احبنى كان معى فى الجنة فمن اراد ان ينال رؤية النبى

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ النساء

(ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم مزيد ترغيب فى الطاعة بالوعد عليها مرافقة اكرم الخلائق واعظمهم قدرا (من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين) بيان للذين حال منه او من ضميره قسمهم اربعة اقسام بحسب منازلهم فى العلم والعمل وحث كافة الناس على ان لايتأخروا عنهم وهم الانبياء الفائزون بكمال العلم والعمل المتجاوزون حد الكمال الى درجة التكميل ثم الصديقون الذين صعدت نفوسهم تارة بمراقى النظر فى الحجج والآيات واخرى بمعارج التصفية والرياضات الى اوج العرفان حتى اطلعوا على الاشياء واخبروا عنها على ماهى عليها ثم الشهداء الذين دأبهم الحرص على الطاعة والجد فى اظهار الحق حتى بذلوا مهجهم فى اعلاء كلمة الله تعالى ثم الصالحون الذين صرفوا اعمارهم فى طاعته واموالهم

عليه السلام فليحبه حبا شديدا وعلامة الحب الاطاعة فى سنته السنية واكثار الصلوة عليه لان النبى عليه السلام قال من احب شيئا اكثر ذكره (رواه فى الفردوس) (هق) عن عمر بن مرة الجهنى رضى الله تعالى عنه انه قال جاء رجل من قضاعة الى النبى عليه السلام فقال يارسول الله ارأيت ان شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت الصلوات الخمس وصمت رمضان وقمت لياليه واديت الزكوة فممن انا فقال النبى عليه السلام من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيمة هكذا ونصب اصبعيه مالم يعق والديه لان عاق الوالدين بعيد من الرحمن (مشكاة الانوار) عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبى عليه السلام قال اذا اراد الله تعالى ان يدخل المؤمنين الجنة يبعث اليهم ملكا ومعه هدية وكسوة من الجنة فاذا ارادوا الدخول قال لهم الملك قفوا فان معى هدية من رب العالمين فقالوا ماتلك الهدية فيقول الملك هى عشرة خواتم مكتوب فى احدها (سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين) وفى الثانى (ادخلوها بسلام آمنين) (وفى الثالث (اذهبت عنكم الاحزان والهموم) وفى الرابع (البسناكم الحلل) وفى الخامس وزوجناكم بحور عين) وفى السادس (انى جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون) وفى السابع (صرتم شبابا لاتهرمون ابدا) وفى الثامن (صرتم آمنين لاتخافون ابدا) وفى التاسع (رفيقكم الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون (وفى العاشر (كنتم فى جوار الرحمن ذى العرش الكريم العظيم) فيدخلون الجنة فيقولون (الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور (سفينة الابرار (هق) عن ابن عباس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من تمسك بسنتى عند فساد امتى فله اجر مائة شهيد (ت) عن زيد بن طلحة عن ابيه عن جده عن النبى عليه الصلوة والسلام انه قال ان الدين بدأ غريبا وسيرجع غريبا فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من بعدى

فى مرضاته (وحسن اولئك رفيقا) فى معنى التعجب ورفيقا نصب على التمييز او الحال ولم يجمع لانه يقال للواحد والجمع كالصديق اولانه اريد وحسن كل واحد منهم رفيقا (قاضى بيضاوى)

﴿ترجمه﴾ ومن يطع الله والرسول) واول كيمسه كه اوامر ونواهيله الله تعالى يه ورسولنه اطاعت ايده (فاولئك مع الذين انعم الله عليهم) ايمدى اول حاللو كيمسه لر الله تعالينك انعام ايتديكى كيمسه لر ايله در انلرك رؤيت ومجالستن فوت ايتمزلر (من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين) اول انعام اولنانلر علم وعمللرى حسبنجه درت قسمدر كه كافهٔ ناس انلردن تأخرايتمامكه حث اولنديلر (وحسن اولئك رفيقا) انلرك هر برى نه كوزل رفيق اولور (تفسير تبيان)

من سقى (الطريقة المحمدية) قال مقاتل عشرة من الحيوانات يدخلون الجنة عجل ابراهيم وكبش اسمعيل وناقة صالح وحوت يونس وبقرة موسى وحمار عزير ونملة سليمان وهدهد بلقيس وكلب اصحاب الكهف وناقة محمد عليه السلام فكلهم يصير على صورة الكبش ثم يقضى بين العباد فلا يبقى يومئذ ملك مقرب ولا نبى مرسل ولا شهيد الاظن ان لا ينجو لما يرى من شدة هول ذلك اليوم الا من عصمه الله تعالى (مشكاة الانوار) عن الحسن البصرى رحمة الله عليه انه قال رأيت بهرام العجمى يوما من الايام ينبش المقابر و يأخذ رؤس الموتى و يطعن بالعصا فى ثقب الاذن فان نفذت عصاه من ثقب الاذن الى الثقب الآخر رمى ذلك الرأس وان لم تنفذه اصلا رماه ايضا وان قرت موضع الدماغ قبله ودفنه فسألته عن ذلك فقال اما الذى تنفذ فيه العصا من الاذن الى الاذن الاخرى فهو الذى سمع النصيحة والقول الحق فدخلا فى اذن وخرجا من الاذن الاخرى ولم يقر فى دماغه ولم يأخذها فلا خير فيه واما الذى لا تنفذ فيه أصلا فهو الذى لم يسمعها لشغله بمراد نفسه وشهواتها فلا خير فيه واما الذى قرت العصا فى دماغه فهو الذى اخذ النصيحة والقول الحق وثبتت فى دماغه فهو المقبول عند الله فاقبله وادفنه (حيات القلوب) روى احمد والبخارى ومسلم والترمذى وابن ماجة عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه كما فى الجامع الصغير (قال عليه السلام قال الله تعالى اعددت) اى هيأت فيه دليل على ان الجنة مخلوقة الآن كذا قاله المناوى (لعبادى الصالحين) اى القائمين بما وجب عليهم من حق الحق والخلق (مالا عين رأت) اى مالا رأت العيون كلها فان العين فى سياق النفى تفيد الاستغراق ومثله قوله (ولا اذن سمعت) بتنوين عين واذن وروى بفتحها) ولا خطر على قلب بشر) معناه ان الله تعالى ادخر فى الجنة من النعيم والخيرات واللذات مالم يطلع عليه احد من الخلق بطريق من الطرق (كذا ذكره المناوى) اعلم ان للعبد ثلاثة امور هى اصناف حسناته وهى عمل قلبه وهو التصديق وهو لا يرى ولا يسمع بل يعلم وعمل لسانه وهو يسمع وعمل اعضائه وهو يرى فاذا اتى العبد بهذه الاشياء عملا صالحا يجعل الله لمسموعه مالا اذن سمعت ولمرئيه مالا عين رأت ولعمل قلبه مالا خطر على قلب بشر فعلى العبد ان يواظب على الطاعات لان الله لا ينقص شيئا من اجورهم من الحسنات بل يعطى الجنة والدرجات (سنانيه) روى عن حاتم الزاهد انه قال من ادعى حب مولاه من غير ورع فهو كذاب ومن ادعى دخول الجنة من غير انفاق مال فهو كذاب ومن ادعى حب النبى عليه السلام من غير اتباع السنة فهو كذاب ومن ادعى حب الدرجات من غير صحبة مع الفقراء والمساكين فهو كذاب (تنبيه الغافلين) (وعن سعدون المجنون انه كان يكتب فى كفه الله فقال له السرى السقطى يا سعدون لم كتبتها فقال انا احب الله تعالى وقد كتبت اسم ربى فى قلبى حتى لا يسكنه غيره وكتبته على لسانى حتى لا يذكر غيره والآن كتبته

على كفى حتى نظر اليه بعينى فيكون نظرى مشغولا به (مشكاة الانوار) (حكى ان سمنون تزوج بامرأة فى آخر عمره فولدت بنتا فلما بلغت ثلاث سنين وجد فى قلبه تعلقا بها فرأى فى منامه كان القيامة قد قامت ونصبت علايم كل نبى وولى ووراءهم علم رفيع نوره قد سد الافق فسأل عنه فقالوا هو علم المحبين الخالصين فرأى سمنون نفسه بينهم فجاء واحد من الملائكة فاخرجه من بينهم فقال سمنون انا محب لله تعالى وهذا علم المحبين فلم تخرجنى فقال نعم انت من المحبين لله تعالى فلما حلت محبتك لولدك فى قلبك محونا اسمك من المحبين لله تعالى فبكى سمنون وتضرع فى نومه فقال الهى ان كان الولد مانعا عنك فادفعه عنى حتى اقرب اليك بلطفك وكرمك فسمع صايحا يقول واويلاه فانتبه فقال ماهذه الصيحة قالوا ان بنتك سقطت من السطح فماتت فقال الحمد لله الذى ذهب المانع عنى (مشكاة الانوار) وعن ذى النون المصرى انه قال رأيت رجلا فى الهواء جالسا متربعا وهو يقول (الله) فقلت من انت قال انا عبد من عباد الله فقلت بم وجدت هذه الكرامة قال تركت هواى لهواه فاجلسنى الله تعالى على الهواء (وكذا روى عن سمنون المجنون انه كان مشهورا بمحبة مولاه وكان يسمونه الناس سمنون المجنون وسماه الخواص سمنون المحب وهو يسمى نفسه سمنون الكذاب فارتقى يوما على المنبر ليعظ الناس فلم يلتفتوا الى قوله فترك الناس والتفت الى قناديل المسجد فقال اسمعوا انتم ياقناديل خبرا عجيبا عن لسان سمنون فرأوا ان القناديل قد دخلوا فى الرقص وتقطعوا وتساقطوا لتأثير كلام سمنون (كذا فى زبدة الواعظين)

فالحاصل ان الاطاعة لله تعالى ولرسوله سبب لمرافقة النبيين والاولياء والصالحين (عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه انه قال جاء رجل الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يارسول الله كيف تقول فى رجل احب قوما ولم يلحق بهم صلى الله عليه المرء مع من احب) (كذا فى المصابيح)

فمن احب الله تعالى اكثر ذكره فثمرته ان يذكر الله تعالى برحمته وغفرانه ويدخله الجنة مع انبيائه واوليائه ويكرمه برؤية جماله ومن احب النبى عليه الصلاة والسلام اكثر الصلاة عليه فثمرته الوصول الى شفاعته وصحبته فى الجنة (سنانيه

روى عن سعيد عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لايجلس قوما مجلسا لايصلون على الاكان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب (شفاء شريف) وعن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه عن النبي عليه السلام انه قال السلام اسم من اسماء الله تعالى فافشوه بينكم وفى رواية اذا سلم المسلم على المسلم فرد عليه صلت عليه الملائكة سبعين مرة فان لم يرد عليه رد عليه من هم معه ثم يلعنونه سبعين مرة وكان ابو مسلم الخولانى رحمه الله يمر على قوم فلا يسلم عليه ويقول لايمنعنى من السلام عليهم الا انى اخشى ان لايردوا على فتلعنهم الملائكة (من بحر العلوم) وذكر فى بستان العارفين اذا مررتم بقوم وسلموا عليهم فاذا سلمتم عليهم وجب عليه الرد وقال يسلم الماشى على القاعد والكبير على الصغير والراكب على الماشي وراكب الفرس على راكب الحمار ويسلم الذي يأتيك من خلفك ويسمع الراد جوابه لانه اذا لم يسمع لم يكن جوابا او يسلم على اهل بيته حين يدخله فان دخل بيتا ليس فيه احد فليقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان الملائكة يردون سلامه فتحصل تلك البركة ازيدواتم واختلف العلماء فى التسليم على الصبيان فقال بعضهم يسلم عليهم وقال بعضهم لايسلم عليهم وقال بعضهم التسليم افضل من تركه وبه نأخذ وفى زبدة المسائل ان قال رجل السلام عليك يا زيد فرد عليه عمر ولا يسقط عن زيد (وفى روضة العلماء اذا استقبل واحد لواحد اختلف الفقهاء قال بعضهم يسلم الذى جاء من المصر على الذى جاء من القرية لانه جاء من الامان فيسلم على الذى جاء من القرية ليكون اخبارا عن سلامة حال المصر قال بعضهم يسلم الذى جاء من القرية على الذى جاء من المصر لان الذى جاء من المصر جاء من افضل المواضع وكفى بهذا هاديا ان كنت من القانع وانشر بين الناس ضياء الطالع وكن من اهل القلوب اللامع (شرح) وقال عليه السلام من صلى على فى كتاب لم تزل الملائكة يستغفرون له مادام اسمى فى ذلك الكتاب قيل ان الابتداء بالسلام قبل الكلام او الحاجة سنة مستحبة ليس بواجب واستماعه مستحب بل واجب

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ النساء

واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها) الجمهور على انه فى السلام ويدل على وجوب الجواب اما باحسن منه وهو ان يزيد عليه ورحمة الله فان قاله المسلم زاد وبركاته وهى النهاية واما ان يرد مثله لما روى ان رجلا قال لرسول الله عليه السلام السلام عليك فقال عليك السلام ورحمة الله وقال آخر السلام عليك ورحمة الله فقال عليك السلام ورحمة الله وبركاته وقال آخر السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال وعليك فقال الرجل نقصتنى فاين ما قال الله تعالى وتلا الآية فقال عليه السلام انك لم تترك لى فضلا فردت عليك مثله وذلك لاستجماعه اقسام المطالب السلامة من المضار

على الصحيح وهو سنة على الكفاية ورده فرض كفاية فان كانوا جماعة فسلم واحد منهم كفى عن جميعهم وسلام كلهم افضل واكمل وكذا رده واجب بحيث لو لم يسمعه لايسقط عنه هذا الفرض حتى قيل لو كان المسلم عليه اصم يجب على المسلم ان يحرك شفتيه ويريه بحيث لو لم يكن اصم لسمعه انتهى وقيل اذا قال الرجل السلام عليك بالافراد فقل وعليكم السلام بالجمع لان المؤمن لايكون وحده بل معه الملك فلا ينبغى ان يقول السلام عليك بالافراد لانه اذا قال ذلك فقد حرم الملائكة نفسه من جواب الملائكة وان كانوا مستغنين عن تسليمنا فلست بمستغن عن جوابهم بالرحمة (واما صفة الرد فالافضل ان يقول وعليكم السلام بالواو فلو حذفها جاز وكان تاركا للافضل ومن اراد ان يسلم ان شاء يسلم بالتعريف وان شاء بالتنكير واما فى سلام الصلوة فالتعريف ويشترط ان يكون الرد على الفور فان اخره ثم رده لم يعد جوابا وكان آثما بترك الرد لان فى تركه اهانة للمسلم ولو اتى سلام من غائب مع رسوله او فى ورقة وجب الرد على الفور ولا سلام على اهل البدعة والكفر واللعب واختلف العلماء فى رد السلام على الكفار وابتدائهم به فمذهبنا تحريم ابتدائهم ووجوب رده عليهم بان يقول عليك بلا واو وعليك مثله فقد ورد دليلنا فى عدم الابتداء قوله عليه الصلوة والسلام لاتبتدؤ اليهود والنصارى بالسلام واذا لقيتم احدهم فى الطريق فاضطروه الى منعه لان الابتداء بالسلام اعزازهم ولا يجوز الاعزاز للكفار (عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال عليه السلام لاتدخلون الجنة حتى تؤمنوا ايمانا كاملا (ولا تؤمنون حتى تحابوا الا ادلكم على شئ اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم) رواه مسلم وابو داود فيه الحث العظيم على افشاء السلام وبذله للمسلمين كلهم من عرفت ومن لم تعرف انتهى (قال فى التاتارخانية ويكره تحريما عند قراءة القرأن جهرا لكن يرده لكونه قادرا على تحصيل فضيلتى القرأن ورد السلام على مستمع القرأن وكذلك عند مذاكرة العلم ولا يسلم على احد ممن تذاكروا العلم وان سلم فهو آثم وكذا عند الاذان والاقامة والصحيح انه لا يرد السلام ايضا فى هذه المواضع وان كان بالاخفاء انتهى (وروى عن انس

وحصول المنافع وثباتها ومنه قيل او للترديد بين ان يحيى المسلم ببعض التحية وبين ان يحيى بتمامها وهذا الوجوب على الكفاية وحيث السلام مشروع فلا يرد فى الخطبة وقراءة القرأن وفى الحمام وعند قضاء الحاجة ونحوها (ان الله كان على كل شئ حسيبا) يحاسبكم على التحية وغيرها (قاضى) ﴿ترجمه﴾

(واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها) اوقچن سزه بر مسلم سلام ويرسه اكا سلامندن احسن وجهله ويا انك سلامى مثليله رد ايدك (ان الله كان على كل شئ حسيبا) الله تعالى هر شيئه محاسب ومجازى ويا حافظ وكافى اولدى (تفسير تبيان)

ابن مالك رضى الله تعالى عنه انه قال خدمت رسول الله عشر سنين فلم يقل لى لشىء فعلته لم فعلته ولا لشىء لم افعله لم لم تفعله وقال يا انس انى موصيك بوصية فاحفظها اكثر الصلوة فى الليل تحبك الحفظة واذا دخلت على اهلك فسلم عليهم يزداد الله فى بركاته وان استطعت ان لا تأوى الى فراشك الا على طهارة فافعل فانك ان مت مت شهيدا واذا خرجت من عند اهلك فسلم على من لقيت يزداد الله حسناتك ووقر كبير المسلمين وارحم صغيرهم اكن انا وانت فى الجنة كهاتين وشبك بين السبابة والوسطى واسلم يا انس ان الله يرضى عن العبد باللقمة يأكلها فيحمد الله عليها والشربة من ماء يشربها فيحمد الله تعالى الحديث (وعن ابن سلام رضى الله تعالى عنه انه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة (وروى رسول الله انه قال ان فى الجنة غرفا من الوان كلها يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فيها من النعيم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قالوا يا رسول الله لمن تلك الغرف قال لمن افشى السلام واطعم الطعام وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام قلنا ومن يطيق ذلك يا رسول الله قال سأخبركم عن ذلك من لقى اخاه وسلم عليه فقد افشى السلام ومن اطعم اهله وعياله من الطعام حتى يشبعهم فقد اطعم الطعام ومن صام رمضان وستا من شوال فقد ادام الصيام ومن صلى العشاء الاخيرة والغداة اى الفجر مع جماعة فقد صلى الليل والناس نيام وهم اليهود والنصارى والمجوس كما صرح به الامام الاندلسى رحمه الله انتهى (ويكره السلام عند رواية الحديث وعند الاذان وعند الاقامة اذا كان القوم مشغولين بثناء الاذان والاقامة والمسلم يأثم ولكن يردون وعلى من كان فى الخلاء فعند ابى حنيفة رحمه الله تعالى يرده بقلبه لا بلسانه وقال ابو يوسف لا يرده مطلقا وعند محمد يرده بعد الفراغ من الحاجة وعلى المصلى والمسلم يأثم ولا يرده وعلى السائل وان سلم السائل فلا يجب رده وعلى القاضى فى المحكمة ولا يجب الرد عليه وعلى استاذه عند الدرس ولو سلم لا يجب رده وعلى لاعب الشطرنج وعلى لاعب النرد وغيره وعلى المبتدعة وعلى الملاحدة وعلى الزنادقة وعلى المضحك وعلى قارىء القصة الكاذبة وعلى اهل اللغو وعلى اهل السب وعلى اهل الهجو وعلى القاعدة على رؤس الطريق لتنظر الى المرأة الحسناء اوالى الامرد الصبيح وعلى العريان سواء كان فى الحمام اوغيره وعلى الممازح وعلى الكاذب وعلى من يسب الناس وعلى المشتغل فى السوق وعلى آكل الطعام فى السوق او على الدكان والناس ينظرون وعلى المغنى وعلى مطير الحمام وعلى الكافر (قاله ابن كمال پاشا يسر الله له ما يشاء فى شرح الحديث السلام قبل الكلام (وقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من تكلم قبل السلام فلا تجيبوه وعن ابن عباس

رضى الله تعالى عنهما ان ابليس عليه اللعنة يبكى عند سلام المؤمن ويقول واويلاه لا يفترق هذان المؤمنان حتى يغفر لهما الحديث (قالوا تحية النصارى وضع اليد على الفم تحية اليهود الاشارة بالاصبع تحية المجوس الانحناء وتحية العرب حياك وتحية المسلمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وهى اشرف التحيات (من المنقولات) وعن عمران ابن الحصين رضى الله تعالى عنه ان رجلا جاء الى النبى عليه السلام فقال السلام عليكم فرد عليه فقال لك عشر حسنات ودخل آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فقال لك عشرون حسنات ودخل آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فقال لك ثلاثون حسنة (كذا فى مشكاة المصابيح)

روايت اولنور كه بر رجل ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ديوب انك اوزرينه برشى زياده ايلدى ابن عباس رضى الله عنه ديديكه سلام بركتده نهايت بولدى (عمران بن حصين رضى الله عنه ايدر بر رجل پيغمبريمز صلى الله عليه وسلمه السلام عليكم ديدى پيغمبريمز صلى الله عليه وسلم رد سلام ايدوب سكا اون حسنه اولدى بعده رجل آخر كلوب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ديدى پيغمبريمز صلى الله عليه وسلم اكا رد سلامدنصكره سكا اوتوز حسنه اولدى ديدى معلوم اوله كه سلام سنت كفايه درورد سلام ايسه فرض كفايه در قچان جماعتدن برى سلام ويرسه سنت اقامته اول كفايت ايدر وقچان بر جماعته برى سلام ويروب انلرك برى رد ايتسه جميعندن فرض ساقط اولور

قال النبى صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنون حتى تحابوا الا ادلكم على شىء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم (ترجمه) پيغمبريمز صلى الله عليه وسلم ايدر اول الله تعالى حقيچونكه نفسم انك يدنده در سزلر مؤمن كامل اولمينجه جنته كيرمزسز و مؤمن كامل اولمزسز بر برلو يكزه محبت ايتمينجه سزى بر شيئه دلالت ايديمكه انى اشلديككزده بر برلو يكزه محبت ايدرسز ايمدى ارا كزده سلامى افشا ايدك

(روى عن النبى عليه الصلوة والسلام انه قال قال لى جبرائيل يا محمد ان الله خلق بحرا وراء جبل قاف وفى البحر سمك يصلى عليك فمن اخذ منه سمكة يبست يداه وتصير السمكة من جملة الاحجار) هذا اشارة الى ان العبد اذا صلى على محمد وصلى الصلوات الخمس بالجماعة ينجو من ايدى الزبانية ومن عذاب النار (روى انه لما نزلت هذه الآية بكى عمر رضى الله تعالى عنه فقال له النبى عليه الصلاة والسلام ما يبكيك يا عمر قال ابكانى انا كنا فى زيادة من ديننا فاما اذا اكمل فانه لا يكمل شئ الا نقص فقال عليه السلام صدقت (ابو السعود (قوله اليوم اللام للعهد والمراد الزمان الحاضر وما يتصل من الازمنة الماضية والآتية وقد روى ان هذه الآية نزلت بعد عصر يوم الجمعة بعرفات فى حجة الوداع والنبى عليه السلام واقف بعرفة على الابل ولم ينزل بعدها شئ من الفرائض فحين نزلت لم يطق الناقة فبركت قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر رضى الله عنه قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذى انزلت فيه على النبى عليه الصلاة والسلام وهو قائم بعرفة يوم الجمعة اشار عمر رضى الله تعالى عنه الى ان ذلك اليوم كان عيدا لنا (قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كان ذلك اليوم خمسة اعياد جمعة وعرفة وعيد اليهود والنصارى والمجوس ولم تجتمع اعياد اهل الملل فى يوم قبله ولا بعده (وروى هرون بن عنترة عن ابيه قال لما نزلت هذه الآية بكى عمر وفرح غيره من الصحابة قال له النبى عليه الصلوة والسلام ما يبكيك يا عمر قال ابكانى انا كنا فى زيادة من ديننا فاما اذا اكمل فانه لم يكمل شئ الا نقص قال صدقت فكانت هذه الآية نعى رسول الله عليه السلام وعاش بعدها احدى وثمانين يوما ومات يوم الاثنين بعد ما زاغت الشمس لليلتين خلتا من شهر الربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجر وقيل توفى يوم الثانى عشر من شهر الربيع الاول وكانت هجرته فى الثانى عشر منه قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم يعنى نزول هذه الآية اكملت لكم دينكم يعنى الفرائض والسنن والحدود والاحكام والحلال والحرام فلم ينزل بعد هذه الآية حلال ولا حرام ولا شئ من الفرائض هذا معنى قول ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وروى عنه

سورة ❊ بسم الله الرحمن الرحيم ❊ المائدة

اليوم اكملت دينكم) بالنصر والاظهار على الاديان كلها وبالتنصيص على قواعد العقائد التوفيق على اصول الشرايع وقوانين الاجتهاد (واتممت عليكم نعمتى) بالهداية والتوفيق او باكمال الدين او بفتح مكة وهدم منار الجاهلية (ورضيت لكم الاسلام) اخترته لكم (دينا) من بين الاديان وهو الدين عند الله لاغير (قاضى بيضاوى)

ان آية الربوا نزلت بعدها وقال سعيد بن جبير وقتادة رضى الله تعالى عنهما اكملت لكم دينكم فلم يحج معكم مشرك وقيل اظهرت دينكم وامنتكم من العدو وقوله عز وجل واتممت عليكم نعمتى يعنى وانجزت وعدى فى قولى ولاتم نعمتى عليكم وكان من تمام نعمته ان دخلوا مكة آمنين وعليها ظاهرين وحجوا مطمئنين ولم يخالطهم احد من المشركين (ورضيت لكم الاسلام دينا) روينا عن جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول قال جبرائيل عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى هذا دين ارتضيته لنفسى ولن يصلحه الا السخاء وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه) وقيل لما نزل قوله تعالى (يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة) الآية عاش عليه الصلاة والسلام بعدها خمسين يوما ولما نزل قوله تعالى (فقد جاءكم رسول من انفسكم) عاش بعدها خمسة وثلاثين يوما ولما نزل قوله تعالى (واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله) الآية عاش بعدها احدى وعشرين يوما وهذه الآية آخر ما نزل من القرأن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزلها صعد يوما المنبر فخطب خطبة فبكت منها العيون ووجلت منها القلوب واقشعرت منها الابدان وبشروا انذر (وروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه لما قرب وفات النبى عليه الصلاة والسلام امر بلالا ان ينادى الناس للصلاة فنادى فاجتمع المهاجرون والانصار الى مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصلى ركعتين خفيفتين بالناس ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وخطب خطبة بليغة وجلت منها القلوب وبكت منها العيون ثم قال يا معاشر المسلمين انى كنت لكم نبيا وناصحا وداعيا الى الله باذنه وكنت لكم كالاخ المشفق والاب الرحيم من كانت له عندى مظلمة فليقم وليقتص منى قبل القصاص فى يوم القيمة فلم يقم اليه احد حتى قال ثانيا وثالثا فقام رجل يقال له عكاشة ابن محصن فوقف بين يدى النبى عليه السلام فقال فداك ابى وامى يا رسول الله لولا انك ناشدتنا مرة بعد مرة ما كنت اقدم على شئ من ذلك ولقد كنت معك فى غزوة حاذت ناقتى ناقتك فنزلت عن الناقة ودنوت منك حتى اقبل فخذك فرفعت القضيب الذى تضرب به الناقة للسرعة فى المشى وضربت به خاصرتى فلا ادرى اعمدا كان

❊ ترجمه ❊

سورة ❊ بسم الله الرحمن الرحيم ❊ المائدة

(اليوم اكملت لكم دينكم) اشبو كونده دينكزى اكمال ايتدم نصرت وسائر اديان اوزره اظهار ايله (واتممت عليكم نعمتى) واوزريكزه نعمتمى اتمام واكمال ايلدم هدايت وتوفيق ايله ياخود اكمال دين ايله ياخود مكه يى فتح ومنار جاهليتى هدم ايله (ورضيت لكم الاسلام دينا) وسزك ايچون ادياندن دين اسلامى اختيار ايلدم (تفسير تبيان)

منك يارسول الله امااردت به ضرب ناقتك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حاشا
ياعكاشة ان يتعمدك رسول الله بالضرب فقال النبي عليه السلام لبلال يابلال انطلق الى
منزل فاطمة فأتني بقضيبي فخرج بلال من المسجد ويده على رأسه فقال هذا رسول الله اعطى
القصاص من نفسه فقرع باب فاطمة فقالت من هو على الباب فقال جئتك لقضيب رسول الله
فقالت فاطمة يابلال مايصنع ابي بالقضيب فقال يافاطمة ان اباك يعطى القصاص من نفسه
فقالت فاطمة يابلال من الذى يطيب قلبه ان يقتص من رسول الله فاخذ بلال القضيب ودخل
المسجد ودفع القضيب الى رسول الله والرسول دفعه الى عكاشة فلما نظر ابو بكر وعمر قاما
فقالا ياعكاشة نحن بين يديك فاقتص منا ولا تقتص من النبي عليه السلام فقال رسول الله
اقعدا قد عرف الله تعالى مكانكما فقام على رضى الله تعالى عنه فقال ياعكاشة انا فى الحيوة
بين يدى النبي عليه السلام لا يطيب قلبي ان تقتص من رسول الله عليه السلام فهذا ظهرى
وبطنى فاقتص منى بيدك واجلدنى بيدك فقال عليه السلام اقعد ياعلى قد عرف الله مكانك
ونيتك فقام الحسن والحسين فقالا ياعكاشة الست انت تعرفنا انا سبطا رسول الله
والقصاص منا كالقصاص من رسول الله فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لهما اقعدا
ياقرتى عينى ثم قال النبي عليه السلام ياعكاشة اضرب ان كنت ضاربا فقال يارسول الله
ضربتنى وانا عار عن ثوبى فكشف رسول الله عن ثوبه فصاح المسلمون بالبكاء فلما نظر
عكاشة الى بياض جسم رسول الله انكب عليه وقبل ظهره وقال فداك روحى يارسول الله
من يطيب قلبه ان يقتص منك يارسول الله وانما فعلته رجاء ان يمس جسمى بجسمك
الشريف ويحفظنى ربى بحرمتك من النار فقال عليه الصلاة والسلام الا من يحب
ان ينظر الى اهل الجنة فلينظر الى هذا الشخص فقام المسلمون يقبلون بين عينيه
ويقولون طوبى لك نلت الدرجات العلى ومرافقة محمد عليه السلام فى الجنة انتهى اللهم
يسر لنا شفاعته بعزتك وجلالك (من الموعظة الحسنة) قال ابن مسعود لما ادنى وفات
النبي عليه السلام جمعنا فى بيت امنا عائشة ثم نظر الينا فدمعت عيناه وقال مرحبا بكم
رحمكم الله اوصيكم بتقوى الله وطاعته قد دنى الفراق وقرب المنقلب الى الله تعالى والى
جنة المأوى فليغسلنى على وليصب الماء فضل بن عباس واسامة بن زيد بعينهما وكفنونى
فى ثيابى ان شئتم او حلة يمانية بيضاء فاذا غسلتمونى ضعونى على سريرى فى بيتى هذا على
شفير لحدى ثم اخرجوا عنى ساعة فاول من يصلى على الله عزوجل ثم جبرائيل ثم ميكائيل
ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده ثم سائر الملائكة ثم ادخلوا على فوجا فوجا وصلوا على
فلما سمعوا فراق النبي عليه السلام صاحوا وبكوا وقالوا يارسول الله انت رسولنا وشمع جمعنا

وسلطان امرنا اذا ذهبت عنا فالى من نرجع قال عليه السلام تركتكم على المحجة والطريقة
البيضاء وتركت لكم واعظين ناطقا وصامتا فالناطق القرأن والصامت الموت اذا اشكل
عليكم امر فارجعوا الى القرأن والسنة واذا قست قلوبكم فليتفكروا بالاعتبار فى اهوال
الموت فمرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى آخر شهر صفر وكان مريضا ثمانية
عشر يوما يعوده الناس وكان ابتداء مرضه الذى مات فيه صداعا عرض عليه السلام وبعث
عليه السلام يوم الاثنين ومات فيه فلما كان يوم الاثنين ثقل مرضه فاذن بلال اذان الصبح
وقام بباب رسول الله فقال السلام عليك يارسول الله فقالت فاطمة ان رسول الله مشغول
بنفسه فدخل بلال المسجد ولم يفهم كلامها فلما اسفر الصبح جاء بلال ثانيا وقام بالباب
فقال كذلك فسمع رسول الله صوته فقال ادخل يابلال انى مشغول بنفسى وثقل على
مرضى يابلال مر ابابكر ان يصلى بالناس فخرج بلال باكيا ووضع يده على رأسه وهو
ينادى وامصيبتاه وانقطاع رجاه وانكسار ظهراه ياليتنى لم تلدنى امى فدخل المسجد
فقال ياابابكر ان رسول الله يأمرك ان تصلى بالناس وهو مشغول بنفسه فلما رأى ابو بكر
محراب رسول الله خاليا عنه لم يتمالك نفسه فصرخ صراخا وخر مغشيا عليه فضج
المسلمون معه فسمع النبي عليه السلام ضجيجهم فقال يافاطمة ماهذا الصياح والضجيج
فقالت ضج المسلمون لفقدك منهم فدعا رسول الله عليا وفضل بن عباس واتكاء عليهما
فخرج الى المسجد وصلى بهم ركعتى الفجر من يوم الاثنين ثم ولى بوجهه الى الناس
فقال يامعشر المسلمين انتم فى وداع الله تعالى وكنفه عليكم بتقوى الله وطاعته
فانى مفارق الدنيا وهذا اول يومى من الاخرة وآخر يومى من الدنيا فقام وذهب
الى بيته فاوحى الله تعالى الى ملك الموت ان اهبط الى حبيبى باحسن صورة
وارفق به فى قبض روحه فان اذن لك ان تدخل عليه فادخل وان لم يأذن فلا تدخل
وارجع فهبط ملك الموت على صورة اعرابى فقال السلام عليكم يااهل البيت النبوة ومعدن
الرسالة ءادخل فاجابت فاطمة فقالت ياعبدالله ان رسول الله مشغول بنفسه ثم نادى
الثانية فقال السلام عليكم يارسول الله وياأهل بيت النبوة ء ادخل فسمع صلى الله تعالى
عليه وسلم صوته فقال فاطمة من على الباب فقالت رجل اعرابى نادى فقلت ان رسول الله
مشغول بنفسه ثم نادى الثانية والثالثة فقلت مثله فنظر الى نظرة فاقشعر جلدى
وخاف قلبى وارتعدت فرائصى وتغير لونى فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اتدرى
من هو يافاطمة قالت لا قال عليه الصلاة والسلام هو هاذم اللذات وقاطع الشهوات
ومفرق الجماعات ومخرب الدور ومعمر القبور فبكت فاطمة رضى الله تعالى عنها بكاء شديدا
فقالت واويلتاه لموت خاتم الانبياء وامصيبتاه لممات خير الاتقياء ولانقطاع سيد الاصفياء

واحسرتاه لانقطاع الوحي من السماء فقد حرمت اليوم من كلامك ولا اسمع بعد اليوم سلامك فقال عليه السلام لاتبكى فانك اول اهلى لحوقابى ثم قال عليه السلام ادخل ياملك الموت فدخل فقال السلام عليك يارسول الله فقال عليه السلام وعليك السلام ياملك الموت اجئت زائرا ام قابضا فقال جئت زائرا وقابضاه ان اذنت لى والا فارجع فقال ياملك الموت اين تركت جبرائيل فقال تركته فى السماء الدنيا والملائكة يعزونه فلم يلبث ساعة حتى هبط جبرائيل عليه السلام وجلس عند رأسه فقال صلى الله تعالى عليه وسلم الم تعلم ان الامر قد قرب فقال بلى يارسول الله قال صلى الله تعالى عليه وسلم بشرنى مالى عند الله من الكرامة فقال ان ابواب السماء قد فتحت والملائكة صفوا صفوفا ينتظرون فى السماء لروحك وابواب الجنان قد فتحت والحور كلها قد تزينت ينتظرون لروحك فقال صلى الله تعالى عليه وسلم الحمد لله ثم قال بشرنى ياجبرائيل كيف يكون امتى يوم القيمة قال ابشرك ان الله تعالى قال انى حرمت الجنة على سائر الانبياء حتى تدخلها انت وحرمتها على سائر الامم حتى تدخلها امتك فقال صلى الله تعالى عليه وسلم الآن طاب قلبى وزال غمى ثم قال عليه السلام ياملك الموت ادن منى فدنا يعالج قبض روحه فلما بلغ الروح منه السرة قال عليه السلام ياجبرائيل اما اشد مرارة الموت فولى جبرائيل وجهه عنه فقال عليه السلام ياجبرائيل اكرهت النظر الى وجهى فقال ياحبيب الله من يطيق قلبه ان ينظر الى وجهك وانت فى سكرات الموت قال انس بن مالك رضى الله تعالى عنه كان روح النبى عليه السلام فى صوره وهو يقول اوصيكم بالصلاة وماملكت ايمانكم فابرح يوصى بهما حتى انقطع كلامه وقال على رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى آخر نفسه حرك شفتيه مرتين فالقيت سمعى فسمعته يقول خفية امتى امتى فقبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الاثنين من شهر الربيع الاول (بيت) فلو كانت الدنيا تدوم لواحد * لكان رسول الله فيها مخلدا * وروى ان عليا وضع رسول الله عليه الصلوة والسلام على السرير ليغسله فاذا بهاتف يهتف من زاوية البيت باعلى صوت لاتغسلوا محمدا فانه طاهر مطهر فوقع فى نفسه شئ من ذلك فقال على من انت فان النبى امرنا بذلك فاذا بهاتف آخر ينادى ياعلى اغسله فان الهاتف الاول كان ابليس عليه اللعنة حسد على محمد وقصد ان لايدخل محمد قبره مغولا فقال على جزاك الله خيرا اذا اخبرينى ان ذلك ابليس عليه اللعنة فمن انت قال انا الخضر حضرة جنازة محمد عليه السلام فغسله على رضى الله تعالى عنه وصب الماء فضل بن عباس واسامة ابن زيد رضى الله تعالى عنهم اجمعين وجبرائيل عليه السلام جاء بحنوط من الجنة وكفنوه ودفنوه فى حجرة عايشة رضى الله تعالى عنها ليلة الاربعاء وسط الليل وقيل ليلة الثلاثاء وهى قائمة على قبر النبى عليه السلام وتقول يامن لم يلبس الحرير ولم ينم على فراش الوثير

يامن خرج من الدنيا ولم يشبع بطنه من خبز الشعير * يامن اختار الحصير على السرير *

حكايه

(عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهدن مرويدر كه يهوددن بر رجل اكا ديديكه ياامير المؤمنين سزك كتابكزده برآيت واردر كه انى اوقورسكز اكر اول معشر يهوده نازل اولسه اول كونى بز عيد اتخاذ ايدردك كه اول (اليوم اكملت لكم دينكم) آيتيدر عمر رضى الله تعالى عنه ديديكه بز اول آيتك پيغمبريمز صلى الله تعالى عليه وسلمه نازل اولديغى كونى بيلورزكه اول جمعه كوننده عرفاتده قائم ايكن ايدى يعنى اول بزم عيدمز كوننده ايدوكنه اشارت ايلدى (ابن عباس رضى الله تعالى عنه ايدر اول كونده بش عيد جمع اولديكه اول جمعه وعرفه وعيد يهود وعيد نصارى وعيد مجوس ايدى حال بوكه اندن اولده ونه صكره ده بر كونده اهل ملل اعيادى نه جمع اولمش ونه اوليسردر (روايت اولنديكه بوآيت نازل اولبجق عمر رضى الله تعالى عنه اغلدى پيغمبريمز صلى الله تعالى عليه وسلم اكانيه اغلرسك ديجك ديمز امرنده خيريمز زياده اولمقده ايدى برشى كامل اولبجق صكره نقصه عودت ايديسردر ديدى پيغمبريمز صلى الله تعالى عليه وسلم انى تصديق ايتدى اويله اولسه بوآيتك نزولندنصكره پيغمبريمز صلى الله تعالى عليه وسلم سكسان بر كون معمر اولوب هجرتك اون برنجى سنه ربيع الاولك اون ايكنجى كيجه سى كيجدكده زوالدنصكره وفات ايتدى صلى الله تعالى عليه وسلم

تفسير تبيان

(ورُوی عن ابی هریرة رضی الله تعالی عنه انه قال قال صلی الله تعالی علیه وسلم اذا صلی المؤمن علی قبض تلك الصلوة ملك باذن الله تعالی و بلغها الی قبری فیقول الملك یا محمد ان فلان بن فلان من امتك صلی علیك فاقول بلغه منی عشر صلوات وقل له حلت شفاعته لك ثم یصعد الملك حتی ینتهی الی العرش فیقول یارب ان فلان بن فلان صلی علی حبیبك محمد مرة فیقول الله تعالی بلغه منی عشر صلوات ثم یخلق الله تعالی من صلاته بكل حرف ملكاله ثلاثمائة وستون رأسا و فی كل رأس ثلاثمائة وستون وجها و فی كل وجه ثلاثمائة وستون فما و فی كل فم ثلاثمائة وستون لسانا یتكلم بكل لسان و یثنی علی الله تعالی بثلاثمائة وستین نوعا فیكتب ثواب ذلك للمصلی علی النبی علیه السلام الی یوم القیمة روی ان نوحا علیه الصلوة والسلام لما غرس الكرمة ولم تخضر جاءه ابلیس علیه اللعنة فقال یانبی الله ان اردت ان تخضر الكرمة فدعنی اذبح علیها سبعة اشیاء فقال افعل فذبح اسدودبا و نمرا وابن آوی وكلبا ودیكا وثعلبا وصب دماءهم فی اصل الكرمة فاخضرت من ساعتها وحملت الكرمة من الغیب سبعین لونا وكانت تحمل من قبل لونا واحدا

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحیم﴾ المائدة

(یاایها الذین آمنوا انما الخمر والمیسر والانصاب) ای الاصنام التی نصبت العبادة (والازلام) سبق تفسیره فی اول السورة (رجس) قذر تعاف منه العقول وافراد لانه خبر للخمر وخبر المعطوفات محذوف او خبر لمضاف محذوف كانه قال انما تعاطی الخمر والمیسر (من عمل الشیطان) لانه مسبب عن تسویله وتزیینه (فاجتنبوه) الضمیر للرجس او لما ذكر او للتعاطی (لعلكم تفلحون) لكی تفلحوا بالاجتناب عنه واعلم انه تعالی اكد تحریم الخمر والمیسر فی هذه الآیة بان صدر الجملة بانما وقرنهما بالانصاب والازلام وسماهما رجسا وجعلهما من عمل الشیطان تنبیها علی ان الاشتغال بهما شر بحث

فلذلك كان شارب الخمر شجاعا كالاسد وقویا كالدب وغضبانا كالنمر ومحدثا كابن آوی ومقابلا كالكلب ومتنقما كالثعلب ومصوتا كالدیك (حیاة القلوب) وعن ابی هریرة رضی الله تعالی عنه انه قال ان رسول الله علیه الصلوة والسلام قال لایزنی الزانی حین یزنی وهو مؤمن ولا یسرق السارق حین یسرق وهو مؤمن ولا یشرب شارب الخمر حین یشرب وهو مؤمن (رواه البخاری) قوله وهو مؤمن الواو للحال تقدیره هو حال كونه شاربا للخمر لیس بمؤمن عند الشافعی لان العمل جزء من الایمان الكامل عنده وعندنا لیس بجزء من مطلق الایمان ولا من الایمان الكامل فلذلك كان تارك العمل مؤمنا عندنا لانه سئل رسول الله عن قوله لایشرب شارب الخمر حین یشربها وهو مؤمن فادار دائرة واسعة فی الارض ثم ادار فی وسط

الدائرة دائرة اخری فقال الدائرة الاولی للاسلام والدائرة الثانیة للایمان فان شرب العبد اوزنی اوسرق خرج من دائرة الایمان الی دائرة الاسلام ولا یخرج من دائرة الاسلام الا بالشرك نعوذ بالله تعالی (اعلموا ایها الاخوان ان الایمان والاسلام واحد عندنا بدلیل قوله تعالی (ومن یبتغ غیر الاسلام دینا فلن یقبل منه وهو فی الآخرة من الخاسرین) ای من المغبونین لانه اختار منزلة النار بدل منزلة الجنة) وروی عن ابن عباس رضی الله تعالی عنهما انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من كان یؤمن بالله والیوم الآخرة فلا یجلس علی مائدة یشرب علیها الخمر رواه الطبرانی (وروی عن ابی هریرة رضی الله عنه انه قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم اذا زنی العبد اوشرب الخمر نزع الله عنه الایمان كما یخلع الانسان القمیص من رأسه رواه الحاكم (روی عن ابی هریرة رضی الله تعالی عنه انه قال قال علیه السلام اذا زنی العبد اوشرب الخمر خرج منه الایمان فكان فوق رأسه كالظلة فاذا فرغ من ذلك العمل رجع الیه الایمان رواه البخاری (قال الفقیه ابو اللیث ایاك وشرب الخمر فان فی شربها عشر خصال مذمومة اولیها انه اذا شرب الخمر یصیر بمنزلة المجنون فیصیر ضحكة للصبیان

اوغالب وامر بالاجتناب عن عینهما وجعله سببا یرجی منه الفلاح ثم قرر ذلك بان بین مافیهما من المفاسد الدنیویة والدینیة المقتضیة للتحریم (قاضی)

﴿ترجمه﴾

(یاایها الذین آمنوا انما الخمر والمیسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشیطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) یا مؤمنلر خمرك تناولی وقمارك تعاطیسی واوثانكه اكا عبادت ایچون نصب اولنورو قدحكه آنكله اهل جاهلیه استقسام ایدرلر ایدی شیطانك تسویل وتزیینندن خبیث مستقذردر ایمدی اندن اجتناب ایدك كه فلاح بوله سز

(تفسیر تبیان)

ومذموما عند العقلاء والثانیة انها مذهبة للعقل ومتلفة للمال والثالثة ان شربها سبب للعداوة بین الاخوان والاصدقاء والرابعة ان شربها یمنعه عن ذكر الله وعن الصلوة والخامسة ان شربها یحمله علی الزنا لانه اذا شرب الخمر یمكن ان یطلق امرأته وهو لایشعر والسادسة انها مفتاح كل شر لانه اذا شرب الخمر سهل علیه جمیع المعاصی والسابعة انها یؤذی حفظته بادخالهم فی مجلس الفسق والثامنة انه وجب علیه الحد ثمانین جلدة وان لم یضرب فی الدنیا یضرب فی الآخرة بسوط من نار علی رؤس الناس ینظر الیه الاباء والاصدقاء والتاسعة انه غلق باب السماء علی نفسه لانه لایرفع حسناته ولا دعاؤه اربعین یوما والعاشرة انه مخاطر علی نفسه لانه یخاف علیه ان ینزع منه الایمان عند موته فهذه العقوبات

فى الدنيا قبل موته وقبل ان ينتهى الى عقوبات الآخرة فلا ينبغى للعاقل ان يختار لذة قليلة على لذة طويلة (وروى عن ابى امامة عن النبى عليه السلام انه قال ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق السحرة ومن مات مدمنا للخمر سقاه الله تعالى من نهر الغوطة وهو نهر يجرى من فروج الزانيات يؤذى اهل النار من نتن ريحه رواه احمد وابن عدى (وروى عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت قال رسول الله عليه السلام من شرب الخمر فلا تزوجوه وان مرض فلا تعودوه وان مات فلا تصلوا عليه فو الذى بعثنى بالحق نبيا ما شرب الخمر الا ملعون فى التورية والانجيل والزبور والفرقان ومن اطعمه لقمة سلط الله على جسده حية وعقربا ومن قضى حاجته فقد اعانه على هدم الاسلام ومن اقرضه فقد اعانه على قتل مؤمن ومن جالسه حشره الله يوم القيمة اعمى لا حجة له الحديث فيه نظر (وقيل الكبائر الاشراك بالله وقتل النفس بغير حق وشرب الخمر والزنا واللواطة وقذف المحصنين والمحصنات بالزنا وعقوق الوالدين المسلمين بقول او بفعل والفرار من الزحف من رجل واحد فى الحرب واكل مال اليتيم ظلما وشهادة الزور واكل الربوا واكل شهر رمضان نهارا بغير عذر عامدا ومقاطعة الرحم واليمين الفاجرة واكل اموال الناس ظلما والنقص فى الكيل والميزان وتقديم الصلوة على وقتها وضرب المسلم بغير حق وشتم النبى عليه السلام والكذب على النبى متعمدا وكتمان الشهادة بلا عذر واخذ الرشوة وقتل نفسه او قطع عضو من اعضائه والديانة والسعاية بين الرجل والمرأة والسعاية عند الظلم والسحر ومنع الزكوة والامر بالمنكر والنهى عن المعروف والوقيعة فى اهل العلم واحراق الحيوان بالنار وامتناع المرأة من زوجها بلا سبب فكلها كبائر (وروى عن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه قال سمعت النبى عليه السلام يقول اجتنبوا الخمر فانها ام الخبائث فانه كان رجل ممن كان قبلكم يتعبد و يعتزل الناس فعلقته امرأة سوء فارسلت اليه خادما فقال انا ندعوك لشهادة فدخل فطفقت كلما دخل بابا اغلقته دونه حتى اذا اتى اى بلغ الى امرأة جالسة وعندها غلام وزجاجة خمر فقالت لا ندعوك للشهادة ولكن ندعوك لقتل هذا الغلام او تقع على او تشرب كأسا من الخمر فان ابيت صحت بك وفضحتك قال فلما رأى انه لا بد له من ذلك فاسقنى كأسا من الخمر فسقته كأسا من الخمر فزال عقله حتى وقع عليها اى جامعها وقتل الغلام فاجتنبوا الخمر فانه لا يجتمع ايمان وادمان الخمر فى صدر الرجل ابدا الا ويوشك احدهما ان يخرج عن صاحبه رواه ابن حبان فى صحيحه * اما سمعت قصة برصيصا من اى بعد عن رحمة الله تعالى بسبب شرب الخمر وذلك ان برصيصا عبد الله مائتين وعشرين سنة لم يعص الله تعالى فيها وكان له ستون الفا من تلاميذه يمشون فى الهواء ببركة عبادته حتى تعجب الملائكة من عبادته قال الله تعالى ما تعجبون منه انى اعلم

ما لا تعلمون ان برصيصا فى علمى يكفر و يدخل النار ابد الآبدين بشرب الخمر فسمع ابليس عليه اللعنة ذلك القول فعلم ان هلاكه فى يده فجاء الى صومعته على صورة عابد قد لبس المسح فناداه فقال برصيصا من انت وما تريد قال انا عابد جئت اليك لاكون عونا على عبادتك لله تعالى فقال من اراد عبادة الله تعالى فالله يكفى صاحبها فقام ابليس يعبد الله تعالى ثلاثة ايام لم ينم ولم يأكل ولم يشرب قال برصيصا انا افطر وانام وآكل واشرب وانت لا تأكل ولا تشرب وانى عبدت مائتين وعشرين سنة ولم اقدر على ترك الاكل والشرب قال ابليس انا اذنبت ذنبا فتى ذكرته سقط عنى النوم والاكل والشرب قال برصيصا ما حيلتى حتى اكون مثلك قال اذهب فاعص الله ثم تب اليه فانه رحيم حتى تجد حلاوة الطاعة قال اى شئ افعل قال الزنا قال لا افعله قال اقتل مؤمنا قال لا افعله قال اشرب الخمر المسكر فانه اهون وخصمك الله قال اين اجده قال اذهب الى قرية كذا فذهب فرأى امرأة جميلة فاشترى منها الخمر فشرب وسكر وزنى فدخل عليها زوجها فضربه وقتله ثم ان ابليس تمثل فى صورة انسان وسعى به الى السلطان فاخذوه وجلدوه للخمر ثمانين جلدة وللزنا مائة جلدة وامر له بالصلب لاجل الدم فلما صلب جاء ابليس الى برصيصا فى تلك الصورة قال كيف حالك قال من اطاع قرين السوء فجزاؤه هكذا قال ابليس كنت فى بلائك مائتين وعشرين سنة حتى صلبتك فلو اردت انزلتك قال اريد واعطيتك ما تريد قال اسجد لى سجدة واحدة قال لم اقدر ان اسجد لك على الخشب قال اسجد بالايماء فسجد و كفر بالله وخرج من الدنيا بلا ايمان نعوذ بالله تعالى (حياة القلوب) روى عن عبد الرحمن بن عوف صنع طعاما وشرابا فدعا نفرا من اصحاب رسول الله حين كانت الخمر مباحة فاكلوا وشربوا فلما ثملوا اى سكروا وجاء وقت صلاة المغرب قدموا احدهم ليصلى بهم فقرأ قل يا أيها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد بلا لا فنزلت ولا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الآية ثم كانوا لا يشربون فى اوقات الصلاة فاذا صلوا العشاء شربوها فلا يصبحون الا وقد ذهب عنهم السكر وعلموا ما يقولون ثم نزل تحريمها بقوله انما الخمر والميسر الآية ومعنى لا تقربوا الصلوة لا تغشوها ولا تقوموا اليها واجتنبوها كقوله عليه السلام جنبوا عن مساجدكم صبيانكم ومجانينكم (كشاف) وقيل لما نزل تحريم الخمر قالت الصحابة يا رسول الله فكيف باخواننا الذين ماتوا وهم يشربون الخمر ويأكلون مال الميسر فنزلت اذا ما اتقوا وآمنوا ثم اتقوا واحسنوا الآية يعنى ان المؤمنين لا جناح عليهم فى اى شئ طعموه من المباحات اذا اتقوا المحارم ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا واحسنوا على معنى ان اولئك كانوا على هذه الصفة ثناء عليهم وحمدا لاحوالهم فى الايمان والتقوى والاحسان ومثاله ان يقول هل لك على زيد فيما فعل جناح وقد علمت ان ذلك امر مباح ليس على احد جناح فى المباح اذا اتقى المحارم وكان مؤمنا محسنا تريد ان زيدا تقى مؤمن محسن وانه غير مؤاخذ فيما فعل (تفسير كشاف)

عن عبد الرحمن بن عوف عن النبی علیه السلام انه قال اقیت جبرائیل فقال انی ابشرك
ان الله تعالی یقول من سلم علیك سلمت علیه و من صلی علیك صلیت علیه (وقال علیه الصلوة
والسلام من قال اللهم صل علی محمد وانزله المنزل المقرب عندك یوم القیمة وجبت له
شفاعتی یوم القیمة (شفاء شریف) قوله نبأ ابنی آدم قیل لم یرد بهما ابنی آدم لصلبه وانما هما
رجلان من بنی اسرائیل واذا قیل فی حقهم من اجل ذلك کتبنا علی بنی اسرائیل انه من
من قتل الآیة لکن الصحیح ماذهب
الیه جمهور المفسرین من انهما من
صلبه یدل علیه قوله تعالی (فبعث
الله غرابا الآیة لان القاتل لم یدر
مایصنع بالمقتول حتی تعلم من فعل
الغراب (تفسیر خازن) قیل عمد
هابیل الی کبش احسن مافی غنمه
فقربه واضمر فی نفسه رضاء الله
تعالی وقابیل قرب ارد أقمح عنده
فوضعا قربانهما علی جبل ثم دعا
آدم علیه السلام فنزلت من السماء
نار فاكلت قربان هابیل ولم تأكل
قربان قابیل فغضب قابیل علی
هابیل واضمر لاخیه الحسد الی ان
اتی آدم علیه السلام الی مکة لزیارة
البیت وغاب عنهما فقصد قابیل
هابیل وهو فی غنمه وقال لاقتلنك
قال هابیل لم تقتلنی قال ان الله قبل
قربانك ورد قربانی وترید ان تنكح اختی الحسناء وانكح اختك الذمیمة فیحدث الناس انك
خیر منی ویفتخر ولدك علی ولدی (تفسیر خازن) وقال محمد بن اسحق عن بعض اهل العلم
بالکتب الاول ان آدم علیه السلام كان تغشی حواء فی الجنة قبل ان یصیب الخطیئة فحملت
بقابیل واخته ولا تجد علیهما وحما ولا وصبا ولا طلقا ولم تدر ما وقت الولادة فلما هبط الی
الارض تغشاها فحملت بهابیل وتوأمه فوجدت الوحم والوصب والطلق والدم وكان
الرجل منهم یزوج ابنته لای اخوتها شاء غیر توأمها التی ولدت معه فلما كبر قابیل وهابیل

سورة ❁ بسم الله الرحمن الرحیم ❁ المائدة

(واتل علیهم نبأ ابنی آدم) قابیل وهابیل اوحی الله
تعالی الی آدم علیه السلام ان یزوج كل واحد منهما
توأم الآخر فسخط منه قابیل لان توأمه كانت اجمل
فقال لهما آدم علیه السلام قربا قربانا فمن ایكما
قبل یزوجها فقبل قربان هابیل بان نزلت نار فاكلته
فازداد قابیل سخطا وفعل مافعل (بالحق) صفة
مصدر محذوف ای تلاوة ملتبسة بالحق او حال من
ضمیر اتل او من نبأ ابنی آدم ای ملتبسا بالصدق موافقا
لما فی کتب الاولین (اذقربا قربانا) ظرف لنبأ
او حال منه او بدل علی حذف المضاف ای اتل علیهم
نبأهما نبأ ذلك الوقت قیل كان قابیل صاحب زرع
وقرب ارد أقمح عنده وهابیل صاحب ضرع وقرب
كبشا سمینا (فتقبل من احدهما ولم یتقبل من الآخر)
لانه سخط حكم الله تعالی ولم یخلص النیة فی قربانه
وقصد هابیل الی احسن ماعنده (قال لاقتلنك)
توعده بالقتل لفرط الحسد له علی تقبل قربانه ولذلك

وكان بینهما سنتان امر الله تعالی آدم علیه السلام ان یزوج قابیل لیوذا ویزوج هابیل
اقلیما اخت قابیل وكانت اقلیما احسن من لیوذا فبلغ آدم علیه السلام ذلك ورضی هابیل
وسخط قابیل وقال هی اختی وانا احق بها ونحن من اولاد الجنة وهما من اولاد الارض الی
آخر القصة (تفسیر الخازن) ذكر فی الاخبار ان حواء كانت تلد لآدم علیه السلام فی كل
بطن غلاما وجاریة فكان جمیع ما ولدته اربعین ولدا فی عشرین بطنا اولهم قابیل وتوأمه
اقلیما وآخرهم عبد المغیث وتوأمه
امة المغیث ثم بارك الله تعالی فی نسل
آدم علیه الصلوة والسلام وقال ابن
عباس لم یمت آدم علیه السلام حتی
بلغ ولده وولد ولده اربعین الفا
واختلفوا فی مولود قابیل وهابیل
فقال بعضهم غشی آدم علیه السلام
حواء بعد اهباطهما الی الارض
بمائة سنة فولدت له قابیل وتوأمه
اقلیما فی بطن ثم هابیل وتوأمه لیوذا
فی بطن (تفسیر الخازن) قال ابن
جریج لما قصد قابیل قتل هابیل
لم یدر كیف یقتله فتمثل له ابلیس
علیه اللعنة وقد اخذ حیة فوضع
رأسها علی حجر واسقط حجرا آخر
علیها وقابیل ینظره فعلمه القتل
ففعل مثله وقیل فعله وهابیل
نائم واختلفوا فی موضع قتله فقال ابن عباس رضی الله تعالی عنهما علی جبل ثور
وقیل عند عقبة جبل حراء وقیل بالبصرة فی موضع المسجد الاعظم) تفسیر خازن)
فلما قتله اصبح من النادمین علی قتله لما كان فیه من التحیر فی امره وحمله علی رقبته
سنة او اكثر علی ماقیل ولتعلمه من الغراب اسود لونه وتبرأ ابوه منه اذ روی انه لما قتله
اسود جسده فسأله آدم علیه الصلوة والسلام عن اخیه فقال ما كنت علیه
وكیلا قال بل قتلته فلذلك اسود جسدك وتبرأ منه ومكث بعد ذلك مائة سنة لا یضحك

(قال انما یتقبل الله من المتقین) فی جوابه ای انما اتیت من
قبل نفسك بترك التقوی لا من قبلی فلم تقتلنی وفیه اشارة
الی ان الحاسد ینبغی ان یری حرمانه من تقصیره ویجتهد
فی تحصیل مابه صار المحسود محظوظا لا فی ازالة حظه
فان ذلك مما یضره ولا ینفعه وان الطاعة لا تقبل الا من
مؤمن متق (قاضی ❁ ترجمه ❁ واتل علیهم نبأ ابنی
آدم بالحق) یا محمد سن اهل كتابه ومشركینه آدم علیه
السلامك ایكی اوغلی قابیل وهابیل قصه سن صحتی
كتب سابقینه موافق اولدیغی حالده ذكر ایت (اذقربا
قربانا) چون قابیل وهابیل قربانلرین محل معهودلرینه
ایلتوب قودیلر (فتقبل من احدهما ولم یتقبل من الآخر)
اوله اولدیسه سمادن بر آتش اینوب هابیلك قربانن
اكلیله مقبولیتی بلندی وقابیلك قربانی برنده مهمل
قالمغله مردودیتی بلندی (قال لاقتلنك) قابیل دیدیكه
یا هابیل البته بن سنی قتل ایده رین (قال انما یتقبل الله
من المتقین) هابیل دیدیكه بنم اندن نه صنعم وار
حق تعالی طاعتی متقیلردن قبول ایدر (تفسیر تبیان)

وعدم الظفر بمافعله من اجله (قاضى) قيل هرب بعده الى عدن من ارض اليمن فاتاه
ابليس عليه اللعنة فقال انما اكلت النار قربان هابيل لانه يعبد النار فاصنع انت مثل
ذلك ففعل فهو اول من اتخذ آلات اللهو وانهمك فى المعاصى من شرب الخمر وعبادة
الاوثان والزنا وغيرها من الفواحش حتى اغرقهم الله بالطوفان فى ايام نوح عليه السلام
ومن ارتكب مثل تلك الافعال حشر مع قابيل واولاده يوم القيمة (رونق المجالس) وفى
الحديث لا تقتل نفس ظلما الا وعلى قابيل كفل اى نصيب من دمها فانه اول من سن القتل
وكذا قيل ان اول من حسد فى السموات كان ابليس عليه اللعنة فجرى عليه ماجرى واول
من حسد فى الارض كان قابيل حيث حسد اخاه هابيل فجرى منه ماجرى ويكفى فى
النصيحة للعاقل حالهما (قال صلى الله تعالى عليه وسلم ان لنعم الله تعالى اعداء قيل من هم
يارسول الله قال الذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله (قال بعض الحكماء
امهات الخطايا ثلاثة الحسد والحرص والكبر اما الكبر فكان اصله من ابليس حيث تكبر
وابى من السجدة فلعن واما الحرص فكان اصله من آدم عليه السلام حيث قيل له
ان الجنة كلها مباح الا هذه الشجرة فحمله الحرص فاخرج منها والحسد فكان اصله
من قابيل حيث قتل اخاه هابيل فصار كافرا بسبب حسده وكذا قال الفقيه ابو الليث
ثلاثة لا تستجاب دعوتهم آكل الحرام ومكثار الغيبة ومن كان فى قلبه غل او حسد للمسلمين
روى من عطية بن عوزة السعدى انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان الغضب من الشيطان والشيطان خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب احدكم
فليتوضأ (وقال عليه السلام ان فيكم من يكون سريع الغضب سريع الفئ وفيكم من يكون
سريع الغضب بطئ الفئ فخيركم من يكون بطئ الغضب سريع الفئ وشركم من كان
سريع الغضب بطئ الفئ (زبدة الواعظين) اعلم ان للحاسد ثمانى آفات الاولى افساد الطاعة
اذ روى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه الصلوة والسلام انه قال اياكم والحسد
فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب والعشب او يؤديه الى الكفر والثانية الافضاء
الى الفعل المعاصى اذ الحاسد لا يخلو عن الغيبة والكذب والسب والشماتة عادة (طب)
عن ضمرة بن ثعلبة انه قال لا يزال الناس بخير مالم يتحاسدوا والثالثة حرمان الشفاعة (طب)
عن عبد الله بن بشر عن النبى عليه السلام انه قال ليس منى ذو حسد ولا ذو نميمة ولا ذو كهانة
ولا انا منهم ثم تلا عليه السلام هذه الآية (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا
فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا) والرابعة دخول النار (ديلمى) عن ابى عمرو انس بن مالك رضى
الله عنهم انه قال عليه السلام ستة يدخلون النار قبل الحساب بسنة قيل من هم يارسول الله
قال الامراء بالجور والعرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والتجار بالخيانة واهل الرساتيق
بالجهل والعلماء بالحسد (والخامسة افضاء الى اضرار الغير فلذا امر الله تعالى بالاستعاذة

من شر الحاسد كما امرنا بالاستعاذة من شر الشيطان الرجيم حيث قال (ومن شر حاسد اذا
حسد) (وقال النبى عليه السلام استعينوا على قضاء الحوائج بالكتمان فان كل ذى نعمة محسود
(والسادسة التعب والهم من غير فائدة بل مع وزر ومعصية (قال ابن السماك لم ار ظالما اشبه
بالمظلوم من الحاسد نفس دائم وعقل هائم وغم لازم (والسابعة عمى القلب حتى يكاد لا يفهم
حكما من احكام الله تعالى قال سفيان لا تكن حاسدا تكن سريع الفهم (والثامنة الحرمان
والخذلان يكاد الحاسد يظفر بمراده وينصر على عدوه فلذا قيل الحسود لا يسود

(طريقة محمديه) (نظم)

*التى كيمسه كيره نار ديدى اول خير الورى * ظلمله حاكم اولنلر جهله اهل قرى *
* كبرله اعيان قريه هم تعصبله عرب * اهل علم اولان حسود تاجر خيانت فى الشرى *
*چونكه بلدك بو شككك احوالنى سن اى عزيز * جمله سين ترك ايله كورسك بول ثواب تحت الثرى *

ترجمه

(حق جل وعلا آدم عليه السلامه وحى ايتديكه ليوذايى قابيله واقليمايى هابيله تزويج ايده
حال بوكه بونلرك وقتنده رجل كندى ايله طوغان اختندن غيرى اخواتندن ديلديكنى
تزوج شروع ايدى چون آدم عليه السلام الله تعالينك امرينى قابيله وهابيله خبر ويردى
هابيل اكا راضى اولوب قابيل سخط ايتدى وديديكه اقليما ايله بن جنت ولادتندنم وهابيل
ايله ليوذا ارض ولادتندندر دبن اختم اقليمايه احقم هابيله ويرمزبن آدم عليه السلام قابيله
ديديكه اقليما سكا حلال اولماز الله تعالينك امرينه مخالفت ايتمكله قابيل آدم عليه السلامه
ديديكه اول سنك رأيكدر بو خصوصده الله تعالى امر ايتميو بدر آدم عليه السلام قابيله وهابيله
ديديكه ايمدى ايكيكز دخى الله تعالايه قربان ايله تقرب ايدك قنغكزك قربانى قبول اولورسه
اقليمايه اول احقدر واول وقت قبول اولان قربانى سمادن بر بياض آتش اينوب انى اكل
ايدردى قبول اولميانى وحوش وطيور ييوب انك ايچون سمادن آتش اينمزدى

(تبيان)

سورة ❁ بسم الله الرحمن الرحيم ❁ المائدة

(واذا وحيت الى الحواريين) اى امرتهم على السنة رسلى (ان آمنوا بى
و برسولى) يجوز ان تكون ان مصدرية وان تكون مفسرة (قالوا آمنا
واشهد باننا مسلمون) مخلصون (اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم)
منصوب باذكر او ظرف لقالوا فيكون تنبيها على ان ادعاءهم الاخلاص
مع قولهم (هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء) لم يكن بعد
عن تحقيق واستحكام معروفة وقيل هذه الاستطاعة على ما تقتضيه الحكمة
والارادة لا على ما تقتضيه القدرة وقيل المعنى هل يستطيع ربك اى هل
يجيبك واستطاع بمعنى اطاع كاستجاب واجاب (قال اتقوا الله) من امثال
هذا السؤال (ان كنتم مؤمنين) بكمال قدرته وصحة نبوتى او صدقتم فى
ادعاء الايمان (قالوا نريد ان نأكل منها) تمهيد عذر وبيان لما دعاهم الى السؤال
(وتطمئن قلوبنا) بانضمام علم المشاهدة الى علم الاستدلال بكمال قدرته
(ونعلم ان قد صدقتنا) فى ادعاء النبوة وان الله يجيب دعوتنا (ونكون عليها
من الشاهدين) اذا استشهدتنا ومن الشاهدين المعين دون السامعين للخبر
(قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا)
اى يكون يوم نزولها عيدا نعظمه وقيل العيد السرور العائد ولذلك سمى
يوم العيد عيدا (لاولنا وآخرنا) بدل من لنا باعادة العامل اى عيدا لمتقدمينا
ومتأخرينا (وآية) عطف على عيدا (منك) صفة لها اى آية كائنة منك
دالة على كمال قدرتك وصحة نبوتى (وارزقنا) المائدة والشكر عليها (وانت
خير الرازقين) اى خير من يرزق لانه خالق الرزق (قال الله انى منزلها عليكم)
اجابة الى سؤالكم (فمن يكفر بعد منكم فانى اعذبه عذابا) اى تعذيبا (لا اعذبه
احدا) الضمير للمصدر او للعذاب (من العالمين) اى عالمى زمانهم او العالمين
مطلقا (قاضى) ❁ ترجمه ❁ (واذا وحيت الى الحواريين ان آمنوا بى و برسولى
قالوا آمنا واشهد باننا مسلمون) وذكر ايت يا محمد شول وقتيكه عيسانك
خواص اصحابى حواريونه الهام وقلبلرينه القا ايتدمكه بكا و رسولم

روى فى الاخبار ثلاثة اشياء لا ترن عند الله تعالى جناح بعوضة احدها الصلاة بلا خضوع
وخشوع والثانى الذكر بالغفلة لان الله تعالى لا يستجيب دعاء قلب غافل و الثالث الصلاة على النبى عليه السلام من غير حرمة ونية كما قال عليه السلام انما الاعمال بالنيات (زبدة)
(روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان عيسى عليه السلام قال لقومه صوموا ثلاثين يوما ثم سلوا الله ما شئتم يعطكم فصاموا فلما فرغوا قالوا لو عملنا لاحد فقضينا لاطعمنا سألوا الله تعالى المائدة فاقبلت الملائكة بمائدة يحملونها عليها سبعة ارغفة
وسبعة حوان حتى وضعتها بين ايديهم فاكل منها آخر الناس كما اكل اولهم وقال كعب نزلت
منكوسة

عيسايه ايمان كتوره لر ايتديلركه الله‌ه و رسولنه ايمان كتوردك يا عيسى
سن شاهد اول كه بز مسلملرز (اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع
ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء) حواريون ديديلر كه يا عيسى ربك
جل شانه دعاكه اجابت ايدرمى و يا اكا سؤال ايدرمسنكه سمادن بزه
بر مائده ايندره كه ايچنده طعام اوله (قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين)
عيسى عليه السلام ديديكه الله تعالادن قورقوب بونك امثالى سؤالدن
صاقنك اكر انك كمال قدرتنه و بنم نبوتم صحتنه مؤمنلر و يا ايمان ادعاسنده
ايسه كز (قالوا نريد ان نأكل منها) حواريون ديديلر ديلرز كه اندن
اكل ايده رز (و تطمئن قلوبنا) و انك كمال قدرتنه علم استدلاله علم مشاهده
انضماميله مطمئن القلب اوله وز (ونعلم ان قد صدقتنا) و سنك نبوت
ادعاسنده صدقكى بيله وز (ونكون عليها من الشاهدين) و انك اوزرينه
الله تعالى انك واحدانيتنه و قدرتنه و سنك نبوت و رسالتكه شهادت ايلردن
اوله وز (قال عيسى ابن مريم) چون عيسى عليه السلام انلردن اشبو
سؤالدن غرض صحيحلرين كوردى و اوزرلرينه حجتى كماليله الزامى اراده
ايدوب ديديكه (اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء) يا الهى يا ربنا بزه
سمادن مائده انزال ايله (تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا) تا كه انك نازل
اولديغى كون متقدمز و مؤخرمزه عيد اولوب انى تعظيم ايده رز (و آية منك)
و اول سنك كمال قدرتكه و بنم صحت نبوتمه سندن علامت اوله (وارزقنا)
و بزه اول مائده يى ويروانك اوزرينه شكر اعطا ايله (وانت خير الرازقين)
زيرا سن رزق ويرنلرك خيرلوسى سين (قال الله انى منزلها عليكم)
الله تعالى انلرك سؤالنه اجابت ايدوب ديديكه بن سزه اول مائده يى
انزال ايده رم (فمن يكفر بعد منكم فانى اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من
العالمين) يعنى مائده نك نزولندنصكره سزدن اول كيمسه كه كافر اوله انلره
بر نوع عذاب ايدرمكه زمانلرى عالملرندن بر كيمسه يه اول عذابى ايتميم

❁ تفسير تبديات ❁

تطير بها الملائكة بين السماء والارض عليها كل الطعام الا الكراس وقال قتادة كان
عليها ثمر من ثمار الجنة وقال عطية العوفى نزلت من السماء سمكة فيها طعم كل شئ
واختلف فى ان عيسى سأل المائدة لنفسه او سألها لقومه وان كان اضافها الى نفسه فى الظاهر ولكن كلاهما يحتمل طلب نزولها (نيسابورى)
قيل لما سمعوا هذا الوعيد الشديد وهو قوله تعالى فمن يكفر بعد منكم فانى اعذبه الآية خافوا ان يكفر بعضهم فاستعفوا وقالوا لا نريدها فلم تنزل وبه قال مجاهد والحسن والصحيح الذى
عليه جماهير الامة ومشاهير الائمة انها قد نزلت كما روى ان عيسى عليه السلام اغتسل ولبس

صوفا وصلى ركعتين فطأطأ رأسه وغض بصره ثم دعا بما دعا واجيب بما اجيب واذا بسفرة حمراء نزلت بين غمامتين غمامة فوقها وغمامة تحتها وهم ينظرون اليها حتى سقطت بين ايديهم فبكى عيسى عليه السلام وقال (اللهم اجعلني من الشاكرين اللهم اجعلها رحمة للعالمين ولا تجعلها مثلة وعقوبة) ثم قام عيسى عليه السلام وبكى ثم قال لهم ليقم احسنكم عملا يكشف عنها ويذكر اسم الله عليها ويأكل منها فقال شمعون رئيس الحوار يين انت اولى بذلك فقام عيسى عليه السلام فتوضأ وصلى وبكى ثم كشف المنديل وقال (بسم الله خير الرازقين) فاذا اسمكة مشوية بلا فلوس ولا شوك تسيل دسما وعند رأسها ملح وعند ذنبها خل وحولها من الوان البقول ما خلا الكراث واذا خمسة ارغفة على واحد منها زيتون وعلى الثاني عسل وعلى الثالث سمن وعلى الرابع جبن وعلى الخامس قديد فقال شمعون يا روح الله ام من طعام الدنيا ام من طعام الآخرة قال ليس منهما ولكنه شئ اخترعه الله بالقدرة الغالبة كلوا ما سألتم واشكروا يمددكم الله ويزدكم من فضله فقال الحوار يون يا روح الله لو اريتنا من هذه الآية آية اخرى فقال يا سمكة احيى باذن الله تعالى فاضطربت ثم قال لها عودي كما كنت فعادت مشوية ثم طارت المائدة ثم عصوا بعدها فمسخوا قردة وخنازير (وقيل كانت تأتيهم اربعين يوما غبا يجتمع عليها الفقراء والاغنياء والصغار والكبار يأكلون حتى اذا فاء الفئ طارت وهم ينظرون في ظلها ولم يأكل منها فقير الا غنى مدة عمره ولا مريض الا برئ ولم يمرض في عمره ثم اوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام ان اجعل مائدتي في الفقراء والمرضى دون الاغنياء والاصحاء فاضطرب الناس لذلك فمسخ منهم من مسخ فاصبحوا قردة وخنازير يسعون في الطرقات والكناسات ويأكلون العذرة والحشوش فلما رأى الناس ذلك فزعوا الى عيسى وبكوا على الممسوخين فلما ابصرت الخنازير عيسى عليه السلام بكت وجعلت تطيف به عليه السلام وجعل يدعوهم باسمائهم واحدا بعد واحد فيبكون ويشيرون برؤسهم ولا يقدرون على الكلام فعاشوا ثلاثة ايام ثم هلكوا * يا ايها الاخوان سأل قوم عيسى عليه السلام طعاما فاسئلوا عقيب صومكم رحمة الله ومغفرته (وانما سمى العيد عيدا لانه يعود في السنة مرتين ولهذا روى عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صاموا شهر رمضان خرجوا الى عيدهم يقول الله تعالى للملائكة يا ملائكتي ان كل عامل يطلب اجره وعبادي الذين صاموا شهرهم وخرجوا الى عيدهم يطلبون اجورهم اشهدوا اني قد غفرت لهم فينادي المنادي يا امة محمد ارجعوا الى منازلكم فقد بدلت سيئاتكم بالحسنات من فضل الله تعالى كما قال عليه السلام اذا كان يوم الفطر وخرج الناس الى المصلى وسجد والربهم يقول الله تعالى يا عبادي لي صمتم ولي افطرتم ولي صليتم فقوموا مغفورا لكم ما تقدم

من ذنبكم وما تأخر (وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجتهدوا يوم الفطر في الصدقة واعمال الخير والبر من الصلاة والزكوة واكثروا التسبيح والتهليل فانه اليوم الذي يغفر الله فيه ذنوبكم ويستجيب دعاءكم وينظر اليكم بالرحمة والمغفرة قال وهب بن منبه يحزن ابليس في كل عيد فيجتمع عنده الابالسة فيقولون يا سيدنا من يحزنك من السماء ام من الارض حتى نكسره فيقول لا ولكن الله غفر لهذه الامة في هذا اليوم فعليكم ان تشغلوهم باللذات المحظورات وشرب الخمر حتى يبغضهم الله فيعذبهم (كذا في الزبدة) وعليك بابقاء العمدة فتخرج من اداء ما في العهدة وتقعد في سرير الجنة ﴿ترجمه﴾ روايت اولنديكه اول مائده بر قرمزى سفره ايدى فوقنده وتحتنده ايكى غمامه بيننده انلر نظر ايدركن اينوب اوكلرينه قوندى عيسى عليه السلام اغلیوب ديديكه الهى بنى شاكرلردن ايت الهى مائده يى عالمينه رحمت ايت يوخسه عقوبت ايتمه اندن طوروب ابدست الدى ونماز قيلوب اغلدى واوزرندن منديلى كشف ايدوب (بسم الله خير الرازقين) ديدى كورسه لركه اول پشمش بالق ايدى اوزرنده پولى وديكنلرى يوغدى اندن دسم اقار ايدى باشى برابرنده طوز وقويروغى اوجنده سركه وچوره سنده پراصه دن غيرى انواع بقول قونلمش ايدى ودخى انده بش رغيف اولوب برينك اوزرنده زيتون وايكنجيسى اوزرنده قديد وار ايدى حواريوندن شمعون ديديكه يا روح الله اشبو مائده ده اولان اشيادنيا طعامندنمى ويا آخرت طعامندنميدر ديديكه هيچ برندن دكلدر بلكه الله تعالى حضرتلرى انى قدرتيله اختراع ايدوب بدرايدى استديككزى يييكز والله تعالى يه شكرلر ايلكزكه اول سزه امداد وفضلندن انى زياده ايده بعده ديديلر يا روح الله اشبو آيتدن بشقه بزه بر آيت اخرى كوستر ديدك ديديكه يا سمك الله تعالى لاذن اذنله دير ل همان دم ديريلوب اضطراب ايتدى بعده ديديكه ينه اولكى هيئتكه عودت ايت كوروديلركه ينه اولكى هيئتنه تحول ايتدى بعده مائده اوچوب كتدى اويله اولسه انلر اندن صكره عصيان ايدوب مسخ اولنديلر (ديلنديكه اول مائده انلره كون آشورى قرق كون كلدى وكلنجك اكا فقرا واغنيا صغار وكبار جمع اولوب يرلردى قچانكه زوال وقتى ايرسه اوكلرندن اوچوب انلر آنك ظلنه نظر ايده قالورلر ايدى اكر اندن فقير يسه مدت عمرنده غنى اولوردى واكر مريض يسه مدت عمرنده مرض كورميوب عافيت اوزره اولوردى بعده الله تعالى عيسى عليه السلامه وحى ايتديكه بنم مائده مدن فقرا ومرضى اكل ايتسون يوخسه اغنيا واصحاد كل اول سببدن ناس اضطرابه دوشوب انلردن سكسان اوچ رجل مسخ اولنديلر وبعضيلر ديديكه حق جل وعلا مائده انزالنده ذكر اولنان شروطى تعليق ايدنجك استغفار ايدوب مائده نزولنى استمزز ديديلر اويله اولسه مائده نازل اولمادى

روى عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من صلى على يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيمة ومعه نور لو قسم ذلك النور بين الخلائق كلهم لوسعهم (وقال عليه السلام من صلى على مرة لاذنب له ذرة ولا حبة (زبدة الواعظين اخرج (م) عن ابى هريرة وايوب عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر كله (وهو معنى قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الان السنة ثلاثمائة وستون يوما وصوم رمضان ثلاثون يوما وهو يعدل ثلاثمائة يوم فبقى ستون يوما فاذا صام ستا من شوال وهى تعدل ستين يوما فقد كملت السنة وهو معنى قوله عليه السلام من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر كله (وحكى عن بعض كراهة حذرا من التشبيه باهل الكتاب فى زيادتهم الفرض واجب عنه بانه قد زال التشبيه بفصل يوم الفطر ولان الاول فرض والآخر نافلة (درة الواعظين) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله خلق السموات والارض فى ستة ايام من شوال فمن صام تلك الستة كتب الله تعالى له بعدد كل خلق من خلقه حسنة ويمحو عنه سيئاته ويرفع درجاته (قال النبي عليه الصلوة والسلام ان الميت ستمائة عضو وعلى كل عضو من اعضائه الف غم الاعلى القلب فانه موضع المعرفة فمن صام هذه الستة هون الله عليه سكرات الموت كشرب الماء البارد للعطشان (درة الواعظين) قيل من غرس

سورة ❊ بسم الله الرحمن الرحيم ❊ الانعام

(من جاء بالحسنة فله عشر امثالها) اى عشر حسنات امثالها فضلا من الله تعالى وقرأ يعقوب عشر بالتنوين وامثالها بالرفع على الوصف وهذا ما وعد من الاضعاف وقد جاء الوعد بسبعين وسبعمائة و بغير حساب ولذلك قيل المراد بالعشرة الكثرة دون العدد (ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الامثلها) قضية للعدل (وهم لا يظلمون) بنقص الثواب وزيادة (قاضى بيضاوى)

شجرة رجاء لثمراتها يسقيها عند زمانها فعلامة امساكها خضرة اوراقها فاذا اخضرت ومضى مدة ثم اصابها حر الشمس وجفت اوراقها علم انها لم تمسك واذا لم تجف اوراقها بل زادت علم انها تمسك فكذا حال العبد فى رمضان يشارع الى الصوم والصلاة والخيرات رجاء لقبولها ببركة رمضان فعلامة قبولها ان يكون العبد بعد رمضان على الطاعات والعبادات (حياة القلوب) وعن سفيان الثورى رضى الله تعالى عنه انه قال كنت بمكة ثلاث سنين فكان رجل من اهل مكة يجيء الى البيت الحرام كل يوم عند الظهر و يطوف بالبيت و يصلى ثم يسلم على و يرجع حتى الفت به والفنى فمرض يوما ودعانى وقال لى اذا مت فاغسلنى بنفسك وصلى على وادفنى ولا تتركنى فى تلك الليلة التى دفنت فى قبرى ولقنى التوحيد عندى حين سؤال منكر ونكير فضمنت له فلما فعلت ما امرنى به و بت عند قبره فكنت بين النوم واليقظة اذا سمعت مناديا يا سفيان فلا حاجة له الى حفظك و تلقينك فقلت بماذا

قال

قال بصيام رمضان واتباعه ستا من شوال فاستيقظت فلم ار احدا فتوضأت وصليت حتى نمت ثم رأيت ذلك ثلاث مرات فعرفت انه من الرحمن لا من الشيطان فانصرفت من عند قبره وانا اقول اللهم وفقنى على صيام رمضان واتباعه ستا من شوال فوفقنى الله الكبير المتعال (بدار الدرر) (هق) عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال الصائم بعد رمضان كالكار بعد الفار اى من فرغ من الصوم ثم رجع اليه يكون كمن هرب من القتال ثم عاد اليه والمراد ان يصوم ستا من شوال ولهذا كان الشعبى يقول صوم يوم بعد رمضان احب الى من صوم الدهر كله (مناوى) عن عبد الوهاب انه قال السر فى مشروعية الصوم فى هذه الايام ان النفس ربما اقبلت بهمتها على الشهوات فى يوم العيد وحصل لها فيه شيء من الغفلة والحجاب فكانت هذه الستة كانها جوابر لما نقص من الاداء والخلل فى صوم رمضان كالسنن التابعة للفرائض او السجود للسهو وكيفيتها انها متوالية وقد قال بعض العلماء المحققين وزمرة الواصلين الافضل ان يكون صيام الستة متواليا غير متفرقة لان المتوالى اقرب فى جلاء الباطن من المفرق ولذا قال سيد على زاده ينبغى وصوم هذه الستة ما ينبغى فى صوم رمضان بل هى اشد منه لانها جوابر والكلام فى افضليته فان فرقها واخرها عن اوائل الشهر حصلت له فضيلة الاتباع (صط) عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما انه قال عليه السلام من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال

❊ ترجمه ❊ (من جاء بالحسنة فله عشر امثالها) بر كيمسه بر حسنه ايله كله انكيچون اول حسنه نك اون مثلى واردر (ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الامثلها) اول كيمسه كه بر سيئه ايله كله اول كيمسه انجق اول سيئه مثليله جزا اولنور اكر عفو اولنمزايسه (وهم لا يظلمون) وانلر ثوابلر تنقيصيله وعقابلرى زياده سيله ظلم اولنمزلر (تفسير تبيان)

خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه (كذا فى الترغيب والترهيب) عن كعب الاخبار انه قال مرضت فاطمة رضى الله تعالى عنها فجاء على الى منزلها فقال يا فاطمة ما تريد قلبك من حلوات الدنيا فقالت يا على اشتهى رمانا فتفكر ساعة لانه ما كان معه شيء ثم قام وذهب الى السوق واستقرض درهما واشترى به رمانا فرجع اليها فرأى شخصا مريضا مطروحا على قارعة الطريق فوقف على فقال له ما يريد قلبك يا شيخ فقال يا على خمسة ايام هنا وانا مطروح ومر الناس على ولم يلتفت احد الى يريد قلبى رمانا فتفكر فى نفسه ساعة فقال لنفسه اشتريت رمانة واحدة لاجل فاطمة فان اعطيتها لهذا السائل بقيت فاطمة محرومة وان لم اعطه خالفت قوله تعالى واما السائل فلا تنهر والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا تردوا السائل ولو كان على فرس فكسر الرمان فاطعم الشيخ وشفى فى الساعة وعفيت فاطمة رضى الله تعالى عنها وجاء على وهو مستحى فلما رأت فاطمة رضى الله تعالى عنها قامت اليه وضمنه الى صدرها

فقالت مالك مغموم فوعزة الله تعالى وجلاله انك لما اطعمت ذلك الشيخ الرمانة زال عن قلبى اشتهاء الرمان ففرح على بكلامها فاتى رجل فقرع الباب فقال على من انت فقال انا سلمان الفارسى افتح الباب فقام على وفتح الباب ورأى سلمان الفارسى وبيده طبق مغطى رأسه بمنديل فوضعه بين يديه فقال على ممن هذا يا سلمان فقال من الله الى الرسول ومن الرسول اليك فكشف الغطاء فاذا فيه تسع رمانات فقال يا سلمان لو كان هذا الى لكان عشرا لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فضحك سلمان فاخرج رمانة من كمه فوضعها فى الطبق فقال يا على والله كانت عشرا ولكن اردت بذلك ان اجربك (روضة اليقين) والحكمة فى تضاعف حسنات هذه الامة ثلاثة اشياء (احدها انه كان اعمار الامم الماضية طويلة وطاعتهم كثيرة واعمار هذه الامة قصيرة فكانت طاعتهم قليلة وفضل الله هذه الامة على الامم السابقة بتضعيف الاعمال وتفضيل الاوقات وليلة القدر لتكون طاعتهم اكثر من طاعات الامم الماضية كما روى ان موسى عليه السلام قال يارب انى وجدت فى التورية امة تكتب حسناتهم عشرا وسيئاتهم مثلا فاجعلهم امتى قال الله تعالى ياموسى تلك امة محمد تجئ فى آخر الزمان (والثانى درجات الجنة تستحق بطاعة خالصة وطاعة هذه الامة مع التقصير فوضع الله تعالى اضعافا من فضله ليكون تقصير طاعة هذه الامة كاملا بالاضعاف حتى نعلم انهم ينالون درجات الجنة بالاضعاف (والثالث وضع الاضعاف فان الخصماء يوم القيمة يتعلقون بخصومهم فيذهبون باعمالهم فيبقى لهم الاضعاف فيقول الخصم يارب اعطنى من اضعافه فيقول الله تعالى انها ليست من فعله بل هى له من محض رحمتى وانا لا اقبض منه رحمتى بل اعطيتك فعله ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة (روضة العلماء) حكاية قال عبد الله بن المبارك حججت سنة من السنين فكنت فى حجر اسماعيل ونمت فيه فرأيت فى المنام رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال اذا رجعت الى بغداد فادخل فيه فى محلة كذا واطلب بهرام المجوسى واقرأ عليه منى السلام وقل له ان الله تعالى عنك راض فانتبهت وقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم هذه رؤيا من الشيطان فتوضأت فطفت بالكعبة ماشاء الله فغلبنى النوم كذلك فرأيت ثلاث مرات فلما تم الحج رجعت الى بغداد فدخلت تلك المحلة فطلبت دار بهرام المجوسى فوجدت شيخا كبيرا فقلت انت بهرام المجوسى قال نعم قلت هل لك عند الله خير قال نعم اسلفت سلفا جديدا بين الناس وهذا عندى خير فقلت هذا حرام عند محمد عليه الصلاة والسلام فقلت هل لك خير غير ذلك قال نعم كان لى اربع بنات واربعة بنين فزوجتهن من ابنائى فقلت هذا ايضا حرام ثم قلت هل عندك خير قال ذلك قال نعم جعلت وليمة للمجوس وقت تزويج البنات لابنائى فقلت هذا ايضا حرام فقلت هل عندك غير ذلك قال نعم كان

عندى بنت من اجمل النساء ماوجدت لها كفوا فزوجتها من نفسى وجعلت وليمة تلك الليلة وكان فى تلك الليلة من المجوس اكثر من الالف فقلت هذا ايضا حرام هل عندك غير ذلك قال نعم ليلة من الليالى وانا مع ابنتى على فراشى فجاءت امرأة مسلمة من اهل دينك تسرج من سراجى فاوقدت السراج فخرجت اطفأت السراج ثم دخلت ثانيا واوقدت السراج وخرجت ثم اطفأته فقلت فى نفسى لعل هذه جاسوسة اللصوص فخرجت خلفها فدخلت منزلها فرأيت لها اربع بنات فلما دخلت قلن لها يا اماه هل جئت لنا بشئ فانه لم يبق لنا طاقة وصبر على الجوع فدمعت عيناها وقالت لهن استحييت من ربى ان اسئل شيئا من احد دونه واطلب حاجة من عدو الله تعالى وهو مجوسى قال بهرام فلما سمعت كلامها رجعت الى دارى فاخذت طبقا وجعلته ملأنا من كل شئ فذهبت به بنفسى الى دارها واعطيتها اياها ففرحت قال عبد الله بن المبارك رحمة الله عليه قلت هو هذا الخير ولك البشارة وبشرته بالرؤيا التى رأيتها وقصصت عليه الرؤيا وقال بهرام المجوسى (اشهد ان لا اله الا الله * واشهد ان محمدا عبده ورسوله) فخر من ساعته مغشيا ومات فلم ابرح حتى غسلته وكفنته وصليت عليه وكان عبد الله بن المبارك يقول عباد الله استعملوا السخاوة مع خلق الله تعالى فانه ينقل الاعداء الى درجة الاحباء له الملك فى الارض والسماء غفر الله لنا بحق اعظم الاسماء وبحرمة معاشر الانبياء (زبدة) قال النبى عليه الصلاة والسلام اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب بمثلها متى نلقى الله ﴿ ترجمه ﴾ پيغمبرمز صلى الله عليه وسلم ايدرقچان بريكز اسلامن كوكچك ايده هر ايشلديكى حسنه اون مثلى يازيلور حتى اعمالك قوت وكمالى حسبنجه بعضيلر يديوز مثلنه دكن تضعيف اولنور وهر ايشلديكى كناه وسيئه برمثلى يازيلور تاموتنه دكين بونك اوزرينه جارى اولور اكر اول توبه ويا عفوه مقارن اولمازايسه (قال صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الله تعالى عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها اواغفر (ابن عمر رضى الله تعالى عنه ايدر اشبو آيت كريمه صدقاتك غيرى حسنات حقنده در اما كه صدقات يديوز مثلنه دكين تضعيف اولنور

وعن امية بن خالدبن عبدالله بن اسد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يستفتح اى يطلب الفتح والظفر على الكفار من الله بصعاليك المهاجرين اى بفقرائهم يعنى ببركة دعائهم بان يقول اللهم انصرنا على الاعداء بحرمة عبادك الفقراء المهاجرين وهذا يدل على تعظيم الفقراء والرغبة فى دعائهم والتبرك بوجودهم (من حسان المصابيح) وقع فى ترغيبات الابرار قوام الدنيا باربعة اشياء بعلم العلماء وبعدل الامراء وبسخاوة الاغنياء بدعاء الفقراء ولولا العلماء لهلك الجهلاء ولولا عدل الامراء لاكل الناس بعضهم بعضا كما يأكل الذئب الغنم ولولا سخاوة الاغنياء لهلك الفقراء ولولا دعاء الفقراء لخربت السموات والارض (موعظة) وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابة لاشك فيهن دعوة الوالد لولده ودعوة المسافر ودعوة المظلوم حتى روى عن النبى عليه الصلاة والسلام اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتى لانصرنك ولو بعد حين) يعنى لا اضيع حقك ولا ارد دعاءك ولو مضى زمان طويل لانى حليم لا اعجل عقوبة العباد فلعلهم يرجعون عن الظلم والذنوب الى ارضاء الخصوم والتوبة (مجالس) قيل فى فضيلة الدعاء ان منصور بن عمار كان يعظ الناس فقام سائل فطلب اربعة دراهم فقال منصور من يعطيه ما سأله حتى ادعوله اربع دعوات فكان مملوك اسود فى طرف المسجد وكان سيده يهوديا وكان معه اربعة دراهم جمعه فقال ايها الشيخ انا اعطيت اربعة دراهم على شرط ان تدعولى اربع دعوات كما اقول واريد فقال نعم فاعطاه وقال يا شيخ انا مملوك فادع لى فى العتق ومولاى يهودى فادع له بالاسلام وانا فقير فادع لى بالغنى حتى يغنى الله من فضله عن خلقه وادع الله لى أن يغفر لى ذنوبى فدعاله فلما رجع رأى مولاه فاخبره بالقصة فاستطاب اليهودى ذلك وقال قد اعتقتك من مالى ووالى الآن كنت مولاك فانت اليوم مولاى فقال (اشهدان لا اله الا الله * واشهدان محمدا عبده ورسوله) قد شاركتك فى جميع مالى واما الحاجة الرابعة اعنى الغفران فهو ليس من عندى والا اغفر الجميع فسمع هاتفا يقول من السماء من زاوية البيت قد اعتقتكما من النار وغفرت لكما وللمنصور معكما (رونق المجالس) قيل الدعاء من اقوى الاسباب فى رفع المكروه وحصول المرام ولكن قد لا يتحقق اثره اما لضعفه فى نفسه بان يكون دعاء

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ النساء

(ادعوا ربكم تضرعا وخفية) اى ذى تضرع وخفية فان الاخفاء دليل على الاخلاص (انه لا يحب المعتدين) المجاوزين ما امروا به فى الدعاء وغيره نبه به على ان الدعى ينبغى ان لا يطلب ما لا يليق كرتبة الانبياء والصعود الى السماء وقيل هى الصياح فى الدعاء والاسهال فيه وعن النبى صلى الله عليه وسلم

لا يجيبه الله تعالى لما فيه من العدوان اما لضعف القلب وعدم اقباله على الله تعالى وعدم جمعيته عليه وقت الدعاء واما لحصول المانع من الاجابة من اكل الحرام والظلم ورين الذنوب على القلوب واستيلاء الغفلة والسهو والهوى كما روى ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال واعلموا ان الله لا يقبل الدعاء من قلب غافل (من المواهب) قيل اربعة اشياء تزيد العمر الاول تزوج الابكار والثانى النوم على الشمال والثالث الاغتسال بالماء الحار والرابع اكل التفاح بالاسحار (وحكى انه كان رجل من الصالحين قد ضاق حاله من القوت والنفقة وكانت له امرأة فقالت لزوجها ادع الله يوسع علينا الدنيا فدعا الرجل فدخلت المرأة الدار فرأت فى الزاوية لبنة من ذهب فاخذتها فقال الرجل انفق كيف شئت فرأى الرجل فى النوم انه دخل الجنة فرأى قصرا قد نقص بمقدار لبنة قال لمن هذا فقيل لك فقال اين هذه اللبنة قيل بعثناها اليك فانتبه الرجل فقال للمرأة هات اللبنة فاخذها ووضعها عند رأسه ودعا فقال الهى قد رددتها اليك فردها الله تعالى الى موضعها وكذا قال عليه السلام ما اخذ احد لقمة من الدنيا الا وقد نقص الله تعالى حصته من الآخرة كما قال الله تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزدله حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله فى الآخرة من نصيب) قال عمر رضى الله تعالى عنه رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا هو مضطجع على رمال حصير وقد اثر الحصير فى جنبيه قلت يا رسول الله ادع الله فليوسع الدنيا عليك فان الفارس والروم قد وسع عليهم وهم لا يعبدون الله فقال قد ادخر هذا لنا يا ابن الخطاب وهؤلاء قوم عجلت طيباتهم فى الدنيا وفى رواية اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة * وعن عمر بن شعيب انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خصلتان من كانتا فيه كتبه الله تعالى شاكرا صابرا من نظر فى دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ومن نظر فى دنياه الى من هو دونه فحمد الله تعالى على ما فضل الله به عليه كما قال الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسئلوا الله من فضله ان الله كان بكل شئ عليما (وعن شقيق الزاهد رحمة الله عليه انه قال واختار الفقراء ثلاثة اشياء والاغنياء ثلاثة اشياء واختار الفقراء راحة النفس وفراغ القلب وخفة الحساب واختار الاغنياء تعب النفس وشغل القلب وشدة الحساب (زبدة الواعظين

سيكون قوم يعتدون فى الدعاء وحسب المرء ان يقول اللهم انى اسئلك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل ثم قرأ انه لا يحب المعتدين (قاضى) ترجمه ﴿ (ادعوا ربكم تضرعا وخفية) ربكز جل شانهيه دعا ايدك تضرع ايله وسر اسويلر اولديغكز حالده (انه لا يحب المعتدين) الله تعالى دعاده وغيريده حد مأمورى تجاوز ايدنلرى سومز (تفسير تبيان)

عن ابى هريرة عن النبى عليه السلام انه قال من صلى على فى كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له
مابقى اسمى فى ذلك الكتاب (شفاء شريف) عن الحسن البصرى انه قال رأيت اباعصمة
فى المنام فقلت مافعل الله بك فقال غفرلى ربى فقلت بم قال ماذكرت حديثا الاصليت على
النبى عليه السلام (زبده) قوله انما يفيد الحصر المعنى ليس المؤمنون الذين يخالفون
الله ورسوله انما المؤمنون
الصادقات فى ايمانهم اذاذكرالله
وجلت قلوبهم (تفسير خازن)
قوله وجلت قلوبهم اى خافت قال
اهل الحق الخوف على قسمين
خوف العقاب وهوخوف العصاة
وخوف الهيبة والعظمة وهو
خوف الخواص لانهم يعلمون
عظمته تعالى فيخافون اشد الخوف
اما العصاة فيخافون عقابه فالمؤمن
اذا ذكرالله وجل قلبه على قدر
رتبته فى ذكرالله تعالى (تفسير
خازن) قوله زادتهم ايمانا المعنى انه
كلما جاءهم شئ من عندالله آمنوا
به فيزدادون بذلك ايمانا وتصديقا
لان زيادة الايمان بزيادته وذلك
على وجهين * الاول هوالذى
عليه عامة اهل العلم على ماحكاه
الواحدى انه قال كلما كانت
الدلائل اكثر واقوى كان ايمانه
ازيد لانه حصول كثرة الدلائل وقوتها يزول الشك و يقوى اليقين فتكون معرفة بالله
اقوى فيزداد ايمانه * والثانى انهم يصدقون بكل ماتلى عليهم من عندالله * ولما
كان التكاليف متوالية فى زمن رسول الله عليه السلام فكلما تجدد تكليف صدقوا به
فيزدادون بذلك الاقرار تصديقا وايمانا (تفسير خازن) قوله اولئك هم المؤمنون
حقا) فيه دليل على انه لايجوز ان يصف احد نفسه بكونه مؤمنا حقا لان الله تعالى

سورة * بسم الله الرحمن الرحيم * الانفال
(انما المؤمنون) اى الكاملون فى الايمان (الذين اذا
ذكرالله وجلت قلوبهم) فزعت لذكره استعظاما له
وتهيبا من جلاله وقيل هو الرجل يهم بمعصية
فيقال له اتق الله فينزع عنها خوفا من عقابه وقرئ
وجلت بالفتح وهولغة وفرقت اى خافت (واذا
تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا) لزيادة المؤمن به
اولاطمئنان النفس ورسوخ اليقين بتظاهر الدلائل
اوبالعمل بموجبها وهوقول من قال الايمان يزيد بالاطاعة
وينقص بالمعصية بناء على ان العمل داخل فيه
(وعلى ربهم يتوكلون) يفوضون اليه امورهم
(ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا) لانهم
حققوا ايمانهم بان ضموا اليه مكارم اعمال القلوب
من الخشية والاخلاص والتوكل ومحاسن افعال
الجوارح التى هى المعيار عليها كالصلوة والصدقة
وحقا صفة مصدر محذوف اى ايمانا اومصدر
مؤكد كقوله هو عبدالله حقا اى حق ذلك حقا (لهم
درجات عند ربهم) كرامات وعلو منزلة وقيل درجات

انما وصف بذلك اقواما مخصوصين على اوصاف مخصوصة وكل واحد لايتحقق وجود
تلك الاوصاف فيه وهذا يتعلق بمسئلة اصولية وهو ان العلماء اتفقوا على انه يجوز للرجل
ان يقول انا مؤمن واختلفوا فى انه هل يجوز له ان يقول انا مؤمن حقا اوانا مؤمن ان شاءالله
فقال اصحابنا الحنفية الاولى ان يقول انا مؤمن حقا ولايجوز ان يقول انا مؤمن ان شاءالله
بوجهين الاول ان المتحرك لايجوز
ان يقول انا متحرك ان شاءالله
تعالى وكذا القول فى القائم والقاعد
فكذلك هذه المسئلة يجب فيها
ان يقول المؤمن انامؤمن حقا ولا
يجوز ان يقول انا مؤمن ان شاءالله
(والثانى ان الله تعالى قال اولئك هم
المؤمنون حقا) قد حكم لهم بكونهم
مؤمنين حقا وفى قوله حقا انا مؤمن
ان شاءالله شك فيما قطع الله به
وذلك لايجوز (تفسير خازن) قوله
ومما رزقناهم ينفقون (عن انس بن
مالك عن النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم انه قال الصدقة تمنع سبعين نوعا
من انواع البلايا اهونها البرص
(قوله لهم درجات) يعنى مراتب
بعضها على من بعض لان المؤمنين
تفاوت احوالهم فى الاخذ بتلك
الاوصاف المذكورة فبهذا تفاوت
مراتبها فى الجنة لان درجات الجنة
على قدر الاعمال (وقال عطاء) درجات الجنة يرتقونها فيها باعمالهم (ت) عن ابى هريرة عن النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان فى الجنة مائة درجة وان مابين الدرجتين مائة عام (وعن
سعيد عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان فى الجنة مائة درجة لوان العالمين
اجتمعوا فى احديهن لوسعهم (خازن) عن ابى الدرداء عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم

الجنة يرتقونها باعمالهم (ومغفرة) لما فرط منهم
(ورزق كريم) اعدلهم فى الجنة مالاينقطع عدده
ولاينتهى ابدا (قاضى بيضاوى)
* ترجمه * (انما المؤمنون الذين اذا ذكرالله
وجلت قلوبهم) ايمانده كامل انلردر كه الله تعالى
حضرتلرى ذكر اولندوغنده قلبلرى انك جلال
وهيبتندن خوف ايده (واذا تليت عليهم آياته
زادتهم ايمانا) وقچن انلره انك آيتلرى تلاوت اولنسه
ايمانلرى زياده اولور (وعلى ربهم يتوكلون)
وامورلرين ربلرى رجل وعلايه تفويض ايدرلر
(الذين يقيمون الصلوة) انلركه تعديل اركان
ورعايت سنتله نماز قيلرلر (ومما رزقناهم ينفقون)
وبزم انلره ويرديكمز اموالدن سبيل خيراته انفاق
ايدرلر (اولئك هم المؤمنون حقا) ايمدى انلر حقا
مؤمنلردر كفردن بريلردر ايمانلرنده شكسزلردر
(لهم درجات عند ربهم) انلر ايچون ربلرى
عندنده درجات جنت واردر كه اعماللريله اكا
ارتقا ايدرلر (ومغفرة) وذنوبلرينه يارلغمق واردر
(ورزق كريم) وجنتده انلر ايچون حسابه
كلميان اشيا واردر كه اكا انقطاع وانتهاء عددا ولماز
(تفسير تبيان)

انه قال الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها فى درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم وتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى يارسول الله قال هو ذكر الله تعالى (مصابيح) قيل وانما كان ذكر الله تعالى ارفع من سائر العبادات كلها لان سائر العبادات وسيلة الى ذكر الله فكان ذكر الله هو المطلب الاعلى والمقصد الاقصى الا انه ينقسم الى قسمين احدهما ذكر باللسان والآخر ذكر بالجنان فهو غير ملفوظ باللسان ولا مسموع بالاذان بل هو فكر وملاحظة قلب وهو اعلى مراتب الذكر لما جاء فى الخبر تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة وهو لا يحصل الا بمداومة الذكر باللسان مع حضور القلب حتى يتمكن الذكر فى قلبه ويحصل الصرف عن غيره. (مجالس رومى) روى عن النبى عليه السلام انه قال لو وزن ايمان ابى بكر مع ايمان امتى لترجح ايمان ابى بكر وكذلك روى عن ابى هريرة وانس بن مالك وابى سعيد الخدورى قالوا عن النبى عليه السلام انه يخرج من النار من كان فى قلبه ذرة من الايمان وهذا يدل على ان الايمان يزيد وينقص وحجتنا ان الايمان عبارة عن التصديق لما ذكرنا من الدلائل وهو لا يقبل الزيادة والنقصان واما قوله تعالى فى سورة الفتح ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم فقلنا ذلك فى حق الصحابة لان القرأن كان ينزل فى كل وقت فيؤمنون به فيكون تصديقهم قلبا زيادة على الاول اما فى حقنا فلا لانه انقطع الوحى واما قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فقلنا ذلك صفة المؤمنين والمؤمنون فى الطاعات متفاوتون اما فى الايمان فلا واما قوله تعالى زادتهم ايمانا فالمراد منه اليقين لا نفس الايمان واما حديث ابى بكر فقلنا كان رجحانا فى الثواب لانه سابق فى الايمان وقد قال عليه السلام الدال على الخير كفاعله واما قوله عليه السلام يخرج من النار من كان فى قلبه شعرة من الايمان فقلنا روى فى بعض الروايات يخرج من النار من كان فى قلبه مثقال ذرة من الايمان فيجب حمله على هذا بما ذكرناه من الدلائل (كذا فى بحر الكلام) وعن الحسن ان رجلا سأله امؤمن انت قال الايمان ايمانان فان كنت تسئلنى عن الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والجنة والنار والبعث والحساب فانا مؤمن وان كنت تسئلنى عن قوله انما المؤمنون الآية فوالله لا ادرى أانا منهم ام لا (عن الثورى من زعم بانه مؤمن بالله حقا ثم لم يشهد انه من اهل الجنة فقد آمن بنصف الآية وهذا الزام منه يعنى كما لا يقطع بانه من اهل ثواب المؤمنين حقا فلا يقطع بانه مؤمن حقا وبهذا تعلق من يستثنى فى الايمان وكان ابو حنيفة ممن لا يستثنى فيه وحكى عنه انه قال لقتادة لم تستثنى فى ايمانك قال اتباعا لابراهيم عليه السلام فى قوله والذى اطمع ان يغفر لى فقال له هلا اقتديت به فى قوله اولم تؤمن قال بلى (كشاف) واعلم انهم اختلفوا فى جواز لاستثناء فى الايمان فذهب الشافعى واصحابه الى الجواز وان يقول انا مؤمن

ان شاء الله كما مر هذا الاختلاف فيما سبق وتعلقوا بقول الثورى فانه اذا لم يجز القطع بالايمان جاز ان يقوله وهذا انما يتم لو كان المراد بالايمان فى الآية مجرد الايمان وليس كذلك بل المراد الايمان الكامل لان قوله انما المؤمنون الذين يفيد الحصر وكذا قوله اولئك هم المؤمنون حقا كما سبق تفصيلها فلو كان المراد مجرد الايمان يلزم من انتفاء احدى الصفات انتفاء الايمان وليس مراد الحسن من الايمانين الا مجرد الايمان الكامل فقد ظهر ان لا تعلق لمسئلة الاستثناء بالآية اصلا ولم يجوز ابو حنيفة رحمة الله تعالى عليه الاستثناء لانه يوجب الشك فينافى الايمان الذى هو اليقين وقد حمل على التبرك كقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله والله تعالى منزه عن الشك او الايمان فى المآل عند الموت وحاصل هذا النزاع ان الايمان او اريد به التصديق والعمل جاز الاستثناء لجواز الشك فى الاتيان بالعمل الصالح والشك فى الجزء مستلزم للشك فى الكل وان اريد به مجرد التصديق فان كان المراد بالاستثناء الشك لم يجز وان كان المراد غيره جاز فاذن النزاع لفظى وقوله اتباعا لابراهيم عليه السلام يعنى ابراهيم رجاء المغفرة ولم يجزم بها وهو مشعر بجواز الاستثناء وفيه منع لان عدم القطع بالمغفرة لا يوجب عدم القطع بالايمان كما مر فى كلام الثورى واما قوله بلى فهو جزم بالايمان كذا فى حاشية الكشاف عليك بمطالعتها ليس فى قولنا انحراف عن شقيق البلخى انه قال كان ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى يمشى فى اسواق البصرة فاجتمع الناس عليه فقالوا له يا ابا اسحق قال الله تعالى فى كتابه ادعونى استجب لكم ونحن منذ دهر ندعوا فلا يستجاب لنا قال يا اهل البصرة ماتت قلوبكم فى عشرة اشياء كيف يستجاب دعاؤكم الاول عرفتم الله تعالى ولم تؤتوه حقه والثانى قرأتم القرأن ولم تعملوا به والثالث ادعيتم عداوة الشيطان واطعتموه ووافقتموه والرابع تقولون انكم من امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ولم تعملوا بسنته والخامس ادعيتم دخول الجنة ولم تعملوا لها والسادس ادعيتم النجاة من النار ورميتم فيها انفسكم والسابع قلتم ان الموت حق ولم تعتدوا له والثامن اشتغلتم بعيوب اخوانكم ولم تشتغلوا بعيوب انفسكم والتاسع اكلتم نعمة ربكم فلم تشكروا له والعاشر دفنتم امواتكم ولم تعتبروا منهم (حيوة القلوب)

روى فى سبب نزول هذه الآية ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حاصر يهود بنى قريظة احدى وعشرين ليلة فسألوا الصلح كما صالح اخوانهم بنى النضير على ان يسيروا الى اذرعات واريحاء من ارض الشام فابى صلى الله تعالى عليه وسلم الا ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ فابوا وقالوا ارسل الينا ابالبابة مروان ابن المنذر وكان مناصحا لهم لان عياله وماله فى ايديهم فبعثه اليهم فقالوا له ماترى هل تنزل على حكم سعد فاشار الى حلقه انه الذبح قال ابو لبابة فمازالت قدماى حتى علمت انى خنت الله ورسوله فنزلت الآية فشد نفسه على سارية من سوارى المسجد وقال الله لاذوق طعاما ولاشرابا حتى اموت او يتوب الله على فمكث سبعة ايام حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له قد تيب عليك فحل نفسك فقال لا والله لا احلها حتى يكون رسول الله هو الذى يحلنى فجاء عليه السلام فحله بيده فقال ان من تمام توبتى ان اهجر دار قومى التى اصبت فيها الذنب انخلع من مالى فقال عليه السلام يجزيك الثلث اى بان تتصدق به (قال عليه الصلوة والسلام عليكم بسنتى وسنة خلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ) قال عليه السلام ليأتى على الناس زمان تخلق سنتى فيه كما يخلق الثوب على الابدان وتحدث البدعة فمن اتبع سنتى يومئذ صار غريبا وبقى وحيدا ومن اتبع بدعة الناس وجد خمسين صاحبا او اكثر فقالوا يارسول الله هل بعدنا احد افضل منا قال بلى قالوا افيروتك يارسول الله قال لا قالوا فكيف يكونون فيه قال كالملح فى الماء تذوب قلوبهم كما يذوب الملح فى الماء قالوا كيف يعيشون فى ذلك الزمان قال كالدود فى الخل قالوا كيف يحفظون دينهم قال كالجمر فى اليدان وضعه طفئ وان امسكه وعصره احرق اليه فاعتبروا يا اولى الابصار بقول رسول الله الملك الغفار قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من تمسك بسنتى عند فساد امتى فله اجر مائة شهيد قال صلى الله عليه وسلم عشرة مما علمهن وعمل بهن ابو كم ابراهيم عليه السلام خمس فى الرأس وخمس

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ الانفال

(ياايها الذين آمنوا لاتخونوا الله والرسول) بتعطيل الفرائض والسنن او بان تضمر واخلاف ماتظهرون او بالغلول فى الغنائم (وتخونوا اماناتكم) فيما بينكم وهو مجزوم بالعطف على الاول اومنصوب على الجواب بالواو (وانتم تعلمون) انكم تخونون وانتم علماء تميزون الحسن من القبيح (واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة) لانهم سبب الوقوع فى الاثم وفى العقاب وفى محنة من الله ليبلوكم فيه فلا يحملنكم حبهم على الخيانة كابى لبابة (وان الله عنده اجر عظيم) لمن آثر رضاء الله عليهم وراعى حدوده فيهم فانيطوا هممكم بما يؤديكم اليه (قاضى)

فى الجسد اما التى فى الرأس فالسواك والمضمضة والاستنشاق وقص الشارب واعفاء اللحية ❋ واما التى فى الجسد فالختان والاستحداد ونتف الابط وقص الاظفار ولكل عضو عبادة (قال الله تعالى لآدم عليه الصلوة والسلام انى عرضت الامانة عليهن فلم تطقنها فهل انت آخذها بمافيها قال يارب ومافيها ان احسنت جوزيت وان اسأت عوقبت فحملها آدم عليه السلام فقال الله تعالى ان احسنت فاعينك اجعل لبصرك حجابا فاذا خشيت ان تنظر الى مالايحل لك فاغمض حجاب عينيك خوفا من عقابى واجعل للسانك بابا بمصراعين فاذا خشيت ان تتكلم الفحش فاغلق باب لسانك خوفا من عقابى واجعل لك اذنين فاذا خشيت ان تسمع الكلام الذى لايحل لك استماعه فاحفظ اذنيك من الاستماع واجعل لفرجك لباسا فاذا خشيت ان تكشفه فاستربه خوفا من عقابى وكف يديك عن الحرام ورجليك عن المشى الى ما لايحل لك فاذكر عقابى وهذه المذكورات كلها امانة الله تعالى (موعظه) وقال وهب بن منبه لما ضرب الدرهم والدينار حملهما ابليس عليه اللعنة وقبلهما ووضعهما على عينيه وقال الويل لمن احبكما من حلال والويل ثم الويل لمن احبكما من حرام (قيل ان رجلا جاء الى النبى عليه السلام من ارض فسأله عن ارضه فاخبره بسعة ارضه وكثرة النعم فيها فقال عليه السلام له كيف تفعلون قال انا نتخذ الوانا من الطعام ونأكلها ثم قال تصير الى ماذا قال الى ما نعلم يارسول الله يعنى تصير بولا وغائطا فقال عليه السلام كذلك مثل الدنيا صدق من روى ونطق وقال الله تعالى فى اسرار الوحى يا احمد لو صلى العبد صلاة اهل السموات والارض وصام صيام اهل السموات والارض ثم ارى فى قلبه مقدار ذرة من حب الدنيا من رياستها وزينتها لا اجاوره فى دارى (موعظه) قال عبد الله بن عمرو بن عاص لما خلق الله تعالى من الانسان فرجه وقال هذه امانة استودعتكها فالفرج امانة واليد امانة واللسان امانة والعين امانة والاذن امانة

❋ ترجمه (ياايها الذين آمنوا لاتخونوا الله والرسول) يا مؤمنلر الله تعالى يه ورسولنه خيانت ايتمكز فرائض وسنتى تعطيلله و يا اظهار ايتديككز شيئك خلافنى اضمارله و يا مغانمده غلول ايله (وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون) ارا كزده كى امانته خيانت ايتمش اولورسكز حال بو كه امانت ايديكن بيلورسز (واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة) و بيلكز كه اموال و اولاد كزسزه فتنه در زيرا كه اثمه و يا عذابه واقع اولمغه سببدر (وان الله عنده اجر عظيم) والله تعالى عندنده اجر عظيم واردر اول كيمسه ايچونكه الله تعالانك رضاسنى اموال واولاد اوزره اختيار ايده و انلره حدودى رعايت واجرا ايده (تفسير تبيان)

ولا ايمان لمن لا امانة له فعرض الله هذه الامانة على اعيان السموات والارض والجبال لقوله تعالى (انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال) قال لهن تحملن هذه بما فيها قالن وما فيها قال ان احسنتن جوزيتن وان عصيتن عوقبتن قلن يا رب نحن مسخرات لامرك لا نريد ثوابا ولا عقابا قلن ذلك خوفا وخشية وتعظيما لدين الله مخافة ان لا يقيموها لا لمخالفة لامره (فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا) قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من احب دنياه اضر باخرته ومن احب آخرته اضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى (وروى انه عليه السلام جلس يوما يحدث اصحابه فبكوا غير اسامة بن زيد فقال اشكو اليك يا رسول الله قسوة قلبى فوضع عليه السلام يده على صدره ثم قال اخرج يا عدو الله فبكى ثم قال عليه السلام جمود العين من قسوة القلب وقسوة القلب من كثرة الذنوب وكثرة الذنوب من نسيان الموت ونسيان الموت من طول الامل وطول الامل من حب الدنيا وحب الدنيا رأس كل خطيئة) روى عن فضيل بن عياض قال جعل الشر كله فى بيت واحد وجعل مفتاحه الدنيا وجعل الخير كله فى بيت واحد وجعل مفتاحه الزهد عنها عليك بتركها تنل الدرجات العليا ﴿ترجمه﴾ (قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا) (يا مؤمنلر اكر سز الله تعالايه طاعتله وترك معصيتله اتقا ايدرسه كز قلوبكزده اول هدايت قيلور كه انكله حق وباطل بيننى فرق ايدرسز ويا نصرت قيلور كه مؤمنلر اعزاز وكافرلرى اذلال ايله محق ومبطل بيننى فرق ايدرسز ويا شبهاتدن خلاص قيلور ويا دنياده وآخرتده هر محذوردن نجات ويرر (انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها) بز امانتى سموات وارض وجباله عرض ايتدك كه اول طاعت وفرائضدر ابن مسعود رضى الله عنه ايدر اول امانتله مراد اداء صلاة وايتاء زكوة وصوم رمضان وحج بيت وصدق حديث وقضاى دين وايفاء كيل وميزان وحفظ ودايعدر وديلديكه اول فرائض حدود دين واوامر ونواهيدر ياصوم وصلوة وجنابتدن غسل وشرائعدن خفى اولاندر وياخود فرج واذن وعين ويد ورجل وبطندر اول اجرام عظام مستفهمات اولدقلرى حالده ديديلر كه انده بزه نه شى واردر ديلديكه اكر انى تحملده احسان ايدرسه كز ثواب ايله جزا اولنورسز اكر عصيان ايدرسه كز عقاب اولنورسز اويله اولسه انى تحملدن ابا ايتديلر اول امانتى اداءدن عاجز اولدقلرنده انلره عقاب ايرشمسى خوفندن ايتديلر ديديلر كه يا رب بنا بز سنك امركه مسخرلرز نه ثواب ونه عقاب ديلرز بعض علما ديديلر كه الله تعالى اشبو اجرامه امانتى عرض ايتديكنده عقل وفهم تركيب ايتدى حتى كه خطابى تعقل ايدوب سؤال مذكور اوزره جواب ويرديلر بعضيلر ديديلر كه امانتك سموات وارضه عرض اولنمسله مراد اول ايكيسنده كى مخلوقاته لا على التعيين ايدى ديلديكه اول تمثيلدر وآيتده اولان متمثل به مفروضدر بو خصوصده محقق

دكلدر مفروضات ايسه ذهنده محققات كبي تخيل اولنور يعنى حال تكلف صعوبتده وثقل تحملده حال مفروضه يه تمثل اولندى ايمدى اول امانت اشبو اجرام عظام جامده يه عرض اولنسه جماديتلريله اول تكليفك عظمى ومحمولك ثقلى اجلچون انى تحملدن اباوا شفاق ايدرلردى (وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا) انسان ضعف بنيه ورخاوت قوتيله بيله انى تحمل ايتدى بوندنصكره اول كيمسه كه اكا قائم وحقوقى رعايتنه مداوم اولدى دنيا وآخرت خيرينى تحصيل وتكميل ايتدى ديلديكه الله تعالى آدم عليه السلامه ديديكه بن امانتى سموات وارض وجباله عرض ايتدم انلر تحمله طاقت كتورمديلرسن انى شروطيله اخذ وتحمل ايدرميسين ديديكه يا رب انده كى شروط ندر ديديكه انك رعايتنده احسان ايدر ايسك ثواب بولورسك اكر اساءت ايدر ايسك عقاب اولنورسك اويله اولسه آدم عليه السلام انى متحمل اولدى الله تعالى ايتدى چون سن انى متحمل اولدك بن سكا اعانت ايده رين بصركه حجاب قيلورين سكا حلال اولمين شيئه نظر مراد ايتديككده اول حجابى بصرك اوزره صالبوير كه انى كورميه سن واسانكه دخى چكه كى وطوداغكى پرده قيلورم قچان حلال اولمين شيئى سويلمكدن خوف ايده سن طوداغك ايله انى بركيت كه انى سويلميه سن وفرجكه دخى لباسى پرده قيلورم حرامه قصد ايتديككده اول لباسى كشف ايتمكل كه حرامه تعرض ايتميه سن (روايت اولنديكه امانت مذكوره صخرهٔ ملقاة شكلنده قيلنوب سموات وارض وجبال انى حمله دعوت اولندقده بز انى حمله طاقت كتورمزز ديوا كا قريب اولمديلر آدم عليه الصلوة والسلام دعوت اولنمدن او صخره قتنه واروب تحريك ايتدى اكر بونى حمله تكليف اولنسم تحمل ايدردم ديدى ديلديكه سن انى تحمل ايت پس انى ديزلرينه دكين قالديرديغندنصكره كيرو ايندروب يره قودى وديديكه والله اكر ديلسم بوندن دخى زياده قالديررم ديلديكه قالدر اودخى نعم ديوب قوشاغنه دكين آنى قالدرديغندنصكره كيرو يره قودى وديديكه والله اكر ديلسم بونك اوزره دخى زياده قالديررم ديلديكه قالدر نعم ديوب حتى كه انى اوزرينه قالدردى يره قومق مراد ايتديكنده الله تعالى قبلندن بيورلديكه اول امانت من بعد سنكدر ولاديكك عنقلرنده قالور بدر يوم قيامتده انك مراعاتنده احسان واساءت تكز اوزره جزا اولنورسز اول اجلدن انسان ظلوم وجهول اولوبدر

﴿ تفسير تبيان ﴾

عن انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج من عندى جبرائيل آنفا فاخبرنى عن ربى عزوجل انه قال اى مسلم صلى عليك مرة واحدة الا صليت انا وملائكتى عليه عشرا فاكثروا على الصلاة يوم الجمعة فاذا صليتم فصلوا على تعظيما الحديث (عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من آتاه الله مالا ولم يؤد زكوته مثل له ماله يوم القيامة شجاعا اقرع وهى الحية التى لا شعر فى رأسها اى قشر جلد رأسها من كثرة سمها ولها نقطتان سودتان وان فوق عينيها يطوق ذلك الشجاع طوقا فى عنقه فيعذبه عذابا شديدا ويقول انا مالك الذى كثرتنى فى الدنيا ولم تؤد زكوته كما قال الله تعالى (ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به (مشكاة) عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه السلام انه قال من آتاه الله مالا ولم يؤد زكوته اذا كان يوم القيمة صفحت له صفايح من النار فاحمى عليها فى نار جهنم فيحرق بها اى بتلك الاموال جبهته وجنباه وظهره وكلما بردت اعيدت له فى يوم كان مقداره الف سنة كما قال الله تعالى (وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون) حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار (زبدة الواعظين) يقال ان الله قرن الصلاة بالزكوة فى كتابه فقال اقيموا الصلاة وآتوا الزكوة وجه النظم بينهما ان الصلاة حق الله تعالى والزكوة حق العباد فالواجب مراعاتهما بامر الله تعالى ومرجع جميع العبادات الى هذين فالصلاة عبادة بدنية والزكاة عبادة مالية وجميع العبادات ينقسم اليهما واذا ثلاث آيات نزلت مقرونة بثلاث لا يقبل الله واحدة منها بغير اخرى اوليها قوله تعالى (اقيموا الصلاة وآتوا الزكوة (فمن صلى الصلاة ولم يؤد الزكوة لا يقبل منه الصلاة والثانى قوله تعالى (اطيعوا الله واطيعوا الرسول) فمن اطاع الله ولم يطع الرسول لا يقبل منه اطاعة الله تعالى والثالثة قوله تعالى (ان اشكرلى ولوالديك) فمن شكر الله تعالى ولم يشكر لوالديه لا يقبل منه شكره لله تعالى (تنبيه الغافلين) عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من منع نفسه

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ التوبة

(والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله) يجوز ان يراد به الكثير من الاحبار والرهبان فيكون مبالغة فى وصفهم بالحرص على المال والظن به وان يراد به المسلمون الذين يجمعون المال ويقتنونه ولا يؤدون حقه ويكون اقترانا بالمرتشين من اهل الكتاب للتغليظ (فبشرهم بعذاب اليم) هو الكى بهما (يوم يحمى عليها فى نار جهنم) اى يوم توقد النار ذات حمى شديد عليها (فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم) لان جمعهم وامساكهم كان لطلب الوجاهة بالغنى والتنعم بالمطاعم الشهية والملابس البهية (هذا ما كنزتم) على ارادة القول (لانفسكم)

عن خمس منع الله عنه خمسا الاول من منع الزكوة من ماله منع الله حفظ ماله من الآفات والثانى من منع العشر مما يخرج من الارض منع الله تعالى البركة من كل كسبه والثالث من منع الصدقة منع الله تعالى عنه العافية والرابع من منع الدعاء لنفسه منع الله تعالى عنه الاجابة والخامس من منع الحضور مع الجماعة منع الله عنه كمال الايمان فلا يكون ايمانه كاملا (زبدة الواعظين) روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال حصنوا اموالكم بالزكوة وداووا امراضكم بالصدقة واستقبلوا انواع البلايا بالدعاء والتضرع صدق رسول الله فيما قال (وروى الحسن عن النبى عليه السلام انه كان يحدث هذا الحديث لاصحابه فمر عليه نصرانى فسمع هذا الحديث فذهب وادى زكوته وكان له شريك خرج للتجارة الى مصر فقال ان كان محمد صادقا فى قوله يظهر صدقه ويصير مالى مع شريكى محصنا واسلم وآمن به وان ظهر كذبه فاخرج عليه بالسيف فاقاتله فاذا ورد من القافلة مكتوب ان اللصوص قد قطعوا علينا الطريق وسلبوا اموالنا ولباسا وكل شئ معنا فسمع النصرانى بذلك فاضطرب حاله فبعد ذلك ورد مكتوب آخر من شريكه ان لا تحزن ولا تهتم انا كنت فى خلف القافلة فوقع عليه اللصوص وانا فى السلامة ومعى جميع ما لنا فلما قرأ النصرانى مكتوبه قال انه صادق ونبى حق فجاء اليه فقال يارسول الله اعرض على الاسلام فآمن وتشرف بشرف الاسلام (روضة العلماء عن النبى عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة خرج شئ من جهنم اسمه حريش من ولد العقرب طوله ما بين السماء والارض وعرضه من المغرب الى المشرق فيقول جبرائيل عليه السلام الى اين تذهب يا حريش فيقول الى العرصات فيقول لمن يطلب فيقول اطلب خمسة نفر الاول تارك الصلاة والثانى مانع الزكوة والثالث عاق الولدين والرابع شارب الخمر والخامس المتكلم فى المسجد كما قال الله تعالى (وان المساجد لله

لمنفعتها وكان عين مضرتها وسبب تعذيبها (فذوقوا ما كنتم تكنزون) اى وبال كنزكم او ما تكنزون (قاضى)

﴿ ترجمه ﴾

(والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله) وشونلركه التون وكموش جمع وادخار ايدرلروانى فى سبيل الله انفاق ايتمزلر (فبشرهم بعذاب اليم) انلره عذاب اليمله تبشير ايت (يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم) يوم قيامتده اول كنز ايدلن اموال نار اوزره قونوب قيزديريلوب وانكله انى كنز ايدنلرك آلنلرى ويانلرى وارقه لرى ياندير يلور (هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون) اشبو شول نفسلريكز ايچون ادخار وكنز ايتديككز شيدر ايمدى كنز ايتديككزك وبالنى طادك دينور ﴿ تفسير تبيان ﴾

فلاتدعوا مع الله احدا (زبدة الواعظين) وعن ابى الدرداء رضى الله تعالى عنه انه قال
لان ادفع من فوق قصر فانكسر احب الى من مجالسة الغنى لانى سمعت رسول الله يقول
اياكم ومجالسة الموتى قيل يارسول الله ومن الموتى قال الاغنياء وكذا قال عليه السلام
اطلعت على الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت على النار فرأيت اكثر اهلها النساء
واهل القرى والاغنياء كما قالت عائشة رضى الله تعالى عنها قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم انى رأيت الجنة فرأيت فقراء المهاجرين والمسلمين يدخلون الجنة سعيا ولم ار من
الاغنياء من يدخلها معهم الا عبد الرحمن بن عوف وهو من العشرة المبشرة بالجنة والعشرة
المبشرة بالجنة ابو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى
وقاص وسعد بن زيد وابو عبيدة بن الجراح رضوان الله تعالى عليهم اجمعين (وعن انس بن
مالك رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويل للاغنياء
من الفقراء يوم القيامة يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التى فرضت عليهم يقول الله تعالى وعزتى
وجلالى لابعدنهم ولاقربنكم وتلا رسول الله وفى اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم
(وحكى) انه قيل لبعض اهل المعرفة كم يجب من الزكوة فى مائتى درهم قال اما على العوام فامر
الشرع على كل مأتين خمسة والانحن فيجب علينا بذل جميع المال لقوله تعالى وانفقوا
مما رزقناكم (وسئل الشبلى رحمه الله تعالى فقيل ما الفرائض قال محبة الله قيل ما السنن
قال ترك الدنيا قيل وما مقدار الزكاة قال بذل الجمع فقيل اليس خمسة دراهم من مائتى درهم
قال ذلك على البخلاء قال له السائل من امامك فى هذا المذهب قال ابو بكر الصديق رضى الله
عنه حيث تصدق جميع ماله فجلس فى كساء حتى جاء جبرائيل بكساء مثله فقال له السائل
هل لك حجة فى القرأن قال نعم هى قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
الآية ومن باع ماله فعليه تسليمه والاموال اسم عام (حكى ان قارون بن يصهر بن قاهث بن لاوى
كان ابن عم موسى وكان يقرأ التورية عن قلبه ولكن ينافق لموسى عليه السلام كما نافق السامرى
له وكان عاملا لفرعون ويؤذى موسى عليه السلام كل وقت وهو يداريه لقرابته فلما نزلت آية
الزكوة صالحه من كل الف دينار على دينار ومن كل الف درهم على درهم والحال ان الزكوة
عليهم كانت اخراج ربع المال فجمعها فصارت كالتل فرأها كثيرة فمنعها من البخل ولذا قيل
كان تحمل مفاتح خزائنه عصبة لكل خزانة مفتاح لا يزاد المفتاح على شبر فقال لبنى اسرائيل
ان موسى يريد ان يأخذ اموالكم فقالوا انت كبيرنا فربنا ما شئت فقال ائتونى بفلانة الزانية حتى
ترميه بنفسها فجاؤا بها فجعل قارون لها الف دينار وقال لها قولى لموسى انه وطئ وانا حامل منه
فجمع قارون الناس وكان اليوم يوم عيدلهم فقال قارون لموسى عليه السلام عظنا واوجز وامر
وانه فوعظ موسى عليه السلام فقال فى اثناء كلامه من سرق قطعنا يده ومن قذف جلدناه ومن زنا

وهو محصن رجمناه فقال قارون وان كنت انت فقال وان كنت انا فقام وقال ان بنى اسرائيل
يزعمون انك زنيت بفلانة فقال ادعها فاحضرت وحلفها موسى عليه السلام فقال بالذى
خلقك وفلق البحر وانزل التورية ان تصدق فتداركها الله تعالى ووفقها فقالت ياموسى انت
برئ مما يقولون ان قارون جعل لى الف دينار على ان اقذفك بنفسى واخاف من الله تعالى
ان اقذف رسوله فخر موسى ساجدا يبكى فقال يارب ان كنت نبيك حقا فاغثنى فاوحى الله
تعالى اليه ياموسى انى جعلت الارض فى امرك فرها ماشئت وقال موسى عليه السلام من كان
مع قارون فليثبت معه ومن كان معى فليعتزل عنه فاعتزل الناس كلهم الا رجلين فقال يا ارض
خذيهم فاخذتهم الى ركبتهم ثم قال ثانيا فاخذتهم الى اوساطهم وهم يتضرعون الى موسى
عليه السلام ثم قال ثالثا خذيهم فاخذتهم الى اعناقهم وهم يتضرعون اليه وموسى عليه
السلام لايلتفت اليهم لشدة غضبه فقال رابعا خذيهم فانطبقت الارض عليهم فاصبح منافق
بنى اسرائيل يتناجون بينهم فقالوا انما دعا موسى على قارون ليرث داره وكنوزه فسمع موسى
عليه السلام ذلك فدعا الله تعالى حتى خسف بداره وامواله كما قال الله تعالى (فخسفنا به وبداره
الارض) فهو يتحرك ويذهب كل يوم مقدار قامة رجل حتى اذا بلغ قعر الارض الاسفل بقى الى
يوم ينفخ فى الصور (مشكاة) قيل كان قارون يخرج فى زينته على بغلة بيضاء عليها سرج
من ذهب ومعه اربعة آلاف على زينة وقيل عليهم وعلى خيولهم الديباج الاحمر وعن يمينه
ثلاثمائة غلام وعن يساره ثلاثمائة جارية بيض عليهم الحلى والديباج فتكبر على موسى
عليه السلام بتكذيبه ومخالفة امره فخسف الله به وبداره الارض (موعظه) قال
عليه السلام رأيت ليلة المعراج وراء جبل قاف مدينة مملوة من بنى آدم فلما رأونى قالوا
الحمد لله الذى اراناوجهك يامحمد فاستنوا بى وعلمت لهم احكام الشريعة وبعد ذلك سألت
منهم من انتم قالوا يامحمد نحن من بنى اسرائيل فلما مات موسى عليه السلام وقع الاختلاف
بين بنى اسرائيل وظهر الفساد فقتلوا فى ساعة واحدة ثلاثة واربعين نبيا وبعد قتل الانبياء
ظهر مائتا رجل عابد زاهد وامروا الناس بالمعروف ونهوهم عن المنكر وفى ذلك اليوم
قتلهم بنو اسرائيل كلهم فظهر بينهم فساد قوى ونحن خرجنا من بينهم وجئنا الى ساحل
البحر ودعونا الله تعالى ان يخلصنا من فسادهم فبينما نحن ندعوا ونتضرع اذا لقيت الارض
ووقعنا وكنا تحت الارض ثمانية عشر شهرا وبعد ذلك خرجنا الى ذلك المكان وكان
موسى عليه السلام قد وصانا اذا رأيت احدكم وجه محمد عليه السلام نبى آخر الزمان
فسلموا عليه منى فقالوا الحمد لله الذى ارانا وجهك فعلما فعلم النبى عليه الصلوة والسلام
لهم القرأن والصلاة والصوم واداء صلاة الجمعة وسائر الاحكام (حاميه من يس شريف

روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال رأيت ليلة المعراج نهرا ماؤه احلى من العسل
وابرد من الثلج واطيب من المسك فقلت لجبرائيل يا جبرائيل لمن هذا قال لمن صلى عليك
فى رجب (قال عليه السلام انيبوا الى ربكم واستغفروا من ذنوبكم واجتنبوا عن المعاصى فى الشهر
الحرام وهو رجب كما قال الله تعالى (يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير)
فيه تقديم وتأخير يعنى يسئلونك
يا محمد عن القتال فى الشهر الحرام هل
يجوز ولا قل قتال فيه كبير والظلم
فيه اقبح لحرمته عند الله كما ان
الطاعة مضاعفة فيه وسماها حراما
لتحريم القتال نسخ تحريم القتال
فيهن بقول الله تعالى (فاقتلوهم
حيث ثقفتموهم) والحرمة باقية
والذنوب مغفورة والطاعة مقبولة
وثوابها مضاعفة فى الشهر الحرام
لان الحسنة الواحدة فى سائر الشهور
بعشر امثالها كما قال الله تعالى
(من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
وفى رجب بسبعين وفى شعبان
بسبعمائة وفى رمضان بالف وليس
اضعاف الحسنة الا لهذه الامة
خاصة) خزينة العلماء) قال النبى
عليه السلام ان اردتم الراحة وقت
الموت من العطش والخروج مع
الايمان والنجاة من الشيطان
فاحترموا هذه الشهور كلها بكثرة
الصيام والندم على ما سلف من الآثام واذكروا خالق الانام تدخلوا جنة ربكم بسلام (زهرة
الرياض) عن انس بن مالك رضى الله عنه انه قال لقيت معاذ بن جبل رضى الله عنه فقلت له من
اين جئت يا معاذ قال جئت من عند النبى عليه السلام فقلت اما سمعت منه قال سمعت من قال
لا اله الا الله خالصا مخلصا دخل الجنة ومن صام يوما من رجب يبتغى به وجه الله دخل الجنة

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ التوبة
ان عدة الشهور) اى مبلغ عددها (عند الله) معمول
عدة لانها مصدر (اثنا عشر شهرا فى كتاب الله)
فى اللوح المحفوظ وفى حكمه او وهو صفة لاثنا عشر
وقوله (يوم خلق السموات والارض) متعلق بما فيه
من معنى الثبوت او بالكتاب ان جعل مصدرا والمعنى
ان هذا امر ثابت فى نفس الامر مذ خلق الله الاجرام
والازمنة (منها اربعة حرم) واحد فرد وهو رجب
وثلاثة سرد هى ذو القعدة وذو الحجة والمحرم (ذلك
الدين القيم) اى تحريم الاشهر الاربعة هو الدين القيم
دين ابراهيم واسمعيل وكانت العرب قد تمسكت به وراثة
منهما فكانوا يعظمون الاشهر الحرم ويحرمون القتال
فيها حتى لو لقى الرجل قاتل ابنه واخيه لم يهجه
(فلا تظلموا فيهن) فى الحرم (انفسكم) اى بهتك
حرمتها وارتكاب حرامها والجمهور على ان حرمة
المقاتلة فيها منسوخة واولوا الظلم بارتكاب المعاصى
فيهن فانه اعظم وزرا كارتكابها فى الحرم وحال
الاحرام وعن عطاء انه لا يحل للناس ان يغزوا فى الحرم
والاشهر الحرم الا ان يقاتلوا ويؤيد الاول ما روى انه
عليه السلام حاصر الطائف وغزا هوازن بحنين

ثم دخلت على رسول الله فقلت يا رسول الله ان معاذا اخبرنى بكذا فقال عليه الصلاة
والسلام صدق معاذ ﴿ زهرة الرياض ﴾ واعلم ان ما سيتلى من القصص اللطيفة
والكلام الشريف عن خاتم النبوة انه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفى خطبة
يوم النحر فى حجة الوداع الا ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض
السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة
حرم ثلاثة متوالية ذو العقدة
وذو الحجة والمحرم ورجب فرد
بين جمادى وشعبان والمعنى رجعت
الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج
فى ذى الحجة يعنى ان الزمان الذى
انقسم الى الشهور والاعوام عاد
الى ما كان عليه ورجعت السنة الى
اصل الحساب الذى اختاره الله
تعالى يوم خلق السموات والارض
وعاد الحج الى ذى الحجة بعد ما كان
اهل الجاهلية ازالوه من محله بالنسئ
الذى احدثوه وهو النسئ الذى ذكره
الله تعالى فى كتابه وقال (انما النسئ
زيادة فى الكفر) ومعناه تأخير تحريم شهر
الى شهر آخر فانهم فى الجاهلية
كانوا يعظمون الاشهر الحرم وراثة
من ابراهيم واسمعيل عليهما السلام
فكانوا يحرمون فيها القتال حتى
احدثوا النسئ فغيروا التحريم لانهم
كانوا اصحاب حروب وغارات فاذا
جاء الشهر الحرم وهم محاربون شق عليهم ترك المحاربة فيحلونه ويحرمون مكانه شهرا آخر
حتى رفضوا تخصيص الاشهر الحرم بالتحريم فكانوا يحرمون من شق شهور العام اربعة
اشهر وذلك قوله تعالى (ليواطئوا عدة ما حرم الله) اى ليوافقوا العدة التى هى الاربعة
ولا يخالفوها وقد خالفوا التخصيص الذى هو احد الواجبين وربما زاد وافى عدة الشهور

فى شوال وذى القعدة (وقاتلوا المشركين كافة كما
يقاتلونكم كافة) جميعا وهى مصدر كف عن الشئ
فان الجمع مكفوف عن الزيادة وقع موقع الحال (واعلموا
ان الله مع المتقين) شهادة وضمان لهم بالنصرة بسبب
تقويهم (قاضى بيضاوى) ﴿ ترجمه ﴾ ان عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا) الله عندنده شهورك
عددى اون ايكيدر كه انلرده مسلمونلر اوزره رمضان صومى
فرض اولوب ادا ايديلور وحج احكامى اقامت اولنور
(فى كتاب الله) حكم اللهده ويالوح محفوظده (يوم خلق
السموات والارض) الله تعالى سموات وارضى خلق ايده
ايدنبرو بو امر ثابتدر (منها اربعة حرم) اول اون ايكى
شهورهلاليه نك دوردیكه رجب وذى القعده وذى الحجه
ومحرم اشهر حرمدر (ذلك الدين القيم) اشبو شهور
اربعه نك تحريمى دين قيمدر (فلا تظلموا فيهن انفسكم)
ايمدى شهور سنه نك جمعنده فعل معصيت وترك طاعتله
نفسكزه ظلم ايتمكز (وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم
كافة) جميع مشركينه اشهر حرمده وغيريده قتال
ايدك انلر سزه جميع شهورده قتال ايتدكارى كبى اشهر
حرمده قتالده علماء اختلاف ايتديلر (واعلموا ان الله
مع المتقين) وبيلك كه الله تعالينك نصرتى اكا طاعت
ايدوب اندن خوف ايدنلر ايله در (تفسير تبيان)

فيحلونها ثلاثة عشر واربعة عشر شهرا ويروى انه احدث ذلك فى كنانة لانهم كانوا فقراء محاويج الى الغارات وكان جنادة بن عوف الكنانى مطاعا فى الجاهلية فكان يقوم على جمل فى الموسم فيقول باعلى صوته ان آلهتكم قد احلت لكم المحرم فاحلوه ثم يقول فى القابل فيقول ان آلهتكم قد حرمت عليكم المحرم فحرموه جعل النسيئ زيادة فى الكفر لان الكافر كلما احدث معصية ازداد كفرا فزادتهم رجسا الى رجسهم كما ان المؤمن اذا احدث طاعة ازداد ايمانا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون (كشاف) ليتسع لهم الوقت ولذلك ورد التنصيص على العدد فى القرآن والحديث اما القرآن فما سبق آنفا وهو قوله تعالى ان عدة الشهور الآية واما الحديث فانه عليه السلام بين فيه ان السنة اثنا عشر وانما هى اشهر مقدرة بسير الشمس كما يفعل اهل الكتاب ومن هذه الاشهر القمرية اربعة منها حرم ثلاثة منها متواليات وهى ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وواحد فرد وهو شهر رجب وانما اضيف الى مضر فيما سبق فى الحديث لان قبيلته كانت تزيد فى تعظيمه واحترامه ولذلك نسب اليهم وقد كان فيه لاهل الجاهلية احكام منها انهم كانوا يحرمون فيه القتال على ما سبق فكان تحريمه جاريا فى ابتداء الاسلام واختلف العلماء فى بقائه وذهب الجمهور الى النسخ واستدلوا عليه بان الصحابة اشتغلوا بعد النبى عليه السلام بفتح البلاد ومواصلة القتال والجهاد فلم ينقل عن واحد منهم انه توقف عن القتال فى شئ من الاشهر الحرم وهذا يدل على اجماعهم على نسخه ومنها انهم كانوا فى الجاهلية يذبحون فيه ذبيحة يسمونها عتيرة واختلف العلماء فى حكمها بعد الاسلام فالاكثرون على ان الاسلام ابطلها لما ثبت فى الصحيحين عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه لا فرع ولا عتيرة والفرع بفتحتين اول ولد تلده الناقة فكان اهل الجاهلية يذبحون لآلهتهم فى الجاهلية ويتبركون به والعتيرة ذبيحة كانت تذبح فى العشر الاول من رجب وتسمى رجبية وكان يتقرب بها اهل الجاهلية فى الجاهلية واهل الاسلام فى صدر الاسلام ثم نسخت بحديث لا فرع ولا عتيرة وقد روى عن الحسن رضى الله تعالى عنه انه قال ليس فى الاسلام عتيرة وانما كانت العتيرة فى الجاهلية كان احدهم يصوم رجب ويعتر فيه ويشبه الذبح فيه باتخاذه موسم عيد (وروى عن طاوس رضى الله تعالى عنه ان النبى عليه السلام قال لا تتخذوا شهرا عيدا ولا يوما عيدا واصل هذا ان المسلمين لا يجوز لهم ان يتخذوا وقتا من الاوقات عيدا الا ما جاءت الشريعة باتخاذه عيدا وهو فى الاسبوع يوم الجمعة وفى العام يوم الفطر ويوم الاضحى وايام التشريق واما ما عدا ذلك فاتخاذه عيدا وموسما بدعة لا اصل له فى الشريعة المحمدية بل هو من اعياد المشركين وقد كانت لهم اعياد زمانية ومكانية فلما جاء الاسلام ابطلها الله تعالى وعوض عن اعيادهم الزمانية عيد الفطر وعيد النحر وايام التشريق وعن اعيادهم المكانية الكعبة وعرفات ومنى ومزدلفة يسر الله زيارتها وليس من غير هذه

المواسم موسم ولا من غير هذه الاماكن مكان الا وفيه لله تعالى وظيفة من وظائف طاعاته يتقرب بها اليه ولطيفة من لطائف نفحاته يصيب بها من يشاء من عباده بفضله ورحمته فالعبد من اغتنم هذه المواسم والاماكن ويتقرب فيها الى مولاه بما شرع فيها من وظائف الطاعات حتى يصيبه نفحة من تلك النفحات ويأمن بها من عذاب النار وما فيها من النفحات واما الصوم فيه فقد ورد فيه احاديث من جملتها ما رواه البيهقى فى شعب الايمان عن انس رضى الله تعالى عنه انه عليه السلام قال فى الجنة نهر يقال له رجب اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل من صام يوما من رجب سقاه الله تعالى من ذلك النهر هذا فى صيام بعضه واما صيام كله فلم يصح فيه بخصوصه شئ عن النبى عليه السلام ولا عن اصحابه وانما ورد فى صيام الاشهر الحرم كلها ورجب احدها فيلزم ان لا ينهى عن صومه (وقد روى عن ابى قلابة رضى الله تعالى عنه انه قال فى الجنة قصر لصوم رجب قال البيهقى ان ابا قلابة رضى الله عنه من كبار التابعين ولا يقول مثله الا عن بلاغ عمن فوقه ممن يسمع عن النبى عليه السلام نعم قد روى عن ابن عباس انه كره ان يصام كله وكرهه الامام احمد ايضا وقال يفطر منه يوما او يومين وحكاه عن عمر وابن عباس رضى الله تعالى عنهم لكن تزول كراهة صومه بان يصوم شهرا آخر وقد قال الماوردى فى الاقناع يستحب صوم رجب وشعبان واما الصلوة فيه فلم يثبت فيهما ما يختص به كما ذكر تفصيلها فيما سبق (من مجالس الرومى) وقال ابن الهمام رحمة الله تعالى عليه ما تردد من العبادات بين الواجب والبدعة يؤتى به احتياطا وما تردد بين السنة والبدعة يترك لان ترك البدعة لازم واداء السنة غير لازم فتلك الصلوة مما تردد بين السنة والبدعة فتعين تركها ولا يحل لاحد فعلها الا منفردا ولا جماعة لان الجماعة فيها بدعة ايضا (وهذا من مجالس الرومى فى موضع آخر) روى عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه انه قال اذا مضى ثلث الليل من رجب فى اول الجمعة لا يبقى ملائكة فى السموات ولا فى الارض الا ويجتمعون فى الكعبة فينظر الله تعالى اليهم ويقول يا ملائكتى اسئلوا ما شئتم فيقولون ربنا حاجتنا ان تغفر لمن صام رجب فيقول الله تعالى قد غفرت لهم (وعن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال النبى عليه السلام كل الناس جياع يوم القيمة الا الانبياء واهاليهم وصائم رجب وشعبان ورمضان فانهم شباع لا جوع لهم ولا عطش (زبدة الواعظين) حكى ان امرأة فى بيت المقدس كانت عابدة فاذا جاء رجب تقرأ كل يوم قل هو الله احد احدى عشرة مرة تعظيما له وكانت تنزع اللباس الفاخرة وتلبس الثياب البالية فمرضت فى رجب واوصت ابنها بان يدفنها فى ثياب بالية فكفنها بثياب مرتفعة رياء للناس فرآها فى النوم فقالت يا بنى لم لم تأخذ وصيتى وانا عنك غير راضية فانتبه ففزع ونبش قبرها فلم يجدها فى قبرها وتحير وبكى بكاء شديدا فسمع نداء يقول اما علمت ان من عظم شهرنا رجب لم يترك فى قبره فردا وحيدا (زبدة الواعظين)

(روى عن النبى عليه السلام انه قال لعايشة رضى الله تعالى عنها ياعائشة لاتنامى حتى تعملى
اربعة اشياء حتى تختمى القرآن وحتى تجعلى الانبياء لك شفعاء يوم القيمة وحتى تجعلى المسلمين
راضين عنك وحتى تجعلى حجة وعمرة فدخل عليه السلام فى الصلوة فبقيت على فراشى حتى
اتم الصلوة فلما تمها قلت يارسول الله فداك ابى وامى امرتنى باربعة اشياء لااقدر فى هذه
الساعة ان افعلها فتبسم رسول الله وقال اذا قرأت قل هو الله احد ثلاثا فكأنك ختمت
القرآن واذا صليت على وعلى
الانبياء من قبلى فقد صرنا لك شفعاء
يوم القيمة فاذا استغفرت للمؤمنين
فكلهم يرضون عنك واذا قلت
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر فقد حججت واعتمرت
(تفسير حنفى) روى عن ابى امامة
الباهلى رضى الله عنه فى سبب نزول
هذه الآية ان ثعلبة بن حاطب
الانصارى كان ملازما لمسجد
رسول الله ليلا ونهارا وكانت جبهته
كركبة البعير من كثرة السجود على
الارض والحجارة فيوما من الايام
خرج من المسجد من غير لبث ولم
تشتغل بالدعاء والصلوة فقال له
النبى عليه السلام مالك تعمل عمل
المنافقين بتعجيل الخروج فقال
يارسول الله خرجت بحيث لى وامرأتى ثوب واحد وهو الثوب الذى على فانا اصلى فيه وهى
عريانة ثم اعود اليها فانزعه وهى تلبس فتصلى فيه فادع الله ان يرزقنى مالا فقال عليه
السلام ياثعلبة قليل تؤدى شكره خير من كثير لاتطيقه ثم اتاه بعد ذلك ثانيا فقال يارسول الله
ادع الله ان يرزقنى مالا فقال النبى عليه السلام امالك فى رسول الله اسوة حسنة والذى
نفسى بيده لو اردت ان تسير الجبال معى ذهبا وفضة لسارت ثم اتاه بعد ذلك فقال
يارسول الله ادع الله ان يرزقنى مالا والذى بعثك بالحق نبيا لئن رزقنى الله تعالى مالا لاعطين

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ التوبة

(ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن
ولنكونن من الصالحين) نزلت فى ثعلبة بن حاطب اتى
النبى عليه السلام وقال ادع الله لى ان يرزقنى مالا فقال
عليه السلام ياثعلبة قليل تؤدى شكره خير من كثير
لاتطيقه فراجعه وقال والذى بعثك بالحق لئن رزقنى
الله مالا لاعطين كل ذى حق حقه فدعا له فاتخذ غنما
فنمت كما ينمو الدود حتى ضاقت بها المدينة فنزل واديا
وانقطع عن الجماعة والجمعة فسأل عنه النبى عليه
السلام فقيل كثر ماله حتى لايسعه واد فقال ياويح ثعلبة
فبعث عليه السلام مصدقين لاخذ الصدقات
فاستقبلهما الناس بصدقاتهم ومرا بثعلبة فسألاه
الصدقة واقرء الكتاب الذى فيه الفرائض فقال ماهذه
الاجزية اوماهذه الا اخت الجزية فارجعا حتى ارى
رأيى فنزلت فجاء ثعلبة بالصدقة فقال النبى عليه السلام ان
الله منعنى ان اقبل منك فجعل يحثو التراب على رأسه فقال

كل ذى حق حقه فدعا عليه السلام وقال اللهم ارزق ثعلبة مالا فاتخذ غنما فنمت كما ينمو
الدود حتى ضاقت بها المدينة فتنحى عنها فنزل واديا من اوديتها وهى تنمو كما ينمو الدود
وكان يصلى معه عليه الصلاة والسلام الظهر والعصر ويصلى سائر الصلوات فى غنمه
ثم كثرت ونمت حتى تباعد بها عن المدينة فصار لايشهد الا الجمعة ثم كثرت فتباعد
ايضا حتى كان لايشهد جمعة ولا جماعة واذا كان يوم الجمعة خرج يتلقى الناس
ويسئلهم عن الاخبار فذكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم فقال
مافعل ثعلبة قالوا يارسول الله اتخذ ثعلبة غنما مايسعها واد فقال ياويح ثعلبة فانزل الله تعالى
آية الصدقات فبعث رسول الله
رجلين لاخذ الصدقات فاستقبلهما
الناس بصدقاتهم حتى اتيا ثعلبة
فطلبا منه الصدقة واقرأه كتاب
رسول الله الذى فيه الفرائض
فلم يعطها وقال ماهذه الاجزية
اواخت الجزية وقال ارجعا حتى
ارى رأيى واتفكر بفكرى فلما رجعا
الى النبى عليه السلام قال لهما
رسول الله قبل ان يتكلما ياويح ثعلبة
مرتين ثم انزل الله تعالى هذه الآية
فى سورة التوبة وعنده عليه السلام
رجل من اقارب ثعلبة فسمع ذلك
فخرج حتى اتاه فقال ويحك ياثعلبة
لقد انزل الله فيك كذا وكذا فخرج
حتى اتى النبى عليه السلام وجاءه
بالصدقة فقال عليه السلام ان الله منعنى ان اقبل منك صدقتك فجعل يحثو التراب
على رأسه فقال هذا عملك قد امرتك فلم تطعنى فعاد من رسول الله عليه السلام فجاء بها
الى ابى بكر رضى الله تعالى عنه فقال اقبل صدقتى فابى ابو بكر رضى الله تعالى عنه وقال
لم يقبلها منك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا كيف اقبلها ولم يقبلها ثم جاء بها
الى عمر رضى الله تعالى عنه فى خلافته فقال اقبل صدقتى فقال ان النبى وابا بكر لم يقبلاها
منك وانا كيف اقبلها ولم يقبلها وهلك ثعلبة فى خلافة عثمان رضى الله عنه وكل هذه

هذا جزاء عملك قد امرتك فلم تطعنى فقبض من رسول
الله عليه السلام فجاء بها الى ابى بكر فلم يقبلها ثم جاء بها
الى عمر فى خلافته فلم يقبلها وهلك فى زمن عثمان (فلما
آتاهم من فضله بخلوا به) منعوا حق الله منه (وتولوا)
عن طاعة الله (وهم معرضون) وهم قوم عادتهم
الاعراض عنها (قاضى بيضاوى) ﴿ ترجمه ﴾
(ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن
ولنكونن من الصالحين) ومنافقلردن برى الله تعالى يه
عهد ايتديكه اكر بزه فضلندن ويررايسه اندن حق
الهى يى ادا ايده رز اتده صله رحمدن ونفقه خيردن
وصالحلر عملن ايدنلردن اولورز (فلما آتاهم من فضله
بخلوا به وتولوا وهم معرضون) وقتا كه الله تعالى
انلره فضلندن وردى حق اللهى اندن منع ايتديلر
وطاعة اللهدن يوزلرين دوندرديلر حال بوكه انلر
بر قومدر كه عادتلرى اعراضدر (تفسير تبيان)

العقوبة من البخل وحب المال وترك الزكوة ومن اجل ان خلف الوعد سبب للنفاق جعل
خلف الوعد ثلث النفاق وهذا اشارة الى ان آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد
اخلف واذا ائتمن خان (ابن كمال باشا وحياة القلوب) روى عن رسول الله عليه السلام انه سئالوا
فقالوا يا رسول الله اذا خرجت من الدنيا فظهر الارض خير لنا ام بطن الارض قال عليه السلام
اذا كان امراؤكم خياركم واغنياؤكم اسخياؤكم واموركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم
من بطنها واذا كان امراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاؤكم وامركم لى نسائكم فبطنها خير لكم
من ظهرها (موعظه) عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبى عليه السلام انه قال السخاء
شجرة اصلها فى الجنة واغصانها متدليات فى الدنيا فمن تعلق بغصن منها ادته الى الجنة
والبخل شجرة اصلها فى النار واغصانها متدليات فى الدنيا فمن تعلق بغصن منها ادته الى النار
وقال عليه السلام تصدقوا عن انفسكم وعن موتاكم ولو بشربة ماء فان لم تقدروا على ذلك
فبآية من كتاب الله فان لم تعلموا شيئا من كتاب الله فادعوا بالمغفرة والرحمة فقد وعدكم بالاجابة
(حياة القلوب) عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال عليه السلام من تصدق
بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها
كما يربى احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل والمراد بذلك يعظم ذاتها ويبارك فيها ويزيدها
من فضله حتى تثقل فى الميزان ومصداق هذا الحديث فى سورة البقرة (يمحق الله الربوا)
اى يذهب الله بركته ويهلك المال الذى يدخل فيه الربوا ولا يقبل منه فعل الخير (ويربى
الصدقات) اى يزيدها ويبارك فيها فى الدنيا ويضاعف الثواب فى الآخرة (سؤال) لم جعل
ثواب الصدقة افضل من سائر الاعمال (جواب) لان اعطاء المال اشد على النفس من سائر
الاعمال وكل عمل محبته اكثر فثوابه اكثر لما روى عنه عليه السلام (افضل الاعمال احمزها)
كما قال الله تعالى فى آل عمران (لن تنالوا البر) اى لن تبلغوا حقيقة البر (حتى تنفقوا مما تحبون)
اى حتى تتصدقوا من اموالكم التى تحبونها (وما تنفقوا من خير فان الله به عليم) ان الله تعالى
يعلمه ويجازى عليه (اخرج مج) عن جابر رضى الله تعالى عنه انه قال خطبنا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا ايها الناس توبوا الى الله تعالى قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال
الصالحة قبل ان تشغلوا والذى بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له تعالى واكثروا الصدقة
فى السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا (خادمى) عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
الصدقة تسد سبعين بابا من السوء (الصدقة على اربعة اوجه الواحدة بعشر والواحدة
بسبعين والواحدة بسبعمائة والوحدة بسبعة آلاف اما الواحدة بعشر فهو ان يدفعها
الى الفقراء واما الواحدة بسبعين فهو ان يدفعها الى ذى الرحم واما الواحدة بسبعمائة
فهو ان يدفعها الى الاخوان والواحدة بسبعة آلاف فهو ان يدفعها الى طالب العلم

ويؤيد هذا قوله تعالى فى سورة البقرة (مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة
انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم) وعن
انس رضى الله تعالى عنه انه قال قال صلى الله تعالى عليه وسلم من كان له مال فليتصدق بماله ومن
كان له علم فليتصدق بعلمه ومن كان له قوة فليتصدق بقوته (جامع الازهار) وعن انس رضى الله
تعالى عنه انه قال قال صلى الله تعالى عليه وسلم لما خلق الله تعالى الارض تحركت ومادت فخلق
الجبال فوضعها عليها فاستقرت فتعجب الملائكة من شدة الجبال فقالوا يا رب هل من
خلقك شئ اشد من الجبال قال نعم الحديد فقالوا يا رب هل من خلقك شئ اشد من الحديد
قال نعم النار فقالوا يا رب هل من خلقك شئ اشد من النار قال نعم الماء فقالوا يا رب هل من خلقك
شئ اشد من الماء قال نعم الريح فقالوا يا رب هل من خلقك شئ اشد من الريح قال نعم ابن آدم
يتصدق صدقة بيمينه يخفيها من شماله فهو اشد منه وانما كانت الصدقة الموصوفة اشد
من الريح الاشد مما قبله لان صدقة السر تطفئ غضب الرب الذى لا يقابله شئ كما قال الله
تعالى (وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم) وبهذا السبب بالغ السلف فى اخفاء صدقتهم
عن اعين الناس حتى طلب بعضهم فقيرا اعمى لئلا يعلم من المتصدق وبعضهم ربطها
فى ثوب الفقير نائما وبعضهم القاها فى طريق الفقير ليأخذها (موعظة) حكى انه وقع القحط
فى بنى اسرائيل فدخل فقير على باب غنى فقال تصدقوا بقطعة خبز لوجه الله تعالى
فاخرجت اليه ابنة الغنى خبزا حارا فدفعته اليه وجاء الغنى الشوم داره فقطع يد بنته فحول الله
حاله واذهب ماله وافتقر ومات فى حال ذلته وبنته تدور بين الابواب سائلة وكانت جميلة
فجاءت يوما الى باب غنى فخرجت والدة الغنى فنظرت اليها والى جمالها وادخلتها بيتها
فقصدت تزويجها ابنها فلما تزوجها زينتها وقدمت اليهما مائدة بالليل فاخرجت هذه الابنة
يدها اليسرى لتأكل مع زوجها فقال لقد سمعت بان الفقير يكون قليل الادب اخرجى يدك
اليمنى فاخرجت يدها اليسرى مرة اخرى فرد عليها مرات فهتف هاتف من زاوية
البيت اخرجى يدك اليمنى يا امتى لقد اعطيت الخبز لاجلنا ولا جرم نعطيك يدك فاخرجت
يدها اليمنى بالالتئام بقدرة الله تعالى واكلت مع زوجها (وحكى انه كان فى بنى اسرائيل قحط
شديد سنين متوالية وكان عند امرأة لقمة من خبز فوضعتها فى فمها لتأكلها فنادى السائل
فى الباب لله لقمة فاخرجتها من فمها فدفعتها الى السائل ثم خرجت الى الصحراء لان
تحتطب وكان لها ابن صغير معها فيها فجاء الذئب فحمله وذهب فوقعت الصيحة فذهبت
الام فى اثر الذئب فبعث الله تعالى جبرئيل فاخرج الصبى من فم الذئب فدفعه الى امه وقال
لها يا امة الله ارضيت لقمة بلقمة كذا فى تفسير الحنفى دفع الله عنها بلاءه الجهرى والخفى

(وفى الحديث لاصلاة لمن لم يصل على) قال ابن القصار معناه كاملة اولمن لم يصل على مرة فى عمره (وفى حديث ابى جعفر عن ابن مسعود عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال من صلى صلاة لم يصل فيها على وعلى اهل بيتى لم تقبل منه قال الدار قطنى الصواب انه قول جعفر الصادق ابن محمد باقر بن على بن الحسين رضى الله تعالى عنهم اوصليت صلاة لم اصل فيها على النبى ولا على اهل بيته لرأيت انها لاتتم (شفاء شريف) قال الشيخ الاستاذ الامام احمد انه عليه السلام تزوج بامرأة وزفها الى بيته وعمل وليمة وجمع اصحابه فى داره وكان الطعام قليلا وكانوا يحسونه لكونه مايعا من قلة الدقيق فيتحدث كل واحد منهم شيئا والنبى صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى فلما فرغ قال فيم انتم تتحدثون قالوا فى باب الرزق فقال عليه السلام انى احدثكم بحديث حدثنى جبرائيل فقالوا يارسول الله نعم قال عليه الصلاة والسلام حدثنى جبرائيل ان اخى سليمان كان يصلى على شاطئ البحر فرأى نملة تسير وفى فمها ورقة خضراء فصاحت على شاطئ البحر فخرج ضفدع وحملها على ظهره وغاص بها ثم بعد ساعة علت النملة فوق الماء وجاءت فقال سليمان اخبرينى بالقصة فقالت فى اسفل هذا البحر صخرة صماء فى وسطها دودة قد جعل الله رزقها الى فى كل يوم احمل مارزقها الله تعالى اليها مرتين وخلق لى فى هذا البحر ملكا على صورة ضفدع فيحملنى فيغوص فى البحر حتى يضعنى على تلك الصخرة فتنشق حتى تخرج تلك الدودة منها فاطعمها مما يكون معى ثم يحملنى الضفدع الى رأس الماء فكلما اكلت الدودة رزقها قالت سبحان الذى خلقنى وفى البحر صيرنى ولم ينسنى بالرزق افينسى امة محمد عليه السلام بالرحمة ومن يتوكل على الله فهو حسبه (رونق المجالس

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ هود

(ومامن دابة فى الارض الا على الله رزقها) غذاؤها ومعاشها لتكفله اياه تفضلا ورحمة وانما اتى بلفظ الوجوب تحقيقا لوصوله وحملا على التوكل فيه (ويعلم مستقرها ومستودعها) اماكنها فى الحياة والممات والاصلاب والارحام اومساكنها من الارض حين وجدت بالفعل ومودعها من المواد والمقار حين كانت بعد بالقوة (كل) كل واحد من الدواب واحوالها (فى كتاب مبين) مذكور فى اللوح المحفوظ

اعلم ان الله تعالى لما ذكر فى الآية الاولى انه مايسرون ومايعلنون اردفه بمايدل على كونه عالما بجميع المخلوقات وماخصت بها من المهمات وفى الآية مسائل المسئلة الاولى قال الزجاج الدابة اسم لكل حيوان لان الدابة اسم مأخوذ من الدبيب وبنيت هذه اللفظة على هاء التأنيث واطلقت على كل حيوان ذى روح مذكرا كان اومؤنثا الا انه بحسب عرف العرب اختص بالفرس والمراد بهذا اللفظ فى هذه الآية الموضوع الاصلى اللغوى فيدخل فيه جميع الحيوانات وهذا متفق عليه بين المفسرين ولاشك ان اقسام الحيوان وانواعها كثيرة وهى الاجناس

التى تكون فى البر والبحر والجبال والله يحصيها دون غيره وهو الله تعالى عالم بكيفية طبايعها واعضائها واحوالها واغذيتها وسمومها ومساكنها ومايوافقها ومايخالفها وهو المدبر لاطباق السموات والارض (من تفسير الكبير) وتحرير السؤال ان الرزق تفضل من الله وكلمة على للوجوب فيتنافيان والجواب انه تفضل فى المرتبة الاولى ثم لما ضمن وتكفل به صار واجبا فى المرتبة الثانية فلا منافاة كما فى نذور العباد فان الصوم مثلا كان تبرعا فاذا نذره كان واجبا وقال الامام الرزق واجب بحسب الوعد والفضل والاحسان ومعناه ان الرزق باق على تفضله لكن لما وعده وهو لايخل بما وعد صور بصورة الوجوب لفائدتين احداهما التحقق الوصول له والثانية حمل العباد فيه على التوكل عليه (حاشية الكشاف) روى ان زاهدا اراد ان يتيقن يقينا فى الرزق فخرج الى برية وقصد جبلا ثم دخل غارا وقعد فى زاوية الغار قال وكنت انظر كيف يرزقنى هنا ربى فضلت قافلة من طريقها فجاء المطر عليهم فطلبوا اكنانا يدخلونها فدخلوا الغار الذى كان فيه فرأوه فقالوا ياعبد الله ولم يجبهم فقالوا ربما اصابه البرد فلم يقدر على الكلام فاوقدوا نارا بقربه حتى دفأوه وكلموه فلم يجبهم فقالوا ربما جاع الفقير فقدموا اليه سفرة فاشاروا اليه فلم يتناول منها شيئا قالوا هذا من مدة مديدة لم يجد شيئا فاطبخوا له لبنا حارا حتى يأكله فعملوا فالوذجا من السكر وقدموه اليه ولم يلتفت اليه فقالوا قد اشتبكت اسنانه فقام من جملتهم رجلان واخذا سكينا ليفتحا فاه وطرحا اللقمة فى فمه فضحك فقالا له انت مجنون فقال لا ولكن اردت ان اجرب ربى فى رزقى فعلمت انه تعالى يرزقنى ويرزق عباده حيث كان واين كان وكيف كان (رونق المجالس) حكاية ان ابراهيم ابن ادهم كان سبب توبته انه كان يوما من الايام قد خرج الى الصيد فنزل منزلا وبسط السفرة ليأكل الطعام فبينما هو كذلك اذ جاء غراب واخذ منها قطعة خبز بمنقاره وطار فتعجب من ذلك فركب فرسه وذهب خلف الغراب حتى صعد الغراب الجبل وغاب عن عينه فصعد ابراهيم ابن ادهم الجبل لطلبه فرأى من بعيد ذلك الغراب فلما دنا ابراهيم طار الغراب ورأى رجلا مشدود اليد والرجل مضطجعا على قفاه فلما رأى ابراهيم ذلك الرجل على هذه الحالة نزل عن فرسه وحل عقده فسأله

وكأنه اريد بالآية بيان كونه عالما بالمعلومات كلها وبما بعدها بيان كونه قادرا على الممكنات باسرها تقريرا للتوحيد ولما سبق من الوعد والوعيد (قاضى)

﴿ترجمه﴾ (ومامن دابة فى الارض الا على الله رزقها) ويريوزنده هر حيوانك رزقى الله تعالى يه عهده سنده در فضلندن انى تكفل ايدوب اول انك مشيتنه راجعدر (ويعلم مستقرها ومستودعها) وهر دابه نك كيجه ده وكوندزده قرار ايتديكى مكانى بيلور وفوت اولديغنده دفن اولنه جغى موضعى بيلور كل فى كتاب مبين دوابك هر برى واحوالى لوح محفوظده مذكوردر (تفسير تبيان)

عن حاله وقصته فقال الرجل انى كنت تاجرا فاخذنى قطاع الطريق واخذوا ماكان معى من المال وماقتلونى ولكن شدونى وطرحونى فى هذا الموضع سبعة ايام فصار كل يوم يجئ الغراب بالخبز ويجلس على صدرى ويكسر الخبز بمنقاره ويضعه فى فمى وماتركنى الله تعالى جايعا فى تلك الايام فركب ابراهيم واردفه خلفه وجاء به الى الموضع الذى كان نزل فيه وتاب ابراهيم ابن ادهم ونزع ثياب الفاخرة ولبس الصوف واعتق عبيده ووقف عقاره واملاكه واخذ بيده عصا فتوجه الى مكة بلا زاد ولا راحلة وتوكل على الله تعالى ولم يهتم بالزاد ولم يبق جايعا حتى دخل الكعبة وشكر الله تعالى (حديث اربعين) قال خاتم الاصم التوكل على اربعة اوجه توكل على الخلق وتوكل على المال وتوكل على النفس وتوكل على الرب فالمتوكل على الخلق يقول مادام فلان فلا هم لى فالمتوكل على المال يقول مادام مالى كثيرا فلا يضرنى شئ والمتوكل على النفس يقول مادام جسدى صحيحا فلا ينقص منى شئ فهذه الثلاثة توكل الجاهلين والمتوكل على الرب يقول لا ابالى اصبحت غنيا ام فقيرا فان معى ربى يمسكنى كيف شاء (حديث اربعين) قال الله تعالى (كلوا من رزق ربكم واشكروا له) وحقيقة الشكر ان لاتستعين بنعمة الله على معصيته وان تستعمل كل عضو فيما خلق له من الطاعات فتصون الجوارح السبعة من المحرمات والمكروهات لتغلق عنك ابواب جهنم السبعة ذات الدركات فاذا استخدمتها فيما خلقت له من العبادات والطاعات بحضور الرئيس وهو مضغة القلب بالاخلاص فتحت لك ابواب الجنة الثمانية (شرح المصابيح) واذا علمت ان من توكل على الله لايبقى جايعا ورزق كل حيوان على الله تعالى كما ورد النص فى كتابه العظيم فاعلم ماسيتلى عليك من الاحاديث الواردة عن خاتم النبوة فى جواز السؤال وعدمه (قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لايزال الرجل يسئل الناس حتى يأتى يوم القيمة ليس فى وجهه مضغة لحم (رواه ابن عمر) والمراد بعدمها يوم القيمة فى وجه السائل مايلحقه فى الآخرة من الفضيحة والهوان لان السؤال حرام فى الاصل ولايباح الا عند الضرورة وانما كان الاصل فيه الحرمة لانه ينفك عن عدة امور (الاول اظهار الشكوى من الله تعالى فكما ان العبد المملوك اذا كان سؤاله شنيعا على مولاه فكذلك سؤال العبد يكون شنيعا على الله تعالى وهذا يقتضى ان يحرم السؤال ولايحل الا عند الضرورة كما لايحل اكل الميتة الا عنده الضرورة (والثانى اذلال نفسه لغير الله وليس للمؤمن ان يذل نفسه لغير الله تعالى (والثالث ايذاء المسؤل عنه غالبا لانه ربما لاتسمح نفسه بالبذل ويستحيى ان يرى بالمنع فى صورة البخلاء ففى البذل نقصان ماله وفى المنع نقصان جاهه وبكل منهما يحصل الاذى وهو حرام لايحل الا عند الضرورة ثم انه ان بذل له لايبذل له الا حياء اورياء فيحرم على الآخذ اخذه اذا فهمت

هذه المحظورات ففهمت قوله عليه السلام سؤاله من الفواحش وماحل من الفواحش غيره فانظر كيف سماه فاحشة ولاخفاء ان الفاحشة لاتباح الا عند الضرورة واختلف العلماء فى اى وقت يحل السؤال فقال بعضهم من وجد غداء يومه وعشاء ليلته لايحل له السؤال قال بعضهم من قدر على الكسب ليس له ان يسئل الا اذا استغرق اوقاته لطلب العلم قال بعضهم ليس لنا وضع المقادير بل نستدرك ذلك بالتوقيف وقد ورد فى الحديث انه عليه السلام قال استغنوا بغنى الله تعالى قالوا وماهو يارسول الله قال غداء يوم وعشاء ليلة وفى حديث آخر انه عليه السلام قال من سأل وله خمسون درهما اوعدلها من الذهب فقد سأل الحافا وفى لفظ آخر اربعون واختلاف الروايات فى التقديرات يلزم ان يحمل على احوال مختلفة فما يحتاج اليه السائل فى الحال من طعام يومه وليلته ولباس يلبسه ومأوى يبيت فيه فلاشك فيه واما سؤاله للمستقبل فله فيه ثلاث احوال احدها مايحتاج اليه غدا والثانية مايحتاج اليه بعد اربعين يوما اوخمسين يوما والثالثة مايحتاج اليه بعد السنة فنقطع ان من معه مايكفيه ويكفى عياله سنة فسؤاله حرام لان ذلك غاية الغنى فان كان مايحتاج اليه قبل السنة لكن يقدر على السؤال فى ذلك الوقت ولايفوته فرصة السؤال لاتحل له السؤال لانه مستغن عن السؤال فى الحال وربما لايعيش الى الغد فيكون قد سأل لايحتاج اذا وجد عنده مايكفيه من غداء يومه وعشاء ليلته وان كان يفوته فرصة السؤال ولايجد من يعطيه لواخر السؤال يباح له السؤال لان البقاء الى سنة غير بعيد وهو بتأخير السؤال يخاف ان يبقى مضطرا عاجزا عما يغنيه وتراخى المدة التى يحتاج فيها السؤال لايقبل الضبط وهو منوط على اجتهاده ونظره لنفسه فيستفتى قلبه ويعمل به ولايصغى الى تخويف الشيطان لانه يعد الفقر ويأمر بالفحشاء التى ابيحت للضرورة فان من عجز عن الكسب واشتد جوعه وخاف على نفسه يلزمه السؤال لان السؤال نوع اكتساب لماروى انه عليه الصلوة والسلام السؤال آخر الكسب فان ترك السؤال فى تلك الحالة حتى مات يأثم لانه القى نفسه الى التهلكة اذا كان السؤال يوصله الى مايقوم به نفسه فالسؤال فى تلك الحالة كالكسب ولاذل فى السؤال فى تلك الحالة وانما الذل اذا سأل من غير حاجة فان من ملك قوت يوم لايحل له السؤال لانه يذل نفسه من غير ضرورة وهو مخالف الحديث السابق

(من مجالس الرومى ملخصا)

(عن ابی طلحة رضی الله تعالی عنه ان رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم جاء ذات یوم و السرور یری فی وجهه فقالوا یا رسول الله انا لنری السرور فی وجهك فقال انه اتانی الملك فقال یا محمد اما ترضیك ان ربك عز وجل یقول انه لا یصلی علیك احد من امتك الا صلیت علیه عشرا ولا یسلم علیك احد من امتك الا سلمت علیه عشرا قال قلت بلی رواه احمد وابن حبان وغیرهما (روی ان ظالما من الظلمة قصد ان یزور عالما زاهدا فلما قرب الظالم ستر الزاهد وجهه فاستعذر ابنه وقال ان والدی مرض مرضا شدیدا فستر وجهه لذلك فقال الشیخ الزاهد لیس لی مرض ولا وجع لکن اردت ان لا انظر وجهك و رجع الظالم تائبا ومستغفر افغفر الله تعالی لهما اما الشیخ فلئلا ینظر الی وجه الظالم واما الظالم فلتوبته من ظلمه هکذا سمعت من استاذی علیه رحمة الله تعالی (وقال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم من دعا للظالم بالبقاء فقد احب ان یعصی الله فی ارضه (ولقد سئل سفیان عن ظالم اشرف علی الهلاك فی بریة هل یسقی شربة ماء فقال لا فقیل له یموت فقال دعه یموت (کذا فی الرجبیة) وعن میمون ابن مهران قال فی صحبة السلطان خطران ان اطعته خاطرت بدینك وان عصته خاطرت بنفسك والسلامة ان تعرفه ولا یعرفك (تنبیه الغافلین) حکی ان ظالما کان یظلم علی ضعیف اعواما فلما طال ظلمه قال المظلوم للظالم یوما ان ظلمك علی قد طاب باربعة اشیاء وهی ان الموت یعمنا والقبر یضمنا والقیامة تجمعنا والدیان یحکم بیننا (من اخلص الخالصة) وقال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم (من سن سنة حسنة) یعنی فی الاسلام وهو مقتدی به فی هذه السنة (فله اجرها واجر من عمل بها) یعنی ان کل من اتی بعده بهذه السنة یکتب له اجرها واجر من عمل بها (ومن سن سنة سیئة وهو مقتدی به فی هذه السنة السیئة (فعلیه وزرها ووزر من عمل بها) یعنی ان کل من اتی بهذه السیئة یکتب علیه وزرها ووزر من عمل بها

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحیم﴾ هود

(ولا ترکنوا الی الذین ظلموا) لا تمیلوا الیهم بادنی میل لان الرکون هو المیل الیسیر کالتزیی بزیهم وتعظیم ذکرهم (فتمسکم النار) برکونکم الیهم واذا کان الرکون الی من وجد منه ما یسمی ظلما کذلك فاظنك بالرکون الی الظالمین ای الموسومین بالظلم ثم بالمیل الیهم کل المیل ثم بالظلم نفسه والانهماك فیه ولعل الآیة ابلغ ما یتصور فی النهی عن الظلم والتهدید علیه وخطاب الرسول ومن معه من المؤمنین بها للتثبیت علی الاستقامة التی هی العدل فان الزوال عنها بالمیل الی احد طرفی الافراط والتفریط ظلم علی نفسه او غیره بل ظلم فی نفسه وقرئ ترکنوا بکسر التاء علی لغة تمیم وترکنوا علی البناء للمفعول من ارکنه (وما لکم من دون الله اولیاء) من انصار یمنعون العذاب عنکم

(من احادیث البخاری ومسلم) وعن عمر رضی الله تعالی عنه انه قال سئل النبی علیه الصلوة والسلام عن احب العباد الی الله تعالی فقال انفع الناس للناس وعن افضل الاعمال فقال ادخال السرور علی قلب المؤمن یطرد عنه جوعا او یکشف عنه کربا او یقضی له دینا ومن مشی مع مسلم فی حاجة له کان کصیام شهر واعتکافه ومن مشی مع مظلوم یعینه ثبت الله قدمیه علی الصراط یوم تزل الاقدام ومن کف غضبه ستر الله عورته وان الخلق السیئ یفسد الایمان کما یفسد الخل العسل (فعلم من هذا الحدیث ان احب العباد الی الله تعالی من ینفع الناس وان افضل الاعمال ادخال السرور علی قلب المؤمن بان یدفع عنه الجوع او یکشف عنه الکرب او یقضی دینه او یمشی مع اخیه المسلم فی حاجة له کانت کصیام شهر مع اعتکافه ومن مشی مع مظلوم یعینه ثبت الله قدمیه علی الصراط کما مر آنفا ویؤیده ما روی عن انس بن مالك رضی الله تعالی عنه انه قال قال النبی صلی الله تعالی علیه وسلم من اغاث مظلوما حزینا مطروحا کتب الله له ثلاث وسبعین مغفرة فواحدة منها اصلاح امره فی الدنیا واثنتان وسبعون درجات فی العقبی (وعنه ایضا انه قال رسول الله علیه السلام من اصبح لا ینوی الظلم علی احد غفر له ما جنی ومن اصبح ینوی نصرة المظلوم وقضاء حاجة المسلم کانت له کاجر حجة مبرورة (وکذا روی عن ابی هریرة رضی الله تعالی عنه انه قال قال علیه السلام ومن فرج عن مسلم کربة فی الدنیا فرج الله عنه کربة من کرب یوم القیمة والله فی عون العبد ما دام العبد فی عون اخیه (وکذا روی عن النبی علیه السلام انه قال من اعان مظلوما اعانه الله یوم القیمة فی الجواز علی الصراط وادخله الجنة ومن رأی مظلوما فاستغاث به فلم یغثه ضرب فی القبر مائة سوط من النار (مجالس بصری) وجاء فی الآثار ینادی المنادی یوم القیمة ائتونی بفرعون فیؤتی به وعلی رأسه قلنسوة من النار لابسا قمیصا من قطران راکبا علی خنزیر ثم ینادی این الجبارون

والواو للحال (ثم لا تنصرون) ای ثم لا ینصرکم الله اذ سبق فی حکمه ان یعذبکم ولا یبقی علیکم وثم لاستبعاد نصره ایاهم وقد اوعدهم بالعذاب علیه واوجبه لهم ویجوز ان یکون منزلا منزلة الفاء بمعنی الاستبعاد فانه لما بین الله تعالی ان یعذبهم وان غیره لا یقدر علی نصرهم انتج ذلك انهم لا ینصرون اصلا (قاضی)

﴿ترجمه﴾

(ولا ترکنوا الی الذین ظلموا فتمسکم النار) ظالملره میل ایتمکز اگرچه میل یسیر ایسه ده انلرك زیله تزیی وذکرلرین تعظیم کبی اگر میل ایدرسکز سزه نار اصابت ایدر (وما لکم من دون الله من اولیاء) حال بو که سزی الله تعالینك عذابندن منع ایدر انصارکز اولمز (ثم لا تنصرون) بعده الله تعالی دخی سزه نصرت ایتمز زیرا که حکمنده سزه عذاب ایتمسی سبقت ایتمشدر (تفسیر تبیان)

المتكبرون فيؤتى و ينطلق بهم الى النار وامامهم فرعون ثم ينادى اين قابيل فيؤتى به ثم ينادى
اين الحاسدون فيضمون اليه فانه امامهم الى النار ثم ينادى اين كعب بن الاشرف رئيس علماء
اليهود كما جاء فى الخبر لو آمن لآمن جميع اليهود فيؤتى به كذلك ثم ينادى اين الذين كتموا
الحق والعلم فيسوقونهم معه الى النار فهو امامهم ثم ينادى اين ابو جهل فيؤتى به كذلك
ثم ينادى اين الذين كذبوا على الله ورسوله فيكون امامهم الى النار ثم ينادى اين الوليد بن
المغيرة فيؤتى به كذلك ثم ينادى اين المستهزؤن بفقراء المسلمين فهو امامهم الى النار ثم ينادى
اين اجدع من قوم لوط الذى فعل اللواطة فيؤتى به كذلك ثم ينادى اين الذين يلوطون فيؤتى
بهم فهو امامهم الى النار ثم ينادى اين امرئ القيس فيؤتى به كذلك ثم يجمع الشعراء الذين
كذبوا الكتاب والرسول فهو امامهم الى النار ثم ينادى اين مسيلمة الكذاب فيؤتى به ثم ينادى اين
الذين كذبوا الكتاب والرسول فهو امامهم الى النار ثم ينادى اين ابليس عليه اللعنة فيؤتى به
كذلك فيقول يا حاكم العدل ادفع لى جندى ومؤذنى وقرائى ومصاحفى ووزرائى وفقهائى
وخزانى وتجارى وطبالى وحواشى فيقال يا ملعون يامدحور من جندك فيقول هم الذين اصابهم
الحرص ومؤذنى اللحانون وقرائى المغنون ومصاحفى الواشم والمستوشم وفقهائى هم الذين
يستهزؤن باصحاب المصائب ويأكلون الطيبات وخزانى الذين يحضرون خوان المسكر
ويمنعون الزكوة وتجارى بايع البربط وطبالى الذين يضربون الطبول والدف وحواشى الذين
يغرسون الكروم لاجل السكر فتخرج حية طول عنقها مسيرة سبعين عاما فتجمعهم فتطردهم
الى النار ثم يدعى الخلق الى الحساب فيقول الله تعالى يا جبرائيل اول من يدخل جنتى محمد عليه
الصلوة والسلام فيوضع على رأسه تاج من نور ويلبس حريرا اخضر ويحمل بين يديه سبعون
الف علم فيحمل لواء الحمد ثم ينادى اين الذين يختارون الفقر ويحبون الفقراء وكانوا على طريق محمد
عليه السلام واتبعوا السنة فيقال انطلقوا مع نبيكم الى الجنة ثم يؤتى آدم عليه السلام وعلى رأسه
تاج من نور و بين يديه ثمانية آلاف علم فيقال اين الذين حجوا واعتمروا فآدم عليه السلام امامهم
الى الجنة ثم يؤتى بابراهيم عليه السلام كذلك بين يديه عشرون الف علم ثم يقال اين الذين
يحبون الاضياف ويبرون الغرباء فابراهيم عليه السلام امامهم الى الجنة ثم يؤتى بيوسف عليه
السلام كذلك بين يديه عشرة آلاف علم ثم يقال اين الذين تركوا اهواء انفسهم حين قدروا فيوسف
عليه السلام امامهم الى الجنة ثم يؤتى بيعقوب عليه السلام كذلك ثم يقال اين الذين يحسنون الى
جيرانهم فيعقوب عليه السلام امامهم الى الجنة ثم يؤتى بموسى عليه السلام ثم ينادى اين الذين
قالوا الحق لوجه الله تعالى فموسى عليه السلام امامهم الى الجنة ثم يؤتى بهارون عليه السلام
ثم يقال اين الذين عدلوا فى خلافتهم فهارون عليه السلام امامهم الى الجنة ثم يؤتى
بايوب عليه السلام ثم يقال اين الذين صبروا فى امراضهم و بلائهم فايوب عليه السلام

امامهم الى الجنة ثم يؤتى بابى بكر الصديق رضى الله عنه وعلى رأسه تاج من نور ولباس من
سندس واستبرق فينادى مناد اين الصديقون فابو بكر امامهم الى الجنة ثم يؤتى بعمر رضى الله
تعالى عنه ثم يقال اين الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر فعمر امامهم الى الجنة ثم يؤتى
بعثمان رضى الله عنه وعليه لباس الحياء ثم يقال اين الذين تركوا المعاصى حياء من الله تعالى
فعثمان امامهم الى الجنة ثم يؤتى بعلى رضى الله تعالى عنه ثم يقال اين الغازون فى سبيل الله
فعلى امامهم الى الجنة ثم يؤتى بالحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما ثم يقال اين المظلومون
والمقتولون فى طاعة الله فهما امامهم الى الجنة ثم يؤتى بمعاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه ثم يقال
اين الفقهاء فهو امامهم الى الجنة ثم يؤتى ببلال الحبشى رضى الله عنه ثم يقال اين المؤذنون فهو
امامهم الى الجنة (تفسير تيسير) وفى الحديث من اذى مؤمنا فقد اذانى ومن اذانى فقد اذى الله
ومن اذى الله فليتبوأ مقعده من النار يعنى يبدل مكانه من الجنة الى النار واذا كان يوم القيمة
يتعلق المظلوم بالظالم والخصم بالخصم ويقول بينى وبينك العادل فى حكمه يعلم الظالمون
ماذا يفعل بهم حين يؤخذ من حسناتهم ويدفع الى مظلوميهم (كذا فى زبدة الواعظين)
حكى عن بلال رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله عليه السلام فى منزل ابى بكر الصديق
بمكة فقرع الباب فخرجت فاذا دخل نصرانى يقول هل هنا محمد بن عبد الله فادخلته عليه فقال
يا محمد تزعم انك رسول الله فان انت كذلك حقا فانصرنى على من ظلمنى قال عليه السلام
من ظلمك قال ابو جهل بن هشام اخذ مالى فقام صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك عند المهاجرة
قال بلال قلنا يا رسول الله انه الآن فى القيلولة فيشق عليه ذلك ونخاف ان يغضب عليك
ويؤذيك فلم يسمع كلامنا فذهب الى ابى جهل وقرع الباب مغضبا فخرج ابو جهل
بالغضب فاذا هو رسول الله قائما فقال ادخل هلا ارسلت الى فآتيك فقال عليه السلام
اخذت مال هذا النصرانى رد عليه ماله فقال ابو جهل لهذا جئت فلو بعثت الى احد لرددته
عليه فقال عليه الصلوة والسلام لا تطول لكن ادفع ماله اليه فقال لغلامه اخرج جميع ما
اخذ منه فرده عليه وقال عليه الصلوة والسلام يا رجل هل وصل اليك مالك فقال نعم الا سلة
واحدة فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لابى جهل اخرجها فطلبها فى بيته فلم يجدها فدفع
ابو جهل اليه بدلا خيرا منها فقالت امرأة ابى جهل والله لقد تواضعت ليتيم ابى طالب
كل التواضع والتذلل فقال ابو جهل لو رأيت ما رأيت لا تقولى هكذا قالت ما رأيت قال
لا تفضحينى فى قومى رأيت على منكبيه اسدين كلما هممت ان اقول لا ادفع كادا يفترسانى
فلذلك تواضعت قال بلال فلما رأى النصرانى ما رأى من ابى جهل قال يا محمد انك رسول الله حقا
ودينك حق فاسلم وحسن اسلامه ببركته عليه السلام (زبدة الواعظين)

عن انس رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على صلاة صلى الله عليه عشرا ومن صلى على عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى على مائة كتب الله بين عينيه براءتين براءة من النفاق وبراءة من النار واسكنه الله تعالى يوم القيمة مع الشهداء (حياة القلوب) روى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال عليه السلام يحشر الناس يوم القيمة على ثلاثة اصناف صنف مشاة وصنف ركبان وصنف مشاة على وجوههم قيل يارسول الله كيف يمشون على وجوههم قال ان الذى امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم اما انهم ينسلون على وجوههم كل حدب وشوك (رواه الترمذى) اما المشاة فالمذنبون من المؤمنين واما الركبان فالمتقون السابقون الذين) لاخوف عليهم ولاهم يحزنون واما المشاة على وجوههم فهم الكفار وقد يحتمل ان يكونوا ثلاثة اصناف صنف من المسلمين وهم ركبان وصنفان من الكفار احدهما المتكبر المتجبر المتمرد الذى لايقبل الموعظة فهؤلاء يحشرون على وجوههم واتباعهم يمشون الحديث قوله عليه السلام راغبين راهبين فيما سيأتى عوام المؤمنين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا اولئك اصحاب المعصية وهم الصنف الاول والصنف الثانى الركبان المسرعون الى مااعدلهم فى الجنان وهم الذين اجتنبوا الشبهات لعلهم السابقون (ابن ملك) اتفقوا على رواية عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه يحشر الناس على ثلاثة طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وهذه الاعداد تفصيل لمراتبهم على سبيل الكناية والتمثيل فمن كان اعلى مرتبة كان اقل شركة واشد سرعة واكثر سباقا فان قلت ركوب

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ابراهيم

(وانذر الناس) يامحمد (يوم يأتيهم العذاب) يعنى يوم القيمة او يوم الموت فانه اول ايام عذابهم وهو مفعول ثان لانذر (فيقول الذين ظلموا) بالشرك والتكذيب (ربنا اخرنا الى اجل قريب) اخر العذاب عنا وردنا الى الدنيا وامهلنا الى حد من الزمان قريب او اخر اجالنا وابقنا مقدار مانؤمن بك ونجيب دعوتك (نجب دعوتك ونتبع الرسل) جواب للامر ونظيره لولا اخرتنى الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين (اولم تكونوا اقسمتم من قبل مالكم من زوال) على ارادة القول ومالكم جواب القسم جاء بلفظ الخطاب على المطابقة دون الحكاية والمعنى اقسمتم انكم باقون فى الدنيا لاتزالون بالموت (وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا انفسهم) بالكفر والمعاصى كعاد وثمود (وتبين لكم كيف فعلنا بهم) بماتشاهدون فى منازلهم من آثار مانزل بهم وماتواتر عندكم من اخبارهم (وضربنا لكم الامثال) من احوالهم اى بينا لكم مثلهم فى الكفر واستحقاق العذاب او صفات مافعلوا وفعل بهم هى فى الغرابة كالامثال المضروبة (قاضى بيضاوى)

الاثنين واخواته بطريق الاجتماع ام الاعتقاب قلت بطريق الاعتقاب لكن الاولى ان يحمل على وجه الاجتماع لان فى الاعتقاب لايكون الاثنان ولا الثلاثة على بعير واحد حقيقة وانما اقتصر على ذكر العشرة اشارة الى انها غاية عدد الراكبين على بعير وذلك البعير المتحمل للعشرة من بدايع فطرة الله تعالى كناقة صالح حيث قويت على مالايقوى عليه غيرها من النوق وانما لم يذكر الخمسة والستة وغيرهما الى العشرة للايجاز ولم يذكر ايضا فى السابقين من تفرد منهم بركوب بعير لان المراد من الناس غير الخواص ولعل ذلك يكون مرتبة الانبياء والاولياء وتحشر بقيتهم النار وهم الفرقة والثالثة تقيل معهم حيث قالوا من القيلولة وهى النوم فى الظهر وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسى معهم حيث امسوا يعنى النار تلازم هذه الفرقة فى جميع احوالهم وهم الكفار قال بعض الشراح هذا الحشر يكون قبيل القيامة يسوقهم الى الشام بقرينة قيلولتهم وبيتوتتهم لان هذه الاحوال انما تكون فى الدنيا ولان الناس يبعثون من القبور حفاة غير موصوفين بالركوب والتعاقب وهذا آخر اشراط الساعة كما جاء فى حديث آخر وآخر ذلك نار تخرج من قعر عدن تطرد الناس الى محشرهم وقال بعضهم يكون بعد البعث لان الحشر اذا ذكر مطلقا يصرف الى مابعد الموت وهو المختار للامام التورپشتى لماروى عن ابى هريرة من الحديث المقدم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة اصناف الى آخر الحديث * واما الظالم فعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه تعالى انه قال ياعبادى انى حرمت الظلم على نفسى وعلى عبادى الا فلا تظلموا رواه مسلم والترمذى فمعنى هذا الحديث انى تقدست وتعاليت

﴿ ترجمه ﴾

(وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب) ويامحمد ناسى انذار ايله بر كون اوله كه عذاب انده انلره كلور اول يوم قيامت ياخود يوم موتلريدر كه اول ايام عذابلرينك اوليدر (فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب) شرك وتكذيبله نفسنه ظلم ايدنلر ديه لركه يارب بزدن عذابى تأخير ايدوب بزى دنيايه رد ايلكل وزمان قريبه دكين آجالمزى تأخير ايلكل كه (نجب دعوتك ونتبع الرسل) دعوتكه اجابت ورسوللريكه اتباع واطاعت ايده وز انلره دينله كه (اولم تكونوا اقسمتم من قبل مالكم من زوال) سز بوندن اول دار دنياده يمين ايتمز ميديكز كه دنياده باقيلرسز موتله زائل دكلدرسز (وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا انفسهم) ودنياده عصيانله نفسلرينه ظلم ايدنلرك مسكنلرنده ساكن اولديكز (وتبين لكم كيف فعلنا بهم) وانلره ايتديكز عقوباتك كيفيتى مشاهدهٔ آثار وتواتر اخبارله سزه متبين اولدى (وضربنا لكم الامثال) وسزه بيان ايتدك كه كفرده واستحقاق عذابده انلر كبيسز (تفسير تبيان)

عن الظلم (وعن جابر رضى الله تعالى عنه انه عليه السلام قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم وحملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم) قال القاضى عياض وهو على ظاهره فيكون الظلم ظلمات على صاحبه لايهتدى يوم القيمة سبيلا حيث يسعى نور المؤمنين بين ايديهم وبايمانهم ويحتمل ان الظلمات ههنا الشدائد وقوله فان الشح اهلك من كان قبلكم يحتمل ان هذا الهلاك هو الهلاك الذى اخبر عنه فى الدنيا وفى الآخرة وقال جماعة الشح البخل وقيل الشح الحرص على ماليس عنده والبخل بما عنده (وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان النبى عليه السلام انه قال من كانت عنده مظلمة لاخيه من عرضه اومن شئ آخر فليستحلله اليوم قبل ان لايكون دينار ولادرهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر المظلمة وان لم تكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه وحملت عليه (رواه البخارى والترمذى) فان قلت هذا ينافى قوله تعالى (ولاتزر وازرة وزر اخرى قلت الظالم فى الحقيقة مجزى بقدر ظلمه وانما اخذ من سيئات المظلوم تخفيفا له وتحقيقا للعدل فمعنى الآية ان واحدا لوقال لآخر احمل عنى وزرى لايؤاخذ به فى الآخرة قال الفقيه ليس شئ من الذنوب اعظم من الظلم لان الذنب اذا كان فيما بينك وبين الله تعالى فان الله تعالى كريم ان شاء يتجاوز عنك وان كانت الذنوب بينك وبين العباد فلا حيلة لك سوى ارضاء الخصم فينبغى للظالم ان يتوب من الظلم اويستحلل من المظلوم فى الدنيا فاذا لم يقدر عليه ينبغى ان يستغفر له ويدعو له فانه يرجى ان يحلله بذلك (عن ميمون بن مهران ان الرجل اذا ظلم انسانا فان اراد ان يتحلل منه ففاته ولم يقدر عليه فاستغفر له فى دبر كل صلوة خرج من مظلمته) قال بعض اهل المعرفة الظلم ثلاثة اوجه ظلم يغفره الله تعالى ان شاء وظلم لايغفره الله تعالى وظلم يقضى الله تعالى فيه فاما الظلم الذى يغفره الله تعالى فهو ظلم فيما بينهم وبين ربهم من ترك الصلوة والصوم والزكوة والحج وفعل المحارم واما الظلم الذى لايغفره الله فهو الشرك كما قال الله تعالى فى سورة النساء (ان الله لايغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء) مالم يتب منه وفى هذه الآية دليل على ان صاحب الكبيرة اذا مات من غير توبة فانه فى خطر المشيئة ان شاء عفا عنه وادخله الجنة بفضله وكرمه وان شاء عذبه بالنار ثم يدخله الجنة برحمته واحسانه لان الله تعالى وعد المغفرة لما دون الشرك فان مات على الشرك فهو مخلد فى النار واما الظلم الذى يقضى الله تعالى فيه قضاء فظلم العباد فيما بينهم كالغيبة والبهتان والنميمة وقتل النفس بغير حق واكل مال الحرام والضرب والشتم وغير ذلك من حقوق العباد (موعظة حسنة) حكى انه كان لعاد ابنان احدهما شداد والآخر شديد فملكا الدنيا قهرا فمات شديد وملك شداد وحده الدنيا وكان يقرأ الكتب فسمع ذكر الجنة فقال اصنع فى الدنيا مثل الجنة جنة على وجه الارض فشاور الملوك فقال انى اريد

ان ابنى الجنة مثل الجنة التى وصفها الله تعالى فى كتابه فقالوا الامر اليك والدنيا كلها فى حكمك فامر بان يجمعوا ذهبا وفضة من اهل المشرق والمغرب ثم جمعوا بنائين واختار منهم ثلاثمائة رجل تحت يد كل رجل الف رجل فطافوا عشر سنين ووجدوا ارضا طيبة فيها الاشجار والانهار فبدؤا بناء الجنة فرسخا فى فرسخ لبنة من ذهب ولبنة من فضة فلما تم بناؤها اجروا فيها انهارا وغرسوا فيها اشجارا جذوعها من فضة وفروعها من ذهب وبنوا فيها قصورا من ياقوت احمر وبلور ابيض وعلقوا الدر والياقوت على اغصان الاشجار والقوا الجواهر واللؤلؤ فى الانهار والمسك والعنبر فيما بين الانهار والاشجار فلما تم بناؤها ارسلوا الى شداد واخبروا بتمام الجنة فسار اليها باهل مملكته فكان الملوك والاعوان يأخذون الذهب والفضة ظلما فلم يبق شئ منهما الامقدار درهمين فى عنق صبى يتيم فاخذوه منه فرفع الصبى وجهه الى السماء فقال الهى انت تعلم بما يعمل هذا الظالم بعبادك وامائك فاغثنا يا غياث المستغيثين فآمن ملائكة السماء على دعاء الصبى فارسل الله تعالى جبرائيل فلما كان منها مسيرة يوم وليلة صاح عليهم جبرائيل من السماء فهلكوا جميعا قبل الدخول فى الجنة فلم يبق منهم غنى ولافقير ولاملك بسبب دعاء الصبى المظلوم (زبدة الواعظين)

اعلم ايها العزيز ماقلنا لك واياك والمشى الى باب السلاطين فانه من غير ضرورة ظلم واقتراف معصية فان المشى تواضع واكرام لهم وقد امر الله تعالى باعتراض عنهم بقوله) واعترض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الحيوة الدنيا) وهو تكثير لسوادهم واعانة لهم على ظلمهم وان كان ذلك اسبب طلب مالهم فهو سعى الى حرام وقد قال النبى عليه السلام من تواضع الغنى لغناه ذهب ثلثا دينه هذا فى غنى صالح فما ظنك بالغنى الظالم وانما قال ذلك لان المرء بقلبه ولسانه ونفسه فاذا تواضع لغنى بنفسه ولسانه ذهب ثلثا دينه فلو اعتقد فضله بقلبه كما تواضع له بلسانه ونفسه ذهب دينه كله وعلى الجملة فحركاتك وسكناتك باعضائك محسوبة عليك فلا تحرك شيئا منها فى معصية الله اصلا واستعملها فى طاعة الله اعلم انك ان قصرت فى المراقبة فعليك يرجع وباله اى عقابه وان ثمرت فاليك يعود ثمرته وثوابه والله غنى عنك وعن عملك وانما كل نفس بما كسبت رهينة واياك ان تقول ان الله كريم رحيم يغفر ذنوب العصاة فان هذه كلمة حق يجوز ان يراد بها باطل وصاحب هذا القول اذا لم يقل هذا من حقيقة حاله ملقب بالحماقة بتلقيب رسول الله حيث قال (الكيس) اى العاقل الحاذق (من دان نفسه) اى اذله (وعمل لمابعده الموت والاحمق من اتبع نفسه هواها) اى شهوتها (وتمنى على الله امانى) اى الرجاء بلا عمل واعلم ان قوله هذا يشبه قول من يريد ان يصير فقيها عالما فى علوم الدين فاشتغل بالباطل وكقول من يريد مالا فيترك الحراثة والتجارة والكسب

(بداية الهداية للامام الغزالى)

سبب نزول هذه الآية ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خرج على اصحابه وهم يضحكون فقال اتضحكون و بين ايديكم النار فجاء جبرائيل عليه السلام فقال يقول لك ربك يا محمد لا تقنطوا عبادى فانى غفور لذنوبهم رحيم بهم (عيون) (قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (الا انبئكم بابخل البخلاء الا انبئكم باعجز الناس) اى عن طلب الرحمة والمغفرة بالصلاة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم عند ذكر اسمه الشريف بين يديه (من ذكرت عنده فلم يصل على) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم فعلم من هذا الحديث انه لا يترك الصلوة عليه كلما ذكر اسمه الا عاجز محروم من الخير (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع فى جنته احد) وفيه بيان كثرة عقوبته كيلا يغتر مؤمن برحمته فيأمن من عذابه (ولو علم الكافر ما عند الله من الرحمة) اى من غير التفات الى العقوبة (ما قنط من جنته احد) وفيه بيان كثرة رحمة كيلا يخاف كافر من الايمان بعد سنين كثيرة فى الكفر فعلى العبد ان يكون خائفا وراجيا من الله لان الخوف والرجاء كالجناحين للمؤمن لانه يصل بهما الى ما يرجو من الله تعالى ويأمن مما يخافه (وقال لقمان لابنه يا بنى ارج الله رجاء لا تأمن فيه من مكره وخاف الله خوفا لا تيئس فيه من رحمته (قال

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ الحجر

نبئ عبادى انى انا الغفور الرحيم وان عذابى هو العذاب الاليم) فذلكة ما سبق من الوعد والوعيد وتقرير له وفى ذكر المغفرة دليل على انه لم يرد بالمتقين من يتقى الذنوب باسرها كبيرها وصغيرها وفى توصيف ذاته بالغفران والرحمة دون التعذيب ترجيح الوعد وتأكيده (قاضى)

﴿ ترجمه ﴾

(نبئ عبادى انى انا الغفور الرحيم) يا محمد بنم عبادمه خبر وير كه انلردن توبه ايدنلره مغفرت ورحمت ايتمكده

الفقيه ابو الليث رحمه الله تعالى علامة الخوف تتبين فى ثمانية اشياء اولها ان تتبين فى لسانه فيمنع لسانه من الكذب والغيبة وكلام الفضول و يجعل لسانه مشغولا بذكر الله وتلاوة القرآن ومذاكرة العلم والثانى ان يخاف فى امر بطنه فلا يدخل بطنه الا حلالا قليلا و يأكل من الحلال مقدار حاجته والثالث ان يخاف فى امر بصره فلا ينظر الى الحرام ولا الى الدنيا بعين الرغبة انما يكون نظره على وجه العبرة والرابع ان يخاف فى امر يده فلا يمد يده الى الحرام وانما يمده الى ما فيه الطاعة والخامس ان يخاف فى امر قدميه فلا يمشى فى معصية الله تعالى وانما يمشى فى طاعة الله والسادس ان يخاف فى امر قلبه فيخرج منه العداوة والبغضاء وحسد الاخوان و يدخل فيه النصيحة وشفقة المسلمين والسابع ان يكون خائفا فى امر طاعته فيجعل طاعته خالصة لوجه الله تعالى و يخاف الرياء والنفاق والثامن ان يخاف فى امر سمعه فلا يسمع الا الحق

﴿ سنانية ﴾

(سنانية) قال الامام القشيرى قدس سره لما ذكر حديث المتقين فى الآية التى قبل هذه الآية بقوله ان المتقين فى جنات وعيون الآية وما لهم من رفيع المنزلة على انكسار قلوب العاصين فقال لنبيه اخبر عبادى العاصين انى انا الغفور الرحيم اى كنت الشكور الكريم للمطيعين فانى انا الغفور الرحيم للعاصين وجاء فى الخبر مسندا الى رسول الله قال ان رجلا يؤمر به الى النار فاذا بلغ ثلث الطريق التفت واذا بلغ نصف الطريق التفت واذا بلغ ثلثى الطريق التفت فيقول الله تعالى ردوه ثم يسئله و يقول لم التفت فيقول يا رب لما بلغت ثلث الطريق تذكرت قولك (وربك الغفور ذو الرحمة) فقلت لعلك تغفر لى فلما بلغت نصف الطريق تذكرت قولك (ومن يغفر الذنوب الا الله) فقلت لعلك تغفر لى ولما بلغت ثلثى الطريق تذكرت قولك (قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) فازددت طمعا فيقول الله تعالى اذهب فقد غفرت لك فعلى العاقل ان يسأل من الله تعالى المغفرة لذنوبه ويبكى من خشية الله تعالى ويعترف بتقصيراته و يتوب الى الله تعالى انه تعالى تواب لا يرد التائب خائبا من بابه (حكى انه رؤى بعض الصالحين فى النوم فسئل عن حاله فقال نجوت بعد كل جهد قيل باى الاعمال وجدت النجاة قال بالبكاء من خشية الله تعالى وطول الاستغفار (كذا فى الخالصة

بن بليغم روايت اولنديكه پيغمبريمز عليه السلام بر وقتده اصحابى اوزره چيقه كلدى انلرايسه كولوشورلردى پيغمبريمز عليه السلام ديديكه اوككزده نار اولديغين بيلورکن نيجه كولرسز جبرائيل عليه السلام بو آيت كريمه ايله كلوب ديديكه يا محمد ربك جل شانه سكا دير كه نيچون عبادمى رحمتمدن نوميد ايدرسين (وان عذابى هو العذاب الاليم) دخى خبر وير توبه ايتميانلره كه بنم عذابم عذاب اليم در (تفسير تبيان)

(قال عليه السلام الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك) اشار الى المذكور اى النار مثل الجنة فى كونها اقرب من شراك النعل وانما كانت الجنة والنار كذلك لان سبب دخولهما مع الشخص وهو العمل الصالح العمل السيئ وهو اقرب اليه من شراك نعله (شرح المصابيح) والمراد من السبب ظاهرى لانه قال عليه السلام لا يدخل احدا منكم عمله الجنة ولا انا ادخل الجنة بعملى الا برحمة الله تعالى اى لكن برحمة الله تدخل الجنة وليس المراد توهين امر العمل بل نفى الاغترار به وبيان انه انما يتم بفضل الله تعالى روى عن النبى عليه الصلوة والسلام انه قال خرج من عندى جبرائيل آنفا فقال يا محمد والذى بعثك بالحق نبيا ان عبدا من عباد الله تعالى عبد خمسمائة عام على رأس جبل يحيط به بحر فاخرج الله له عينا عذبا فى اسفل جبل وشجرة رمان كل يوم تخرج رمانة فاذا امسى نزل

واصاب من العين الوضوء واخذ تلك الرمانة فاكلها ثم قام للصلوة فسأل ربه ان يقبض روحه ساجدا ولا يجعل للارض ولا لشيء على جسده سبيلا حتى يبعثه وهو ساجد ففعل وقال جبرائيل نمر عليه اذا هبطنا واذا عرجنا وهو على حاله فى السجدة ونحن نجده فى العلم انه يبعث يوم القيمة فيوقف بين يدى الله تعالى فيقول له الرب تبارك وتعالى ادخلوا عبدى الجنة برحمتى فيقول بل بعملى فيقول الله تعالى قيسوا عبادة عبدى بنعمتى عليه وبعمله فتوجد نعمة البصر قد احاطت بعبادة خمسمائة سنة وتبقى عليه النعم الباقية بلا عبادة فى مقابلتها فيقول الله تعالى ادخلوا عبدى النار قال فيجرونه الى النار فينادى العبد فيقال برحمتك ادخلنى الجنة فيقول الله تعالى ردوه الى فيوقف بين يدى الله تعالى فيقول يا عبدى من خلقك ولم تك شيئا فيقول العبد انت يا رب فيقول اكان ذلك بعملك ام برحمتى فيقول بل برحمتك فيقول الله تعالى من قواك على عبادة خمسمائة سنة ومن انزلك فى جبل وسط البحر واخرج الماء العذب من بين المالح واخرج تلك الرمانة كل ليلة وانما تثمر فى السنة مرة ومن قبض روحك ساجدا فيقول انت يا رب فيقول فذلك برحمتى وبرحمتى ادخل الجنة (مشكاة) قال عليه السلام ان امامكم عقبة لا يجوزها المثقلون من الذنوب الا بمشقة عظيمة وتلك العقبة ما بعد الموت من الشدائد من القبر والحشر والوقوف بين يدى الله تعالى فى المحشر والحساب والصراط والميزان ومن علم يقينا بوقوع هذه الاشياء يخفف اثقاله بامتثال اوامره واجتناب نواهيه وبعدم محبته فى الدنيا لان قلة الدنيا فائدة محض فى حق صاحبه وسبب لعلو رتبته ومزيد مثوباته الا ترى الى ما روى عن انس رضى الله تعالى عنه انه قال بعث الفقراء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رسولا فاتى الرسول فقال يا رسول الله انى رسول الفقراء اليك فقال صلى الله عليه وسلم مرحبا بك وبمن جئتك من عندهم جئت من قوم احبهم الله فقال يا رسول الله يقول الفقراء ان الاغنياء قد ذهبوا بالخير كله هم يحجون ولا نقدر عليه ويتصدقون ولا نقدر عليه ويعتقون ولا نقدر عليه واذا مرضوا بعثوا بفضل مالهم ذخرا فقال صلى الله عليه وسلم بلغ عنى الفقراء ان من صبر منكم واحتسب فله ثلاث خصال ليس للاغنياء منها شيء الخصلة الاولى ان فى الجنة غرفا من ياقوت احمر ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الدنيا الى النجوم لا يدخلها الا نبى او شهيد او مؤمن فقير والثانية يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو مقدار خمسمائة عام ويدخل سليمان بن داود عليهما السلام بعد دخول الانبياء باربعين عاما بسبب الملك الذى اعطاه الله تعالى والثالثة اذا قال الفقير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لحق شيئا لم يلحقه الغنى وان انفق معه عشرة آلاف درهم كذلك اعمال البر كلها فرجع اليهم الرسول فاخبرهم بذلك فقالوا رضينا يا رب (تنبيه الغافلين) قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله فانى اتوب اليه فى اليوم مائة

مرة وفيه حث الامة على التوبة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان يتوب فى اليوم والليلة مائة مرة مع عظم شانه وكونه معصوما فكيف لا يشتغل بالتوبة ليلا ونهارا من يدنس جريدة اعماله بالذنب مرة بعد اخرى فعلى هذا لا يكون المصر على المعاصى كاملا فى الايمان بل يكون ناقصا فيه وذلك لان ترك الذنوب لا يتصور الا بالصبر والصبر لا يتيسر الا بالخوف والخوف لا يتحقق الا بالعلم بعظم ضرر الذنوب والعلم بعظم ضرر الذنوب لا يحصل الا بتصديق الله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم فمن لم يترك الذنوب واصر عليها يصير كانه لم يصدق الله تعالى ورسوله فيخاف عليه امر عظيم عند الموت اذ ربما يكون موته على الاصرار سببا لزوال الايمان فيختم له بسوء الخاتمة معاذ الله تعالى ويبقى فى جهنم ابد الآباد وان لم يمت على سوء الخاتمة بل مات على الايمان يكون فى مشية الله تعالى ان شاء يدخله جهنم ويعذبه فيها بقدر ذنوبه ثم يخرجه منها ويدخله الجنة ولو بعد حين وان شاء يعفو عنه ويدخله الجنة بلا عذاب اذ لا يستحيل ان يشمله عموم العفو بسبب خفى لا يطلع عليه احد غير الله تعالى (مجالس رومى) ومن كان اقرب الى الله تعالى فالمصائب له فى الدنيا اكثر والبلاء عليه اشد اما تسمع قوله عليه السلام ❋ اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل قال الله تعالى (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون) ومهما عظم اهل الدنيا فى قلبك فقد سقطت من عين الله تعالى واياك ان تبذل لهم دينك لتنال دنياهم فلا يفعل ذلك احد الا صغر فى اعينهم (بداية الهداية للامام الغزالى) فالفقراء اموات الا من احياه الله تعالى بعز القناعة فالقناعة راحة الابد ان وسلامة القلوب فمن قنع بالرزق المقسوم فقد قام بامر الآخرة وطاب عيشه فالتوكل على الله هو الاكتفاء بالله واسقاط الخوف والرجاء ممن سوى الله تعالى فالحر عبد اذ الطمع والعبد حر اذا قنع (من المجموعه) يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم) قال السدى اراد به الزكوة المفروضة وقال غيره اراد به صدقة التطوع والنفقة فى الخير (من قبل ان يأتى يوم لا بيع فيه) لا تقدرون فيه على تدارك ما فاتكم من الانفاق لانه لا بيع فيه حتى تبتاعوا ما تنفقون (كشاف) اى الافداء فيه سماه بيعا لان الفداء شراء نفسه (ولا خلة) اى لا صداقه (ولا شفاعة) الا باذن الله (والكافرون هم الظالمون) اى هم الكاملون فى الظلم لانهم وضعوا العبادة فى غير موضعها لتوقعهم الشفاعه ممن لا يشفع لهم من الاوثان (معالم التنزيل)

قال عليه السلام (البخيل) اى الكامل فى البخل كما يفيده تعريف المبتدأ (من ذكرت عنده) اى من ذكر اسمى بسمع منه (فلم يصل على) لانه بخل على نفسه حيث حرمها صلاة الله عليه عشرا اذا صلى على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واحدة (كذا فى الجامع الصغير) قال عليه الصلاة والسلام (اهل الجنة ثلاثة ذو سلطان) اى ذو حكم وسلطنة (مقسط) اى عادل (متصدق) اى محسن الى الفقراء (موفق) بفتح الفاء الذى رزق طاعة الله تعالى والعدل فى الحكم (ورجل) يعنى والثانى رجل (رحيم رقيق القلب) اى فى قلبه رقة وشفقة ورحمة (لكل ذى رحم ومسلم) اى للارقاب والاجانب (وعفيف) اى والثالث رجل صالح متعفف اى مانع نفسه عما لا يحل ولا يليق (ذو عيال) ولا يحمله حب العيال على تحصيل المال الحرام بل يختار حب الله على حب العيال (واهل النار خمسة الضعيف الذى لا صبر له) اى لا تماسك له (عند) مجئ (الشهوات فلا يرتدع عن حرام والذى) بمعنى الذين ولذا ابدل منه الذين (هم فيكم تبع) قيل هم اهل البطالات ولا هم لهم فى عمل الآخرة (لا يبغون) اى لا يطلبون (اهلا) فاعرضوا عن التزوج وارتكبوا الفواحش (ولا مالا) اى لا يطلبون مالا بكسب الحلال اذ لا رغبة لهم فى عمل ايديهم وقيل هم الذين يدورون حول الامراء يخدمونهم لا يبالون من اى وجه يأكلون ويلبسون امن الحلال ام من الحرام ليس لهم همة الى اهل ولا الى مال بل قصروا انفسهم على المأكل والمشرب (والخائن الذى لا يخفى له طمع) اى لا يخفى طمعه (فى شئ ما وان دق) اى قل (الا خانه (اى الا سعى فيه حتى يجده فيخونه او معناه لا يطمع فى موضع خيانة الا خان ما طمع فيه وان كان المطموع فيه شيئا يسيرا وهذا هو الثانى من الخمسة (ورجل لا يصبح ولا يمسى الا وهو

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ النحل

(ان الله يأمر بالعدل) بالتوسط فى الامور اعتقادا كالتوحيد المتوسط بين التعطيل والتشريك والقول بالكسب المتوسط بين محض الجبر والقدر وعملا كالتعبد اداء الواجبات المتوسط بين البطالة والترهيب وخلقا كالجود المتوسط بين البخل والتبذير (والاحسان) باحسان الطاعات وهو اما بحسب الكمية كالتطوع بالنوافل او بحسب الكيفية كما قال عليه السلام الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك (وايتاء ذى القربى) واعطاء الاقارب ما يحتاجون اليه وهو تخصيص بعد تعميم للمبالغة (وينهى عن الفحشاء) عن الافراط فى مشايعة القوة الشهوية كالزنى فانه اقبح احوال الانسان واشنعها (والمنكر) ما ينكر على متعاطيه فى آثار القوة الغضبية (والبغى) والاستعلاء والاستيلا على الناس والتجبر عليهم (يعظكم) بالامر والنهى والميز بين الخير والشر (لعلكم تذكرون) تتعظون (قاضى)

﴿ترجمه﴾

(ان الله يأمر بالعدل) الله تعالى امورده عدل ايله امر ايدر

يخادعك) اى يفارق مخادعته اياك عن اهلك ومالك (صباحه ومساءه) اى يخدعك فى اكثر احواله (وذكر) اى قال الراوى ذكر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى الخمسة (البخل والكذب) اى البخيل والكذاب فاقام المصدر مقام اسم الفاعل وهذا هو الرابع (والشنظير) بكسر الشين والظاء المعجمتين بتخللهما السكون هو السئ الخلق (الفحاش) نعت له اى هو مع سوء خلقه فحاش فى كلامه وهذا هو الخامس (كذا فى شرح المصابيح لابن ملك) قال الامام القشيرى قدس سره امر الله تعالى العبد بالعدل فيما بينه وبين نفسه وفيما بينه وبين الخلق * فالعدل بينه وبين ربه ايثار حق الله تعالى على حظ نفسه وتقديم رضاه على هواها والتجرد عن جميع المزاجر والتفرد بملازمة جميع الاوامر والعدل بينه وبين نفسه منعها عما فيه هلاكها * والعدل الذى بينه وبين خلقه بذل النصيحة وترك الخيانة فيما قل او كثر والانصاف لهم بكل وجه وان لا يسئ الى احد لا بالقول ولا بالفعل ولا بالعزم (اعلم ان الامر بهذه الاشياء الثلاثة جامع جميع ما امر الله تعالى به فى القرآن وكذلك النهى عن الاشياء الثلاثة جامع جميع ما نهى الله تعالى عنه فى القرآن ولذلك يقرأ كل خطيب على المنبر فى آخر كل خطبة هذه الآية لتكون عظة جامعة للناس كلهم ❊ وعن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه انه قال اجمع آية فى القرآن موعظة هذه (وعن على رضى الله تعالى عنه قال جماع التقوى فى قول الله تعالى ان الله يأمر بالعدل الآية (من العيون والتيسير) روى عن عثمان بن مظعون انه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعونى الى الاسلام فاسلمت استحياء من مخالفته ولم يتقرر الاسلام فى قلبى فحضرت عنده صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم فبينما هو يحدثنى اذ رأيت بصره بشخص الى

اما اعتقادده عدل توحيد كبيكه تعطيل وتشريك بيننده متوسط اوله وكسب متوسط كبيكه جبر محض ايله قدر بيننده متوسط اوله اما عملده عدل اداء واجباتله تعبد كبيكه بطالت وترهيب بيننده متوسط اوله اما خلقده عدل جومردلك كبيكه بخل وتبذير بيننده متوسط اوله (والاحسان) واحسانله ده امر ايدركه پيغمبر عليه السلامك قول شريفى موجبنجه الله تعالى يه عبادتدركه كانه حق كورورسن اكرسن انى كورمز ايسك اول سنى كورر (وايتاء ذى القربى) واقاربه محتاج اولدقلرينى ويرمكله امر ايدر (وينهى عن الفحشاء) وقوت شهوته متابعت افراطندن نهى ايدر زنا كبيكه اول انسانك احوالنك اقبح واشنعيدر (والمنكر) دخى منكردن نهى ايدر بو اولشيدركه قوت غضبيه اثارندنده انى تعاطى ايدنك اوزرينه انكار اولنه (والبغى) دخى بغيدن نهى ايدركه اول ناس اوزره استيلا وتجبرله استعلادر (يعظكم لعلكم تذكرون) الله تعالى سزه امر ونهيله خير وشر بيننى تميز ايله وعظ ايدرتا كه انكله متعظ اوله سز (تفسير تبيان)

السماء ثم خفض رأسه عن يمينه ثم رفعه مرة اخرى ثم خفضه عن يساره ثم اقبل على
محمرا وجهه يرفض عرقا فسألته عن تلك الحالة النازلة فقال عليه السلام بينما انا
احدثك اذا رفعت بصرى الى السماء فرأيت جبرائيل ينزل عن يمينى فقال يا محمد فقرأ
ان الله يأمر بالعدل والاحسان الى آخر الآية قال عثمان فاستقر الايمان فى قلبى يومئذ
فكان نزول هذه الآية سببا لاستقرار ايمان عثمان بن مظعون كذا ذكره ابن الشيخ فمن كان
صاحب لب يتعظ بمواعظ الله تعالى ويتنصح بنصايح رسول الله عليه الصلاة والسلام
ويتنبه بتنبيهات العلماء والصلحاء ويتيقظ من نوم الغفلة ويشتغل بالطاعات (حكى ان
الشيخ الحسن البصرى رضى الله تعالى عنه مر يوما مع اصحابه فى الطريق فاستقبله ابن
من ابناء الامراء مع خدمه وحشمه راكبا فرسه فقام الشيخ فى وسط الطريق فقال له
يا ابن الامير انا ابيع كلمة اما تشترى فقال يا شيخ بكم درهم تبيعها قال ابيعها بالدرهم
والدرهمين فصاعدا اى بمقدار هما قال اعط اولا الكلمة التى تبيعها بالدرهم قال
يا ابن الامير الك بيت قال نعم ابنيت ام ورثت قال بنيت انا قال كم مدة بنيت قال بنيته مدة
كذا طويلة قال لم لم تبن فى ايام قليلة قال رحمت الحمار الذى تحمل عليه احجاره فلاجل
هذا لم ابن فى ازمان القليل قال يا ابن الامير انت ترحم حمار الغير ولا ترحم نفسك بتحميل
الذنوب والمعاصى مثل الجبال الراسيات فاثر كلام الشيخ فيه ونزل عن فرسه وقبل
يده وقال يا شيخ اعط الكلمة التى تبيعها بالدرهمين قال اين تذهب قال اذهب الى
باب السلطان لطلب الامارة مع الاخوان قال لبست الالبسة الفاخرة وتطيبت
بالروايح الطيبة اللطيفة لئلا تخجل بينهم وانهم بشر مثلك افلا تخجل غدا بين الانبياء
والصالحين بكثرة الذنوب وتلوث العصيان فاثر فيه كلامه رضى الله تعالى عنه غاية التأثير
فدفع فرسه الى غلامه وبايع الشيخ واشتغل بالطاعات الى ان مات رحمه الله تعالى (سنانية
قال عليه السلام اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال عليه السلام
ان المفلس من امتى من لا يأتى يوم القيمة بصلوة وصيام وزكوة ويأتى قد شتم هذا وقذف هذا
واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان
فنيت حسناته قبل ان يقتضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح فى النار ولذا
قال عليه السلام من كانت له مظلمة لاخيه من عرض او شئ آخر فليتحلل منه اليوم قبل
ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر ظلمه وان لم يكن له حسنات
اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه (مشكاة المصابيح) عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى يوم القيمة
ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر (ترغيب)

وعن سهل بن معاذ عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو
يستطيع ان ينفذه دعاه الله تعالى يوم القيمة على رؤس الخلائق حتى يخير من اى الحور
شاء (كذا فى اللباب) روى ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام من قدر وعفا نظرت اليه
كل يوم سبعين نظرة ومن نظرت اليه مرة واحدة لم اعذبه بنارى (روضة المغنى) فعلى
العاقل ان يعتاد العفو عن الناس والاحسان اليهم ويحترز عن الغيظ والغضب لانه
يؤدى الى النار حفظنا الله من النار وادخلنا الجنة مع الابرار (حكى) عن ميمون بن مهران
ان جارية جاءت بمرقة فعثرت فصبت المرقة عليه فاراد ميمون ان يضربها فقالت الجارية
يا مولاى استعمل قول الله تعالى) والكاظمين الغيظ) قال قد فعلت فقالت استعمل ما بعده
(والعافين عن الناس) قال قد عفوت عنك فقالت الجارية (والله يحب المحسنين) فقال ميمون
احسنت اليك فانت حرة لوجه الله (روضة المتقين) (الذين ينفقون فى السراء
والضراء) اى فى اليسر والعسر قال ما ذكر من اخلاق المتقين الموجبة للجنة ذكر السخاوة
وقد جاء فى الحديث عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السخى قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله
بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار والجاهل السخى احب الى الله من العالم البخيل
(والكاظمين الغيظ) اى الجارعين الغيظ عند امتلاء نفوسهم منه والكظم حبس الشئ عند
امتلائه وكظم الغيظ ان يمتلئ غيظا فيرده فى جوفه ولا يظهره (والعافين عن الناس)
اى عمن ظلمهم واساء هم (والله يحب المحسنين) (معالم التنزيل) قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم المرء) اى الرجل (على دين خليله) اى صديقه وصاحبه (فلينظر
احدكم) اى الخليل) الى من يخالل) اى يخالله (فاطلب رفيقا) اى صاحبا
يكون شريكك فى التعلم وصاحبك (فى امر دينك) اى فعل دينك (ودنياك) لان الخليل
يحصل منه فوائد دينية كالعلم والعمل والدعاء والشفاعة فى الآخرة ودنيوية كالجاه
والاستيناس والمجاورة وغيرها وفهم من هذا الحديث انه (لا تصحب من ساء خلقه)
وهو الذى لا يملك نفسه عند الغضب والشهوة فتقع فى المعصية
(هذا الحديث فى بداية الهداية للامام الغزالى)

سورة ❁ بسم الله الرحمن الرحيم ❁ الاسراء

(سبحان الذی اسری بعبده ليلا) سبحان اسم بمعنى التسبيح الذی هو التنزيه وقد يستعمل علما له فيقطع عن الاضافة ويمنع الصرف وانتصابه بفعل متروك اظهاره وتصدير الكلام به للتنزيه عن العجز عما ذكر بعد اسری وسری بمعنى السير وليلا نصب على الظرفية وفائدته الدلالة بتنكيره على تقليل مدة الاسراء ولذلك قرئ من الليل ای بعضه كقوله تعالى ومن الليل فتهجد به (من المسجد الحرام) بعينه لما روی انه عليه السلام قال بينا انا فی المسجد الحرام فی الحجر عند البيت بين النائم واليقظان اذ اتانی جبرائيل عليه السلام بالبراق او من الحرام وسماه المسجد الحرام لانه كله مسجد لانه محيط به ليطابق المبتدأ المنتهی لما روی انه عليه الصلوة والسلام كان نائما فی بيت ام هانئ بعد صلوة العشاء فاسری به ورجع من ليلته وقص القصة عليها وقال مثل لی النبيون فصليت بهم ثم خرج الى المسجد واخبر به قريشا فتعجبوا منه استحالة وارتد ناس ممن آمن به وسعی رجال الى ابی بكر رضی الله تعالى عنه فقال ان كان قال لقد صدق فقالوا اتصدقه على ذلك قال انی لاصدقه على ابعد من ذلك فسمی الصديق وكان ذلك قبل الهجرة بسنة واختلفوا فی انه عليه السلام كان فی المنام او فی اليقظة بروحه او بجسده والاكثر على انه اسری بجسده الى بيت المقدس ثم عرج به الى السموات حتى انتهى الى سدرة المنتهى ولذلك تعجب قريش

عن الحسن بن علی عن النبی عليه السلام انه قال اكثروا الصلوة علی فان صلوتكم مغفرة بذنوبكم واطلبوا الوسيلة والدرجة الرفيعة فان وسيلتی عند ربی شفاعة لكم (فی الجامع الصغير)

وعن جابر بن عبد الله عن النبی صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه مقاما محمودا الذی وعدته انك لا تخلف الميعاد حلت له شفاعتی يوم القيمة (شفاء شريف) سبب نزول هذه الآية ان النبی عليه السلام لما ذكر الاسراء وكذبوه انزلها الله تصديقا لنبيه وقال البرهان النسفی لما وصل النبی عليه الصلوة والسلام الى الدرجات العاليات والمراتب الرفيعة اوحی الله تعالى اليه يا محمد بماذا اشرفك قال عليه السلام تشرفنی بان تنسبنی الى نفسك بالعبودية فانزل الله تعالى سبحان الذی اسری بعبده (معراجيه) وفی تصدير السورة بالكلمة الدالة على التعجب قرينة دالة على ان الوارد بعدها امر خارق للعادة وانه لا يقدر عليها احد الا الله فلما قيل ليلا تبين بتلك القرينة ان المراد بعض الليل فان التبعيض قريب من التقليل فكانه قيل اسری بعبده فی بعض الليل من مكة الى بيت المقدس مسيرة اربعين ليلة فتعين بهذه القرينة تقليل مدة الاسراء والدلالة على ان الاسراء واقع فی بعض الليل (شيخ زاده) فان قلت لفظ من قوله (من آياتنا) يقتضی التبعيض وقال

واستحالوا (الى المسجد الاقصى) بيت المقدس لانه لم يكن حينئذ وراءه مسجد (الذی باركنا حوله) ببركات الدين والدنيا لانه مهبط الوحی ومتعبد الانبياء من لدن موسى عليه السلام ومحفوف بالانهار والاشجار والثمار (لنريه من آياتنا) كذهابه فی برهة من الليل مسيرة شهر ومشاهدته بيت المقدس وتمثل الانبياء له ووقوفه على مقاماتهم وصرف الكلام من الغيبة الى التكلم لتعظيم تلك البركات والآيات وقرئ ليريه بالياء (انه هو السميع) لاقوال محمد عليه السلام (البصير) بافعاله فيكرمه ويقربه على حسب ذلك (قاضی)

❁ ترجمه ❁ (سبحان الذی اسری بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى) اول الله تعالى بی تنزيه ايدرمكه عبدنی يعنی محمد عليه الصلوة والسلامی كيجه نك بعضنده مسجد حرامك كندندن بيت مقدسه تسيير ايتدی (الذی باركنا حوله) شول كه بزانك حولنده كی بلادو اماكنی دين ودنيا بركاتيله تعمير ايتدك موسى عليه السلامدنبرو اول مهبط وحی ومتعبد انبياده وانهار واشجار ايله محفوفدر (لنريه من آياتنا) تا كه بز محمد عليه السلامه شول وحدانيتمزده دلالت ايدر بعض آياتمزی كوستره وز كه بر كيجه نك بعضنده برآيلق مسافه بی قطع ايتمشدر (انه هو السميع البصير) تحقيق الله تعالى محمد عليه السلامك قولنی اشيدر وافعالنی كورر انك حسبنجه آنی كرامات ودرجات عاليه يه ايركورر (تفسير تبيان)

الله تعالى فی حق ابراهيم عليه السلام (وكذلك نری ابراهيم ملكوت السموات والارض) وظاهر هذا يدل على تفضيل ابراهيم عليه السلام على محمد ولا قائل به فما وجهه قلت ملكوت السموات من بعض آيات الله تعالى لان آيات الله تعالى افضل من ذلك فالذی رآه محمد عليه السلام من آيات الله وعجائبه افضل من ملكوت السموات والارض فظهر بذلك فضل محمد عليه السلام على ابراهيم عليه السلام (من تفسير اللباب) الحكمة فی افتتاح هذه السورة بالتسبيح وجهان احدهما ان العرب تسبح عند الامر العجيب فكان الله عجب من خلقه بما اسندوا الى رسوله محمد عليه السلام من الاستهزاء والسخرية والثانی ان يكون خروجا مخرج الرد عليهم لانه عليه السلام لما حدثهم عن الاسراء كذبوه فيكون المعنى ينزه الله ان يتخذ رسولا كذابا (امام ابو خارس) فان قلت ما الحكمة فی افتتاح سورة الاسراء بالتسبيح والكهف بالتحميد قلت ان التسبيح جاء مقدما على التحميد مثل فسبح بحمد ربك وسبحان الله والحمد لله لان التسبيح هو التنزيه والتحميد هو الثناء والتنزيه هو التخلية والتحميد التحلية والتخلية مقدمة على التحلية (معراجيه) وقال بعضهم المراد بالمسجد الحرام مسجد مكة وقد قال عليه السلام اول مسجد وضع فی الارض المسجد الحرام وهو مسجد مكة شرفها الله تعالى وقال الله تعالى (ان اول بيت وضع للناس للذی

ببكة مباركا وهدى للعالمين) وفى الصحيحين عن ابى ذر عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اول مسجد وضع فى الارض المسجد الحرام وبعده المسجد الاقصى الذى اسسه يعقوب بن اسحق عليهما السلام بعد بناء ابراهيم عليه السلام الكعبة (معراجيه) فان قلت ظاهر الآية تدل على ان الاسراء كان الى بيت المقدس والاحاديث الصحيحة تدل على انه عرج به الى السماء فكيف يصح الجمع بين الدليلين ومافائدة ذكر المسجد الاقصى فقط قلت كان الاسراء على ظهر البراق الى المسجد الاقصى ومنه كان عروجه الى السماء على المعراج وفائدة ذكر المسجد الاقصى انه عليه السلام لو اخبر بصعوده الى السماء اولا لاشتد انكارهم لذلك فلما اخبرانه اسرى به الى البيت المقدس وبان لهم صدقه فيما اخبر عنه من العلماء وصدقوه عليهما اخبر بعد ذلك لمعراجه الى السماء فجعل الاسراء الى المسجد الاقصى كالتوطئة لمعراجه الى السماء (تفسير خازن) (وعن الزهرى وعروة ان النبى عليه السلام لما اصبح ليلة اسرى به واخبر الناس بذلك ارتد ناس ممن صدقوه عليه السلام وفتنوا فتنة عظيمة وسعى رجال من المشركين الى ابى بكر فقالوا ان صاحبك يزعم انه اسرى به ليلة الى البيت المقدس ومنه الى السموات وجاء قبل ان يصبح قال لئن قال ذلك لقد صدق قالوا انت تصدقه فى هذا قال نعم اصدقه فيما هو ابعد من ذلك فلذا سمى الصديق وجاء واحد منهم فقال يا محمد قم فقام عليه السلام فقال ارفع احدى رجليك فرفع ثم قال ارفع الاخرى فقال ان رفعتها اسقط فقال اذا لم ترفع عن الارض شبرا فكيف رفعت الى السماء والى سدرة المنتهى فقال عليه السلام اخرج من المسجد واحك بهذا القول لعلى فانه يجيبك فخرج من المسجد فلقى عليا فحكى له القصة فسل سيفه فضرب عنقه فمات فانكر الاصحاب على على وقالوا لم قتلته وقول النبى عليه السلام معقول وهو امرك بالجواب لا بالقتل فقال على جواب المعاند يكون هذا فان الرسول عليه السلام يعجز عن جوابه لكن علم انه لا يقبل الجواب فارسله الى لاقتله وجوابه ان الرسول بحوله وقوته عاجز من العروج مقدار شبر لكن امر المعراج انما حصل لقوة القادر القوى الذى جمع القدر عند قدرته كذرة من الشمس وقطرة من البحر ثم اجتمعوا عند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وجلسوا حوله يسئلون عن اشياء فى البيت المقدس فقالوا اخبرنا عن عيرنا اى تجارنا الذين مضوا الى الشام هل لقيت شيئا منها قال صلى الله تعالى عليه وسلم نعم مررت بعير بنى فلان وهى بالروحاء وقد اضلوا بعيرا لهم وهم فى طلبه وفى رحالهم قدح من ماء اخذته فشربته ثم وضعته كما كان فاسئلوهم هل وجدوا الماء فى القدح حين رجعوا قالوا هذه علامة ثم قالوا اخبرنا عن عيرنا متى تجئ الينا قال عليه السلام مررت بها بالتنعيم وهو موضع قبيل الحرام قالوا فاعددها واحمالها وهيئتها ومن فيها قال هى كذا وكذا وفيها فلان وفلان يقدمها جمل اورق

وهو ما يكون لونه كلون التراب عليه غراراتان تطلع عليكم طلوع الشمس قالوا هذه علامة فخرجوا فى آخر الليل ينتظرون العير ليستدلوا بها على صدقه فى خبر السماء ان ظهر صدقه فقال قائل منهم هذه الشمس قد طلعت وقال آخر منهم هذه الابل والله قد طلعت يقدمها بعير اورق وفيها فلان وفلان كما اخبر عليه السلام لهم فلم يؤمنوا وقالوا ان هذا الا سحر مبين (موعظة) عن ابى سعيد الخدرى انه سئل النبى عليه السلام عن الليلة التى اسرى به فيها فقال اوتيت بدابة وهى اشبه الدواب بالبغل وهو البراق الذى كان يركبه الانبياء قال فانطلق بى يضع يده عند منتهى بصره فسمعت نداء عن يمينى يا محمد على رسلك فمضيت ولم اعرج عليه ثم سمعت نداء عن شمالى فمضيت ولم التفت اليه ثم استقبلتنى امرأة وعليها من كل زينة فمدت يدها وقالت على رسلك فمضيت وما التفت اليها ثم اتيت بيت المقدس او قال المسجد الاقصى فنزلت واوثقه بالحلقة التى كانت الانبياء يوثقونه بها ثم دخلت المسجد فصليت فقلت يا جبرائيل سمعت نداء عن يمينى فقال ذلك داعى اليهودية اما انك لو وقفت عليه لتهودت امتك فقلت سمعت نداء عن شمالى فقال ذلك داعى النصرانية اما انك لو وقفت عليه لتنصرت امتك واما المرأة فكانت الدنيا تزينت لك اما انك لو وقفت عليها لاختارت امتك الدنيا على الآخرة ثم اتيت باناءين احدهما فيه لبن والآخر فيه خمر فقال لى اشرب ايهما شئت فاخذت اللبن فشربته وتركت الخمر فقال جبرائيل اصبت الفطرة اى اعطيت امتك الاسلام اما انك لو اخذت الخمر لغوت امتك (قصه) روى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما كانت ليلة اسرى به وانا بمكة بين النوم واليقظة جائنى جبرائيل فقال يا محمد قم فقمت فاذا جبرائيل ومعه ميكائيل فقال جبرائيل لميكائيل ائتنى بطست من ماء زمزم لكى اطهر قلبه واشرح له صدره قال عليه السلام فشق بطنى وغسله ثلاث مرات وقد اختلف اليه ميكائيل بثلاثة طست من ماء فشرح صدرى ونزع ما كان فيه من غل وملائه حكمة وعلما وايمانا وختم بين كتفى بخاتم نبوة ثم اخذ جبرائيل بيدى حتى انتهى الى سقاية زمزم فقال للملك ائتنى بنور من ماء زمزم او من ماء الكوثر وقال لى توضأ فتوضأت ثم قال انطلق يا محمد فقلت الى اين فقال الى ربك ورب كل شئ فاخذ بيدى واخرجنى من المسجد فاذا انا بيراق فوق الحمار دون البغل خده كخد الانسان وذنبه كذنب البعير وعرفه كعرف الفرس وقوائمه كقوائم الابل واظلافه كاظلاف البقر وظهره كانه درة بيضاء عليه رحل من رحال الجنة وله جناحان فى فخذيه يمر مثل البرق عند منتهى طرفه فقال اركب وهى دابة ابراهيم عليه السلام التى يزور عليها البيت الحرام فركبته ثم سار ومعه جبرائيل فقال انزل فصل قال فنزلت وصليت فقال جبرائيل اتدرى اين صليت قلت لا قال صليت بطيبة واليها المهاجر ان شاء الله ثم سرنا ثم قال انزل فصل فنزلت وصليت فقال اتدرى اين صليت قلت لا قال صليت بطور سيناء حيث

كلم الله موسى ثم سرنا قال انزل فصل فنزلت فصليت قال اتدرى اين صليت فقلت لا قال صليت في بيت لحم حيث ولد عيسى عليه السلام ثم مضينا حتى اتينا بيت المقدس فلما انتهيت فاذا انا بملائكة قد نزلوا من السماء وتلقونى بالبشارة والكرامة من عند الله تعالى يقولون السلام عليك يا اول يا آخر يا حاشر قال قلت يا جبرائيل ما تحيتهم اياى قال انك اول من تنشق عنه الارض وعن امتك واول شافع واول مشفع وانك آخر الانبياء وان الحشر بك وبامتك ثم جاوزنا حتى انتهينا الى باب المسجد فانزلنى جبرائيل وربط البراق فى الحلقة التى كانت تربطه انبياء فيها بخطام من حرير الجنة فلما دخلت الباب اذا انا بالانبياء والمرسلين وفى حديث ابى العالية ارواح الانبياء الذين بعثهم الله من قبلى من لدن ادريس ونوح عليهما السلام الى عيسى عليه السلام قد جمعهم الله عز وجل فسلموا على وحيونى مثل تحية الملائكة قلت يا جبرائيل من هؤلاء قال اخوانك الانبياء عليهم السلام ثم اخذ جبرائيل بيدى فانطلق بى الى الصخرة فصعد بى فاذا معراج الى السماء لم ار مثله حسنا وجمالا لم ينظر الناظرون الى شئ قط احسن منه ومنه تعرج الملائكة اصله على صخرة بيت المقدس ورأسه ملتصق بالسماء احدى عارضتيه ياقوتة والاخرى زبرجدة درجة من فضة ودرجة اخرى من ذهب مكلل بالدر والياقوت وهو المعراج الذى يهبط منه ملك الموت لقبض الارواح فاذا رأيتم ميتكم يشخص بصره فانه ينقطع عند المعرفة اذا عاينه لحسنه فاحتملنى جبرائيل عليه السلام حتى وضعنى على جناحه ثم ارتفع الى السماء الدنيا من ذلك المعراج فقرع الباب فقيل من هذا فقال انا جبرائيل فقيل من معك قال محمد ففتح الباب فدخلنا فيه وبينما اسير فى السماء الدنيا اذا رأيت ديكا له ريش ابيض كاشد بياض ما رأيت مثله قط وله زغب اخضر تحت ريشه كاشد خضرة ما رأيت مثلها قط واذا رجلاه فى تخوم الارض السفلى ورأسه تحت العرش له جناحان فى منكبيه اذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب فاذا كان بعض الليل نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح لله عز وجل يقول (سبحان الملك القدوس الكبير المتعال لا اله الا الله الحى القيوم) واذا فعل ذلك سبحت ديكة الارض كلها وخفقت باجنحتها واخذت بالصراخ فاذ سكن ذلك الديك فى السماء سكنت ديكة الارض فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم ازل منذ رأيت ذلك الديك مشتاقا الى ان اراه ثانيا قال عليه السلام ثم صعدنا الى السماء الثانية فاستفتح الى آخره ثم صعدنا الى السماء الثالثة فاستفتح الى آخره ثم صعدنا الى السماء الرابعة فاستفتح الى آخره ثم صعدنا الى السماء الخامسة فاستفتح الى آخره ثم صعدنا الى السماء السادسة فاستفتح الى آخره ثم صعدنا الى السماء السابعة فاستفتح الى آخره ثم دخلنا فاذا انا برجل اشمط جالسا على كرسى عند باب الجنة وعنده قوم جلوس بيض الوجوه فقلت يا جبرائيل من هذا الاشمط ومن هؤلاء وهذه الانهار قال هذا ابوك ابراهيم اول من شمط على الارض واما هؤلاء البيض الوجوه فقوم

لم يلبسوا ايمانهم بظلم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واذا ابراهيم مستندا ظهره الى بيت فقال جبرائيل هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الفا من الملائكة فاذا خرجوا لم يعودوا اليه قال عليه السلام فاتى بى جبرائيل الى سدرة المنتهى فاذا هى شجرة لها اوراق الواحدة منها تغطى الدنيا بما فيها واذا نبقها مثل قلال هجر تخرج من اصلها اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان فسألت جبرائيل فقال اما الباطنان ففى الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات قال ثم انتهيت الى سدرة المنتهى وانا اعرف ورقها وثمرها فغشيها من نور الله ما غشى اى تجلى وغشيها الملائكة كانهم جراد من ذهب من خشية الله تعالى فلما غشيها ما غشى تحولت حتى لا يستطيع احد ان ينعتها قال عليه السلام وفيها ملائكة لا يعلم عددهم الا الله عز وجل ومقام جبرائيل فى وسطها فقال لى جبرائيل تقدم فقلت يا جبرائيل تقدم انت فقال بل تقدم يا محمد انك اكرم على الله منى فتقدمت وجبرائيل على اثرى حتى انتهى بى الى حجاب فراش الذهب فحرك الحجاب فقيل من ذا قال جبرائيل ومعى محمد قال الملك الله اكبر فاخرج يده من تحت الحجاب فاحتملنى وتخلف جبرائيل فقلت الى اين فقال يا محمد وما منا الا له مقام معلوم ان هذا منتهى عمل الخلائق وانما اذن لى فى الدنو من الحجاب لاحترامك واجلالك فانطلق بى الملك فى اسرع من طرفة عين الى حجاب اللؤلؤ فحرك الحجاب فقال الملك من وراء الحجاب من هذا قال انا صاحب فراش الذهب وهذا محمد رسول من العرب معى قال الملك الله اكبر فاخرج يده من تحت الحجاب حتى وضعنى بين يديه فلم ازل كذلك من حجاب الى حجاب كل حجاب مسيرة خمسمائة عام وما بين الحجاب الى الحجاب خمسمائة عام ثم دلى لى رفرف اخضر ضوؤه كضوء الشمس فالتمع بصرى ووضعت على ذلك الرفرف ثم احتملنى فلما رأيت العرش وجدته اوسع من كل شئ فقربنى الله عز وجل الى مسند العرش ونزلت قطرة من العرش فوقعت على لسانى فما ذاق الذائقون احلى منها فانبأنى الله عز وجل نبأ الاولين والآخرين واطلق لسانى بعد كلامه من هيبة الله فقلت (التحيات لله والصلوات والطيبات) فقال الله جل ثناؤه (السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته) فقلت (السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين) فقال لى ربى عز وجل يا محمد اتخذتك حبيبا كما اتخذت ابراهيم خليلا وكلمتك كما كلمت موسى تكليما وجعلت امتك خير امة اخرجت للناس وجعلتهم امة وسطا فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين ثم قضى الى امورا لم يؤذن لى ان اخبركم وفرضت على وعلى امتى فى كل يوم خمسون صلوات فلما عهد الى بعهده وتركنى ما شاء الله قال لى ارجع الى امتك وبلغهم عنى فحملنى الرفرف الذى كنت عليه ولم يزل يخفضنى ويرفعنى حتى اهوى بى الى سدرة المنتهى فاذا انا بجبرائيل ابصره بقلبى كما ابصره بعينى امامى فقال حياك الله بما لم يحى احدا من خلقه لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا وقد بلغك مقاما لم يصل اليه

احد من اهل السموات والارض فهنيئاً لك بما حباك الله من المنزلة الرفيعة والكرامة الفائقة فخذ بشكره فان الله منعم يحب الشاكرين فحمدت الله على ذلك ثم قال جبرائيل عليه السلام انطلق يا محمد الى الجنة حتى اريك مالك فيها حتى تزداد بذلك فى الدنيا زهادة الى زهادتك وفى الآخرة رغبة الى رغبتك فجزنا حتى وصلنا باذن الله تعالى فما ترك فيها مكانا الا رأيته واخبرنى عنه فرأيت القصور من الدر واليا قوت والزبرجد ورأيت الاشجار من الذهب الاحمر ورأيت فى الجنة مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وذلك مفروغ عنه معد وانما ينظر به صاحبه من اولياء الله فتعاظمنى الذى رأيت وقلت لمثل هذا فليعمل العاملون ثم عرض على النار حتى نظرت الى اغلالها وسلاسلها ثم اخرجنى من السماء فررنا بالسموات منحدرين من سماء الى سماء حتى اتيت الى موسى فقال ماذا فرض الله عليك وعلى امتك فقلت خمسين صلوة فقال موسى ان امتك لا تستطيع خمسين صلوة كل يوم وانى قد جربت الناس وعالجت بنى اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسئله التخفيف فرجعت فوضع عنى عشرا فاتيت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عنى عشرا فاتيت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عنى عشرا فاتيت اليه فقال مثله فرجعت فوضع عنى عشرا فاتيت اليه فقال مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم فاتيت اليه فقال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم وانى قد جربت الناس وعالجت بنى اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسئله التخفيف قلت سألت ربى حتى استحييت ولكن ارضى واسلم فلما جاوزته نادى منادٍ امضيت فريضتى وخففت عن عبادى وفى رواية اخرى واجزى بحسنة عشرا مثالها قال عليه السلام ثم انصرفت مع اخى جبرائيل لا يفوتنى ولا افوته حتى انصرفنا الى مضجعى وكان ذلك ليلة واحدة من لياليكم هذه (قال عليه السلام انا سيد ولد آدم ولا فخر لى وبيدى لواء الحمد ولا فخر لى قال ابن عباس رضى الله عنهما وعائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما كانت ليلة اسرى بى واصبحت بمكة عرفت ان الناس لا يصدقوننى فقعد عليه السلام حزينا فمر به ابو جهل عدو الله فاتاه فجلس اليه فقال كالمستهزئ هل استفدت من شئ قال نعم اسرى بى الليلة قال الى اين قال الى بيت المقدس قال ثم اصبحت بين ظهر انينا قال نعم اتحدث قومك بما حدثتنى قال نعم يا معشر بنى كعب بن لوى هلموا فجاؤا حتى جلسوا اليهما قال حدث قومك بما حدثتنى قال نعم اسرى بى الليلة قال الى اين قال الى بيت المقدس قالوا ثم اصبحت بين ظهر انينا قال نعم فسعى رجال من المشركين الى ابى بكر الصديق فقالوا هل لك من صاحبك خبر يزعم انه اسرى به الليلة قال او قد قال قالوا نعم قال لقد صدق قالوا اتصدقه قال اصدقه فى ابعد من ذلك (هذه القصة بامجازها)

واما رؤيته عليه السلام لربه عز وجل فاختلف السلف فى رؤيته سبحانه بعين بصره فانكرته عائشة عن عامر عن مسروق انه قال لعائشة يا ام المؤمنين هل رأى محمد ربه يعنى ليلة الاسراء فى حالة اليقظة فقالت قف شعرى مما قال اى اقشعر شعر جسدى مما طلب منى ثلاثا من حدثك بهن فقد كذب من حدثك ان محمدا رأى ربه فقد كذب ثم قرأت لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار الآية وذكر الحديث وقال جماعة بقول عائشة وهو المشهور عن ابن مسعود ومثله عن ابى هريرة انه قال انما رأى جبرائيل واختلف عنه وقال بانكار هذا وامتناع رؤيته فى الدنيا جماعة من المحدثين والفقهاء والمتكلمين وعن ابن عباس انه رآه بعينه وروى عطاء عنه رآه بقلبه وعن ابى العالية عنه رآه بفؤاده مرتين وذكر ابن اسحق ان ابن عمر ارسل الى ابن عباس يسئله هل رأى محمد ربه فقال نعم والاشهر عنه انه رأى ربه بعينه روى ذلك عنه من طرق وقال ان الله اختص موسى بالكلام وابراهيم بالخلة ومحمدا بالرؤية وحجته قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى افتمارونه على ما يرى ولقد رآه نزلة اخرى (قال الماوردى قيل ان الله قسم كلامه ورؤيته بين موسى ومحمد فرآه محمد مرتين وكلمه موسى مرتين وحكى السمرقندى عن محمد ابن كعب القرظى وربيع بن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل هل رأيت ربك قال رأيته بفؤادى ولم اره بعينى الخ (شفاء شريف واما سبب المعراج فهو ان الارض افتخرت على السماء فقالت الارض انا خير منك لان الله تعالى زيننى بالبلاد والبحار والانهار والاشجار والجبال وغيرها فقالت السماء انا خير منك لان الشمس والقمر والكواكب والافلاك والبروج والعرش والكرسى والجنة فى وقالت الارض فى بيت يزوره ويطوف به الانبياء والمرسلون والاولياء والمؤمنون عامة وقالت السماء فى البيت المعمور يطوف به ملائكة السموات وفى الجنة التى هى مأوى ارواح الانبياء والمرسلين وارواح الاولياء والصالحين وقالت الارض ان سيد المرسلين وخاتم النبيين وحبيب رب العالمين وافضل الموجودات عليه اكمل التحيات وطن فى واجرى شرعه على فلما سمعت السماء هذا عجزت وسكتت عن الجواب وتوجهت الى الله فقالت الهى انت تجيب المضطر اذا دعاك وانا عجزت عن جواب الارض فاسئلك ان تصعد محمدا الى فاتشرف به كما تشرف الارض بجماله وافتخرت به الارض فاجاب دعوتها واوحى الله تعالى الى جبرائيل فقال اذهب الى الجنة وخذ البراق واذهب به الى محمد فذهب جبرائيل ورأى اربعين الف براق يرتعون فى رياض الجنة وعلى جباههم اسم محمد ورأى فيهم براقا منكسا رأسه يبكى وتسيل من عينيه الدموع فقال جبرائيل ما لك يا براق قال يا جبرائيل انى سمعت منذ اربعين الف سنة اسم محمد فوقع فى قلبى محبة صاحب هذا الاسم وعشقته وبعد ذلك لم احتج الى طعام ولا شراب واحترقت بنار العشق فقال جبرائيل انا اوصلك بمعشوقك ثم اسرجه والجمه وجاء به الى النبى عليه السلام الى آخر القصة (اغراجيه)

(روى عن وهب بن منبه ان النبى عليه السلام قال من صلى على عشرا فكانما اعتق رقبة (شفاء شريف) وروى عن عمرو بن كعب وابى هريرة رضى الله تعالى عنهما دخلا على النبى عليه الصلوة والسلام فقالا يارسول الله من اعلم الناس قال العاقل قالا من اعبد الناس قال العاقل قالا من افضل الناس قال العاقل لكل شئ آلة وآلة المؤمن العقل ولكل قوم راع وراعى المؤمن العقل ولكل قوم غاية وغاية العباد العقل (حياة القلوب) عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت العقل عشرة اجزاء خمسة منها ظاهرة وخمسة منها باطنة اما الظاهرة فاولها الصمت كما قال عليه السلام (من صمت نجا) وقال عليه السلام (من كثر كلامه كثر سقطه) الثانى الحلم والثالث التواضع كما قال عليه السلام من تواضع رفعه الله ومن تكبر وضعه الله والرابع الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والخامس العمل الصالح واما الباطنة فاولها التفكر والثانى العبرة والثالث استعظام الذنوب والرابع الخوف من الله تعالى والخامس تحقير النفس وتذليلها (حياة القلوب) وفى الخبر خلق الحسن على سبعة اقسام اللطافة والملاحة والضياء والنور والظلمة والرقة والدقة ولما خلق الخلق وهذه الاشياء جعل لكل شئ منها قسما واحدا فجعل اللطافة للجنة والملاحة للحور العين والضياء للشمس والنور للقمر والظلمة لليل والرقة والدقة للهواء وزين العالم الاكبر يعنى السماء والارض بهذه الاقسام ولما خلق الله تعالى آدم عليه السلام وحواء وهو العالم الاصغر زينه بكل هذه الاشياء فجعل اللطافة لروحه والملاحة للسانه والضياء لوجهه والنور لعينه والظلمة لشعره والرقة لقلبه والدقة لسره فكان الانسان احسن من كل شئ كما قال الله تعالى فى حقه فى اى صورة ماشاء ركبك (مجالس) لانزاع فى ان الانبياء عليهم السلام افضل من الملائكة السفلية انما النزاع فى الملائكة العلوية السماوية فقال اكثر اصحابنا الانبياء عليهم السلام افضل وعليه الشيعة واهل الملل وقالت المعتزلة الملائكة افضل وعليه الفلاسفة واحتج اصحابنا بوجوه

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ اسرى

(ولقد كرمنا بنى آدم) بحسن الصورة والمزاج الاعدل واعتدال القامة والتميز بالعقل والافهام بالنطق والاشارة والخط والهدى الى اسباب المعاش والمعاد والتسلط على مافى الارض والتمكن فى الصناعات وانسياق الاسباب والمسببات العلوية والسفلية الى مايعود عليهم بالمنافع الى غيرذلك ممايقف الحصر دون احصائه ومن ذلك ماذكره ابن عباس وهوان كل حيوان يتناول طعامه بفمه الا الانسان فانه يرفعه اليه بيده (وحملناهم فى البر والبحر) على الدواب والسفن من حملته حملا اذا جعلت له مايركبه او حملناهم فيهما حتى لم تخسف بهم الارض ولم يغرقهم الماء (ورزقناهم من الطيبات) المستلذات مما يحصل بفعلهم وبغير فعلهم (وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) بالغلبة والاستيلاء او بالشرف والكرامة والمستثنى

الاول قوله تعالى (واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم) امروا بالسجود لآدم وامر الادنى بالسجود للافضل هو السابق الى الفهم والثانى قوله تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها الى قوله تعالى (سبحانك لاعلم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم) فانه يدل على ان آدم عليه السلام علم الاسماء كلها ولم يعلموها والعالم افضل عن غيره وقال الله تعالى (هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون) والثالث ان للبشر عوائق عن العبادة من شهوته وغضبه وحاجته الشاغلة لاوقاته وليس للملائكة شئ منها ولاشك ان العبادة مع هذه العوائق ادخل فى الاخلاص واشق فيكون افضل وتفصيل هذا فى شرح العلامة التفتازانى على العقائد فعليك بمطالعته قال عليه الصلوة والسلام افضل الاعمال احمزها اى اشقها فيكون ثوابها اكثر والرابع ان الانسان ركب تركيبا بين مزاج الملك الذى له عقل بلاشهوة وبين مزاج البهيمة التى لها شهوة بلاعقل فبعقله له حظ من الملائكة وبطبيعته له حظ من البهيمة ثم ان من غلبت طبيعته على عقله فهو اشر من البهائم لقوله تعالى (اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا واولئك هم الغافلون) وقوله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم) وذلك يقتضى ان يكون من غلبت طبيعته على عقله (كذا فى شرح المواقف (هق) عن النبى عليه الصلوة والسلام انه قال لما خلق الله تعالى آدم عليه السلام وذريته قالت الملائكة يارب خلقتهم يأكلون ويشربون وينكحون ويركبون ويلبسون الثياب وينامون ويستريحون ولم يجعل لنا شيئا من ذلك فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة قال الله تعالى لا اجعل من خلقته بيدى ونفخت فيه من روحى كمن خلقته بكن فيكون اى كمن خلقته بمجرد الامر وهو الملك يعنى لايستوى البشر والملك فى الكرامة والقربة بل كرامة البشر اكثر ومنزلته اعلى (مصابيح) يقال تركب الافلاك والبروج مثل تركب الانسان فكما ان الافلاك سبعة كذلك الاعضاء والفلك منقسم الى اثنى عشر برجا وكذا فى الجسد اثنا عشر ثقبا وعينان واذنان ومنخران وسبيلان وثديان

جنس الملائكة او الخواص منهم ولايلزم من عدم تفضيل الجنس عدم تفضيل بعض افراد (قاضى

﴿ترجمه﴾ (ولقد كرمنا بنى آدم) وبز بنى آدمى بر ايم اوزرينه بربجه خصال ايله تفضيل ايتدك اول حسن صورت ومزاج اعدل واعتدال قامت وتميز بالعقل وافهام بالنطق والاشارة والخط واسباب معاش ومعاده هدايتدر (وحملناهم فى البر والبحر) وآنلرى برده دوا ايله و بحرده سفائن ايله طاشيرز تاكه آنلر مشقت ايرميه (ورزقناهم من الطيبات) وبز آنلر طعام وشراب مستلذ اتندن ويريرزانلك كيمى كندى فعللريله وكيمى غيرينك فعليله حاصل اولور (وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) وبز آنلرى خلق ايتدكلريمزك كثيرى اوزرينه تفضيل ايتدك ظاهر آيت دليلدر كه بنى آدم خلق كثير اوزره تفضيل اولنمشدر (تفسير تبيان)

وفم وسرة ستة من البروج جنوبية وستة شمالية وكذلك ستة ثقوب من جهته اليمنى وستة من جهته اليسرى وفى الفلك سبعة انجم وفى الجسد سبع قوى سامعة وناظرة وشامة وذائقة ولامسة وعاقلة وناطقة فحركاتك مثل حركات الكواكب وولادتك مثل طلوع الكواكب وموتك مثل غروب الكواكب وهذا الاعتبار فى العالم العلوى واما فى العالم السفلى فجسدك كالارض وعظامك كالجبال ومخك كالمعادن وعروقك كالجداول ولحمك كالتراب وشعرك كالنبات ووجهك كالمشرق وظهرك كالمغرب ويمينك كالجنوب وشمالك كالشمال ونفسك كالريح وكلامك كالرعد وضحكك كالبرق وبكاؤك كالمطر وغضبك كالسحاب ونومك كالموت وسهرك كالحياة وشبابك كالصيف وشيخوختك كالشتاء فتبارك الله احسن الخالقين وجعل فى الكف خمسة وثلثين عظما وفى الرجل كذلك (زهرة الرياض) روى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه فى تفسير قوله تعالى (رب العالمين) ان الله تعالى خلق الخلق وجعلهم اربعة اصناف الملائكة والشياطين والجن والانس ثم جعل هؤلاء الاربعة عشرة اجزاء فتسعة منهم الملائكة وجزء واحد منهم الشياطين والانس والجن ثم جعل هؤلاء الثلاثة عشرة اجزاء فتسعة منهم الشياطين وجزء واحد منهم الانس والجن ثم جعلهما عشرة اجزاء فتسعة منهم الجن وجزء واحد منهم الانس ثم جعل الانس مائة وخمسة وعشرين جزء فجعل مائة جزء منهم فى بلاد الهند واثنى عشر جزء فى بلاد الروم وجعل ستة اجزاء منهم فى المشرق وستة اجزاء منهم فى المغرب وبقى جزء واحد وهو ثلاثة وسبعون جزأ اثنان وسبعون منها اهل البدعة والضلالة وفرقة منها فرقة ناجية وهم اهل السنة والجماعة وحسابهم على الله تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء (تفسير وسيط) سئل ابو بكر البلخى عن الفقير اواخذ جائزة السلطان مع علمه ان السلطان اخذها غصبا ايحل ذلك قال كان السلطان خلط الدراهم بعضها ببعض فلا بأس باخذه وان دفع اليه عن الغصب من غير خلط لا يجوز اخذه قال الفقيه ابو الليث هذا الجواب يستقيم على قول ابى حنيفة اذ عنده من غصب الدراهم من قوم وخلط بعضها ببعض يملكها الغاصب ويكون مديونا لهم وذكر فى بستان العارفين ان الناس اختلفوا فى اخذ جائزة السلطان فقال بعضهم يجوز مالم يعلم انه يعطيه من الحرام وقال بعضهم لا يجوز امامن اجازه فقد ذهب الى ماروى عن على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه انه قال السلطان مثل النهر يصب اليه من الحلال والحرام فما يعطيك فخذه فانما يعطيك من الحلال (وروى عن عمر رضى الله عنه انه قال قال عليه السلام من اعطى شيئا من غير مسئلة فيأخذ فانما هو رزق رزقه الله تعالى (وروى عن حبيب بن ابى ثابت انه قال رأيت

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما وابن عباس رضى الله تعالى عنهما يأتيهما هدايا المختار فيقبلانها مع كونه مشهورا بالظلم (وروى محمد بن الحسن عن ابى حنيفة رحمة الله عليه عن حماد ان ابراهيم النخعى رحمه الله تعالى خرج الى زهير بن عبد الله الازدى وكان عاملا على حلوان ايطلب جائزته هو وابو ذر الهمدانى رضى الله تعالى عنه قال محمد رحمه الله تعالى وبه نأخذ مالم نعرف شيئا من اعطائه حراما بعينه وهذا قول ابى حنيفة (موعظة) اقول فى زماننا لا يمكن الاخذ بالقول الاحوط فى الفتوى لان الاستقصاء البالغ فى الحلال على قانون الورع الاعلى مما يفضى الى الحراج سيما فى حق الطلبة وهو مدفوع فى الدين بل الشرع هو الميزان المستقيم فالايذمه الشرع فهو حلال ورحمة من الله تعالى على عباده فاذا تمسك احد بالشريعة فليس لاحد ان ينكر عليه لان الانكار استخفاف بالشريعة فمن استخفها يخاف عليه زوال الايمان واذا تحقق هذا فالورع والتقوى فى هذا الزمان ان تجعل مافى يد كل انسان ملكا له مالم يتيقن انه بعينه مغصوب اومسروق وان علم يقينا ان فى ماله حراما اذ قال قاضيخان فى فتاواه رجل دخل على سلطان فقدم اليه شيئا من المأكولات ان لم يعلم انه بعينه غصب يحل له ان يأكل لان الاصل فى الاشياء الاباحة والافلا (من استفادات الحقير) قال الله تعالى فى سورة يس (وآية) عظيمة منادالة على كمال قدرتنا ووحدانيتنا (لهم) اى يستدلون بها على صدقنا (انا) اى بشان عظمتنا (حملنا ذريتهم فى الفلك) والمراد بالذرية الآباء والاجداد وان كان اسم الذرية يقع على الاولاد (المشحون) اى المملوء والمراد بالفلك سفينة نوح عليه السلام وهؤلاء من نسل من حمل مع نوح عليه السلام وكانوا فى اصلاب آبائهم قال بعضهم المراد بالفلك المشحون سفينة هذا الزمان وذرياتهم فى السفينة التى تجرى فى البحر وليس لها يد ورجل وتقطع مسيرة عشرة ايام فى يوم واحد هذا كله يدل على كمال قدرتنا (وخلقنا لهم من مثله ما يركبون) قيل اراد به السفن التى عملت بعده سفينة نوح عليه السلام على هيئتها وقيل اراد به السفن الصغار التى تجرى فى الانهار كالفلك الكبار فى البحر وهذا قول قتادة والضحاك وغيرهما وروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان المراد مثله الابل فى البر كالسفن فى البحر يعنى خلقنا لهم فى البحر السفن يركبونها وخلقنا لهم فى البر الفرس والحمار يركبونها وهذا كله يدل على قدرتنا وقوتنا (من معالم التنزيل وغيره)

عن انس بن مالك عن لنبی علیه الصلوة والسلام انه قال ما من مسلمین یلتقیان فیصافحان
و یصلیان علی الا انهما لم ینصرفا حتی یغفر الله ذنوبهما ما تقدم وما تأخر من کرمه
(و روی عن النبی صلی الله تعالی علیه وسلم انه کان جالسا فی المسجد فدخل علیه شاب
فعظمه واجلسه بجنبه فوق ابی بکر ثم اعتذر علیه السلام فقال انما اجلسته اعلی منك
لانه لیس فی الدنیا من یصلی علی اکثر منه وهو یقول کل غداة وعشی (اللهم صل علی
محمد بعدد من صلی علیه وصل علی محمد بعدد من لم یصل علیه وصل علی محمد کما تحب
ان یصلی علیه وصل علی محمد کما امرت ان یصلی علیه) فلذلك اجلسته اعلی منك
(زبدة الواعظین) قوله ومن اللیل متعلق بتهجد ای تهجد بالقرأن فی بعض اللیل فاترك
الهجود والاظهر ان یکون
متعلقا بمقدر عطف علیه فتهجد
لان الفاء لا بدلها من المعطوف علیه
والتقدیر قم من اللیل فتهجد بالقرأن
(شیخ زاد) وقوله من اللیل فتهجد
قم بعد نومك فتهجد لان التهجد
لا یکون الا بعد القیام من النوم
والمراد من الآیة قیام اللیل والصلاة
وکانت صلاة اللیل فریضة علی
النبی صلی الله تعالی علیه وسلم وعلی
الامة فی ابتداء الاسلام لقوله تعالی
(یا ایها المزمل قم اللیل) الآیة
ثم نزل التخفیف فصار الوجوب
منسوخا فی حق الامة بالصلوات الخمس وبقی قیام اللیل علی لاستحباب بدلیل قوله تعالی
(فاقرؤا ما تیسر من القرأن) وبقی الوجوب ثابتا فی حق النبی صلی الله تعالی علیه وسلم
بدلیل قوله تعالی (نافلة لك) ای زیادة لك یرید فریضة زائدة علی سائر الفرائض التی
فرضها الله تعالی وقیل صار الوجوب منسوخا فی حق النبی صلی الله تعالی علیه وسلم
کما فی حق الامة فصار قیام اللیل نافلة له علیه الصلوة والسلام لان الله تعالی قال
نافلة لك ولم یقل علیك (من تفسیر الحازن) المراد بالنافلة الفضلة لفضله علی
امته بوجوبها علیه ویزداد ثوابا وهی فضیلة لا مکفرة لذنوبه لکونه مغفورا
ما تقدم من ذنبه وما تأخر (شهاب) فان قلت فما معنی التخصیص اذا کان زیادة

سورة ❁ بسم الله الرحمن الرحیم ❁ لاسراء

(ومن اللیل فتهجد به) ای بعض اللیل فاترك الهجود
للصلاة والضمیر للقرأن (نافلة لك) فریضة زائدة لك
علی الصلاة المفروضة او فضلة لك لاختصاص
وجوبها بك (عسی ان یبعثك ربك مقاما محمودا)
مقاما یحمد القائم فیه وکل من عرفه وهو یطلق
فی کل مقام یتضمن کرامة والمشهور انه مقام
الشفاعة لما روی عن ابی هریرة عن النبی علیه السلام
انه قال هو المقام الذی اشفع فیه لامتی ولاشعاره بان
الناس یحمدونه لقیامه فیه وما ذاك الا مقام الشفاعة
وانتصابه علی الظرف باضمار فعله ای فیقیمك مقاما
او بتضمین یبعثك معناه او الحال بمعنی ان یبعثك
ذا مقام ❁ قاضی بیضاوی ❁

فی حق المسلمین کما فی حق النبی علیه السلام قلت فائدة التخصیص ان النوافل کفارات لذنوب
العباد والنبی علیه السلام قد غفر ما تقدم من ذنبه وما تأخر وکان نافلة له وزیادة فی رفع
الدرجات العالیات بخلاف الامة فان لهم ذنوبا محتاجة الی الکفارة فهم یحتاجون الی النوافل
لتکفیر الذنوب والسیئات لا لمحض زیادة لثواب فالاشارة الی هذا المعنی جعل تطوعات النبی
علیه السلام زوائد فی مثوبته بخلاف الامة (شیخ زاده) عن ابن عباس رضی الله تعالی عنهما
انه قال امر النبی علیه السلام بقیام اللیل وکتب علیه دون امته ولکن صحح البغوی انه
نسخ عن النبی علیه السلام فریضة التهجد (شهاب) عن النبی علیه السلام انه قال رحم
الله تعالی رجلا قام من اللیل فصلی وایقظ امرأته وان ابت انضح الماء وجهها ورحم الله
امرأة قامت من اللیل فصلت
وایقظت زوجها فصلی فان ابی
انضحت الماء وجهه (موعظه)
عن عائشة رضی الله تعالی عنها عن
النبی علیه السلام انه قال ثلاثة علی
فریضة وسنة لکم الوتر والسواك
وقیام اللیل (شهاب) عن عمر بن
الخطاب عن النبی علیه السلام انه
قال من صلی فی اللیل واحسن
الصلوة اکرمه الله تعالی بتسعة اشیاء
خمسة فی الدنیا واربعة فی الآخرة
الخمسة لتی فی الدنیا یحفظه الله من الآفات ویظهر اثر الطاعة فی وجهه ویحبه قلوب
عباد الصالحین والناس اجمعین وینطق لسانه بالحکمة ویجعله حکیما ای یرزقه الفقه والاربعة
التی فی الآخرة یحشر من القبر ابیض الوجه وتیسر علیه الحساب ویمر علی الصراط کالبرق
الخاطف ویعطی کتابه بیمینه یوم القیمة (روضة العلماء) عن النبی علیه السلام انه قال لیلة اسری
بی الی السماء اوصانی ربی بخمسة اشیاء فقال لا تعلق قلبك فی الدنیا فانی لم اخلقها لك
واجعل محبتك فی فان مصیرکم الی واجتهد فی طلب الجنة وکن آیسا من الخلق فانه
لیس فی ایدیهم شیء ودم علی التهجد فان النصرة مع قیام اللیل (شرعة لاسلام) عن
النبی علیه السلام انه قال من استیقظ من النوم فقال لا اله الا الله وحده لا شریك له له الملك
وله الحمد وهو علی کل شیء قدیر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلی العظیم رب اغفر لی ولوالدی وللمؤمنین والمؤمنات فقد غفر له ربه (زبدة
الواعظین) قال ابراهیم ابن ادهم نزل بی اضیاف فعلمت انهم ابدال فقلت اوصونی بوصیة

❁ ترجمه ❁

(ومن اللیل فتهجد به نافلة لك)وکیجه نك بعضنی
نومدن صکره صلاته قائم اول که سکا اول صلات
مفروضه اوزره زائد فریضه ویا فضیله اوله وجوبی
سکا مختص اولدیغیچون (عسی ان یبعثك ربك مقاما
محمودا) تاکه ربك جل شانه یوم قیامتده سنی مقام
محموده ایرکوره که امتکه شفاعت مقامیدر
اولون وآخرون آنده اکا ثنا ایدرلر
(تفسیر تبیان)

حتى اخاف الله تعالى كخيفتكم فقالوا نوصيك بسبعة اشياء (اولها من كثر كلامه فلا تطمع
فيه يقظة القلب (وثانيهما من كثر اكله فلا تطمع فيه الحكمة (وثالثها من كثر اختلاطه بالناس
فلا تطمع فيه حلاوة العبادة (ورابعها من احب الدنيا فلا تطمع فيه حسن الخاتمة
(وخامسها من كان جاهلا فلا تطمع فيه حياة القلوب (وسادسها من اختار صحبة الظالم
فلا تطمع فيه استقامة الدين (وسابعها من طلب رضى الناس فلا تطمع فيه رضى الله
تعالى (حديث اربعين (ت) عن ابى امامة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال
عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم) من الانبياء والاولياء روى ان آل داود عليه
السلام كانوا يقومون وفيه تنبيه على انكم اولى بذلك فانكم خير الامم وايماء الى ان من لا يقوم
فى الليل ليس من الصالحين الكاملين (ومقرب لكم الى ربكم) اى اقرب الى محبة مولاكم
مما تتقربون اليه تعالى وفيه اشارة الى حديث قدسى وهو قوله لايزال العبد يتقرب الى
بالنوافل حتى احبه الحديث (ومكفرة للسيئات ومنهاة) هما مصدران ميميان كالمحمدة بمعنى
الفاعل اى سائرة للذنوب وماحية للعيوب قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات
(وناهية عن الاثم) قال الله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر (على القارى عليه
رحمة البارى (قال عليه السلام اشفع لامتى حتى يناديني ربى فيقول ارضيت يا محمد فاقول
يارب رضيت (حديث اربعين) عن عمر بن عبد العزيز انه كان خليفة وكان من الزاهدين
قالت له جاريته يوما يا امير المؤمنين انى رأيت رؤيا عجيبة فقال ما رأيت قالت رأيت القيمة
قد قامت وحشر الناس ونصب الميزان ومد الصراط عليها وجاؤا اولا بعبد الملك بن
مروان وقالوا له اعبر من هذا فلما وضع قدميه على الصراط اراد ان يمشى فامشى خطوة
او خطوتين الا سقط فى النار ثم جاؤا بالوليد بن عبد الملك وقالوا اعبر فاوضع قدميه على
الصراط الا وقع فى النار وكان الخلفاء كلهم مثل ذلك ثم جاؤا بك يا امير المؤمنين فلما قالت
الجارية ذلك صاح عمر بن عبد العزيز صيحة واضطرب اضطرابا شديدا كالسمك
فى الشبك وجعل يضرب برأسه ارضا وجدارا والجارية تصيح وتقول والله رأيت انك
فى الجنة وجاوزت الصراط سالما ولم يسمع كلامها من اضطرابه (موعظه)
قال عليه السلام يعقد الشيطان على ناصية رأس احدكم اذ هو نائم ثلاث عقد فاذا استيقظ
فذكر اسم الله تعالى انحلت عقدة واحدة ثم اذا توضأ انحلت عقدة ثانية ثم اذا صلى انحلت
عقدة ثالثة فاصبح نشيطا والا بال الشيطان فى اذنيه (كذا فى المشكاة) قال الامام الغزالى
رحمه الله اذا كان اول الليلة نادى مناد من تحت العرش الا ليقم العابدون فيقومون
ويصلون ما شاء الله ثم ينادى مناد فى شطر الليل الا ليقم الخائفون الذين يطلبون قيامها
فى الصلوة الى السحر ثم ينادى مناد الا ليقم المستغفرون فيقومون فيستغفرون واذا

طلع الفجر ينادى مناد الا ليقم الغافلون فيقومون من فراشهم كالموتى ينشرون من
قبورهم ولذا اوصى لقمان ابنه وقال يا بنى لا تكن نائما والديك ينادى فى الاسحار وانت
نائم وقال الشيخ محيى الدين ابن عربى قدس سره عليك من قيام الليل بما يزيل عنك
اسم الغفلة واقل ذلك بعشر آيات اى فى الصلوة وكذا عن عبد الله بن عمرو بن العاص
انه قال قال رسول الله عليه السلام من قام بعشر آيات فى الصلوة لم يكتب من الغافلين
ومن قام بمائة آية كتب من القانتين ومن قام بالف آية كتب من المكثرين ثوابا وهو
كمن تصدق بسبعين الف دينار (كذا فى زبدة الواعظين) (حكى) ان موسى
عليه السلام مر يوما برجل وهو يصلى مع خضوع وخشوع فقال يارب ما احسن
صلوته قال الله تعالى يا موسى لو صلى فى كل يوم وليلة الف ركعة واعتق الف رقبة
وصلى الف جنازة وحج الف حجة وغزا الف غزوة لم ينفعه حتى يؤدى زكوة ماله
(قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حب الدنيا رأس كل خطيئة) ومنع الزكوة
ينشأ من حب الدنيا (موعظه) قال النبى عليه السلام من حافظ منكم على الصلوة
حيث ما كان واين ما كان جاز على الصراط كالبرق الخاطف مع اول زمرة من السابقين
وجاء يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر كان له بكل يوم وليلة كاجر الف شهيد
(وقال عليه السلام ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها) فان قلت لم هذا الاجر
العظيم للفعل اليسير القليل قلت اما سمعت حكاية الشافعى رحمه الله حكى عنه انه سقط
سوطه من يده فاسرع شخص فاخذه فاعطاه اياه فدفع اليه الامام صرة فيها مبلغ
عظيم فقيل له لم هذا الاجر العظيم لهذا الفعل اليسير فقال الامام انه استعمل فيها جميع
وسعه ونحن ما استعملنا الا البعض من وسعنا هذه معاملة الشافعى فكيف معاملة
رب العالمين فان الشافعى روى حديثا فى ذلك عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال يقبل ربى بعذر واحد الفى كبيرة (بيت) الهى رحمتت درياى عامست ☼ ازان
يك قطره ده مارا تمامست ☼ لاسيما تكبيرة الافتتاح فى الصلوة (قال النبى عليه السلام
التكبيرة الاولى خير من الدنيا وما فيها) قيل المراد منه لو كانت لك الدنيا فانفقتها
فى سبيل الله تعالى لم يحصل لك ما يحصل بالتكبيرة الاولى (موعظه)

عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام (من صلى على صلوة) بان قال اللهم صل على محمد معناه يارب اعط ما اعطيته من الشرف والكرامة (صلى الله عليه عشرا) الصلوة من الله على العبد رحمة له (وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات) قيل هذه الآية نزلت حين طلبت رؤساء الكفار طرد فقراء المسلمين عن مجلس رسول الله عليه السلام كصهيب وعمار وخباب وسلمان وغيرهم فقالوا اطردهم عن مجلسك يا محمد حتى نجلس معك لانهم قوم ارذلون كان ريحهم ريح ضأن ونحن رؤساء القوم نستنكف الجلوس معهم فان طردتهم آمنا بك فهم عليه السلام ان يفعل ذلك لحرصه على ايمانهم فنزل جبرائيل عليه السلام بقوله تعالى (لا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه) وقال رسول الله عليه السلام نهانى الله عن طرد هؤلاء فقالوا فاجعل لنا يوما ولهم يوما فقال لا افعل فقالوا فاجعل المجلس واحدا واقبل علينا بوجهك وول ظهرك اليهم فنزل قوله تعالى (واصبر نفسك) الآية (معالم) وقال قتادة هذه الآية نزلت فى اصحاب الصفة وكانوا سبعمائة فقير فى مسجد رسول الله عليه السلام لا يرجعون الى تجارة ولا الى زرع ولا الى ضرع يصلون صلوة وينتظرون اخرى فلما نزلت هذه الآية قال عليه السلام الحمد لله الذى جعل فى امتى من امرت ان اصبر نفسى معهم (معالم التنزيل) عن انس رضى الله عنه انه قال بعث الفقراء الى رسول الله واحدا فقال يا رسول الله انى رسول الفقراء اليك قال عليه السلام مرحبا بك وبمن اقدمك جئت من قوم احبهم الله فقال يا رسول الله يقول الفقراء الاغنياء قد ذهبوا بالخير كله يحجون ولا نقدر عليه ويتصدقون ولا نقدر عليه ويعتقون ولا نقدر عليه واذا مرضوا بعثوا بفضل اموالهم ذخرا فقال عليه السلام سلم على الفقراء وبلغهم عنى ان من صبر منكم واحتسب فله ثلاث خصال ليست للاغنياء الاولى ان فى الجنة غرفة من ياقوتة حمراء ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الدنيا الى النجوم ولا يصل

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ الكهف

(واصبر نفسك) واحبسها وثبتها (مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى) فى مجامع اوقاتهم او فى طرفى النهار (يريدون وجهه) رضاء الله وطاعته (ولا تعد عيناك عنهم) ولا تجاوزهم نظرا الى غيرهم وتعديته بعن لتضمنه معنى نبا (تريد زينة الحيوة الدنيا) حال من الكاف فى المشهورة (ولا تطع من اغفلنا قلبه) من جعلنا قلبه غافلا (عن ذكرنا) كامية بن خلف فى دعائك الى طرد الفقراء عن مجلسك لصناديد قريش (واتبع هواه) وجوابه ما مر غير مرة (وكان امره فرطا) اى تقدما على الحق ونبذا له وراء ظهره يقال فرس فرط اى متقدم للخيل ومنه الفرط (قاضى)

اليها الا نبى او ولى او شهيد او مؤمن فقير (والثانية يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو مقدار خمسمائة عام يتنعمون فيها حيث ماشاؤا ويدخل سليمان بن داود عليهما السلام الجنة بعد دخول الانبياء بار بعين عاما بسبب المال والملك الذى اعطاه الله تعالى فى الدنيا وقال عليه السلام ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيمة الى الجنة باربعين خريفا اى سنة فان قلت ما التوفيق بين الحديثين قلنا يجوز ان يكون السابق بخمسمائة عام فقيرا صابرا والسابق باربعين خريفا غير صابر ويجوز ان يكون السابق باربعين خريفا فقراء المهاجرين على اغنيائهم لا مطلق الفقراء ولا الغنى (وحكى ان رجلا سأل عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما فقال السنا من فقراء المهاجرين فقال الك امرأة تأوى اليها فقال نعم قال الك مسكن تسكن فيه قال نعم قال انت من الاغنياء قال فان لى خادما فقال انت من الملوك (والثالثة اذا قال الفقير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مخلصا وقال الغنى مثل ذلك مخلصا لم يبلغ ثواب الغنى مثل ثواب الفقير وان انفق الغنى معها عشرة آلاف درهم وكذا الحال فى كل اعمال البر فرجع اليهم رسولهم فاخبرهم بذلك فاستبشروا وقالوا رضينا يارب بالفقر انتهى (من ابن ملك على المشارق) وقال ابو الليث للفقراء خمس كرامات احداها ان ثواب عملهم اكثر من ثواب عمل الاغنياء فى الصلاة والصدقة وغيرهما والثانية ان الفقير اذا اشتهى شيئا لا يجده يكتب له من الاجر والثالثة انهم يسابقون الى الجنة والرابعة ان حسابهم فى الآخرة اقل والخامسة ان ندامتهم اقل لان الاغنياء يتمنون فى الآخرة ان لو كانوا فقراء (وروى عن عمر رضى الله تعالى عنه انه قال دخلت يوما على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مضطجع على حصير واذا الحصير قد اثر فى جنبه فنظرت فى خزينته فرأيت نحو صاع من شعير فبكيت فقال ما يبكيك قلت كسرى وقيصر ينامون على فراش حرير وانت رسول الله ارى فيك من الفقر ما ارى فقال عليه السلام يا عمر

﴿ ترجمه ﴾ واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه) يا محمد نفسكى حبس وتثبيت ايت شول قوملە كە مجامع اوقاتلرندە يا نهارك ايكى طرفندن ربلرى جل شانه يه دعا ايدرلر ويا صلاة خمسه يى ويا صلاة فجر ايله صلاة عصرى ادا اودعا ايدرلر وانلر الله تعالانك رضا وطاعتن اراده ايدرلر ولا تعد عيناك عنهم) وضعيف حاللرى ايچون نظريكى انلردن غيريه صرف ايتمه (تريد زينة الحيوة الدنيا) انلرك اغنيا واشراف مجالسنه واهل دنيا صحبتن اراد ايدەسين (ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه) واطاعت ايتمە شول كيمسه يه كه قلبنى ذكرمزدن اغفال ايتدك واول طلب شهوات دە هواسنه اتباع ايتدى (وكان امره فرطا) وانك امرى حق اوزره مقدم ومجاسرت وحقى وراء ظهرينه القا والدى (تفسير تبيان)

الا ترضى ان تكون لنا الآخرة انما قال لنا ولم يقل لى مع كون السؤال عن حاله اشارة الى ان الآخرة له ولمتابعيه ولهم الدنيا و يروى يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم فى الحياة الدنيا يعنى ان حظ الكفار ما نالوه من نعيم الدنيا ولا حظ لهم فى الآخرة انتهى (من ابن ملك على المشارق) قال عليه السلام قوم فقراء امتى يوم القيمة وجوههم كالقمر وشعورهم منسوجة بالدر والياقوت و بايديهم اقداح من نور و يجلسون على منابر من نور والناس فى الحساب و ينظر اهل الجنة اليهم فيقولون هؤلاء من الملائكة فيقولون لا و ينظر اليهم الملائكة فيقولون هؤلاء من الانبياء فيقولون لا بل نحن من امة محمد عليه السلام فيقولون باى الاعمال رزقكم الله تعالى هذه الدرجات فيقولون لم تكن اعمالنا كثيرة ولم نصم الدهر ولم نقم الليل بل كنا نحافظ على الصلوات الخمس بالجماعة واذا سمعنا اسم محمد فاضت عيوننا بالدمع وكنا ندعو من قلب خاشع ونشكر الله على الفقر الذى اصابنا (زبدة الواعظين) وعن عمر بن شعيب انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خصلتان من كانتا فيه كتبه الله تعالى شاكرا صابرا من نظر فى دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ومن نظر فى دنياه الى من هو دونه فحمد الله تعالى على فضل الله عليه كما قال الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسئلوا الله من فضله ان الله كان بكل شئ عليما (وعن شقيق الزاهد رحمه الله تعالى انه اختار الفقراء ثلاثة اشياء واغنياء ثلاثة اشياء اختار الفقراء راحة النفس وفراغ القلب وخفة الحساب واختار الاغنياء تعب النفس وشغل القلب وشدة الحساب (زبدة الواعظين) (وقال الجنيد البغدادى الفقر ثلاثة احرف الفاء هو الفناء والقاف هو القناعة والراء هو الرياضة وان لم يكن هذه الصفات موجودة فى الفقر لا يكون فقيرا) قيل الموالى اى الاغنياء يدخلون الجنة بعد مماليكهم بخمسمائة سنة وفقراء الكفار يدخلون النار بعد اغنيائهم بخمسمائة عام لكن ينبغى لك ان تعرف ان السبق لا يستلزم رفع الدرجات على من تأخر بل قد يكون بعض من تأخر كالذين انفقوا اموالهم فى وجوه الخيرات ارفع درجة ممن سبقه فى الدخول (من ابن ملك) (حكى ان الجنيد البغدادى لما مات ابدل مكانه رجل يقال له محمد الحريرى وهو قد جاور مكة سنة لم يفطر ولم ينم ولم يسند ظهره الى جدار بعد رجليه فلما مضى من عمره ستون جلس فى مقام القطبية قيل له اى شئ رأيت من العجائب قال بينا انا جالس فى زاوية دخل على شاب حاسرا رأسه وحافيا رجليه متفرقا شعره مصفرا وجهه فجعل يتوضأ وصلى ركعتين ثم جر رأسه فى جيبه حتى حضرت وقت المغرب فصلى معنا المغرب ثم جر رأسه فى جيبه فاتفق فى تلك الليلة ان دعا خليفة بغداد الصوفية للصحبة فاردنا الخروج للاجابة فقلت يا فقير تريد ان تخرج معنا الاجابة دعوة الخليفة قال ليس لى حاجة عند الخليفة ولكن اريد ان تجعل لى

عصيدة سخينة فقلت فى نفسى لا يوافقنى فى الاجابة و يريد منى شيئا فتركته واتيت مجلس الخليفة ثم اتيت زاويتى فرأيت الشاب كانه نائم فنمت انا فاذا رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه الشيخان الانوران وخلفه جماعة عظيمة تتلألأ وجوههم نورا فقيل لى هذا رسول الله وعن يمينه ابراهيم خليل الله وعن يساره موسى كليم الله والذين خلفه مائة واربعة وعشرون الفا من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين فاستقبلت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاقبل يده فحول وجهه عنى ثم فعلت كذا فحول وجهه ثانيا وثالثا فقلت يا رسول الله اى شئ صدر منى اعرضت عنى بوجهك الكريم فنظر الى محمد وجهه كالياقوت الحمراء لجلالته فقال ان فقيرا من فقرائنا اراد منك عصيدة فبخلت بها وتركته جايعا فى هذا الليلة فانتبهت خائفا ترتعد فرائصى وهى اللحوم التى تتعلق بالعصب فغاب الشاب فلم اجده فى مكانه فخرجت من الزاوية ورأيته يذهب فقلت يا فتى بالله الذى خلقك اصبر ساعة حتى اجئ بعصيدة فنظر الى متبسما فقال يا شيخ من اراد لقمة منك فاين يجد مائة واربعة وعشرين الفا من الانبياء يأتوك شفاعة للقمة من عصيدة قال هكذا وغاب (مشكاة الانوار) قال الله تعالى (مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله) مثل نفقات المنفقين فى طاعته (كمثل حبة) الزارع زرعها فى الارض عامرة (انبتت سبع سنابل) فرضا وتقديرا والمنبت هو الله ولكنه سبب الانبات اى اخرج سبع شعب من اصلها لجودة الحبة وحذاقة الزارع وعمارة الموضع وضع جمع الكثرة موضع جمع القلة وهو سنبلات (فى كل سنبلة مائة حبة) فيكون جملتها سبعمائة حبة فذلك المتصدق الصالح بالمال الصالح اذا اعطاه من يستحقه باذن الشرع يعطيه الله بكل صدقة سبعمائة حسنة او اكثر (والله يضاعف) اى يزيد الثواب (لمن يشاء) من المنفقين لكل منفق لتفاوت الاحوال بينهم (والله واسع) اى واسع الفضل لتلك الاضعاف (عليم) بانفاقهم ونياتهم ثم بين لهم طريق الانفاق فى سبيل لنيل ثوابه فقال (الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله) اى يصرفونها فى مواضعها (ثم لا يتبعون ما انفقوا) منها (منا) اى يمنون عليهم بما تصدقوا بان يقول المتصدق المال اصطنعتك كذا واحسنت اليك كذا (ولا اذى) اى ولا يؤذونهم بان يقول المتصدق المؤذى انى قد اعطيتك فما شكرت او لى كم تأتى وتؤذونى او كم تسئل الا تستحى (لهم اجرهم) ثوابهم مهيأ (عند ربهم ولا خوف عليهم) فى الآخرة (ولا هم يحزنون) على ما خلفوا من امر الدنيا قيل نزلت هذه الآية فى شان عثمان حين اشترى بئر رومة وجعلها سبيلا على المسلمين ثم قال الله تعالى تأكيد النفى المن والاذى قول معروف خير من صدقة يتبعها اذى الآية (تفسير عيون) قال النبى عليه السلام الضيف بركة من الله ونعمة من الله ومن اكرم الضيف فهو معى فى الجنة ومن لم يكرم الضيف فليس منى (وقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من اراد ان يحبه الله تعالى ورسوله فليأكل مع ضيفه (وقال النبى صلى الله عليه وسلم) فى حق الصدقة وفضائلها (الصدقة ستر من النار فاذا كان يوم القيمة يستظل الناس بظل صدقاتهم) (زهرة الرياض)

عن ابی هریرة وعمار بن یاسر رضی الله تعالی عنهما عن النبی علیه السلام انه قال ان الله
تعالی خلق ملکا واعطاه سمع الخلائق کلها وهو قائم علی قبری الی یوم الدین
فما من احد من امتی یصلی علی الاسماء باسمه واسم ابیه وقال یا محمد ان فلان بن فلان
یصلی علیك (ابو السعود) قال عیسی علیه السلام الدنیا ثلاثة ایام یوم امس قد مضی ما بیدك
منه شیء و یوم غد لاتدری اتدرکه
ام لا ویوم انت فیه فاغتنمه * الدنیا
ثلاث ساعات ساعة مضت وساعة
لاتدری انه اتدرکها ام لا وساعة انت
فیها فاغتنمها فلست تملك بالحقیقة
لا ساعة واحدة اذ الوقت من ساعة
الی ساعة الدنیا ثلاثة انفاس نفس
مضی عملت فیه ما عملت ونفس
لاتدری اتدرکه ام لا ونفس انت فیه
فلست تملك الا نفسا واحدا لا یوما
ولا ساعة فبادر فی هذا النفس
الواحد الی الطاعة قبل ان تفوت
والی التوبة قبل ان تموت فلعلك
فی النفس الثانی تموت وافضل
الاعمال حفظ الاوقات عند الانفاس
فان من ضیع وقته ضیع عمره (تنبیه
الغافلین) وفی الخبر عن النبی علیه
السلام انه قال لرجل وهو یعظه
اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل
هرمك وغناك قبل فقرك وفراغك
قبل شغلك وصحتك قبل سقمك
وحیاتك قبل موتك لان
الانسان ان یقدر علی الاعمال فی حال شبابه ما لا یقدر فی حال هرمه فینبغی ان یجتهد
فی هذه الخمسة ویغتنم ایام الصحة وفی وقت الفراغ مادام حیا فمن اشتاق الی الله تعالی
سارع الی الخیرات ومن خاف من النار نهی نفسه عن الشهوات (تنبیه الغافلین)
روی ان ابن عمر رضی الله تعالی عنهما جاء من الکتاب وهو یبکی فقال له عمر رضی الله تعالی عنه

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحیم ﴾ هود

(واضرب لهم مثل الحیوة الدنیا) اذکر لهم ما یشبه الحیوة
الدنیا فی زهرتها وسرعة زوالها وصفتها الغریبة
(کماء) هو کماء ویجوز ان یکون مفعولا ثانیا لاضرب علی
انه بمعنی صیر (انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض)
فالتف بسببه وخالط بعضه بعضا من کثرته وتکاثفه
او نجع فی النبات حتی روی ورف وعلی هذا کان
حقه فاختلط بنبات الارض لکن لما کان کل من
المختلطین موصوفا بصفة صاحبه عکس للمبالغة فی
کثرته (فاصبح هشیما) مهشوما مکسورا (تذروه الریاح)
تفرقه وقریء تذریه من اذری والمشبه به لیس الماء ولا
حاله بل الکیفیة المنتزعة من الجملة وهی حال النبات
المنبت بالماء یکون اخضر وارفا ثم هشیما تطیره الریاح
فیصیر کأن لم یکن (وکان الله علی کل شیء) من الانشاء
والافناء (مقتدرا) قادرا (المال والبنون زینة الحیوة
الدنیا) یتزین بها الانسان فی دنیاه وتفنی عنه عن قریب
(والباقیات الصالحات) واعمال الخیرات التی تبقی له
ثمرتها ابد الآباد ویندرج فیها ما فسرت به من الصلوات
الخمس واعمال الحج وصیام رمضان وسبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر والکلام الطیب (خیر
عند ربك) من المال والبنین (ثوابا) عائدة (وخیر املا

ما یبکیك یا ولدی فقال ان الصبیان فی المکتب عدوا رقاع قمیصی وقالوا انظروا الی ابن
امیر المؤمنین کم رقعة فی قمیصه وقد کان ثوب عمر مرقعا فی اربعة عشر موضعا و بعض
الرقع کان من ادیم فبعث عمر الی الخازن وقال اقرضنی من بیت المال اربعة دراهم الی رأس
الشهر فاذا کان رأس الشهر اجعله من مشاهرتی ای مما آخذ من وضیفتی شهرا من بیت المال
فکتب الیه الخازن یا عمر اتأمن
علی حیاتك شهرا حتی انقد لك فما
تفعل بدراهم بیت المال لو مت
وبقیت علیك فلما سمع عمر کلام
الخازن بکی قال یا بنی ارجع الی
الکتاب فانی لا آمن علی روحی
ساعة (مشکاة الانوار) عن عائشة
رضی الله عنها انها قالت ما شبع
رسول الله علیه السلام ثلاثة ایام
تباعا من خبز بر حتی مضی الی سبیله
وفی روایة من خبز شعیر یومین
متوالیین ولو شاء لاعطاه الله تعالی
ما لا یخطر بباله وفی روایة اخری
ما شبع آل رسول الله من خبز بر
حتی لقی الله تعالی وقالت عائشة
رضی الله تعالی عنها ما ترك علیه
السلام دینارا ولا درهما ولا شاة
ولا بعیرا (وفی حدیث عمرو بن
الحارث رضی الله عنه ما ترك
علیه السلام الا سلاحه و بغلته
وارضا جعلها صدقة قالت
رضی الله تعالی عنها ولقد مات
علیه السلام وما فی بیتی شیء یأکله ذو کبد الا شطر شعیر فی رف لی وقال علیه
السلام انه عرض علی ان تجعل لی بطحاء مکة ذهبا فقلت لا یا رب اجوع یوما
واشبع یوما فاما الیوم الذی اجوع فیه فاتضرع الیك وادعوك واما الذی الیوم الذی
اشبع فیه فاحمدك واثنی علیك (وفی حدیث آخر ان جبرائیل علیه السلام نزل فقال له یا محمد

لان صاحبها ینال بها فی الاخرة ما کان یؤمل بها
فی الدنیا ﴿قاضی﴾ ﴿ترجمه﴾
(واضرب لهم مثل الحیوة الدنیا) یا محمد سن قومکه
حیات دنیانك زهره سنده وسرعت زوالنده
وبا صفت غریبه سنده مثلن ذکر ایتکه اول (کماء انزلناه
من السماء فاختلط به نبات الارض) شول ماء مطر
مثلیدر که انی سمادن ایندیروب انك سببیله نبات
ارض التفاف وتکاثف ایدوب بعضی بعضنه
مختلط اولدی (فاصبح هشیما تذروه الریاح) بعده
قوریوب اجزاسی متفرق اولمغله انی ریاح صاورر
اولدی (وکان الله علی کل شیء مقتدرا) الله تعالی
انشا وافنادن هر شیئه قادر اولدی (المال والبنون
زینة الحیوة الدنیا) مال وبنون حیوة دنیانك زینتیدر
انسان دنیاسنده اول ایکسیله تزین ایدر لکن هیچ بری
کندویه قالمزکیدر (والباقیات الصالحات) واعمال
صالحه که انك ثمره سی ابد الاباد قالور اول صلوات
خمس واعمال حج وصوم رمضان وسبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اکبر وکلام طیبدر (خیر عند ربك ثوابا
وخیر املا) ربك جل شانه عندنده اول مال وبنوندن انك
ثوابی خیر اولدر وما مولك خیرلوسیدر که صاحبی انك
سببیله دنیاده کی مأمولنه آخرتده نائل اولور (تفسیر تبیان)

ان الله تعالى يقرؤك السلام و يقول لك أتحب ان اجعل لك هذه الجبال ذهبا وتكون
معك حيث ما كنت فاطرق ساعة ثم قال ياجبرائيل ان الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له
قد يجمعها من لا عقل له فقال له جبرائيل ثبتك الله يا محمد بالقول الثابت (وعن عائشة
رضى الله تعالى عنها انها قالت انا كنا آل محمد لنمكث شهرا ما نستوقد نارا ما هو الا التمر
والماء (شفاء شريف) (طب) عن سعيد عن النبى عليه السلام انه قال لبلال يابلال مت فقيرا
ولا تمت غنيا (قالت عائشة رضى الله تعالى عنها لم يمتلئ جوف النبى شبعا قط ولم يبث شكوى
الى احد وكانت الفاقة احب اليه من الغنى وانه كان ليظل جائعا يلتوى طول ليلته من الجوع
فلا يمنعه صيام يومه ولو شاء سأل ربه جميع كنوز الارض وثمارها ورغد عيشها الا اعطاه
ولقد كنت ابكى له رحمة مما ارى به وامسح بيدى على بطنه مما به من الجوع واقول نفسى لك
الفداء لو تبلغت من الدنيا بما يقوتك فيقول ياعائشة مالى وللدنيا اخوانى من اولى العزم من
الرسل صبروا على ما هو اشد من هذا فمضوا على حالهم فقدموا على ربهم فاكرم مآبهم
واجزل ثوابهم فاجدنى استحى ان توفرت فى معيشتى ان يقصر بى غدا دونهم وما من شئ
هو احب الى اللحوق باخوانى واخلائى قالت فما اقام بعد الا شهرا حتى توفى صلى الله عليه
وسلم (شفاء شريف) وعن جابر بن عبد الله قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا اتاه رجل ابيض الوجه حسن الشعر ابيض الثياب فقال السلام عليك يارسول الله
ما الدنيا قال كحلم النائم قال وما الآخرة قال فريق فى الجنة وفريق فى السعير قال فما الجنة
قال بدل الدنيا لتاركها فان ثمن الجنة ترك الدنيا قال فما جهنم قال بدل الدنيا لطالبها
قال فما خير هذه الامة قال الذى يعمل بطاعة الله تعالى قال فكيف يكون الرجل فيها
قال مشمرا كطالب القافلة قال فكم القرار فيها قال كقدر المتخلف عن القافلة قال فكم
ما بين الدنيا والآخرة قال غمضة عين قال جابر فذهب الرجل فلم نره فقال رسول الله عليه
السلام هذا جبرائيل اتاكم ليزهدكم فى الدنيا ويرغبكم فى الآخرة (زبدة الواعظين) قال النبى
عليه السلام ان الله لم يخلق خلقا ابغض من الدنيا وانه لم ينظر اليها منذ خلقها (قال عليه
السلام اذا طلبتم من الدنيا شيئا فتعسر عليكم واذا طلبتم من الآخرة شيئا فتيسر لكم فاعلموا
ان الله تعالى يحبكم (قال النبى عليه السلام من اصبح والدنيا اكبر همه فليس من الله فى شئ
والزم قلبه اربع خصال الاولى هما لا ينقطع عنها ابدا والثانية شغلا لا يتفرغ منه ابدا
والثالثة فقرا لا يبلغ غنى ابدا والرابعة املا لا يبلغ منتهاه ابدا (زبدة الواعظين) قال عليه
السلام حب الدنيا رأس كل خطيئة فعليك بالاعراض عنها وقال ابن السماك من جرعته
الدنيا حلاوتها لميله اليها جرعته الآخرة مرارتها لتجافيه عنها (قيل الدنيا مثالها مثال حية
فيها سم وترياق فوائدها ترياقها وغوائلها سمها فمن علمها ينتفع بترياقها ويحترز من سمها

(من الموعظة الحسنة) روى ان ابابكر الصديق رضى الله تعالى عنه انفق فى سبيل الله
اربعين الف دينار فى السر واربعين الف دينار فى العلانية حتى لم يبق له شئ وانه لم يخرج من
داره ثلاثة ايام لما لم يجد ما يستر به عورته ولم يحضر الى النبى عليه السلام فحضر عليه السلام
الى بيوت نسائه وفتش ولم يجد شيئا زائدا على حوائجهن وجاء النبى عليه السلام الى بيت
فاطمة فاغتم لابى بكر وقال ليس عندنا شئ نعطيه لابى بكر وكذلك فاطمة اغتمت فخرج عليه
السلام من عندها حزينا وبقيت فاطمة حزينا لما لم تجد شيئا تعطيه وحين زوجها النبى
عليه السلام من على دعا ابى بكر وعمر وعثمن واسامة رضى الله عنهم ليحملوا جهاز فاطمة
فحملوا طاحونة وجلدا مدبوغا ووسادة حشوها ليف وكوزا وقصعة فبكى ابو بكر وقال
يارسول الله هذا جهاز فاطمة فقال النبى عليه السلام يا ابابكر هذا كثير لمن كان فى الدنيا وكانت
تطحن الشعير باليد وتقرأ القرآن باللسان وتفسره بالقلب وتحرك المهد بالرجل وتبكى بالعين
وامرأة زمانيا تضرب الدف باليد وتغتاب باللسان وتحب الدنيا بالقلب وتغمز بالعين فكيف
تدخل الجنة ثم لما خرج النبى عليه السلام حزينا من بيت فاطمة قصدت الى وسادة كانت من
جهازها) وعباءة كانت نسجتها بنفسها و بعث بجارية لها فقالت قولى لابى بكر قد علمنا
ما فعلت فى حق ابينا ولم يكن عندنا شئ سوى هذه الوسادة التى جهزنى بها والدى والعباءة
فلما وصلت الجارية الى الباب نادت وقالت السلام عليك ياصاحب الصدق ان سيدتى فاطمة
بنت النبى عليه السلام تقرؤك السلام وتقول لك كذا فقال ابو بكر الصديق رضى الله عنه
وعليها السلام واخذ تلك العباءة فاشتمل بها من غير خياطة استحياء الا ليرى وجه النبى عليه السلام
وخللها بخلال من شوك النخل لئلا ينكشف وقت المشى فخرج الى النبى عليه السلام ماشيا
حافيا فجاء جبرائيل الى النبى عليه السلام فرآه قد اشتمل بعباءة وخللها بشوك النخل فقال
عليه السلام يا اخى جبرائيل انى قبل هذه الحالة ما رأيتك قط بهذه الصورة قال جبرائيل
يارسول الله انت ترانى ولم يبق فى ملكوت السموات الا تزين بهذه الصورة حبا فى ابى بكر
وموافقة له (وقال يارسول الله ان الله يقرؤك السلام و يقول لك قل لابى بكر اهو راض عنى
وانا راض عنه فاخبره النبى عليه السلام بذلك فبكى ابو بكر وقال الهى انا عنك راض وانت
راض عنى ثلاث مرات (تنبيه الغافلين) وقال عليه السلام اربع خصال من الشقاوة
جمود العين وقسوة القلب وطول الامل وحب الدنيا (وقال عليه السلام لو كانت الدنيا
تعدل عند الله جناح بعوضة او جناح طير ما سقى كافرا منها شربة ماء (زبدة الواعظين)

وقدروى عبدالرزاق عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال عليه السلام صلوا على
انبياء الله تعالى ورسله فانه بعثهم كما بعثنى (وروى انه اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام
اتريد ان اكون اقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى
عينيك ومن سمعك الى اذنك فاكثر الصلوة على محمد (فالمسئلة الشرعية مختلفة بين العلماء قال
صاحب الشفاء اهل العلم متفقون على جواز الصلوة على غير النبى عليه السلام وعن ابن عباس
رضى الله تعالى عنهما انه قال لا تجوز الصلاة على غير النبى وقال لا ينبغى الصلاة على احد الا
على النبيين والاختلافات كثيرة ولا بأس بالصلاة على الانبياء كلهم وعلى غيرهم واحتج بحديث
ابن عمر رضى الله تعالى عنهما وبما جاء فى حديث تعليم النبى عليه الصلاة والسلام الصلوة عليه
وفيه وعلى ازواجه وعلى آله وقال النبى عليه السلام اللهم صل على آل ابى اوفى وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان وفى حديث الصلاة
اللهم صل على محمد وعلى آله وازواجه
وذرياته (من شفاء قاضى) والمراد
بالآل قيل اتباعه وقيل امته وقيل
آل بيته وقيل آل الرجل ولده وقيل
قومه وقيل اهله الذين حرمت
عليهم الصدقة وفى رواية انس
سئل النبى عليه السلام من آل محمد
قال كل نقى ويجئ على مذهب الحسن
ان المراد بآل محمد نفسه وانه عليه
السلام كان يقول فى صلاته اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد يريد نفسه الشريفة
(شفاء شريف) وفى الخبر اذا اراد الله تعالى قبض روح المؤمنين يجئ ملك الموت من قبل الفم
ليقبض روحه يخرج الذكر فيقول لا سبيل لك من هذه الجهة انما اجرى فيه ذكر ربى
فيرجع ملك الموت الى ربه فيقول قال كذا فيقول الله تعالى اقبض من جهة اخرى فيجئ
ملك الموت من قبل اليد فيخرج منها الصدقة ومسح رأس اليتيم وكتب العلم وضرب السيف
فيقول كالاول ثم يجئ الى الرجل فيقول كالاول فانه قدمشى بى الى الجماعة والاعياد ومجالس
العلم ثم يجئ الى اذنه فيقول كالاول فانه سمع بى القرأن والذكر ويجئ الى العين فيقول
كالاول فانه نظر بى الى المصاحف والكتب ثم ينصرف ملك الموت الى الله تعالى فيقول يارب
غلبتنى اعضاء العبد بالحجة كيف اقبض روحه فيقول الله تعالى اكتب اسمى على كفك واراه
روح مؤمن فتراه روح المؤمن فتحبه فتخرج من الفم فمن بركة اسمه تنصرف عنه مرارة

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ابراهيم

(واذكر فى الكتاب ادريس) وهو سبط شث وجد
ابى نوح واسمه اخنوخ واشتقاق ادريس من الدرس
فلقب به لكثرة درسه اذ روى انه تعالى انزل عليه
ثلاثين صحيفة وانه اول من خط بالقلم ونظر فى علم
النجوم والحساب (انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا
عليا) يعنى شرف النبوة والزلفى عندالله وقيل الجنة
وقيل السماء السادسة والرابعة (قاضى)

النزع فكيف لا ينصرف عنه العذاب والقطيعة والفضيحة وكذلك على صدوركم اسم الله
اولئك كتب فى قلوبهم الايمان شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه
افلا ينصرف عنكم العذاب واهوال يوم القيمة (الموعظة الحسنة) روى انه تفكر بعض
العارفين فى انه هل القرآن شئ يقوى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج روح المؤمن
من جسده كما يخرج الشعر من العجين فختم القرأن بالتدبر فما وجده فرأى النبى عليه السلام
فى منامه فقال يارسول الله قال الله تعالى (ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين) فما وجدت
معنى هذا الحديث فيه فقال اطلبه فى سورة يوسف فلما انتبه من نومه قرأها فوجده
وهو قوله تعالى (وقالت اخرج عليهن فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن) الآية
اى لما رأين جمال يوسف اشتغلن به وما وجدن الم القطع وكذلك المؤمن اذا رأى
الملائكة ورأى مقامه فى الجنة ومافيها من النعيم والحور والقصور اشتغل قلبه بها
ولا يجد الم الموت ان شاء الله تعالى كما فى قوله تعالى (تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا
ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى
كنتم توعدون) (شرعة الاسلام)
وفى الخبر اذا وقع العبد فى النزع
ينادى المنادى دعه حتى استريح
وكذلك اذا بلغت الروح الركبتين
والسرة واذا بلغت الصدر قال دعه
حتى يستريح وكذلك اذا بلغت
الحلقوم يجئ النداء دعه حتى
يودع الاعضاء بعضها بعضا فتودع
العين بالعين فتقول السلام
عليكم الى يوم القيمة وكذلك الاذنان
واليدان والرجلان وتودع الروح بالنفس فنعوذ بالله من وداع الايمان عن اللسان ووداع
القلب المعرفة فتبقى اليدان بلا حركة والرجلان لا حركة لهما والعينان لا نظر لهما والاذنان
لا سمع لهما والبدن لا روح له ولو بقى اللسان بلا اقرار والقلب بلا معرفة وتصديق فكيف
حال العبد فى اللحد لا يرى احدا ولا ابا ولا اما ولا ولدا ولا اخوانا ولا اصحابا ولا فراشا ولا حجابا
فان لم ير ربا كريما فقد خسر خسرانا عظيما (دقايق الاخبار) قيل فى سبب رفع ادريس
عليه السلام الى الجنة انه كان يرفع له كل يوم وليلة من العمل مثل عمل اهل الارض فاشتاق اليه
ملك الموت وسأل الله تعالى ان يأذن له فى زيارته فاذن له فاتى اليه على صورة بنى آدم وسلم عليه

﴿ترجمه﴾ (واذكر فى الكتاب ادريس) وكذلك
قرأنده انلر ادريسى ذكر ايت روايت اولنديكه اكا اوتوز
صحيفه نازل اولدى اسمى اخنوخ در كثرت درسيچون
اكا ادريس لقب ويرلدى اول قلم ايله كتابت ايدن واول
ثياب ديكن واول ديكلمش ثياب كين واول سلاح
قوشانن واول كفار ايله قتال ايدن واول علم نجوم وحسابه
نظر ايدن ادريس عليه السلام ايدى (انه كان صديقا نبيا
واول الله تعالادن اخبارنده صادق ايدى (ورفعناه مكانا
عليا) وبزانى مكان عالى يه رفع ايتدك ديلديكه جنته
وياسماء سادسه ويا رابعه يه رفع اولندى (تفسير تبيان)

وجلس عنده وكان ادريس عليه السلام صائم الدهر فاذا دنا وقت افطاره اتاه ملك بطعام الجنة فاكل ادريس عليه السلام فقال الملك الموت كل انت ايضا فلم يأكل فقام ادريس عليه السلام واشتغل بالعبادة وهو جالس عنده حتى طلع الفجر وطلعت الشمس والرجل جالس عنده فتعجب ادريس عليه السلام فقال ياهذا هل تسير معى اذا سرت حتى نتفرج فقال ملك الموت نعم فقاما وسارا حتى اتيا مزرعة فقال ملك الموت تأذن لى ان نأخذ من هذا الزرع سنابل ناكل فقال ادريس سبحان الله لم تأكل الطعام الحلال امس وتريد ان تأكل اليوم من الحرام فمضيا حتى مشى عليهما اربعة ايام وكان ادريس عليه السلام يرى منه ما يخالف طبع الآدميين فقال له من انت قال انا ملك الموت قال ءانت الذى تقبض الارواح قال نعم قال انت عندى مذ اربعة ايام فهل قبضت روح احد قال نعم قبضت ارواحا كثيرة وارواح الخلق عندى كالمائدة تناولها كما تتناول اللقمة قال ادريس عليه السلام يا ملك الموت اجئت زائرا ام قابضا قال جئت زائرا باذن الله تعالى ثم قال ادريس عليه السلام يا ملك الموت لى حاجة اليك فقال ما حاجتك قال حاجتى منك ان تقبض روحى ثم يحيينى الله تعالى حتى اعبد الله بعدما ذقت مرارة الموت فقال انى لا اقبض روح احد الا ان يأذننى الله تعالى به فاوحى الله اليه ان اقبض روح ادريس فقبض من ساعته فمات ادريس عليه السلام فبكى ملك الموت وتضرع الى الله وسأل منه ان يحيى صاحبه ادريس فاجابه الله تعالى فاحياه فقال يا اخى كيف وجدت مرارة الموت فقال ان الحيوان اذا انسلخ جلده حال حياته وهو حى فمرارته اشد منه فقال ملك الموت الرفق الذى فعلت بك فى قبض روحك ما فعلته باحد قط ثم قال ادريس عليه السلام يا ملك الموت لى اليك حاجة اخرى انى اريد ان ارى جهنم واعبد الله بعدما ابصرت الانكال والاغلال وما فيها قال ملك الموت كيف اذهب بك الى جهنم بغير اذن الله تعالى فاوحى الله اليه ان اذهب بادريس اليها فذهب به اليها فرأى فيها جميع ما خلق الله لاعدائه من السلاسل والاغلال والانكال من الحيات والعقارب والنيران والقطران والزقوم والجحيم ثم رجعا فقال ادريس عليه السلام لى حاجة اخرى اريد ان تذهب بى الى الجنة حتى ارى ما فيها مما خلق الله تعالى لعباده وازيد فى طاعتى فقال ملك الموت كيف اذهب بك الى الجنة بغير اذن الله تعالى فاوحى الله اليه ان اذهب به الى الجنة فذهبا ووقفا على باب الجنة فرأى ادريس ما فيها من النعيم والملك العظيم والعطاء الجسيم والاشجار والفواكه والاثمار فقال يا اخى ذقت مرارة الموت ورأيت اهوال الجحيم وافزاعها فهل لك ان تسأل الله ان يأذن لى بالدخول الى الجنة واشرب من مائها لتزول عنى مرارة الموت وافزاع الجحيم فاستأذن ملك الموت من الله فاذن له على ان يدخل ثم يخرج فدخل الجنة ووضع نعليه تحت شجرة من اشجارها فخرج منها ثم قال يا ملك الموت تركت نعلى فى الجنة فارجعنى فيها فرجع

ودخل الجنة ولم يخرج منها فصاح الملك الموت يا ادريس اخرج فقال لا اخرج لان الله تعالى قال (كل نفس ذائقة الموت) وقد ذقته وقال الله تعالى (وان منكم الا واردها) وقد وردت النار وقال (وماهم منها بمخرجين) فمن يخرجنى منها فاوحى الله الى ملك الموت دعه فانى قضيت فى الازل انه من اهل الجنة واخبر رسوله عن قصته فقال (واذكر فى الكتاب ادريس الآية) فانتبه من نوم الغفلة ايها الاخ واخلص عملك لوجه الله لان كل عمل لم يكن خالصا فهو رياء والرياء شرك خفى فالله تعالى لا يقبل عمل المرائى (قال شداد ابن اوس رأيت النبى عليه السلام يبكى فقلت ما يبكيك يارسول الله فقال تخوفت على امتى الشرك اما انهم لا يعبدون صنما ولكنهم يراؤن باعمالهم (قال عليه السلام وتصعد الحفظة بعمل العبد من صوم وصلاة ونفقة وغير ذلك لها صوت كصوت النحل وضوء كضوء الشمس ومعها ثلاثة آلاف ملك فيجاوزون به السماء فيقول الملك الموكل بالسماء للحفظة قوموا واضربوا هذا العمل وجه صاحبه وجوارحه واقفلوا على قلبه انى احجب اى امنع عن ربى ارتفاع كل عمل لم يرد به ربى انما اراد به غير الله لانه اراد به رفعة ورياء عند الفقهاء وذكرا عند العلماء وصيتا فى المدائن وفى الناس امرنى ربى ان لا ادع ولا اترك عمله يجاوزنى الى غيرى وتصعد بعمله الصالح وتشيعه ملائكة السموات حتى يقع الحجب كلها الى الله فيقفون بين يديه يشهدون له بالعمل الصالح المخلص لله فيقول الله تعالى انتم الحفظة على عمل عبدى وانا الرقيب على قلبه انه لم يردنى بهذا العمل واراد به غيرى فعليه لعنتى ولعنة ملائكة السموات وما فيهن (قال معاذ قلت يارسول الله انت رسول الله وانا معاذ قال اقتد يا معاذ وان كان فى عملك نقص يا معاذ احفظ لسانك من الوقوع فى الغيبة فى اخوانك المسلمين بتلاوة القرآن واحمل ذنوبك على نفسك ولا تحملها عليهم ولا تزك نفسك بذمهم ولا ترفع نفسك ولا تدخل عمل الدنيا فى عمل الآخرة ولا تتكبر فى مجلسك لكى يحذر الناس من سوء خلقك ولا تناج رجلا وعندك آخر ولا تتعظم على الناس ولا تمزق الناس بلسانك فيمزقك كلاب النار يوم القيمة فى النار قال الله تعالى (والناشطات نشطا) هل تدرى ماهى يا معاذ قلت ماهى بابى انت وامى يارسول الله قال هى كلاب فى النار تمزق لحوم من يمزق لحوم الناس بلسانه وتنشط اللحم والعظم وقال بابى امى وانت يارسول الله من يطيق هذه الخصال ومن ينجو منها قال يا معاذ انه يسير على من يسره الله عليه قال رجل اسمه خالد بن معدان فما رأيت احدا اكثر تلاوة القرآن من معاذ لهذا الحديث (بداية الهداية)

نزلت هذه الآية فى تارك الصلاة من هذه الامة وتابع الاهواء ولهذا وصفهم بقوله عز وجل (اضاعوا الصلوة) عن الحسن بن على انه قال اذا دخلت المسجد فسلم على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تتخذوا بيتى عيدا ولا تتخذوا بيوتكم قبورا وصلوا على حيث كنتم فان صلاتكم تبلغنى (وفى حديث اوس رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه الصلوة والسلام انه قال اكثروا على من الصلوة يوم الجمعة فان صلاتكم معروضة على (وعن سليمان بن سحيم رحمه الله قال رأيت النبى عليه السلام فى النوم فقلت يارسول الله هؤلاء الذين يأتونك فيسلمون عليك اتفقه سلامهم قال عليه السلام نعم وارد عليهم (شفاء شريف) قوله اضاعوا الصلوة اى لم يعتقدوا وجوبها وقيل تركوها ولم يحافظوا عليها وقيل خربوا معابدهم ومساجدهم بترك السعى اليها وعدم اعتبارهم وقيل ضيعوها بعد الاداء بالغيبة والرياء وقيل ضيعوها بترك شروطها واركانها وقت الاداء وقيل تركوها بالغفلة ولم يقضوها بعدها (تفسير كبير) واختلفوا فى معنى الغى قال وهب بن منبه الغى نهر فى جهنم بعيد قعره شديد حره خبيث طعمه لو قطرة قطرة منه الى الدنيا لهلك اهل الدنيا (وقال ابن عباس الغى واد فى جهنم واودية جهنم تستعيذ الى الله تعالى من شدة حرارته اعد ذلك الوادى لتارك الصلوة والجماعة (وقال عطاء الغى واد فى جهنم يسيل فيه دم وقيح وقال كعب الغى واد فى جهنم ما بعد قعره واشد حره وفيه بئر يقال لها هيهب كلما سكنت جهنم فتح الله تلك البئر فتوقدت لهب منه (وقال الضحاك هو خسران وهلاك (كذا فى اللباب التفاسير) حكى ان رجلا كان يمشى فى البادية فرافقه الشيطان يوما ولم يصل الرجل الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء فلما صار وقت المنام اراد الرجل ان ينام فهرب الشيطان منه فقال الرجل لم تهرب منى فقال الشيطان انى عصيت الله تعالى فى مدة عمرى مرة فكنت ملعونا وانت عصيت فى اليوم خمس مراة واخاف من الله ان يغضب عليك ويقهرنى معك بسبب عصيانك (تفسير فاتحه) وعن النبى عليه الصلوة والسلام انه ذكر الصلوة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة

سورة ❁ بسم الله الرحمن الرحيم ❁ مريم

فخلف من بعدهم خلف) فعقبهم وجاء بعدهم عقب سوء (اضاعوا الصلوة) اى تركوها او اخروها عن وقتها (واتبعوا الشهوات) كشرب الخمر واستحلال نكاح الاخت من الاب والانهماك فى المعاصى وعن على واتبعوا الشهوات من بناء المشيد وركوب المنظور ولبس المشهور (فسوف يلقون غيا) اى شرا او جزاء غى كقوله تعالى يلق اثاما او غيا عن طريق الجنة وقيل هو واد فى جهنم تستعيذ منه اوديتها (الا) استثناء (من تاب وآمن وعمل صالحا) يدل ان الآية فى الكفرة (فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا) ولا ينقصون شيئا من اجزاء اعمالهم

يوم القيمة والما يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيمة مع قارون وفرعون وهامان وابى بن خلف (من شرح المنية للحلبى) روى عن النبى عليه السلام انه قال من تهاون بالصلوة مع الجماعة عاقبه الله تعالى باثنتى عشر بلية ثلاث فى الدنيا وثلاث عند الموت وثلاث فى القبر وثلاث يوم القيمة * اما الثلاث التى فى الدنيا (فالاولى رفع الله البركة من كسبه ورزقه (والثانية ينزع منه نور الصالحين والثالثة يكون مبغضا فى قلوب المؤمنين * واما التى عند الموت (فالاولى يقبض روحه عطشانا ولو شرب ماء الانهار والثانية يشتد عليه نزع روحه (والثالثة يخاف عليه من زوال الايمان نعوذ بالله تعالى واما التى فى القبر (فالاولى يضيق عليه سؤالى منكير ونكير (والثانية تشتد عليه ظلمة القبر (والثالثة يضيق قبره حتى تنضم اضلاعه * واما التى فى يوم القيمة (فالاولى يشتد عليه حسابه والثانية يغضب عليه ربه) والثالثة يعاقبه الله بالنار نعوذ بالله (كنز الاخبار) ولذا يقال ولا يرخص لمن سمع الاذان ان يترك الجماعة فانها سنة مؤكدة غاية التأكيد بحيث لو تركها اهل ناحية وجب قتالهم بالسلاح لانها من شعائر الاسلام ولو تركها واحد منهم بغير عذر يجب التعزير ولا تقبل شهادته ويأثم الجيران والامام والمؤذن بالسكوت عنه واقل التعزير ثلاثة اسواط وقال صاحب خلاصة الفتاوى سمعت من ثقة التعزير باخذ المال اذا راه القاضى او الوالى جاز ومن جملة ذلك رجل لا يحضر الجماعة يجوز تعزيره باخذ المال فانه اكثر تأثيرا فيه من الضرب (كذا فى الجواهر وشرعة الاسلام) وقيل مطالعة كتب الفقه عذر اذا لم يكن عن تكاسل ولم يواظب على تركها بل يقع الترك احيانا لاشتغاله بالفقه له وللمسلمين والمرض والمطر والبرد والظلمة الشديدة والخوف والحبس والسفر ليس بعذر كما صرح فى التبيين بانه هو الصحيح (قال عليه الصلوة والسلام وان تارك الصلوة مع الجماعة ملعون فى التورية والانجيل والزبور والفرقان وتارك الجماعة يمشى على الارض والارض تلعنه وتارك الجماعة يبغضه الملائكة وكل شئ جعل الله فيه الروح ويلعنه كل ملك بين السماء والارض والحيتان فى البحر (وكذا قال

ويجوز ان ينصب شيئا على المصدر وفيه تنبيه على ان كفرهم السابق لا يضرهم ولا ينقص اجورهم (قاضى

❁ ترجمه ❁

(فخلف من بعدهم خلف) اول نبيلردن صكره قوم سوء كلديكه انلر يهود ولا حقلر يدر و يا بوامتدن بر قومدر كه (اضاعوا الصلوة) انلر صلاتلرى وضعه يى ترك و ياوقتندن تأخير ايتديلر (واتبعوا الشهوات) نفسلرينك شهوانلرينى طاعة الله اوزره اختيار ايتديلر (فسوف يلقون غيا) انلر آخرتده شره ملاقى اوليسرلردر (الا من تاب وآمن وعمل صالحا) الا اندن توبه ايدوب ايمان و عمل صالح ايشليلر (فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا) ايمدى انلر جنته ادخال اولنوب اعماللرى جزاسندن برشى نقص اولنمزلر (تفسير تبيان)

النبي عليه السلام من منع من نفسه خمسا منع الله تعالى منه خمسا (الاول من منع الدعاء منع الله منه الاجابة (والثانى من منع الصدقة منع الله منه العافية (والثالث من منع الزكوة منع الله منه حفظ المال (والرابع من منع العشر منع الله منه البركة من كسبه (والخامس من منع حضور الجماعة منع الله منه الشهادة وهو لا اله الا الله محمد رسول الله (قال عليه السلام اتانى جبرائيل وميكائيل عليهما السلام فقال يا محمد ان الله يقرؤك السلام ويقول تارك الجماعة من امتك لا يجد ريح الجنة وان كان عمله اكثر من اهل الارض فلما كان حال تارك الجماعة هذا فما حال تارك الصلاة كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا رأيتم الرجل يلازم المسجد فاشهدوا له بالايمان كما قال الله تعالى (انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر) وكما قال الله تعالى (ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى فى خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين (كما روى عن مجاهد رضى الله تعالى عنه ان رجلا جاء الى ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فقال ما تقول فى رجل يقوم الليل ويصوم النهار ولا يشهد الجمعة ولا يصلى بالجماعة فمات على هذه الحال فلاى شئ هو قال فى النار قال النبي عليه السلام سلموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا على يهود امتى قالوا من هم يا رسول الله قال الذين يسمعون الاذان والاقامة ولا يحضرون الجماعة قال ابو هريرة رضى الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقيل انه عبد الله بن ام مكتوم فقال يا رسول الله ليس لى قاعد يقودنى الى المسجد فسأله ان يرخص له فيصلى فى بيته فرخص له فلما رجع دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلوة قال نعم قال فأت الجماعة كما قال عليه السلام لا صلاة لجار المسجد الا فى المسجد وكما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشر المشائين فى ظلم الليالى الى المسجد بالنور التام يوم القيمة (كذا فى زبدة الواعظين) عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الصلاة عماد الدين فمن اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين (عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان شر تارك الصلاة يتعدى الى سبعين رجلا من اهله وجيرانه (بل يصل من يومنا هذا الى زمان آدم عليه السلام وذلك ان المصلى اذا قعد فى التشهد يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فيصل ثوابها الى ارواح المؤمنين من يومنا الى عهد آدم عليه السلام وتارك الصلاة يكون مانعا ذلك الخير فيكون كمن اصاب شره جميع المسلمين كقوله تعالى مناع للخير معتد اثيم (انيس المجالس) روى عن عقيل بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه انه قال سافرت مع النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت ثلاثة اشياء فاستقر الاسلام فى قلبى بسببها فاولها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراد ان يقضى حاجته وكان بحذائه اشجار فقال لى امض اليها وقل لها ان رسول الله يقول تعاليا وكونى لى سترا فانه يريد ان يقضى حاجته فخرجت فما استتممت الرسالة الا والاشجار قد انقلعت من اصولها وتحولت حوله حتى فرغ النبي عليه السلام فرجعت الى مكانها والثانى غلبنى العطش فطلبت الماء فلم اجده فقال عليه السلام اصعد الى هذا الجبل وقرأ منى السلام

وقل له ان كان فيك ماء فاسقنى قال فصعدت الجبل وقلت له ما قال النبي عليه السلام فما استتممت الكلام حتى قال الجبل بكلام فصيح قل لرسول الله انا منذ يوم انزل الله هذه الآية (يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة) ابكى من الفزع ان اكون ذلك الحجر فلم يبق فى ماء (والثالث كنا نمشى فاذا نحن بجمل يعدو حتى بلغ رسول الله فقال يا رسول الله الامان الامان فلم يلبث حتى جاء خلفه اعرابى ومعه سيف مسلول فقال النبي عليه السلام ما تريد من هذا المسكين قال يا رسول الله اشتريته بثمن كثير وليس هو يطيعنى فاريد ان اذبحه فانتفع بلحمه فقال النبي عليه السلام للجمل لم تعصيه فقال يا رسول الله لست اعصيه من العمل ولكنى اعصيه من ذلك العمل القبيح عنده لان القبيلة التى هو فيها ينامون عن صلوة العشاء الاخيرة فلو عاهدك ان يصليها عاهدتك ان لا اعصيه فانى اخاف ان ينزل عليهم عذاب من الله فاكون فيهم فاخذ النبي عليه السلام العهد على الاعرابى ان لا يترك الصلوة وسلم الجمل اليه ورجع الى اهله (رونق المجالس) حكى ان عيسى عليه السلام سافر يوما فرأى قوما يعبدون الله تعالى بالجد والسعى وهم يجتمعون فى ملأ عال فسلم عليهم وجلس فيما بينهم فرأى عندهم كثيرا من الطعام والشراب الخالص والفواكه المتنوعة والاولاد والزوجات الحسناء فنظر عيسى عليه السلام فرأى قريتهم مزينة بتمام الزينة التى لا تقبل الوصف ثم ذهب عيسى عليه السلام عنهم ثم رجع بعد زمان الى ذلك المكان فرآهم كلهم قد هلكوا مع اولادهم وزوجاتهم وقريتهم قد تهدمت فتعجب عيسى عليه السلام من حالهم فنادى وقال يا رب باى شئ هلكوا الترك الصلوة والطاعة فقال الله تعالى لا ولكن قدم عليهم تارك الصلوة وغسل بمائهم وجهه فوقعت غسالته على اراضيهم وديارهم فلذلك هلكوا (انيس المجالس) روى ان النبي عليه السلام جلس يوما مع اصحابه فجاء شاب من العرب الى باب المسجد وهو يبكى فقال عليه السلام ما يبكيك يا شاب فقال يا رسول الله مات ابى وليس له كفن ولا غاسل فامر النبي عليه السلام ابا بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما فذهبا الى الميت فرآه مثل الخنزير الاسود فرجعا الى النبي عليه السلام فقالا ما رأيناه الا مثل الخنزير الاسود يا رسول الله فقام عليه السلام الى الجنازة فدعا فعاد الميت على صورته الاولى وصلى عليه الصلوة واراد الدفن فرآه كالخنزير الاسود فقال عليه السلام يا شاب اى عمل كان يعمل ابوك فى الدنيا فقال كان تارك الصلوة فقال عليه السلام يا اصحابى انظروا حال من ترك الصلوة يبعثه الله يوم القيمة مثل الخنزير الاسود نعوذ بالله تعالى (بهجة الانوار) مات فى زمن ابى بكر الصديق رجل فقاموا الى صلوته فاذا الكفن يتحرك فنظروا فوجدوا حية مطوقة فى عنقه وتأكل لحمه وتمص دمه فارادوا قتلها فقالت الحية (لا اله الا الله ✲ محمد رسول الله) لم تقتلوننى وليس لى ذنب ولا خطأ فان الله تعالى امرنى ان اعذبه الى يوم القيمة فقالوا ما خطأوه قالت ثلاث خطايا الاولى كان اذا سمع الاذان لا يجئ الجماعة والثانية لا يخرج الزكوة من ماله والثالثة لا يسمع قول العلماء وهذا جزاؤه (من المرسوم)

عن ابن عمر رضی الله تعالی عنهما عن النبی علیه السلام انه قال اکثروا الصلوة علی نبیکم کل یوم
الجمعة فانی اشهدها منکم فی کل جمعة وفی روایة فان احدا لایصلی علی الا عرضت علی
صلاته حین یفرغ منها (شفا شریف) عن علی ابن ابی طالب عن النبی علیه السلام انه قال
من قرأ القرأن فاستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله الجنة وشفعه فی عشرة
من اهل بیته کلهم قد وجبت لهم
النار وروی عن النبی علیه السلام
انه قال من قرأ القرأن وهو فی الصلاة
کان له بکل حرف مائة حسنة ومن
قرأ لقرأن فی غیر الصلاة علی وضوء
فله بکل حرف خمس وعشرون
حسنة ومن قرأ القرأن علی غیر وضوء
فله عشر حسنات (مجالس الانوار)
قیل المراد من الذکر القرأن لقوله
تعالی فاما الذین کفروا وکذبوا بایاتنا
ولقاء الاخرة فاولئك فی العذاب
محضرون) وقیل عن قراءته حتی
نسیه وقیل عن توحیدی کما قال الله
تعالی (حتی نسوا الذکر) وقیل عن
طاعتی وتوحیدی کما قال الله تعالی
(اطیعوا الله واطیعوا الرسول) وقیل
عن العلم کما قال الله تعالی (فاسئلوا
اهل الذکر ان کنتم لاتعلمون) وقیل
عن الذکر باللسان کما قال الله تعالی
(اذکروا الله ذکرا کثیرا)
وقیل الصلاة کما قال الله تعالی
(فاسعوا الی ذکر الله (وقوله تعالی * رجال لاتلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله (تفسیر حنفی)
عن ابن عباس رضی الله تعالی عنهما انه قال الضنك هو الشقاء وعنه انه قال اذا اعطی
العبد قلیلا او کثیرا ولم یقنع فلا خیر فیه فهو الضنك فی المعیشة وان قوما اعرضوا عن الحق
وکانوا فی سعة الدنیا فکانت حالهم ضنکا وذلك انهم یرون ان الله تعالی لیس بخالق لهم

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحیم ﴾ طه

(ومن اعرض عن ذکری) عن الهدی الذاکر لی
والداعی الی عبادتی (فان له معیشة ضنکا) ضیقا مصدر
وصف به ولذلك یستوی فیه المذکر والمؤنث وقری
ضنکی کسکری وذاك لان مجامع همه ومطامح نظره
تکون الی اغراض الدنیا متهالکا علی ازدیادها خائفا
علی انتقاصها بخلاف المؤمن الطالب للآخرة مع انه
تعالی قد یضیق بشوم الکفر ویوسع ببرکة الایمان کما
قال الله تعالی وضربت علیهم الذلة والمسکنة
ولو انهم اقاموا التوریة والانجیل ولو ان اهل القری
آمنوا الآیات (ونحشره یوم القیمة اعمی) اعمی البصر
او القلب ویؤید الاول (قال رب لم حشرتنی اعمی وقد
کنت بصیرا قال کذلك) ای مثل ذلك فعلت ثم فسره
فقال (اتتك ایاتنا) واضحة نیرة (فنسیتها) بالانهماك
فعمیت عنها وترکتها غیر منظور الیها (وکذلك) ومثل
ترکك ایاها فی الدنیا (الیوم تنسی) تترك فی العمی
والعذاب (وکذلك نجزی من اسرف) بالانهماك
فی الشهوات والاعراض عن الآیات (ولم یؤمن
بایات ربه) بل کذبها او خالفها (ولعذاب الآخرة) وهو
الحشر علی العمی وقیل عذاب النار ای والنار بعد ذلك
(اشد وابقی) من ضنك العیش او منه ومن الحشر علی
العمی ولعله اذا دخله النار زال عماه لیری محله وحاله

فاشتد علیهم معاشهم مع سعتهم من سوء ظنهم بالله (بحر العلوم) قیل المعرض عن
ذکر الله تعالی من سلط علیه الشیطان الذی هو عدوه المرید به کل هلاك وضلال فلا یکون
احد اشد عیشا واعظم ضلالا منه واشقی (بحر العلوم) قال الله تعالی یا ایها الذین آمنوا
لا تلهکم اموالکم ولا اولادکم عن
ذکر الله) ای لایشغلکم تدبیرها
والاهتمام بها عن ذکر الله کالصلاة
وسائر العبادات المذکورة للعبودیة
والمراد نهیهم عن اللهو بها
وتوجیه النهی الیها للمبالغة ولذا
قال الله تعالی (ومن یفعل ذلك)
ای اللهو والشغل (فاولئك هم
الخاسرون) لانهم باعوا العظیم
الباقی بالحقیر الفانی (قاضی) عن
معاذ بن جبل انه قال کنت مع النبی
علیه الصلاة والسلام فی سفر
فقلت یا رسول الله حدثنا بحدیث
تنتفع به فقال علیه الصلاة والسلام
ان اردتم عیش السعداء وموت
الشهداء والنجاة یوم الحشر
والظل یوم الحر والهدی من
الضلالة فادرسوا قراءة القرأن فانه
کلام الرحمن وحصن من الشیطان
ورجحان فی المیزان وکذا قال النبی
علیه السلام افضل عبادات
امتی قراءة القرأن فعلی المکلف
ان یشتغل بتعلمه وقراءته
(بدر الرشید) عن ابی هریرة رضی الله تعالی عنه انه قال مات رجل فی زمن النبی علیه السلام
فقام علیه السلام علی جنازته لیصلی علیه فتحرك الکفن ونظره النبی علیه السلام الیه فوجد
فیه حیة تمص دمه وتأکل لحمه فقصدا بوبکر رضی الله تعالی عنه ان یضربها فنطقت
الحیة باذن الله تعالی فقالت بلسان فصیح اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده

او مما فعله من ترك الآیات والکفر بها (قاضی بیضاوی)

﴿ ترجمه ﴾

(ومن اعرض عن ذکری فان له معیشة ضنکا)
اول کمسنه که بنم هدامدن اعراض ایده اول هدا بنی ذکر
وعبادته داعیدر انکیچون معیشت ضیق اولور که
اول عذاب قبردر اندن اضلاع بر برینه کیردیریلور
(ونحشره یوم القیمة اعمی) ویوم قیامتده بزانی اعمی
البصر ویا اعمی القلب حشر ایدهرز (قال رب لم حشرتنی
اعمی وقد کنت بصیرا) دیه که یا رب نیچون بنی اعمی
حشر ایتدك حالبوکه بن دنیاده بصیر ایدم (قال کذلك
اتتك آیاتنا فنسیتها وکذلك الیوم تنسی) الله تعالی
اکا دیه که بویله در سن کاشول نفسکه ایتدیکك فعلك جزاسین
ایتدیك دنیاده آیتلریمز کلدکده انکله عملی ترك ایتدك
ویا انی تعلم ایتمشکن اونوتدك ایمدی دنیاده آیتلریمزی
ترکك کبی اشبو کونده عملك اوزره ناره ترك اولنورسین
(وکذلك نجزی من اسرف ولم یؤمن بآیات ربه) وشول
بزم آیتلریمزدن اعراض ایده نه ایتدیکمز جزا کبی
شهواته انهماك واشراك ایدوب ربك جل شانه نك
آیتلرینه تصدیق ایتمینلره دخی جزا ایدهرز (ولعذاب
الآخرة اشد وابقی) انلرك دنیاده وقبرده کی عذابلرندن
آخرتده کی عذابلری اشد ودائمدر (تفسیر تبیان)

ورسوله وقالت يا ابا بكر لم تضربني وليس لي ذنب وانا مأمورة بذلك امرني الله ان اعذ به الى يوم القيامة فقال ابو بكر لها ما خطاياه فقالت الحية له ثلاث خطيئات الاولى تارك الصلوة والثانية مانع الزكوة والثالثة لايسمع قول العلماء (حيوة القلوب) وقال النبي عليه السلام يقول الله تعالى وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين ولا امنين اذا اخفته في الدنيا امنته يوم القيمة واذا امنته في الدنيا اخفته يوم القيمة (حكى عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ان دحية الكلبي كان ملكا كافرا من العرب وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحب اسلامه لانه كان تحت يده سبعمائة من اهل بيته وكان عليه السلام يدعو له ويقول اللهم ارزق الاسلام الى دحية الكلبي فلما اراد الاسلام اوحى الله تعالى الى النبي عليه السلام بعد صلاة الفجر يا محمد قد زينت نور الايمان في قلب دحية الكلبي فهو يدخل عليك الآن فلما دخل دحية الكلبي المسجد رفع النبي عليه السلام رداءه عن ظهره وبسطه على الارض واشار الى ردائه فلما رأى دحية اكرام النبي عليه السلام بكى ورفع رداءه وقبله ووضعه على رأسه وعينيه وقال يا نبي الله ما شرائط الاسلام اعرضها علي فقال عليه السلام ان تقول لا اله الا الله محمد رسول الله ثم بكى فقال عليه السلام ما هذا البكاء يا دحية لمجيئك الى الاسلام ام لامر آخر قال يا رسول الله اني ارتكبت ذنوبا كبائر فقل لربك ما كفارتها ان امرني ان اقتل نفسي اقتلها وان امرني ان اخرج عن مالي صدقة اخرج عنه فقال عليه السلام وما تلك الذنوب يا دحية قال كنت رجلا من ملوك العرب استنكفت ان تكون لي بنات لهن ازواج لئلا يقال فلان بن فلان صهر دحية الكلبي فقتلت سبعين من بناتي فتحير النبي عليه السلام في ذلك فنزل جبرائيل عليه السلام فقال يا رسول الله قل لدحية وعزتي وجلالي انك لما قلت لا اله الا الله محمد رسول الله غفرت لك كفرك ستين سنة فكيف لا اغفر قتل بناتك قال فبكى النبي عليه الصلوة والسلام واصحابه فقال النبي عليه الصلوة والسلام الهي قد غفرت لدحية قتل بناته بشهادته مرة واحدة فكيف لا تغفر للمؤمنين بشهاداتهم في طول عمرهم * دحية بفتح الدال وكسرها لغتان واختلف في الراجحة منهما وهو دحية بن خليفة بن فروة الكلبي وكان من اجمل الناس وجها كان اذا قدم المدينة لم تبق مخدرة الا خرجت تنظر اليه وكان جبرائيل يأتي النبي عليه السلام على صورة دحية لجماله اسلم قديما وشهد المشاهد التي بعد بدر مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبقي الى خلافة معاوية وشهد المعركة وسكن المزة بكسر الميم والزاي قرية بقرب دمشق وكان مرسلا بكتاب النبي عليه السلام الى عظيم بصرى ليدفعه الى هرقل وذلك في آخر سنة ست من الهجرة (كرماني) روى عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال قال النبي عليه السلام من قال لا اله الا الله محمد رسول الله خرج من فمه ملك مثل الطير الاخضر له جناحان احدهما بالمشرق والآخر بالمغرب ابيضان مكللان بالدر والياقوت

فيرتفع حتى اذا انتهى الى العرش وله دوي كدوي النحل تقول له حملة العرش اسكن بعزة الله تعالى فيقول لا اسكن حتى يغفر الله لقائلها فيقول الله تعالى قد غفرت لقائلها ثم يجعل الله تعالى لذلك الملك الطائر سبعين لسانا كل لسان يستغفر لصاحبها الى يوم القيمة ويجيء ذلك الطائر يوم القيمة فيأخذ بيد صاحبها ويكون له قائدا ودليلا الى الجنة (رونق المجالس) عن علي كرم الله تعالى وجهه انه قال سمعت سيد الخلائق محمدا عليه السلام يقول سمعت سيد الملائكة جبرائيل عليه السلام يقول ما نزلت بكلمة اجل من كلمة (لا اله الا الله محمد رسول الله) على وجه الارض وبها قامت السموات والارض والجبال والشجر والبر والبحر الا وهي كلمة الاخلاص الا وهي كلمة الاسلام الا وهي كلمة القرب الا وهي كلمة التقوى الا وهي كلمة النجاة الا وهي كلمة العليا ولو وضعت في كفة الميزان ووضع السبع السموات وسبع الارضين في كفة اخرى لرجحت عليهن (زبدة الواعظين) حكي ان رجلا كان واقفا بعرفات وفي يده سبعة احجار فقال ايتها الاحجار اشهدوا اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فوضع الاحجار تحت رأسه فنام فرأى في منامه كان القيمة قد قامت وانه حوسب فوجبت له النار فذهبوا به الى باب النار فاذا حجر من تلك الاحجار القى نفسه على باب النار فاجتمعت ملائكة العذاب على رفعه فلم يطيقوه ثم ذهبوا به الى باب آخر فاذا عليه حجر من تلك الاحجار السبعة فاجتمعت الملائكة فلم يقدروا على رفعه حتى ذهبوا به الى سبعة ابواب النار وكان على كل باب حجر من تلك الاحجار ثم ذهبوا به الى العرش فقال الله تعالى يا عبدي اشهدت الاحجار فلم تضع حقك فكيف اضيع حقك وانا شاهد على شهادتك ادخلوه الجنة فلما قرب الى الجنان اذا ابوابها مفتوحة بالمفتاح الذي هو لا اله الا الله محمد رسول الله (كذا في زبدة الواعظين) قال رسول الله عليه الصلوة والسلام دخلت الجنة فرأيت مكتوبا على باب الجنة ثلاثة اسطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والثاني وجدنا ما قدمنا وربحنا ما اكلنا وخسرنا ما خلفنا كما قال الله تعالى (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا) والثالث (امة مذنبة ورب غفور) (زبدة الواعظين)

عن ابی بكر الصديق رضى الله تعالى عنه انه قال الصلوة على النبى امحق للذنوب من الماء البارد للنار والسلام عليه افضل من عتق الرقاب (شفاء شريف) يقال مع ملك الموت سبعون ملكا من ملائكة الرحمة وسبعون من ملائكة العذاب فاذا قبض روح المؤمن دفعها الى ملائكة الرحمة فيبشرونه بالجنة والثواب ويصعدون الى السماء الى اعلى عليين واذا قبض روح الكافر دفعها الى ملائكة العذاب ثم يردون الى سجين الى اسفل سافلين (مطالع الانوار) عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لو ان الم شعرة من الم الميت وضع على السموات والارض لمات اهلهما باذن الله تعالى لان فى كل شعرة موتا ولا يقع الموت فى شئ الا مات مع كل اعضائه يقال ان لملك الموت اربعة اوجه اولها على رأسه والثانى قدامه والثالث خلف ظهره والرابع تحت رجليه فيأخذ ارواح الانبياء عليهم السلام والملائكة من وجه رأسه وارواح المؤمنين من وجه قدامه وارواح الكافرين من وجه ظهره وارواح الجن من وجه قدميه واحدى رجليه على جسر جهنم والاخرى على سرير الجنة ومن عظمته لو صب جميع ماء البحور والانهار على رأسه ما وقعت قطرة على الارض (مطالع الانوار) روى ان عيسى عليه السلام كان يحيى الموتى باذن الله تعالى فقالوا انك تحيى الميت اذا كان حديثا ولعله لم يكن ميتا فاحى لنا من مات فى الزمن الاول فقال عيسى عليه السلام اختاروا ما شئتم فقالوا احى لنا سام بن نوح فجاء الى قبره فصلى ركعتين ودعا الله تعالى فحيى سام فاذا رأسه ولحيته قد ابيضا فقال يا سام ما هذا الشيب ولم يكن فى زمانك فقال لما سمعت نداءك فظننت ان القيمة قد قامت فشاب رأسى ولحيتى من الهول فقول منذ كم سنة انت ميت فقال منذ اربعة آلاف سنة فما ذهب عنى الم سكرات الموت ومرارته (درة الواعظين) روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا يخرج روح المؤمن حتى يرى مكانه فى الجنة ولا يخرج روح الكافر حتى يرى مكانه فى النار فقالوا يا رسول الله كيف يرى المؤمن مكانه فى الجنة والكافر مكانه فى النار فقال عليه السلام ان الله تعالى خلق

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الانبياء

(وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون) نزلت حين قالوا نتربص به ريب المنون والفاء لتعلق الشرط بما قبله والهمزة لانكاره بعد ما تقرر ذلك (كل نفس ذائقة الموت) ذائقة مرارة مفارقتها جسدها وهو برهان على ما انكروه (ونبلوكم) ونعاملكم معاملة المختبر (بالشر والخير) بالبلايا والنعم (فتنة) ابتلاء مصدر من غير لفظه (والينا ترجعون) فنجازيكم حسب ما يوجد منكم من الصبر والشكر وفيه ايماء بان المقصود من هذه الحياة الابتلاء والتعريض للثواب والعقاب تقرير الماسبق (قاضى بيضاوى)

جبرائيل على احسن صورة وله ستمائة جناح وبين تلك الاجنحة جناحان اخضران مثل جناح الطاووس اذا نشر جناحه يملأ ما بين السماء والارض وعلى جناحه الايمن مكتوب صورة الجنة وما فيها من حور العين والقصور والدرجات والخدام والغلمان والولدان وعلى جناحه الايسر مكتوب صورة جهنم وما فيها من الحياة والعقارب والدركات والزبانية فاذا جاء اجل عبد يدخل فوج من الملائكة عروقه ويعصرون روحه من قدميه الى ركبتيه ويخرج ذلك الفوج الاول ويدخل الفوج الثانى ويعصرون روحه من ركبتيه الى سرته ويخرج ذلك الفوج الثانى ويدخل الفوج الثالث ويعصرون روحه من البطن الى الصدر ويخرج ذلك الفوج الثالث ويدخل الفوج الرابع فيعصرون روحه من الصدر الى الحلقوم كما قال تعالى (فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون وعند ذلك الوقت اذا كان مؤمنا ينشر جبرائيل عليه السلام جناحه الايمن فيرى مكانه فيها ويعشقه وينظره ولم ينظر الى غيره من ابيه وامه واولاده من شوق ذلك المكان وان كان منافقا ينشر جناحه الايسر فيرى مكانه فيها وينظره ولم ينظر الى غيره من ابيه وامه واولاده من فزع ذلك المكان طوبى لمن كان قبره روضة من رياض الجنان وويل لمن كان قبره حفرة من حفر النيران (كنز الاخبار) والروح ثلاثة اضرب اولها سلطانية والثانى روحانية والثالث جسمانية فوضع السلطانية الفؤاد يعنى القلب وموضع الرحانية الكبد يعنى الصدر وموضع الجسمانية بين اللحم والدم وبين العظم والعروق (فان قيل اذا نام العبد اخرج روحه ام لا فان قال قائل خرج فقد اخطأ وان قال لم يخرج فقد اخطأ والجواب اذا نام العبد خرج روحه الجسمانى مع العقل ومشى بين السماء والارض فان كان العقل معه رأى ما رأى فى المنام وان لم يكن العقل معه رأى ما رأى ولكن لا يفهم (تفسير) فان قيل ما الفرق بين الروح والروان قلنا ان الروح لا يذهب ولا يجئ والروان يذهب ويجئ واذا زال الروان نام العبد واذا زال الروح مات العبد ومثل الايمان بين

﴿ترجمه﴾

(وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون) يا محمد سندن اول كيمسه‌لره دنياده خلود تقدير ايتمدك سنكچون تقدير ايتديكمز كبى ايمدى سنك موتكه انتظار ايدنلر غفلت وجهالت ايدرلر سز وفات ايدوب انلر دنياده قالورلر ميكه سنك موتكه سوينه‌لر (كل نفس ذائقة الموت) هر نفس جسدندن مفارقت آجيسين ذوق ايديسردر (ونبلوكم بالشر والخير فتنة) و بز سزى شدت ورخا وصحت وسقم وغنا وفقر ايله بالجمله سزى محبوب ومكروه‌كزا ولان اشيا ايله اختبار ايدرز تا كه محبوبكزده شكر بكزه ومكروهكزده صبر يكزه نظر ايده‌وز (والينا ترجعون) بوندنصكره بزه رجوع ايدرسز شكر وصبردن وجوده كلان حالاتكزا اوزره سزه جزا ايدرز (تفسير تبيان)

الروح والجسد كمثل الشمس بين السماء والارض اذا مات العبد ذهب لا اله الا الله مع روحه
ويبقى محمد رسول الله مع جسده واذا اجتمعا صار ايمانا (حكى) ان الياس عليه السلام
كان يوما من الايام جالسا فجاء ملك الموت ليقبض روحه فجزع وبكى بكاء شديدا فقال له
ملك الموت ماهذا الجزع والبكاء يانبي الله اجزعت على الدنيا ام على الموت فقال له لا بل
انما اجزع على فوت ذكر الله حيث يجتمع قوم بعدي يذكرون الله تعالى ولا اذكره فاوحى
الله تعالى الى ملك الموت ان لا يقبض روحه فانه يسأل الحياة لذكري لا لنفسه دعه ياملك
الموت حتى يعيش في ذكري ويرتع في ارض مناجاتي الى آخر الدنيا (عن عثمان رضي الله تعالى
عنه انه كان اذا مر على قبر وقف ويبكي حتى تبتل لحيته فقيل يا امير المؤمنين تذكر
النار واهوال القيمة فلا تبكي وتذكر القبر فتبكي فقال النبي عليه السلام القبر اول منزل
من منازل الآخرة وآخر منزل من منازل الدنيا فمن نجا منه فما بعده ايسر وان لم ينج منه فما بعده
اشد وقال ان كنت في النار كنت مع الناس وان كنت في القيمة كنت مع الناس وان كنت
في القبر لم يكن معي احد فلذلك ابكي (مشكاة الانوار) روى عن وهب بن منبه عن جده
ادريس قال وجدت في بعض الكتب ان عيسى عليه السلام قال لامه ان هذه الدار دار فناء ودار
زوال والاخرة دار بقاء فتعالي يااماه فانطلقا الى جبل لبنان فكانا فيه يصومان النهار ويقومان
الليل يأكلان من ورق الاشجار ويشربان من ماء الامطار فمكثا في ذلك زمانا طويلا ثم ان
عيسى عليه السلام هبط ذات يوم من الجبل الى بطن الوادي ليلتقط الحشيش لافطارهما
فلما هبط جاء ملك الموت فقال السلام عليك يامريم الصائمة القائمة قالت من انت فان جلدي
قد اقشعر من صوتك وطار عقلي من هيبتك فقال انا الذي لا ارحم الصغير لصغره ولا اكرم الكبير
لكبره وانا قابض الارواح وقالت ياملك الموت ازائرا جئت ام قابضا قال استعدي للموت قالت
افلا تأذن لي حتى يرجع حبيبي وقرة عيني وثمرة فؤادي وريحانة قلبي قال لها لم اؤمر بذلك
وانما انا عبد مأمور والله لا استطيع ان اقبض روح بعوضة الا باذنه فقد امر د بي ان لا ازيل قدما
عن قدم حتى اقبض روحك في موضعك هذا قالت له ياملك الموت استسلمت لامر الله تعالى
فامض امر الله فدنا منها وقبض روحها وابطأ عيسى عليه السلام في ذلك الوقت حتى
دخل وقت العشاء الاخيرة فلما صعد الجبل ومعه الحشيش والبقل نظر اليها وهي نائمة
في محرابها فظن انها ادت الفرائض فوضع الحشيش واستقبل المحراب ولم يزل قائما الى الليل
ثم نظر الى امه فنادى بصوت حزين من قلب خاشع السلام عليك يااماه قد هجم الليل وافطر
الصائمون ووقف العابدون ومابالك لا تقومين الى عبادة الرحمن فرجع فقال ان لبعض النوم
حلاوة ثم استقبل المحراب ولم يأكل شيئا حتى مضى الثلث الثاني يريد بذلك برامه بالافطار
معها فلم يزل صائما فنادى بصوت حزين وقلب مغموم السلام عليك يااماه فرجع واستقبل

المحراب حتى طلع الفجر ثم وضع خده على خدها وفمه على فمها وهو يناديها باكيا بكاء شديدا
السلام عليك يااماه قد مضى الليل واقبل النهار هذا وقت فريضة الرحمن فبكت ملائكة
السموات وبكت الجن من حوله وارتعد الجبل من تحته فاوحى الله تعالى الى الملائكة
ما يبكيكم قالوا الهنا انت اعلم فاوحى الله اني اعلم وانا ارحم الراحمين فاذا بمناد ينادي ياعيسى
ارفع رأسك قد ماتت امك فاعظم الله اجرك فرفع عيسى صلى الله تعالى عليه وسلم رأسه باكيا
يقول من لوحشتي ومن لوحدتي ومن آنس به في غربتي ومن يعينني في عبادتي فاوحى الله تعالى
الى الجبل ان عظ روحي بالموعظة فقال الجبل ياروح الله ماهذا الجزع او تريد مع غير الله انيسا
ثم هبط من ذلك الجبل الى قرية من قرى بني اسرائيل فنادى السلام عليكم يابني اسرائيل
فقالوا من انت ياعبد الله فقد اضاء حسن وجهك دورنا فقال انا روح الله ان امي قد ماتت
غريبة فاعينوني على غسلها وكفنها ودفنها قالوا ياروح الله ان هذا الجبل كثير الافاعي
والحيات لم يسلكه آباؤنا واجدادنا منذ ثلاثمائة عام فرجع عيسى عليه السلام الى الجبل فاذا
هو قد جد شابين جميلين فسلم عليهما فردا عليه ثم قال لهما ان امي قد ماتت غريبة في هذا الجبل
فاعينانى على تجهيزها فقال احدهما له هذا ميكائيل وانا جبرائيل وهذا الحنوط والاكفان
من عند ربك فان الحور العين قد هبطن الآن من الجنة لغسلها وتكفينها وشق جبرائيل
عليه السلام قبرها من رأس الجبل ودفنوها فيه بعد ان صلوا عليها وشيعوا جنازتها ثم قال
عيسى عليه السلام اللهم انك ترى مكاني وتسمع كلامي ولا يخفى عليك شيء من امري فان امي
ماتت ولم اشهدها عند وفاتها فاذن لهما تكلمني فاوحى الله تعالى اليه اني قد اذنت لها فجاء
عيسى عليه السلام ووقف على قبرها فناداها بصوت حزين السلام عليك يااماه فاجابته
من القبر ياحبيبي وياقرة عيني قال لها يااماه كيف وجدت منقلبك ومصيرك وكيف رأيت القدوم
على ربك قالت منقلبي خير منقلب ومصيري خير مصير قدمت على ربي فوجدته راضيا غير
غضبان قال يااماه كيف وجدت الم الموت قالت والذي بعثك بالحق نبيا ماذهب مرارة
الموت من حلقي وهيبة ملك الموت بين عيني فعليك السلام ياحبيبي الى يوم القيمة (حكي)
ان فاطمة الزهراء بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما ماتت حمل جنازتها اربعة نفر زوجها
علي وابناها الحسن والحسين وابوذر الغفاري رضي الله تعالى عنهم اجمعين فلما وضعوها
على شفير القبر قام ابوذر فقال ياقبر اتدري من التي جئنا بها اليك هي فاطمة الزهراء بنت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وزوجة علي المرتضى وام الحسن والحسين فسمعوا نداء
من القبر يقول ما انا موضع حسب ونسب وانما انا موضع العمل الصالح فلا ينجو مني الا من
كثر خيره وسلم قلبه وخلص عمله (كذا في مشكاة الانوار) قال الفقيه ابو الليث السمرقندي
من اراد ان ينجو من عذاب القبر فعليه ان يلازم اربعة اشياء ويجتنب اربعة اشياء فاما التي

يلزم ان يلازمها فمحافظة الصلوة والصدقة وقراءة القرأن وكثرة التسبيح فانها تضئ القبر
وتوسعه واما التى يلزم الاجتناب عنها فالكذب والخيانة والنميمة والبول قائما (قال عليه السلام
استنزهوا عن البول فان عامة عذاب القبر منه (مشكاة الانوار) قال بعض العلماء ان العذاب على
الروح دون البدن وقال بعض آخر انه على البدن دون الروح وقال بعض آخر انه على الروح
والبدن الى غير ذلك من الاقوال فان قيل لا يجوز ان يعذب البدن لانه خال عن الروح فيمتنع
عذابه قلت ان الله قادر ان يخلق فيه نوع حياة قدر ما يمكن الالم والتنعم به من غير اعادة الروح
اليه لئلا يحتاج الى خلق نوع جديد وقال بعض العلماء يجعل الروح فى جسده كما كان فى الدنيا
ويجلس ويسئل وقال بعضهم يكون السؤال للروح دون الجسد وقال بعضهم يدخل الروح
فى جسده الى صدره وقال الاخرون يكون بين جسده وكفنه وفى كل ذلك قد جاءت
الآثار والصحيح عند اهل العلم ان يقر العبد بعذاب القبر ونعمه ولا يشتغل بمعرفة كيفيته (من
شرح العقائد ملخصا) سئل ابو بكر رضى الله تعالى عنه عن الارواح حين تخرج من الاجساد اين
تذهب قال فى ثمانية مواضع اما ارواح الانبياء والمرسلين فقرها جنات عدن واما ارواح العلماء
فقرها جنات الفردوس واما ارواح السعداء فقرها عليون واما ارواح الشهداء فتطير
مثل الطيور فى الجنة حيث شاءت واما ارواح المؤمنين المذنبين فتكون معلقة فى الهواء
لا فى الارض ولا فى السماء الى يوم القيمة واما ارواح اولاد المؤمنين فتكون فى جبل من المسك
واما ارواح الكافرين فتكون فى سجين يعذبون مع اجسادهم الى يوم القيمة قال الله تعالى فى كتابه
الكريم (كلا ان كتاب الفجار لفى سجين (والله اعلم بحقيقة الحال وله الحمد فى كل حال سوى حال
الكفر والضلال فعليك بالاوامر الامتثال وهو منزه عن الكفؤ والمثال لا تؤاخذنا بجرمنا
ياذا الجلال والاكرام (ويقال الخلائق اذا نشروا من القبور يقفون وقوفا على المواضع
التى نشروا منها يوم القيامة اربعين سنة لا يأكلون ولا يشربون ولا يجلسون ولا يتكلمون
قيل يارسول الله بم تعرف امتك يوم الدين قال ان امتى يوم القيمة غر محجلون من آثار الوضوء
وفى الخبر اذا كان يوم القيمة بعث الله الخلائق من قبورهم فتأتى الملائكة الى رأس قبور المؤمنين
فيمسحون رؤسهم من التراب وينثرون التراب عنهم الا موضع سجودهم فيمسح الملائكة
تلك المواضع فلا يذهب منها فينادى المنادى يا ملائكتى ليس ذلك تراب قبورهم انما هو تراب
محاريبهم دعوا ما عليهم حتى يعبروا الصراط ويدخلوا الجنة حتى ان كل من ينظر
اليهم يعلم انهم خدامى وعبادى (وروى عن جابر بن عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اذا كان يوم القيمة وبعث من فى القبور اوحى الله الى رضوان انى قد اخرجت
الصائمين من قبورهم جايعين عاطشين فاستقبلهم بشهواتهم فيأتى فى الجنان فيصيح رضوان
ايها الغلمان وايها الولدان الذين لم يبلغوا الحلم تعالوا فيأتون بطباق من نور

ويجمعون عند رضوان اكثر من عدد التراب وقطرات الامطار وكواكب السماء واوراق
الاشجار بالفاكهة الكثيرة والاطعمة النفيسة والاشربة اللذيذة فيتلقونهم ويطعمونهم
من ذلك ويقال لهم كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم فى الايام الخالية الآية (وروى عن ابن عباس
رضى الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة نفر تصافحهم
الملائكة يوم يخرجون من قبورهم الشهداء والقائمون شهر رمضان والصائمون يوم عرفة
(عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا عائشة
ان فى الجنة قصورا من در وياقوت وزبرجد وذهب وفضة قلت يا رسول الله لمن هذا قال
لمن صام يوم عرفة يا عائشة ان احب الايام الى الله يوم الجمعة ويوم عرفة لما فيهما من الرحمة
وان ابغض الايام الى ابليس يوم الجمعة ويوم عرفة يا عائشة من اصبح صائما يوم عرفة فتح الله
له ثلاثين بابا من الخير واغلق عنه ثلاثين بابا من الشر فاذا افطر وشرب الماء يستغفر له كل عرق فى
جسده ويقول اللهم اغفر له وارحمه الى طلوع الفجر (وفى خبر آخر يخرج الصائمون من قبورهم
ويعرفون بريح فمهم ويلقون بالموائد والاباريق يقال لهم كلوا فقد جعتم حين شبع الناس
واشربوا فقد عطشتم حين روى الناس واستريحوا فيأكلون ويشربون ويستريحون والناس
فى الحساب وقد جاء فى الخبر لا يبلى عشرة نفر النبى والغازى والعالم والشهيد وحافظ القرأن
والمؤذن والمرأة اذا ماتت فى نفاسها ومن قتل مظلوما ومن مات يوم الجمعة وليلتها (وفى الخبر
عن النبى عليه السلام يحشر الناس يوم القيمة كما ولدتهم امهاتهم حفاة عراة فقالت عائشة
رضى الله تعالى عنها الرجال والنساء قال نعم قالت واسوءتاه ينظر بعضهم بعضا فضرب
النبى عليه السلام يده على منكبيها وقالت يابنت ابن ابى قحافة يشغل الناس يومئذ عن النظر
وشخصت ابصارهم الى السماء يقفون اربعين سنة لا يأكلون ولا يشربون فمنهم من يبلغ
العرق الى قدميه ومنهم من يبلغ الى ساقيه ومنهم من يبلغ الى بطنه ومنهم من يبلغ الى صدره
والعرق يكون من طول الوقوف قالت قلت يا رسول الله هل يحشر واحد كاسيا يوم القيمة
قال الانبياء واهليهم وصائموا رجب وشعبان ورمضان على الولاء وكل الناس جياع يومئذ
الا الانبياء واهل بيتهم وصائم رجب وشعبان فانهم شباع لا جوع لهم ولا عطش ويساقون
باجمعهم الى المحشر عند بيت المقدس بارض يقال لها الساهرة قال الله تعالى (فانما هى زجرة
واحدة فاذا هم بالساهرة) الآية (ويقال ان الخلائق فى عرصات القيمة يكونون مائة
وعشرين صفا كل صف مسيرة اربعين سنة وعرض كل صف مسيرة عشرين سنة
ويقال ان المؤمنين منهم ثلاثة صفوف والباقى كفرة وروى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم انه قال ان امتى مائة وعشرون صفا وهذا هو الاصح وصفة المؤمنين انهم بيض الوجوه
غر محجلون وصفة الكافرين انهم سود الوجوه مقرنون مع الشياطين (دقايق الاخبار)

من جابر عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا على غير صلاة على الانفرقوا على انتن من ريح الجيفة (وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال صلى الله تعـالى عليه وسلم من نسى الصلوة على نسى طريق الجنة (شفاء شريف) عن على ابن ابى طالب عن النبى عليه السلام انه قال يأتى على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من الدين الا رسمه ولا من القرأن الا درسه يعمرون مساجدهم وهى خراب عن ذكر الله شر اهل ذلك الزمان علماؤهم وامراؤهم منهم تخرج الفتنة واليهم تعود وهؤلاء علامات القيمة (زبدة الواعظين) عن حذيفة بن اسيد الغفارى قال اطلع علينا النبى عليه الصلاة والسلام ونحن نتذاكر فقال عليه السلام ما تذاكرون قلنا نذكر الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر عليه السلام الدخان والدجال ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى عليه السلام ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف وخسف بالمشرق وخسف بالمغرب خسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم (زبدة) الدجال هو بلاء عظيم لا بلاء مثله من لدن آدم عليه الصلاة والسلام الى يوم القيمة ويفعل بالاستدراج من خوارق العادة ما لا تحصى عدده ويدعى الالوهيـة واحدى عينيه عمياء وبين عينيـه مكتوب هذا كافر (شرح بركوى للقنوى) يملأ الدخان بين المشرق والمغرب ويبقى مقدار اربعين يوما يكون المؤمن مثل ممسوس الزكام والكافر كالسكران يخرج من انوفهم وآذانهم وادبارهم (شرح بركوى للقنوى) تخرج دابة الارض فى مكة عند الصفا تتكلم بلسان فصيح وتملأ وجه الارض بالعدل ومعها عصا موسى عليه السلام وخاتم سليمان عليه السلام اذا ضربت بالعصا على جبهـة المؤمن يكتب هذا مؤمن واذا ختمت بالخاتم على جبهة الكافر يكتب هذا كافر (شرح بركوى للقنوى) نزول عيسى عليه السلام فى الشام فى المنارة البيضاء ويقتل الدجال بحيث لو لم يقتله لذاب كالملح فى الماء ثم يعمل بشريعة محمد عليه السلام (شرح بركوى) خروج يأجوج ومأجوج هما صنفان صنف صغير وصنف

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ الحج

(يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة) تحريكها للاشياء على الاسناد المجازى وقيل هى زلزلة تكون قبيل طلوع الشمس من مغربها واضافتها الى الساعة لانها من اشراطها (شئ عظيم) هائل علل امرهم بالتقوى بفظاعة الساعة ليتصوروها بعقولهم ويعلموا انه لا يؤمنهم منها سوى التدرع بلباس التقوى فيبقوا على انفسهم ويتقوها بملازمة التقوى (يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت) تصوير لهولها والضمير للزلزلة ويوم منتصب بتذهل (وتضع كل ذات حمل حملها) جنينها (وترى الناس سكارى) كأنهم سكارى (وما هم بسكارى) على الحقيقة (ولكن عذاب الله شديد) فارهقهم هوله بحيث طير عقولهم واذهب تمييزهم

كبير الآن موجودان وراء السد الذى بناه اسكندر ذو القرنين اذا جاء الوقت يخرجان عددهما لا يعد ولا يحصى بحيث لا تبقى قطرة فى بحيرة طبرية من شربهما (شرح بركوى) وقال عليه السلام للساعة اشراط عدم نفاق الاسواق يعنى الكساد ويقل المطر والنبات وتفشو الغيبة ويؤكل الربوا وتظهر اولاد الزنا ويعظم رب المال وتعلو صلوات الفسقة فى المساجد ويظهر اهل المنكر على اهل الحق (تنبيه الغافلين) عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال عليه السلام اذا اتخذ الفئ دولا والامانة مغنما والزكوة مغرما والتعلم لغير الدين واطاع الرجل امرأته وعق امه وقرب صديقه وبعد اباه واظهرت الاصوات فى المساجد ورئيس القبيلة فاسقهم واكرم الرجل مخافة شره ولا يكرم بما عند الله اى مخافة عذاب الله فتلك علامات القيمة (موعظة) عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبى عليه الصلوة والسلام انه قال لما خلق الله السموات والارض خلق الصور وللصور احدى عشرة دائرة واعطاه الله تعالى الى اسرافيل عليه السلام وهو واضعه على فمه ناظرا ببصره الى العرش ينتظر حتى يؤمر وقال ابو هريرة ما الصور يا رسول الله قال عليه السلام هو قرن عظيم من نور والذى بعثنى بالحق نبيا اعظم كل دائرة فيه كعرض السموات والارض وينفخ فيه ثلاث نفخات نفخة للفزع ونفخة للصعق ونفخة للبعث يأمر الله تعالى اسرافيل عليه السلام بالنفخة الاولى فينفخ فيه فيفزع من فى السموات ومن فى الارض وهو قوله تعالى (يوم ينفخ فى الصور ففزع من فى السموات ومن فى الارض) اى يستغيث كل من فيهما خوفا حتى تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها الآية وتصير الولدان شيبا فيمكثون ما شاء الله تعالى ثم يأمر الله تعالى اسرافيل عليه السلام ان ينفخ نفخة الصعق فينفخ فيموت من فيهما كما قال الله تعالى ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله) يعنى جبرائيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وحملة العرش فيأمر الله تعالى ملك الموت ان يقبض ارواحهم فيقبض ارواحهم

﴿ ترجمه ﴾ (يا ايها الناس اتقوا ربكم) يا ناس ربكز تعالينك عقابندن حذر ايدوب امرينه اطاعت ايدك (ان زلزلة الساعة شئ عظيم) يوم قيامتك اشيايى تحريكى امر هائلدر وزلزله وزلزال حال هائله اوزره شدت حركتدر اشبو زلزله ده اختلاف اولندى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت) شول كونده او زلزله يى كوره لر هر مرضعه ارضاع ايتديكى ولددن ذاهل اولور (وتضع كل ذات حمل حملها) وهر حامل حملنى وضع ايده حالبوكه مدت حملى تمام اولمامشدر وترى الناس سكارى وما هم بسكارى اول كونده ناشى كوررسنكه كانه سكرانلردر والحال انلر حقيقتده سكران دكللردر (ولكن عذاب الله شديد) الا بوكه الله تعالانك عذابى شديددر انك شدت خوفى انلرك عقولن اوجوردر (تبيان)

ثم يقول الله تعالى ياملك الموت من بقى من خلقى فيقول يارب بقى عبدك الضعيف ملك الموت فيقول الله تعالى ياملك الموت الم تسمع قولى (كل نفس ذائقة الموت) اقبض روح نفسك فيجئ ملك الموت الى موضع بين الجنة والنار وينزع روحه فيصيح صيحة لوكان الخلق كلهم احياء لماتوا من صيحته فيقول لوعلمت ماللموت من الشدة والالم ماقبضت ارواح المؤمنين الابالرفق ثم يموت فلايبقى احد من الخلق فتبقى الارض خرابا اربعين سنة فيقول الله تعالى ايتها الدنيا الدنية اين الملوك واين ابناؤك واين الجبابرة واين الذين يأكلون رزقى ويعبدون غيرى (لمن الملك اليوم) فلم يوجد احد يجيبه فيجيب بنفسه ويقول (لله الواحد القهار) ثم يرسل الله تعالى الريح العقيم التى ارسلها على قوم عاد مقدار مايخرج من ثقب الابرة فلاتترك على وجه الارض جبلا ولاتلا الاهدمته مثل الاديم كماقال الله تعالى (لاترى فيها عوجا ولاامتا) ثم يأمر الله تعالى السماء ان تمطر فتمطر السماء كمنى الرجال اربعين يوما حتى يكون الماء فوق كل شئ اثنى عشر ذراعا فينبت الخلق بذلك كماينبت البقل حتى تتكامل اجسادهم وتكون كما كانت ثم يحيى الله تعالى حملة العرش ثم يحيى اسرافيل وميكائيل وعزرائيل وجبرائيل فيحيون باذن الله ثم يأمر الله تعالى رضوان ان يدفع اليهم البراق والتاج وحلة الكرامة واللواء فيقفون بين السماء والارض فيقول جبرائيل عليه السلام ايتها الارض اين قبر محمد فتقول الارض والذى بعثك بالحق ارسل الله على الريح العقيم فجعلتنى دكا دكا لاادرى قبره ثم يرفع من قبر النبى عليه السلام عمود من النور الى عنان السماء فيعلم جبرائيل انه قبر محمد فينطلقون اليه فيقفون فيبكى جبرائيل عليه السلام ويقولون مابكاؤك فيقول لم لاابكى يقوم محمد ويسئلنى عن امته ولاادرى اين امته فيهتز قبره وتنشق الارض ويقوم محمد عليه الصلوة والسلام فينفض التراب عن رأسه وينظر عن يمينه وعن شماله فلايرى من العمارات شيئا ويرى جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل فيقول ياجبرائيل اى يوم هذا فيقول هذا يوم الحسرة ويوم الندامة وهذا يوم القيمة ويوم شفاعتك ويقول ياجبرائيل اين امتى فيقول جبرائيل والذى بعثك بالحق نبيا ماانشقت الارض عن احد قبلك ويضع التاج على رأسه ويلبس الحلل وركب البراق ويقول يااخى جبرائيل اين اصحابى ابوبكر وعمر وعثمان وعلى فاذاهم يقومون باذن الله تعالى ويأتى ملك ومعه حلل وبراقات يلبسون ويركبون ويقومون عند النبى عليه السلام ثم يخرج النبى عليه السلام ساجدا باكيا يقول امتى امتى ثم يأتى من قبل الله صوت الى اسرافيل ان انفخ فى الصور فينفخ فتخرج الارواح كانها النحل قدملأت مابين السماء والارض فتدخل الى الاجساد كماقال الله تعالى (ثم نفخ فيه اخرى فاذاهم قيام ينظرون) الآية فيبعث الخلائق الى المحشر من الجن والانس غير الملائكة (زبدة الواعظين) عن معاذ بن جبل انه قال قلت النبى عليه السلام يارسول الله اخبرنى عن قوله تعالى (يوم ينفخ فى الصور فتأتون افواجا) فبكى عليه السلام حتى ابتلت ثيابه من دموع عينيه فقال يامعاذ سألتنى عن امر عظيم يحشر امتى

على اثنى عشر صنفا الاول يحشرون من قبورهم ليس لهم يدان ولارجلان فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يؤذون الجيران فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى (والجار ذى القربى والجار الجنب) الآية والثانى يحشرون من قبورهم على صورة الخنازير فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يتهاونون بالصلوة لقوله تعالى (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) والثالث يحشرون من قبورهم وبطونهم مثل الجبال مملوءة من الحيات والعقارب مثل البغال فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يمنعون الزكوة فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى (والذين يكنزون الذهب والفضة) الآية والرابع يحشرون من قبورهم يجرى من افواههم الدم فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين كذبوا فى البيع والشراء فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى (والذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا) والخامس يحشرون من قبورهم قد انتفخوا وهم انتن رائحة من الجيفة بين الناس فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يكتمون المعاصى خوفا من الناس ولايخافون من الله فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى (يستخفون من الناس ولايستخفون من الله) والسادس يحشرون من قبورهم مقطوعى الحلاقيم فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يشهدون الزور فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى (والذين يشهدون الزور) الآية والسابع يحشرون من قبورهم ليس لهم السنة يجرى من افواههم القيح والدم فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يمنعون الشهادة فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى (ولاتكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه والثامن يحشرون من قبورهم ناكسوا رؤسهم وارجلهم فوق رؤسهم فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يزنون ثم ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى (ولاتقربوا الزنا انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا (والتاسع يحشرون من قبورهم سواد الوجوه وازرق العيون وبطونهم مملوءة من النار فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما لقوله تعالى (ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا) والعاشر يحشرون من قبورهم وقد ملؤا جذاما وبرصا فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين عاقوا الوالدين لقوله تعالى (وبالوالدين احسانا) والحادى عشر يحشرون من قبورهم عميان القلب والعين واسنانهم كقرون الثور وشفاههم مطروحة على صدورهم والسنتهم مطروحة على بطونهم وعلى فخذهم تخرج من بطونهم القذر فينادى المنادى هؤلاء الذين يشربون الخمر لقوله تعالى (انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه) والثانى عشر يحشرون من قبورهم ووجوههم كالقمر ليلة البدر فيمرون على الصراط كالبرق الخاطف فينادى المنادى هؤلاء الذين يعملون الصالحات والحسنات ويجتنبون المعاصى ويحافظون على الصلوات الخمس وماتوا على التوبة فجزاؤهم الجنة والمغفرة والرحمة والرضوان لقوله تعالى (ان لاتخافوا ولاتحزنوا) الآية (تنبيه الغافلين

روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من ذكرت بين يديه فلم يصل على دخل النار) لان الصلوة على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عند ذكره واجبة عند الامام الطحاوى فى كل مرة وقال بعض العلماء يكفى فى المجلس مرة واحدة وان كرر ذكره كسجدة التلاوة وتسميت العاطس وبه يفتى والافضل ان يصلى عليه كلما ذكر انتهى (وروى عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مامن احد الا وفى رأسه سلسلتان احداهما الى السماء السابعة والاخرى الى الارض السابعة فاذا تواضع رفعه الله تعالى بالسلسلة التى فى السماء السابعة واذا تكبر وضعه الله بالسلسلة التى فى الارض السابعة (واما ذم الكبر فروى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى انه قال قال تعالى الكبرياء ردائى والعظمة ازارى فمن نازعنى فيهما القيته فى النار ولا ابالى رواه ابن ماجه) قوله الكبرياء ردائى والعظمة ازارى يعنى انهما صفتان من صفات الله تعالى فلا ينبغى للعبد الضعيف ان يتكبر (وروى عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحشر المتكبرون يوم القيمة مثال الذر فى صورة الرجال يغشاهم الذر من كل مكان يساقون الى السجن فى جهنم يسمى بولس تعلوهم نار الانيار ويسقون من طينة الخبال وهى عصارة اهل النار رواه القضاعى (قوله الذر والذرة هى النملة الصغيرة اى يكون المتكبرون يوم القيامة على غاية الذل والحقارة فيطأوهم اهل المحشر بارجلهم (قوله يغشاهم الذل اى يأتيهم الذل من كل مكان (قوله نار الانيار اى نار اشد حرارة من جميع انواع النار (قوله بولس بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح اللام بعدها سين مهملة (والخبال بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة موضع فى جهنم يجتمع فيه صديد اهل النار (وروى عن ابى هريرة انه قال قال عليه السلام ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب عظيم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر رواه مسلم (قوله عائل اى فقير وقيل ذو عيال الذى لا يقدر على تحصيل حوائجهم و يستكبر ان يسأل يعنى لا يطلب الزكوة و الصدقة ولا يسأل من بيت المال من التكبر وهذا آثم لايصال الضرر الى عياله انتهى كلامه (روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من تواضع رفعه الله ومن تكبر وضعه الله (وقال عليه السلام لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر) وانما صار حجابا عن الجنة لانه يحول بين العبد و بين اخلاق المؤمنين كلها وتلك الاخلاق

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ الفرقان

وعباد الرحمن) مبتدأ خبره (اولئك يجزون الفرقة الذين يمشون على الارض) واضافتهم الى الرحمن للتخصيص والتفضيل ولانهم الراسخون فى عبادته على ان عباد جمع عابد كتاجر وتجار (هونا) هينين او مشيا هينا مصدر وصف به والمعنى انهم يمشون بسكينة وتواضع (واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) تسلما منكم ومتاركة لكم لا جبر بيننا وبينكم ولا شر او سدادا من القول يسلمون فيه من الايذاء والاثم ولا تنافيه آية القتال لنسخه فان المراد

هى ابواب الجنة الحديث (وروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من التواضع ان يشرب الرجل من سور اخيه وما يشرب رجل من سور اخيه الا كتب له سبعون حسنة ومحيت عنه سبعون سيئة ورفعت درجته فى اعلى عليين الحديث رواه صاحب الفردوس (وروى عن جابر رضى الله تعالى عنه انه قال قال نوح عليه السلام لابنه سأنبئك بخصال من كن فيه لبس بمتكبر اعتقال الشاة وركوب الحمار ولبس الصوف والمجالسة مع فقراء المؤمنين واكل احدكم مع عياله رواه صاحب الفردوس (وروى عن عمر انه قال رأس التواضع ان تبتدئ بالسلام على من لقيته من المسلمين وان ترضى بالدون من المجلس وان تكره ان تذكر بالبر والتقوى (وروى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من خصف نعله ورفع ثوبه واغبر وجهه لله فى السجود فقد برئ من الكبر (وروى عن قيس بن حازم انه قال لما توجه عمر بن الخطاب الى الشام جعل بينه و بين غلامه تناوبا فى الركوب فكان عمر يركب الناقة و يأخذ الغلام بزمام الناقة و يسير فرسخا ثم ينزل و يركب الغلام و يأخذ عمر رضى الله تعالى عنه بزمام الناقة و يسير مقدار فرسخ ثم ينزل فلما قرب الى الشام كانت نوبة الركوب للغلام فركب الغلام واخذ عمر من زمام الناقة فاستقبل الماء فى الطريق فجعل عمر يخوض فى الماء وهو آخذ بزمام الناقة ونعلاه تحت ابطه اليسرى فخرج اليه ابو عبيدة ابن الجراح وكان اميرا على الشام وهو من العشرة المبشرة بالجنة فقال يا امير المؤمنين ان عظماء الشام يخرجون اليك فلا يحسن ان يروك على هذه الحالة فقال عمر انما اعزنا الله بالاسلام فلا ابالى من مقالة الناس انتهى (روى عن مطرف بن عبد الله رأى المهلب يتبختر فى جبته فقال يا عبد الله هذه مشية يبغضها الله ورسوله فقال المهلب اما تعرفنى قال بلى اعرفك اولك نطفة مذرة وآخرك جيفة قذرة وانت بينهما حامل العذرة فمضى المهلب وترك المشية وتاب (وروى عن ابى هريرة انه قال بعث عمر بن الخطاب اميرا على البحرين وهو راكب على حمار فجعل يقول طرقوا فهؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان خلقهم التواضع وكانوا اعز الناس عند الخالق وعند الملائكة وعند الله تعالى (وفى الخبر لما خرج رسول الله من مكة مهاجرا الى المدينة ودخل باب المدينة وكان الاغنياء يتعلقون بزمام الناقة فقال عليه السلام اتركوها فانها مأمورة فتركوا زمامها عليها وكانت الناقة تتقدم امام العسكر فكلما

هو الاعراض عن السفهاء وترك مقابلتهم فى الكلام

(قاضى) ﴿ ترجمه ﴾

(وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا) الله تعالينك افاضل عبادى شول كيمسه دركه سكينه ووقار ايله يريوزنده يوررلر (واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) وقچن سفيهلر انلره كراهت اولنورسوز ايله خطاب اينسه لر ديرلر كه سزدن تسلم ايده رز يعنى سزدن نه خير ونه شر ديلرز (تفسير تبيان)

جاوزت دار رجل حزن صاحبها و يقول لو كان لى دولة لكان محمد عليه السلام ضيفى فلما انتهى الى باب دار ابى ايوب الانصارى بركة الناقة فجعلوا يخسونها فلم يقم فنزل جبرائيل عليه السلام فقال انزل هنا فانه تواضع لله حين نزلت على باب المدينة واعتنى الناس وزينوا ديارهم وقالوا ينزل رسول الله فى دارنا وان ابا ايوب الانصارى قال فى نفسه انى رجل فقير من اين يكون لى قدر عند الله حتى ينزل فى دارى فانزل الله نبيه فى داره لتواضعه (روى عن وهب ابن منبه انه قال كان رجل فى بنى اسرائيل عبد الله تعالى سبعين سنة لا يفطر الا من السنة الى السنة ثم سأل الله تعالى حاجة فلم يقض حاجته فقال يا نفس لو كانت لك منزلة عند الله تعالى لقضى حاجتك فانزل الله تعالى ملكا قال يا ابن آدم تواضعك الآن افضل عند الله تعالى من عبادتك سبعين سنة فقضى الله حاجتك لتواضعك اليه فاعتبروا يا اولى الالباب و كونوا من المتواضعين (وروى عن كعب الاحبار انه قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام فقال يا موسى اتدرى لم اتخذتك كليما بلا واسطة قال انت اعلم بذلك يا رب قال الله تعالى انى نظرت فى قلوب عبادى فلم ار قلبا اشد تواضعا من قلبك فلهذا كلمتك (وقيل ان ستة اشياء تواضعت لله تعالى فرفعها بين امثالها (اولها ان الله اوحى الى الجبال كلها فقال الله انى اجلس سفينة نوح ومن معه من المؤمنين على جبل منكن فشمخت اى تكبرا الجبال كلها وتطاولت وتواضع الجودى وقال من اين يكون قدر لى حتى يجلس الله تعالى سفينة نوح عليه السلام على فرفع الله قدره فوق الجبال كلها واقر السفينة عليه بتواضعه كما قال الله تعالى فى سورة هود (واستوت) اى استقرت (على الجودى) وهو جبل بارض الجزيرة بقرب الموصل فقالت الجبال يا ربنا لم فضلت الجودى علينا وهو اصغرنا فقال الله انه تواضع لى وانتم تكبرتم وحق على ان من تواضع لى رفعته من تكبر وضعته (والثانى اوحى الله تعالى الى الجبال كلها فقال انى اتكلم عليكم عبدا من عبادى فشمخت اى تكبرا الجبال كلها الا طور سيناء فانه تواضع لله تعالى فقال من انا حتى يكلم الله على عبدا من عباده فلذلك كان الكلام بينه و بين موسى عليه السلام على الطور (والثالث اوحى الله الى السمك كله فقال انى مدخل يونس فى بطن واحد منكن فتكبر كله الاسمكة واحدة وقالت من انا حتى يجعل الله تعالى بطنى وعاء نبيه فرفعها الله واكرمها بتواضعها (والرابع اوحى الله تعالى الى الطيور كلها فقال انى واضع شرابا فى احداكن فيه شفاء للناس فتكبرت الطيور كلها الا النحل فانها قالت من انا حتى يضعه فى فرفعها الله ووضعه فيها بتواضعها (والخامس اوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه السلام فقال من انت قال انا الخليل وقال لموسى عليه السلام من انت قال انا الكليم وقال لعيسى عليه السلام من انت قال انا الروح وقال لمحمد عليه السلام من انت قال انا اليتيم فرفع الله درجته على سائر الانبياء كما قال الله تعالى (واسوف يعطيك ربك فترضى) والسادس المؤمن الذى تواضع لله تعالى بالسجود والتوحيد فاكرمه الله بان شرح صدره للاسلام

فهو على نور من ربه (من الموعظة الحسنة المرغوبة) دخول ابراهيم عليه السلام على ملك مصر وقصته) ان ابراهيم عليه السلام لما جعل الله له النار بردا وسلاما قصد نحو مصر (وقال انى ذاهب الى ربى سيهدين) وذهب مع زوجته سارة عليها السلام فقيل له انه فى مصر ملكا ظالما يأخذ ازواج الناس ظلما وله فى كل طريق عشار وكان ابراهيم عليه السلام غيورا وكانت سارة من اجمل الناس فاخذ ابراهيم عليه السلام صندوقا ادخل فيه سارة رضى الله عنها ووضع القفل على الصندوق وحملها على البعير وقصد نحو مصر فلما وصل العشار طلبوا منه المكث واراد وافتح الصندوق فابى فلم يتركه حتى جاء مع اعوانه وفتح الصندوق فرأى سارة ذات جمال وكمال فقال لابراهيم عليه السلام هذه زوجتك قال هى اختى قال اظنها تصلح للملك فذهبوا بسارة رضى الله عنها الى الملك ورفع الله عن ابراهيم عليه السلام الحجاب حتى رأى سارة من خارج البيت فقصد الملك نحو سارة ومد يده اليها فيبست يده ورجله فقال الملك انك امرأة ساحرة ايبست يدى ورجلى قالت ما انا بساحرة ولكنى انا زوج خليل الله فدعا عليك فايبس الله يدك ورجلك فتب الى الله حتى تصح يدك ورجلك فتاب الملك فصح الله يده ورجله من ساعته ثم نظر الى سارة فلم يصبر عنها فعمد اليها ثانيا فاعمى الله عينيه ثم تاب فرد الله تعالى له بصره ثم عمد اليها ثالثا فايبس الله جميع اعضائه ثم تاب توبة حقيقة واعادها الى ابراهيم عليه السلام واعتذر له كثيرا فصح الله تعالى جميع اعضائه (نكتة) ان سارة كانت امرأة جميلة وكان يحبها الخليل عليه السلام فحفظها الله تعالى من غيره حتى لم يجد احد اليها سبيلا وكلمة التوحيد التى فى قلب المؤمن يحبها الجليل فاذا لم يكن للعدو سبيل الى من احبه الخليل فكيف يكون للشيطان سبيل الى من يحبه الجليل رجعنا الى القصة فلما صح الملك اتى بها جرو وهبها لسارة رضى الله عنها فقالت سارة انى اهبها لابراهيم عليه السلام لانه اغتم لاجلى فوهبتها له واعتذرت سارة لابراهيم عليه السلام وقال لا تغتم فان الله تعالى رفع الحجاب بينى وبينك (نقل من السبعيات) وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اكرم عالما فقد اكرم سبعين نبيا ومن اكرم متعلما فقد اكرم سبعين شهيدا ومن احب العلم والعلماء لا يكتب عليه خطيئة ايام حياته (وعن ابى موسى الاشعرى رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يبعث الله العباد يوم القيمة ثم يميز العلماء فيقول يا معشر العلماء انى لم اضع فيكم علمى الا لعلمى بكم فلم اضع علمى فيكم لاعذبكم انطلقوا فقد غفرت لكم (تاتارخانية)

(قال فضالة بن عبيد سمع النبي عليه السلام رجلا يدعو في صلاته فلم يصل عليه عليه السلام فقال النبي عليه السلام عجل هذا ثم دعاه فقال له ولغيره اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ثم ليصل علي ثم ليدع ماشاء (وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال الدعاء والصلاة معلقان بين السماء والارض ولا يصعد الى الله تعالى منهما شئ حتى يصلى على النبي عليه السلام (شفاء شريف) روى عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال قال عليه السلام في زمرة من الصحابة ان من امتي اقواما يقول الله تعالى لهم يوم القيمة ياعبادي ادخلوا الجنة فيتحيرون في عرصات القيمة الى ان يهديهم الله الى الجنة فقيل من هم يارسول الله فقال الذين ذكرت بين يديهم ولم يصلوا علي من السهو والغفلة (رونق المجالس) وفي الاصل كانت الارض خضرة مؤنقة لايأتي ابن آدم الى شجرة الاوجد عليها ثمرة وكان ماء البحر عذبا وكان لايقصد الاسد البقر والذئب الغنم فلما قتل قابيل هابيل انقشعت الارض وشاكت الاشجار وصارت الارض سوداء والبحار ملحا زعاقا حتى قيل ظهر الفساد في البر بقتل اخاه قابيل هابيل وفي البحر بجلندي وهو ملك كافر كان يأخذ كل سفينة غصبا قوله بشؤم معاصيهم اي بشؤم معاصي تارك الصلاة ظهر الفساد فيهما * ورد في السنة ان كل محلة يكون فيها تارك الصلاة ينزل عليها كل يوم سبعون لعنة (فان قلت ما الحكمة في نزول اللعنة على اهل المحلة عامة ولم تنزل خاصة (قلت انهم يرون تاركها ولم ينهوه عنه فلذلك يعمهم الله تعالى بعذاب من عنده كما وقع في الحديث الساكت عن الحق شيطان اخرس (موعظة) قوله ليذيقهم اللام للتعليل ان كان المعنى افسد الله اسباب معاش الناس او للعاقبة ان كان المعنى افسد الناس افعالهم واخلاقهم اذ ليس غرضهم من افسادها ان يذيقهم الله تعالى عقوبة ما كسبوه لكن لما ترتب الغرض من الفعل عليه شبهت العاقبة المرتبة عليه بالعلة الغائية فدخلت عليها لام العاقبة كما في قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا (شيخ زاده) قال عليه السلام (ياايها الناس اتقوا ربكم ولا يظلم احد منكم مؤمنا وما ظلم احد مؤمنا الا انتقم الله منه يوم القيمة (حياة القلوب) قيل اي ذنب اخوف لسلب الايمان قال ترك الشكر على الايمان وترك خوف الخاتمة والظلم على العباد وقال ابو حنيفة رحمة الله تعالى عليه من كان على هذه الخصال الثلث فالاغلب انه يخرج

سورة * بسم الله الرحمن الرحيم * الروم

(ظهر الفساد في البر والبحر) كالجدب والموتان وكثرة الحرق والغرق واخفاق الغاصة ومحق البركات وكثرة المضار والضلالة والظلم (بما كسبت ايدي الناس) بشؤم معاصيهم او بكسبهم اياه (ليذيقهم بعض الذي عملوا) بعض جزائهم فان تمامه في الآخرة واللام للعلة او للعاقبة (قاضي بيضاوي)

(ترجمه) ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس) ناسك كسب ايتدكلري معاصي شوميله برده وبحرده فساد ظاهر اولدي حرب ونقص معاش وتجارتده قلت ربح وزراعتده قلت ريع ودوابده وقوع موتان وكثرت مضار وقلت منافع ومحو بركات كبي (ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون) تا كه ايتدكلري افعال خبيثه نك عقوبتي انلره دنياده طاتدره وز تمامي ايسه آخرتده اولور تاكه صددنده اولدقلري معاصيدن رجوع ايده لر (تفسير تبيان)

من الدنيا كافرا نعوذ بالله الامن ادركته السعادة (دقايق الاخبار والموعظة الحسنة) ورد في الحديث القدسي يا ابن آدم الموت يكشف اسراركم والقيمة تتلو اخباركم والكتاب يهتك استاركم فاذا اذنبت ذنبا فلا تنظر الى صغره ولكن انظر الى من عصيته واذا رزقت رزقا قليلا فلا تنظر الى قلته ولكن انظر الى من رزقك ولا تحقر الذنب الصغير فانك لاتدري باي ذنب اغضب عليك ولا تأمن من مكري فهو اخفى من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء يا ابن آدم هل عصيتني فذكرت غضبي فانتهيت عنه وهل اديت الامانة لمن ائتمنك وهل احسنت لمن اساء اليك وهل عفوت عمن ظلمك وهل كلمت من هجرك وهل وصلت من قطعك وهل انصفت من خانك وهل سألت العلماء عن امر دينك ودنياك واني لا انظر الى صوركم ولكن انظر الى قلوبكم ونياتكم وارض بهذه الخصال عنكم (الموعظة الحسنة) هذا حال الظالم ثم اعلم حال العادل وفقنا الله واياكم (روى ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه كان يسري بالليل فمر على باب دار فسمع بكاء فوقف فسمع امرأة تقول لاولادها الله بيني وبين عمر بن الخطاب فاراد عمر ان يطيب قلبها من الحزن فدق الباب فقال لها ما فعل بك عمر ولم يعلموا انه عمر فقالت المرأة قد بعث زوجي الى غزوة كذا وترك لي اولادا صغارا وليس معي شئ انفقه عليهم فيبكون ويقولون قد غفل امير المؤمنين عنا فخرج عمر واخذ عدلا من الدقيق ولحما كثيرا وحمله على ظهره فقال له خادمه ضعه حتى احمله فقال هب انك تحمل في الدنيا هذا فمن يحمل اوزاري يوم القيمة وكان يبكي حتى دخل الدار فعجن في الساعة من الدقيق بيده واوقد التنور وطبخ الخبز واللحم وايقظ الصبيان فكان يلقمهم بيده حتى شبعوا فقال لهم اجعلوني في حل على ان لاتخاصموني يوم القيمة فقالوا نعم فخرج وهو مع عدله روى في المنام بعد موته ستة اشهر فقيل له مافعل الله بك يا عمر قال الآن فرغت من حساب قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان الآية (من رونق المجالس) (حكاية) مكتوب على جناح الجراد * نحن جند من الاجناد * سلطنا الله على العباد * لتخريب النواحي والبلاد * عند ظهور الجور والفساد (نقل من المشكاة) ورد عن السلف الظلم والعلم في المدينة والجهل والبركات في القرى فيجذب العلم البركات الى المدينة بسبب المناسبة بينهما

ويجذب الجهل الظلم الى القرى لمناسبتهما وهكذا اهل المدينة يشكون من اهل المدينة ولا يشكون من اهل القرى واهل القرى يشكون من اهل السفر واهل السفر يشكون من اهل الحضر (حكى في سنة من السنين قحط الناس بمكة فخرج الناس يستسقون ثلاثة ايام فلم يمطروا قال عبد الله بن المبارك فقلت لنفسى اخرج من بين هؤلاء القوم وادعو الله تعالى فعسى ان يرحمنى ربى و يستجيب دعائى فاعتزلت منهم ودخلت الكهوف فلم البث حتى دخل غلام اسود وصلى ركعتين ووضع رأسه على الارض ودعا الله وكنت اسمعه يقول الهى ان هؤلاء عبادك قد استسقوك ثلاثة ايام فلم تسقهم فبعزتك لا ارفع رأسى حتى تسقينا قال فلم يرفع رأسه حتى امطرت السماء وقام ومضى فاتبعته حتى دخل فى البلد فدخل دارا فوقفت على الباب فقعدت هناك حتى خرج واحد فقلت لمن هذه الدار فقال لفلان فدخلت فقلت اريد ان اشترى مملوكا فعرض على المالك غلاما فقلت اريد غيره فهل عندك غيره فقال ان معى غلاما لكنه لا يصلح لك فقلت لم فقال انه كسلان فقلت اعرضه على فدعاه فابصرته فقلت قد رضيته فبكم تبيعه قال انا اشتريته منك بعشرين دينارا لكنه لا يساوى عشرة دنانير وقد بعته منك بعشرة دنانير فقلت اشتريته منك بعشرين دينارا ودفعت الثمن اليه وتسلمت منه المملوك فقال لى الغلام يا ابن المبارك لم اشتريتنى فانى لا اخدمك فقلت ما اسمك فقال بماذا عملت اسمى قال الاحبة تعرف الاحبة قال فجئت به الى بيتى فاراد ان يتوضأ فقمت فقدمت الاناء اليه ووضعت النعل بين يديه فقام وتوضأ وصلى وسجد قال فدنوت لان اسمع ما يقول فاذا سمعته شعر * يا صاحب السر ان السر قد ظهرا * ولا اريد حياتى بعد ما اشتهرا * ثم سكت ساعة فحركته فاذا هو ميت فاخذت فى تجهيزه فدفنته فرأيت النبى عليه السلام من ليلتى فى المنام وشيخ نورانى محبوب عن يمينه والغلام الاسود عن يساره فقال لى جزاك الله خيرا ولا ارك الضير لما احسنت الى حبيبنا فقلت هل هو حبيبك يارسول الله قال صلى الله تعالى عليه وسلم نعم حبيبى وحبيب خليل الرحمن (رونق المجالس) وعن جابر رضى الله تعالى عنه انه قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة (مصابيح) عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ستة يدخلون النار بستة الامراء بالجور والاعراب بالتعصب واهل الرستاق بالجهل والدهاقين بالكبر والتجار بالخيانة والعلماء بالحسد (ذكر ان آدم عليه السلام قال ان الله تعالى اعطى امة محمد اربع كرامات ما اعطانيها احداها ان قبول توبتى كان بمكة وامة محمد يتوبون فى كل مكان فيقبل الله توبتهم والثانية انى كنت لابسا فلما عصيت جعلنى عريانا وامة محمد يعصون عريانا فيلبسهم والثالثة لما عصيت فرق بينى و بين امرأتى وامة محمد يعصون الله ولا يفرق بينهم و بين ازواجهم والرابعة انى عصيت فى الجنة فاخرجنى منها وامة محمد يعصون الله تعالى خارج الجنة فيدخلهم فيها اذا تابوا (تنبيه الغافلين)

قل

قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم) يا محمد مؤمنلره بنم جانبمدن دیکه ای قوللرم که معاصیدن اسرافله نفسلرى اوزره جنايتده افراط ايتديلر (لا تقنطوا من رحمة الله) الله تعالينك مغفرتندن وتوبه کرقبولندن مأيوس اولمكز (ان الله يغفر الذنوب جميعا) تحقيق الله تعالى ذنوبك جميعنى مغفرت ايدر اکرچه اول ذنوب کبائر ايسه ده دينلديكه اكرچه توبه سز ايسه ده زيرا كه توبه ايله تقييد خلاف ظاهردر شول دليل ايله كيم (ان الله لا يغفر ان يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء) زيرا الله تعالى ديلديكنك شركدن ماعدا ذنوبى مغفرتن اطلاق ايتدى (انه هو الغفور الرحيم) زيرا كه اول رحمت ومغفرتده بليغدر ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ايدر پيغمبرمز صلى الله تعالى عليه وسلم حمزه رضى الله تعالى عنهك قاتلى وحشى يى اسلامه دعوت ايچون خبر كوندردكده وحشى ديديكه سن بنى ديكه دعوت ايدرسن حالبوكه بر كيمسه قتل و يا زنا و يا شرك ايده (يضاعف له العذاب) اكا عذاب مضاعف قيلنور ديرسن بن ايسه اول ذنوبك كليسنى ايتمشم اويله اولسه نازل اولديكه (الا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات) كه اول سوره ٔ فرقانده كچدى وحشى ديديكه اشبو شرط شديددر قورقارمكه انى اقامته قادر اولميم انك غيريسى اولسه اكا بناء نازل اولديكه (ان الله يغفر ان يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء) كه اول سوره ٔ نساده در وحشى ديديكه نه بيلورين بلكه مغفرتى اراده اولنان قومدن اولميم اويله اولسه اشبو صددده اولديغمز (يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم) آيتى نازل اولنجق وحشى اكا مطمئن اولوب اسلامه كلدى مسلمون ديديلركه يارسول الله اشبو حكم وحشى يه خاصميدر يوخسه سائر مسلمينه دخى عاممدر ديديكه جميع مسلمينه عامدر (وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون) ذنبدن تائبين اولديغكز حالده ربكز الله تعالى يه اطاعت ايدك سزه عذاب كلمزدن اوكدن زيرا عذاب كلدكدنصكره اندن منع اولنمزسز ايمدى آيت سابقه دلالت ايتمزكه هر كيمسه يه توبه سز وسبق عذابسز مغفرت حاصل اوله كه توبه دن وعملدن واخلاصدن استغنا اولنه (واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم) ربكز جل شانه دن سزه انزال اولنان شيئك احسننه اتباع ايدك كه اول مأموربه در منهى عنه دكلدر وعزائمدر رخص دكل و يا ناسخدر منسوخ دكل و يا نجات وسلامته ايصالده اقرب اولانه اتباع ايدك اناية وطاعته مواظبت كبى

تفسير تبيان

عن النبي عليه السلام انه قال من صلى على كل يوم خمس مائة مرة لم يفتقر ابدا اى لم يحتج
الى احد ابدا قال الله تعالى (فاذكرونى) اى بالطاعة (اذكركم) اى بالمغفرة والثواب او فاذكرونى
بالتوبة اذكركم بقبولى ومغفرتى او فاذكرونى بالدعاء اذكركم بالاجابة كما قال الله تعالى ادعونى
استجب لكم او فاذكرونى فى مهدكم اذكركم فى لحدكم وهو التثبيت بالقول الثابت حين
يسئله الملكان فى قبره عن ربه وعن دينه وعن نبيه او فاذكرونى بالتوكل اذكركم بالكفاية
بدليل قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه او فاذكرونى بالاحسان اذكركم بالرحمة
لقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين (بحر الحقايق) قوله هو الذى يصلى الى آخره

استيناف جار مجرى التعليل لما قبله
من الامرين فان صلاته تعالى عليهم
مع عدم استحقاقهم لها وغناه عن
العالمين مما يوجب عليهم المداومة
على ما يستوجبه تعالى عليهم من
ذكره تعالى وتسبيحه وقوله تعالى
وملائكته عطف على المستكن
فى يصلى لمكان الفصل المغنى عن
التأكيد بالمنفصل لكن لا على ان يراد
بالصلوة والرحمة اولا والاستغفار
ثانيا فان استعمال اللفظ الواحد فى
معنيين متغايرين مما لا مساغ له بل
على ان يراد بها معنى مجازى عام يكون
كلا المعنيين فردا حقيقيا له وهو

الاعتناء بما فيه خيرهم وصلاح امرهم فان كلا من الرحمة والاستغفار فرد حقيق له
(ابو السعود) قوله هو الذى يصلى عليكم وملائكته الى آخره وصلوته مغفرته ورحمته
لخلقه وصلوة الملائكة الدعاء والاستغفار للمؤمنين جعلوا لكونهم مستجابى الدعوات كأنهم
فاعلوا الرحمة ولذا جاز عطف الملائكة عليه والا لاعموم للمشترك فى مفهوميه الحقيقة
والمجاز (شيخ زاده) قال عليه السلام لاتكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير
ذكر الله تورث قسوة القلب وان ابعد الناس من الله تعالى القلب القاسى (مصابيح شريف)
حكى انه مات رجل من اهل الله تعالى فرآه البعض فى النوم فسأله فقال جاءنى ملكان
وجههما احسن شىء وريحهما اطيب شىء فقالا من ربك فقلت ان سألتما امتحانا فحرام وان سألتما

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الاحزاب
(يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا) يغلب
الاوقات ويعم انواع ما هو اهله من التقديس والتحميد
والتهليل والتمجيد (وسبحوه بكرة واصيلا) اول النهار
وآخره خصوصا وتخصيصهما بالذكر للدلالة على
فضلهما على سائر الاوقات لكونهما مشهودين كافراد
التسبيح من جملة الاذكار ولانه العمدة فيها وقيل الفعلان
متوجهان اليهما وقيل المراد بالتسبيح الصلوة
(هو الذى يصلى عليكم) بالرحمة (وملائكته)
بالاستغفار لكم والاهتمام بما يصلحكم والمراد القدر
المشترك وهو العناية بصلاح امركم وظهور شرفكم
مستعار من الصلوة (ليخرجكم من الظلمات الى النور
من ظلمات الكفر والمعصية الى نور الايمان والطاعة

استفهاما فربى الله تعالى فذهبا فقلت لا تذهبا ما لم تأتيا بالخبر عن سيدى فجاء النداء فى الحال
هو عبدى فذهبا انتهى (عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال صلى الله تعالى عليه وسلم
رأيت ليلة المعراج بحرا لا يعلم مقداره الا الله تعالى وعلى شاطئه ملك على صورة الطير وله
سبعون الف جناح اذا قال العبد سبحان الله تحرك من مكانه واذا قال والحمد لله بسط اجنحته
واذا قال ولا اله الا الله طار واذا قال والله اكبر اوقع نفسه فى البحر واذا قال ولا حول ولا قوة
الا بالله العلى العظيم يخرج فينفض اجنحته فيقطر من كل جناح سبعون الف قطرة فيخلق الله
تعالى من كل قطرة ملكا فيسبحون ويهللون ويستغفرون لقائلها الى يوم القيامة (زبدة الواعظين

عن النبى عليه الصلوة والسلام
انه قال ان الله تعالى خلق عمودا بين
يدى العرش فاذا قال العبد لا اله الا الله
محمد رسول الله اهتز العمود فيقول
الله تعالى اسكن يا عمود فيقول
العمود كيف اسكن ولم تغفر لقائلها
فيقول الله تعالى قد غفرت له فيسكن
عند ذلك (زبدة الواعظين) حكى
ان موسى عليه السلام كان مارا فى
بعض الطرق فرأى شيخا قد انحنى
ظهره من الكبر وقد شد زنارا على
وسطه وبين يديه نار يعبدها فقال
موسى عليه السلام يا شيخ منذ كم سنة
تعبد هذه النار فقال منذ اربع

وتسعين سنة فقال الم يأن لك ان تتوب من عبادة النار وتعود الى الملك الجبار فقال يا موسى
اترى ان الله تعالى لو رجعت اليه يقبلنى قال موسى عليه السلام نعم يقبل وهو ارحم الراحمين
فقال يا موسى ان علمت ان الله تعالى يقبل الهاربين بكرمه ولطفه اعرض على الايمان
فعرض عليه موسى عليه السلام الايمان فآمن فقال لا اله الا الله موسى رسول الله فاخذته
الصيحة والصراخ حتى خشى عليه الموت بفرح الايمان فحركه موسى عليه السلام برجله
فاذا هو فارق الدنيا فاخذ موسى عليه السلام فى تجهيزه ودفنه ثم وقف على قبره فقال
الهى اريد ان تعلمنى ماذا عاملت هذا العبد بتوحيد واحد فنزل جبرائيل عليه السلام
وقال يا موسى ان ربك يقرؤك السلام ويقول اما علمت ان من صالحنا بكلمة لا اله الا الله

(وكان بالمؤمنين رحيما) حتى اعتنى بصلاح امرهم
وانافة قدرهم واستعمل فى ذلك الملائكة المقربين
(قاضى) ﴿ترجمه﴾ (يا ايها الذين
آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا) يا مؤمنلر الله تعالى يه
لايق ضروب ثنا ايله هر حالده ذكر دائم ايدك (وسبحوه
بكرة واصيلا) وانى نهارك اولنده و آخرنده تسبيح ايدك
(هو الذى يصلى عليكم وملائكته) اول الله تعالى
وملائكه سى سزه صلوة ايدر (ليخرجكم من الظلمات
الى النور) تا كه سزى كفر ومعصيت ظلماتندن اخراج
ايمان وطاعت نورينه ادخال ايده (وكان بالمؤمنين رحيما)
واول الله تعالى مؤمنلره رحيم اولدى حتى كه امروحال
ورفعت قدرلرينى اعتنا ايدوب انلرك شاننده ملائكهٔ
مقربينى استعمال ايتدى (تفسير تبيان)

موسى رسول الله نقر به الى جنابنا و نلبسه من حلل الجنة فرجع موسى عليه السلام الى قومه
فاخبرهم القصة فعدوا حروف لا اله الا الله موسى رسول الله اربعة وعشرين حرفا فقد
غفر الله بكل حرف ذنوب اربع سنين (رونق المجالس) وفى الخبر يؤتى بعبد يوم القيمة
ويوقف بين يدى الله تعالى و يحاسبه فيستحق النار بكثرة ذنوبه وقلة حسناته فيقرب الى الهلاك
وهو يرتعد فيقول الله تعالى يا ملائكتى انظروا دفتره هل تجدون فى ديوانه حسنة فينظرون
فيقولون يا ربنا لم نجد شيئا فيقول الله تعالى عندى له شئ انه كان نائما فى الليل فاستيقظ من منامه
واراد ان يذكرنى فغلب عليه النوم فلم يقدر ان يذكرنى انى قد غفرت له بذلك (تنبيه الغافلين)
عن سعيد بن عن النبى عليه السلام انه قال ان الشيطان عليه اللعنة قال لربه بعزتك وجلالك
يا رب لا ازال اغوى عبادك وآمرهم بالكفر والمعصية ما دامت ارواحهم فى اجسادهم
قال الله تعالى يا ملعون وعزتى وجلالى لا ازال اغفر لهم ما داموا ذاكرين ومستغفرين منى
(مجالس الانوار) عن النبى عليه الصلوة والسلام انه قال يؤتى برجل يوم القيمة الى الميزان
فيخرج له تسعة وتسعون سجلا وكل سجل منها مدى البصر وفيها خطاياه وذنوبه فيوضع
فى كفة الميزان ثم يخرج قرطاس مثل النملة فيه شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله فيوضع
فى الكفة الاخرى فيرجح على خطاياه فينجيه الله تعالى بتوحيده من النار و يدخله الجنة
(تنبيه الغافلين) قال الفقيه ابو الليث من حفظ سبع كلمات فهو شريف عند الله تعالى
والملائكة و يغفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر و يجد حلاوة الطاعة و يكون حياته ومماته
خيرا الاولى ان يقول عند ابتداء كل شئ بسم الله والثانية ان يقول بعد فراغه من كل شئ الحمد لله
والثالثة اذا جرى على لسانه ما لا يعنيه ان يقول استغفر الله والرابعة اذا اراد فعلا غدا ان يقول
ان شاء الله والخامسة اذا استقبل اليه فعل مكروه ان يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
والسادسة اذا اصابته مصيبة ان يقول انا لله وانا اليه راجعون والسابعة لا يزال يجرى على
لسانه فى الليل والنهار كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله (من تفسير حنفى) فاعمل بما قررنا لك
يا صوفى (قيل سبعة اشياء تنور القبر وكل واحد ثابت بكتاب الله تعالى اولها الاخلاص فى العبادة
لقوله تعالى (وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين (والثانى بر الوالدين لقوله تعالى
(واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا و بالوالدين احسانا (والثالث صلة الرحم لقوله تعالى
وآت ذى القربى حقه (والرابع ان لا يضيع عمره فى المعصية لقوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه
الى الله (والخامس ان لا يتبع هواه لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا
وقوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى
(والسادس ان يجتهد فى الطاعة لقوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها
السموات والارض اعدت للمتقين (والسابع ان يكثر ذكر الله لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا

اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا (تنبيه الغافلين) قال عليه السلام افضل الذكر
لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله وهذا الحديث من حسان المصابيح رواه جابر رضى الله
تعالى عنه وانما جعل فيه الحمد لله تعالى افضل الدعاء لان الدعاء عبارة عن ذكر العبد ربه
وسؤاله منه فضله ففى الحمد لله هذا المعنى موجود اذ فيه ذكر الرب وطلب المزيد لانه رأس الشكر
والعمدة فيه قوله عليه السلام الحمد لله رأس الشكر ما شكر الله عبد لم يحمده والشكر يستلزم
المزيد لقوله تعالى (لئن شكرتم لازيدنكم) فمن قال الحمد لله يصير كانه سأل منه تعالى زيادة
فضله بعد الثناء عليه (واما كون لا اله الا الله من افضل الاذكار فلان فيه معنى لا يوجد
فى ذكر غيره و بمعرفة ذلك المعنى يحصل للمكلف جميع ما يجب عليه معرفته فى حقه تعالى
وذلك معنى اثبات الالوهية له تعالى ونفيها عما عداه و يندرج فى معنى الالوهية جميع ما يجب
على المكلف معرفته مما يجب فى حقه تعالى وما يستحيل عليه وما يجوز له اجمالا لان الالوهية
تشتمل على معنيين احدهما استغناؤه تعالى عن جميع ما سواه والثانى افتقار جميع ما عداه
اليه تعالى فعلى هذا يكون معنى كلمة التوحيد لا مستغنى عن جميع ما سواه الا الله فيجب له تعالى
الوجود والقدم والبقاء اذ لو لم يجب له تعالى هذه الصفات لكان محتاجا الى محدث
لان انتفاء شئ من هذه الصفات يستلزم الحدوث وكل حادث مفتقر الى محدث وكذا يجب له
تعالى التنزه عن النقائص ويدخل فى التنزيه عن النقائص وجوب السمع والبصر والكلام
الى غير ذلك من الكمال (مجالس الرومى ملخصا
(يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا) يا مؤمنلر الله تعالى يه لايق ضروب ثنا ايله هر حالده
ذكر دائم ايدك ابن عباس رضى الله عنهما بيورر الله تعالى عبادى اوزره هر فرض ايتديكى
فريضه يه بر حد معلوم قيلوب بعده عذر حالنده اهلنى معذور ايتدى الا ذكرى كه بلكه
انكيچون نهايت هيچ بر عذر له انى تركه غايت قلمدى مادامكه مكلف مغلوب العقل اولميه
جميع احوالده اكا ذكره مداومته امر ايلدى ديديكه (فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم)
يعنى طورر واوتورر وياتوركن الله تعالى يى ذكر ايدك ودخى ديديكه (اذكروا الله ذكرا
كثيرا) الله تعالى يى ليل ونهارده برده و بحرده صحت وسقمده سر وعلانيه ده ذكر ايدك
دينلديكه ذكر كثير اولدر كه انى ابدا اونوتميه لر (وسبحوه بكرة واصيلا) وانى نهارك اولنده
وآخرنده تسبيح ايدك اول ايكى وقت ملائكه نك حضورى وقتى اولديغيچون ذكرده تخصيص
ايتدى دينلديكه بكره ايله مراد صلاة صبحدر واصيل ايله مراد صلات ظهر وعصر
وعشائيدر دينلديكه سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
ديكر تسبيح عمده اولديغيچون اخواتندن دخى انكله تعبير اولندى دينلديكه ذكر كثير ايله مراد
اشبو كلماتدر كه بونلرى طاهر و محدث وجنب وحائض اولنلر دخى اوقورلر (تفسير تبيان)

وعن ابی هریرة وعمار بن یاسر رضی الله عنهما عن النبی علیه السلام انه قال ان الله تعالی خلق
ملکا اعطاه سمع الخلائق کلها وهو قائم علی قبری الی یوم القیمة فما من احد من امتی یصلی
علی صلاة الاسماه باسمه واسم ابیه وقال یا محمد ان فلان بن فلان صلی علیك فقالوا
یا رسول الله ارأیت قول الله تعالی ان الله وملائکته یصلون علی النبی فقال علیه السلام
هذا من العلم المکنون ولو انکم سألتمونی ما اخبرتکم به (قال النبی علیه السلام ان الله تعالی
وکل بی ملکین فلا اذکر عند مسلم فیصلی علی الا قال ذانك الملکان غفر الله لك وتقول الملائکة
جوابا لهما آمین ولا اذکر عند مسلم فلم یصل علی الا قال ذانك الملکان لا یغفر الله لك وتقول
الملائکة جوابا لهما آمین (ابو السعود رحمه الله تعالی) عن انس بن مالك عن النبی علیه
السلام انه قال ما من دعاء الا بینه و بین السماء حجاب حتی یصلی علی النبی فاذا صلی علیه یخرق
ذلك الحجاب و یدخل الدعاء وان لم یصل علی رجع دعاؤه (حکی ان واحدا من الصلحاء جلس
للتشهد ونسی الصلاة علی النبی
علیه السلام فرأی رسول الله
فی نومه فقال له النبی علیه السلام
لم نسیت الصلاة علی فقال یا رسول
الله اشتغلت بثناء الله تعالی وعبادته
فنسیت فقال علیه الصلاة والسلام
اما سمعت قولی الاعمال موقوفة
والدعوات محبوسة حتی یصل علی
(وقال لو جاء عبد یوم القیمة بحسنات
اهل الدنیا ولم تکن فیها صلاة علی ردت ولم تقبل (زبدة الواعظین) (ت) عن النبی صلی الله
تعالی علیه وسلم انه قال ان اولی الناس بی یوم القیمة اکثرهم علی صلاة (حکی ان زاهدا رأی النبی
علیه السلام فی نومه فاستقبل الزاهد الیه فلم ینظر الیه فقال الزاهد یا رسول الله ءانت علی غضبان
فقال علیه السلام لا فقال اما تعرفنی وانا فلان الزاهد فقال علیه السلام لم اعرفك
فقال یا رسول الله انا سمعت العلماء یقولون ان النبی صلی الله تعالی علیه وسلم یعرف امته
کما یعرف الابوان ولدهما فقال النبی صلی الله تعالی علیه وسلم صدق العلماء ان النبی اعرف
منهما بامته ای بالذی یصلی علی نبیه بقدر صلاته (زهرة الریاض) حکی ان امرأة جاءت
الی الحسن البصری فقالت یا استاذ ان لی بنتا ماتت ارید ان اراها فی المنام فعلمنی شیئا من
الخواص حتی اراها فعلمها الصلاة فرأت بنتها فی المنام علیها لباس من قطران وفی عنقها
غل وفی رجلیها قید من نار فاستیقظت وجاءت الی الحسن باکیة ووصفت ما رأته

سورة ❊ بسم الله الرحمن الرحیم ❊ الاحزاب
ان الله وملائکته یصلون علی النبی یعتنون باظهار
شرفه وتعظیم شانه (یا ایها الذین آمنوا صلوا علیه)
اعتنوا انتم ایضا فانکم اولی بذلك وقولوا اللهم صل علی
محمد (وسلموا تسلیما) وقولوا السلام علیك ایها النبی
وقیل وانقادوا لاوامره والآیة تدل علی وجوب الصلاة
والسلام علیه فی الجملة وقیل تجب الصلاة کلما جری ذکره
لقوله علیه السلام رغم انف رجل ذکرت عنده فلم یصل

فبکی الحسن واصحابه ثم مضی مدة فرأی الحسن فی المنام انها فی الجنة علی سریر وعلی
رأسها تاج یضیء ما بین المشرق والمغرب فقالت یا استاذ اتعرفنی فقال الحسن لا فقالت
انا بنت تلك المرأة التی علمتها الصلوة فقال الحسن بای سبب نلت هذا المنزل فقال
مر بمقبرتنا رجل فصلی علی النبی مرة وجعل ثوابها لنا وکان فی مقبرتنا
خمسمائة وخمسون انسانا معذبا فنودی ارفعوا عنهم العذاب ببرکة صلاة
هذا الرجل علی النبی علیه السلام (زبدة الواعظین) عن عبد الرحمن بن عوف عن النبی
علیه السلام انه قال جاءنی جبرائیل وقال یا محمد لا یصلی علیك احد الا صلی علیه
سبعون الف ملك ومن صلت علیه الملائکة کان من اهل الجنة (روی عن الحسن
البصری انه قال رأیت ابا عصمة فی المنام فقلت له یا ابا عصمة ما فعل الله بك فقال غفر لی
فقلت بای سبب قال ما ذکرت حدیثا الا صلیت علی النبی صلی الله تعالی علیه وسلم
(زبدة الواعظین) عن النبی علیه
السلام انه قال اتانی جبرائیل
ومیکائیل واسرافیل وعزرائیل
فقال جبرائیل یا رسول الله من صلی
علیك فی کل یوم عشر مرات انا آخذ
بیده وامره علی الصراط کالبرق
الخاطف وقال میکائیل انا اسقیه
من حوضك وقال اسرافیل انا
اسجد لله تعالی ما ارفع رأسی حتی
یغفر الله تعالی له وقال عزرائیل انا اقبض روحه کما اقبض ارواح الانبیاء علیهم السلام (حکی
عن عبد الله انه قال کان لنا خادم یخدم السلطان وهو موصوف بالفسق فرأیته لیلة
فی منامی ویده فی ید النبی علیه السلام فقلت له یا نبی الله هذا العبد من الفاسقین فکیف
وضع یده فی یدك فقال النبی قد غفر له وانا اشفع له الی الله تعالی فقلت یا نبی الله بای سبب
نال تلك المنزلة فقال بکثرة الصلوة علی انه کان فی کل لیلة حین یجیء الی فراشه یصلی
علی الف مرة (تحفة الملوك) عن کعب رضی الله تعالی عنه انه قال اذا کان یوم القیمة
یری آدم علیه السلام واحدا من امة محمد یساق الی النار فینادی یا محمد فیقول لبیك
یا ابا البشر فیقول ان واحدا من امتك یساق الی النار فیعدو خلفه النبی علیه السلام حتی
یدرکه ویقول یا ملائکة ربی قفوا فیقولون یا محمد الم تقرأ قوله تعالی فی حقنا (لا یعصون الله

علی فدخل النار فابعده الله وتجوز علی غیره تبعا له
ویکره استقلالا لانه فی العرف صار شعارا لذکر الرسول
ولذا یکره ان یقال محمد عز وجل وان کان عزیزا جلیلا
(قاضی)
❊ ترجمه ❊
(ان الله وملائکته یصلون علی النبی) تحقیق الله تعالی
وملائکه‌سی نبی اللهه صلاة ایدرلر (یا ایها الذین آمنوا
صلوا علیه وسلموا تسلیما) یا مؤمنلر ایمدی سزلر دخی
اکا صلات وسلام ایدك (تفسیر تبیان)

ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون) فيسمعون نداء اطيعوا محمدا فيقول ردوه الى الميزان فيوزن عمله فترجح سيئاته على حسناته فيخرج النبى عليه السلام رقعة من كمه فيها الصلاة التى صلاها عليه فى الدنيا فيضعها النبى على حسناته فتثقل فيفرح الرجل و يقول بابى وامى من انت فيقول انا محمد فيقبل ذلك الرجل قدم النبى عليه السلام فيقول يارسول الله ما تلك الرقعة فيقول النبى عليه السلام هى صلاتك التى صليت على فى الدنيا وانا حفظتها لك فيقول العبد ياحسرتا على ما فرطت فى جنب الله (كنز الاخبار) روى عن النبى عليه السلام انه قال ان الله تعالى خلق ملائكة بايديهم اقلام من ذهب وقراطيس من فضة لا يكتبون شيئا الا الصلاة على وعلى اهل بيتى (حكى ان يهوديا كان ادعى بسرقة جمل على رجل مسلم فشهد عليه شاهدان من المنافقين زورا فحكم النبى عليه السلام بالجمل لليهودى وحكم بقطع يد المسلم فتحير المسلم فرفع رأسه الى السماء فقال الهى ومولاى انت تعلم بانى لم اسرق هذا الجمل ثم قال يارسول الله ان حكمك حق ولكن استخبر عن هذا الجمل فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يا جمل لمن انت فقال الجمل بلسان فصيح يارسول الله انا لهذا المسلم وان هؤلاء الشهود لكاذبون فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يا مسلم اخبرنى ماذا تعمل حتى انطق الله تعالى الجمل فى حقك فقال المسلم يارسول الله انا لا انام الليل حتى اصلى عليك عشر صلوات فقال النبى عليه السلام نجوت من القطع فى الدنيا وتنجو من عذاب الآخرة فى العقبى ببركة صلاتك على (درة الواعظين) روى عن النبى عليه السلام انه قال من صلى على عشرا اذا اصبح وعشرا اذا امسى امنه الله تعالى من الفزع الاكبر يوم القيمة وكان مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين (حكى عن فضيل بن عياض عن سفيان الثورى انه قال خرجت حاجا فرأيت رجلا فى الحرم يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم حيث كان فى الحرم وطواف البيت وعرفات ومنى فقلت ايها الرجل لكل مقام دعاء فما بالك لا تشتغل بالدعاء ولا بالصلاة سوى انك تصلى على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان لى فيه قصة فقلت اخبرنى بها فقال خرجت من خراسان حاجا الى هذا البيت ومعى والدى فبلغت الكوفة فمرض والدى فتوفى فغطيت وجهه بازار فلما كشفت عن وجهه رأيت صورته كصورة الحمار فحزنت حزنا شديدا وقلت كيف اظهر للناس هذه الحالة وان والدى قد صار بهذه الصورة ثم نعست ساعة فرأيت فى المنام دخل علينا رجل صبيح وعليه نقاب وكشف عن وجهه وقال لى ما هذا الغم العظيم فقلت وكيف لا اغتم مع هذه المحنة فانطلق الى ابى فمسح وجهه فبرئ مما ابتلى به فقربت منه وكشفت عن وجهه فنظرت اليه فاذا وجهه كالقمر الطالع يلوح ليلة البدر فقلت له من انت فقال انا المصطفى فامسكت طرف ردائه فقلت بحق الله تعالى اخبرنى بالقصة فقال كان والدك آكل الربوا وان من حكم الله تعالى ان من اكل الربوا يجعل الصورة كصورة الحمار اما فى الدنيا واما فى الآخرة وقد جعلها الله تعالى وجهه لو الدك فى الدنيا وكان والدك

فى الدنيا يصلى على كل ليلة قبل ان يضطجع مائة مرة فلما عرضت له هذه الحالة جاء الملك الذى يعرض على اعمال امتى فاخبرنى بحاله فسألت الله تعالى فشفعنى فيه (تمت القصة) وقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على (مشارق) وقال عليه السلام من صلى على مرة لم تبق من ذنوبه ذرة والقصص والاحاديث فيه كثيرة وقد اختصرناها كيلا تؤدى الى اقوال طويلة ❊ روى احمد ابن ابى شيبة والنسائى وابن حبان فى صحيحه على ما نقله مجد اللغوى عن انس رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على صلاة صلى الله تعالى عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات (كذا فى المصابيح) قال الشيخ المظهر ان عادة الملوك والكرماء اعزاز من يعزا حبابهم وتشريف من يشرف اخلاءهم فانه تعالى مالك الملاك واكرم الكرماء فهو احق بهذا الكرم فان من يشرف حبيبه ونبيه صلى الله تعالى عليه وسلم بان يصلى عليه يجد من الله الكريم الرحمة وحط الذنوب ورفع الدرجات انتهى كلامه (قال بعض الكبار فى هذا الحديث ايماء الى ان الفيض من الحضرة الاحدية انما يحصل بواسطة الروح المحمدى لانه قطب الاقطاب ازلا وابدا فالواجب على الطالب تحصيل المناسبة الى جنابه الاعز بمداومة الصلوة عليه والتزام سنته فمن تقرب اليه بصلوة وصل اليه من الحضرة الاحدية بواسطة متابعته عشر صلوات ورفع بينه وبين الحق من الحجب ورفعت له عشر درجات من القرب قال الله تعالى (من جاء بالحسنة فله عشر امثالها) انتهى (ثم معنى قولنا صل على محمد اى عظمه فى الدنيا باعلاء ذكره واظهار شريعته وفى الآخرة بتشفيعه فى امته وقال الحليمى المقصود بالصلوة التقرب الى الله تعالى بامتثال امره وقضاء حق النبى صلى الله عليه وسلم علينا وقال ليست صلواتنا على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم شفاعة مناله فان مثلنا لا يشفع لمثله ولكن الله امرنا بالمكافاة لمن احسن الينا وانعم علينا فان عجزنا عنها كافيناه بالدعاء فارشدنا الله سبحانه لما علم عجزنا من مكافاة نبينا الى الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم لتكون صلوتنا عليه مكافاة لاحسانه الينا وافضاله علينا انتهى قال ابن الشيخ رحمه الله تعالى والاحوط فى الصلوة على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان تعمل بما اختاره الجمهور وهو وجوبها كلما جرى ذكره صلى الله تعالى عليه وسلم وان ذكره فى مجلس واحد الف مرة انتهى لما ورد من الاحاديث فمنها قوله عليه السلام من ذكرت عنده فلم يصل على فدخل النار فابعده الله فلا يلومن الا نفسه رواه ابن خزيمة وابن حبان عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه كذا فى الترغيب وفى هذا الباب احاديث كثيرة فمن كان ذا عقل سليم يكفيه ما ذكر فعلى العاقل ان يكثر الصلوة على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى الليل والنهار سيما فى يوم الجمعة وليلتها انتهى

عن النبي عليه السلام انه قال ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغونني عن امتي السلام فاذا صلى احد على من امتي في اليوم مائة مرة قضى الله تعالى له مائة حاجة سبعون منها في الآخرة وثلاثون في الدنيا (قال بعضهم المراد من الامانة التوحيد وهي كلمة الشهادة وكلمة الايمان وكلمة النور وكلمة التقوى وعبر عنها بالامانة تنبيها على انها حقوق مرعية اودعها الله في المكلفين وائتمنهم عليها واوجب عليهم تلقيها حسن الطاعة والانقياد وامرهم بمراعاتها والمحافظة عليها واداءها من غير اخلال بشيء من حقوقها (ابو السعود) وعن عبد الله بن عمر انه قال كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله اربعة وعشرون حرفا والليل والنهار اربعة وعشرون ساعة فاذا قال العبد هذه الكلمات بالاخلاص في ساعة خفيفة يقول الله تعالى غفرت ذنوبك صغيرها وكبيرها خفيها وجهرها وعمدها وسهوها بحرمة هذه الكلمات (حياة القلوب قيل لما عرضت الامانة على آدم عليه السلام قال يارب ان السموات والارض والجبال مع عظمها وسعتها لم يطقن حملها وابين فكيف احمل مع ضعفي فقال الله تعالى الحمل منك والقدرة مني فحملها (تفسير حنفي) قال الله تعالى لموسى عليه السلام (خذها ولا تخف) الآية ارى عصاه في عين فرعون وقومه ثعبانا عظيما حتى خافوا واراها في عين موسى عليه السلام خشبا فلم يخف وكذا الامانة اراها للسموات والارض ثقيلة فابين ان يحملنها واشفقن منها واراها في عين الانسان خفيفة فحملها (زهرة الرياض) فان قيل ما الحكمة في انها لم تقبل الامانة مع عظم شانها وجرمها وحملها الانسان مع ضعفه قلنا لم تكن ذاقت لذة الجنة والانسان كان قد ذاق لذتها فحملها ليبلغ اليها (تفسير حنفي) قال بعضهم المراد من الامانة الصلوات الخمس قال الله تعالى (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين) قال عليه السلام الصلوة

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ الاحزاب

انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان) تقريرا للوعد السابق بتعظيم الطاعة وسماها امانة من حيث انها واجبة الاداء والمعنى انها لعظم شانها بحيث لو عرضت على هذه الاجرام العظام وكانت ذات شعور وادراك لابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان مع ضعف بنيته ورخاوة قوته لاجرم فان الراعي لها والقائم بحقوقها بخير الدارين (انه كان ظلوما) حيث لم يف بها ولم يراع حقها (جهولا) بكنه عاقبتها وهذا وصف للجنس باعتبار الاغلب وقيل المراد بالامانة الطاعة التي تعم الطبيعية والاختيارية وبعرضها استدعاؤها الذي يعم طلب الفعل من المختار وارادة صدوره من غيره وبحملها الخيانة فيها والامتناع عن ادائها وقيل انه تعالى لما خلق هذه الاجرام خلق فيها فهما وقال لها اني فرضت فريضة وخلقت جنة لمن اطاعني فيها ونارا لمن عصاني فقلن نحن مسخرات على ما خلقتنا لا نحتمل فريضة ولا نبغي ثوابا ولا عقابا ولما خلق

عماد الدين فمن اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين روي ان عليا كرم الله وجهه كان كلما دخل وقت الصلوة تغير لونه فقيل له في ذلك فقال قد جاء وقت الامانة التي عرضها الله على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها فحملتها مع ضعفي فلا ادري اؤديها ام لا (بهجة الانوار) وقال بعضهم المراد من الامانة رعاية الاعضاء فالعين امانة يلزم كفها عن الحرام كما قال الله تعالى (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم) والبطن امانة يلزم كفها عن ادخال الحرام كما قال الله تعالى (ولا تأكلوا الربوا وقال ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا) واللسان امانة يلزم كفه عن الغيبة والفحش كما قال الله تعالى (ولا يغتب بعضكم بعضا) والاذن امانة يلزم كفها عن استماع المنكرات والمناهي كقوله تعالى (ولا تقف ما ليس لك به علم) وكذا اليد والرجل والفرج امانات يلزم كفها عن الحرام (بهجة الانوار) وقال بعضهم المراد من الامانة القرآن يلزم عليك ان تلازم قراءته وتعلمه وتعليمه (وفي الخبر ان الله تعالى يقول يوم القيمة للوح المحفوظ يا لوح اين الامانة التي اودعت عندك يعني القرآن ما صنعت بها فيقول اللوح يارب وكلت بها اسرافيل وسلمتها اليه فيقول الله تعالى يا اسرافيل ما صنعت بامانتي فيقول يارب سلمتها الى ميكائيل وميكائيل الى جبرائيل ثم يسأل جبرائيل فيقول ما صنعت بامانتي فيقول جبرائيل يارب سلمتها الى حبيبك محمد فيقول الله تعالى هاتوا حبيبي محمدا بالرفق فجاء جبرائيل فقال يا محمد تدارك فيقول الله تعالى يا حبيبي هل بلغك جبرائيل امانتي فيقول نعم فيقول الله تعالى ما صنعت بها فيقول رب بلغت امتي فيقول الله تعالى يا ملائكتي هاتوا امة حبيبي محمد حتى اسألهم عن امانتي فيقول النبي يارب امتي ضعفاء لا يقدرون ان يجيئوا حضرتك ثم يقول يارب ائذن لي حتى اذهب الى آدم عليه السلام فيأذن الله تعالى فيذهب ويقول عليه الصلوة والسلام

آدم عليه السلام عرض عليه مثل ذلك فحملها وكان ظلوما لنفسه بتحمله ما يشق عليها جهولا بوخامة عاقبته ولعل المراد بالامانة العقل او التكليف وبعرضها عليهن اعتبارها بالاضافة الى استعدادهن وبابائهن الاباء الطبيعي الذي هو عدم اللياقة والاستعداد وبحمل الانسان بقابليته واستعداده لها وكونها ظلوما جهولا لما غلب عليه من القوة الغضبية والشهوية (قاضي)

﴿ ترجمه ﴾ (انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها) تحقيق بز امانتي سموات وارض وجباله عرض ايتدككه اول طاعت وفرائضدر پس انلر انی تحملدن قورقوب قاچدیلر (وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا) پس انسان ضعيف بنيه ورخاوت قوتله انی تحمل ايتدی ايمدی انسان غايت نفسنه ظالم اولوب عاقبت امرندن جاهل اولدی بوندن صکره اول کیمسه که انکله قائم وحقوقنی رعايتده مداوم اولدی دنيا وآخرت خيرينی تحصيل وتکميل ايتدی (تفسير تبيان)

يا آدم انت ابو البشر وانا نبيهم ان اصابتهم العلة يكون الحزن علينا فخذ نصف ذنوب امتى وانا نصفها حتى ينجوا من السؤال والحساب فيقول آدم عليه السلام يا محمد انا مشغول بنفسى فلا اقدر ثم يرجع محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ويجئ تحت العرش ويضع رأسه ساجدا ويبكى بكاء شديدا ويتضرع الى الله تعالى ويقول يارب لا اسئلك نفسى ولا فاطمة بنتى ولا الحسن ولا الحسين بل اريد امتى فيقول الله تعالى بلطفه وكرمه يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع اعطيت امتك ما ترضى وفوق ما ترضى قال تعالى (ولسوف يعطيك ربك فترضى (تفسير حنفى) (بيت) انا المطلوب فاطلبنى تجدنى ❋ وان تطلب سوائى تجدنى ❋ قال بعضهم المراد من الامانة الصلوة والصوم فهو ركن الاسلام فمن اقامه فقد اقام الدين ومن تركه فقد هدم الدين وقال الله تعالى (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) وقال عليه السلام فرض عليكم صوم رمضان (عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه (مطالع الانوار) وقال بعضهم المراد من الامانة الزكوة وهى تطهير البدن والمال قال الله تعالى (خذ من اموالهم صدقة تطهرهم بها وتزكيهم) الآية وقال الله تعالى (اقيموا الصلوة وآتوا الزكوة) روى ان موسى عليه السلام مر يوما على رجل يصلى مع خشوع وخضوع فقال يارب ما احسن صلوة هذا قال الله تعالى يا موسى لو صلى كل يوم وليلة الف ركعة واعتق الف رقبة وحج الف حجة وشيع الف جنازة لا ينفعه حتى يؤدى زكوة ماله (تفسير قرطبى) وقال بعضهم المراد من الامانة الحج وهو من اركان الاسلام قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) وقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من ملك زادا وراحلة ولم يحج فليمت على اى حال شاء يهوديا او نصرانيا (مجمع اللطائف) وقال بعضهم المراد من الامانة سائر الامانات قال الله تعالى (ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها) وقال عليه السلام لا ايمان لمن لا امانة له (روى عن مالك بن صفوان انه قال مات اخى فرأيته فى المنام فقلت يا اخى ما فعل الله بك فقال غفر لى ربى فرأيت به نقطة سوداء فى وجهه فسألته عنها فقال عندى ليهودى كذا دراهم بالامانة ولم اؤدها اليه فهذه النقطة لاجلها فاسئلك يا اخى ان تأخذ الامانة من الموضع الفلانى وتردها الى اليهودى فلما اصبحت فعلت ما قاله فرأيته ثانيا قد زالت عنه تلك النقطة فقال رحمك الله يا اخى لما خلصتنى من الشين (تفسير عيون) وقال بعضهم المراد من الامانة الاهل والاولاد فيلزم عليك ان تأمرهم بالصلوة كما قال الله تعالى (وأمر اهلك بالصلوة) وقال عليه السلام (مروا اولادكم بالصلوة اذا بلغوا سبعا واضربوهم اذا بلغوا عشرا) فيلزم عليك ان تحفظهم من المحارم واللعب لانك مسؤل عنهم كما قال النبى عليه السلام كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته (تفسير عيون)

(حكى ان عابدا عبد الله تعالى مدة مديدة فيوما من ايام توضأ وصلى ركعتين ورفع رأسه ويده نحو السماء فقال الهى تقبل منى فنادى مناد من قبل الرحمن لا تنطق فان طاعتك مردودة فقال العابد لم ذلك يارب قال المنادى ان امرأتك فعلت فعلا مخالفا لامرى وانت راض عنها فجاء العابد وسألها عن حالها فقال ذهبت الى مجلس الفساق وسمعت اللعب وتركت الصلاة فقال الزاهد انت طالق منى فانى لا اقبلك ابدا فطلق امرأته وتوضأ وصلى ركعتين ثم رفع رأسه ويده وقال اللهم تقبل منى فنودى الآن قد قبلت طاعتك (عيون) روى البخارى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (آية المنافق) اى علامته (ثلاث) اى ثلاث خصال (اذا حدث كذب) فعلى المؤمن الصادق فى ايمانه ان يحترز عن الكذب لانه سبب لسواد الوجه يوم القيمة كما ورد فى حديث رواه البيهقى عن ابى بردة رضى الله تعالى عنه كما فى الجامع الصغير وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الكذب يسود الوجه اى يوم القيمة لان الانسان اذا قال شيئا لم يكن فعله كذبه الله تعالى وكذبه ايمانه من قلبه فيظهر اثره على وجهه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه روى الترمذى وغيره عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كذب العبد كذبة تباعد الملك عنه ميلا من انتن ما جاء به كذا فى الجامع الصغير (واذا وعد اخلف) اى لم يوف بوعده (واذا ائتمن) اى اذا جعل امينا ووضع عنده امانة (خازن) قيل هذا على سبيل انذار المسلم وتحذيره ان يعتاد هذه الخصال الذميمة فتفضى به الى النفاق وهذه الخال كما تكون بين العباد تكون بين العبد والرب تعالى لان الله تعالى لما خطب الارواح فى عالم الارواح بقوله (الست بربكم قالوا بلى) اقروا بربوبيته فاخذ الله سبحانه عليهم العهد والميثاق ووعدوا الاستقامة على العهد فاذا اخل العبد بالاقرار فى هذا العالم يكون كاذبا ومخلفا لوعده وكذا الامانة كما تكون بين العباد تكون بين العبد والرب تعالى لان الله تعالى اعطى الانسان امانة وهى الامر بالطاعات والعبادات فمن اداها فقد ادى الامانة ومن تركها فقد خان الامانة (انتهى)

جاء رجل الى النبي عليه السلام وقال يارسول الله انی اکثر الصلوة عليك فكم اجعل
لك من صلاتی قال ماشئت قال الربع قال ماشئت وان زدت فهو خير لك قال النصف قال
ماشئت وان زدت فهو خير لك قال الثلثين قال ماشئت وان زدت فهو خير لك قال يارسول الله
فاجعل صلاتی كلها لك قال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك (شفاء شريف) كان فی زمن خلافة سيد
عمر رضی الله تعالى عنه رجل موسر من حيث الدنيا وكان له سيرة سيئة وكان له شوق فی الصلاة
على النبي عليه السلام لا يغفل عنها ولا يفتر ساعة واحدة فلما حضرته الوفاة تضايق حاله
واسود وجهه وصار من راه يحصل له الرعب فلما دخل فی غمرات الموت نادى يا ابا القاسم انی
احبك ومكثر من الصلاة عليك فاتم
كلامه حتى نزل طائر من السماء فمسح
بجناحه وجه ذلك الرجل فابيض
وجهه وفاح له ريح كريح المسك
الاذفر ومات على الشهادة فلما قدموه
الى القبر ووضعوه فی اللحد سمعوا
صوتا من جو السماء ان هذا العبد
لم يوضع فی قبره الا اكفانه وان
الصلاة التي كان يصليها على النبي
صلى الله عليه وسلم اخذته من قبره
ووضعته فی الجنة فتعجب الحاضرون
من ذلك وانصرفوا فلما كان
الليل روئ الرجل فی المنام وهو يمشی
بين السماء والارض يقرأ قوله تعالى
(ان الله وملائكته يصلون على
النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) (موعظة) عن ابی هريرة رضی الله تعالى
عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من كان يرجو لقاء الله
فليكرم اهل الله قيل يارسول الله هل لله عزوجل اهل قال نعم قيل من هم يارسول الله
قال اهل الله فی الدنيا الذين يقرؤن القرأن الا من اكرمهم فقد اكرم الله واعطاه الجنة
ومن اهانهم فقد اهانه الله وادخله النار يا اباهريرة ما عند الله احد اكرم من حامل القرأن
الا وان حامل القرأن عند الله اكرم من كل احد الا الانبياء (وعن انس بن مالك رضی الله
تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ذات يوم الا اعلمكم بافضل امتی

سورة بسم الله الرحمن الرحيم فاطر
ان الذين يتلون كتاب الله) يداومون قراءته ومتابعة
ما فيه حتى صارت سمة لهم وعنوانا والمراد بكتاب الله
القرأن او جنس كتب الله فيكون ثناء على المصدقين
من الامم بعد اختصاص حال المكذبين (واقاموا
الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية) كيف ما انفق
من غير قصد اليهما (يرجون تجارة) تحصيل ثواب الله
بالطاعة وهو خبر ان (لن تبور) لن تأكيد ولن تهلك
بالخسران صفة للتجارة وقوله (ليوفيهم اجورهم) علة
لمدلوله اى ينتفی عنها الكساد وتنفق عند الله ليوفيهم
بنفاقها اجور اعمالهم او لمدلول ما عد من امثالهم نحو ما
فعلوا ذلك ليوفيهم او عاقبة ليرجون (ويزيدهم من فضله
على ما يقابل اعمالهم (انه غفور) لفرطاتهم (شكور)
لطاعاتهم اى مجازيهم عليها وهو علة والزيادة

يوم القيمة قالوا بلى يارسول الله قال الذين يقرؤن القرأن اذا كان يوم القيمة يقول الله عز
وجل يا جبرائيل نادى فی المحشر الا من كان يقرأ القرأن فليقم فينادى ثانيا وثالثا فيقفون صفوفا
بين يدى الرحمن لا يتكلم احد منهم حتى يقوم نبی الله داود عليه السلام فيقول الله اقرؤا
وارفعوا اصواتكم فيقرأ كل واحد منهم ما الهمه الله تعالى من كلامه فكل من قرأ رفعت
له الدرجات كل واحد على حسن صوته ونغمته وخشوعه وتدبره وتأمله ثم يقول الله تعالى
يا اهلى اتعرفون من احسن اليكم فی دار الدنيا فيقولون نعم يارب فيقول الله تعالى اذهبوا
الى المحشر فكل من عرفتموه يدخل معكم الجنة (وعن على كرم الله تعالى وجهه انه
قال كنت جالسا مع النبي عليه
السلام فی جماعة من الصحابة
اذا اتى رجل من البادية فقال
السلام عليك يارسول الله ثم قال
ان الله تعالى قد فرض علينا
خمس صلوات وقد ابتلينا بالدنيا
واهوالها فوحقك يارسول الله
ما نصلى ركعة واحدة الا واشغالها
داخلة فيها فكيف يتقبلها الله وهى
مختلطة باشغال الدنيا فقال على
كرم الله وجهه هذه صلوة لا يقبلها
الله تعالى ولا ينظر اليها فقال عليه
السلام وهل تقدر يا على ان تصلى
ركعتين خالصا لله تعالى من كل هم
وشغل ووسوسة وانا اعطيك بردتى
الشامية فقال على انا اقدر على ذلك فقام على من بين الصحابة واسبغ الوضوء وقام للصلاة
ونوى لله تعالى خالصا بقلبه وركع الركعة الاولى ثم دخل فی الثانية فلما ركع قام منتصبا على
قدميه وقال سمع الله لمن حمده وذكر فی قلبه لو كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعطينى
البردة القطوانية لكانت خيرا لى من تلك الشامية ثم سجد وتشهد وسلم فقال عليه السلام
ما تقول يا ابا الحسن فقال وحقك يارسول الله انی صليت الركعة الاولى خاليا من كل هم ووسوسة
ثم صليت الركعة الثانية فذكرت فی نفسى وقلت لو كنت تعطينى بردتك القطوانية لكانت خيرا
لى من تلك الشامية وحقك يارسول الله لا اقدر ان يصلى ركعتين خالصا لله تعالى فقال

وهو خبر ان ويرجون حال من واو وانفقوا اقاضى ترجمه
(ان الذين يتلون كتاب الله) تحقيق شونلر كه تلاوت
قرأنه مداومت وموجبيله عملنه دقت ايدرلر (واقاموا
الصلوة) وصلوة مكتوبه يی مواقيتنده اقامت واتمام
واركانيله ادا ايدرلر (وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية)
وبزم انلره ويرديكمز ماللرندن كيف ما انفق طاعة اللهه
انفاق ايدرلر (يرجون تجارة لن تبور) اول طاعتله ثواب
تحصيلن رجا ايدرلر يعنى اول تجارتيكه انك كسادى
اولماز وخسرانله اكا هلاك ايرمز (ليوفيهم اجورهم)
تا كه انى انفاقله اعماللرين انده توفيه ايده لر (ويزيدهم
من فضله) وثوابندن ماعدا الله تعالى انلر ايچون
فضلندن زياده ايدركه كوزلر كورمدك وقولقلر اشتمدك
اوله (انه غفور شكور) اول انلرك فرطاتنه غفور
وطاعتنه شكوردر (تفسير تبيان)

عليه السلام (صلوا فرضكم ولاتتكلموا فى صلاتكم فان الله لا يقبل صلاة مشوبة
باشغال الدنيا ولكن صلوا واستغفروا ربكم بعد صلاتكم وابشركم بان الله تعالى خلق مائة
رحمة ينشرها على امتى يوم القيمة مامن عبد ولا امة صلى الصلاة المفروضة الا كان تحت
ظل تلك الصلاة يوم القيمة (موعظة) وقال عليه السلام سمعت ليلة اسرى بى الحق يقول يامحمد
مر امتك ان يكرموا ثلاثة الوالد والعالم وحامل القرأن يامحمد حذرهم من ان يغضبوهم
اويهينوهم فان غضبى يشتد على من يغضبهم يامحمد اهل القرأن هم اهلى جعلتهم عندكم
فى الدنيا اكراما لاهلها ولولا كون القرأن محفوظا فى صدورهم لهلكت الدنيا ومن عليها
يامحمد حملة القرأن لايعذبون ولا يحسبون يوم القيمة يامحمد حامل القرأن اذا مات تبكى عليه
سمواتى وارضى وملائكتى يامحمد ان الجنة تشتاق الى ثلاثة انت وصاحبيك ابى بكر وعمر
وحامل القرأن (من الموعظة الحسنة) قال النبى عليه الصلوة والسلام خيركم من
تعلم القرأن وعلمه رواه عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه (وعن عبد الله بن مسعود
رضى الله تعالى عنه انه قال قال عليه السلام من قرأ حرفا من كتاب الله تعالى فله به حسنة
والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن اقول الف حرف ولام حرف وميم حرف
رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وعن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عن النبى
عليه السلام قال ان الله يرفع بهذا القرأن اقواما ويضع به آخرين رواه مسلم وابن ماجه
(ومن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه انه قال قال عليه السلام يقول تبارك وتعالى من
شغله القرأن عن ذكرى ومسألتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين وفضل كلام الله على
سائر الكلام كفضل الله على خلقه رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب (وعن أبى موسى
الاشعرى رضى الله تعالى عنه انه قال قال عليه السلام مثل المؤمن الذى يقرأ القرأن كمثل
الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذى لا يقرأ القرأن كمثل التمرة لاريح لها وطعمها
حلو ومثل المنافق الذى يقرأ القرأن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق
الذى لا يقرأ القرأن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر وفى رواية مثل الفاجر بدل المنافق
رواه احمد والبخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه (وعن انس رضى عنه
انه قال قال عليه السلام مثل المؤمن الذى يقرأ القرأن كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب
ومثل المؤمن الذى لا يقرأ القرأن كمثل التمرة لاريح لها وطعمها طيب ومثل الفاجر الذى
يقرأ القرأن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذى لا يقرأ القرأن كمثل
الحنظلة طعمها مر ولاريح لها ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك ان لم يصبك منه شئ
اصابك ريحه ومثل الجليس السوء كمثل صاحب الكبر ان لم يصبك شئ من شراره اصابك من
دخانه رواه ابو داود (وعن ابى امامة رضى الله عنه انه قال سمعت النبى عليه السلام يقول اقرؤا

القرأن فانه يأتى يوم القيمة شفيعا لاصحابه رواه مسلم
(روى مسلم عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه كما فى مشكاة المصابيح انه قال قال رسول الله
عليه السلام من نفس عن مؤمن كربة) اى ذهب عنه الحزن اذ الكربة بالضم الحزن وتنوينها
للتحقير (من كرب الدنيا) بماله او بمساعدته اورأيه او اشارته قيد بالمؤمن لانه مظنة الكرب
فى الدنيا (نفس الله عنه كربة) تنوينها للتعظيم (من كرب الآخرة ومن يسر) اى سهل
(على معسر) اى فقير وهو يشمل المؤمن والكافر اى من كان له على فقير دين فسهل عليه
بامهاله وترك بعضه (يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما) ملتبسا بفعل قبيح
بان لايفضحه او ستر عريانا بان البسه ثوبا (ستره الله فى الدنيا والآخرة والله فى عون العبد)
اى فى نصرته (ماكان) اى مادام (العبد) مشغولا (فى عون اخيه المسلم) وقضاء حاجته
(ومن سلك) اى ذهب (طريقا يلتمس) اى يطلب حال اوصفة (فيه علما) نكره ليشمل كل نوع
من انواع علوم الدين قليله وكثيره وفيه استحباب الرحلة فى طلب العلم وقد ذهب موسى الكليم
الى الخضر عليهما السلام وقال هل اتبعك على ان تعلمنى مما علمت رشدا ورحل جابر بن
عبد الله مسيرة شهر الى عبد الله بن انيس رضى الله تعالى عنهما فى حديث واحد (سهل
الله به) اى بسبب ذلك (طريقا الى الجنة) يعنى جعل الله ذهابه فى طلب العلم سببا لوصوله
الى الجنة من غير تعب ويجازى عليه بتسهيل قطع العقبات الشاقة كالوقوف والجواز على
الصراط وغير ذلك (وما اجتمع جماعة فى مسجد من مساجد الله) احترز به عن مساجد
اليهود والنصارى فانه يكره الدخول فيها (يتلون كتاب الله) اى يقرؤن القرأن (ويتدارسونه
بينها) وهو قراءة بعض مع بعض تصحيحا لالفاظه او كشفا لمعانيه (الانزلت عليهم السكينة)
وفى مظهر المصابيح السكينة الشئ الذى يحصل سكون الرجل اليه والمراد هنا بها حصول
الذوق والشوق للرجل من القرآن وصفاء قلبه بنوره وذهاب الظلمة النفسانية من القلب
ونزول الضياء الرحمانى فيه اسم ملك ينزل قلب المؤمن ويأمره بالخير ويحرضه على
الطاعة ويوقع فى قلبه الطمانينة والسكون على الطاعة انتهى (وغشيتهم الرحمة) اى
احاطت بهم يعنى تنزل عليهم الرحمة والبركة من الله تعالى (وحفت بهم الملائكة) اى طافوا بهم
ودار واحولهم يستمعون القرأن ودراستهم ويحفظونهم من الآفات ويصافحونهم
ويزورونهم (وذكرهم الله فيمن عنده) المراد من العندية الرتبة يعنى فى الملائكة المقربين
ويقول انظروا الى عبادى يذكرونى ويقرؤن كتابى واى شرف اعظم من ذكر الله تعالى
عباده بين ملائكته (ومن بطأ به) بتشديد الطاء من التبطئة ضد التعجيل والباء للتعدية
اى اخره فى الاخرة (عمله) الشئ اوتفريطه فى العمل الصالح (لم يسرع به نسبه)
اى لم ينفعه شرف نسبه ولم تجبر نقيصته به فان التقرب الى الله تعالى لا يحصل بالنسب
وكثرة العشائر والاقارب بل بالعمل الصالح (كذا فى شرح المصابيح)

وعن الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما اذا دخلت المسجد فسلم على النبى فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لاتتخذوا بيوتكم قبورا وصلوا على حيث كنتم فان صلاتكم
تبلغنى حيث كنتم (وفى حديث اوس رضى الله تعالى عنه اكثروا من الصلاة على يوم الجمعة فان
صلاتكم معروضة على (شفاء شريف) قوله وامتازوا يعنى اعتزلوا ايها الكفار عن المؤمنين
فانهم قد تأذوا منكم فى الدنيا
فاعتزلوهم حتى ينجوا منكم
(ويقال ان المنادى ينادى ايها
المجرمون وامتازوا فان المؤمنين قد
فازوا ايها المنافقون امتازوا فان
المخلصين قد فازوا ايها الفاسقون
امتازوا فان الصالحين قد فازوا
ايها العاصون امتازوا فان المطيعين
قد فازوا كما قال الله تعالى (ومن يطع
الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما وهو
يعيش فى الدنيا حميدا وفى الآخرة
سعيدا (قاضى) كما قال الله تعالى
فى آية اخرى (ان الشيطان لكم
عدو) عداوته قديمة (فاتخذوه
عدوا) فى عقائدكم وافعالكم وكونوا
على حذر منه فى مجامع احوالكم
(انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب
السعير) (قاضى) عن ابن عباس
رضى الله عنهما انه قال خرج النبى
عليه السلام ذات يوم من المسجد
فاذا هو بابليس فقال عليه السلام ما الذى اجاءك الى باب مسجدى قال يا محمد اجاءنى
الله قال فلم اذ قال التسئلنى عما شئت فقال ابن عباس اول شئ سأله عنه الصلاة قال له
يا ابليس لم تمنع عن الصلاة بالجماعة قال يا محمد اذا خرجت امتك الى الصلاة تأخذنى
الحمى الحارة فلاتنفع ذلك حتى يتفرقوا وقال عليه السلام يا ابليس لم تمنع امتى عن قراءة
القرأن قال عند قراءتهم اذوب كالرصاص وقال عليه السلام يا ابليس لم تمنع امتى

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ يس

(وامتازوا اليوم ايها المجرمون) وانفردوا عن المؤمنين
وذلك حين يسار بهم الى الجنة كقوله تعالى ويوم تقوم
الساعة يومئذ يتفرقون (الم اعهد اليكم يابنى آدم
ان لاتعبدوا الشيطان) من جملة مايقال لهم تقريعا
والزاما للحجة وعهده اليهم مانصب لهم من الحجج
العقلية والسمعية الآمرة بعبادته الزاجرة عن عبادة غيره
وجعلها عبادة الشيطان لانه الآمر بها والمزين لها
(انه لكم عدو مبين) تعليل للمنع عن عبادته بالطاعة
فيما يحملهم عليه (وان اعبدونى) عطف على
ان لاتعبدوا (هذا صراط مستقيم) اشار الى ماعاهد
اليهم او الى عبادته والجملة استيناف لبيان المقتضى
للعهد بشقيه او بشق الآخر والتنكير للمبالغة او للتعظيم
او للتبعيض فان التوحيد سلوك بعض الطريق المستقيم
(ولقد اضل منكم جبلا كثيرا افلم تكونوا تعقلون)
رجوع الى بيان معاداة الشيطان مع ظهور عداوته
ووضوح اضلاله لمن له ادنى عقل ورأى والجبل الخلق
(هذه جهنم التى كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم
تكفرون) ذوقوا حرها اليوم بكفركم فى الدنيا (قاضى)

عن الجهاد قال اذا خرجوا الى الجهاد قيدت بقيد على قدمى حتى يرجعوا وقال عليه السلام
لم تمنع عن الحج قال اذا خرجوا الى الحج اسلسل واغل واذا هموا بالصدقة توضع على رأسى
المنشار فانشر كما ينشر الخشب (زهرة الرياض) وفى الخبر لما دخل اهل النار فى النار وضع
لابليس منبر من النار والبس لباسا من النار وتوج بتاج من النار وقيد بقيد من النار ثم يقال
يا ابليس اصعد هذا المنبر واخطب
لاهل النار فيصعد ويقال لاهل
النار يا اهل النار فيسمع صوته جميع
من فى النار فيتوجهون جميعا اليه
فينظرون فيقول يامعشر الكفار
والمنافقين ان الله وعدكم وعد الحق
انكم تموتون ثم تحشرون ثم تحاسبون
ثم تفرقون فريقين فريق فى الجنة
وفريق فى السعير انكم ظننتم
ان لاتزولوا من الدنيا وتبقون فيها
وما كان لى عليكم من سلطان الا انى
اوسوس لكم فاستجبتم لى
واتبعتمونى فالجرم لكم فلا تلومونى
ولوموا انفسكم فانكم احق بالملامة
منى كيف لاتعبدون الله تعالى وهو
خالق كل شئ ثم يقول ما اقدر على
ان انجيكم من عذاب الله ولا انتم
تقدرون على ان تنجونى انى تبرأت
اليوم مما قلت لكم فانى مطرود
ومردود من حضور رب العالمين
فاذا سمع اهل النار هذا القول من ابليس لعنوه جميعا ثم تضربه الزبانية برمح من النار فيلقونه
من فوق منبره فى النار الى اسفل سافلين مؤبدا فيها مع من تبعه من اهل النار وتقول لهم الزبانية
لاموت لكم ولاراحة لكم خالدين فيها ابدا (زهرة الرياض) وحكى ان ابازكريا الزاهد لما
حضرته الوفاة اتاه صديق له فى سكرات الموت ولقنه (لا اله الا الله * محمد رسول الله فاعرض
الزاهد بوجهه ولم يقلها فقال له ثانيا فاعرض عنه فقال له ثالثا فقال لا اقول فغشى

﴿ ترجمه ﴾ (وامتازوا اليوم ايها المجرمون) يوم قيامتده
الله تعالى قبلندن بر منادى ندا ايده كه يا عاصيلر مؤمنين
وصالحيندن امتياز ايدك (الم اعهد اليكم يابنى ادم
ان لاتعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين) كفار ومنافقين
زمره سنه دينوركه بن سزه قرآنده بيان ايتدم كه
شيطان سزه بر عدو ظاهر العداوتدر اوبله اولسه
اندن صاقينك واكا اطاعت ايتمكز (وان اعبدونى)
وسزه امر ايلدمكه بكا اطاعت ايدوب بنى توحيد
ايده سز (هذا صراط مستقيم) اشبو امره رعايتكز
صراط مستقيمدر اكا سلوك ايدن جنته ايرشور
(ولقد اضل منكم جبلا كثيرا افلم تكونوا تعقلون)
واول شيطان سزدن خلق كثيرى اضلال ايتدى
اكا طاعتله سزدن اول كيمسنه امتلره ايرشن هلاكى
تعقل ايتمديكزكه معتبر اولديكز وقتا كه انلر جهنم
قپوسنه قريب اوله لر انلره ديه لركه (هذه جهنم التى
كنتم توعدون) اشبو اول جهنمدركه دنياده سزه
آنكله وعيد اولنوب تصديق ايتمديكزدى (اصلوها
اليوم بما كنتم تكفرون) اشبو كونده اكا كيرك
دنياده كفر يكز وانكار يكز سببيله ﴿ تفسير تبيان ﴾

عليه صديقه فلما كان بعد ساعة وجد ابو زكريا خفة ففتح عينيه فقال هل قلتم لى شيئا قالوا نعم عرضنا عليك الشهادة ثلاثا فاعرضت مرتين وقلت فى الثالثة لا اقول فقال اتانى ابليس ومعه قدح من ماء فوقف عن يمينى وحرك القدح وقال اتحتاج الى الماء فقلت لا قال قل عيسى ابن الله فاعرضت عنه واتانى من قبل رجلى وقال لى كذلك وفى الثالثة قال قل لا اله قلت لا اقول فالقى القدح الى الارض وولى هاربا وانا ارد على ابليس لا عليكم (فاشهدوا ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله) زهرة الرياض) حكى ان ابليس كان يرى فى الزمن الاول فقال له رجل يا ابا مرة كيف اصنع حتى اكون مثلك قال ويحك لم يطلب منى احد هذا فكيف تطلبه انت فقال الرجل انى احب ذلك فقال ابليس ان اردت ان تكون مثلى فتهاون بالصلاة ولا تبال من الحلف صادقا او كاذبا فقال الرجل لقد عهدالله ان لا ادع الصلاة ولا احلف يمينا قط فقال ابليس ما تعلم احد اخذ نصحا منى بالاحتيال غيرك وقد عهدت ان لا انصح الآدمى (كنز الاخبار) قال الحكماء من اراد ان يكون من العارفين و ينجو من الشيطان فليرفع بينه وبين المعرفة اربعة اشياء ابليس وماشاء ابليس والنفس وماشاءت النفس والهوى وماشاءت الهوى والدنيا وماشاءت الدنيا شاء ابليس زوال دينك لتكون معه فى النار مخلدا كما قال الله تعالى (كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر) الآية وقال تعالى (الشيطان يعدكم الفقر) الآية (والنفس شاءت المعصية وترك الطاعة وهى مغوبة بين الله تعالى عيبها على لسان يوسف عليه السلام بقوله (ان النفس لامارة بالسوء) واما الهوى فانه شاءت الشهوات وترك الجد بالخدمة وقال الله تعالى (واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى الآية (والدنيا شاءت ان تختار عملها على عمل الآخرة وقد قال الله تعالى (واما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هى المأوى) فاذا رفعت هذه الاشياء الاربعة فقد وصل العارف الى المعروف وهو الله تعالى ومن اطاع ابليس فيما شاء فهو ساع فى زوال دينه فيكون عذابه بالتأكيد كعذاب ابليس ومن اطاع النفس فيما شاءت وهى المعصية يكون عذابه على الانقطاع ومن اطاع الهوى فيما شاءت وهو الشهوات يكون عليه اشد الحساب ومن اطاع الدنيا فيما شاءت وهو اختيارها على الآخرة تذهب عنه الدنيا والآخرة قال الله تعالى (خسر الدنيا والآخرة) ومن اجاب ابليس ذهب عنه المولى لقوله تعالى (ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين) ومن اجاب النفس ذهب عنه الورع ومن اجاب الهوى ذهب عنه العقل ومن اجاب الدنيا ذهب عنه الآخرة لقوله تعالى (بئس للظالمين بدلا) زهرة الرياض) روى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام اذا خلص المؤمن من النار وآمنوا منها فما مجادلة احدكم لصاحبه فى الحق يكون له فى الدنيا باشد مجادلة من المؤمنين لربهم فى اخوانهم الذين دخلوا النار يقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا و يصومون معنا فادخلتهم النار

قال فيقول الله تعالى اذهبوا واخرجوا من عرفتهم منهم قال فيأتون فيعرفونهم بصورهم ولا تأكل النار صورتهم فمنهم من اخذته النار الى انصاف ساقيه ومنهم من اخذته النار الى كتفيه فيخرجونهم فيقولون ربنا امرتنا ان نخرج من عرفناه فيقول الله تعالى اخرجوا من كان فى قلبه مثقال ذرة من الايمان يريد به الايمان كله لان الشئ قد يسمى باسم بعضه والدليل على ذلك قوله تعالى (ولحم الخنزير) وانما اريد به الخنزير كله قوله تعالى (فتحرير رقبة مؤمنة) اراد به الكل قال ابو سعيد فمن لم يصدق به فليقرأ هذه الاية (ان الله لا يظلم مثقال ذرة) قال ويقولون ربنا اخرجنا من النار فلم يبق فى النار احد فيه خير ثم يقول الله تعالى شفعت الملائكة والانبياء والمؤمنون وبقى ارحم الراحمين قال فيقبض قبضة من النار او قبضتين لم يعلم الله فيهم خيرا قد احترقوا فيؤتى بهم الى عين يقال لها عين الحياة فيغتسلون فيها قال فيخرجون منها واجسادهم مثل اللؤلؤ فى جباههم مكتوب فيه هؤلاء عتقاء الرحمن فيقال لهم ادخلوا الجنة فما تمنيتم فهو لكم فيقولون ربنا اعطيتنا ما لم تعط احدا من العالمين قال فيقول الله تعالى ان لكم عندى افضل منه قال فيقول ربنا ما افضل من ذلك فيقول رضائى ولا اسخط عليكم ابدا

(زهرة الرياض)

قال تعالى ان فى اهانة المجرمين لجزاء جرمهم وعظم قبائحهم (ونسوق المجرمين) كما يساق البهائم (الى جهنم وردا) جمع وارد فيساقون اليها رجالة عطاشا قد تقطعت اكبادهم من العطش واصل الورد من الورود الى الماء والوارد على الماء يكون عطشا كذا فى العيون (لا يملكون الشفاعة) اى المؤمنون والمجرمون كلهم نصب على الحال (الا من اتخذ) فى الدنيا محله رفع بدل من واو يملكون كذا فى العيون (عند الرحمن عهدا) يعنى قال لا اله الا الله اى لا يشفع الا مؤمن وقيل معناه لا يشفع الشافعون الا لمن اتخذ عند الرحمن عهدا يعنى الا المؤمن كذا فى المعالم اولا من اتخذ اذنا فيها لقوله تعالى لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن من قولهم عهد الامير الى فلان بكذا اى امره به (قاضى بيضاوى) اى لا يشفع الا المأمور بالشفاعة من اهل الايمان كذا فى العيون) اخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من جاء بالصلوات الخمس يوم القيمة قد حافظ على وضوئها ومواقيتها وركوعها وسجودها لم ينقص منها شيئا فله عند الله تعالى عهد ان لا يعذبه ومن جاء وقد انتقص منها شيئا فليس له عهد ان شاء رحمه وان شاء عذبه كذا فى الدر)

(قيل سبب ذبح اسمعيل عليه السلام انه قرب الف شاة وثلاثمائة بقرة ومائة بدنة في سبيل الله
فتعجب الناس والملائكة من ذلك فقال ابراهيم عليه السلام كل ما قرب به ليس بشيء عندي والله
لو كان لي ابن لاذبحته في سبيل الله
وانقرب به الى الله تعالى فلما قال
ابراهيم عليه السلام هذا القول
مضى عليه زمان فنسي هذا القول
فلما جاء الى الارض المقدسة سأل
ربه الولد فاجاب الله دعاءه وبشره
بالولد وولدته زوجته فلما بلغ معه
السعي اي لما صلح ان يمشي معه وهو
ابن سبع سنين وقيل ابن ثلاث عشرة
سنة ولفظ معه للبيان يعني لما بلغ
الحد الذي يقدر فيه على السعي
قيل له في نومه اوف نذرك (وقيل
لما كانت ليلة التروية نام ورأى
في المنام من يقول يا ابراهيم اوف
نذرك فلما اصبح اخذ يتروى اي يتفكر
اهو من الله ام من الشيطان فلذا
سمي يوم التروية فلما امسى رأى ثانيا
في المنام فلما اصبح عرف انه من الله
ولذا سمي ذلك اليوم يوم عرفة
واسم ذلك المكان عرفات ثم رأى في
الليلة الثالثة مثله فهم بنحره ولذا سمي
يوم النحر فلما اراد ان يذهب اسمعيل
عليه السلام الى المنحر قال ابراهيم
عليه السلام لهاجر وهي ام اسمعيل
عليه السلام البسي ولدك اسمعيل
احسن ثيابه فاني ذاهب به الى ضيافة فالبسته امه ودهنته وجلت شعور رأسه فحمل ابراهيم
عليه السلام حبلا وسكينا وذهب معه الى جانب منى ولم يكن ابليس عليه اللعنة من يوم

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ الصافات

(وقال اني ذاهب الى ربي) الى حيث امرني ربي وهو
الشام (سيهدين) الى ما فيه صلاح ديني (رب هب لي
من الصالحين) بعض الصالحين يعينني على الدعوة
والطاعة ويؤنسني في الغربة يعني الولد (فبشرناه
بغلام حليم) بشرناه بولد وبانه ذكر يبلغ اوان الحلم
(فلما بلغ معه السعي) اي فلما وجد وبلغ ان يسعى معه في
اعماله ومعه متعلق بمحذوف دل عليه السعي لا به لان صلة
المصدر لا تتقدمه ولا ببلغ فان بلوغهما لم يكن معه كأنه
قال فلما بلغ السعي فقيل مع من فقيل معه (قال يا بني اني
ارى في المنام اني اذبحك) يحتمل انه رأى ذلك وانه رأى ما
هو تعبيره (فانظر ماذا ترى) من الرأي انما شاوره فيه
وهو حتم ليعلم ما عنده فيما نزل من بلاء الله فيثبت قدمه ان
جزع ويأمن عليه ان اسلم وليوطن نفسه عليه فيهون
ويكتسب المثوبة بالانقياد له قبل نزوله يكتب (قال يا ابت افعل
ما تؤمر) اي تؤمر به (ستجدني ان شاء الله من الصابرين)
على الذبح او على قضاء الله (فلما اسلما) استسلما لامر الله
او سلم الذبيح نفسه وابراهيم ابنه (وتله للجبين) صرعه
على شقه فوقع جبينه على الارض هو احد جانبي الجبهة
(وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا) بالعزم واتيان
المقدمات (انا كذلك نجزي المحسنين) تعليل لافراج
(تلك الشدة عنهما باحسانهما (قاضي) ﴿ ترجمه ﴾
وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين) وابراهيم عليه السلام
ديديكه ربم جل شانه نك بكا امر ايتديكي مكانه هجرت
ايدرين اول شامدر ربم بكا اندن دينمه صالح شيئه هدايت

خلقه الله شاغل ولا اكثر ترددا منه في ذلك اليوم فكان اسمعيل يعدو امام ابيه فجاء ابليس
يقول لابيه الا ترى اعتدال قامته وحسن صورته ولطافة سيرته فقال ابراهيم نعم ولكن امرت
بذلك فلما آيس منه جاء الى هاجر
فقال كيف تقعدين ذهب ابراهيم
بابنك ليذبحه قالت لا تكذب على هل
رأيت ابا يذبح ابنه فقال لاجل ذلك
اخذ الحبل والسكين قالت لاي شيء
يذبحه قال يزعم انه امره ربه بذلك
فقالت النبي لا يؤمر بالباطل وانا افدي
لامره روحي فكيف بولدي فلما آيس
من جانبها جاء الى اسمعيل فقال انك
تفرح وتلعب ومع ابيك حبل وسكين
يريد ذبحك فقال لا تكذب علي لم
يذبحني ابي قال يزعم انه امره ربه بذلك
قال سمعنا واطعنا لامر ربي فلما اراد
ابليس ان يلقي كلاما آخر اخذ
اسمعيل حجرا من الارض فرماه به
ففقأ عينه اليسرى فذهب ابليس
خائبا وخاسرا فاوجب الله لنا رمي
الحجارة في ذلك الموضع طردا
للشيطان واقتداء لاسمعيل بن خليل
الرحمن فلما بلغا منى قال ابراهيم
لولده (يا بني اني ارى في المنام اني
اذبحك فانظر ماذا ترى) اي بين لي
ما الذي ترى هل تصبر لامر الله
او تستلي العفو قبل الفعل هذا امتحان
من ابراهيم لولده هل يجيبه بالسمع
والطاعة ام لا (قال يا ابت افعل
ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من
الصابرين) على ما امرت به من الذبح
فلما سمع ابراهيم كلام ولده عرف انه استجاب الله دعاءه حين دعا الله بقول رب هب لي من الصالحين
فحمد الله كثيرا ثم قال اسمعيل لابيه يا ابت اوصيك باشياء ان تربط يدي كيلا اضطرب فاوذيك

ايدر (رب هب لي من الصالحين) يارب بكا صالحلردن
بر اولاد هبه ايتكه دعوت وطاعته اعانت وغربتده بكا
مؤانست ايده (فبشرناه بغلام حليم) بز اكا تبشير ايتدك
بر غلام ايله كه صغرنده عليم كبرنده حليم درز براكه صبي
حلم ايله وصف اولنمز (فلما بلغ معه السعي) وقتا كه اول
غلام باباسي ابراهيمله اعماله ومهامه كتمكه صالح اولدي
(قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى)
ابراهيم عليه السلام ديديكه يا اوغلجغم بن منامده
كوردم كه سني ذبح ايدرين نظر ايتكه رأيك ندر واول امر
مختوم ايكن اندن انكله مشاوره ايتدي تا كه نازل اولان
بلاء اللهده انك عندنده اولاني بيله جزع ايدرسه قدمن
ثابت ايده كندوني تسليم ايدرسه انك اوزره امين اوله
ونفسني اكا توطين ايدوب اول اكا آسان اوله وبلانك
نزولندن اول انقياد ايله مثوبه اكتساب ايده (قال يا ابت
افعل ما تؤمر) اول ديديكه اي بابا امر اولنديغك شيئ
ايشله (ستجدني ان شاء الله من الصابرين) ان شاء الله
سن بني امر اولنديغك ذبحه صبر ايدنلردن بولورسين
(فلما اسلما) وقتا كه ايكيسي امر اللهه انقياد ايتديلر (وتله
للجبين) واني يوزي اوزره دوشوردي وبچاغي انك
قفاسي اوزره يورتدي باذن الله بچاغك يوزي دونوب
كسمسي كتدي (وناديناه يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا)
وبز اكا ندا ايتدككه يا ابراهيم رؤياني تصديق ايتدك
امر اولنديغكه عزمك ومقدماتني اتيانكله (انا كذلك
نجزي المحسنين) تحقيق احسان ايدنلره بز بويله احسان
ايدرز (تفسير تبيان)

وان تجعل وجهي على الارض كيلا تنظر الى وجهي فترحمني واكفف عني ثيابك كيلا يلطخ عليك شئ من دمي فينقص اجري وتراه امي فتحزن واشحذ شفرتك واسرع امرارها على حلقي ليكون اهون فان الموت شديد وان تذهب بقميصي الى امي تذكرة لها مني وسلم عليها وقل لها اصبري على امر الله ولا تخبرها كيف ذبحتني وكيف ربطت يدي ولا تدخل الصبيان على امي كيلا يتجدد حزنها لي واذا رأيت غلاما مثلي فلا تنظر اليه حتى لا تجزع ولا تحزن فقال ابراهيم نعم العون انت ياولدي على امر الله تعالى (فلما اسلما) اي استسلما وانقادا لامر الله تعالى (وتله للجبين) اي صرعه على شقه كالشاة للذبح وقيل كبه على وجهه باشارته كيلا يرى منه ما يورث رقة تحول بينه وبين امر الله وكان ذلك عند الصخرة من منى وقيل في الموضع المشرف عليه ووضع السكين على حلق ولده فعالجه بشدة وقوة فلم يقدر على قطعه وقد كشف الله الغطاء عن اعين ملائكة السموات والارض فلما رأوا ان ابراهيم يذبح ابنه اسمعيل خروا له سجدا فقال الله تعالى انظروا الى عبدي كيف يمر السكين على حلق ولده لاجل رضائي وانتم قلتم حين قلت اني جاعل في الارض خليفة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اسمعيل عليه السلام ياابت حل يدي ورجلي حتى لا يراني الله مكرها اي في طاعة امره مكرها بل وضع السكين على عنق ليعلم الملائكة ان ابن الخليل مطيع لله ولامره بالاختيار فحل يديه ورجليه بلا وثاق وحول وجهه الى الارض فامر السكين بجميع قوته فانقلب السكين ولم يقطع باذن الله تعالى فقال اسمعيل ياابت ضعفت قوتك بسبب محبتك الي فلا تقدر على ذبحي فضرب بالسكين الحجر فصار الحجر نصفين فقال ابراهيم عليه السلام تقطع الحجر لم لا تقطع اللحم فتكلم السكين بقدرة الله تعالى فقال ياابراهيم انت تقول اقطع واله العالمين يقول لا تقطع فكيف امتثل اليك عاصيا لربك ثم قال الله تعالى (وناديناه ان ياابراهيم قد صدقت الرؤيا) فيما رأيت من الرؤيا فظهر لعبادي انك اخترت رضائي على حب ولدك وكنت في ذلك من المحسنين (انا كذلك نجزي المحسنين) اي المطيعين لامري (ان هذا لهو البلاء المبين) اي الذبح هو الاختبار الظاهر او الابتلاء البين الذي يتميز فيه المخلص من غيره او المحنة البينة الصعوبة اذ لا شئ اصعب منها (وفديناه) اي خلصنا المأمور بذبحه (بذبح عظيم) من الجنة وهو الكبش الذي قربه هابيل وقبل منه وكان في الجنة حيا حتى فدي به اسمعيل وكان عظيم الجسم وقد اتى جبرائيل مع الكبش حتى رأى ابراهيم عليه السلام يعالج السكين حلق اسمعيل فقال جبرائيل تعظيما لله تعالى وتعجبا لابراهيم (الله اكبر الله اكبر) فقال ابراهيم عليه السلام (لا اله الا الله والله اكبر) وقال اسمعيل (الله اكبر ولله الحمد) فحسن الله هذه الكلمات فاوجبها علينا في ايام النحر (عن ابن عباس رضي الله عنهما لو تمت تلك الذبيحة لصارت ذبح الناس ابناءهم سنة وقد استشهد ابو حنيفة رحمه الله بهذه الآية من نذر ذبح ولده انه يلزمه ذبح شاة روي ان اسمعيل عليه السلام قال لابيه انت سخي ام انا فقال

ابراهيم عليه السلام انا وقال اسماعيل عليه السلام بل انا لان لك ابنا آخر وليس لي الا روح واحد قال الله انا اسخى منكما حيث اعطيت الفداء لكما ووفقتكما وانجيتكما من عذاب الذبح (مشكاة الانوار) وروي ان الملائكة تعجبوا من كرامة اسمعيل عليه السلام عند رب العالمين حيث بعث كبشا من الجنة على عنق جبرائيل عليه السلام فداء له قال الله تعالى فوعزتي وجلالي لو ان جميع الملائكة حملوا على اعناقهم فداء له لما كان مكافاة لقوله ياابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين (قيل لما رأى ابراهيم عليه السلام الرؤيا اولا اختار مائة من الغنم من اسمنها فذبحها فجاءت النار فاكلتها فظن انه قد وفى فلما رأى ثانيا عرف انه من الله واختار مائة من الابل من اسمنها فذبحها فجاءت النار فاكلتها فظن انه قد وفى فلما رأى ثالثا كان قائلا يقول ان الله تعالى يأمرك ان تذبح ولدك اسماعيل فانتبه وضم ابنه الى نفسه وبكى حتى اصبح (مجالس الابرار) قيل لما اتخذ الله تعالى ابراهيم خليلا قالت الملائكة يارب ان له مالا وولدا وامرأة فكيف يكون خليلا لك مع هذه الشواغل فقال الله تعالى لا تنظروا الى صورة عبدي ولا الى ماله بل الى قلبه واعماله وليس في قلب خليلي محبة الى غيري ولو شئتم اذهبوا اليه وجربوه فجاء جبرائيل عليه السلام في صورة بني آدم وكان لابراهيم عليه السلام اثنا عشر الف كلب للصيد وحفظ الغنم وقس عليها عدد اغنامه ولكل كلب طوق من الذهب ليعلم ان الدنيا نجسة والنجس لا يصلح الا للنجس وكان ابراهيم عليه السلام على تل مرتفع ينظر الاغنام فسلم عليه جبرائيل عليه السلام فقال له لمن هذا قال ابراهيم لله ولكن الآن في يدي ثم قال تبرع بواحد منها فقال ابراهيم عليه السلام اذكر الله وخذ ثلثها فقال جبرائيل (سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح) ثم قال اذكره ثانيا وخذ نصفها فقال (سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح) ثم قال اذكره ثالثا وخذ كلها برعاتها وكلابها فذكر ثم قال اذكره رابعا واقر لك بالرق فذكره فقال الله تعالى ياجبرائيل كيف وجدت خليلي فقال نعم الخليل يارب فنادى ابراهيم عليه السلام يارعاة الغنم سوقوا الغنم خلف صاحبها هذا الى اين يريد فانكم صرتم له فاظهر نفسه جبرائيل عليه السلام فقال ياابراهيم لا حاجة لي في ذلك انا جئت لاجربك فقال انا خليل الله لا استرد هبتي منك فاوحى الله تعالى اليه ان يبيعها ويشتري بثمنها الضياع والعقار ويجعلها وقفا يأكل منه الفقير والغني (مشكاة الانوار) قيل من ملك عشرين مثقالا من الذهب او مائتي درهم من الفضة بعد الحوائج الاصلية فهو غني فان ملك غير الدراهم والدنانير فانه ينظر ان ساوى مائتي درهم فهو غني فعليه الاضحية والا فلا (وقيل صاحب الضياع جمع ضيعة وهي الارض (غني لو ساوت مائتي درهم وصاحب الكرم اذا ساوى مائتي درهم فهو غني بالاتفاق) لان الكرم للنزهة لا للحاجة لان الانسان قد يعيش بغير فاكهة

(كذا في زبدة الواعظين)

قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على مرة صار لاذنب له ذرة وحبة (وفى الخبر اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة اقبضتم ثمرة قلبه فيقولون نعم فيقول الله تعالى ماذا قال عبدى فيقولون حمدك وشكرك واسترجعك فقال انا لله وانا اليه راجعون فيقول الله تعالى ابنوا لعبدى بيتا فى الجنة وسماه بيت الحمد (زبدة لواعظين) عن وهب بن منبه قال وجدت فى التورية اربعة اسطر متواليا احدها من قرأ كتاب الله تعالى فظن ان لن يغفر له فهو المستهزؤن بآيات الله والثانى من تواضع لغنى لغناه فقد ذهب ثلثا دينه والثالث من حزن على ما فاته سخط قضاء ربه والرابع من شكى مصيبة انما يشكو ربه ☼ قال عليه السلام ان اعظم الجزاء اعظم البلاء وان الله تعالى اذا احب عبدا ابتلاه واذا صبر اجتباه واذا رضى اصطفاه (كما حكى ان موسى عليه السلام خرج ومعه يوشع بن نون فاذا بطير ابيض قد وقع على منكب موسى عليه السلام وقال يا نبى الله احفظنى اليوم من القتل قال ممن قال من الصقر يريد ان يأكلنى ودخل فى كمه فاذا الصقر قد اقبل فقال يا نبى الله لا تمنع صيدى عنى فقال اذبح لك شاة من غنمى قال لحم الغنم لا يصلح لى قال فكل من لحم فخذى فطار الطير من كمه فطار الصقر فى اثره ثم اقبلا فقال احدهما انا جبرائيل والاخر انا ميكائيل جئناك لنجربك فى شفقة عباد ربك (زبدة الواعظين) قال ابن المبارك المصيبة واحدة فاذا جزع صاحبها تكون اثنتين احداهما المصيبة والثانية ذهاب اجر المصيبة وهى اعظم من المصيبة (وكذا روى عن النبى عليه السلام انه قال الصبر ثلاثة صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر على المعصية فمن صبر على المصيبة كتب له ثلاثمائة درجة ما بين كل درجة كما بين السماء والارض ومن صبر على المعصية كتب له تسعمائة درجة ما بين كل درجتين كما بين العرش الى الثرى (زبدة الواعظين) حكى ان ايوب بن عيص بن اسحق عليهم السلام كان روميا وامه بنت لوط عليه السلام وكان رجلا عاقلا نظيفا حليما حكيما وكان

سورة ✻ بسم الله الرحمن الرحيم ✻ ص

(واذكر عبدنا ايوب) هو ابن عيص بن اسحق عليه السلام (اذ نادى ربه) بدل من عبدنا وايوب عطف بيان له (انى مسنى) بان مسنى وقرأ حمزة باسكان الياء واسقاطها فى الوصف (الشيطان بنصب) بتعب (وعذاب) الم وهو حكاية لكلامه الذى ناداه له ولولا هى لقال انه مسه والاسناد الى الشيطان اما لان الله تعالى امسه بذلك لما فعل بوسوسته كما قيل انه اعجب بكثرة ماله او استغاثه مظلوم فلم يغثه او كانت مواشيه فى ناحية ملك كافر فداهنه ولم يغزه اولسؤاله امتحانا لصبره فيكون اعترافا بالذنب او مراعاة للادب اولانه وسوس الى اتباعه حتى رفضوه واخرجوه من ديارهم ولان المراد من النصب والعذاب ما كان يوسوس

ابوه رجلا كثير المال يملك الماشية من الابل والبقر والغنم والخيل والبغال والحمير ولم يكن فى ارض الشام احد مثله فى الغنى فلما مات انتقل جميع ذلك الى ايوب عليه السلام فتزوج برحمة بنت افرائيم بن يوسف عليه السلام ورزقه الله منها اثنى عشر بطنا فى كل بطن ذكر وانثى ثم بعثه الله تعالى الى قومه وهم اهل حوران والتيه واعطاه الله تعالى من حسن الخلق والرفق ما لم يخالفه احد بالتكذيب والانكار لشرفه وشرف آبائه وامهاته فشرع لهم الشرايع وبنى لهم المساجد وكانت له موائد بعضها للفقراء والمساكين والاضياف وكان لليتيم كالاب الرحيم وللارامل كالزوج الشفيق وللضعفاء كالاخ الودود وكان يأمر وكلاءه وامناءه ان لا يمنعوا من زرعه وثماره وكانت مواشيه فى كل سنة بتوأم ولم يكن يفرح بشئ من ذلك ويقول الهى هذه عطاياك لعبادك فى سجن الدنيا فكيف عطاياك فى الجنة لاهل كرامتك فى دار ضيافتك ومع هذا السرور لا يغفل قلبه عن شكر نعمائه ولا لسانه عن ذكر مولاه فحسده ابليس وقال ان ايوب قد ذهب بالدنيا والآخرة واراد ان نفسد عليه احدى الدارين او كلتيهما وكان ابليس فى ذلك الزمان يصعد الى السماء ويقف فى اى مكان شاء فصعد يوما كما كان يصعد فقال له رب العزة يا ابليس كيف رأيت عبدى ايوب وهل نلت منه شيئا فقال الهى ان ايوب يعبدك لانك اعطيته السعة فى الدنيا والعافية ولولا ذلك لم يعبدك فهو عبد العافية قال الله تعالى كذبت فانى اعلم انه يعبدنى ويشكر لى وان لم يكن له سعة فى الدنيا قال يا رب سلطنى عليه فانظر كيف انسيه ذكرك واشغله عن عبادتك فسلطه على كل شئ منه الا روحه وقلبه فرجع ابليس فانطلق الى شط البحر فصرخ صرخة حتى لم يبق جنى ولا جنية الا اجتمعوا عنده وقالوا ما اصابك يا سيدنا قال فانى قد وجدت فرصة ما وجدت مثلها منذ اخرجت آدم من الجنة فاعينونى على ايوب فانتشروا واسرعين واحرقوا واهلكوا كل مال لايوب عليه السلام فانصرف ابليس الى ايوب عليه السلام وهو قائم يصلى فى المسجد فقال اتعبد ربك فى ضرر

به اليه فى مرضه من اعظم البلاء والقنوط من الرحمة ويغريه على الجزع (قاضى) ✻ ترجمه ✻

(واذكر عبدنا ايوب) يا محمد عبدمز ايوبى ذكر ايتكه اول انواع محن وبلايه صبر ايلدى نتكيم سليمان عليه السلام وفور نعم والايه شكر ايلدى تاكه صابرون وشاكرون انلرى اسوه ايدنهلر (اذ نادى ربه انى مسنى الشيطان بنصب وعذاب) اول وقتكه رب تعالى يه دعا ايدوب ديدىكه يا ربى شيطان بكا عنا وبلا وهلاك مال واولاد ايله اصابت ايتدى ايوب عليه السلام قولنده ادبه رعايت ايدوب مس شيطانه نسبت ايتدى حالبوكه هرشى الله تعالى عندندن ايديكن بيلور ايدى زيرا كه اول اكا سبب اولور بدر (تفسير تبيان)

وقد ارسل نارا من السماء على جميع اموالك حتى صارت رمادا فلم يكلمه حتى فرغ من الصلاة
ثم قال الحمد لله الذى اعطانى ثم اخذها منى ثم قام وشرع فى صلاته فانصرف ابليس خائبا ذليلا
وكان لايوب عليه السلام اربعة عشر ولدا ثمانية بنين وست بنات وكانوا يتعدون كل يوم
فى منزل اخ لهم وكانوا يومئذ فى منزل اخيهم الاكبر واسمه هرمل فاجتمعت الشياطين واحاطوا
بالبيت وطرحوه على اولاد ايوب عليه السلام فماتوا كلهم على خوان واحد منهم من اللقمة
فى فمه ومنهم من الكأس فى يده ثم انطلق الى ايوب وهو قائم يصلى فقال اتعبد ربك وقد طرح
على اولادك البيت فماتوا جميعا فلم يكلمه بشئ حتى فرغ من صلاته ثم قال يا لعين الحمد لله الذى
اعطانى ثم اخذهم منى فالاموال والاولاد فتنة للرجال والنساء فاخذها منى لافرغ لعبادة ربى
فانصرف ابليس خائبا وخاسرا بغيضا ثم جاء وكان ايوب عليه السلام فى الصلاة فلما سجد
نفخ فى انفه وفمه فانتفخ بدن ايوب عليه السلام فعرق عرقا شديدا ووجد فى نفسه ثقلا عظيما
فقال زوجته رحمة هذا من حزن المال ومصيبة الاولاد وانت بالليل قائم وبالنهار صائم لاتستريح
ساعة ولاتجد راحة ثم ظهر على بدن ايوب عليه السلام جدرى واحاط به من رأسه الى قدمه
وسال منه الصديد وتفرق اقرباؤه واصدقاؤه عنه وكان له ثلاث نسوة فطلبت ثنتان
منهن طلاقا فطلقهما فبقيت رحمة تخدمه وتقوم عليه ليلا ونهارا حتى جاءت نسوة من
جيران وقلن يا رحمة نحن نخشى ان يسرى بلاء ايوب الى اولادنا اخرجيه من جوارنا
والا اخرجنا كرها فخرجت رحمة وشدت عليها ثيابها ثم صاحت باعلى صوتها واغربتاه
وافراقتاه اخرجونا من بلادنا وطردونا عن ديارنا فحملته على ظهرها ودموعها تسيل
على وجهها فانطلقت باكية الى خرابة فوضعته فى هذه الخرابة فخرج اهل القرية فنظروا
الى ايوب فقالوا احملى زوجك والا ارسلنا عليه كلابنا حتى يأكلوه فحملته وهى باكية
حتى اتت مفرق الطريق فوضعته فجاءت بفأس وحبل فاتخذت بيتا من خشب ثم جاءت
بحشيش ففرشت تحته وجاءت بحجارة فوسدت بها ايوب ثم جاءت بقصعة كان يسقى الرعاة بها
مواشيهم ثم انطلقت القرية فنادى ايوب ارجعى يا رحمة حتى اوصيك ان كنت تريدين
ان تذهبى عنى وتدعنى هنا فقالت رحمة لاتخف يا سيدى فانى لا ادعك مادامت روحى فى جسدى
فانطلقت الى القرية وكانت تعمل كل يوم بكسرة خبز وتطعم ايوب حتى علم فى تلك القرية
انها امرأة ايوب فلم يطعموها فقالوا اتنحى عنا فانا نستقذر منك فبكت رحمة وقالت يا رب
ترى حالى قد ضاقت بى الارض والناس قد قذرونا فى الدنيا ولا تقذرنا انت يا رب فى الآخرة
وطردونا من دارنا ولا تطردنا من دارك يوم القيامة ثم انطلقت الى امرأة خباز وقالت ان حبيبى
ايوب جايع فاقرضينى خبزا قالت المرأة تنحى عنى ائلا يراك زوجى ولكن اعطينى ذؤابة من شعرك

وهى الضفيرة وكانت لها اثنتا عشر ذؤابة واقعة بالارض واها شبه بالحسن بجدها يوسف عليه
السلام وكان ايوب عليه السلام يحب تلك الذؤابة فجاء حباشديدا بالمقراض وقطعتها واعطتها
اياها باربعة ارغفة فقالت رحمة يا رب ان هذا فى طاعة زوجى وفى طعام نبيك ايوب بعت
ذؤابتى فلما رأى ايوب الخبز الصحيح اشتد عليه الامر فظن انها باعت نفسها فحلف ان شفاه
الله تعالى ليضربنها مائة جلدة وهى التى قال الله تعالى فى كفارتها (وخذ بيدك ضغثا) اى
قبضة من حشيش (فاضرب به ولا تحنث) فلما قصت عليه القصة بكى ايوب وقال يا رب ذهبت
حيلتى حتى بلغ من امرى ان زوجة نبيك باعت شعرها وانفقته على نفسى قالت رحمة يا سيدى
لاتجزع اليوم فان الشعر ينبت احسن مما كان فقطعت الخبز واطعمته ايوب وقعدت عنده فما بقى
من جسده الشريف الا قلبه ولسانه وكان لايخلو قلبه من شكر الله ولسانه من ذكر الله وبقى فى
مرضه فى رواية ثمان عشرة سنة فقالت له رحمة يوما انت نبى كريم على ربك لودعوت الله
تعالى ان يشفيك فقال لها ايوب عليه السلام كم كانت مدة الرخاء قالت ثمانون سنة
فقال انى استحيى من الله ان ادعوه وما بلغت مدة بلائى مدة رخائى فلما لم يبق على بدنه
الا دودتان فطافتا جميع بدنه تطلبان لحما فلم تجدا غير قلبه ولسانه فجاءت احدهما الى
قلبه فعضته والاخرى الى لسانه فعضته فعند ذلك نادى ايوب عليه السلام ربه فقال (انى
مسنى الضر) اى شدة البلاء (وانت ارحم الراحمين) وهذا ليس بشكاية منه فلم يخرج به عن زمرة
الصابرين ولذا قال الله فى حقه (انا وجدناه صابرا) لانه لم يجزع لماله واولاده بل انما جزع
خوفا من القطيعة له كانه يقول يا رب اصبر على كل بلاء منك مادام قلبى مشغولا بحبك ولسانى
بذكرك واذا ذهب هذان العضوان تحصل القطيعة وانا لا اصبر على قطيعتك وانت ارحم
الراحمين فاوحى الله تعالى اليه يا ايوب اللسان لى والقلب لى والدود لى والالم منى فالجزع لماذا
(وقيل اوحى الله تعالى اليه ان سبعين من الانبياء طلبوا هذا منى وانا اخترته لك زيادة فى كرامتك
فهذلك بلاء صورة وولاء حقيقة وانما جزع ايوب من ان يؤكل قلبه ولسانه لانه مشغول بفكره
تعالى وذكره فاذا اكلا لا يشتغل بفكر الله تعالى ولا بذكره ثم اسقط الله الدودتين منه فوقعت
واحدة فى الماء فصارت علقا تستشفى به الامراض والآخر وقعت فى البر فصارت نحلا يخرج
منه العسل فيه شفاء للناس ثم جاءه جبرائيل عليه السلام معه رمانتان من الجنة قال ايوب
عليه السلام يا جبرائيل هل ذكرنى ربى قال نعم سلم عليك وامرك ان تأكلهما فتبرأ حتى لحمك
وعظمك فلما اكلهما قال له جبرائيل عليه السلام قم باذن الله فقام وقال اركض برجلك فضرب
برجله اليمنى فخرج ماء حار فاغتسل منه وركض برجله اليسرى فخرجت عين بارد فشرب
منها فزال عنه كل الم بظاهره وباطنه فاذا بدنه احسن من الاول ووجهه انور من القمر كما قال
الله تعالى (فاستجبنا له) اى قبلنا دعاءه (فكشفنا ما به من ضر وآتيناه اهله ومثلهم معهم)

قال مقاتل احياهم ورزقه مثلهم وقال الضحاك اوحى الله تعالى اليه اتريد ان ابعثهم قال يارب دعهم فى الجنة فعلى هذا آتاه اهله فى الآخرة واعطاه مثلهم فى الدنيا بان ولد له اولاد كذلك (رحمة) اى نعمة (من عندنا) لايوب (ذكرى) اى عظة (للعابدين) ليعلموا بذلك ان اشد بلائى على الانبياء ثم على الاولياء ثم الامثل فالامثل فيصنعوا كما صنعوا ويصبروا كما صبر وافعلم من هذا ان الطريق الى الله تعالى على جادة المحنة اقرب من جادة المنحة اى العطاء (وروى ان الشبلى رحمه الله حبس فى دار الشفاء فدخل عليه جماعة وقالوا نحن احباؤك جئنا زائرين لك فاخذ الشبلى حجارة ليرميهم فيهربوا فقال كذبتم لو كنتم احبائى اصبرتم على بلائى (قال عليه السلام صبر ساعة على المصيبة خير من عبادة سنة) واذا قيل الصبر افضل من الشكر لان الشاكرين مع المزيد كما قال الله تعالى (لئن شكرتم لازيدنكم) والصابر مع الله تعالى كما قال الله تعالى (ان الله مع الصابرين) وكذا روى عن محمد بن مسلمة عن النبى عليه السلام انه قال لاخير لعبد لايذهب ماله ولا يسقم جسمه ان الله تعالى اذا احب عبدا ابتلاه واذا ابتلاه صبره (كذا فى زبدة الناصحين) وروى ابن ابى الدنيا فى الصبر وابو الشيخ فى الثواب كما فى الجامع الصغير عن على رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصبر ثلاثة اى انواعه باعتبار متعلقه ثلاثة (فصبر على المصيبة (حتى لايسخطها (وصبر على الطاعة) حتى يؤديها (وصبر على المعصية) حتى لايقع فيها (فمن صبر على المعصية) اى على المهالك حتى يرديها بحسن عزائها (كتب الله له) اى قدر اوامر بالكتابة فى اللوح والصحف (ثلاثمائة درجة (اى منزلة عالية فى الجنة) مقدار مابين الدرجتين كما بين السماء والارض (ومن صبر على الطاعة) اى على فعلها وتحمل مشاق التكاليف (كتب الله له ستمائة درجة مابين الدرجتين كما بين تخوم الارض العليا الى منتهى الارضين السبع (والتخوم جمع تخم كفلوس جمع فلس وهو حد الارض (ومن صبر على المعصية) اى على تركها (كتب الله له تسعمائة درجة مابين الدرجتين كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش (وهو اعلى المخلوقات مرتين فالصبر على المحرمات اعلى المراتب لصعوبة مخالفة النفس وحملها على غير طبعها ودونه الصبر على الاوامر لان اكثرها محبوب النفوس الفاضلة ودونه الصبر على المكروه لانه يأتى البر والفاجر اختيارا واضطرارا كذا فى التيسير شرح الجامع الصغير (عن وهب بن منبه رضى الله تعالى عنه انه قال قال موسى عليه السلام يوم الطور يارب اى منزل من منازل الجنة احب اليك قال الله تعالى ياموسى حظيرة القدس قال يارب من يسكنها قال اصحاب المصائب قال يارب صفهم لى قال الله تعالى ياموسى هم قوم اذا اصابتهم بلية صبروا واذا انعمت عليهم شكروا واذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون هؤلاء سكان حظيرة القدس كذا

فى روضة (روى الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال قال صلى الله تعالى عليه وسلم من اصيب بمصيبة فى ماله او جسده فيكتمها ولم يشكها الى الناس كان على الله ان يغفر له (كذا فى الجامع الصغير) فعلى العاقل ان يصبر على المصائب والبلايا والمحن والفقر كى ينال المغفرة من الله تعالى ومحو السيئات ورفع الدرجات (روى الامام ابو الليث رحمه الله تعالى فى التنبيه عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال شكا نبى من الانبياء الى ربه وقال يارب العبد المؤمن يطيعك ويجتنب معاصيك تزوى عنه الدنيا وتعرض له البلايا والعبد الكافر لايطيعك ويجترئ على معاصيك تزوى عنه البلايا وتبسط له الدنيا فاوحى الله تعالى اليه ان العباد لى والبلاء لى وكل يسبح بحمدى فيكون المؤمن عليه الذنوب فازوى عنه الدنيا واعرض له البلاء فيكون كفارة لذنوبه حتى يلقانى فاجزيه بحسنات ويكون الكافر له الحسنات وابسط له فى الرزق فازوى عنه البلاء واجزيه بحسناته فى الدنيا حتى يلقانى فاجزيه بسيئاته (وفى الخبر ان مؤمنا وكافرا فى الزمن الاول انطلقا يصيدان السمك فاخذ الكافر يذكر آلهته فيطرح شبكته حتى اخذ سمكا كثيرا وجعل المؤمن يذكر الله تعالى ويطرح شبكته ولا يجئ شئ ثم اصاب سمكة عند الغروب فاضطربت فوقعت فى الماء من يده فرجع المؤمن وليس معه شئ ورجع الكافر وقد امتلأت شبكته من السمك فاسف ملك المؤمن عليه فلما صعد الى السماء اراه الله تعالى مسكن المؤمن فى الجنة فقال والله مايضره مااصابه بعد ان يصير الى هذا واراه مسكن الكافر فى النار فقال والله مايغنى عنه مااصابه من الدنيا بعد ان يصير اليه انتهى قال جلال الدين الرومى قدس سره فى كتابه المشتهر بالمثنوى فى وسط الجلد الاول فى مبحث

دربيان آنكه جنبيدن بركس الخ

مثنوى

صبر كن بافقر بكذار اين ملال * زانكه در فقرست عز ذوالجلال
امتحان كن فقر روزى دو تو * تا بفقر اندر غنا بينى دو تو
سركه مفروش وهزاران جان ببين * از قناعت غرق بحر انكبين
صد هزاران جان تلخى كش نكر * همچو كل عشته اندر كل شكر

روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من صلى على تعظيما جعل الله تعالى من تلك الكلمة ملكا جناحان جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورجلاه تحت الارض وعنقه ملتوية تحت العرش يقول الله تعالى له صل على عبدي كما صلى على نبي فيصلي عليه الى يوم القيمة (روى انه يساق اعداء الله تعالى الى النار تسود وجوههم وتزرق اعينهم ويختم على افواههم فاذا انتهوا الى ابوابها استقبلهم الزبانية بالسلاسل والاغلال توضع في فمهم وتخرج من دبرهم وتغل يدهم اليمنى الى عنقهم وتدخل يدهم اليسرى في صدورهم وتنزع من بين كتفيهم ويشد بالسلاسل ويقرن كل كافر مع قرينه الشيطان في سلسلة ويسحب على وجهه وتضرب به الملائكة بمقامع من حديد كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها كما قال الله تعالى (كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار التي كنتم به تكذبون (دقايق الاخبار) وحكى ان ابا يزيد كان لا تنقطع دموع عينيه ولا يزال باكيا فسئل عن ذلك فقال لو ان الله تعالى وعدني ان اذنبت يحبسني في الحمام لكان حقا على ان لا تنقطع دموع عيني فكيف وقد اوعدني ان يحبسني في النار التي قد اوقد عليها ثلاثة آلاف سنة (مشكاة) وفي الخبر انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتاني جبرائيل فقلت ياجبرائيل صف لي جهنم قال ان الله خلق النار فاوقدها الف عام حتى احمرت ثم اوقدها الف عام حتى ابيضت ثم اوقدها الف عام حتى اسودت فهي سوداء كالليل المظلم لايسكن لهبها ولا يطفأ جمرها (روى ان الله تعالى ارسل

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الزمر

(وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا) افواجا متفرقة بعضها في اثر بعض على تفاوت اقدامهم في الضلالة والشرارة وهي الجمع القليل جمع زمرة واشتقاقها من الزمر وهو الصوت اذ الجماعة لا تخلو عنه او من قولهم شاة زمرة قليلة الشعر ورجل زمر قليل المروة (حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها) ليدخلوها وحتى هي التي تحكى بعدها الجملة وقرأ الكوفيون فتحت بتخفيف التاء (وقال لهم خزنتها) تقريعا وتوبيخا (الم يأتكم رسل منكم) من جنسكم (يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا) وقتكم وهو وقت دخولهم النار وفيه دليل على انه لا تكليف قبل الشرع من حيث انهم عللوا توبيخهم باتيان الرسل وتبليغ الكتب (قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين) كلمة الله بالعذاب علينا وهو الحكم عليهم بالشقاوة وانهم من اهل النار ووضع الظاهر فيه موضع الضمير للدلالة على اختصاص ذلك بالكفرة وقيل هو قوله لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين (قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها) انهم القائل لتهويل مايقال لهم (فبئس مثوى المتكبرين) اللام فيه للجنس والمخصوص بالذم محذوف سبق ذكره ولا ينافي اشعاره بان مثويهم في النار لتكبرهم عن الحق ان يكون دخولهم فيها لان كلمة العذاب حقت عليهم فان تكبرهم وسائر

جبرائيل الى مالك بان يأخذ جزأ من النار فيأتي آدم عليه السلام حتى يطبخ به طعاما فقال مالك ياجبرائيل كم تريد من النار فقال جبرائيل عليه السلام اريد منها مقدار تمرة وقال مالك لو اعطيتك مقدار تمرة لذابت السموات السبع والارضون من حرها فقال جبرائيل عليه السلام اعط نصفها وقال مالك لو اعطيتك ما تريد لم تنزل من السماء قطرة ولم ينبت من الارض نبات ثم نادى جبرائيل عليه السلام الهي كم آخذ من النار قال الله تعالى خذ مقدار ذرة منها فاخذ جبرائيل عليه السلام مقدار ذرة وغسلها سبعين مرة في سبعين نهرا ثم جاء الى آدم عليه الصلاة والسلام فوضعها على جبل شاهق فذاب ذلك الجبل ورجعت النار مكانها وبقي دخانها في الاحجار والحديد الى يومنا هذا فهذه النار من دخان تلك الذرة فاعتبروا يا اولي الالباب (وقال محمد ابن كعب ان لاهل النار خمس دعوات يجيبهم الله في اربع فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها ابدا يقولون (ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل) فيقول الله تعالى مجيبا لهم (ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير ثم يقولون (ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فيجيبهم الله تعالى بقوله (اولم تكونوا اقسمتم من قبل مالكم من زوال) ثم يقولون (ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل (فيجيبهم الله تعالى بقوله (اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين

مقابحهم مسببة عنه انه قال عليه السلام ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخل به الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخل به النار (قاضي)

﴿ترجمه﴾ (وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا) وكافر ضلالات وشرارتده تفاوت اقداملرى حسبنجه فوج فوج بعضى بعضنك اردنجه جهنمه سوق اولنورلر (حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها) حتى قچن اكا ايره لر قپوسى انلر ايچون آچيله (وقال لهم خزنتها الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا) وانك خازنلرى يعنى زبانيلر انلره ديه لركه كندى جنسكزدن سزه رسوللر كلمديمى كه ربكزك آيتلرينى سزه تلاوت ايدرلر و بو كونه لقا كزله سزى تخويف ايدرلر (قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين) كافرلر ديه لركه بلى بزه رسوللر كلديلر تلاوت آيات و انذار ايتديلر ايدى الا بو كه علم اللهده اوزر بمزه كلمهٔ عذاب واجب اولديكه لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين قوليدر (قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين) اول كافرلره دينله ضلالتده مر ايكز حسبنجه ابواب جهنمه كيرك انده دائمين اولديغكز حالده اول جهنم ايماندن تكبير ايدنلره نه چركين منزل اولور ﴿تفسير تبيان﴾

من نصير ثم يقولون (ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين (ربنا اخرجنا منها
فان عدنا فانا ظالمون * فيجيبهم الله تعالى بقوله (اخسؤا فيها ولا تكلمون (فلا يتكلمون
بعدها ابدا وذلك غاية شدة العذاب (لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا)قال
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لوان دلوا من ذلك الغساق التى على الدنيا لاحرق اهل الدنيا
كلها وقال (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب)قال النبى عليه السلام
تأكلهم النار كل يوم سبعين الف مرة وكلما اكلت قيل لهم عودوا فيعودوا كما كانوا ولا يموتون فيها
كما قال الله تعالى (ويأتيه الموت من كل مكان وماهو بميت (مشكاة الانوار) عن ابن عباس
رضى الله تعالى عنهما انه قال يؤتى بجهنم يوم القيمة من تحت الارض السابعة وحولها سبعون
الف صف من الملائكة وكل صف اكثر من الثقلين مرة يجرونها بازمتها ولجهنم اربع
قوائم مابين كل قائمتين مسيرة الف الف عام لها ثلاثون الف رأس وفى كل رأس ثلاثون
الف فم وفى كل فم ثلاثون الف ضرس وكل ضرس مثل احد ثلاثين الف مرة وفى كل فم شفتان
كل شفة مثل طباق الدنيا وفى كل شفة سلسلة من حديد وفى كل سلسلة سبعون الف حلقة
ويمسك كل حلقة ملائكة كثيرة فيؤتى بها عن يسار العرش (دقايق الاخبار) وفى الخبر
اذا كان يوم القيمة يقول الكفار (ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت
اقدامنا ليكونا من الاسفلين)وقال مقاتل يوضع لابليس منبر فى النار فيرقاه فيجتمع عليه
الكفار ومن اتبعه فيقولون يا ملعون انت اضللتنا عن طريق الحق (وقال الشيطان لما قضى
الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وماكان لى عليكم من سلطان الا ان
دعوتكم فاستجبتم لى فلا تلومونى ولوموا انفسكم) وانى لم آتكم ببرهان وكنتم لا تروننى
فلا تلومونى ولوموا انفسكم (درة الواعظين) ويقال ان اهل النار يجزعون الف سنة ثم يقولون
كنا فى الدنيا اذا صبرنا كان لنا الفرج فيصبرون الف سنة فلا يخفف عنهم العذاب فيقولون
(سواء علينا اجزعنا ام صبرنا مالنا من محيص فيدعون مالكا ويتضرعون ويصيحون
يا مالك قد احق بنا الوعيد قد اثقلنا العذاب قد نضجت منا من الجلود ان اخرجتنا منها فانا
لا نعود فيقول لهم مالك والخزنة (اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى) فيقال لهم (فادعوا
ومادعاء الكافرين الا فى ضلال) فيقولون (ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا
اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون) فلا يجيبهم مقدار ماكان فى الدنيا مرتين ثم يرد عليهم
بقوله (قال اخسؤا فيها ولا تكلمون) فاذا استيأسوا من الخروج منها يطلبون الغيث من الله
تعالى الف سنة يقولون ربنا ارسل علينا غيثا فتظهر لهم سحابة حمراء فيظنون انهم يمطرون
فتمطر عليهم العقارب كالبغال اذا الدغ واحدا منهم لا يذهب عنهم الوجع الف سنة يسألون الله
الف سنة ان يرزقهم الغيث فتظهر لهم سحابة سوداء فيقولون هذا سحاب المطر

فتنزل

فتنزل عليهم الحيات كاعناق البخت كل من اخذته بفمها لا يذهب عنه الوجع الف سنة هذا
معنى قوله تعالى (زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسقون (مشكاة الانوار) حكى عن بعض
اهل العلم انه قال ادركات جهنم سبع (اوليها السعير قال الله تعالى (فسحقا لاصحاب السعير)
ينزلها المكذبون ايات الله نعوذ بالله منها ومن سائرها (والثانية لظى دركة لتارك الزكوة قال الله
تعالى (كلا انها لظى نزاعة للشوى) والثالثة سقر قال الله تعالى (عن المجرمين ماسلككم فى سقر
قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وافضل الامور فى الشريعة الصلاة * والرابعة
الجحيم قال الله تعالى (فامامن طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هى المأوى)وهى خلقت لتابع
الهوى * والخامسة جهنم قال الله تعالى (وان جهنم لموعدهم اجمعين) والسادسة الهاوية
قال الله تعالى (فامه هاوية وما ادريك ماهية نار حامية) والسابعة الحطمة خلقت للنمامين قال
الله تعالى (كلا لينبذن فى الحطمة) (اعراجية) قال ابو هريرة رضى الله تعالى عنه كنا مع
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسمعنا صوتا مع الهيبة والشدة فقال عليه الصلاة
والسلام اتدرون ماهذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر ارسل فى جهنم منذ سبعين
عاما والآن انتهى الى قعرها * وعن ابى الدرداء انه قال عليه السلام يلقى على اهل النار
الجواع فيعدل الم الجوع مافيها من العذاب فيستغيثون بالطعام فيطعمون الزقوم
كما قال الله تعالى (ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل يغلى فى البطون كغلى الحميم)الاية
وكذا قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما (كذا فى زبدة الواعظين) وفى الخبر يدفع كل واحد
من الزبانية بالدفعة الواحدة اربعين الفا من اهل النار الى جهنم وهم اى الزبانية لم يخلق الله
فيهم الرحمة والرأفة خلصنا الله تعالى من ايديهم آمين

وقال ابن عباس رضى الله عنهما فى تجديد عذاب الكفار فى تفسير بدلناهم جلودا غيرها
يبدلون جلودا بيضاء كامثال القراطيس وقال ابن ابى حاتم وغيره عن ابن عمر رضى الله تعالى
عنهما اقرئ عند عمر رضى الله تعالى عنه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فقال
معاذ عندى تفسيرها تبدل فى الساعة مائة مرة فقال عمر رضى الله عنه هكذا سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابى شيبة وغيره عن الحسن قال بلغنى انه يحرق
احدهم فى اليوم سبعين الف مرة كلما نضجت واكلت لحومهم قيل لهم عودوا فعادوا (كذا
فى الدر المنثور)روى عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضرس الكافر كجبل احد وغلظ جلده مسيرة ثلاثة ايام (كذا فى اللباب انتهى)

عن ابی هريرة رضی الله تعالی عنه عن النبی صلی الله تعالی عليه وسلم انه قال من نسی الصلاة
علی نسی طريق الجنة (شفاء شريف عن ابن عباس رضی الله تعالی عنهما انه قال ان للجنان
ثمانية ابواب من الذهب المرصع بالجواهر مكتوب علی الباب الاول (لا اله الا الله * محمد رسول الله
وهو باب الانبياء والمرسلين والشهداء والاسخياء (والثانی باب المصلين الذين يكملون
الصلوة والوضوء (والثالث باب المزكين اموالهم (والرابع باب الآمرين بالمعروف والناهين
عن المنكر (والخامس باب من قطع
نفسه عن الشهوات (والسادس
باب الحجاج والمعتمرين (والسابع
باب المجاهدين (والثامن باب الذين
يغضون ابصارهم عن المحارم
ويعملون الخيرات والحسنات من بر
الوالدين وصلة الرحم وغير ذلك
من الاعمال الحسنة (دقائق الاخبار)
واما الجنان فثمان (دار الجلال
وهی من اللؤلؤ الابيض (ودار
السلام وهی من الياقوت الاحمر
(وجنة المأوی وهی من الزبرجد
الاخضر (وجنة الخلد وهی من
المرجان الاصفر (وجنة النعيم وهی
من الفضة البيضاء (ودار القرار وهی
من الذهب الاحمر (وجنة الفردوس
لبنة منها من فضة ولبنة من ذهب
ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد
وملاطها المسك (وجنة عدن وهی
من الدرة البيضاء ومشرفة علی الجنان
كلها ولها بابان من ذهب وما بينهما كما بين السماء والارض وبناؤها لبنة من ذهب ولبنة من فضة
وترابها العنبر وملاطها المسك فيها انهار تجری فی جميع الجنان وحصی الانهار من اللؤلؤ وماؤها
ابرد من الثلج واحلی من العسل وفيها نهر الكوثر وهو نهر محمد عليه السلام وفيها نهر الكافور
ونهر التسنيم ونهر السلسبيل ونهر الرحيق المختوم ونهر اللبن ونهر العسل (دقايق)

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ الزمر
(وسيق الذين اتقوا ربهم الی الجنة) اسراعا بهم الی دار
الكرامة وقيل سيق مراكبهم اذ لا يذهب بهم الا راكبين
(زمرا) علی تفاوت مراتبهم فی الشرف وعلو الطبقة
(حتی اذا جاؤها وفتحت ابوابها) حذف جواب اذا
للدلالة علی ان لهم حينئذ من الكرامة والتعظيم ما
لا يحيط به الوصف وان ابواب الجنة مفتوحة لهم قبل
مجيئهم منتظرين (وقال لهم خزنتها سلام عليكم
لا يعتريكم بعد مكروه (طبتم) طهرتم من دنس المعاصی
(فادخلوها خالدين) مقدرين الخلود والفاء للدلالة
علی ان طيبهم سبب لدخولهم وخلودهم وهو لا يمنع
دخول العاصی بعفوه لانه تعالی يطهره (وقال الحمد لله
الذی صدقنا وعده) بالبعث والثواب (واورثنا الارض
يريدون المكان الذی استقروا فيه علی الاستعارة
وايراثها تمليكها مخلفة عليهم من اعمالهم وتمكينهم
من التصرف فيها تمكين الوارث فيما يرثه (نتبوأ من
الجنة حيث نشاء) ای يتبوأ كل منا فی ای مقام
اراده من الجنة الواسعة مع ان فی الجنة مقامات معنوية
لا يتمانع واردوها (فنعم اجر العاملين) الجنة

عن النبی عليه السلام انه قال ليلة اسری بی الی السماء عرض علی جميع الجنان فرأيت اربعة
انهار نهر من ماء ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل مصفی كما فی قوله تعالی (مثل الجنة
التی وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة
للشاربين وانهار من عسل مصفی) فقلت لجبرائيل من اين تجیء هذه الانهار والی
اين تذهب قال تذهب الی حوض الكوثر ولكن لا ادری مجيئها فاسئل من الله حتی يعلمك
ويريك فدعا عليه السلام ربه فجاء
ملك فقال يا محمد غمض عينيك
فغمضت عينی فقال افتح ففتحت
فاذا انا عنده شجرة ورأيت عندها
قبة من درة بيضاء ولها باب من ياقوت
اخضر وقفل من ذهب احمر لو
جمعت الدنيا وما فيها ووضعت علی
تلك القبة لكانت مثل طائر جالس
علی جبل او بيضة القيت عليه
فرأيت تلك الانهار الاربعة تجری
من تحت تلك القبة فاردت ان ارجع
فقال لم لا تدخل فيها فقلت كيف
ادخل وعلی بابها قفل قال لی
مفتاحه فی يدك فقلت اين هو فقال
هو بسم الله الرحمن الرحيم فقلت
بسم الله الرحمن الرحيم فانفتح
القفل فرأيت تلك الانهار تجری من
اربعة اركان القبة فلما اردت الخروج
قال لی الملك يا محمد هل رأيت فقلت
رأيت فقال انظر ثانيا فنظرت فاذا
رأيت علی اركان القبة مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم فرأيت نهر الماء يخرج من ميم بسم الله
ونهر اللبن من هاء الله ونهر الخمر من ميم الرحمن ونهر العسل من ميم الرحيم فعرفت مأخذ هذه
الانهار من البسملة فقال الله تعالی يا محمد من ذكرنی بهذه الاسماء من امتك فاسقيه من هذه الانهار
(مشكاة الانوار) وفی الخبر عن النبی صلی الله تعالی عليه وسلم قال ان الله لما خلق جنة عدن دعا

(قاضی) ﴿ ترجمه ﴾ (وسيق الذين اتقوا ربهم
الی الجنة زمرا) رب تعالی دن قورقوب شركك
ومعاصيدن صاقنانلر شرف وعلو طبقه ده مراتبلرك
حسبنجه راكبين اولدقلری حالده فوج فوج بعضی
بعضنك اردنجه جنته سوق اولنورلر (حتی اذا جاؤها
وفتحت ابوابها) حتی قچنكه انلر اكا كله زحالوكه
انلر كلمزدن اول انك قپولری انلره آچيله (وقال لهما
خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين) وجنتك
خازنلری انلره ديه كه اوزر يكزه سلامت اولسون من
بعد سزه مكروه ارمسون ذنوبدن طاهر اولديكز
(وقالوا الحمد لله الذی صدقنا وعده) وانلر ديه نر الله
تعالی يه حمد اولسونكه رسوللری اسانيله اولان وعدنی
بزه انجاز ايتدی (واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث
نشاء) وجنتدن اشبو قرار ايتديكمز مكانی بزه انك
موروثه اولان تمكنی كبی تمكين وتمليك ايتدی اندن
دیلديكمز واشتهيا ايتديكمز مكانه نزول ايده رز
(فنعم اجر العاملين) ايمدی مؤمن اولوب عمل
صالح اشليلره جنت نه كوكجك اجر اولور
﴿ تفسير تبيان ﴾

جبرائيل عليه السلام فقال له انطلق وانظر الى ما خلقت لعبادي واوليائي فذهب جبرائيل عليه السلام وطاف في تلك الجنة فاشرفت عليه جارية من الحور العين من بعض القصور فتبسمت الى جبرائيل عليه السلام فاضاءت جنة عدن من ضوء ثناياها فخر جبرائيل عليه السلام ساجدا يظن انه من نور العزة فنادته الجارية يا امين الله ارفع رأسك فرفع رأسه فنظر اليها فقال (سبحان الذي خلقك فقالت الجارية يا امين الله اندري لمن خلقت فقال جبرائيل عليه السلام لمن خلقت فقالت خلقني الله تعالى لمن آثر رضاء الله تعالى على هوى نفسه (مكاشفة القلوب) روى عن كعب انه قال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن اشجار الجنة فقال عليه السلام لا تيبس اغصانها ولا تتساقط اوراقها ولا تفنى ارطابها وان اكبر اشجار الجنة شجرة طوبى اصلها من درة ووسطها من ياقوت احمر واعلاها من الذهب واغصانها من زبرجد واوراقها من سندس وعليها سبعون الف غصن واقصى اغصانها ملحق بساق العرش وادنى اغصانها في السماء الدنيا ليس في الجنة غرفة ولا قبة الا وفيها غصن مظل عليها وفيها من الثمار ما تشتهيه الانفس ونظيرها في الدنيا كالشمس اصلها في السماء وضوءها في كل مكان (دقايق الاخبار) وفي الخبر ان وراء الصراط صحاري فيها اشجار طيبة تحت كل شجرة عينان من ماء يتفجر من الجنة احداهما عن اليمين والاخرى عن اليسار والمؤمنون حين يجاوزون الصراط يشربون من احدى العينين فيزول عنهم الغل والخيانة والقذر والدم والبول فيظهر ظاهرهم وباطنهم ثم يجيئون الى حوض آخر فيغتسلون فيه فتصير وجوههم كالقمر ليلة البدر وتلين نفوسهم كالحرير وتطيب اجسادهم كالمسك فينتهون الى باب الجنة فتخرج الحور فتعانق كل واحدة زوجها وتدخل بيته وفي البيت سبعون سريرا وعلى كل سرير سبعون فراشا وعلى كل فراش زوجة عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من لطافة الحلل يسرنا الله تعالى لذلك (دقايق الاخبار) روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان الله تعالى خلق وجود الحور العين من اربعة انواع من الطيب خلق ابدانها من الزعفران والمسك والكافور وشعرها القرنفل ومن اصابع رجليها الى ركبتيها من الزعفران الطيب ومن ركبتها الى ثدييها من العنبر ومن عنقها الى رأسها من الكافور ولو بزقت واحدة منهن في الدنيا لصارت مسكا ومكتوب على صدرها اسم زوجها واسم من اسماء الله تعالى وفي يد كل منهن اسورة وفي اصابعها عشرة خواتم من الجواهر واللؤلؤ (دقايق الاخبار) قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت ملائكة يبنون قصور الجنة من ذهب ولبنة من فضة فكفوا عن البناء فقلت لهم لم كففتم عن البناء فقالوا قد تمت نفقتنا فقلت ما نفقتكم قالوا ذكر الله فان صاحب هذا القصر كان يذكر الله فلما كف عن ذكر الله تعالى كففنا عن البناء كما قال الله تعالى (من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان

يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب (زبدة الواعظين) عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من صلى علي في كل جمعة مائة مرة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر (زبدة الواعظين) وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة) حال كونهم (زمرا) جماعات متفاوتين حسب تفاوت مراتبهم في الفضل وعلو الطبقة وذلك قبل الحساب او بعده يسيرا وشديدا وهو الموافق لما قبل الآية من قوله ووضع الكتاب والسائقون لهم الملائكة بامر الله تعالى يسوقونهم مساق اعزاز وتشريف بلا تعب ولا نصب بل بروح وطرب للاسراع بهم الى دار الكرامة والمراد المتقون عن الشرك فهؤلاء عوام اهل الجنة فوق هؤلاء من قال الله تعالى في حقهم (وازلفت الجنة للمتقين) وفوقهم من قال الله تعالى فيهم (يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا) وفوق بين من يساق الى الجنة وبين من قرب اليه الجنة وفي الحقيقة اهل السوق هم الظالمون لانفسهم واهل الزلفة المقتصدون واهل الوفد السابقون واعلم انه اذا نفخ في الصور نفخة الاعادة واستوى كل واحد من الناس على قبره يأتي كلا منهم عمله فيقول له قم وانهض الى المحشر فمن كان له عمل جيد يشخص له عمله خيلا وبغلا ومنهم من يشخص له عمله حمارا ومنهم من يشخص له كبشا تارة يحمله وتارة يلقيه وبين يدي كل واحد منهم نورهم شعشعاني كالمصباح وكالنجم وكالقمر وكالشمس بقدر قوة عملهم وصلاح حالهم وعن يمينه مثل ذلك النور وليس عن شمائلهم نور بل ظلمة شديدة يقع فيها الكفار والمرتابون والمؤمن يحمد الله تعالى على ما اعطاه من النور ويهدي به في تلك الظلمة ومن الناس من يسعى على قدميه ومنهم من يسعى على طرف بنانه (قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يحشر الناس يا رسول الله قال اثنان على بعير وعشرة على بعير وذلك اذا اشتركوا في عمل يخلق الله سبحانه لهم من اعمالهم بعيرا يركبون عليه كما يبتاع جماعة مطية يتعاقبون عليها في الطريق فاعمل هداك الله عملا يكون لك بعيرا خالصا من الشركة ومنه يعلم حال التشريك في ثواب العمل فالاولى ان يهدى من المولى لكل واحد ثواب على حدة من غير تشريك الآخر فيه (روى ان رجلا من بني اسرائيل ورث من ابيه مالا كثيرا فابتاع بستانا فحبسه على المساكين وقال بستاني عند الله وفرق دراهم عديدة في الضعفاء وقال اشترى بها جواري وعبيدا واعتق رقابا كثيرة وقال هؤلاء خدمي عند الله والتفت يوما الى اعمى يمشي تارة ويكبو اخرى فابتاع له مطية يسير عليها وقال هذه مطيتي عند الله اركبها قال عليه السلام في حقه والذي نفسي بيده لكانني انظر اليها وقد جيء بها اليه مسرجة ملجمة يركبها ويسير بها الى الموقف (بيت) ذخير بازست وطاعت وليك * هر كس توانا ست بر فعل نيك * انتهى

(من روح البيان)

قال الامام محمد بن محمود السمرقندی فی قوله تعالی (الذین یحملون العرش) قال ابن عباس رضی الله تعالی عنهما ان حملة العرش ارجلهم فی الارض السفلی ورؤسهم قد خرقت العرش وهم خشوع لا یرفعون طرفهم (وعن جعفر بن محمد عن ابیه عن جده قال ان الله تعالی نظر الی جوهرة فصارت حمراء ثم نظر الیها ثانیة فذابت وارتعدت من هیبة ربها ثم نظر الیها ثالثة فصارت ماء ثم نظر الیها رابعة فجمد نصفها فخلق من النصف العرش ومن النصف الماء ثم ترکه علی حاله فمن ثمه یرتعد الی یوم القیمة انتهی مانقله السمرقندی (قال الامام القرطبی واقاویل اهل التفاسیر علی ان العرش هو السریر وانه جسم مجسم خلقه الله تعالی وامر الملائکة بحمله وتعبدهم بتعظیمه والطواف به کما خلق فی الارض بیتا وامر آدم بالطواف به والاستقبال الیه (وعن علی رضی الله عنه الذین یحملون العرش اربعة املاك لکل ملك اربعة وجوه اقدامهم فی الصخرة التی تحت الارض السابعة مسیرة خمس مائة عام انتهی من کلام القشیری قال الامام ابو اللیث السمرقندی فی سورة الاعراف فی تفسیر قوله تعالی (ثم استوی علی العرش) قال بعضهم هذه من المتشابهات التی لا یعلم تأویلها الا الله وذکر عن زید ابن مروان انه سئل عن تأویله فقال تأویله الایمان به وذکر ان رجلا دخل علی مالك بن انس فسأله عن قوله تعالی الرحمن علی العرش استوی فقال الایمان به واجب والسؤال عنه بدعة وما اراك الا ضالا فاخرجوه وذکر عن محمد بن جعفر نحو هذا (وعن ابی بن کعب کان رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم اذا ذهب ربع اللیل قام فقال یا ایها الناس اذکروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فیه فقال ابی بن کعب یا رسول الله انی اکثر

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحیم ﴾ غافر

(الذین یحملون العرش ومن حوله) وهم الکروبیون اعلی طبقات الملائکة واولهم وجودا وحملهم ایاه وحفیفهم حوله مجاز عن حفظهم وتدبیرهم له وکنایة عن قربهم من ذی العرش ومکانتهم عنده وتوسطهم فی نفاذ امره (یسبحون بحمد ربهم) یذکرون الله بمجامع الثناء من صفات الجلال والاکرام وجعل التسبیح اصلا والحمد حالا لان الحمد مقتضی حالهم دون التسبیح (ویؤمنون به) اخبر عنهم بالایمان اظهارا لفضله وتعظیما لاهله ومساق الآیة لذلك کما صرح به بقوله (ویستغفرون للذین آمنوا) واشعارا بان حملة العرش وسکان الفرش فی معرفته سواء ردا علی المجسمة واستغفارهم شفاعتهم وحملهم علی التوبة والهامهم بما یوجب المغفرة وفیه تنبیه علی ان المشارکة فی الایمان توجب النصح والشفقة وان تخالفت الاجناس لانها اقوی المناسبة کما قال الله تعالی انما المؤمنون اخوة (ربنا) ای یقولون ربنا وهو بیان لیستغفرون او حال (وسعت کل شیٔ رحمة وعلما) ای وسعت رحمته وعلمه فازیل عن اصله للاغراق فی وصفه بالرحمة والعلم والمبالغة

الصلاة علیك فکم اجعل لك من صلاتی قال شئت قال الربع قال ماشئت وان زدت فهو خیر لك قال الثلث قال ماشئت وان زدت فهو خیر لك قال النصف قال ماشئت وان زدت فهو خیر لك قال الثلثین قال ماشئت وان زدت فهو خیر لك قال یا رسول الله فاجعل صلاتی کلها لك قال اذا تکفی همك ویغفر ذنبك (شفاء شریف) قوله یؤمنون به ای یصدقون بانه واحد لا شریك له ولا نظیر له فان قلت الذین یسبحون بحمد ربهم ویؤمنون به ولا یکون التسبیح لا بعد الایمان فما فائدة قوله ویؤمنون به (قلت فائدته التنبیه علی شرف الایمان وفضله والترغیب فیه ولما کان الله تعالی عز وجل محتجبا عنهم بحجب جلاله وجماله وکمال صفاته وصفهم بالایمان (تفسیر خازن) فان قلت ما الفائدة فی استغفارهم للمؤمنین وانهم تائبون صالحون موعدون بالمغفرة والله لا یخلف المیعاد (قلت هذه بمنزلة الشفاعة وفائدته زیادة الکرامة والثواب (کشاف) قیل هذا الاستغفار لهم من الملائکة مقابل لقولهم (أتجعل فیها من یفسد فیها ویسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك) فلما صدر منهم ما صدر اولا تدارکوا بالاستغفار لهم ثانیا وهو کالتنبیه لغیرهم فیجب علی کل من تکلم فی واحد ان یستغفر له اعتذارا لقوله السابق (تفسیر خازن)

عن ابن عباس رضی الله تعالی عنهما انه قال لما خلق الله تعالی العرش امر حملة العرش بحمله فثقل علیهم فقال الله تعالی قولوا سبحان الله فقالت الملائکة سبحان الله فسهل الحمل علیهم فجعلوا یقولون طول الدهر سبحان الله ان خلق الله تعالی آدم علیه السلام فلما خلق آدم علیه السلام وعطس والهمه الله تعالی قول الحمد لله فقال الحمد لله وقال الله یرحمك الله فلذا خلقتك یا آدم قالت الملائکة

فی عمومها وتقدیم الرحمة لانها المقصود بالذات ههنا (فاغفر للذین تابوا واتبعوا سبیلك) للذین علمت منهم التوبة واتباع سبیل الحق (وقهم عذاب الجحیم) واحفظهم منه وهو تصریح بعد اشعار للتأکید والدلالة علی شدة العذاب (قاضی) ﴿ ترجمه ﴾ (الذین یحملون العرش ومن حوله) شول ملائکه که عرشی کتوررلر ودخی انلر که انك اطرافنده اولوب انی طواف ایدرلر انلره کروبیون دینور ملائکه نك ساداتیدر (یسبحون بحمد ربهم) رب تعالی یی حمدنی ملابس اولدقلری حالده تسبیح ایدرلر (ویؤمنون به) وانك فردانیتنه و وحدانیتنه تصدیق ایدرلر (ویستغفرون للذین آمنوا) ومؤمنلر ایچون استغفار ایدرلر (ربنا وسعت کل شیٔ رحمة وعلما) یاربنا رحمت وعلمك هر شیئه واسع اولدی اعمال واحوالرین بیلور وانلری رحمت ومغفرته قادر اولورسین (فاغفر للذین تابوا واتبعوا سبیلك وقهم عذاب الجحیم) ایمدی مغفرت ایت انلره که شرك ومعاصیدن صادقوب عمل صالح ایله سکا رجوع وسبیل حقه اتباع ایدرلر وانلری عذاب جحیمدن حفظ ایت (تفسیر تبیان)

هذه كلمة جليلة لا ينبغى لنا ان نغفل عنها فضموا اليها هذه فقالوا طول الدهر (سبحان الله
والحمد لله) وسهل عليهم حمل العرش فوق الاول وداموا عليه الى ان بعث الله تعالى نوحا
عليه السلام واول من اتخذ الاصنام قوم نوح عليه السلام فاوحى الله تعالى الى نوح ليأمر
قومه ان يقولوا (لا اله الا الله) ويرضى نوح عليه السلام عنهم فقال الملائكة هذه كلمة ثالثة
جليلة فضموها الى هاتين فجعلوا يقولون طول الدهر (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله)
الى ان بعث الله تعالى ابراهيم عليه السلام فلما بعثه امره بالقربان ثم فداه بالكبش فلما رأى
الكبش فقال (الله اكبر) فرحا بذلك قالت الملائكة هذه كلمة رابعة شريفة فضموها الى هذه
الكلمات الثلاث فجعلوا يقولون طول الدهر (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر)
فلما اخبر جبرائيل عليه السلام بهذا الحديث لرسول الله عليه السلام قال النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم تعجبا (ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم) فقال جبرائيل عليه السلام نضم
هذه الكلمة الى هؤلاء الكلمات الاربع (تنبيه الغافلين) قال الامام القشيرى جاء فى بعض الاخبار
ان ملكا من الملائكة قال يارب انى اريد ان ارى العرش فخلق الله ثلاثين الف جناح وطار
بها ثلاثين الف سنة فقال يارب هل بلغت العرش فقال لم تقطع بعد عشر قائمة العرش فاستأذن
من الله تعالى ان يعود الى مكانه (هيئة الاسلام) وقال شهر بن حوشب ان حملة العرش ثمانية
فاربعة منهم يقولون (سبحانك اللهم وبحمدك ولك الحمد على حلمك وعلمك) (واربعة يقولون
(سبحانك اللهم وبحمدك ولك الحمد على عفوك بعد قدرتك) قال وكانهم يرون ذنوب بنى آدم
فيستغفرون الذين آمنوا ويسئلون الله تعالى لهم المغفرة (تفسير خازن) عن ابن عباس
رضى الله تعالى عنهما انه قال لما خلق الله تعالى العرش العظيم فعرف انه عظيم الخلق قال
لم يخلق الله خلقا اعظم منى فاهتز فخلق الله تعالى حية طوقت العرش وللحية سبعون الف
جناح فى كل جناح سبعون الف ريشة وفى كل ريشة سبعون الف وجه وفى كل وجه سبعون
الف فم وفى كل فم الف لسان يخرج من افواهها فى كل يوم من التسبيح عدد قطر المطر وعدد
ورق الشجر وعدد الحصى وعدد ايام الدنيا وعدد الملائكة اجمعين فالتوت الحية
بالعرش فالعرش نصف الحية (هيئة الاسلام) حكى عن بعض اهل العلم كان قبل ان خلق الله
تعالى الارض مكان العرش ماء والعرش مستقر على الماء فامر الله تعالى العرش ان يصعد
فوق الماء فارتفع فجعل يعلو فصار الماء الذى فى موضعه كعبه وشيع العرش وصعد معه
الى ماشاء الله فامر بالرجوع الى موضعه فقال لولا ان الله امر ان ارجع الى مقرى لشيعتك الى
مكانك فاوحى الله تعالى الى ذلك الماء انك اكرمت العرش وشيعته لاجلى جعلت مكانك افضل
البقاع وجعلتك قبلة للخلائق ومظنة الطلب الحوايج ولهذا قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
من شيع ضيفا سبع خطوات غلق الله عليه سبعة ابواب جهنم واذا شيعه ثمانية خطوات فتح الله

له ثمانية ابواب الجنة حتى يدخلها من اى باب شاء (حقايق) وذكر اول شئ خلقه الله
تعالى القلم ثم اللوح فامر القلم بان يكتب فى اللوح ماهو كائن الى يوم القيمة ثم خلق ماشاء
على حسب المشيئة الازلية ثم خلق العرش ثم حملة العرش ثم السموات والارض وانما خلق
العرش لاجل عباده ليعلموا الى اين يتوجهون فى دعائهم لكيلا يتحيروا فى الدعاء كما خلق الكعبة
ليعلموا الى اين يتوجهون فى العبادة انتهى مانقله السمرقندى قال الثعلبى فى قوله تعالى ويحمل
عرش ربك * عن على بن الحسين رضى الله تعالى عنهما انه قال ان الله تعالى خلق العرش
لم يخلق قبله الا ثلاثة اشياء الهواء والقلم والنون ثم خلق العرش من انوار مختلفة من ذلك نور
اخضر اخضرت منه الخضرة ونور اصفر اصفرت منه الصفرة ونور احمر احمرت منه الحمرة
ونورا بيض فمنه نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق ليس من ذلك طبق
الا يسبح الله بحمده ويقدسه باصوات مختلفة لواذن الله تعالى للاشياء ان تسمع ذلك
لتهدمت الجبال والقصور وانخسفت البحار وقال فى قوله تعالى (وان من شئ الا عندنا
خزائنه) حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن جده انه قال فى العرش تمثال ماخلق الله تعالى
فى البر والبحر وهو تأويل قوله تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه وفى الخبر ان الله تعالى
امر جميع الملائكة ان يغدوا ويروحوا بالسلام على حملة العرش تفضيلا لهم على سائر
الملائكة انتهى مانقله الثعلبى (قال الامام البغوى فى تفسير وسع كرسيه السموات والارض وقال
ابو هريرة رضى الله تعالى عنه الكرسى موضوع امام العرش ومعنى وسع اى وسعته مثل السموات
والارض وقال على ومقاتل كل قائمة من الكرسى طولها مثل السموات السبع والارضين وهو
بين يدى العرش انتهى كلامه (قال العلامة السيوطى اخرج ابن جرير وابن مردويه وابو الشيخ
عن ابى ذر رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله عليه الصلاة والسلام يا اباذر ما السموات
السبع فى الكرسى الا كحلقة ملقاة فى فلاة وفضل العرش على الكرسى كفضل الفلاة على تلك
الحلقة (واخرج ابو الشيخ عن حماد قال خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق له اربع
قوائم من ياقوتة حمراء وخلق له الف لسان وخلق فى الارض الف امة تسبح كل امة بلسان
من السن العرش (واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما انه قال خلق الله تعالى
اربعة اشياء بيده آدم عليه السلام والعرش والقلم وجنة عدن وقال لسائر الخلق كن فكان
* واخرج ابو الشيخ عن عثمان بن سعد الدارمى فى الرد على الجهمية عن ابن عباس رضى الله
تعالى عنهما قال سيد السموات العرش انتهى ولقد فصلنا الكلام فى هذا المقام كيلا تخفى
اوصاف العرش على الانام

عن ابى طلحة رضى الله تعالى عنه قال دخلت على النبى عليه السلام فرأيت من بشرته وطلاقته مالم اره قط فسألته فقال ومايمنعنى وقدخرج جبرائيل آنفا فاتانى ببشارة من ربى فقال ان الله بعثنى اليك ابشرك انه ليس احد من امتك يصلى عليك الا صلى الله تعالى عليه والملائكة بها عشرا (شفاء شريف) قالوا فى سبب النزول عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انها نزلت فى ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه فان المشركين قالوا ربنا الله والملائكة بنات الله واليهود قالوا ربنا الله وعزير ابن الله ومحمد ليس بنبى وابو بكر قال ربنا الله وحده لاشريك له ومحمد عبده ورسوله فاستقام ومعنى الآية ان الذين اقروا بوحدانية الله ونفوا عنه الانداد والصاحبة والاولاد ثم قاموا على طاعته واداء فرائضه مخلصين له الدين الى حين موتهم (تفسير) قال بعضهم المراد من الاستقامة اخذ الميثاق فى عالم الارواح يقال الاستقامة فى الظاهر والباطن فاستقامة العوام فى الظاهر الامتثال بالاوامر والاجتناب عن المناهى وفى الباطن الايمان والتصديق وواستقامة الخواص فى الظاهر بالتجريد عن الدنيا وترك زينتها وشهواتها وفى الباطن بالتفريد عن نعيم الجنان شوقا الى لقاء الرحمن (شهاب الدين) سئل ابو بكر الصديق عن الاستقامة فقال ان لاتشرك بالله شيئا وقال عمر رضى الله تعالى عنه الاستقامة ان يستقيم على الامر والنهى ولاتروغ روغان الثعالب وقال عثمان بن عفان الاستقامة الاخلاص وقال على رضى الله تعالى عنه الاستقامة اداء الفرائض (معالم التنزيل) وقال بعض اهل الحق الاستقامة على ثلاثة اضرب استقامة باللسان واستقامة بالجنان

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ فصلت

(ان الذين قالوا ربنا الله) اعترافا بربوبيته واقرارا بوحدانيته (ثم استقاموا) فى العمل وثم لتراخيه عن الاقرار فى الرتبة من حيث انه مبدأ لاستقامة اولانها عسيرة قلما تتبع الاقرار وماروى عن الخلفاء الراشدين فى معنى الاستقامة من اثبات على الايمان واخلاص العمل واداء الفرض فجزئياتها (تتنزل عليهم الملائكة) فيما يعن لهم بما يشرح صدورهم ويدفع عنهم الخوف والحزن اوعند الموت والخروج من القبر (ان لاتخافوا) ماتقدمون عليه (ولاتحزنوا) على ماخلفتم وان مصدرية او مخففة مقدرة بالباء اومفسرة (وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون) فى الدنيا على لسان الرسل (نحن اولياؤكم فى الحيوة الدنيا) نلهمكم الحق ونحملكم على الخير بدل ماكانت الشياطين تفعل بالكفر (وفى الآخرة) بالشفاعة والكرامة حيث مايتعادى الكفرة وقرناؤهم (ولكم فيها) فى الاخرة (ماتشتهى انفسكم) من اللذائذ (ولكم فيها ماتدعون) ماتتمنون من الدعاء بمعنى الطلب وهو اعم من الاول (نزلا من غفور رحيم) حال مماتدعون للاشعار بان ماتتمنوا بالنسبة الى مايعطون ممالايخطر ببالهم كالنزل للضيف (قاضى بيضاوى)

واستقامة بالنفس فالاستقامة باللسان المداومة على كلمة الشهادة والاستقامة بالجنان المداومة على صدق الارادة والاستقامة بالنفس المداومة على العبادات والطاعات (قال بعضهم الاستقامة باربعة اشياء الطاعة فى مقابلة الامر والتقوى فى مقابلة النهى والشكر فى مقابلة النعمة والصبر فى مقابلة الجنة وتمام هذه الاربعة باربعة اخرى تمام الطاعة بالاخلاص وتمام التقوى بالتوبة وتمام الشكر بمعرفة العجز وتمام الصبر بالانقطاع (امام نسفى) قال الفقيه ابو الليث علامة الاستقامة ان يراعى عشرة اشياء فريضة على نفسه الاول حفظ اللسان عن الغيبة لقوله تعالى (ولا يغتب بعضكم بعضا) والثانى الاجتناب عن سوء الظن لقوله تعالى (اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم) ولقوله عليه السلام اياكم وسوء الظن فانه اكذب الحديث (والثالث الاجتناب عن السخرية لقوله تعالى (لايسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم (والرابع غض البصر عن المحارم لقوله تعالى (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم والخامس صدق اللسان لقوله تعالى (واذا قلتم فاعدلوا (والسادس الانفاق فى سبيل الله لقوله تعالى انفقوا من طيبات ماكسبتم (والسابع ان لايسرف لقوله تعالى (ولاتبذر تبذيرا) والثامن ان لايطلب العلو والكبر لنفسه لقوله تعالى (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لايريدون علوا فى الارض ولافسادا والعاقبة للمتقين (والتاسع المحافظة على الصلوات الخمس لقوله تعالى (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى) والعاشر الاستقامة على اعتقاد اهل السنة والجماعة قوله

﴿ترجمه﴾

(ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) تحقيق شونلر كه ربمز الله تعالى در ديو انك ربوبيتنه ووحدانيتنه اقرارلرندنصكره عملده استقامت ايتديلر سرده وجهرده اخلاصله والله تعالينك غيريدن خوف ورجايى ترك يله (تتنزل عليهم الملائكة) انلره موتلرى عندنده وقبره كيردكارندن وقبرلرندن چيقدقلرنده بشارتله ملائكه نزول ايدرلر وديرلر كه (ان لاتخافوا ولاتحزنوا) تحقيق سزلره تقدم ايده جككز آخرت امورنه خوف ايتمكز وخلف ايتدكاريكز محزون اولمكز (وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون) وسزه بشارت اولسون شول جنت كه دنياده رسوللر لسانيله وعداولنمشديكز (نحن اولياؤكم فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة) بنه اول ملائكه ديرلر كه بز سزك انصار واحبابكز ايدك كه دنياده حقى سزه الهام وخيره سزى تحميل ايدردك وآخرتده سزدن مفارق اولمزز (ولكم فيها ماتشتهى انفسكم) وسزك ايچون آخرت لذائذندن نفسكزك اشتها ايتديكى شيلر واردر (ولكم فيها ماتدعون) وسزك ايچون انده طلب ايتديككز شيلر واردر (نزلا من غفور رحيم) اول غفور رحيمدن سزه رزق اولديغى حالده (تفسير تبيان)

تعالى (وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله) تنبيه الغافلين
عن ابى بكر الرازى انه قال الايمان فى قلب المؤمن كشجرة لها سبعة اغصان غصن ينتهى
الى قلبه وثمرته صحة الارادة وغصن ينتهى الى لسانه وثمرته صدق المقالة وغصن ينتهى
الى رجليه وثمرته المشى الى الجماعة وغصن ينتهى الى يديه وثمرته اعطاء الصدقة وغصن
ينتهى الى عينيه وثمرته النظر الى العبرات وغصن ينتهى الى جوفه وثمرته اكل الحلال
وترك الشبهات وغصن ينتهى الى نفسه وثمرته ترك الشهوات (رجبية) وفى الخبر اذا كان
يوم القيامة يبعث الله تعالى الخلائق من قبورهم فتأتى الملائكة الى رؤس المؤمنين و يمسحون
رؤسهم من التراب فينتثر التراب منهم الا من جباههم وموضع سجودهم فيمسح الملائكة
تلك المواضع فلا يذهب التراب منها فينادى لهم يا ملائكتى ليس ذلك التراب من قبورهم انما
هو تراب محار يبهم دعوه عليهم حتى يعبروا الصراط و يدخلوا الجنة حتى ان من نظر اليهم
يعرف انهم خواص عبادى (زهرة الرياض (المبشرون ثلاثة محمد عليه السلام فى الدنيا
بقوله تعالى وبشر الصابرين وغير ذلك والملائكة فى وقت النزع بقوله تعالى وابشروا بالجنة
التى كنتم توعدون والله تعالى بقوله تعالى يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان الآية
(روضة العلماء) يقال البشارة عند الموت على خمسة اوجه الاول لعامة المؤمنين يقال لهم
لا تخافوا تأبيد العذاب يعنى لا تبقون فى العذاب ابدا وتشفع لكم الانبياء والصالحون ولا تحزنوا
على فوت الثواب وابشروا بالجنة يعنى مرجعكم الجنة والثانى للمخلصين يقال لهم لا تخافوا
على رد اعمالكم فان اعمالكم مقبولة ولا تحزنوا على فوت الثواب فان الثواب مضاعف لكم
والثالث للتائبين يقال لهم لا تخافوا على ذنوبكم فان ذنوبكم مغفورة ولا تحزنوا على فوت
الثواب على ما فعلتم بعد التوبة يبدل الله سيئاتكم الى الحسنات والرابع للزهاد يقال لهم
لا تخافوا الخسران والحساب ولا تحزنوا على نقصان الاضعاف وابشروا بالجنة بلا حساب
ولا عذاب والخامس للعلماء الذين يعلمون الناس الخير وعملوا بالعلم يقال لهم لا تخافوا من اهوال
القيامة فانه يجزيكم بما عملتم وابشروا بالجنة لكم ولمن اقتدى بكم طوبى لمن كان ختم
عمره بالبشارة وانما تكون البشارة لمن كان مؤمنا محسنا فى عمله فتنزل عليهم الملائكة فيقولون
من انتم فما رأينا احسن وجوها ولا اطيب ريحا منكم فيقولون نحن اولياؤكم يعنى حفظناكم
وكنا نكتب اعمالكم فى الدنيا فينبغى للعاقل ان ينتبه من الغفلة وعلامة الانتباه اربعة
اشياء الاول ان يدبر امور الدنيا بالقناعة والتسويف والثانى ان يدبر امور الآخرة بالحرص
والتعجيل والثالث ان يدبر امور الدين بالعلم والاجتهاد والرابع ان يدبر امور الخلق بالنصيحة
والمودة والمداراة و يقال افضل الناس من فيه خمس خصال الاولى ان يكون مقيما على عبادة ربه
والثانية ان يكون مخلصا ظاهرا وباطنا والثالثة ان يكون الناس من شره آمنين والرابعة ان يكون
مما فى ايدى الناس آيسا والخامسة ان يكون مستعدا للموت (تنبيه الغافلين) واما استعداد للموت

وفائدته فاروى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اكثروا ذكر هاذم اللذات وهو
الموت وهذا الحديث من حسان المصابيح (ومعناه ان الموت يكسر كل لذة فاكثروا ذكره
حتى تستعد واله فان قوله عليه السلام اكثروا ذكر هاذم اللذات كلام موجز مختصر لكن
جمع فيه جميع المواعظ فان من ذكر الموت حقيقة ينغص عليه لذته الحاضرة و يمنعه من
تمنيها فى المستقبل و يزهده فيما يؤمله منها لكن النفوس الراكدة والقلوب الغافلة تحتاج
الى تكثير التلفظ به وتطويل الوعظ والا ففى قوله عليه السلام اكثروا ذكر هاذم اللذات مع قوله
تعالى كل نفس ذائقة الموت ما يكفى السامع له والناظر فيه لان ذكر الموت يورث استشعار
الانزعاج عن هذه الدار الفانية والتوجه فى كل لحظة الى الدار الباقية اذ قد قال العلماء
الموت ليس بعدم محض ولا فناء صرف وانما هو انقطاع تعلق الروح بالبدن ومفارقته عنه
وتبدل من حال الى حال وانتقال من دار الى دار وهو من اعظم المصائب وقد سماه الله مصيبة
حيث قال فاصابتكم مصيبة الموت فالموت هو المصيبة العظمى واعظم منه الغفلة عن الله تعالى
وعدم ذكره وقلة التفكر فيه مع ان فيه وحده عبرة لمن اعتبر وقد قال القرطبى فى تذكرته ان الامة قد
اجتمعت على ان الموت ليس له سن معلوم ولا زمن معلوم ولا مرض معلوم وانما كان كذلك ليكون
المرء على اهبة منه مستعدا له لكن من غلب عليه حب الدنيا والانهماك فى لذائذها
لا محالة يغفل عن ذكره ولا يذكره بل ان ذكره عنده يكرهه و ينفر منه طبعه لان غلبة
حب الدنيا فى قلبه ورسوخ علائقها فيه يمنعه عن التفكر فى الموت الذى هو سبب مفارقتها
ولا يحب ذكره وان ذكره يذكره للتأسف على الدنيا ويشتغل بذمه و يزيده ذكره
بعد امن الله و لقد اطلنا الكلام فى حق الموت (مجالس الرومى)
قال يحيى بن معاذ قدس سره للمستقيم علامات السعى فى طاعة الله تعالى من غير علاقة
والنصح للعامة من غير طمع والتعبد للحق مع قلب وجل والاعتبار بما يرى فى الدنيا من غير
شهوة والتفكر فى المعاد من غير غفلة (كذا فى الخالصة) فمن كان حاله هكذا بشر عند الموت
بالكرامة والسعادة والزلفى (روى انه لما حضرت وفاة الشيخ ابى على الروذبارى رحمه الله تعالى
فتح عينيه وقال هذه ابواب السماء قد فتحت وهذه الجنان قد زينت وهذا قائل يقول يا ابا على
قد بلغناك الرتبة القصوى وان لم تسئلها واعطيناك درجة الاكابر وان لم تردها (حكى
انه لما مات سهل بن عبد الله التسترى رحمه الله تعالى اكب الناس على جنازته وكان فى البلد
شيخ يهودى عمره قد اناف على سبعين سنة فسمع الصيحة فخرج لينظر ما هو فلما نظر
الى الجنازة قال اترون ما ارى قالوا وما ترى قال ارى قوما ينزلون من السماء و يتبركون بهذه
الجنازة ثم اسلم وحسن اسلامه (كذا فى روضة الرياحين)

(روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا يرى وجهى ثلاثة عاق الوالدين وتارك سنتى ومن ذكرت عنده فلم يصل على (صدق من نطق) لما نزلت هذه الاية (ورحمتى وسعت كل شئ) نطاول ابليس عليه اللعنة فقال انا شئ من الاشياء يكون لى نصيب من رحمة الله وتطاول اليهود والنصارى فلما نزلت قوله (فسأكتبها للذين يتقون و يؤتون الزكوة) يعنى سأجعلها للذين يتقون من الشرك ويؤتون الزكوة (والذين هم بآياتنا يؤمنون يعنى يصدقون بآياتنا يئس ابليس من رحمة الله تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن نتقى الشرك ونؤتى الزكوة و نؤمن بآيات الله تعالى حتى نزل قوله تعالى (الذين يتبعون الرسول النبي الامى الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التورية والانجيل) يعنى يصدقون بمحمد صلى الله عليه وسلم فيئس اليهود والنصارى و بقيت الرحمة للمؤمنين خاصة وهذه الآية فى سورة الاعراف (تنبيه الغافلين) قيل العجلة من الشيطان لكن العجلة سنة فى خمسة مواضع فى دفن الميت وفى تزويج البنات وفى اداء الديون وفى التوبة بعد المعصية وفى احضار الطعام للمسافر (تفسير كبير) عن ابى ذر رضى الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار (وقال عليه السلام ايها الناس توبوا الى الله فانى اتوب فى اليوم مائة مرة (وقال عليه السلام من لم يستغفر الله فى كل يوم مرتين فقد ظلم نفسه (وعن شداد بن اوس رضى الله تعالى عنه انه قال قال صلى الله تعالى عليه وسلم سيد الاستغفار ان يقول العبد) اللهم انت ربى لا اله الا انت خلقتنى وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت، اعوذبك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك على وابوء بذنبى فاغفر لى ذنوبى

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الشورى

«وهو الذى يقبل التوبة عن عباده» بالتجاوز عما تابوا عنه والقبول يتعدى الى مفعول ثان بمن وعن لتضمنه معنى الاخذ والانابة وقد عرفت حقيقة التوبة وعن على رضى الله عنه هى اسم يقع على ستة معان على الماضى من الذنوب الندامة ولتضييع الفرائض الاعادة ورد المظالم واذابة النفس فى الطاعة كما ربيتها فى المعصية واذاقتها مرارة الطاعة كما اذاقتها حلاوة المعصية والبكاء بدل كل ضحك ضحكته (و يعفو عن السيئات) صغيرها وكبيرها لمن يشاء (ويعلم ما يفعلون) فيجازى ويتجاوز عن اتقان وحكمة وقرأ حمزة والكسائى وحفص و يعلم ما تفعلون بالتاء (ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات) اى يستجيب الله لهم فحذف اللام كما حذف فى واذا كالوهم والمراد اجابة لدعاء والاثابة على الطاعة فانها كدعاء وطلب لما يترتب عليها ومنه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم افضل الدعاء الحمد لله او يستجيبون لله بالطاعة اذا دعاهم اليها

فانه لا يغفر الذنوب الا انت (حكاية) كان فى بنى اسرائيل شاب عبد الله تعالى عشرين سنة ثم عصا عشرين سنة ثم نظر يوما فى مرآة فرأى فى لحيته شعرا ابيض فحزن لذلك فقال الهى اطعتك عشرين سنة ثم عصيتك عشرين سنة فان رجعت اليك اتقبلنى فسمع قائلا يقول احببتنا احببناك فتركتنا تركناك وعصيتنا امهلناك فان رجعت الينا قبلناك (حياة القلوب) حكى عن الشيخ الامام ابى نصر السمرقندى انه قال كان الحسن البصرى فى اول حاله شابا مليحا يلبس احسن الثياب ويطوف فى دور البصرة ويتفرج فيها فبينما هو يمشى يوما من الايام اذا راى مرأة ذات جمال وحسن قامة تمشى خلفها فالتفتت اليه وقالت اما تستحيى فقال الحسن ممن فقالت ممن يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور وقال فوقع فى قلبه شئ ولكن لم يصبر ولم يمالك نفسه ولم يرجع من خلفها فقالت لماذا تجئ قال لها انى فتنت بعينيك فقالت له اقعد حتى ابعث لك بمرادك فحسب الحسن انها قد شغفته كما شغفها فقعد فاذا الجارية معها طبق مغطى بمنديل فكشف عن الطبق فاذا عيناها على الطبق فقالت الجارية له ان سيدتى تقول لا اريد عينا يفتتن بسببها احد فاذا رأى وسمع ذلك منها اقشعر جلده وامسك لحيته ورجع الى نفسه وقال لنفسه اف لك من لحية تكون اقل من امرأة وندم وتاب فى تلك الساعة ورجع الى بيته وبات باكيا فلما اصبح جاء الى دار تلك المرأة لان يستحل منها فاذا هو قدر أى باب دارها قد سد والنائحات ينحن فسأل عن ذلك فقيل له قد توفت صاحبة هذه الدار فانصرف وبكى الى آخر ثلاثة ايام فرآها فى الليلة الثالثة وهى فى الجنة جالسة فقال لها اجعلنى فى حل قالت جعلتك فيه لانى قد نلت من الله خيرا كثيرا بسببك فقال لها اعظنى قالت اذا خلوت

ويزيدهم من فضله) على ما سألوا واستحقوا واستوجبوا له بالاستجابة (والكافرون لهم عذاب شديد) بدل ما للمؤمنين من الثواب والتفضيل (قاضى)

ترجمه

وهو الذى يقبل التوبة عن عباده) والله تعالى عبادنك توبه سنى قبول ايدرتوبه ايتدكارى شيدن تجاوز ايله (ويعفو عن السيئات) وديلديكى كيمسه نك صغائر وكبائرين عفو ايدر (ويعلم ما تفعلون) وخير وشردن اشلدكلرين بيلور بعده حكمت مقتضاسنجه ديلديكنه جزا ويا تجاوز ايدر (ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات) ومؤمن اولوب عمل صالح اشليلرك دعالرينه اجابت وياطاعتلرى اوزره اثابه ايدرويا انلر الله ايچون طاعته اجابت ايدرلر چونكم اكا دعوت اولديلر (ويزيدهم من فضله) وانلره فضلندن زياده ايدرانك اوزرينه كه سؤال ايتديلر ويامستحق اولديلرويا اجابت ايتديلر (والكافرون لهم عذاب شديد) وكافرلره عذاب شديد واردر كه اول دائم لاينقطعدر (تفسير تبيان)

فاذكرالله تعالى واذا اصبحت وامسيت فاستغفرالله وتب الى الله فقبل قولها وكان مشهورا بين الناس بالزهد والطاعة واصاب من الدرجة ما اصاب عند الله وكان من اولياء الله تعالى (جواهر البخارى) وذكر ان آدم عليه السلام قال ان الله اعطى امة محمد عليه السلام اربع كرامات ما اعطانيها الاولى ان قبول توبتي كان بمكة وامة محمد عليه السلام يتوبون فى كل مكان فيتقبل الله تعالى توبتهم والثانية انى كنت لابسا فلما عصيت جعلنى عريانا وامة محمد يعصون عريانا فيلبسهم الله تعالى والثالثة انى لما عصيت فرق بينى وبين امرأتى وامة محمد عليه السلام يعصون الله ولا يفرق بينهم وبين ازواجهم والرابعة انى عصيت فى الجنة فاخرجنى منها وامة محمد عليه السلام يعصون الله خارج الجنة فيدخلونها اذا تابوا (تنبيه الغافلين) وحكى انه كانت فى بنى اسرائيل امرأة بغية وكانت فاتنة للناس بجمالها وكان باب دارها مفتوحا وهى قاعدة فى دارها على السرير حذاء الباب فكل من نظر اليها افتتن بها فاذا طلب رجل ان يأتى اليها طلبها بعشرة دنانير او اكثر حتى تؤذن له الدخول عليها فمر على بابها ذات يوم عابد من العباد فوقع بصره عليها فى الدار فافتتن بها وجعل يجاهد نفسه ويدعو الله ان يزول ذلك عن قلبه فلم يزل ولم يملك نفسه حتى باع اقمشته وما كان له وجمع من الدنانير ما يحتاج اليه فجاء الى باب دارها فامرته بان يسلم ذلك الى جارلها وكيل عنها ووعدته وقتا لمجيئه فجاء اليها فى ذلك الوقت وقد تزينت بنفسها وجلست على السرير فى بيتها فدخل عليها العابد وجلس معها على السرير فلما مد يده اليها تداركه الله برحمته وببركة عبادته وتوبته المتقدمة فوقع فى قلبه ان الله يرانى فى هذه الحالة ويحبط عمل كله فوقعت الهيبة فى قلبه وارتعدت فرائصه وتغيرلونه فنظرت المرأة اليه فرأته متغير اللون فقالت ما الذى اصابك قال انى اخاف الله فأذنى لى فى الخروج فقالت ويحك ان كثيرا يتمنون الذى وجدته فاى شئ هذا الذى انت فيه فقال لها انى اخاف الله وان المال الذى دفعته هولك حلال فأذنى لى فى الخروج فقالت له الم تعمل هذا العمل قط قال لا فقالت له من اين انت وما اسمك فاخبرها انه من قرية كذا واسمى كذا فاذنت له فى الخروج من عندها وهو يدعو بالويل والثبور ويبكى على نفسه فوقعت الهيبة فى قلب المرأة ببركة ذلك العابد فقالت فى نفسها ان هذا اول ذنب شرع فيه هذا الرجل وقد دخل عليه من الخوف ما دخل وانى قد اذنبت منذ كذا وكذا سنة وان ربه الذى يخاف منه هو ربى وخوفى منه ينبغى ان يكون اشد فتابت الى الله وغلقت بابها على الناس ولبست ثيابا خلقة واقبلت على الله فكانت فى عبادتها ما شاء الله فقالت فى نفسها انى لو انتهيت الى ذلك الرجل فلعله يتزوجنى فاكون عنده واتعلم منه امر دينى ويكون عونا عبادة الله فتجهزت وحملت من الاموال والخدام ما شاءت فانتهت الى تلك القرية وسألت عنه واخبر العابد ان امرأة قدمت تسأل عنك فخرج العابد اليها فلما رأته المرأة كشفت عن وجهها لكى يعرفها فلما رآها عرفها العابد وتذكر

الذى كان بينه وبينها فصاح صيحة فخرجت روحه فبقيت المرأة حزينة وقالت انى خرجت لاجله وقدمات فهل له احد من اقربائه يحتاج الى امرأته فقالوا ان له اخا صالحا ولكنه معسر ليس له مال فقالت لا بأس فان لى من المال ما فيه غناء فجاء اخوه فتزوج بها فولد بينهما سبعة من البنين كلهم صار واصلحاء فى بنى اسرائيل ببركة التوبة الحمد لله

(كذا نقل عن البخارى عليه رحمة البارى)

قال الامام الزندوستى رحمه الله تعالى سمعت الامام ابا محمد عبد الله بن الفضل يقول قالت الحكماء من رزق اربعا لم يحرم اربعا من رزق الدعاء لم يحرم الاجابة لقوله تعالى (ادعونى استجب لكم) ومن رزق الاستغفار لم يحرم المغفرة لقوله تعالى (انه كان غفارا) ومن رزق الشكر لم يحرم المزيد لقوله تعالى (لئن شكرتم لازيدنكم) ومن رزق التوبة لم يحرم القبول لقوله تعالى (وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات) كذا فى روضة العلماء (عن ابى هاشم الصوفى رحمه الله تعالى قال اردت البصرة فجئت الى سفينة اركبها وفيها رجل معه جارية فقال لى الرجل ليس ههنا موضع فسألته الجارية ان يحملنى ففعل فلما سرنا دعا الرجل بالغداء فوضع فقالت ادع ذلك المسكين ليتغدى معنا فجئت على انى مسكين فلما تغدينا قال لجاريته هاتى شرابك فشرب وامرها ان تسقينى فقلت يرحمك الله ان للضيف حقا فتركنى فلما دب فيه الشراب قال ياجارية هاتى عودك وهاتى ما عندك فاخذت العود وغنت ثم التفت الرجل الى فقال انحسن مثل هذا قلت عندى ما هو احسن وخير منه فقال قل فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قرأت (اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت واذا الجبال سيرت) فجعل الرجل يبكى فلما انتهيت الى قوله تعالى (واذا الصحف نشرت) قال ياجارية اذهبى فانت حرة لوجه الله تعالى والقى ما معه من الشراب وكسر العود ثم دعانى فاعتنقنى وقال يااخى اترى ان الله يقبل توبتى قلت ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وواخيته واصطحبنا بعد ذلك اربعين سنة حتى مات فرأيت فى المنام فقلت له الى ما صرت قال الى الجنة قلت بماذا قال بقراءتك على (واذا الصحف نشرت) انتهى (من الموعظة)

عن انس بن مالك عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان الله تعالى خلق بحرا من نور تحت العرش ثم خلق ملكا له جناحان احدهما بالمشرق والآخر بالمغرب ورأسه تحت العرش ورجلاه تحت الارض السابعة فاذا صلى العبد على فى شهر شعبان امر الله تعالى ذلك الملك ان يغمس فى ماء الحياة فيغمس ذلك الملك ثم يخرج منه فينفض جناحيه فيقطر من كل ريشة قطرات فيخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا يستغفر له الى يوم القيمة (زبدة الواعظين) قيل الله لطيف بهم بالارزاق من الطيبات ولم يدفع اليهم جمله وقيل الله لطيف بعباده يرحم من لا يرحم نفسه بالعناية والرحمة وبالشوق الى طاعته وطاعة رسوله بعد الرجوع عن صفة المنافقين وقيل الله لطيف بعباده يعنى يرحم التائبين والمستغفرين قال عليه السلام مامن صوت احب الى الله تعالى من صوت عبد مذنب تاب الى الله تعالى فيقول لبيك يا عبدى سل ماتريد « وقيل لطيف اى رفيق وقيل الله لطيف بالبر والاحسان بحيث لم يهلكهم بمعاصيهم ويرزق من يعصيه وقيل الله لطيف اى الذى يستقل الكثير من عطائه ويستكثر القليل من الطاعة من عباده حيث قال فى كلامه القديم قل متاع الدنيا قليل

(زهرة الرياض)

وقال بعضهم الله لطيف بعباده فى العرض والمحاسبة كما جاء فى الخبر يؤتى بعبد يوم القيمة وتعرض سيئاته فيقول الله تعالى اما استحييت منى اذ عصيتنى فيرفع العبد صوته ببكاء شديد فيقول الله اخفض صوتك حتى لا يسمع محمد ولا يعرف انى سترتها فى الدنيا وانا اغفرها اليوم فيبكى اشد منه من فرحه فيسمع محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فيقول الهى انت ارحم الراحمين هبه منى فيقول الله تعالى وهبتك ولا تحزن يا حبيبى (زهرة الرياض) عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال فضل شعبان على سائر الشهور كفضلى على سائر الانبياء وفضل رمضان على سائر الشهور كفضل الله تعالى على عباده كما قال الله تعالى ويختار ما كان لهم الخيرة

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ الشورى

(الله لطيف بعباده) يربيهم بصنوف من البر لا تبلغها الافهام (يرزق من يشاء) اى يرزقه كما يشاء فيخص كلا من عباده بنوع من البر على ما اقتضته حكمته (وهو القوى) الباهر القدرة (العزيز) المنيع الذى لا يغلب (من كان يريد حرث الآخرة) ثوابها شبهه بالزرع من حيث انه فائدة تحصل بعمل الدنيا ولذلك قيل الدنيا مزرعة الآخرة والحرث فى الاصل القاء البذر فى الارض ويقال للزرع الحاصل منه (نزد له فى حرثه) فنعطيه بالواحدة عشرا الى سبعمائة فما فوقها (ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها) شيئا منها على ما قسمناه له (وما له فى الآخرة من نصيب) اذ الاعمال بالنيات ولكل امرئ مانوى (قاضى)

لان النبى عليه السلام كان يصوم شعبان ويقول يرفع الله اعمال العباد كلها فى هذا الشهر وقال صلى الله تعالى عليه وسلم اتدرون لم سمى شعبان قالوا الله ورسوله اعلم قال لانه يتشعب فيه خير كثير (روضة العلماء) اخرج مسلم عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال عليه الصلاة والسلام جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل فى الارض جزأ واحدا فمن ذلك تتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان يصيبه الضرر وفى رواية مسلم واخر تسعة وتسعين يرحم الله تعالى بها عباده يوم القيمة (فى الطريقة المحمدية) عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال عليه السلام اتانى جبرائيل ليلة النصف من شعبان فقال يا محمد هذه الليلة ليلة تفتح فيها ابواب السماء وابواب الرحمة فقم وصل وارفع رأسك ويديك الى السماء فقلت يا جبرائيل ماهذه الليلة فقال هذه ليلة يفتح فيها ثلثمائة باب من الرحمة فيغفر الله تعالى لجميع من لا يشرك بالله شيئا من كان ساحرا او كاهنا او مشاحنا او مدمن خمر او مصرا على الزنا واكل الربوا او عاق الوالدين او النمام او قاطع الرحم فان هؤلاء لا يغفر لهم حتى يتوبوا ويتركوا فخرج النبى عليه السلام فصلى وبكى فى سجوده وهو يقول اللهم انى اعوذ بك من عقابك وسخطك ولا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فلك الحمد حتى ترضى (زبدة الواعظين) وعن يحيى بن معاذ انه قال ان فى شعبان خمسة احرف تعطى بكل حرف عطية للمؤمن بالشين الشرف والشفاعة وبالعين العزة والكرامة وبالباء البر وبالالف الالفة وبالنون النور ولذا قيل رجب لتطهير البدن وشعبان لتطهير القلب ورمضان لتطهير الروح فان من يطهر البدن فى رجب يطهر القلب فى شعبان ومن يطهر القلب فى شعبان يطهر الروح فى رمضان فان لم يطهر البدن فى رجب والقلب فى شعبان فمتى يطهر الروح فى رمضان ولذا قال بعض الحكماء ان رجب للاستغفار من الذنوب وشعبان لاصلاح القلب من العيوب ورمضان لتنوير القلوب وليلة القدر للتقرب

﴿ ترجمه ﴾

(الله لطيف بعباده) الله تعالى عبادنه احسان ايدر بر وجهله كه افهام ايرشمز (يرزق من يشاء) ديلديكى كيمسه يه حكمت مقتضاسنجه اصناف خيردن ديلديكى شيئ ديلديكى وقتده ويرر (وهو القوى العزيز) اول الله تعالينك قوتى باهره در كه خلقك جميعنه رزقلرين ايركورر وبرشيدن عاجز قالمز (من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه) بر كيمسه عمليله آخرت ثوابن ديلسه بزانك عملى ثوابن آرتورورز بر يه اون ثواب ويررز (ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له فى الآخرة من نصيب) واول كيمسه كه عمليله دنيا ثوابن ديليه بزاكا دنيادن قسمت ايلديكمز شيئ ويررز حال بوكه آخرتده انكيچون نصيب اولماز زيرا اعمالك صحتى نيت ايله در (تفسير تبيان)

الى الله تعالى (زبدة الواعظين) روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من صيام ثلاثة ايام من اول شعبان وثلاثة من اوسطه وثلاثة من آخره كتب الله له ثواب سبعين عابدا وكان كمن عبد الله تعالى سبعين عاما وان مات فى تلك السنة مات شهيدا (وقال عليه السلام من عظم شعبان واتقى الله تعالى وعمل بطاعته وامسك نفسه عن المعصية غفر الله تعالى ذنوبه وامنه من كل مايكون فى تلك السنة من البلايا والامراض كلها (زبدة الواعظين) حكى عن محمد بن عبد الله الزاهد انه قال مات صديقى ابو حفص الكبير وصليت على جنازته فلم ازر قبره ثمانية اشهر ثم قصدت زيارته ونمت الليلة فرأيته متغير اللون مصفر الوجه فسلمت عليه فقلت له مالى اراك متغير اللون وقد كنت حسن الوجه فقال لما وضعت فى قبرى جاء ملك قام على رأسى وقال ياشيخ السوء وعد ذنوبى وسوء افعالى وضربنى بعمود واشتعل جسدى نارا ثم تكلم معى قبرى فقال اما استحييت من ربى ثم ضغطتنى ضغطة حتى اختلف اضلاعى وانقطعت مفاصلى وبقيت فى العذاب الى الليلة التى اهل فيها هلال شعبان فاذا ينادى مناد من فوقى ايها الملك ارفع عنه فانه احيى فى ليلة من شعبان فى عمره وصام يوما من ايامه فرفع الله العذاب عنى بحرمة قيامى ليلة من شعبان وصيام يوم منه ثم بشرنى بالجنة والرحمة ولذا قال النبى عليه السلام من احيى الليلة العيدين وليلة النصف من شعبان لم يمت قلبه حين تموت القلوب (زهرة الرياض) روى عن عطاء بن يسار رضى الله تعالى عنه انه قال قال مامن ليلة غير ليلة القدر افضل من ليلة النصف من شعبان وقد ورد فى فضلها احاديث اخر متعددة وكان التابعون من اهل الشام كخالد بن معدان ومكحول ولقمان بن عامر وغيرهم رحمهم الله تعالى يعظمونها ويجتهدون بالعبادة فيها فلما اشتهر ذلك عنهم فى البلدان اختلف الناس فى ذلك فمنهم من قبلهم من وافقهم على تعظيمه لكن اكثر العلماء من اهل الحجاز انكروا ذلك وقالوا ذلك كله بدعة والحق ان المؤمن اذا اشتغل فى تلك الليلة خاصة بانواع العبادات من الصلاة والتلاوة والذكر والدعاء يجوز ولايكره واما الاجتماع فيها فى المساجد والجوامع للصلاة النافلة بالجماعة الكثيرة كما هو المعتاد فى زماننا فيكره وهذا قول الاوزاعى امام اهل الشام وعالمهم وفقيهم وكذا فى اسراج السرج الكثيرة فى المساجد وايقاد القناديل الكثيرة فى الجوامع فى تلك الليلة لايجوز لما ذكر فى القنية ان اسراج السرج الكثيرة ليلة البراءة فى السكك والاسواق بدعة وكذا فى المساجد ويضمن القيم بل لو ذكره الواقف وشرط لايعتبر ذلك شرعا وان لم يكن من مال الوقف بلا تبرع له به يكون ذلك تبذيرا واضاعة المال والتبذير حرام بنص القرآن وقد نهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن اضاعة المال والاعتقاد ان ذلك قربة من اعظم البدع واقبح السيئات وكذا التنفل فى تلك الليلة بالجماعة الكثيرة بدعة تجب

الاجتناب عنها لان الفقهاء قد اتفقوا على كراهة الجماعة والنوافل ماعدا التراويح والاستسقاء والكسوف اذا كان سوى الامام اربعة نفر والصلاة التى تصلى فى تلك الليلة بالجماعة الكثيرة وتسمى صلاة البراءة بدعة ايضا لعدم وقوعها فى عصر الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين والتابعين رحمهم الله تعالى بل انما ظهرت بعد المائة الرابعة من الهجرة فانها حدثت فى المسجد الاقصى سنة ثمان واربعين واربعمائة واصلها على ماذكره الامام الطرطوسى ان رجلا قدم بيت المقدس فقام يصلى ليلة النصف من شعبان فى المسجد الاقصى فاحرم خلفه واحد ثم ثان ثم ثالث ثم رابع فما ختمها الا وهى جمع كثير ثم جاء فى العام الآتى فصلى معه خلق كثير ثم شاعت فى المساجد وانتشرت فى البلاد واستقرت سنة بين العباد وقد ذمها العلماء من اعيان المتأخرين وصرحوا بانها بدعة قبيحة مشتملة على منكرات فعلى هذا ينبغى للعاجز عن تغيير تلك المنكرات ان لايحضر الجماعة فى تلك الليلة بل يصلى فى بيته ان لم يجد مسجدا سالما من هذه البدعة لان الصلاة فى المسجد بالجماعة سنة وتكثير سواد اهل البدع منهى عنه وترك المنهى عنه واجب وفعل الواجب متعين لاسيما لمن كان مشهورا بين الناس بالعلم والزهد فان الواجب عليه ان لايحضر فى مسجد شاهد فيه هذه المنكرات لان حضوره مع عدم الانكار يوهم العامة ان هذه الافعال مباحة ومندوب اليها فيكون حضوره شبهة عظيمة فى ظن العوام ان تلك الافعال مستحسنة شرعا فاذا ترك عادته ولم يجئ المسجد فى تلك الليلة وانكر بقلبه لعجزه عن تغييره بيده ولسانه يسلم من الاثم ولايقتدى به غيره بل يستشعر بعض الناس من عدم حضوره بان هذه الافعال غير مرضية عند الله بل هى بدعة لايسوغها الشرع ولا يرضاها اهل الدين فربما يمنع بعض الناس عن ذلك فيحصل له الثواب بفعل مايقدر عليه من الانكار بالقلب والامتناع عن الحضور والحاصل ان تلك الليلة ورد فى فضلها احاديث متعددة لكن ليس لاحد ان يعظمها بما ذمه الشارح ونهى عنه مع ان بعض العلماء قالوا لم يثبت فى قيامها شئ عن النبى عليه السلام ولا عن اصحابه فعلى هذا يجب على كل مسلم فى هذا الزمان ان يحذر من الاغترار والميل الى شئ من البدع والمحدثات ويصون دينه من البدع التى استأنس بها وتربى عليها فانها سم قاتل قل من سلم من آفاتها وظهر له الحق معها لان البدعة لها حلاوة فى قلوب اهلها تستحسنها طباعهم فلايتركونها (هذا من مجالس الرومى)

روى عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زينوا مجالسكم بالصلاة على فان صلاتكم على نور لكم يوم القيمة (رواه صاحب الفردوس) وروى عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لله تعالى عبادا يوضع لهم يوم القيمة المنابر يقعدون عليها هم قوم لباسهم نور ووجوههم نور ليسوا بانبياء ولاشهداء يغبطهم الانبياء والشهداء فقالوا من هم يارسول الله قال المتحابون فى الله والمتزأرون فى الله والمتجالسون فى الله (رواه الطبرانى فى الاوسط) وروى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام قال ياموسى هل عملت لى عملا قط قال الهى صليت لك وصمت لك وتصدقت لك وذكرت لك فقال ياموسى ان الصلاة لك برهان والصوم لك جنة والصدقة لك ظل والذكر لك نور فاى عمل عملت لى فقال يارب دلنى على عمل هولك قال ياموسى هل واليت لى وليا وهل عاديت لى عدوا فعلم ان احب الاعمال الى الله الحب فى الله والبغض فى الله (عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يقول يوم القيمة اين المتحابون فى فو عزتى وجلالى اليوم اظلهم بظلى يوم لاظل الاظلى (رواه الطبرانى) وفى الخبر انه يؤتى برجل مؤمن فى القيمة فتوزن اعماله فترجح سيئاته على حسناته فيؤمر به الى النار فيقول يارب امهلنى ساعة استوهب من امى حسنة فيمهله فيأتى اليها فيقول يااماه بالذى ربيتنى فى الدنيا وبلغتنى الى كل احسان هبى لى حسنة من حسناتك كى انجو من النار فتقول يابنى انى عاجزة فى شانى ومتحيرة فى امرى فكيف يمكننى ان اخلصك اليوم فييأس منها وهكذا يأتى الى جميع اقربائه فييأس منهم جميعا فيأمر الله تعالى به الى النار فيراه خليله يساق الى النار فيقول له الخليل وهبت لك جميع حسناتى لينجو واحدنا من النار وذلك اهون من ان يكون كلنا فى النار فيؤمر به الى الجنة فيسرع اليها فينادى له فى الطريق ليس من الفتوة ان تنسى خليلك فى النار فتدخل الجنة فيخر ساجدا ويشفع له فيأمر الله تعالى

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ الزخرف

(الاخلاء) الاحباء (يومئذ بعضهم لبعض عدو) اى يتعادون يومئذ لانقطاع العلق بظهور ما كانوا يتخالون له سببا للعذاب (الا المتقين) فان خلتهم لما كانت فى الله تبقى نافعة ابد الآبدين (ياعباد لاخوف عليكم اليوم ولاانتم تحزنون) حكاية لما ينادى به المتقون المتحابون فى الله يومئذ (الذين آمنوا باياتنا) صفة للمنادى (وكانوا مسلمين) حال من الواو اى الذين آمنوا مخلصين غير ان هذه العبارة آكد (ادخلوا الجنة انتم وازواجكم) نساؤكم المؤمنات (تحبرون) تسرون سرورا يظهر حباره اى اثره على وجوههم او تزينون من الحبر وهو حسن الوجه والهيئة او تكرمون اكراما يبالغ فيه والحبرة المبالغة فيما وصف بالجميل (قاضى بيضاوى)

بهما الى الجنة (موعظة) وروى عن ابى هريرة وابن عباس رضى الله تعالى عنهما انهما قالا قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من زار اخاه المسلم فله بكل خطوة عتق رقبة حتى يرجع ويحط عنه بها الف سيئة ويكتب له الف حسنة ويرفع له نور كنور العرش عند ربه (رواه حارث بن ابى اسامة (روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا اخبركم برجالكم من اهل الجنة قلنا بلى يارسول الله قال النبى عليه السلام النبى فى الجنة والصديق فى الجنة والشهداء فى الجنة ورجل يزور اخاه المسلم فى ناحية المصر لا يزوره الالله فى الجنة (رواه ابو نعيم الحافظ) وروى عن بريرة عن النبى عليه السلام انه قال ان فى الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وبالعكس اعدها الله للمتحابين والمتزاورين لله والمتباذلين فيه (رواه الطبرانى) وروى عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه انه قال عليه السلام المتحابون والمتزاورون فى الله على عمود من ياقوتة حمراء فى رأس العمود فيه سبعون الف غرفة تضئ على اهل الجنة كما تضئ الشمس على اهل الدنيا فيقول اهل الجنة انطلقوا بنا ننظر الى المتحابين فى الله فاذا اشرفوا عليهم اضاءت وجوههم كما تضئ الشمس على اهل الدنيا عليهم ثياب خضر من سندس مكتوب على جباههم هؤلاء متحابون فى الله والمتزاورون فى الله وروى عن على بن الحسين رضى الله عنهما انه قال اذا اجتمع الاولون والآخرون نادى مناد اين جيران الله فى ارضه اى فى الدنيا فيقوم طائفة من الناس يريدون الجنة فتقول لهم الملائكة اين تريدون فيقولون الجنة فتقول الملائكة هل رأيتم الحساب فيقولون لا فتقول الملائكة من انتم فيقولون نحن جيران الله فتقول لهم وما جيرانكم فيقولون كنا متحابين فى الله فتقول الملائكة ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين) وفى الخبر اذا كان يوم القيمة يأمر الله تعالى ان يحضر بين يديه رجلان مؤمنان احدهما عاص والآخر مطيع وقدما على الايمان فيأمر رضوان ان يذهب بالرجل الذى كان مطيعا الى الجنة ويكرمه فيقول انا كنت عنه راض ويأمر الزبانية ان يذهبوا بالذى كان عاصيا الى النار ليعذبوه فيها ويقول

﴿ ترجمه ﴾ (الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين) يوم قيامتده اصدقاء سوء بر برلرینه عدودر صداقتلرى سبب عذاب اولديغيچون الا متقيلرك وبر برلرينه صداقتلرى فى الله اولديغيچون ابد الاباد باقيدر (ياعباد لاخوف عليكم اليوم ولاانتم تحزنون) الله تعالى متقيلره ديه كه ياايتم خواص عبادم اشبو كونده سزه عذابدن خوف يوقدر ودنياده اشلديككز كناه مغفوردر اكا حزن چكميه سز (الذين امنوا باياتنا وكانوا مسلمين) انلر بزم آيتلريمزى تصديق ايدوب طاعتمزده مخلصلر ايديلر (ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون) ايمدى سز واهل ايماندن اولان خاتونلريكز جنته كيرك يوزلريكزده آثار سرور ظاهر وياحسن هيئتله مزين ويااكرام بليغ ايله مكرم اولديغكز حالده (تفسير تبيان)

انه كان شارب الخمر فيذهب المطيع ضاحكا مسرورا نحو الجنة فاذا قرب من الجنة يسمع
نداءه من ورائه يقول بالله يا صحبى و يا حبيبى ارحمنى واشفع فى فاذا سمع المطيع ذلك النداء
يقف فى موضعه ولا يدخل الجنة فيقول له رضوان ادخل الجنة واشكر الله تعالى على ما
نجوت من النار فيقول لا ادخل الجنة اذهب بى الى النار فيقول رضوان كيف اذهب بك الى
النار وامرنى الله ان ادخل الجنة فيقول الرجل انا لا اريد خدمتك ولا الجنة فينادى
مناد يا رضوان انا اعلم بما فى سر عبدى ولكن سله انت حتى تعلم ما فى ضميره فيقول له رضوان
لم لا تدخل الجنة وترضى بالنار فيقول لان ذلك العاصى الذى ذهب الى النار كان يعرفنى
فى الدنيا فنادى واعتذر الى وطلب منى الشفاعة وانا لا اقدر ان اخرجه من النار وادخله
الجنة فلم يبق لى الا ان اذهب الى النار فاكون معه فى العذاب فينادى مناد من قبل الرحمن
يا عبدى انت بضعفك لم ترض ان يذهب ذلك الى النار لانه رأك فى الدنيا رؤية قليلة
وكان يعرفك وصاحبك اياما قليلة فكيف ارضى انا بدخول عبدى النار وقد كان يعرفنى
فى جميع عمره واتخذنى الها سبعين سنة فاذهب به الى الجنة فقد غفرت عنه ووهبته لك
(موعظة) وروى ان اخوين فى الله التقيا فقال احدهما للآخر من اين اقبلت قال حججت
بيت الله الحرام وزرت قبر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فانت من اين اقبلت قال من زيارة
اخ احبه فى الله فقال فهل تهب لى فضل زرتك حتى احب لك فضل حجى فاطرق الآخر
رأسه مليا فاذا بهاتف يقول زيارة اخ فى الله افضل عند الله من مائة حجة نافلة (موعظة)
وحكى عن بعض العلماء فى قوله تعالى فى سورة يوسف عليه السلام (وجاؤا اباهم عشاء يبكون)
كذبا ومعهم ذئب اخذوه قهرا فقالوا لابيهم هذا الذئب اكل ابنك يوسف فخلا
يعقوب عليه السلام بالذئب فصلى ركعتين ثم قال ايها الذئب ءاكلت ولدى وقرة عينى
فانطق الله الذئب فقال معاذ الله يا نبى الله فان لحوم الانبياء لا تأكلها الارض ولا النار
ولا السباع ولكن اخذونى قهرا فجاؤا بى اليك فقال له يعقوب عليه السلام ايها الذئب
حين وقعت فى ايديهم من اين اقبلت واين قصدت قال اقبلت من ارض جرجان وقصدت
كنعان لازور اخالى فى الله فقال يعقوب عليه السلام لم تزور فقال الذئب لان ابى حدث عن جدى
وجدى عن جدك ابراهيم الخليل عليه السلام انه قال من زار اخا فى الله كتب الله له الف
حسنة ومحا عنه الف سيئة ورفع الله له الف درجة وانجاه من عذاب يوم القيمة بزيارة اخيه
وجمع بينه و بين اخيه فى الجنة كالسبابة مع الوسطى وكنت اريد زيارة ذئب هو رضيعى
فسمعت موته فغمنى ذلك قال يعقوب عليه السلام اكتبوا هذا الحديث عن هذا الذئب
يا اخوانى ان الذئب يزور اخاه فى الله اطلب الثواب من الله والنجاة من عذابه والجمع بينه
و بين اخيه فى الجنة وكيف لا تطلبون الثواب من الله بزيارة اخوانكم والنجاة من عذابه

﴿والجمع﴾

والجمع بينكم و بين اخوانكم فى الجنة انتهى (موعظة) واما ثواب المتزاورين فى الله فروى
عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه انه قال قال عليه الصلوة والسلام ما من عبد يزور اخا له
فى الله الا قال الله تعالى فى ملكوت عرشه عبدى زارنى وعلى قراه اى ضيافته لا ارضى لعبدى
قرى دون الجنة (رواه صاحب الفردوس بغير اسناد) وروى عن ابى هريرة رضى الله تعالى
عنه انه قال قال عليه السلام خرج رجل يزور اخا له فى الله فارصد الله على مدرجته ملكا
قال اين تريد قال اريد فلانا قال لقرابته قال لا قال النعمة له عندك تريدها قال لا قال فبم
تزوره قال انى احبه فى الله قال انى رسول الله وانه يحبك واياه (رواه الفردوس) وروى انه
عليه السلام قال افضل الاعمال الحب فى الله والبغض فى الله) هذا من حسان المصابيح رواه
ابو هريرة وفيه اشارة الى ان المؤمن لا بد ان يكون له من اصدقاء يحبهم فى الله ولا بد ان يكون له
من عدو يبغضه فى الله عند كونه عاصيا لله تعالى لان من يكون محبوبا بالسبب فبالضرورة
يكون مبغوضا لضده وهو مطرد فى الحب والبغض لكن كل واحد منهما دفين فى القلب وانما
يترشح عند الغلبة اذ عند غلبة الحب يظهر افعال المحبين من المقاربة والموافقة وتسمى
موالاة وعند غلبة البغض يظهر افعال المتبغضين من المباعدة والمخالفة وتسمى معاداة
فان قيل باى طريق يمكن اظهار البغض فالجواب ان اظهاره لا يخلو اما ان يكون فى القول
او فى الفعل اما القول فيكون تارة بكف اللسان عن مكالمته ومحادثته وتارة بتغليظ القول عليه
واما فى الفعل فيكون تارة بقطع السعى فى اعانته وتارة بالسعى فى اساءته وافساد اموره فيما
يفسد عليه فى طريق المعصية لا فيما يؤثر فيه وهذا اذا صدر عنه المعصية على طريق القصد
كبيرة كانت او صغيرة واما ما جرى مجرى الهفوة التى يعلم انه نادم عليها غير مصر عليها فالاولى
فيه الاغماض والستر لا سيما اذا كانت معصية بالجناية على حقك وحق من يتعلق بك فالاعراض
عنه حسن لان العفو عمن ظلمك واساء اليك من اخلاق الصديقين واما من ظلم غيرك وعصى
الله تعالى فعدم الاعراض عنه احسان اليه فلا يحسن الاحسان اليه لان الاحسان اليه اساءة
الى المظلوم والمظلوم اولى بالمراعاة وتقوية قلب المظلوم بالاعراض عن الظالم احب الى
الله تعالى من تقوية قلب الظالم (هذا من مجالس الرومى) ولقد اطنبنا الكلام بعناية الملك
القوى السميع الجهر والخفى له الحمد فى الاولى والاخرى

(روی عن النبی صلی الله تعالی علیه وسلم انه قال اکثرکم علی صلوة اکثرکم ازواجا فی الجنة (صدق من نطق) وعن ابن هشام انه قال بلغنا ان رسول الله علیه السلام قال اکثروا من الصلاة فی اللیلة الزهراء والیوم الازهر فانهما یؤدیان عنکم وان الارض لاتأکل اجساد الانبیاء ومامن مسلم یصلی علی الا حملها ملك حتی یؤدیها الی ویسمیه حتی انه یقول ان فلانا یقول کذا وکذا (شفاء شریف) والمراد بخطوات الشیطان سیرة الشیطان وطریقته والمعنی لاتسلکوا مسالکه ولاتتبعوا آثاره ووسواسه باشاعة الفاحشة والاصغاء الی الافك والقول به (شیخ زاده) قوله (ولولا فضل الله علیکم ورحمته) بالتوبة لما طهر منکم احد الی آخر الدهر من دنس الاثم ولکن الله تعالی یطهر التوابین بقبول توبتهم بلطفه وکرمه (کشاف) عن شقیق البلخی انه قال کان ابراهیم ابن ادهم یمشی فی اسواق البصرة فاجتمع الناس الیه فقالوا یا اباسحق ان الله تعالی قال فی کتابه (ادعونی استجب لکم ونحن منذ دهر ندعو فلا یستجاب لنا قال یا اهل البصرة ماتت قلوبکم فی عشرة اشیاء فکیف یستجاب دعاؤکم (الاول عرفتم الله تعالی ولم تؤدوا حقه) والثانی قرأتم القرأن ولم تعملوا به (والثالث ادعیتم حب رسول الله وترکتم سنته والرابع) ادعیتم عداوة الشیطان واطعتموه ووافقتموه (والخامس ادعیتم دخول الجنة ولم تعملوا لها) والسادس ادعیتم النجاة من النار ورمیتم فیها انفسکم) والسابع قلتم الموت حق ولم تستعدوا له) والثامن اشتغلتم بعیوب اخوانکم فلاترون عیوب انفسکم) والتاسع اکلتم نعمة ربکم ولم تشکروا له (والعاشر دفنتم موتاکم ولم تعتبروا بهم) حیاة القلوب) وفی الخبر اذا حضر وقت الصلوة امر ابلیس علیه اللعنة جنوده بان یتفرقوا ویؤتون الناس ویشغلونهم عن الصلوة فیجیء الشیطان الی من اراد الصلوة فیشغله حتی یؤخرها عن وقتها فان لم یقدر علی ذلك یأمره بان لایتم رکوعها وسجودها وقراءتها وتسبیحها فان لم یقدر علی ذلك یشغل قلبه باشغال الدنیا فان لم یقدر علی شیء من ذلك ذهب خاسرا ذلیلا فیأمر ابلیس علیه اللعنة بان یوثق ذلك الشیطان ویرمی

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحیم﴾ النور

(یا ایها الذین آمنوا لاتتبعوا خطوات الشیطان) باشاعة الفاحشة وقرأ نافع والبزازی وابو بکر وابو عمرو وحمزة بسکونها (ومن یتبع خطوات الشیطان فانه یأمر بالفحشاء والمنکر) بیان لعلة النهی عن اتباعه والفحشاء ما افرط قبحه والمنکر ما انکره الشرع (ولولا فضل الله علیکم ورحمته) بتوفیق التوبة الماحیة للذنوب وشرع الحدود المکفرة لها (مازکی) ماطهر من دنسها (منکم من احد ابدا) آخر الدهر (ولکن الله یزکی من یشاء) بحمله علی التوبة وقبولها (والله سمیع) بمقالهم (علیم) بافعالهم وبنیاتهم ﴿قاضی﴾

فی البحر وان کان یقدر علی شیء من ذلك یکرمه ویعظمه (تنبیه الغافلین) عن النبی صلی الله تعالی علیه وسلم انه قال ان للشیطان لمة بابن آدم وللملك لمة فاما لمة الشیطان فایعاد الشر وتکذیب الحق واما لمة الملك فایعاد الخیر وتصدیق الحق فمن وجد هذا فیعلم انه من الله فلیحمد الله تعالی ومن وجد الآخر فلیتعوذ من الشیطان الرجیم (مصابیح) فاللمة من الالمام وهو القرب فان کل واحد من الملك والشیطان یقرب من الانسان لهذین الامرین وهما الایعاد بالخیر والشر والمراد بهما الالهامان اللذان یقعان فی القلب احدهما بواسطة الملك والآخر بواسطة الشیطان وماوقع بواسطة الملك یسمی الهاما وماوقع بواسطة الشیطان یسمی وسوسة والقلب متجاذب بینهما لانه باصل فطرته یصلح لقبول آثار الملك وآثار الشیطان صلاحا متساویا فیه لایترجح احدهما علی الاخر الا باتباع الهوی والاکباب علی الشهوات او بمخالفة الهوی والاعراض عن الشهوات (سنانیة) وقال ابو اللیث اعلم ان لك اربعة من الاعداء تحتاج الی ان تجاهد کل واحد منهم الاول الدنیا قال الله تعالی فلا یغرنکم الحیوة الدنیا والثانی نفسك وهی اشر الاعداء لما روی عن ابن عباس رضی الله تعالی عنهما انه قال قال صلی الله تعالی علیه وسلم اعدی عدوك نفسك التی بین جنبیك قال الله تعالی وما ابرئ نفسی ان النفس لامارة بالسوء والثالث شیطان الجن فاستعذ بالله تعالی منه کما قال الله تعالی ان الشیطان لکم عدو فاتخذوه عدوا والرابع شیطان الانس فاحذر منه فانه اشد علیك من شیطان الجن لان شیطان الجن یکون اغواؤه بالوسوسة فقط واما شیطان الانس فبالمعاینة والمواجهة والاعانة (تنبیه الغافلین) وذکر عن وهب بن منبه انه قال امر الله تعالی ابلیس ان یأتی محمدا علیه الصلاة والسلام ویجیبه عن کل مایسئله فجاء علی صورة شیخ وبیده عکازة فقال علیه الصلاة والسلام من انت قال انا ابلیس قال لماذا جئت قال ان الله تعالی امرنی ان آتیك واجیبك

(ترجمه) یا ایها الذین آمنوا لاتتبعوا خطوات الشیطان) یا مؤمنلر اشاعهٔ فاحشه ایله شیطانك تزیینه اتباع ایتمکز (ومن یتبع خطوات الشیطان فانه یأمر بالفحشاء والمنکر) بر کیمسه که شیطان تزیینه اتباع ایده اول قبایح افعال ایله وشرعك انکار ایتدیکی شیئله امر ایدر (ولولا فضل الله علیکم ورحمته مازکی منکم من احد ابدا) واکر الله تعالینك ذنوبی محو ایدر توفیق وتکفیری حدود شرعله فضل ورحمتی اولمیه ایدی هیچ سزدن آخر دهره دکین اول دنسدن ظاهر اولور بر کیمسه اولمزدی (ولکن الله یزکی من یشاء) لکن الله تعالی دیلدیکی کیمسه یی اندن تطهیر ایدر انی توبه یه حمل وتوبه سنی قبول ایله (والله سمیع علیم) والله تعالی انلرك اقوالنی اشیدر ونیاتنی بیلور (تفسیر تبیان)

عن كل ما سألتنى فقال عليه السلام يا ابليس كم اعداؤك من امتى قال خمسة عشر الاول انت يا محمد والثانى امام عادل والثالث غنى متواضع والرابع تاجر صادق والخامس عالم مصل يتخشع فيها والسادس مؤمن ناصح والسابع مؤمن رحيم والثامن تائب على توبته والتاسع متورع عن الحرام والعاشر مؤمن يداوم الطهارة والحادى عشر مؤمن كثير الصدقة والثانى عشر مؤمن حسن الخلق والثالث عشر مؤمن ينفع الناس والرابع عشر حامل القرأن يديم قراءته والخامس عشر قائم بالليل والناس نيام فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لابليس كم رفقاؤك من امتى قال عشرة الاول سلطان جائر والثانى غنى متكبر والثالث تاجر خائن والرابع شارب الخمر والخامس القتات والسادس صاحب الرياء والسابع آكل مال اليتيم والثامن المتهاون بالصلاة والتاسع مانع الزكوة والعاشر من يطيل الامل فهؤلاء اخوانى واصحابى (نقل من تنبيه الغافلين) وذكر فى الخبر انه كان فى بنى اسرائيل متعبد فى صومعته يقال له رصيصا العابد وكان مستجاب الدعوات وكان الناس يأتونه بمرضاهم ويبرأ المريض بدعائه فدعا ابليس عليه اللعنة الشياطين فقال من يفتن هذا و يضله فقال عفريت من الشياطين انا افتنه فان لم افتنه لست منكم فقال ابليس انت له فانطلق حتى اتى ملكا من ملوك بنى اسرائيل وله بنت من احسن الناس وهى جالسة مع ابيها وامها واخواتها فصرعها ففزعوا لذلك فزعا شديدا فصارت البنت مجنونة وكانت على ذلك اياما ثم اتاهم على صورة انسان فقال لهم ان اردتم ان تبرأ فاذهبوا بها الى فلان الراهب وهو يبرئها و يدعو لها فذهبوا بها فبرئت من علتها فلما رجعوا بها عاد ذلك فقال لهم الشيطان ان اردتم ان تبرأ بالكلية فاجعلوها عنده اياما فانطلقوا بها اليه وتركوها عنده فابى الراهب فالحوا عليه وتركوها عنده فكان الراهب مقيما للصلاة مديما للصيام فاجلسها الراهب عنده فاطعمها حتى طال عليها الوقت وفنظر اليها يوما فرأى وجهها وجسدها لم ير مثلها فى الحسن فمال قلبه اليها بوسوسة الشيطان ولم يصبر ثم قربها فحبلت منه ثم اتاه الشيطان فقال له انك حبلتها وليس لك نجاة من الملك مما صنعت بها الان تقتلها وتدفنها عند صومعتك فاذا سألوك عنها فقل انها ماتت فانهم يصدقونك فذبحها ودفنها فجاؤا وسألوا عنها فقال ماتت فصدقوه ورجعوا فانطلق الشيطان فقال لهم ان الراهب قد وقع عليها فلما اخشى ان يطلع عليها احد ذبحها ودفنها فركب الملك مع الناس مقبلا الى نحو الراهب وحفروا قبرها فوجدوها مذبوحة فاخذوا الراهب وصلبوه وجاء الشيطان وهو على صليبه فقال له انا انجيك منها ان سجدت لى سجدة من دون الله تعالى فقال كيف اسجدلك وانا فى هذه الحالة فقال ارضى منك ان تومى برأسك فسجد له ايماء برأسه فقال الشيطان انا برئ منك انى اخاف الله رب العالمين وهو قوله تعالى (كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال انى برئ منك انى اخاف الله

رب العالمين فكان عاقبتهما انهما فى النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين) هكذا روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فاذا علمت حال برصيصا الذى كان فى النار مخلدا فاى علم ان الانسان اذا اتبع مقتضى الشهوات والغضب يظهر تسلط الشيطان على قلبه بواسطة الهوى ويصير قلبه عش الشيطان ومقره لكون الهوى مرعى الشيطان ومرتعه واذا جاهد نفسه ولم يتبع مقتضى الشهوة والغضب يكون قلبه مستقر الملائكة ومهبطهم لكن لما لم يكن قلب من القلوب خاليا عن الشهوة والغضب والحرص والطمع وغير ذلك من الصفات البشرية المنشعبة عن الهوى لم يتصور ان يوجد قلب خال من ان يكون فيه للشيطان جولان بالوسوسة ولا تزول وسوسته الا بذكر شئ سوى ما يوسوس فيه اذ عند حصول ذكر شئ فيه ينعدم ما كان فيه من قبل الا ان كل شئ سوى ذكر الله تعالى وما يتعلق به يجوز ان يكون مجالا للشيطان فاما ذكر الله تعالى فهو الذى يؤمن جانبه ويعلم انه ليس مع الذكر مجالا للشيطان فخذ ما هديتك واعمل بالايمان سهل عليك الله الملك المستعان (فمثل القلب كمثل آدمى فى حصن له ابواب كثيرة والشيطان يريد ان يدخل فيه من كل باب ويملكه ويستولى عليه فلابد للعبد من حفظه ولا يقدر على حفظه الا بحراسة ابوابه وسد مداخله وابوابه ومداخله الصفات المذمومة فليس صفة من الصفات المذمومة الا وهى قوة من قوى الشيطان وسلاح من اسلحته وباب من ابوابه ومدخل من مداخله (من مجالس الرومى).

وشروط التوبة ثلاثة الاول الرجوع عن المعاصى والثانى الندم عليها والثالث العزم على ان لا يعود اليها ابدا (روى عن جابر رضى الله تعالى عنه ان اعرابيا دخل مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اللهم انى استغفرك واتوب اليك وكبر فلما فرغ من صلاته قال له على رضى الله تعالى عنه يا هذا ان سرعة اللسان بالاستغفار توبة الكذابين وتوبتك هذه تحتاج الى التوبة فقال يا امير المؤمنين وما توبة الصادقين قال هى اسم يقع على ستة معان الندامة على الماضى من الذنوب والاعادة لما ضيع من الفرائض ورد المظالم واذابة النفس فى الطاعة كما ربيتها فى المعصية واذاقتها مرارة الطاعة كما اذقتها حلاوة المعصية والبكاء بدل كل ضحك ضحكته كذا ذكره ابو السعود (قال نجم الدين قدس الله سره اذا اراد الله ان يتوب على عبد من عباده ليرجع من اسفل سافلين البعد الى اعلى عليين القرب يخلصه من عبودية ما سواه بتصرف جذبات العناية ثم يوفقه للرجوع الى الحضرة ويقبل منه الرجوع بالتقرب كما قال الله تعالى من تقرب منى شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب منى ذراعا تقربت منه باعا الحديث انتهى معناه من تقرب الى بالتوبة والطاعة تقربت اليه بالرحمة والتوفيق والاعانة وان زاد زدت انتهى

روى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال للمصلى نور على الصراط ومن كان على الصراط من اهل النور لم يكن من اهل النار صدق رسول الله (قال مقاتل والكلبى نزلت هذه الاية فى ضعفاء مسلمى مكة يقول ان كنتم فى ضيق بمكة من اظهار الايمان فاخرجوا منها الى ارض المدينة ان ارضى يعنى المدينة واسعة امنة قال مجاهد هوان ارضى واسعة فهاجروا فيها وقال سعيد بن جبير اذا عمل فى ارض بالمعاصى فاخرجوا فان ارضى واسعة وقال عطاء اذا امرتم بالمعاصى فاهربوا فان ارضى واسعة

ولذلك يجب على كل من كان فى بلدة يعمل فيها بالمعاصى ولا يمكنه الخلاص من ذلك يهاجر الى حيث يتهيأ له العبادة وقيل نزلت فى قوم تخلفوا عن الهجرة بمكة وقالوا نخشى ان هاجرنا نموت من الجوع وضيق المعيشة فانزل الله هذه الآية ولم يعذرهم بترك الخروج (وقال مطرف بن عبد الله ان ارضى واسعة اى رزقى لكم واسع فاخرجوا (معالم التنزيل) روى عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مات المؤمن حام روحه حول داره شهرا فينظر الى من حلت من عياله كيف تقسم ماله وكيف يؤدى ديونه فاذا تم شهر ارد الى حفرته فيجول قبره

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ العنكبوت

(يا عبادى الذين آمنوا ان ارضى واسعة فاياى فاعبدون) اى اذا لم يسهل لكم العبادة فى بلد ولم يتيسر لكم اظهار دينكم فهاجروا الى حيث يتمشى لكم ذلك وعنه عليه السلام من فر بدينه من ارض الى ارض ولو كان شبرا استوجبت الجنة وكان رفيق ابراهيم ومحمد عليهما السلام والفاء جواب شرط محذوف اذ المعنى ان ارضى واسعة ان لم تخلصوا العبادة لى فى ارض فاخلصوها فى غيرها (كل نفس ذائقة الموت) تناله لا محالة (ثم الينا ترجعون) للجزاء ومن هذا عاقبته ينبغى ان يجتهد فى الاستعداد له (والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم) لننزلنهم (من الجنة غرفا) علالى وقرأ حمزة والكسائى لنثوينهم اى لنقيمنهم من الثواء فكون انتصاب غرفا لاجرائه مجرى لننزلنهم او بنزع الخافض او تشبيه الظرف الموقت بالمبهم (تجرى من تحتها الانهار)

سنة ينظر من يأتيه ويدعوله ومن يحزن عليه فاذا تم سنة رفع روحه الى حيث يجتمع فيه الارواح الى يوم ينفخ فى الصور (بهجة الانوار) سئل ابو حنيفة رحمة الله عليه اى ذنب اخوف بسلب الايمان قال ترك الشكر لله على الايمان وترك خوف سوء الخاتمة وظلم العباد (كنز الاخبار) ويرسل الله تعالى اليه بعد موته عند حمل الجنازة اربعة ملائكة فاذا اتوا على رأس قبره نادى احدهم انقضت الآجال وانقطعت الآمال ونادى الثانى ذهب الاموال وبقيت الاعمال ونادى الثالث زالت الاشغال وبقى الوبال ونادى الرابع طوبى لك ان كان طعمك من الحلال

وكنت مشغولا بخدمة ذى الجلال (بهجة الانوار) وحكى ان سليمان عليه السلام لما وسع دنياه وحكم الانس والجن والوحوش والطيور والرياح غرت نفسه فاستأذن ربه فقال يارب ائذن لى حتى اعطى رزق كل مرزوق سنة كاملة فاوحى الله تعالى اليه انك لا تستطيع فقال الهى ائذن لى يوما فاذن الله له يوما فامر سليمان عليه السلام الانس والجن ان يأتوا بجميع من فى الارض وامر ان يطبخ مايطبخ وان يحضر مايحضر فطبخ وحضر اربعين يوما ثم امر الصبا ان لا تهب على المأكولات حتى لا تفسد الطعام وامر ان يصف الطعام فى صحراء واسعة ثم اوحى الله تعالى الى سليمان عليه السلام بمن يبتدئ من المخلوقات قال بسكان البر والبحر فامر الله تعالى من سكان البحر المحيط حوتا بان يأتى دعوة سليمان فرفع الحوت رأسه وتقدم نحو السماط وقال ياسليمان قد جعل الله رزقى فى هذا اليوم عليك فقال سليمان عليه السلام دونك الطعام فابتدأ فاتم لحظة حتى ابتلع ذلك ازاد كله ثم نادى ياسليمان شبعنى فانى جايع فقال اماشبعت قال الى الآن ماشبعت فعند ذلك خر ساجدا وقال سبحان من تكفل برزق كل مرزوق من حيث

خالدين فيها نعم اجر العاملين) وقرئ فنعم والمخصوص بالمدح محذوف دل عليه ماقبله (قاضى) ﴿ ترجمه ﴾

(ياعبادى الذين آمنوا ان ارضى واسعة فاياى فاعبدون) اى بنم مؤمن قوللرم قچان سزه بر بلده ده عبادت آسان اولميه بنم ارضم واسعدر اول آسان اولان موضعه هجرت ايدوب هرقنده اولورسه كز بكا عبادت ايدك (كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون) هر نفس موتى طاديجيدر بعده بزه رجوع ايدرسكز (والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها) وشونلركه ايمان واعمال صالحه ييتنى جمع ايدهلر بزانلرى جنتده غرفه لره ازال ايدهرزكه انك التندن نهرلر جريان ايدر انلر انده دائم اولدقلرى حالده (نعم اجر العاملين) اعمال صالحه اهلنك ثوابى نه كوكچك اولور ﴿ تفسير تبيان ﴾

لا يشعر (بديع الاسرار) وروى ان سليمان عليه السلام سأل نملة قال كم رزقك فى السنة فقالت حبة من حنطة فجعل سليمان عليه السلام النملة فى قارورة ووضع معها حبة من حنطة وسد رأسها فلما تمت السنة فتح فم القارورة فاذا النملة اكلت نصف الحبة فقال سليمان عليه السلام لما لم تأكل نصفها الاخر قالت لان توكلى كان على الله فاكل الحبة فانه لا ينسانى فلما صار توكلى عليك فى القارورة تركت نصفها وقلت ان نسينى فى هذه السنة اكل النصف الاخر فى السنة الآتية (رجبية) وفى الخبر اذا اخذ العبد فى النزع ينادى ملك الموت دعه حتى يستريح واذا بلغ الروح الصدر قال دعه حتى يستريح واذا بلغ الحلقوم جاء

نداء دعه حتى يودع الاعضاء بعضا فتورع العين العين فتقول السلام عليكم الى يوم القيمة وكذلك الاذنان واليدان والرجلان ويودع الروح النفس فنعوذ بالله تعالى من وداع الايمان اللسان والمعرفة الجنان فتبقى اليدان بلا حركة والرجلان لا حركة لهما والعينان لانظر لهما والاذنان لاسمع لهما والبدن لاروح له ولو بقى القلب بلا معرفة فكيف حال العبد فى اللحد لا يرى احدا ولا ابا ولا اما ولا اولادا ولا اصحابا ولا افراشا ولا اخوانا ولا حجابا فلولم يرربا كريما فقد خسر خسرانا عظيما (زهرة الرياض) وفى الخبر ايضا ان ملك الموت اذا اراد قبض الروح يقول العبد لا اعطيك مالم يؤمر به فيقول ملك الموت امرنى ربى بذلك ويطلب الروح منه العلامة والبرهان فيقول الروح ان ربى خلقنى وادخلنى فى جسدى ولم تكن عند ذلك معى فالآن تريدان تأخذنى فيرجع بلك الموت الى الله تعالى ويقول ان عبدك فلانا يقول كذا وكذا ويطلب البرهان فيقول الله تعالى صدق روح عبدى ياملك الموت اذهب الى الجنة فخذ تفاحة عليها علامتى وارها روحه فيذهب ملك الموت فيأخذها وعليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم فيريه اياها فاذا اراآها روح العبد يخرج مع النشاط (زهرة الرياض) روى انه عليه السلام قال لا يخرج روح المؤمن حتى يرى مكانه فى الجنة فلا ينظر الى ابويه ولا الى اولاده عند ذلك من حب ذلك المكان ولا يخرج روح المنافق حتى يرى مكانه فى النار فلا ينظر الى اولاده ولا ابويه من فزع ذلك المكان قيل يارسول الله كيف يرى المؤمن مكانه فى الجنة والمنافق مكانه فى النار قال ان الله تعالى خلق جبرائيل عليه السلام فى احسن صورة وله ست مائة جناح وبين تلك الاجنحة جناحان اخضران مثل جناح الطاوس اذا نشر جناحا من تلك الاجنحة يملأ مابين السماء والارض وعلى جناحه الايمن مكتوب صورة الجنة ومافيها من الحور والقصور والدرجات والخدام وعلى جناحه الايسر مكتوب صورة النار ومافيها من الحيات والعقارب والدركات والزبانية واذا جاء اجل واحد يدخل فوج من الملائكة فى عروقه ويعصرون روحه من قدميه الى ركبتيه ويخرج ذلك الفوج ويدخل الفوج الثانى فيعصرون روحه من ركبتيه الى بطنه ويخرج ذلك الفوج ويدخل الثالث فيعصرون روحه من بطنه الى صدره ويخرج ذلك الفوج ويدخل الفوج الرابع فيعصرون روحه من صدره الى الحلقوم وعند ذلك يكون وقت النزع فان كان مؤمنا ينشر جبرائيل عليه السلام جناحه الايمن فيرى مكانه فى الجنة فيعشقه ولا ينظر الى ابويه ولا الى اولاده من حب ذلك المكان فينصب بصره اليه وان كان منافقا ينشر جناحه الايسر فيرى مكانه فى النار ولا ينظر الى ابويه ولا الى اولاده من فزع ذلك المكان فينصب بصره اليه فطوبى لمن كان قبره روضة من رياض الجنان وويل لمن كان قبره حفرة من حفر النيران (زهرة الرياض) (فى ذكر نداء الروح بعد الخروج من البدن) وفى الخبر انه اذا فارق الروح البدن نودى من السماء بثلاث صيحات ياابن آدم اتركت الدنيا ام الدنيا تركتك اجمعت الدنيا

ام الدنيا جمعتك اقتلت الدنيا ام الدنيا قتلتك واذا وضع على المغتسل نودى من السماء بثلاث صيحات ياابن آدم اين بدنك القوى ما اضعفك واين لسانك الفصيح مااسكتك واين اذنك السامعة مااصمك واين احباؤك الخالص مااوحشك واذا وضع فى الكفن نودى من السماء بثلاثة صيحات ياابن آدم طوبى لك ان صحبك رضوان الله والويل لك ان صحبك سخط الله ياابن آدم طوبى لك ان كان مأواك الجنان والويل لك ان كان مأواك النيران ياابن آدم تذهب الى سفر بعيد بغير زاد وتخرج من منزلك فلا ترجع اليه ابد الآباد وتصير الى بيت الاهوال واذا حمل على الجنازة نودى من السماء بثلاث صيحات ياابن آدم طوبى لك ان كان عملك خيرا وطوبى لك ان كنت تائبا وطوبى لك ان كنت مطيعا لله واذا وضع للصلوة نودى من السماء بثلاث صيحات ياابن آدم كل عمل عملته تراه الساعة فان كان عملك خيرا تراه خيرا وان كان عملك شرا تراه شرا واذا وضعت الجنازة على شفير القبر نودى بثلاث صيحات ياابن آدم ماتزودت من العمران لهذا الخراب وما حملت من الغنى لهذا الفقر وما حملت من النور لهذه الظلمة واذا وضع فى اللحد نودى بثلاث صيحات ياابن آدم كنت على ظهرى ضاحكا فصرت فى بطنى باكيا وكنت على ظهرى فرحا فصرت فى بطنى حزينا وكنت على ظهرى ناطقا فصرت فى بطنى ساكتا واذا ادبر الناس عنه يقول الله تعالى ياعبدى بقيت فريدا وحيدا وتركوك فى ظلمة القبر وقد عصيتنى لاجلهم وانا ارحمك اليوم رحمة يتعجب منها الناس وانا اشفق عليك من الوالدة بولدها (كذا فى دقايق الاخبار) عليك بمضمونه بعون الملك الغفار تكن فى دار السلام رفيق الابرار

﴿ قال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت ﴾

اى واجدة مرارة الموت ومتجرعة غصص المفارقة كما يجد الذائق ذوق المذوق وهذا مبنى على ان الذوق يصلح للقليل والكثير كما ذهب اليه الراغب وقال بعضهم اصل الذوق بالفم فيما يقل تناوله فالمعنى اذا ان النفوس تزهق بملابسة جزء من الموت * واعلم ان للانسان روحا وجسدا وبخارا لطيفا بينهما هو الروح الحيوانى فمادام هذا البخار باقيا على الوجه الذى يصلح ان يكون علاقة بينهما فالحيوة باقية ويفارق الروح البدن مفارقة اضطرارية وهو الموت الصورى ولا يعرف كيفية ظهور الروح فى البدن ومفارقته له وقت الموت الا اهل الانسلاخ التام (ثم الينا) اى الى حكمنا وجزائنا (ترجعون) من ارجع وهو الرد اى تردون فمن كانت هذه عاقبته ينبغى ان يجتهد فى التزود والاستعداد ويرى مهاجرة الوطن سهلة واحتمال الغربة هينا هذا اذا كان الوطن دار الشرك وكذا اذا كان ارض المعاصى والبدع وهو لا يقدر على تغيرها والمنع منها فيها جرالى ارض المطيعين من ارض الله الواسعة

(من روح البيان)

قال النبي عليه الصلاة والسلام من نسى الصلوة على فقد اخطأ طريق الجنة) وانما اراد
بالنسيان الترك واذا كان التارك يخطئ طريق الجنة كان المصلى عليه سالكا الى الجنة
الحديث (وقال قتادة ان حم اسم من اسماء القرأن ويقال اسم من اسماء الله تعالى ويقال
قسم اقسم الله تعالى به ويقال معناه قضى ماهو كائن الى يوم القيمة ويقال الحاء مفتاح كل
اسم اوله حاء كالحكيم والحليم والميم مافى اوله ميم من الاسماء كالمتين والملك والمهيمن (وفى
تفسير ابى الليث (حم) يا محمد بحق الحى القيوم (والكتاب المبين) بحق القرأن الفارق بين الحق
والباطل انتهى (انا انزلناه فى ليلة مباركة) اى فى ليلة القدر والبراءة قال صاحب الكشاف
فى ليلة مباركة ليلة القدر وقيل ليلة النصف من شعبان (انا كنا منذرين) مع مابعده تفسير
لجواب القسم اى انزلنا انذارنا
وتحذيرنا للكافرين من العذاب
والعقاب (فيها يفرق) اى فى ليلة
القدر او البراءة تفصل ويكتب (كل
امر حكيم) اى محكوم بوقوعه من
خير وشر ورزق واجل وكل ماهو
كائن من هذه الليلة الى الليلة الاخرى
من السنة القابلة (شيخ زاده) قوله
ان كان حم مقسما به فيكون حم
مجرور المحل باضمار حرف القسم
ولا يجوز ان يكون منصوبا بحذف
الجار وايصال الفعل اليه لانهم
قالوا فى الفرق بين حذف الجار
واضماره ان المضمر لا يكون مذكورا
لفظا ولكن يكون اثره باقيا فى الكلام والمحذوف هو المتروك اصلا لابقاء له لا بحسب لفظه
ولا بحسب اثره وههنا اثر الجار قائم فى حم بشهادة المعطوف عليه وهو الكتاب (شيخ زاده)
قوله والا فللقسم اى وان لم يكن حم مقسما به سواء جعلت تعديد الحروف او اسما للسورة
مرفوع المحل على انها خبر مبتدأ محذوف (شيخ زاده) وانما سميت براءة لان الله تعالى
يعطى فى هذه الليلة للاعداء والاشقياء براءة من الجنة كما قال الله تعالى براءة من الله
ورسوله ويعطى للاصفياء والاتقياء براءة من النار وفيها يرفع عمل اهل الارض من السنة الى
السنة وفيها يفرق الارزاق كما قال الله تعالى (فيها يفرق كل امر حكيم) وعن على كرم الله
وجهه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ الدخان
(حم والكتاب المبين) اى القرأن والواو للعطف ان
كان حم مقسما به والا فللقسم والجواب قوله (انا انزلناه
فى ليلة مباركة) فى ليلة القدر او البراء ابتدئ فيها انزاله
وانزل فيها جملة الى سماء الدنيا من اللوح المحفوظ ثم انزل
على الرسول نجوما فى ثلاث وعشرين سنة وبركتها
لذلك فان نزول القرأن سبب للمنافع الدينية والدنيوية
اولما فيها من نزول الملائكة والرحمة واجابة الدعوة
وقسمة النعمة وفصل الاقضية (انا كنا منذرين)
استيناف يبين المقتضى للانزال وكذلك قوله (فيها
يفرق كل امر حكيم) فان كونها مفرق الامور المحكمة
او الملتبسة بالحكمة يستدعى ان ينزل فيها القرأن الذى
هو من عظائمها (قاضى) ﴿ ترجمة ﴾ حم والكتاب

ليلتها وصوموا نهارها فان الله تعالى ينزل فى تلك الليلة الى السماء الدنيا عند غروب الشمس
فيقول هل من سائل فاعطيه سؤال وهل من مستغفر فاغفر له وهل من مسترزق فارزقه حتى
يطلع الفجر (مجالس رومى) عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال
من صلى مائة ركعة فى ليلة النصف من شعبان يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب والاخلاص خمس
مرات انزل الله تعالى عليه خمسمائة الف ملك مع كل ملك دفتر من نور يكتبون ثوابه الى يوم
القيمة وقال عليه السلام والذى بعثنى بالحق نبيا من صلى على فى هذه الليلة يعطى من ثواب
النبيين والمرسلين والملائكة والناس اجمعين (مشكاة الانوار) روى عن ابى نضر بن سعيد
عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لما كانت ليلة الثالثة عشرة من شعبان اتانى جبرائيل
فقال يا محمد قم فقد جاء وقت التهجد
لتسئل مرادك فى امتك ففعل عليه
الصلاة والسلام فاتاه عند انفجار
الصبح فقال يا محمد ان الله تعالى قد
وهب لك ثلث امتك فبكى النبي عليه
السلام وقال يا جبرائيل اخبرنى عن
الثلثين الباقين فقال لا ادرى فاتاه
الليلة الثانية وقال يا محمد قم فتهجد
ففعل عليه الصلاة والسلام فاتاه
عند الفجر وقال يا محمد قد وهب الله
لك ثلثى امتك فبكى النبي عليه السلام
وقال يا جبرائيل اخبرنى عن الثلث
الباقى فقال لا ادرى ثم اتاه ليلة
البراءة فقال يا محمد البشارة لك فان
الله تعالى قد وهب لك جميع امتك ممن لا يشرك بالله شيئا قال جبرائيل عليه السلام يا محمد
ارفع رأسك الى السماء فانظر ماذا ترى فنظر النبي عليه السلام فاذا ابواب السموات مفتوحة
والملائكة من سماء الدنيا الى العرش فى السجود يستغفرون لامة محمد وعلى كل باب سماء
ملك فعلى باب الاول ملك ينادى طوبى لمن ركع فى هذه الليلة وعلى باب الثانية ملك
ينادى طوبى لمن يسجد فى هذه الليلة وعلى باب الثالثة ملك ينادى طوبى للذاكرين فى هذه
الليلة وعلى باب الرابعة ملك ينادى طوبى لمن دعا ربه فى هذه الليلة وعلى باب الخامسة ملك
ينادى طوبى لمن بكى من خشية الله فى هذه الليلة وعلى باب السادسة ملك ينادى طوبى
لمن عمل خيرا فى هذه الليلة وعلى باب السابعة ملك ينادى طوبى لمن قرأ القرأن فى هذه الليلة

المبين) يا محمد حى قيوم حقيچون وحق باطل بيننى
فارق قرأن حقيچون (انا انزلناه فى ليلة مباركة) بز اول
قرأنى ليلهٔ قدرده يا ليلهٔ براتده جمله لوح محفوظدن سماء
دنيايه انزال ايتدك بعده يكرمى اوچ ييل ويا اكثر زمانده
متفرقا محمد عليه السلامه انزال اولندى اول ليله نك بركتى
آنكيچوندر كه زيرا قرأنك نزولى منافع دينيه ودنيويه يه
سببدر ويا اول ليله ده ملائكه ورحمت نزولى ودعوانك
اجابتى ونعم قسمتى واقضيه نك فصلى اولديغيچوندر
انا كنا منذرين اول قرأنله بز كفارى انذار ايدرز (فيها
يفرق كل امر حكيم) واول ليله ده سنهٔ آتيه دن اول ليله يه
دكين لوح محفوظده وقوعيله محكوم خير وشر واجل
ورزق وسائر امور كائنه اندن استنساخ اولنوب هر امرك
كتابى اول امر اوزرينه موكل ملائكه يه تسليم اولنور تبيان

ثم ينادي ذلك الملك هل من سائل فيعطى سؤاله وهل من داع فيستجاب له دعاؤه وهل من تائب فيتاب عليه وهل من مستغفر فيغفر له (وقال عليه الصلاة والسلام ابواب الرحمة مفتوحة على امتى من اول الليل الى طلوع الفجر فان الله تعالى يعتق من النار فى هذه الليلة اكثر من عدد شعر غنم لقبيلة بنى كلب (زبدة الواعظين) وعن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت كنت نائمة مع النبى عليه السلام فانتبهت فما وجدت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وصرت متحيرة فظننت انه رجع الى بعض نسائه فى نوبتى فطلبته فى بيوتهن فلم اجده ثم جئت منزل فاطمة رضى الله تعالى عنها فقرعت الباب فنودى من على الباب فقلت انا عائشة جئت هنا فى هذا الوقت لطلب النبى عليه الصلاة والسلام فخرج على والحسن والحسين وفاطمة رضى الله تعالى عنهم اجمعين فقلت اين نطلب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا نطلبه فى المسجد فطلبناه فما وجدناه فقال على ماذهب عليه الصلاة والسلام الا الى بقيع الغرقد فجئنا الى المأتم فاذا نور يسطع فى المقبرة فقال على رضى الله تعالى عنه ماذاك الا نور النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فجئنا فرأيناه ساجدا وهو يبكى ولا يشعر به احد قط ويتضرع ويقول فى سجوده ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فلما رأته فاطمة وقعت على رأسه ثم رفعت وجهه من الارض فقالت يا ابى ماذا اصابك اعدو حضر ام وحى نزل فقال يا فاطمة ماحضر العدو وما نزل الوحى ولكن هذه الليلة ليلة البراءة اطلب من الله تعالى وقال يا عائشة لو قامت القيمة فانا اكون ساجدا اطلب من ربى واشفع ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اردتم رضاى فاسجدوا واعينونى بالدعاء فسجدوا وبكوا الى انفجار الصبح يا اهل المجالس انتم اولى بالتضرع لان ذنوبكم اكثر فانهم يبكون لاجلكم فاولى ان تبكوا على انفسكم (روضة العلماء) هذا دعاء البراءة (اللهم ان كنت كتبت اسمى شقيا فى ديوان الاشقياء فامحه واكتبنى فى ديوان السعداء وان كنت كتبت اسمى سعيدا فى ديوان السعداء فاثبته فانك قلت فى كتابك الكريم يمحو الله مايشاء ويثبت وعنده ام الكتاب (كذا فى على القارى عليه رحمة البارى) وعن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان الى سماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم لقبيلة بنى كلب وانما خصها لانهم اكثر نفرا وغنما من سائر القبائل (والمعنى انه تعالى يحول فى تلك الليلة من صفة الجلال المقتضية للقهر والانتقام من العصاة الى صفة الجمال المقتضية للرحمة والمغفرة وانما حمل لفظ الحديث على هذا المعنى لان النزول والصعود والحركة والسكون لما كانت من صفات الاجسام المتحيزة وقد ثبت بالادلة العقلية والنقلية ان الله تعالى منزه عن الجسم والتحيز امتنع النزول والصعود من موضع اعلى الى ماهو اخفض منه فيكون المعنى على ماذكره اهل الحق وهو نزول رحمته تعالى على عباده

واجابة دعوتهم وقبول توبتهم (شرح) وعن عبد الله بن عمر عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال خمسة اوقات لا يرد فيهن الدعاء ليلة الجمعة وليلة العشر من المحرم وليلة النصف من شعبان وليلتا العيدين (زبدة الواعظين) حكى ان عيسى عليه السلام كان سائحا فنظر الى جبل عال فقصده فاذا هو بصخرة فى ذروة الجبل اشد بياضا من اللبن فطاف حولها وتعجب من حسنها فاوحى الله اليه يا عيسى اتحب ان ابين لك اعجب من هذا قال نعم يارب فانفلقت الصخرة فاذا هو بشيخ فيها عليه مدرعة من الشعر وبين يديه عكازة وعنب وهو قائم يصلى فتعجب عيسى عليه السلام فقال يا شيخ ماهذا الذى ارى قال رزقى كل يوم فقال له مذكم سنة تعبد فى هذه الصخرة فقال مذ اربع مائة سنة فقال عيسى عليه السلام الهى اخلقت خلقا افضل من هذا فاوحى الله تعالى اليه يا عيسى ان رجلا من امة محمد ادرك شهر شعبان فصلى ليلة النصف منه صلاة البراءة وهو افضل عندى من عبادة عبدى اربع مائة سنة فقال عيسى عليه السلام ليتنى كنت من امة محمد (زهرة الرياض) عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى عليه السلام انه قال اتانى جبرائيل ليلة النصف من شعبان فقال يا محمد هذه الليلة تفتح فيها ابواب السماء وابواب الرحمة فقم فصل وارفع رأسك ويديك الى السماء فقلت يا جبرائيل ماهذه الليلة فقال هذه ليلة يفتح فيها ثلاثمائة باب من الرحمة والمغفرة فيغفر الله تعالى لجميع من لا يشرك به الا من كان ساحرا او كاهنا او مشاحنا او مدمن خمر او مصرا على الزنا او على الربوا او عاقا لوالديه او نماما او قاطع رحم فان هؤلاء لا يغفر لهم حتى يتوبوا ويتركوا فخرج النبى عليه السلام فصلى وبكى فى سجوده وهو يقول (اللهم انى اعوذ بك من عقابك وسخطك ولا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فلك الحمد حتى ترضى (زبدة المجالس) وقيل فضل الله الاشهر والايام والاوقات بعضها على بعض كما فضل الرسل والامم بعضها على بعض لتبادر النفوس وتسارع القلوب الى احترامها وتتشوق الارواح الى احيائها بالتعبد فيها ويرغب الخلق فى فضائلها واما تضاعف الحسنات فى بعضها فمن المواهب اللدنية والاختصاصات الربانية ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (قال القاشانى فى شرح التائية كما ان شرف الازمنة وفضيلتها بحسب شرف الاحوال الواقعة فيها من حضور المحبوب ومشاهدته فكذلك شرف الاعمال يكون بحسب شرف النيات والمقاصد الباعثة وشرف النية فى العمل ان يؤدى للمحبوب ويكون خالصا لوجهه غير مشوب بغرض آخر قال عمر بن الفارض قدس سره

وعندى عيدى كل يوم ارى به ❊ جمال محياها بعين قريرة
وكل الليالى ليلة القدر ان دنت ❊ كما كل ايام اللقا يوم جمعة

(من روح البيان)

وعن ابن امامة الباهلى رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله تعالى وعدنى اذا مت ان يسمعنى صلاة من صلى على وانا فى المدينة وامتى فى مشارق الارض ومغاربها وقال ايابا امامة ان الله تعالى يجعل الدنيا كلها فى قبرى وجميع ماخلق الله اسمعه وانظر اليه فكل من صلى صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا ومن صلى عشرا صلى الله تعالى عليه مائة (قوله جاثية) اى مجتمعة اوباركة مستوفزة على الركب يقال استوفز فى قعدته اذا قعد قعودا منتصبا غير مطمئن (شيخ زاده) وقيل الجثوة جلوس على الركب جلسة المخاصم بين يدى الحاكم وذلك لانها خائفة فلا تطمئن فى جلستها (شيخ زاده) وعن عبدالله بن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال اذا كان يوم القيمة وجمع الخلائق فى صعيد واحد جنهم وانسهم والامم جثيا صفوفا فينادى مناد ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليقم الحمادون الله على كل حال فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادى ثانيا ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليقم الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادى ثالثا ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليقم الذين لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكوة فيقومون فيسرحون الى الجنة فاذا اخذ هؤلاء الثلاث منازلهم وذهبوا الى الجنة خرج عنق من النار واشرف على الخلائق وله عينان بصيرتان ولسان فصيح فيقول انى وكلت بثلاثة بكل جبار عنيد فيلتقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فيحبس بهم فى جهنم ثم يخرج ثانية فيقول انى وكلت بمن آذى الله ورسوله فيلتقطهم من الصفوف فيحبس بهم فى جهنم ثم يخرج ثالثة قال ابو المنهاج حسبت انه قال وكلت باصحاب التصاوير فيلتقطهم من الصفوف فيحبس بهم فى جهنم فاذا اخذ هؤلاء الثلاث نشرت الصحف ونصب الميزان ودعيت الخلائق الى الحساب (تنبيه الغافلين) وذهب اكثر المفسرين الى ان هذا الاستنساخ من اللوح

سورة ❊ بسم الله الرحمن الرحيم ❊ الجاثية

(وترى كل امة جاثية) مجتمعة من الجثوة وهى الجماعة اوباركة مستوفزة على الركب وقرئ جاذبة اى جالسة على اطراف الاصابع لاستيفازهم (كل امة تدعى الى كتابها) صحيفة اعمالها وقرأ يعقوب كل بالنصب على انه بدل من الاول وتدعى صفة اومفعول ثان (اليوم تجزون ماكنتم تعملون) محمول على القول (هذا كتابنا) اضاف صحائف اعمالهم الى نفسه لانه امر الكتبة ان يكتبوا فيها اعمالهم (ينطق عليكم بالحق) يشهد عليكم بما عملتم بلا زيادة ولا نقصان (انا كنا نستنسخ) نستكتب الملائكة (ماكنتم تعملون) اعمالكم (قاضى بيضاوى)

المحفوظ يستنسخ الملائكة كل عام مايكون من اعمال بنى آدم فيجدون ذلك موافقا لما يعملونه قالوا والاستنساخ لايكون الا من اصل وهو ان يستنسخ كتاب من كتاب (وسيط) ويقال الشهداء على الناس سبعة الاول الملائكة لقوله تعالى (والملائكة يشهدون) والثانى الارض لقوله تعالى (وقال الانسان مالها يومئذ تحدث اخبارها) والثالث الزمان كما ورد فى الخبر ينادى كل يوم انا يوم جديد وانا على ماتعمل شهيد (والرابع اللسان لقوله تعالى (يوم تشهد عليهم السنتهم) الآية (والخامس الاعضاء لقوله تعالى (اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون) والسادس الملكان الكاتبان لقوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ماتفعلون) (والسابع الديوان لقوله تعالى (هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق) فكيف يكون حالك ياعاصى بعدما شهد عليك هؤلاء الشهداء (وعن عمرو ابن العاص رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام اذ جمع الله الخلائق نادى مناد اين اهل الفضل قال فيقوم اناس وهم يسيرون سراعا الى الجنة فتتلقاهم الملائكة فيقولون انا نراكم سراعا الى الجنة فمن انتم فيقولون نحن اهل الفضل فيقولون ماكان فضلكم فيقولون اذا ظلمنا صبرنا واذا اسيئ الينا عفونا فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين ثم ينادى المنادى اين اهل الصبر فيقوم اناس منهم يسيرون سراعا الى الجنة فتتلقاهم الملائكة فيقولون انا نراكم سراعا الى الجنة فمن انتم فيقولون نحن اهل الصبر فيقولون ماكان صبركم فيقولون كنا نصبر على مصيبة الله فيقال لهم ادخلوا الجنة ثم ينادى اين المتحابون فى الله فيقوم اناس منهم يسيرون سراعا الى الجنة فتتلقاهم الملائكة فيقولون انا نراكم سراعا الى الجنة فمن انتم فيقولون نحن المتحابون فى الله فيقولون ماكان تحابكم فيقولون كنا نتحابب فى الله ونتباذل فى الله فيقال لهم ادخلوا الجنة وقال عليه السلام وضع الميزان للحساب بعد دخول هؤلاء الجنة (اعلم ان كيفية الحساب مختلفة واحواله متباينة فمنه اليسر ومنه العسر ومنه السر ومنه الجهر ومنه التكريم

❊ ترجمه ❊

(وترى كل امة جاثية) واول كونده كوررسنكه هر امت مجتمعه درويا دیزلری اوزره چکوبدر شول مخاصمك حاكم اوكنده اوتورمسى كبيكه حاكمك حكمنه منتظر اوله (كل امة تدعى الى كتابها اليوم تجزون ماكنتم تعملون) انده هر امت صحيفهٔ اعمالنه چاغريلوب اشبو كونده دنياده اشلديككز خير وشرلر ايله جزا اولنورسكز دينور (هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق اناكنا نستنسخ ماكنتم تعملون) اشبو صحايف اعمالكز بزم امريمز ايله كراما كاتبين يازديغى كتابمزدركه زياده ونقصانسز اعمالكزى ذكرايدر دنياده بز اول ملائكه مزه اشلديككز خير وشر اعمالكزى يازدرمشدق (تفسير تبيان)

ومنه التوبيخ ومنه الفضل ومنه العدل ويكون للمؤمن والكافر والانس والجن الامن ورد الحديث باستثنائهم وقال البقالى لم اقف فى حساب الاطفال والمجانين واهل الفترة على نص صريح مراتب المواقف البعث ثم الحشر ثم القيام لرب العالمين ثم العرض اى تميز كل نبى بامته ثم تطاير الصحف واخذها بالايمان او الشمائل ثم السؤال والحساب ثم الميزان واذا جمع الله الخلائق فى العرصات واراد ان يحاسبهم تطاير عليهم كتبهم كتطاير الثلج وينادى المنادى من قبل الرحمن يافلان خذ كتابك بيمينك ويافلان خذ كتابك بشمالك ويافلان خذ كتابك من وراء ظهرك فلا يقدر احد ان يأخذ كتابه بيمينه الا الاتقياء يعطون كتابهم بيمينهم والاشقياء بشمالهم والكفار من وراء ظهورهم وكذلك الناس فى المحاسبة على ثلاث طبقات طبقة يحاسبون حسابا يسيرا وهم الاتقياء وطبقة يحاسبون حسابا شديدا ثم يهلكون وهم الكفار وطبقة يحاسبون ويناقشون ثم ينجون وهم العصاة (وفى الحديث انه عليه السلام قال لا تزول قدما عبد يوم القيمة بين يدى الله تعالى حتى يسئل عن اربعة عن عمره فيم افناه وعن جسده فيم ابلاه وعن علمه ما عمل به وعن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه ويسئل عما فى كتابه فاذا بلغ اخر الكتاب يقول الله تعالى ياعبدى اعملت هذا كله ام ملائكتى زادوا عليك فى كتابك فيقول لا يارب ولكن عملت ذلك كله فيقول الله تعالى انا الذى سترتها فى الدنيا عليك وانا اغفرها لك اليوم اذهب فانى قد غفرتها لك هذا حال من يناقش فى الحساب ثم ينجو بفضله تعالى (ومما يجب اعتقاده ان لله تعالى ملائكة يكتبون افعال العباد من خير وشر هزلا وجدا خطأ ونسيانا فى الصحة والمرض حتى انينه وانفاسه فيه والعبد مؤمنا كان او كافرا (وروى عن على رضى الله تعالى عنه انه قال كنت جالسا مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يحدثنا عن اخبار بنى اسرائيل والامم الماضية ثم قال فى آخر حديثه ياعلى ان جبرائيل ارسله الله تعالى الى يخبرنى عن احوال امتى فقال يامحمد ان فى امتك رجالا يقفون فى الحساب بين يدى الله تعالى ثم يتكلمون معه كما يتكلم الخصم مع خصمه فقلت يااخى جبرائيل فهل يقدر احد على ذلك فقال نعم يارسول الله فقلت اعلمنى بهم يااخى جبرائيل فقال هؤلاء يطول شرحهم حتى استأذن ربى وآتى اليك فغاب عنى ساعة ثم اقبل وهو يضحك فقلت ما اضحكك يااخى جبرأيل فقال يامحمد قد وقع لى فى هذه الساعة حكايات عجيبة فقلت ماهى فقال الحكاية الاولى التى وعدتك بها يارسول الله فاعلم يامحمد اذا كان يوم القيامة يعطى الله كل احد كتابه فيأخذ ذلك العبد كتابه فينظر اليه ويقرؤه ويعرف ما فيه من خير وشر ثم يقول الله تعالى ياعبدى اقرأت كتابك فيقول نعم ولكن هذا الذى فى كتابى ما عملته قط فيقول الله تعالى ياعبدى اغيرك عمله فيقول يارب لا ادرى فيقول ان كراما كاتبين احصوه عليك وانت متغافل فيقول يارب ان الملائكة الكاتبين هم عبيدك يقولون ما شاؤا ولا يتركونك معى فان كان ولابد

فانت الحكم العدل لا تأخذ الا بالبينة فيقول الله تعالى ياعبدى من يشهد عليك وكلهم عبيدى وانت اختصمت الملائكة الكرام وكتابهم فيقول نعم يارب لا اقبل شهودا على الامنى فيقول الله تعالى واذا اتيت بالبينة منك اتقبل وتعترف فيقول العبد نعم يارب فيقول الله تعالى للسان بقدرتى انطق ولا تقل الا حقا فان هذا يوم يموت فيه الباطل فينطق اللسان بكل ما عمل فى دار الدنيا من القبيح والحسن فيقول العبد الهى وسيدى ومولاى انت تعلم انى لا حكم لى على اللسان وهو من طبعه انه لا يزال ناطقا ولا اقبل شهادة ذلك فانه كان عدوى فى الدنيا وجميع ما وقع لى من الآثام وقع بسببه وقد قال رسولك مخبرا عنه اللسان عدو الانسان وانت تحكم بالعدل لا تقبل شهادة العدو على عدوه فيقول الله لى عليك غيره منك فما تقول فيقول ذلك العبد لا اتكلم بعد ذلك يارب فيقول الله ليديه انطقا بما فعل عبدى فتنطقان بكل ما فعل بهما وتشهدان فيقول ذلك العبد الهى وسيدى ومولاى انك ارسلت الينا رسولا فشرع فينا شرعا فاتبعناه باذنك حيث قلت (من يطع الرسول فقد اطاع الله) فيقول الله تعالى ياعبدى وما شرع رسولى فيقول قد قال الشاهد الواحد فى البينة لا يكفى واليدان شاهد فلا يكفى وبقى الشاهد الثانى فيقول الله واذا شاهد عليك الشاهد الثانى اتقر وتعترف فيقول العبد نعم فيقول الله لرجليه ما تقولين انطقا بما فعل ذلك العبد واشهدا بالحق فتنطق بقدرة الله وتقول انه مشى بى وعمل من حسن وقبيح وشهد بكل ما فعل فيلتفت ذلك العبد وهو متحير من اعضائه ويعاقبهم ويقول يا اعضائى ما انا غيركم بل انا انتم وانتم انا وانما انازع ربى لاجلكم فما رأيت اجهل منكم ادافع عنكم وانتم تطعمون انفسكم الى النار فتقولون انت نسبتنا الى الجهل والتقصير وما رأينا اجهل منك انما نحن مأمورون انطقنا الله الذى انطق كل شئ ثم يصير ذلك العبد حائرا باهتا خجلا فيأمر الله تعالى الزبانية ان يسحبوه فيقول يارب اين رحمتك وانت ارحم الراحمين فيقول الله تعالى هى للمسلم فلو وقع الاعتراف منك حصل الانتصاف فيقول يارب انى مقصر ومعترف ولكن خوف النار الجأنى الى ذلك فيقول الله تعالى ياملائكتى امضوا بعبدى الى الجنة فانى قد غفرت وعفوت عنه فيمضون به الى الجنة وتقول تلك الملائكة (وكان الانسان اكثر شئ جدلا) ياعبد الله ادخل فى رحمته (ادخلوها بسلام آمنين) هذه مكالمة جبرائيل مع النبى عليه السلام انتهى

وقيل (نستنسخ) اى نأخذ نسخته وذلك ان الملكين يرفعان عمل الانسان فيثبت الله سبحانه وتعالى منه ما كان له ثواب او عليه عقاب ويطرح منه اللغو نحو قولهم هلم واذهب كذا فى معالم التنزيل (سنانيه)

عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كانت ليلة الجمعة يأتى الى قبرى الف ملك لزيارتى فاذا قضوا لزيارة يسيحون فى مشارق الارض ومغاربها فكل من سمعوه يصلى على ذهبوا بصلاته حتى يضعوها تحت العرش فيقولون يا ربنا هذه صلوة فلان بن فلان فيقول الله تعالى انى صليت عليه عشر امثالها اذهبوا بها الى جبرائيل يضعها عنده حتى تأتى صاحبها يوم القيمة وساحطها فى ميزان ذلك المصلى وتأتى له

تلك الصلوة فيرجح بها الميزان ويمضى صاحبها الى الجنة (موعظة) قيل نزلت هذه الآية فى ابى بكر رضى الله تعالى عنه وفى ابيه ابى قحافة وامدام الخير وفى اولاده واستجابة دعائه فيهم فانه آمن بالنبى عليه السلام وهو ابن ثمان وثلاثين سنة ودعاهم وهو ابن اربعين سنة ولم يكن احد من الصحابة المهاجرين منهم والانصار اسلم هو و والداه و بنوه و بناته غير ابى بكر رضى الله عنه (من المدارك) عن على ابن ابى طالب رضى الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انا برىء ممن لم يؤد حق والديه فقلت يا رسول الله فان لم يكن معه شىء قال اذا سمع قولهما فليقل سمعا وطاعة ولا تقل لهما اف

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الاحقاف

ووصينا الانسان بوالديه احسانا) اى ايصاء حسنا (حملته امه كرها ووضعته كرها) ذات كره وحملا ذا كره وهو المشقة (وحمله وفصاله) ومدة حمله وفصاله والفصال الفطام والمراد به الرضاع التام المنتهى به ولذلك عبر به كما يعبر بالامد عن المدة (ثلاثون شهرا) كل ذلك بيان لما تكابده الام فى تربية الولد مبالغة فى التوصية بها (حتى اذا بلغ اشده) اذا اكتهل واستحكم قوته وعقله (وبلغ اربعين سنة) قيل لم يبعث نبى الا بعد اربعين (قال رب اوزعنى) الهمنى واصله اولعنى من اوزعته بكذا ان اشكر نعمتك التى انعمت على وعلى والدى) يعنى نعمة الدين وما يعمها وغيرها (وان اعمل صالحا ترضاه) نكره للتعظيم اولانه اراد نوعا من الجنس يستجاب رضى الله عز وجل (واصلح لى فى ذريتى) واجعل لى الصلاح ساريا فى ذريتى راسخا فيهم (انى تبت اليك) عملا ترضاه او يشغل عنك (وانى من المسلمين) المخلصين لك (قاضى بيضاوى)
(ترجمه) (ووصينا الانسان بوالديه احسانا)

ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما او كما قال (روى انه جاء رجل الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصينى بوصية انتفع بها فى الدنيا والآخرة فقال عليه السلام هل لك والد ووالدة فقال نعم قال اذا اديت حقهما واطعمتهما لك بكل لقمة قصر فى الجنة) (وجاء رجل ايضا فقال يا رسول الله ان لى والدة انفق عليها وهى تؤذينى بلسانها

فكيف اصنع فقال عليه السلام اد حقها فوالله لو قطعت لحمك واطعمتها ما اديت ربع حقها اما علمت ان الجنة تحت اقدام الامهات فسكت الرجل وقال والله لا اقول لها شيئا ثم اتى الرجل والدته وقبل قدميها وقال يا والدتى بذلك امرنى رسول الله (وذكر النبى عليه السلام حديثا طويلا وقال فى اخره والذى بعثنى بالحق نبيا ما من عبد رزقه الله مالا ثم بر والديه الا كان معى فى الجنة فقال رجل يا رسول الله فان لم يكن له والداه فى الدنيا فا يفعل قال يتصدق عنهما باطعام الطعام وقراءة

القرأن او الدعاء فان تركها فقد عقهما ومن عقهما فقد عصى (وقال ما من عبد صلى الفريضة ودعا لوالديه بالمغفرة الا استجاب الله تعالى له دعاءه وغفر له ببركة دعائه لهما ولو كانا فاسقين (موعظة) وعن ابى ذر الغفارى رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله يقول من مشى لزيارة والديه كتب الله له بكل خطوة مائة حسنة ومحا عنه مائة سيئة ورفع له مائة درجة فاذا جلس بين يديهما وتكلم معهما بطيب الكلام اعطاه الله تعالى يوم القيمة نورا يسعى بين يديه فاذا خرج من عندهما خرج مغفورا له (وروى انه كان فى زمن عمر رضى الله عنه رجل تاجر فاتت اليه والدته يوما تطلب منه شيئا تنفقه على نفسها فقالت امرأته ان والدتك تريد ان تتركنا فقراء اذا كانت كل يوم تطلب هكذا فبكت

برانسانه امر ايتدككه والدينه احسان ايده (حملته امه كرها ووضعته كرها) انى والده سى مشقتله حامل اولوب ومشقتله وضع ايتدى (وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) ومولودك والده سى قارننده مدت حملى وسوددن كسلمسى اوتوز آيدر (حتى اذا بلغ اشده) حتى نهايت قوت وغايت شباب واستواسنه ايرشه كه اول اون سكز ياشندن قرق ياشنه دكدر (وبلغ اربعين سنة) وعمرى قرق ياشنه واره ديكه هر نبى قرق ياشندنصكره بعث اولندى (قال رب اوزعنى ان اشكر نعمتك التى انعمت على وعلى والدى) اول حضرت ابى بكر ايدى ديديكه يارب بكا الهام ايتكه بكا و والديمه انعام ايتديكك هدايت واسلام نعمتنه شكر ايدم (وان اعمل صالحا ترضاه) واعمال صالحه دن برنوعى اشليمكه انكله بندن راضى اوله سن (واصلح لى فى ذريتى) دخى يارب صلاحى ذريتمه سارى قيلوب انى انلره راسخ ايت (انى تبت اليك وانى من المسلمين) يارب سنك راضى اولمديغك هرشيدن توبه ايله سكا توجه ايتدم ودخى سنكيچون خالص ايدنلردنم (تبيان)

امه ومضت ولم يعطها فبينما هو يمشى فى بعض اسفاره مع التجارة اذا خرج عليه قطاع الطريق ونهبوا ما كان معه ثم اخذوا الرجل وقطعوا يده وعلقوه وتركوه مطروحا مجندلا فى دمه على طريق فمر عليه قوم فحملوه الى منزله فلما دخل عليه اقاربه قال لهم هذا جزائى فلو كنت اعطيت امى بيدى درهما ما قطعت يدى وما سلب مالى فاتت اليه والدته فقالت يا بنى انى

محسرة عليك بما فعل العدو منك فقال الرجل يا امى هذا كله بذنبى اليك فاسئلك الرضى فقال
يابنى انى رضيت عنك فلما كان الليل اصبح الرجل وقد عادت يده كما كانت بقدرته تعالى (موعظه)
حكى ان شيخا كان مشهورا بالفضل فيوما قصد مكة وله ام لم ترض ان يسافر الى مكة فلم
يقدر الشيخ على ارضائها ومشى الى مكة فجاءت امه من خلفه فقالت يارب ان ابنى احرقنى
بنار الفرقة سلط عليه عقابا وتضرعت وناجت فلما بلغ الشيخ مدينة من المدائن دخل
مسجدا فى الليل للعبادة فدخل اللص فى بيت من البيوت فعلم صاحب البيت ان فى البيت
لصا ففر اللص الى جانب المسجد فتعقبوه فلما جاؤا الى باب المسجد غاب اللص فقالوا بل
فى المسجد قد خلوا فرأوا الشيخ قائما يصلى ففى الحال اخذوه فأتوا به ملك المدينة فامر الملك
بقطع يديه ورجليه واخراج عينيه فقطعوا ايديه ورجليه واخرجوا عينيه فنادوا فى السوق هذا
جزاء السارق فقال الشيخ لا تقولوا هكذا بل قولوا هذا جزاء من قصد طواف مكة بلا اذن
امه فلما رأوا انه الشيخ علموا بهذه الحالة بكوا وجزعوا فاعادوا الشيخ الى امه ووضعوه على
باب الصومعة وفيها تنادى امه وتقول يارب ان ابتليت ابنى ببلاء اعده الى حتى اراه فنادى الشيخ
انا مسافر جايع فاطعمنى فقالت امه ائت الى باب فقال مالى من رجلين امشى اليك فقالت
امه امدد يديك فقال مالى من يدين فقالت امه ان اطعمتك تحصل بينى وبينك حرمة فقال
الشيخ لا تخافى مالى عينين فاخذت امه خبزا واحدا وماء باردا بكوز فقدمت اليه فلما قرب
الشيخ امه وضع وجهه على قدميها وقال انا ابنك العاصى فعلمت امه انه ابنها وبكت فقالت
يارب اذا كانت الحال كذلك فاقبض روحى وروحه حتى لا يرى الناس سواد وجهنا فلم تتم
المناجاة الا وقد قبض روحهما (وعن على ابن ابى طالب كرم الله وجهه
ورضى الله تعالى عنه انه قال كنت جالسا مع النبى عليه السلام وجماعة من الصحابة اذا اتى
رجل فقال السلام عليكم فقلنا وعليك السلام فقال يا رسول الله ان عبد الله يدعوك
ليودعك فانه مريض وعلى خروج من الدنيا فلما سمع ذلك قام ثم قال قوموا بنا نزور اخانا عبد الله
ثم مضى عليه السلام عند رأسه وقال يا عبد الله قل أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله فقال لها فى اذنه ثلاثا فلم يقلها فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا حول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم وقال عليه السلام لبلال يا بلال امض امرأته واسئلها ما كان
يعمل زوجها فى الدنيا وما كان شغلها فمضى بلال رضى الله تعالى عنه وسألها عن عمل زوجها
فقالت يا بلال وحق رسول الله ما اعرف مذ يوم تزوجنى انه ترك الصلاة خلف رسول الله
ولا يمضى عليه يوم الا تصدق فيه بشئ الا ان والدته غير راضية عنه فقال عليه السلام
ائتونى بها فمضى بلال اليها وقال اجيبى النبى عليه السلام فقالت وماذلك فقال ليصلح
بينك وبين ولدك عبد الله وانه على خروج من الدنيا فقالت وحق رسول الله لا امضى ولا اجعله

فى حل مما اذانى لا دنياه والا اخراه ثم امتنعت فاتى بلال الى النبى عليه الصلاة والسلام فاعلمه
فقال عليه السلام يا عمر ويا على اذهبا فأتيانى بها فذهبا اليها فلما دخلا عليها قالا ايتها العجوز
انه عليه الصلاة والسلام يدعوك قالت وما يريد منى وماله من حاجة فقالا لها لا بد ان تمشى معنا
فمشت معهما حتى اتت اليه فقال عليه السلام ايتها العجوز انظرى الى ولدك وما هو عليه
فلما نظرت اليه قالت يا ولدى والله لا اجعلك فى حل من حقى لا فى الدنيا ولا فى الآخرة فقال عليه
السلام ايتها العجوز خافى من الله عز وجل واجعليه فى حل فقالت كيف اجعله فى حل وهو
ضربنى وطردنى من بيته لاجل امرأته فهو اذانى وعصانى فقال صلى الله تعالى عليه
وسلم ان احقك على ان تجعليه فى حل فقالت اشهد يا رسول الله انت ومن معك انى جعلته فى حل
فقال صلى الله عليه وسلم يا عبد الله قل (اشهد ان لا اله الا الله) فرفع صوته بالشهادة ثم مات
بعد ذلك فلما صلينا عليه ودفناه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر المسلمين الا من
كانت له والدة فليبرها (موعظة) وعن انس رضى الله تعالى عنه انه قال قال النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم ما من رجل مات ووالداه غير راضيين عنه الا اخرج الله روحه على الشهادة
ولا يخرج من قبره الا وعلى وجهه مكتوب هذا جزاء من عاق والديه (وعن انس بن مالك
رضى الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من عبد آتاه الله
تعالى مالا ثم لم يؤد حق والديه الا احبط الله عز وجل عمله واذاقه العذاب الاليم الحديث
(روى الترمذى عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله عليه الصلاة
والسلام رضى الرب فى رضى الوالد وسخط الرب فى سخط الوالد) كذا فى الجامع الصغير لانه
تعالى امر ان يطاع الاب ويكرم فمن اطاعه فقد اطاع الله ومن اغضبه فقد اغضبه تعالى
وهذا وعيد شديد يفيد ان العقوق كبيرة وعلم منه بالاولوية حال الام (كذا فى التيسير)
لان حقها اكثر فعلى العاقل ان يحترز عن ان يكون عاقا لوالديه انتهى ❊ قال الفقيه ابو الليث
رحمه الله تعالى لو لم يذكر الله سبحانه وتعالى فى كتابه حرمة الوالدين ولم يوص بهما لكان يعرف
بالعقل ان حرمتهما واجبة وكان الواجب على العاقل ان يعرف حرمتهما ويقضى حقهما
ويسعى فى تحصيل رضائهما فكيف وقد ذكر الله سبحانه وتعالى فى جميع كتبه فى التورية
والانجيل والزبور والفرقان فقد امر بطاعتهما فى جميع كتبه واوحى الى جميع الرسل واوصاهم
بحرمة الوالدين ومعرفة حقهما وجعل رضاءه فى رضاء الوالدين وسخطه فى سخطهما
(كذا فى تنبيه الغافلين)

روى عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زينوا مجالسكم بالصلاة على فان صلاتكم على نور لكم يوم القيمة (رواه صاحب الفردوس) وقال عليه السلام لايرى وجهى ثلاثة عاق الوالدين وتارك سنتى ومن ذكرت عنده فلم يصل على (صدق من نطق) قيل سبب نزول هذه الآية رجلان من اصحاب النبى عليه السلام وذلك ان النبى يضم الى رجلين غنيين فى السفر رجلا من فقراء الصحابة ليصيب معهما من طعامهما ويتقدمهما فى المنزل ويهيء لهما المنزل والطعام فضم سلمان الفارسى الى رجلين فنزل ذات يوم منزلا ولم يهيء لهما شيئا فقالا له اذهب الى رسول الله فاسئله لنا فضل ادام فانطلق فقال احدهما لصاحبه وقد غاب عنهما لو انتهى الى بئر سميحة وهى المشهورة بكثرة الماء لغار ماؤها فلما انتهى الى رسول الله وبلغه الرسالة قال عليه السلام له قل لهما انكما قد اكلتما الادام فرجع اليهما واخبرهما بما قال رسول الله فاتيا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقالا ما اكلنا من ادام يا رسول الله قال عليه السلام انى لارى حمرة اللحم فى افواهكما لاغتيابكما صاحبكما فنزلت هذه الآية (وعن على ابن ابى طالب رضى الله تعالى عنه انه قال قال عليه السلام من صلى على يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيمة ومعه نور لو قسم ذلك النور بين الخلائق كلهم لوسعهم (روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اربعة من الجفاء الاول ان يبول الرجل وهو قائم والثانى ان يمسح جبهته قبل ان يفرغ من الصلاة والثالث ان يسمع النداء فلا يتشهد مثل ما يتشهد المؤذن والرابع ان ذكرت عنده لا يصلى على (سيد على زاده) وقال عليه السلام رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل على (قاضى) عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال الغيبة اشد من الزنا

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ الحجرات

يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن) كونوا منه على جانب وابهام الكثير ليحتاط فى كل ظن ويتأمل حتى يعلم انه من اى القبيل فان من الظن ما يجب اتباعه كالظن حيث لا قاطع فيه من العمليات وحسن الظن بالله تعالى وما يحرم كالظن فى الالهيات والنبوات وحيث يخالفه قاطع وظن السوء بالمؤمنين وما يباح كالظن فى الامور المعاشية (ان بعض الظن اثم) تعليل مستأنف للامر والاثم الذنب الذى يستحق العقوبة عليه والهمزة فيه من الواو وكانه يثم الاعمال اى يكسرها (ولا تجسسوا) ولا تبحثوا عن عورات المسلمين وفى الحديث ولا تتبعوا عورات المسلمين فان من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته حتى يفضحه ولو فى جوف بيته (ولا يغتب بعضكم بعضا) ولا يذكر بعضكم بعضا بالسوء فى غيبته (ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا) تمثيل لما يناله المغتاب من عرض المغتاب على افحش وجه مع مبالغات منها استفهام المقرر واسناد الفعل الى احد للتعميم وتعليق المحبة بما هو فى غاية الكراهة وتمثيل اغتياب باكل لحم الانسان وجعل المأكول اخا وميتة وتعقيب ذلك بقوله (فكرهتموه

قالوا كيف يا رسول الله قال عليه السلام الرجل يزنى ثم يتوب فيتوب الله عليه واما صاحب الغيبة فلا يغفر له حتى يغفر صاحبه فعلم من هذا الحديث ان الغيبة من الكبائر (روى انه اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام من مات تائبا من الغيبة فهو آخر من دخل الجنة ومن مات مصرا عليها فهو اول من دخل النار (زبدة الواعظين) سئل النبى عليه السلام عن الغيبة فقال الغيبة ان تذكر اخاك بما يكرهه فان كان ذلك الشىء فيه فقد اغتبته وان لم يكن ذلك الشىء فيه فقد بهته (قاضى) كما روى عن عكرمة ان امرأة طويلة دخلت على النبى فلما خرجت قالت عائشة هذه طويلة القامة فقال عليه السلام الفظى الفظى فلفظت مضغة من لحم فقالت عائشة ما قلت الا ما فيها فقال عليه السلام الغيبة ان تذكر اخاك بما فيه واما ما ليس فيه فهو البهتان وهو اشد من الغيبة لانه يحتاج الى التوبة فى ثلاثة مواضع الاول ان يرجع الى القوم الذين تكلم بالبهتان عندهم ويقول قد ذكرت عندكم فلانا بكذا فاعلموا انى قد كذبت فيه الثانى ان يذهب الى من قال عليه البهتان ويطلب منه الاستحلال والثالث ان يستغفر الله تعالى ويتوب اليه واذا قيل الغيبة سواء ذكرت نقصانا فى نفسه او عقله او ثوبه او قوله او نسبه او دابته او شىء مما يتعلق به حتى قولك انه واسع الكم او طويل الذيل او القامة كما فى قصة عائشة (زبدة الواعظين) عن علاء بن الحارث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الهمازون واللمازون والمشاؤن بالنميمة الباغون للبراء العيب يحشرهم الله يوم القيامة فى وجوه الكلاب (طريقة محمديه) عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من مشى بالنميمة بين اثنين سلط الله عليه فى قبره نارا تحرقه الى يوم القيامة (موعظة) روى عن وهب بن منبه انه قال لما ركب نوح عليه السلام السفينة ادخل معه من كل نوع

تقريرا وتحقيقا لذلك والمعنى ان صح ذلك او عرض عليكم هذا فقد كرهتموه (واتقوا الله ان الله تواب رحيم لمن اتقى ما نهى عنه وتاب مما فرط منه والمبالغة فى التواب لانه ابلغ فى قبول التوبة اذ يجعل صاحبها كمن لم يذنب (قاضى بيضاوى) ﴿ ترجمه ﴾

(يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم) يا مؤمنلر كنديكزدن ظن كثيرى ابعاد ايدك تحقيق ظنك بعضيسندن صاحبى انكله عقوبته مستحق اولور اول بعض ايسه كثيردر زيرا كه مؤمنلره سوء ظندر (ولا تجسسوا) وعورات مسلميندن بحث وتتبع ايتمكز (ولا يغتب بعضكم بعضا) وبريبريكزى ظهر غيبنده سوئله ذكر ايتمكز (ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه) سزدن بريكز سورميكه برمسلم قرنداشنك لحمنى اكل ايده اول قرنداشى ميت اولديغى حالده اول سزه عرض اولنسه اندن كراهت ايدرديكز (واتقوا الله ان الله تواب رحيم) الله تعالادن قورقوب غيبتدن توبه ايدككه اول تائبك توبه سنى قبول ايدر ورحمته ايرديرر (تفسير تبيان)

زوجين حتى الكلب والهرة ومنع الكل عن المجامعة لثلا يتوالدوا فتضيق السفينة عليهم فلم يصبر الكلب فجامع فرأته الهرة فجاءت الى نوح عليه السلام واخبرته فدعا نوح عليه السلام الكلب ولامه وانكر الكلب فخلى سبيله ففعل ذلك مرة اخرى فجاءت الهرة واخبرت فدعا نوح عليه السلام الكلب ولامه وانكر الكلب فقالت الهرة يانبى الله رأيته قد فعل فلو دعوت الله يظهر لك علامته وتبصر بعينك فدعا نوح عليه السلام ربه ثم ان الكلب جامع فاشتد ذلك بحيث لا يمكنه الانفصال حتى جاءت الهرة واخبرت فجاء نوح عليه السلام فرأهما كذلك فخجل الكلب من ذلك فدعا به فقال يارب اجعلها فضيحة على رؤس الخلائق وقت الجماع كما فضحتنا فاستجاب الله تعالى دعاءه حتى ان الهرة اذا جومعت تصيح حتى يعلم الخلائق بصيحتها عقوبة لما كشفت سر الكلب كذلك ابن آدم اذا كشف سر المؤمنين يكشف الله سره يوم القيمة (زبدة الواعظين (عن كعب الاحبار انه قال اصاب بنى اسرائيل قحط فخرج موسى عليه السلام الى الاستسقاء ثلاثة ايام فلم يسقوا فقال موسى عليه السلام الهى ان عبادك قد خرجوا ثلاثة ايام فلم تستجب دعاءهم فاوحى الله تعالى اليه ياموسى انى لا استجيب دعاء قوم فيهم نمام قد اصر على النميمة فقال موسى يارب من هو نخرجه من بيننا فقال الله ياموسى انهيكم عن النميمة او اكون نماما فتابوا باجمعهم فسقوا (زبدة الواعظين (عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من اغتاب فى عمره مرة يعاقبه الله بعشر عقوبات الاولى يصير بعيدا من رحمة الله والثانية يقطع الملائكة عنه الصحبة والثالثة يكون نزع روحه عند موته شديدا والرابعة يصير قريبا الى النار والخامسة يصير بعيدا من الجنة والسادسة يشتد عليه عذاب القبر والسابعة يحبط عمله والثامنة يتأذى منه روح النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والتاسعة يسخط الله عليه والعاشرة يصير مفلسا يوم القيامة عند الميزان (زبدة الواعظين (عن ابى امامة الباهلى انه قال ان العبد يعطى كتابه يوم القيامة فيرى حسنات لم يكن عملها فيقول يارب من اين هذا لى فيقول الله تعالى هذا عمل من اغتابك من الناس وانت لا تشعر ولذا روى ان الحسن البصرى قال له رجل فلان قد اغتابك فبعث اليه طبقا من الطرف وقال بلغنى انك اهديت الى حسناتك وانا اهديت اليك هذا (عن انس بن مالك عن النبى عليه السلام انه قال من اغتاب اخاه المسلم حول الله قبله الى دبره يوم القيامة وعن على كرم الله وجهه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال اياكم والغيبة لان فيها ثلاث آفات الاولى لا يستجاب له الدعاء والثانية لا تقبل له الحسنات والثالثة تزداد عليه السيئات (زبده) روى جابر بن عبد الله الانصارى انه قال كنا مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فارتفع ريح جيفة فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اتدرون ما هذا الريح فقالوا الله ورسوله اعلم فقال هذا ريح الذى يغتابون الناس مؤمنين) فان قيل الحكمة فى ان ريح الغيبة ونتنها كان يظهر فى اول الامة ولا يظهر فى زماننا قلنا الغيبة كثرت

فى زمننا وامتلأت الانوف فلا تظهر رائحة النتن كرجل فى دار الدباغين فلا يقف لشدة النتن ساعة واهلها يأكلون الطعام ولا تبين لهم الرائحة لامتلاء انوفهم منها (زبدة الواعظين) قيل الغيبة على اربعة اوجه مباح ومعصية ونفاق وكفر اما المباح فهو غيبة المجاهرين بالفسق وغيبة صاحب البدعة لما روى ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذكروا الفاجر بما فيه كى يحذره الناس واما المعصية فهو ذكر انسان بما فيه من العيب باسمه عند جماعة ويعلم انها معصية فهو عاص وعليه التوبة واما النفاق فهو ذكر الانسان بما فيه من العيب من غير ذكر اسمه عند من يعرف انه يريد به فلانا ويرى من نفسه انه متورع هذا هو النفاق واما الكفر فهو ذكر انسان بما ليس فيه من العيب عند جماعة باسمه فاذا قيل له لا تغتب يقول هذا ليس بغيبة وانا صادق فيما قلت فيه وهذا كفر لانه يستحل ما حرم الله تعالى (زبدة الواعظين) (خ م) عن حذيفة رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات وفى رواية نمام (طريقة محمديه) وروى عن حماد بن سلمة انه قال باع رجل غلاما فقال الرجل للمشترى ليس فيه عيب الا انه نمام فاستحقره المشترى فاشتراه على ذلك العيب فمكث الغلام عنده اياما ثم قال لزوجة مولاه ان زوجك لا يحبك وهو يريد ان يتسرى عليك افتريدين ان يعطف عليك قالت نعم قال لها خذى موسى واحلقى شعرات من باطن لحيته اذا نام ثم جاء الغلام الزوج فقال ان امرأتك تخادنت عليك يعنى اتخذت خدنا وتريد ان تقتلك اتريد ان يتبين لك قال نعم قال فتناوم لها ففعل فجاءت المرأة بموسى لتحلق الشعرات فظن الزوج انها تريد قتله فاخذ منها الموسى فقتلها فجاء اولياؤها فقتلوه فجاء اولياء الرجل فوقع القتال بين الفريقين (موعظة) حكى ان ابا الليث البخارى خرج حاجا فجعل فى جيبه درهمين وحلف وقال ان اغتبت فى طريق مكة ذاهبا او جائيا فلله على ان اصرف الدرهمين فرجع الى منزله والدرهمان فى جيبه فقيل له فى ذلك فقال لان ازنى امرأة احب الى من ان اغتاب مرة واحدة ثم قال من اغتاب رجلا فقيها جاء يوم القيمة مكتوبا على جبهته آيس من رحمة الله تعالى ومن اغتيب فبلغه فصبر عليها غفر له ذنوبه فينبغى لصاحب الغيبة ان يستغفر الله تعالى ويتوب قبل القيام من المجلس عسى ان يغفر الله له ذلك (كما قال عليه السلام اذا ذكر احدكم اخاه المسلم بالسوء فليستعذ بالله فانه كفارة (اعلم ان الغيبة انما رخص فيها فى خمسة مواضع الاول ان المظلوم يذكر ظلم الظالم عند السلطان ليدفع ظلمه واما عند غير السلطان فلا الثانى عند المستفتى اذا افتقر الى ذكر السوء وقد قالت هذا القول امرأة ابى سفيان حين جاءت الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مستفتية ان ابا سفيان رجل لا يعطينى ما يكفينى الثالث تحذير المسلم من شر الغير اذا علم الرابع ان يكون معروفا باسم فيه عيب كالاعمش والاعرج والعدول الى اسم آخر اولى الخامس ان يكون مجاهرا بذلك العيب لا يكرهه كالمخنث قالوا من القى جلباب الحياء عنه فلا غيبة له (كذا فى زبدة الواعظين)

(وعن بعض الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين انه قال مامن مجلس يصلى فيه على محمد الاقامت منه رائحة طيبة حتى تبلغ عنان السماء فتقول الملائكة هذه رائحة مجلس صلى فيه على محمد عليه السلام (دلائل الخيرات) روى ان حبيب بن مالك كان ملكا من ملوك الجاهلية فى الشام وكانت العرب يسمونه ريحانة قريش فلما جاء مكتوب ابى جهل اليه لكذا وكذا ركب حبيب بن مالك ومعه اثنان عشر الف فارس ونزل بالابطح وهو موضع قريب من مكة وخرج ابو جهل اليه وعظماء مكة بالهدايا من العبيد والحلل فاقعده عن يمينه وسأله عن محمد فقال ايها السيد سل بنى هاشم فقال لهم ماتقولون فى محمد قالوا نعرفه من صغره بالامانة والصدق فى القول فلما بلغ عمره اربعين سنة جعل يسب آلهتنا ويظهر دينا غير دين ابائنا فقال حبيب احضروا محمدا فبعثوا اليه رجلا فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه ابو بكر وخديجة يبكيان يقولان نخاف عليك من سطوة هذا الكافر اى من قهره وغلبته وغضبه قال عليه السلام لاتخافوا على وفوضا امرى الى الله فاقبل ابو بكر الصديق بحلة حمراء وعمامة سوداء فلبسهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وخرج حتى وقف بين يدى حبيب وابو بكر عن يمينه وخديجة من خلفه فلما رأى النبى عليه السلام قام الحبيب اكراما للنبى عليه السلام ونصب له كرسيا من ذهب وخديجة تدعو وتقول اللهم انصر محمدا واوضح حجته فلما جلس بين يديه والنور يتلألأ من وجهه سكت وتطاولت الاعناق ووقعت الهيبة على الناس فرفع حبيب رأسه وقال يامحمد انت تعلم ان للانبياء كلهم معجزات الك معجزة فقال عليه السلام ماذا تريد فقال حبيب اريدان تغيب الشمس ويخرج القمر وينزل الى الارض وينشق نصفين ويدخل تحت ازارك ويخرج نصفه من كم يمينك ونصفه من كم شمالك ثم يجتمعان فوق رأسك ويشهد لك بالرسالة ثم يعود الى السماء قمرا منيرا ثم يغيب وتخرج الشمس بعده وتسير الى منزلها كاول مرة

سورة القمر (بسم الله الرحمن الرحيم)

اقتربت الساعة وانشق القمر) روى ان الكفار سألوا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم آية فانشق القمر وقيل معناه سينشق القمر اى اقتربت الساعة وقد حصل من آيات اقترابها انشقاق القمر (وان يروا آية يعرضوا) عن تأملها والايمان بها (ويقولوا سحر مستمر) مطرد وهو يدل على انهم رأوا قبله آية اخرى مترادفة ومعجزات متتابعة حتى قالوا ذلك او محكم من المرة يقال امررته فاستمر اذا احكمته فاستحكم او مستبشع من استمر الشىء اذا اشتدت مرارته او مار ذاهب لايبقى (وكذبوا واتبعوا اهواءهم) وهو مازين لهم الشيطان من رد الحق بعد ظهوره وذكرهما بلفظ الماضى للاشعار بانهما من عادتهم القديمة (وكل امر

فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان فعلت ذلك كله اتؤمن بى قال نعم بشرط ان تخبرنى بما فى قلبى فوثب اى قام ابو جهل اليه وقال احسنت يا ايها السيد لقد قلت وابلغت فخرج عليه السلام من عنده وصعد الى جبل ابى قبيس وصلى ركعتين وبسط يديه يدعو ربه فنزل جبرائيل عليه السلام ومعه اثنا عشر الفا من الملائكة وبايديهم رماح فقال السلام عليك يارسول الله ان الله يقرؤك السلام ويقول حبيبى لاتخف ولاتحزن وانا معك حيثما كنت قد ثبت فى علمى وجرى قضائى فى الازل على ماسأل حبيب عنه اليوم فاذهب اليهم وبلغ الحجة واوضح شانك وبين رسالتك واعلم ان الله تعالى سخر لك الشمس والقمر والليل والنهار وان لحبيب بن مالك بنتا سطيحة يعنى ساقطة على قفاها مالها يدان ولا رجلان ولا عينان واخبره بان الله تعالى رد عليها يديها ورجليها وعينيها فنزل عليه السلام وقد ازداد نورا وسرورا وجبرائيل عليه السلام فى الهواء وصف الملائكة صفوفا حتى وقف رسول الله عليه السلام عند مقام ابراهيم وكان ذلك وقت غروب الشمس فجعلت الشمس تركض ركضا اى تسرع حتى غابت واشتد الظلام ثم طلع القمر بدرا منيرا فلما ارتفع اشار اليه باصبعه فجعل القمر يركض ركضا حتى نزل الى الارض ووقف بين يدى النبى عليه السلام وهو يرتعد كالسحاب ثم انشق نصفين ثم دخل ثيابه وخرج نصفه من كمه الايمن ونصفه من كمه الايسر ثم عاد قمرا منيرا ونادى رافعا صوته (اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قد افلح من صدقك وقد خاب من خالفك) ثم عاد الى السماء قمرا منيرا وغاب ثم عادت الشمس كما كانت اول مرة ثم قال حبيب بقى لى الشرط فقال ان لك بنتا سطيحة وان الله قد رد عليها جوارحها فنهض حبيب قائما وقال يا اهل مكة لا كفر بعد الايمان ولا شك بعد الايقان اعلموا انى اشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واسلم معه اصحابه فقال ابو جهل

مستقر) ستنته الى غاية من خذلان اونصر فى الدنيا وشقاوة اوسعادة فى الآخرة فان الشىء اذا انتهى الى غاية ثبت واستقر وقرىء بالفتح اى ذو مستقر بمعنى استقرار وبالكسر والجر على انه صفة امر وكل معطوف على الساعة (قاضى) ﴿ ترجمه ﴾ (اقتربت الساعة وانشق القمر) وقيامتك قيامى اقتراب ايتديكه قمر منشق اولدى اول انك اقترابى علامتندندر (وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر) واكر كفار مكه محمد عليه السلام صحت نبوتنه دلالت ايدر معجزه كورسه لر انى تأملدن اباوا ايماندن اعراض ايدوب اوسحر مستمر دردیلر (وكذبوا واتبعوا اهواءهم وكل امر مستقر) اول رسولى وبا آيتى تكذيب ايدرلر وشيطانك تزيين ايتديكى اهوارينه اتباع ايدرلر وهر امور برغايته منتهيدر خير اهلى خيره وشر اهلى شره خير اهلنى جنته وشر اهلنى ناره ادخال ايدر (تفسير تبيان)

يا ايها السيد اتؤمن بهذا الساحر اذا رأيت سحره ثم خرج حبيب الى الشام مسلما ودخل قصره فاستقبلته بنته قائلة (اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله) وقال لها يا بنتى من اين تعلمين هذه الكلمات قالت اتى الى فى المنام رجل فقال لى ان اباك قد اسلم فان كنت مسلمة فقد رددنا عليك اعضاءك سالمة فاسلمت فى منامى واصبحت كما ترانى فوقع حبيب ساجدا لله وشاكرا لنعمة الايمان وازداد يقينا ثم حمل حبيب بن مالك على خمسة جمال ذهبا وفضة وقماشا وارسلها مع عبيده الى رسول الله عليه السلام فلما قربوا من مكة فاذا ابو جهل يصطاد قال لمن انتم قالوا نحن لحبيب بن مالك نريد رسول الله فحمل عليهم ابو جهل ليأخذها من ايديهم فابوا حتى تضاربوا وقامت الحرب بينهم فاجتمع اهل مكة واعمام النبى عليه السلام والعبيد يقولون اهدى حبيب هذا المال الى محمد عليه السلام وابو جهل يقول اهداه الى فقال النبى عليه السلام يا اهل مكة اترضون بقولى قالوا نعم فقال تحكم الجمال فلمن تكلمت يكون له المال فقال ابو جهل نؤخرها الى الغد فرضى رسول الله عليه السلام فاتى ابو جهل الى بيت الاصنام فبات تلك الليلة عندها فقرب لها قربانا ودعا الاصنام وتضرع الى الصباح فلما اسفر الصباح اقبل اهل مكة باجمعهم واقبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واعمامه فاقبل ابو جهل ودار حول الجمال يقول انطقن باللات والعزى ومنات فلم يزل على هذا حتى هجرت الشمس اى ارتفعت فلم يسمع منهن شئ حتى قال اهل مكة حسبك يا ابا جهل فتقدم انت يا محمد فاقبل اليهن فقال ايتها المخلوقة لله تعالى انطق بقدرة الله تعالى فقام واحد منها وقال رافعا صوته يا قوم نحن هدية من حبيب بن مالك الى محمد صلى الله عليه وسلم فاخذ عليه السلام زمامها الى جبل ابى قبيس فاخرج الذهب والفضة وجعلها تلا ثم قال كونى ترابا فصارت كذلك الى اليوم (قال الشيخ ابو حفص عمر بن حسن فى القصة لما ظهر شان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ ابو جهل فى تدبير هلاكه فجمع رعاياه على ان يحفروا بئرا فحفروا وستر رأسه بالحشيش والتراب الضعيف وامر عبيده ان ينظروا فاذا جاء محمد ووقع فى البئر ان يحثوا عليه التراب فلما انتهى خبر مرضه الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قام من حسن خلقه بلغ قريبا من باب داره جاء جبرائيل عليه السلام فاخبره بذلك ومنعه عن الدخول فرجع النبى عليه السلام فاخبر ابو جهل بذلك فقام فراشه مسرعا وعدا خلف النبى عليه السلام ليقول له لم رجعت ونسى البئر فوقع فيه فادلوا اليه حبلا فلم يبلغ اليه فجمعوا الحبال والاطناب وكلما ازدادوا حبلا ازداد سفلا فنادى ابو جهل من البئر ان امضوا الى محمد وأتى به فانه لا يخلصنى احد دونه فسألوه الحضور عنده فحضر الى رأس البئر وقال له ان اخرجتك من هذا البئر اتؤمن بالله ورسوله قال نعم فمد يده عليه السلام وامسك بيد ابى جهل فاخرجه من البئر فلما صعد قال ما اسحرك يا محمد وهذه من معجزة النبى عليه السلام ولذا قال عليه السلام من حفر بئرا لاخيه المسلم وقع فيه (موعظه) وروى فى بعض الاخبار ان النبى

عليه الصلاة والسلام كان فى حال صغره يلعب مع الصبيان فاوحى الله تعالى الى جبرائيل اذهب الى الجنة وخذ منها طستا وابريقا من ذهب واملأه من ماء الكوثر واذهب الى محمد وشق صدره ثم استخرج قلبه ثم اغسله فى الطست بذلك الماء الذى فى الابريق ثم املأه بالايمان والحكمة ثم ارجع الى مكانك فجاء جبرائيل عليه السلام كانه طير فى الهواء ورفع النبى عليه السلام من بين الصبيان الى الصحراء ثم وضعه تحت الشجرة فضرب جناحه على صدره وشقه واخرج قلبه ثم شقه وغسله بالماء الذى فى الابريق فى ذلك الطست واخرج منه كل ما كان فيه وقال هذا حظ الشيطان ثم اعاده الى مكانه وقال هذا قلب طهره الله من العيوب وذهب الى السماء وتركه فى ذلك المكان وذهب الصبيان الى حليمة وقالوا ان محمدا رفعه طير وذهب به فى الهواء فبكت حليمة وكشفت عن رأسها ونتفت شعرها وصاحت وقالت وا محمداه فاجتمع عندها الناس واعمام محمد واقاربه واخبرتهم فركبوا الافراس وذهبوا الى كل جهة فوجدوا محمدا فى ظل تلك الشجرة مستلقيا على قفاه مستغرقا فى عرقه فسألوه عن حاله فاخبرهم بالقصة فتعجبوا من ذلك الامر قالوا ان هذا الشئ عجيب (موعظة) قال الشيخ ابو حفص ان ابا جهل واشراف قريش جاؤا الى ابى طالب عم النبى عليه السلام فقالوا ان ابن اخيك هذا اظهر دينا خلاف ما كنا عليه وهو يسب آلهتنا ونحن نعفو عنه شر فالك فان ترك ماجرى عليه من الخلاف وعاد الى الوفاق والا لم يبق بيننا الا السيف فقال لهم ابو طالب اقعدوا حتى استدعيه واستخبره وابصره ما يجيبنى فدعاه فحضر وكان ابو طالب جالسا على سرير متكئا عليه فجاء النبى عليه السلام الى هؤلاء الرؤساء من قريش حتى بلغ السرير فصعد واستند بجنب ابى طالب فقالوا لابى طالب اما رأيته كيف ترك حرمتك وخطى اعناقنا وقعد بجنبك على سريرك فقال ان كان فيما يقوله ويدعيه صادقا فاليوم قعد على سرير وغدا يقعد على اعناقكم فقالوا ان كان صادقا فى دعواه فقل له ليجئ بحجة قدامك حتى نقره ونصدقه فقال ابو طالب يا ابن اخى ما تقول فيما قال عليه السلام تمنوا ما شئتم وكان فى صحن الدار صخرة فاجتمعت آراؤهم على ان يخرج من هذه الصخرة شجرة تنشق رأسها نصفين يبلغ احدهما المشرق والآخر المغرب فاشتغل النبى عليه السلام بالدعاء فنزل جبرائيل عليه السلام وقال ان الله تعالى يقول منذ خلقت هذه الصخرة علمت انهم يطلبون منك بهذه المعجزة وقد خلقت تلك الشجرة فى جوفها فاشار عليه السلام فانشقت تلك الصخرة نصفين وخرجت منها تلك الشجرة وارتفعت حتى بلغت عنان السماء على حسب ما طلبوا منه فقالوا ما احسن ما جئت به ولكن لا نؤمن بك حتى ترد الشجرة الى الصخرة كما كانت فتفكر النبى عليه السلام فنزل جبرائيل عليه السلام وقال ان الله يقرؤك السلام ويقول الدعاء منك والاجابة منى فدعا عليه السلام فرجعت الشجرة الى حالها فقاموا من المواضع فقالوا ما اسحرك يا محمد ما رأينا قط مثلك (موعظة)

عن ابى كاهل عن النبى عليه السلام انه قال يا ابا كاهل من صلى على كل يوم ثلاث مرات وكل
ليلة ثلاث مرات حبالى وشوقا الى كان حقا على الله ان يغفر له ذنوب ذلك اليوم وذنوب تلك
الليلة (زبدة الواعظين) قيل كان لعمر رضى الله عنه صحيفة يكتب فيها ما فعله من الاسبوع
الى الاسبوع من الخير والشر فاذا كان يوم الجمعة يعرض اعمال الاسبوع على نفسه فكلما بلغ
شيئا فى غير رضاء الله تعالى جعل يضرب بالدرة نفسه و يقول افعلت هذا وكان اذا سمع آية
العذاب من القرأن خر مغشيا عليه ويكون مريضا ويجىء اصحابه للعيادة وعلى وجهه خطان
من كثرة سيلان دموع عينيه ويقال
ليتنى لم تلدنى امى فيوما كان يمشى
فسمع قارئا يقرأ آية (ان عذاب
ربك لواقع ماله من دافع) فسقط
عن دابته مغشيا عليه فحملوه الى
بيته فلم يخرج من بيته شهرا (مجالس
الابرار) عن كعب الاحبار انه قال
لان ابكى من خشية الله حتى تسيل
دموع عينى احب الى من ان
اتصدق بوزن نفسى ذهبا الان ما
من باك يبكى من خشية الله تعالى
حتى تسيل قطرة من دموع عينيه
على الارض لم تمسه النار (مجالس
الابرار) روى ان الله تعالى اوحى
الى موسى عليه السلام ما زهد الزاهدون فى شئ مثل الزهد فى الدنيا وما تقرب المتقربون الى
بشئ مثل الورع عما حرمت عليهم وما تعبد المتعبدون الى بمثل من بكى من خشيتى فقال موسى
يا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين فما تثيبهم على ذلك قال الله تعالى اما الزاهدون فابيح لهم
الجنة يتبوؤن منها حيث يشاؤن واما المتورعون عما حرمت عليهم فادخلهم الجنة بغير حساب
واما الباكون من خشيتى فهم مع الرفيق الاعلى فى الجنة (موعظه) وفى الخبر اذا كان يوم
القيامة فيوقف العبد بين يدى الله تعالى فيؤتى كتابه ويجد فيه سيئات كثيرة فيقول الهى ما
فعلت هذه السيئات فيقول الله تعالى ان لى شهودا ثقاة فيلتفت الى يمينه وشماله ولم يرا احد
من الشهود

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ الحشر

(يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد)
ليوم القيامة سماه به لدنوه او لان الدنيا كيوم والآخرة
غده وتنكيره للتعظيم واما تنكير النفس فلاستقلال
الانفس النواظر فيما قدمن للآخرة كانه قال فلتنظر
نفس واحدة فى ذلك (واتقوا الله) تكرير للتأكيد والاول
فى اداء الواجبات لانه مقرون بالعمل والثانى فى ترك
المحارم لاقترانه بقوله (ان الله خبير بما تعملون) وهو
كالوعيد على المعاصى (ولا تكونوا كالذين نسوا الله)
نسوا حقه (فانسيهم انفسهم) فجعلهم ناسين لها
حتى لم يسمعوا ما ينفعها ولم يفعلوا ما يخلصها او اراهم
يوم القيمة من الهول ما انسيهم انفسهم (اولئك هم
الفاسقون) اى الكاملون فى الفسق (قاضى بيضاوى)

فيقول يارب اين الشاهد فيأمر الله جوارحه بان تشهد عليه فتشهد فيقول الاذنان
انا قد سمعنا والعينان انا قد نظرنا واللسان انا قلت وكذا اليدان والرجلان
انا فعلنا والفرج انا زنيت فيبقى العبد متحيرا فيأمر الله تعالى به الى النار فيظهر من عينه
اليمنى شعرة واحدة تستأذن من الله تعالى ان تتكلم فيأذن الله تعالى لها فيقول يارب الست
قلت اى عبد اغرق شعرة واحدة من اجفانه بدموع عينيه من خشيتى الا نجيته من النار
فيقول الله تعالى بلى فتقول انا اشهد ان هذا العبد المذنب قد اغرقنى بالدموع من خشيتك
فيأمر الله تعالى به الى الجنة فينادى المنادى الا ان فلان بن فلان قد نجا من النار بشعرة
واحدة من اجفان عينيه (حياة
القلوب) روى عن عطاء انه قال
دخلت انا وابن عمر وعبد الله بن عمرو
على عائشة رضى الله عنها فقال
ابن عمرو يا عائشة حدثنا باعجب شئ
عن النبى عليه السلام فبكت وقالت
اتانى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ليلة هى ليلتى فالتزق جلده
بجلدى ثم قال يا عائشة ائذن لى ان
اعبد لربى فقلت انى لا احب هواى
بل احب قربك الى الله تعالى فقام الى
قربة فى البيت وهو يبكى فتوضأ واكثر
من صب الماء ثم افتتح القرأن فبكى
حتى جرت دموعه على الارض فجاء
بلال وهو يبكى فقال يارسول الله بابى انت وامى ما يبكيك فقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
وما تأخر فقال عليه السلام افلا اكون عبدا شكورا وما يمنعنى عن البكاء وقد انزل الله تعالى
على البارحة (ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والارض ربنا
ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار) يا بلال لا يطفئها الا ماء العين ويل لمن قرأ هذه
الاية ولم يتفكر فيها (مجالس الابرار) وروى عن ابن عباس وعن العباس بن عبد المطلب
رضى الله تعالى عنهما انهما قالا قال عليه السلام اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تعالى
سقطت عنه ذنوبه كما تحاتت عن الشجرة اليابسة اوراقها (حياة القلوب) قيل اذا كان يوم القيمة

﴿ ترجمه ﴾

(يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت
لغد) يا مؤمنلر الله تعاليدن قورقوب اوامره اطاعت
ونواهيدن تباعد ايدكز هر نفس نظر ايتسون ايرته يعنى
يوم قيامت ايچون اعمال صالحه دن نه تقديم ايتمشدر
(واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون) واجبات اداسنده
ومحارم تركنده الله تعاليدن قورقوك كه اول الله تعالى
اعمالكزه خبيردر (ولا تكونوا كالذين نسوا الله
فانسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون) والله تعالينك
حقنى اونودانلر كبى اولمكز كه اول دخى انلره نفسلرينى
اونوتدردى حتى كه نفسلرينه نفع ايدر شيئى استماع وانى
تخليص ايدر شيئى ايشلمز اولديلر اياعدى انلر فاسقلردر
(تفسير تبيان)

تخرج من الجحيم نار مثل الجبال فتقصد امة محمد عليه السلام فيجتهد النبي عليه السلام في دفعها فلم يقتدر عليها فينادي ياجبرائيل الحق الحق النار قد قصدت امتي لتحرقهم فيأتي جبرائيل عليه السلام بقدح من الماء فيناوله الرسول فيقول يارسول الله خذ هذا الماء ورشه عليها فاذا رشه عليها تطفأ في الحال فيقول النبي عليه السلام ياجبرائيل ماهذا الماء لم ارمثله في اطفاء النار فيقول جبرائيل ان هذا الماء دموع امتك الذين يبكون من خشية الله تعالى في الخلوة فامرني ربي ان آخذه واحفظه الى وقت احتياجك اليه لتطفئ به النار التي قصدت امتك (موعظة) يقال ان آدم عليه السلام بكى حين هبط من الجنة ثلاثمائة عام ومارفع رأسه الى السماء حياء من الله تعالى وسجد سجدة على جبل الهند مائة عام يبكي حتى جرت دموع عينيه في وادي سرنديب فانبت الله تعالى في ذلك الوادي من دموع عينيه الدارصيني والقرنفل وشربت الطيور من دموع عين آدم عليه السلام فقالوا لم نشرب شرابا اعذب من هذا فظن آدم عليه السلام انهم يسخرون منه العصيانه فاوحى الله تعالى اليه يا آدم اني لم اخلق شرابا الذ واعذب من ماء عيون العصاة (زهرة الرياض) حكي ان رباح القيس اشترى غلاما اسود بار بعة دنانير فكان لاينام ولا يدع مولاه ينام فاذا جن الليل قال رباح ياغلام لم لاتنام ولاتدعنا ننام فقال يامولاي اذا جن ظلام الليل ذكرت ظلمة القبر وظلمة جهنم فيطير نومي فاذا ذكرت الوقوف بين يدي ربي عظم غم قلبي واذا ذكرت الجنة ونعيمها تضاعف شوقي فكيف لي بالنوم يامولى فلما سمع رباح ذلك وقع مغشيا عليه فلما افاق قال ياغلام مثلي لايصلح ان يملك مثلك اذهب انت حر لوجه الله تعالى (مجالس الرومي) روي ان رجلا له ابن صغير يبيت معه في الفراش ففي ليلة اضطرب ولم ينم فقال له ياولدي الك وجع قال لا ياابي ولكن غدا يوم الخميس يوم اعرض ماكسبت من العلم ويسمع معلمي مني في الاسبوع فاخاف ان يجد الاستاذ خطأ فيضربني ويغضب علي فصاح الرجل صيحة واهال التراب على رأسه وبكى فقال انا احق بهذا الخوف ليوم العرض على الرحمن بما كسبت في الدنيا من العصيان كما قال الله تعالى (وعرضوا على ربك صفا (موعظة) عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لاتزال قدما عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسمه فيما ابلاه وعن علمه ماعمل به وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه (طريقة) قال اهل المعرفة اغسلوا اربعا اربع وجوهكم بماء اعينكم والسنتكم بذكر خالقكم وقلوبكم بخشية ربكم وذنوبكم بالتوبة الى مولاكم (قال الفقيه ابو الليث) الذنب على وجهين ذنب فيما بينك وبين الله وذنب فيما بينك وبين العباد فاما الذنب الذي بينك وبين الله فالتوبة والاستغفار باللسان والندم بالقلب والاضمار ان لايعود اليها ابدا فان فعل ذلك فانه لاينفعه التوبة مالم يقض مافاته ثم و يندم يستغفر الله واما الذنب الذي بينك وبين العباد

فالم ترضهم لاتنفعك التوبة حتى يحاللوك (موعظة) فاما العبد المذكور في الحديث الشريف فهو وان كان عاما لكونه نكرة في سياق النفي لكنه مخصص بقوله عليه السلام يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب فعلى هذا يكون السؤال المذكور فيه لغير هؤلاء السبعين الفا فلابد لكل من يؤمن بالله تعالى واليوم الآخر ان يعلم انه يسئل يوم القيمة ويناقش في الحساب ويطالب بمثاقيل الذر من الاعمال والافعال ويتحقق انه لاينجيه من هذه الاخطار الا بلزوم محاسبة النفس في تجارتها لآخرتها ومطالبتها في انفسها وساعاتها وحركاتها وسكناتها فان من حاسب نفسه قبل ان يحاسب يخفف عليه يوم القيمة حسابه ويحضره عند السؤال جوابه ويحسن منقلبه ومأويه ومن لم يحاسبها تدوم حسراته وتطول في عرصات القيامة وقفاته وتقوده الى الخزي والمقت سيئاته فاذن لابد للمؤمن ان لايغفل في تجارته لآخرته وعن مراقبة نفسه في حركاتها وسكناتها ولحظاتها وخطراتها لان هذه التجارة يربح بها الفردوس الاعلى والبلوغ الى سدرة المنتهى مع النبيين والصديقين والشهداء

﴿من مجالس الرومي﴾

قال الراغب النسيان ترك الانسان ضبط ما استودع اما لضعف قلبه واما الغفلة حتى ينخسف عن القلب ذكره وكل نسيان من الانسان ذمه الله تعالى به فهو ماكان اصله عن تعمد وماعذر فيه نحو ماروي عن النبي عليه السلام رفع عن امتي الخطأ والنسيان فهو مالم يكن سببه منه فقوله (فذوقوا بمانسيتم لقاء يومكم هذا) هو ماكان سببه عن تعمد منهم وترك على طريق الاهانة واذا نسب ذلك الى الله تعالى فهو تركه اياهم استهانة بهم ومجازاة لما تركوه كما قال في اللباب قد يطلق النسيان على الترك ومنه قوله تعالى نسوا الله فنسيهم اي تركوا طاعة الله ترك الناسي فتركهم وقال بعض المفسرين ان قيل ان النسيان يكون بعد الذكر وهو ضد الذكر لانه السهو والحاصل بعد حصول العلم فهل كان الكفار يذكرون حق الله سبحانه ويعترفون بربوبيته حتى ينسوا بعده * اجيب بانهم اعترفوا وقالوا بلى يوم الميثاق ثم نسوا ذلك بعد ما خلقوا والمؤمنون اعترفوا بعد الخلق كما اعترفوا قبله بهداية الله تعالى وراعوا حقها قل او كثر جل اوصغر ﴿روح البيان﴾

روى عن النبي عليه السلام انه قال من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين سنة وكذا روى عن ابى الدرداء انه قال عليه السلام اكثروا من الصلوة على يوم الجمعة فانه يوم مشهود يشهده الملائكة وان احدا يصلى على الا عرضت على صلاته حتى يفرغ منها (الحديث) وسبب نزول هذه الآية وهى (يا ايها الذين امنوا اذا نودى للصلوة) ان النبى عليه السلام كان يخطب على المنبر يوم الجمعة اذا اقبل دحية الكلبى من تجارة الشام وضرب الطبل ليؤذن الناس بقدومه فخرج الناس اليه ولم يبق فى المسجد الا اثنى عشر رجلا فنزلت هذه الآية (واذا رأوا تجارة اولهوا انفضوا اليها وتركوك قائما) فقال عليه السلام والذى نفسى بيده لولم يبق هؤلاء الاثنى عشر رجلا منكم لسال الوادى نارا وهو قوله تعالى (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض الآية (سبعيات) عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال الجمعة واجبة على من بينه وبين الجمعة مسافة يمكن الرجوع بعد ادائها الى وطنه (قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من ترك جمعة بلا عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد فبنصف دينار ومن ترك ثلاث جمعة متواليات لاتقبل شهادته (مصابيح) عن ابى بكر رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه السلام انه قال من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه واذا مشى الى الجمعة كتب الله تعالى بكل خطوة عبادة عشرين سنة فاذا صلى الجمعة فله اجر عمل مائتى سنة (وعن سعيد بن المسيب انه قال لان اصلى صلاة الجمعة احب الى من حجة تطوعا وكذا روى عن ميسرة انه قال مررت بمقابر المسلمين فقلت السلام عليكم يا اهل القبور انتم لنا سلف ونحن لكم تبع فرحم الله تعالى ايانا واياكم وغفر لنا ولكم فسمعت نداء من قبر يقول طوبى لكم يا اهل الدنيا تحجون فى كل شهر اربع مرات فقلت اين تحج كذلك قال هى الجمعة اما تعلمون انها حجة مبرورة فياليتنا نعود على ابواب مساجدكم حتى ننظر اعمالكم ونسمع اذكاركم ولكن قد رضينا عنكم يا اهل الدنيا بقولكم لنا رحم الله فلانا المتوفى (زبدة الواعظين) روى عن ابى عمرو عن ابيه عن جده عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان من وراء جبل قاف ارضا بيضاء ليس فيه شئ من النبات كانها مثل الفضة وسعتها مثل الدنيا سبع مرات مملوة

سـورة ❊ بسم الله الرحمن الرحيم ❊ الجمعة

(يا ايها الذين امنوا اذا نودى للصلوة) اذن لها (من يوم الجمعة) بيان لاذا وانما سمى جمعة لاجتماع الناس فيه للصلاة وكانت العرب تسميه العروبة وقيل سماه كعب بن لوى لاجتماع الناس فيه اليه واول جمعة جمعها النبى عليه السلام انه لما قدم المدينة نزل قبا واقام بها الى الجمعة ثم دخل المدينة وصلى الجمعة فى دار بنى سالم بن عوف (فاسعوا الى ذكر الله) اى فامضوا اليه مسرعين قصدا فان السعى دون العدو والذكر الخطبة وقيل الصلاة والامر بالسعى اليها يدل على الوجوب (وذروا البيع) اى واتركوا المعاملة (ذلكم خيرلكم) اى السعى الى ذكر الله

من الملائكة لو سقطت ابرة لسقطت عليهم وفى يد كل منهم لواء طوله ار بعون فرسخا وعلى كل لواء مكتوب (لا اله الا الله محمد رسول الله) يجتمعون كل ليلة الجمعة حول جبل قاف فيسبحون الى الله تعالى و يدعون بالسلامة لامة محمد عليه السلام فاذا انفجر الصبح يقولون اللهم اغفر لمن اغتسل وحضر الجمعة فيرفعون اصواتهم فيقول الله تعالى يا ملائكتى ماذا تريدون فيقولون نريد ان تغفر لامة محمد عليه السلام فيقول الله تعالى قد غفرت لهم (مشكاة الانوار) روى فى الخبر ان الله تعالى خلق منارة من فضة بيضاء فى جانب البيت المعمور وطول المنارة خمس مائة عام فاذا كان يوم الجمعة يصعد جبرائيل عليه السلام على تلك المنارة فيؤذن ويصعد اسرافيل عليه السلام على المنبر فيخطب فيؤم ميكائيل عليه السلام بالملائكة فاذا فرغوا من الصلاة يقول جبرائيل عليه السلام ما حصل لى من الثواب لاجل الاذان وهبته الجميع مؤذنى المؤمنين من امة محمد فى وجه الارض ويقول اسرافيل عليه السلام ما حصل لى من الثواب لاجل الخطبة وهبته لجميع الخطباء فى وجه الارض من امة محمد عليه السلام ويقول ميكائيل عليه السلام ما حصل لى من الثواب لاجل الامامة وهبته لجميع من يؤم يوم الجمعة فى وجه الارض ويقول الملائكة كلهم ما حصل لنا من الثواب لاجل الجماعة وهبناه لجميع من صلى الجمعة خلف الامام فيقول الله تعالى يا ملائكتى هل تظهرون عندى سخاوة وعزتى وجلالى قد غفرت اليوم لمن صلى من عبادى صلاة الجمعة امتثالا لامرى واقتداء بحبيبى محمد عليه السلام (زبدة) حكى ان رجلا حمل حنطة على حمار وذهب الى الرحى قال فلما اخذت الحنطة عن الحمار هرب منى ولى جار فى الارض جاء فقال النوبة لك اليوم فى الماء فاسق ارضك والا تفوت نوبتك وكان اليوم يوم الجمعة فقلت لنفسى صلوة الجمعة احب الى من غيرها وتركت الكل وصليت الجمعة ثم رجعت الى البيت فاذا الحنطة قد طحنت والخبز قد طبخ والارض قد سقت والحمار قد رجع الى البيت فقلت لامرأتى كيف هذه الحالة فقالت ذهب جارنا الى الرحى فطحن جوالقنا وهو يظنه جوالقه فلما حمله الى منزله عرف انه جوالقنا فاخذته الى بيتنا واما الارض فجاء الماء من ارض الجار فامتلأت فلما رأيت ذلك تركت امور الدنيا كلها ودمت على العبادات والطاعات (معالم الانوار) روى عن النبى

خير لكم) من المعاملة فان نفع الآخرة خير وابقى (ان كنتم تعلمون) اى الخير والشر الحقيقين او ان كنتم اهل العلم

❊ ترجمه ❊

(يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون) يا مؤمنلر قجن جمعه كوننده صلات ايچون ندا اولنسه الله تعالانك ذكرينه يعنى خطبه استماعنه و برقولده صلات جمعه اداسنه سكينه ووقار ايله كيدك ومعامله يى ترك ايدك كه الله تعالانك ذكرى معامله دن خيرليدر اكر علم اهلندن ايسه كز زيرا كه آخرت نفعى خيرلى و باقيدر (تفسير تبيان)

عليه الصلوة والسلام انه قال ان الله تعالى خلق ملكا قائما تحت العرش وله اربعون الف قرن من القرن الى القرن مسيرة الف عام وعلى كل قرن اربعون الف صف من الملائكة وفى وجهه شمس وعلى قفاه قمر وعلى صدره كواكب فاذا كان يوم الجمعة يسجد لله تعالى ويقول فى سجوده اللهم اغفر لمن صلى صلوة الجمعة من امة محمد عليه السلام ويقول ياملائكتى اشهدوا انى قد غفرت لمن صلى صلوة الجمعة (كنز الاخبار) عن ابى بكر رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه واذا مشى الى الجمعة كتب الله تعالى له بكل خطوة عبادة عشرين سنة فاذا صلى الجمعة كتب له بعمل مائتى سنة الحديث (حكاية) كان فى زمن مالك بن دينار اخوان مجوسيان عبد احدهما النار ثلاثا وسبعين سنة والآخر خمسا وثلاثين سنة ثم قال الاصغر للاكبر يا اخى نعبد النار منذ كذا وكذا سنة تعال نختبرها ان احرقتنا كسائر الناس لم نعبدها قط والا نعبدها الى الموت فاوقدا نارا فقال الاخ الاصغر للاكبر انت تضع يدك فى النار اولا ام انا اضعها فقال بل انت تضع يدك فوضع الاصغر يده فيها فاحرقت يده فقال ويحك ونزع يده وقال لها يانار اعبدك منذ كذا وكذا سنة فتؤذينى ياظالمة ثم قال لاخيه الاكبر يا اخى تعال نتركها فقال لا اترك وترك الاصغر وجاء مع عياله الى باب مالك بن دينار وهو جالس واعظا وقص عليه القصة وعرض عليه الاسلام وعلى اهل بيته فبكى الناس كلهم فرحا ثم قال له مالك بن دينار اجلس فيما مع اصحابى اجمع لك من اصحابى شيئا من اموال الدنيا قال لا اريد ان ابيع الدين بالدنيا ثم انصرف فوجد من خرابات البلدة خربة فدخل فيها مع عياله فعبدوا الله تعالى فلما اصبح قالت امرأته اذهب الى السوق واطلب عملا واشتر به طعاما فذهب الى السوق فلم يستأجره احد فقال فى نفسه اعمل الله تعالى فدخل المسجد وصلى الى الليل ثم رجع الى منزله صفر اليد فقالت له امرأته الم تجد شيئا قال عملت اليوم لواحد وقال اعطيك اجرتك غدا فباتوا جياعا فلما اصبح ذهب الى السوق فلم يجد عملا فعمل لله كذلك ثم رجع الى منزله صفر اليد وسألته امرأته فاجاب كما اجاب اولا فباتوا جياعا فلما اصبح وكان اليوم يوم الجمعة فلم يجد فيه عملا فذهب الى المسجد وصلى ركعتى الجمعة ورفع يده الى السماء وقال يارب بحرمة هذا الدين وبحرمة هذا اليوم ارفع حزن نفقة عيالى عن قلبى وانى استحيى من عيالى واخاف عليهم ان يرجعوا الى دين اخى الاكبر لغلبة الجوع عليهم فلما دخل وقت الظهر جاء شخص على باب تلك الخربة وقرع الباب فخرجت امرأته فاذا هو شاب حسن الوجه بيده طبق من ذهب مغطى بمنديل فقال لها خذى هذا وقولى لزوجك هذا اجرة عملك لله تعالى فى يوم الجمعة فان العمل القليل فى هذا اليوم كثير عند الله اجرا فاخذت الطبق فكشف غطاءه فاذا فيه الف دينار فاخذت دينارا واحدا وذهبت الى الصراف فوزنه الصراف فزاد وزنه على ذهب الدنيا مثلين فنظر الصراف الى نقشه فعلم انه ليس من دنانير الدنيا فقال لها من اين وجدت هذا فقصت عليه القصة فقال اعرضى على الاسلام فعرضته عليه وسلم فدفع اليها الفا

من ذهب الدنيا فلما صلى الشاب الجمعة جاء الى منزله صفر اليد فوضع فى منديله شيئا من التراب وقال فى نفسه لو سألتنى امرأتى فقالت ما فعلت اقول فعلت بالدقيق فلما دخل الى بيته وجد فيه ريح الطعام فوضع المنديل عند الباب لئلا تشعر هى ثم سألها عما رأى فى البيت فقصت عليه القصة فسجد لله تعالى شكرا لما جاء من عند الله تعالى (هذه حكاية مختصرة من الحديث الاربعين) روى ان موسى عليه الصلوة والسلام ذهب الى جبل بيت المقدس فرأى قوما يعبدون الله تعالى بالجد والسعى فسألهم فقالوا نحن من امتك نعبد الله تعالى ههنا منذ سبعين سنة بالجد والسعى لباسنا لباس الصبر وطعامنا نبات الارض وشرابنا ماء المطر ففرح موسى عليه السلام بذلك فاوحى الله تعالى اليه ياموسى لامة محمد يوم فيه ركعتان خير من هذا كله فقال يارب اى يوم هو وقال يوم الجمعة فتمنى موسى عليه السلام ذلك اليوم فقال الله تعالى ياموسى يوم السبت لك ويوم الاحد لعيسى والاثنين للخليل ابراهيم والثلاثا لزكريا والاربعا ليحيى والخميس لآدم والجمعة لمحمد ولامته فتعجب موسى عليه السلام من فضل هذه الامة (زبدة الواعظين) عن النبى عليه السلام انه قال اتانى جبرائيل عليه السلام وفى كفه مرآة بيضاء وقال هذه يوم الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون عيدا لك ولامتك بعدك وفى وسط المرآة نقطة فقلت ما هذه النقطة قال هى ساعة من اربع وعشرين ساعة فمن دعا الله تعالى فى تلك الساعة استجاب الله دعاءه وهو سيد الايام (زبدة الواعظين) روى عن النبى عليه السلام انه قال اذا كان يوم الجمعة يبعث الله تعالى الملائكة على وجه الارض وفى ايديهم اقلام من ذهب وقراطيس من فضة يقفون على ابواب المساجد ويكتبون اسم من دخل المسجد وصلى الجمعة فاذا فرغوا من الصلاة يرجعون الى السماء فيقولون ياربنا كتبنا اسم من دخل المسجد وصلى الجمعة فيقول الله تعالى ياملائكتى وعزتى وجلالى انى قد غفرت لهم وما عليهم شئ من ذنوبهم (رونق المجالس) قال عليه السلام من راح الى الجمعة فى الساعة الاولى فكانما قرب بدنة ومن راح فى الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح فى الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا ومن راح فى الساعة الرابعة فكانما اهدى دجاجة ومن راح فى الساعة الخامسة فكانما اهدى بيضة فاذا خرج الامام الى المنبر طويت الصحف ورفعت الاقلام واجتمعت الملائكة عند المنبر يستمعون الخطبة فمن جاء بعد ذلك فكانما جاء لحق الصلوة (ويقال ان الناس يكونون فى القرب عند النظر الى وجه الله تعالى على قدر بكورهم الى الجمعة ولذا قيل اول بدعة حدثت فى الاسلام ترك البكور الى الجمعة ولذا جاء فى الآثار الملائكة يتفقدون العبد اذا تأخر عن وقته يوم الجمعة ويقولون اللهم ان كان ما اخره فقرا فاغنه وان كان مرضا فاشفه وان كان شغلا ففرغه لعبادتك وان كان لهوا فامل قلبه الى طاعتك (وكانت الطرق فى القرن الاولى بعد الفجر مملوءة من الناس يمشون بالسرج ويزدحمون فيها الى الجامع كايام العيد انقطع ذلك

روى عن النبى عليه السلام انه قال ليردن على حوضى يوم القيمة اقوام لا اعرفهم الا بكثرة
صلاتهم على (شفاء شريف) وفى الخبران العبد اذا بكى من خشية الله تعالى حتى خرج من عينيه
دموع خلق الله من تلك الدموع شجرة يقال لها شجرة السعادة فاذا هبت عليها ريح الخوف
والحزن خرج منها صوت يقول وامحمداه فيرد الله ذلك النداء الى رسوله عليه السلام فى قبره
فيبكى لامته فيخلق الله من دموع عينيه شجرة يقال لها شجرة الشفاعة فاذا هبت عليه ريح
النبوة والرسالة يخرج منها صوت يقول وا امتاه فيرد الله ذلك الصوت على السموات فيسمع
الملائكة فيسجدون لله و يبكون و يتضرعون ويقولون وا امة محمداه فيسمع الله بكاءهم
ويقول ملائكتى يامايبكيكم فيقولون ربنا انت تعلم ببكاءنا وتضرعنا لامة محمد فيقول
الله تعالى ياملائكتى اشهدوا انى قد
غفرت لمن بكى من خشيتى من امة
محمد (حياة القلوب) قيل المراد من
الناس هم الكفار والحجارة الجهال
الذين لا يقبلون النصيحة والحجارة
جمع حجر على غير القياس والقياس
فيه الاحجار كالاشجار جمع شجر
تفسير النسفى) وقيل المراد من الحجارة
هى الاصنام التى عبدوها من الشجر
والحجر لقوله تعالى (انكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم انتم لها
واردون) وانما جعل التعذيب بها
ليحقق عند اهل الاصنام انها ليست
بلائقة للعبادة وليرواذ لتها ومهانتها
بعد اعتقادهم عزها وعظمتها وادخال الاصنام فيها لا لتعذيبها بل لتعذيب الكفار بها وما به
العذاب لا يكون له العذاب كما قال الله تعالى (يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم)
الآية دخلت الاموال فى جهنم ليعذب بها مانع الزكوة والعذاب لاهل المال لا للمال
(من تفسير النسفى) حكى ان زكريا عليه السلام كان اذا جلس للعظة يلتفت يمينا وشمالا
فاذا لم يرابنه يحيى عليه السلام ذكر آيات العذاب واذا رآه لم يذكر شيئا من آيات العذاب
شفقة لابنه لعدم تحمله استماع النار فجلس يوما للعظة فنظر للقوم ولم يرابنه لكثرة الناس
وكان يحيى قد لف رأسه فى مدرعته فى وسط الناس فذكر زكريا عليه السلام آيات النار وهو

سورة ❊ بسم الله الرحمن الرحيم ❊ التحريم

(يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم) بترك المعاصى وفعل
الطاعات (واهليكم) بالنصح والتأديب وقرئ
اهلوكم عطفا على واو قوا فيكون انفسكم انفس
القبيلتين على تغليب المخاطبين (نارا وقودها الناس
والحجارة) نارا تتقد بهما اتقاد غيرهما بالحطب
(عليها ملائكة) تلى امرها وهم الزبانية (غلاظ شداد)
غلاظ الاقوال شداد الافعال اوغلاظ الخلق اقوياء
على الافعال الشديدة (لا يعصون الله ما امرهم)
فيما مضى (ويفعلون ما يؤمرون) فيما يستقبل
اولا يمتنعون عن قبول الاوامر والتزامها ويؤدون
ما يؤمرون به (قاضى)

يبكى فقال حدثنى جبرائيل ان فى جهنم جبلا يقال له سكران وفى اصله واد يقال له
غضبان خلق من غضب الرحمن وفى ذلك الوادى جباب من النار عمق كل جب مسيرة مائتى
عام فى تلك الجباب توابيت من النار وفى تلك التوابيت سلاسل واغلال فلما سمع يحيى عليه السلام
قام مسرعا وخرج وهو ينادى اه من السكران آه من الغضبان فوثب زكريا عليه السلام
وامرأته وخرجا فى اثره فلم يجداه فرأيا راعيا فقالا هل رأيت شابا كذا وكذا فقال لعلكم تطلبان
يحيى قالا نعم قال تركت فى عقبة كذا وهو يقول لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اعلم امنزلى
فى الجنة ام فى النار فرأياه وهو ينادى فقالت امه يا بنى بحق ما حملتك فى بطنى كذا وارضعتك
من ثديى كذا اقبل علينا واذهب معنا الى المنزل فاقبل فانطلق الى المنزل وقال له ابوه ان لى اليك
حاجة تنزع هذه المدرعة وتلبس
هذه الجبة ففعل ذلك فطبخت له
امه مرقة من عدس فاكل فاخذه
النوم فنام فنودى فى نومه يا يحيى
وجدت دارا خيرا من دارى
وجوارا خيرا من جوارى فقام
فزعا باكيا فقال ردوا على مدرعتى
وخذوا جبتكم علمت انكم تريدون
هلاكى فقال زكريا عليه السلام
دعوا ابنى يعمل لنفسه لعله ينجو
من النار فلما اشتدت عبادته اوحى
الله تعالى الى زكريا عليه السلام
انى قد حرمت عليكم النار ثم
اطمأنت قلوبهم وازدادوا فى
عبادة الله كما قال الله تعالى فى حقهم (انهم كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا
وكانوا لنا خاشعين (ذخر العابدين) وروى فى الخبر ان الله تعالى ارسل جبرائيل الى مالك خازن
جهنم بان يأخذ من النار فيأتى بها آدم عليه الصلوة والسلام حتى يطبخ بها طعامه فقال
مالك يا جبرائيل كم تريد من النار قال جبرائيل قدر تمرة فقال مالك لو اعطيتك ما تريد لذاب
سبع السموات وسبع الارضين من حرها فقال جبرائيل نصفها وقال مالك لو اعطيتك ما تريد
لم ينزل من السماء قطرة ولم ينبت من الارض نبات ثم نادى جبرائيل الهى كم آخذ من النار

❊ ترجمه ❊

(يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا) يا مؤمنلر
كنديكزى واهلكزى ناردن صاقنك الله تعالينك
امرينه امتثال ونهيندن اجتناب ايله واهلكزه
نصح وتأديب ايله (وقودها الناس والحجارة) زيرا كه
انك ياندريله جغى ناس وكبريت طاشلريدر (عليها
ملائكة غلاظ شداد) اول نار اوزره مسلط اولنه زبانيه
دينور ملائكه واردركه اقوالده غلاظ وافعالده
شديدلردر ويا خلقتده قويلر وافعالده شديدلردر (لا
يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون) الله
تعالينك امر ايتديكنه عصيان ايتمزلر وامر اولندقلرى
شيئ تأخيرسز ادا ايدرلر (تفسير تبيان)

قال الله تعالى خذ مقدار ذرة منها فاخذ مقدار ذرة وغسلها فى سبعين نهر من انهار الجنة
سبعين مرة ثم جاء بها الى آدم عليه السلام فوضعها على جبل شاهق من الجبال فذاب ذلك الجبل
ورجعت النار الى مكانها وبقى دخانها فى الاحجار الى يومنا هذا فهذه النار من دخان تلك
الذرة فاعتبروا يا ايها الاخوان (دقايق الاخبار) قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان اهون
اهل النار عذابا ان يعذب الرجل وله نعلان من النار يغلى منهما دماغه كانه مرجل على
جمر يشتعل منه لهب النار ويخرج احشاء بطنه من قدميه وانه ليرى انه من اشد الناس عذابا
وهو من اهون اهل النار (دقايق الاخبار) حكى عن منصور بن عمار انه قال كنت اطوف
فى سكة من سكك الكوفة فى ليلة مظلمة فاذا سمعت صوتا فى منزل من منازلها يقول الهى
بعزتك وجلالك لا تنظر الى معصيتى واغفر ذنبى واقبل عذرى فان لم تقبل عذرى فكيف
يكون حالى فلما سمعت هذا قرأت هذه الآية (يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم) الآية فسمعت
صوتا وحركة شديدة ثم سكنت الحركة فلم اسمع بعدها اثر الحيوة فمضيت فلما اصبحت رجعت
من الطريق الذى جئت منه فاذا رأيت القوم فى ذلك المكان يبكون وعجوز تبكى وهى ام الميت
تقول لا يجازاه الله قاتل ابنى خيرا وهو من تلا آية العذاب وهو قائم يصلى فى المحراب فلما سمعها
لم يحمل قلبه حتى صاح وخر ميتا فلما سمعت هذا وكنت مغتما ورأيته تلك الليلة فى المقام العالى
فقلت له ما فعل الله بك قال فعل بى ما فعل بشهداء احد وبدر قلت فكيف هذا قال لانهم
قتلوا بسيف الكفار وانا قتلت بسيف الملك الغفار (مشكاة الانوار) وروى عن عبد الله بن جابر
رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان فى النار حيات وعقارب
مثل اعناق الابل فتلسع احدهما السعة يجد حرارتها اربعين خريفا (دقايق الاخبار) حكى
ان شيخا كان يمشى على شط نهر فرأى صبيا يتوضأ وهو يبكى فقال الشيخ يا صبى ما يبكيك
فقال الصبى قرأت القرآن حتى جئت هذه الآية (يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم) الآية
فخفت ان يلقينى الله فى النار قال الشيخ يا صبى انت معصوم ولا تخف انك لا تستحق النار
قال الصبى يا شيخ انت عاقل الا ترى ان الناس اذا اوقدوا نارا لحاجتهم وضعوا الاصغار
الحطب ثم وضعوا الكبير فبكى الشيخ بكاء شديدا وقال ان الصبى اخوف منا من النار فكيف
يكون حالنا فاعتبروا يا اولى الالباب لم لا تبكى على نفسك المرهونة بالنار والموت راكب على
عنقك والقبر منزلك والقيامة موقفك والخصماء اقوياء والقاضى الجبار والمنادى جبرائيل
والسجن جهنم والسجان الزبانية وانت لا تصبر على حر الشمس فكيف تصبر على حر النار
ولا تصبر على لدغ البراغيث فكيف تصبر على لدغ الحيات والعقارب (جامع الجوامع)
روى انه عليه السلام قال سمعت ليلة المعراج هدة فقلت لجبرائيل يا جبرائيل ما هذه الهدة
قال حجر القى فى السعير سبعين عاما والآن انتهى الى قعرها كما قال ابو هريرة رضى الله تعالى عنه

كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسمعنا صوتا مهيبا قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال حجر ارسل فى جهنم منذ سبعين عاما والآن
انتهى الى قعرها (زبدة الواعظين) وحكى ان عابدا عبد الله تعالى مدة ثم يوما من الايام توضأ
وصلى ركعتين ورفع رأسه ويده فقال الهى تقبل منى فنادى مناد من قبل الرحمن لا تنطق
فان طاعتك مر دودة فقال العابد لم ذلك يا رب قال المنادى ان امرأتك فعلت فعلا مخالفا
لامرى وانت راض عنها فجاء العابد وسأل عن حالها فقالت ذهبت الى مجلس الفساد
وسمعت اللعب وتركت الصلاة فقال العابد انت طالق منى فانى لا اقبلك ابدا فطلق امرأته
وتوضأ وصلى ركعتين ثم رفع رأسه ويده وقال اللهم تقبل منى فنودى الآن قد قبلت طاعتك
(عيون) روى عن على كرم الله وجهه انه قال عليه السلام تعوذوا بالله من جب الحزن قيل
يا رسول الله وما جب الحزن قال واد فى جهنم تتعوذ جهنم منه كل يوم سبعين مرة اعده الله
تعالى للقراء المرائين (زبدة الواعظين)

قال منصور بن عمار بلغنى ان لمالك خازن النار ايدى بعدد اهل النار مع كل رجل يد تقيمه
وتقعده وتغله بسلسله فاذا نظر الى النار اكل بعضها بعضا من خوف مالك (وحروف البسملة
تسعة عشر وعدد امراء الزبانية كذلك سموا بذلك لانهم يفعلون بارجلهم كما يفعلون بايديهم
فيأخذ الواحد منهم عشرة آلاف من الكفار بيد واحدة وعشرة آلاف باحدى رجليه
وعشرة آلاف بيده الاخرى ويأخذ بالرجل الاخرى كذلك فيرمى اربعين الف كافر فى مرة
واحدة بما فيه من قوة وشدة واميرهم مالك خازن النار وثمانية عشر مثله وهم رؤساء ملائكة
النار تحت كل ملك منهم من الخزنة ما لا يحصى عددهم الا الله اعينهم كالبرق الخاطف
واسنانهم كقرن البقر وشفاههم تمس اقدامهم يخرج لهب النار من افواههم ما بين كتفى
كل واحد منهم مسيرة سنة واحدة لم يخلق الله فى قلوبهم من الرحمة والرأفة مقدار ذرة يهوى
احدهم فى بحار النار مقدار اربعين سنة فلا تضره النار لان النور لا يتأثر من النار وتجئ الزبانية
بجماعة من عصاة امة محمد فيقول مالك للزبانية القوهم فى النار فاذا القوهم فى النار نادوا
باجمعهم لا اله الا الله فترجع عنهم النهم النار فيقول مالك يا نار خذيهم فتقول النار كيف آخذهم
يقولون لا اله الا الله فيقول مالك نعم بذلك امر رب العرش العظيم فتأخذهم فمنهم من تأخذه
الى قدميه ومنهم من تأخذه الى ركبتيه ومنهم من تأخذه الى سرته ومنهم من تأخذه الى حلقومه
فاذا هوت النار الى الوجوه يقول مالك لا تحرقى وجوههم فطال ما سجدوا للرحمن وتحرقى
قلوبهم فطال ما عطشوا من شدة رمضان (دقايق الاخبار)

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من صلى على يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة ومعه نور لو قسم ذلك النور بين الخلائق كلهم لوسعهم (زبدة الواعظين) وعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال التوبة عن الذنب كالصابون على الثوب (قيل تمام التوبة يحصل بثمانية اشياء الندم على ماسلف من الذنب وقضاء الفرائض ورد المظالم واستحلال الخصوم وان تعزم على ان لاتعود وان تربي نفسك فى طاعة الله كما ربيتها فى المعصية وان تذيقها مرارة الطاعات كما ذقتها حلاوة المعاصى واصلاح المأكل والمشرب (موعظه) روى عن عبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتدرون من التائب قلنا الله ورسوله اعلم قال عليه السلام من تاب ولم يتعلم العلم فليس بتائب ومن تاب ولم يرد فى العبادة فليس بتائب ومن تاب ولم يرض الخصماء فليس بتائب ومن تاب ولم يغير لباسه وزينته فليس بتائب ومن تاب ولم يبدل اصحابه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير خلقه فليس بتائب ومن تاب ولم يطو فراشه وبساطه فليس بتائب ومن تاب ولم يتصدق اى ولم يتصدق بفضل ما فى يده فليس بتائب فاذا استبان من العبد هذه الخصال فهو تائب حقا (وعن النبي عليه السلام انه قال اذا قال العبد انى اخاف من النار ولم يكف عن الذنوب فهو كذاب عند الله غير تائب واذا قال العبد انى اشتاق الى الجنة ولم يعمل لها فهو كذاب غير تائب واذا قال العبد انى احب النبي عليه السلام من غير اتباع السنة فهو كذاب غير تائب واذا قال العبد انى اشتاق الى معانقة الحور ولم يقدم لها مهرا فهو كذاب غير تائب فان التائب حبيب الله وحبيب

سورة بسم الله الرحمن الرحيم التحريم

(ياايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا) بالغة فى النصح وهو صفة التائب فانه ينصح نفسه بالتوبة وصفت به على الاسناد المجازى مبالغة اوفى النصاحة وهى الخياطة كانها تنصح ماخرق الذنب (عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار) ذكر بصيغة الاطماع جريا على عادة الملوك واشعارا بانه تفضل والتوبة غير موجبة فان العبد ينبغى ان يكون بين الخوف والرجاء (يوم لا يخزى الله النبي) ظرف ليدخلكم (والذين امنوا معه) عطف على النبي احمادا لهم وتعريضا لمن ناواهم وقيل مبتدأ خبره (نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم) اى على الصراط (يقولون) اذا طفئ نور المنافقين (ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير) وقيل تتفاوت انوارهم بحسب اعمالهم فيسئلون اتمامه تفضلا (قاضى)

ترجمه

(ياايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا) يا مؤمنلر الله تعالى يه ذنوبكزدن توبه ايدك بر توبه ايله كه

رسول الله كما قال الله تعالى (ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين (زبدة الواعظين) وعن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال التوبة النصوح الندم على مامضى واقلاع فى الحال عنه والعزم ان لايعود ابدا وقال الله تعالى (انما التوبة) اى الرجوع عن المناهى (على الله) على ليس للايجاب كما قال المعتزلة لانه لاوجوب على الله فى شئ بل بمعنى عند (للذين يعملون السوء) اى المعصية (بجهالة ثم يتوبون من قريب) اى بزمان قريب قبل حضور سكرات الموت (فاولئك يتوب الله عليهم) اى يقبل توبتهم ولذا قال عليه السلام التائب من الذنب كمن لا ذنب له (وكان الله عليما حكيما) عالما باهل التوبة حاكما بقبولها وقال عليه السلام ان الله يقبل التوبة من العبد مالم يغرغر (مصابيح) والغرغرة تردد الروح فى الحلق فقرب الموت لايمنع قبول التوبة مالم يعاين احوال الآخرة وفيها لاتقبل توبة المسوفين والمنافقين كما لايقبل ايمان الكافرين حال اليأس كايمان فرعون كما قال الله تعالى (وليست التوبة) اى لايقبل الله التوبة (للذين يعملون السيئات) اى الذنوب غير الشرك مصرين عليها) حتى اذا حضر احدهم الموت) اى وقع فى سكرات الموت سوى علامات الموت فان التوبة تقبل عندالعلامات لان فيها الايمان احوال الآخرة (قال انى تبت الآن) من ذنوبى يعنى لاتقبل التوبة ثمة لانه حالة اليأس دون الاختيار (ولا الذين) اى لايقبل ايمان الذين (يموتون وهم كفار) كما لايقبل ايمانهم بعد البعث اوفى القبر (اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما) قال صاحب الكشاف سوى هذه الاية بين الذين سوفوا توبتهم الى ان حضر الموت وبين الذين ماتوا على الكفر فى انهم لاتوبة لهم قال عليه السلام هلاك المسوفون والمسوف هو الذى يقول سوف اتوب وكذا قال الله

اول صاحبنه نصح ايدر كه اول موتنه دكين ذنوبه عودتى تركدر (عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار) تاكه ربكز تعالى شانه سزك سيئاتكزى تكفير ايده وسزى جنتلره قويه كه اغاجلرى التندن ايرمقلر اقار (يوم لا يخزى الله النبي والذين آمنوا معه) شول كونده كه الله تعالى انده پيغمبريمز محمد صلى الله تعالى عليه وسلمى وكا ايمان كتورن مؤمنلرى ناره ادخال ايله اخزا ايتمز (نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم) اول مؤمنلرك نورى اوكلرنجه وصاغلرنجه صراط اوزره يورر (يقولون ربنا اتمم لنا نورنا) منافقلرك نورى سوندبكن كوردكلرنده كنديلرينك نورى دخى سونمسندن بشريت عادتى اوزره خوف ايدوب اكرچه ايمانلرى سببيله كنديلره امنيتى اعتقاد ايدرلر ايسه ده ديه لركه يا ربنا نورمزى سونمكدن حفظ ايدوب تمام ايله (واغفر لنا) وذنوب ماضيه مزى مغفرت ايت (انك على كل شئ قدير) زيرا سن هر شيئه واتمام نوره ومغفرت ذنوبه وغيريه قادرسن (تفسير تبيان)

تعالى (بل يريد الانسان ليفجر امامه) ليدوم على ذنوبه و يؤخر توبته قال عليه السلام اذا تاب المؤمن كتب الله تعالى له بكل يوم مر عليه فى فسقه عبادة سنة واعطاه ثواب شهيد و يتوج يوم القيمة بتاج من نور وفتح له فى قبره باب الى الجنة و يقوم يوم القيمة ملك عن يمينه وملك عن شماله وملك عن خلفه يبشرونه بالجنة (وقال عليه السلام اذا مات شاب تائب يرفع الله العذاب عن مقابر المسلمين اربعين عاما لكرامته على الله (خالصة) حكى انه دخل عمر بن الخطاب على النبى عليه السلام وهو يبكى فقال له ما يبكيك يا عمر فقال يارسول الله ان فى الباب شابا قد احرق فؤادى بكاؤه فقال عليه السلام ادخله على فادخله عمر وهو يبكى فسأله النبى عليه السلام عن بكائه فقال يارسول الله ابكانى ذنوب كثيرة وخفت من جبار غضبان على فقال عليه السلام ءاشركت بالله شيئا قال لا قال عليه السلام اقتلت نفسا بغير حق قال لا قال عليه السلام ان الله يغفر ذنوبك ولو كانت السموات السبع والارضين السبع فقال يارسول الله ذنبى اعظم من السموات السبع والجبال الرواسى قال عليه السلام اذنبك اعظم ام الكرسى قال ذنبى اعظم قال عليه السلام اذنبك اعظم ام العرش قال ذنبى اعظم قال عليه السلام اذنبك اعظم ام الله يعنى غفران الله ورحمته قال بل الله اعظم واجل قال عليه السلام اخبرنى عن ذنبك قال استحى منك يارسول الله قال عليه السلام لا تستحى من اخبرنى عن ذنبك قال يارسول الله انى كنت رجلا نباشا منذ سبع سنين حتى ماتت بنت من بنات الانصار فنبشت قبرها واخرجتها من كفنها وغلبنى الشيطان فرجعت اليها وجامعتها فقالت لى البنت اما تستحى من ديوان الله يوم يضع كرسيه للقضاء و يأخذ حق المظلوم من الظالم وقد تركتنى عريانة فى عسكر الموتى واوقفتنى جنبا بين يدى الله فوثب رسول الله اى قام بسرعة فقال عليه السلام له اخرج عنى فخرج الشاب باكيا تائبا نحو الصحرا لم يأكل شيئا ولم يشرب ولم ينم سبعة ايام حتى ذهبت طاقته وسقط فى موضع ووضع وجهه على التراب ساجدا يقول آلهى انا عبدك المذنب المخطى جئت الى باب رسولك ليشفع لى عندك فلما سمع عظم خطيئتى طردنى عن بابه واخرجنى من عنده فجئت اليوم الى بابك لتكون شفيعا الى عند حبيبك فانك رحمن الى عبيدك ولم يبق رجائى الا بك والا فارسل نارا من عندك واحرقنى بها فى دنياك قبل ان تحرقنى فى آخرتك ثم جاء جبرائيل عليه السلام الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يارسول الله ان الله يقرؤك السلام فقال صلى الله عليه وسلم هو السلام ومنه السلام واليه يرجع السلام يقول الله تعالى لك بعثت اليك عبدا من عبادى واظهر لك ذنبا فاعرضت عنه اشدا لاعراض بسبب ذنب واحد فكيف يكون حال المذنبين غدا اذا جاؤا بذنوب كالجبال العظام انت رسولى ارسلتك رحمة للعالمين فكن للمؤمنين رحيما وللمذنبين شفيعا واعف عن زلة عبدى فانى قد غفرت له لصدق توبته ثم بعث رسول الله عليه السلام رجالا من اصحابه فوجدوه وبشروه بالعفو والغفران

وجاؤا به الى رسول الله فوجدوه فى صلاة المغرب فاقتدوا به فلما قرأ سورة الفاتحة وضم اليها الهيكم التكاثر الى ان قال حتى زرتم المقابر صاح الشاب صيحة وسقط فلما اتموا الصلاة وجدوا الشاب قد مات وفارق الدنيا رحمه الله تعالى (مشكاة الانوار) روى عن النبى عليه السلام عن الخليل عليه السلام انه قال ذات يوم يا كريم العفو فقال جبرائيل عليه السلام اتدرى ما كريم العفو قال لا قال اذا عفا عن عبد لم يرض بذلك حتى يبدل سيئاته حسنات كما قال الله تعالى (فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات) (تذكرة) ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه مر وقتا من الاوقات فى سكك فاستقبله شاب وهو حامل تحت ثيابه شيئا فقال له عمر ايها الشاب ما الذى تحمل تحت ثيابك وكان خمرا فاستحى الشاب ان يقول خمرا وقال فى سره الهى ان لم تخجلنى عند عمر ولم تفضحنى وسترتنى عنده فلا اشرب الخمر ابدا وقال يا امير المؤمنين الذى احمله خل فاقل عمر ارنى حتى اراه فكشفها بين يديه فرآها عمر وقد صارت خلا نقيعا فاعتبروا ايها الاخوان حيث ان مخوقا تاب من خوف عمر وهو ايضا مخلوق فبدل الله تعالى خمره بالخل فلو تاب العاصى المفلس المذنب على الاعمال الفاسدة خوفا من الله تعالى فبدل الله تعالى خمر سيئاته بخل الطاعات لا يكون عجبا من لطفه وكرمه لقوله تعالى (فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما (من اساس الدين) وفى الحديث جاء رجل الى النبى عليه السلام فقال اخطأت يارسول الله فما الحيلة قال عليه السلام التوبة فان التوبة تغسل الحوبة

(كذا فى خالصة الحقايق)

سورة الفرقان (الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات) مكر اول كيمسه كيم كناهنه توبه ايده الله تعالى يه ورسولنه ايمان كتوره وتوبه دنصكره كنديله رب تعالى بينده عمل صالح ايشليه ايدى اول صفاتله متصفلرك الله تعالى سيئاتلرين حسناته تبديل ايدر واوت معاصيلرينى توبه ايله محو ايدوب مكاننه لواحق طاعتلرينى اثبات ايدر وياخود نفسلرنده كى ملكهٔ معصيتى ملكهٔ طاعته تبديل ايدرو ياخود اندن سبقت ايدن سيئك اضدادنى اكا توفيق ايدرو ياخود هر عقبانك يرينه ثواب اثبات ايدر (وكان الله غفورا رحيما) والله تعالى انلرك توبه دن اول ايشلدكلرى ذنوبى مغفرت ايدروتوبه دنصكره انلره رحمت ايدر پيغمبريمز عليه السلام ايدر يوم قيامتده حضور حقه بر رجل كتوريلوب ملائكه يه دينله كه اكا ذنوبنك صغائرلرينى عرض ايدوب كبائرلرينى كيزلكزاويله اولسه اكا دينله كه فلان كونده شونك وشونك كبى ذنب ايشلدكمى اول انكار ايتميوب اقرار ايليه حالبوكه اول كبائرينك ذكر اولمسندن خوف ايدر اندن الله تعالى ديه كه انك سيئه سى يرينه حسنه و يرك اويله اولدقده اول رجل ديه كيم بوذكر اولنان غيرى بنم ذنوبم واردر كه انى بومحلده كورمزم پيغمبريمز عليه السلام انك بوقولنى حكايت ايتديكنده ضحك ايتدى حتى اواجز شريفه سى ظاهر اولدى (تفسير تبيان)

عن ابی هریرة رضی الله تعالی عنه انه قال قلت یارسول الله من اسعد الناس بشفاعتك یوم القیمة قال اسعد الناس بشفاعتی یوم القیمة من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه (وروی عن النبی علیه السلام انه قال من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة قیل یارسول الله وما اخلاصها قال تحجره عن محارم الله) (تذکرة القرطبی) عن ابی هریرة رضی الله عنه انه قال قال علیه السلام اذا جمع الله الخلائق یوم القیمة اذن لامة محمد صلی الله تعالی علیه وسلم فی السجود فیسجدون فیسجون فیه طویلا ثم قال ارفعوا رؤسکم فقد جعلنا اعداءکم فداءکم من النار (عن انس ابن مالك رضی الله عنه انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان هذه الامة مرهونة عذابها بایدیها فاذا کان یوم القیمة دفع الله تعالی الی کل رجل من المسلمین رجلا من المشرکین فیقال هذا فداؤك من النار (رواه مسلم) وعن ابی بردة انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا کان یوم القیمة دفع الله لکل مسلم یهودیا او نصرانیا فیقول هذا فدؤاك من النار (وفی روایة اخری لا یموت رجل مسلم الا ادخل الله مکانه من النار یهودیا او نصرانیا الحدیث (تذکرة القرطبی) قال صلی الله تعالی علیه وسلم الزهد فی الدنیا یریح القلب والجسد والرغبة فیها تتعب القلب والبدن (طریقة محمدیه) (قال ابو یزید البسطامی ما غلبنی احد الا واحد من اهل بلخ قدم علینا فقال یا ابا یزید ما حد الزهد عندکم قلت اذا وجدنا اکلنا واذا فقدنا صبرنا فقال تفعل هذا کلاب بلخ قلت فما حد الزهد عندکم فقال اذا فقدنا صبرنا واذا وجدنا آثرنا (مکاشفة القلوب) قال علیه السلام من بات فی طلب الحلال اصبح مغفورا له (وقال علیه السلام لا یدخل الجنة لحم نبت من السحت ای من الحرام فالنار اولی به (مکاشفة القلوب) اعلم ان علامة السعادة احدی عشر خصلة (احداها ان یکون

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحیم ﴾ المدثر

کل نفس بما کسبت رهینة) مرهونة عند الله مصدر کالشتیمة اطلقت للمفعول کالرهن ولو انث صفة لقیل رهین (الا اصحاب الیمین) فانهم فکوا رقابهم بما احسنوا من اعمالهم وقیل هم الملائکة او الاطفال (فی جنات) لا یکتنه وصفها وهی حال من اصحاب الیمین او ضمیرهم فی قوله (یتساءلون عن المجرمین) ای یسئل بعضهم بعضا او یسئلون غیرهم عن حالهم کقولك تواعدناه ای وعدناه وقوله (ما سلککم فی سقر) بجوابه حکایة لما جری بین المسؤلین والمجرمین اجابوا بها (قالوا لم نك من المصلین) الصلوة الواجبة (ولم نك نطعم المسکین) ما یجب اعطاوه وفیه دلیل علی ان الکفار مخاطبون بالفروع (وکنا نخوض مع الخائضین) نشرع فی الباطل مع الشارعین فیه (وکنا نکذب بیوم الدین) اخره لتعظیمه ای کنا بعد ذلك کله مکذبین بالقیمة (حتی اتانا الیقین) الموت ومقدماته (فما تنفعهم شفاعة الشافعین) لو شفعوا لهم جمیعا (قاضی بیضاوی)

زاهدا فی الدنیا وراغبا فی الآخرة (والثانیة ان تکون همته فی العبادة وتلاوة القرآن (والثالثة ان یکون قلیل القول فیما لا یحتاج الیه (والرابعة ان یکون محافظا علی الصلوات الخمس (والخامسة ان یکون ورعا فیما قل او کثر من الحرام والشبهات (والسادسة ان یکون صحبته مع الصالحین (والسابعة ان یکون متواضعا غیر متکبر (والثامنة ان یکون سخیا کریما (والتاسعة ان یکون رحیما بخلق الله تعالی (والعاشرة ان یکون نافعا للخلق (والحادیة عشر ان یکون ذاکرا للموت کثیرا (تنبیه الغافلین) وعلامة الشقاوة ایضا احدی عشر (اولیها ان یکون حریصا علی جمع المال (والثانیة ان یکون همته فی الشهوات واللذات الدنیا (والثالثة ان یکون فاحشا فی القول ومکثار الغیبة (والرابعة ان یکون متهاونا بالصلوات الخمس (والخامسة ان یکون صحبته مع الفجار (والسادسة ان یکون سیء الخلق (والسابعة ان یکون مختالا فخورا (والثامنة ان یکون مانعا المنفعة الناس (والتاسعة ان یکون قلیل المرحمة للمؤمنین والعاشرة ان یکون بخیلا (والحادیة عشر ان یکون ناسیا للموت یعنی ان الرجل اذا کان ذاکرا للموت فانه لا یمتنع عن اطعام الطعام ویرحم المسلمین والمسلمات (تنبیه الغافلین) وعن النبی صلی الله تعالی علیه وسلم انه قال علامة الشقاوة اربعة نسیان الذنوب الماضیة وهی عند الله تعالی محفوظة وذکر الحسنات الماضیة ولا یدری اقبلت ام ردت والنظر الی من فوقه فی الدنیا والنظر الی من دونه فی الدین (منهاج المتعلم) روی عن ابی سعید رضی الله تعالی عنه انه قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم ایما مسلم کسا مسلما ثوبا علی عری کساه الله من خضرة لباس الجنة وایما مسلم اطعم مسلما علی جوع اطعمه الله تعالی من ثمار الجنة وایما مسلم سقی مسلما سقاه الله تعالی من رحیق مختوم (مصابیح)

﴿ ترجمه ﴾

(کل نفس بما کسبت رهینة الا اصحاب الیمین) هر نفس کافر عمل سیئ سببیله نارده محبوسه در الا اصحاب یمین دکل زیرا انلر نارده ذنوبلریله محبوس دکللردر بلکه الله تعالی انلری مغفرت ایدر (فی جنات یتساءلون عن المجرمین ما سلککم فی سقر) اول اصحاب یمین جنتلرده مشرکینه سؤال ایدرلر که سزی نه شی نار سقره ادخال ایتدی (قالوا لم نك من المصلین) دیه لر که بز صلات مکتوبه یی ادا ایدنلردن دکلدك (ولم نك نطعم المسکین) ومسکینه و یرلمسی واجب اولان شیئی اطعام ایتمزدك (وکنا نخوض مع الخائضین) و باطله شروع ایدنلره موافقت ایدردك (وکنا نکذب بیوم الدین) و بز یوم قیامتك اولمسنی تکذیب ایدردك (حتی اتانا الیقین) حتی بزه موت ومقدماتی ایردی (فما تنفعهم شفاعة الشافعین) پس یوم قیامتده انلره ملائکه وانبیا وصالحینك شفاعتی نفع ایتمز

﴿ تفسیر تبیان ﴾

حكى انه كان فى بنى اسرائيل عابد وهو يعبد الله تعالى فى الليل ويبيع متاعه الى الخلائق فى النهار ويقول يانفسى اتق الله تعالى وكان يوما قد خرج من داره ليبيع متاعه وجاء الى باب الامير ونادى باسم متاعه فرأت زوجة الامير فى بابها رجلا تاجرا حسن الوجه ما رأت مثله ومالت نفسها اليه فدعت ذلك التاجر الى دارها فقالت يا تاجر انى عاشقة لك ولى مال كثير ولباس حرير فاترك متاعك القليل وانزع لباسك والبس اللباس الحرير وخذ المال الكثير فالت نفسه الى هذا الكلام فقال يانفسى اتق الله انى اخاف الله رب العالمين فقالت والله لا افتح الباب حتى تسلم نفسك الى فقال التاجر يانفسى اتق الله ثم تفكر ساعة فى النجاة منها ثم قال يازوجة الامير امهلينى الى ان اتوضأ واصلى ركعتين فتوضأ وارتقى فوق الدار ثم صلى ركعتين فوقها ونظر الى الارض فرأى الارض بعيدة مقدار عشرين ذراعا ثم نصب عينيه الى السماء وناجى ربه باكيا فقال انى عبدتك منذ سبعين سنة خلصنى من شرها والآن معها ثم قال يانفسى اتق الله فرمى نفسه من فوقها فى الحال فقال الله تعالى لجبرائيل خذ بيد عبدى فقد رمى نفسه من خوف عقابى قبل نزوله الى الارض فنزل بسرعة فاخذه قبل نزوله الى الارض كاخذ الام ابنها واقعده على الارض كالطير ثم ذهب الى داره خالصا من شرها وفرحا بخلاصه واتى اهله جايعا شديدا وباكيا حزينا وقعد عندها فجاء رجل من جيرانه يستقرض منه خبزا فقال العابد والله لا خبز لنا منذ ايام وان شئت فانظر الى التنور فنظر المستقرض اليه فاذا رأى فيه خبزا مطبوخا فاخبر العابد فاكلوا منه فتعجب اهله وقالت له هذه الكرامة منك لامنى فاسرها فكشف العابد سره وشكرت اهله الى الله شكرا كثيرا كما قال الله تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) زبدة الواعظين) روى عن النبى عليه السلام انه قال اذا قامت القيامة وقام الناس والجن والملك صفوفا يجىء اطفال المسلمين فيكونون صفا وحينئذ يقول الله تعالى لجبرائيل عليه السلام اذهب وادخل اطفال المسلمين فى الجنة فيجيئون الى بابها ويقفون فيه ويقولون اين آباؤنا وامهاتنا وان دخول الجنة بغير آبائنا وامهاتنا ليس بمناسب لنا فتقول الملائكة ان آباءكم وامهاتكم ليسوا مثلكم لانهم عصوا ربهم واتبعوا انفسهم وشياطينهم واستوجبوا النار واذا اسمع الاطفال هذا المقال صاحوا صيحة عظيمة وبكوا بكاء كثيرا وحينئذ يقول الله تعالى العليم العلام ياجبرائيل ما هذه الصيحة فيقول جبرائيل عليه السلام هى صيحة اطفال المسلمين يقولون لا حاجة لنا الى الجنة ولا تحسن لنا لذات الجنان بغير آبائنا وامهاتنا ونرجو من الله ان يعفو عنهم ويهب ذنوبهم لنا ويدخلهم معنا الجنة والا فيدخلنا النار وحينئذ يقول الله تعالى لجبرائيل اذهب واجلب آباءهم وامهاتهم فى اى مكان كانوا فسلمهم الى اطفالهم لانى قد غفرت ذنوبهم بشفاعتهم وادخلهم معهم الجنة فاذا سمعوا هذا الكلام من الله تعالى فرحوا وسروا

ووجدوا آباءهم وامهاتهم واخذوا ايديهم ودخلوا الجنة معهم هذا فحوى الحديث ذكر ابن المبارك رحمه الله عن ابى صالح الكلبى رحمه الله انه قال فى قوله تعالى (الله يستهزىء بهم ويمدهم فى طغيانهم يعمهون) قال الله لاهل النار وهم فى النار اخرجوا فيفتح لهم ابواب النيران فاذا رأوها قد فتحت اقبلوا اليها يريدون الخروج والمؤمنون ينظرون اليهم على الارائك فاذا انتهوا الى ابوابها غلقت دونهم فذلك قوله تعالى (الله يستهزىء بهم) ويضحك منهم المؤمنون حين غلقت دونهم وذلك قوله تعالى (فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون) قال ابن المبارك رحمه الله اخبرنا محمد ابن بشار عن قتادة فى قوله تعالى (فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون) قال ذكر لنا ان كعبا يقول ان بين الجنة والنار كوى فاذا اراد المؤمن ان ينظر الى عدو له كان فى الدنيا اطلع عليه من بعض الكوى كما قال الله تعالى فى آية اخرى (فاطلع فرآه فى سواء الجحيم) قال ذكر لنا انه اطلع فرأى جماجم القوم تغلى (تذكرة القرطبى) روى عن ابى الدرداء عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال سلط على اهل النار الجوع وعذاب الجوع يكون عليهم اشد من سائر العذاب فيبكون ويطلبون الطعام فتطعمهم الزبانية ضريعا وهو حشيش فى البرية اذا اكله الجمل يقف فى حلقومه فيموت فاذا اكل اهل النار ذلك الضريع يقف فى حلقومهم فيطلبون ماء فيؤتون بمشربة من ماء حميم فاذا قربوا المشربة الى افواههم تقع لحوم وجوههم على المشربة من شدة حرارة ذلك الماء فاذا شربوا قطعت امعاؤهم فى بطونهم فينظرون ويتضرعون الى الزبانية فتقول الزبانية لهم (الم يأتكم نذير) فى الدنيا فيقولون بلى ولكن لم نسمع كلام الرسل ولم نصدقهم فتقول الزبانية الآن لا يفيدكم الجزع والتضرع ثم يتضرعون الى مالك فلم يجبهم الف سنة فاذا تم الالف يقول مالك لهم انكم ماكثون فيها ثم يتضرعون الى الله تعالى ويقولون (ربنا غلبت علينا شقوتنا) التى كتبت علينا فلم نهتد (وكنا قوما ضالين) عن الهدى (ربنا اخرجنا) من النار (فان عدنا) ى فعلنا معصية مما تكره (فانا ظالمون) اى كنا من الظالمين يعنى ان فعلنا معصية بعد ذلك فادخلنا النار وعذبنا بنوع من عذاب جهنم ثم يأتى الخطاب من الله تعالى بعد الف سنة (قال اخسأوا فيها ولا تكلمون) اى اسكتوا فيها ولا تكلمون فى رفع العذاب فانى لا ارفعه عنكم لانها ليست مقام سؤال فعند ذلك ييأسون يذلون ويبعدون وبعد ذلك لا يقدرون على التكلم وتكون اصواتهم زفيرا وشهيقا ويكونون محرومين من جميع الخيرات (تفسير يس)

(روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من عسرت عليه حاجته فليكثر من الصلوة على فانها تكشف الهموم والغموم والكروب وتكثر الارزاق وتقضى الحوايج (وعن بعض الصالحين انه قال كان لى جار نساخ فمات فرأيته فى المنام فقلت مافعل الله بك فقال غفرلى قلت بم فقال كنت اذا كتبت اسم محمد عليه الصلوة والسلام فى كتاب صليت عليه فاعطانى ربى مالاعين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (من دلائل الخيرات) قوله (ينبؤ الانسان يومئذ بما قدم واخر) اى من عمله لايحتاج الى ان ينبئه غيره لانه على نفسه حجة (تفسير) قال ابن عباس رضى الله عنهما للميزان كفتان احداهما بالمشرق والاخرى بالمغرب (تبصرة) وقال عليه السلام كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم (بخارى) وقال عليه السلام من سن سنة حسنة) يعنى فى الاسلام فهو مقتدى به فى هذه السنة (فله اجرها واجر من عمل بها) يعنى كل من اتى بعده بهذه السنة يكتب له اجرها (ومن سن سنة سيئة) فهو مقتدى به فى هذه السنة السيئة (فعليه وزرها ووزر من عمل بها) يعنى من اتى بعده بهذه السنة السيئة يكتب عليه وزرها (بخارى) (وعن معاذ بن جبل قال لاتزول قدما عبد حتى يسئل عن اربع عن عمره فيم افناه وعن جسده فيم ابلاه وعن علمه فيم عمل به وعن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه (تنبيه الغافلين) قال الله تعالى فى سورة فصلت (حتى اذا ماجاؤها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذى انطق كل شئ وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون) قال داود عليه السلام يارب انى اريد ان اشاهد الصراط والميزان فى دار الدنيا فقال الله تعالى ياداود اذهب الى واد كذا فاذهب الله الحجاب عنه حتى رأى الصراط والميزان على الصفة التى جاءت فى الاخبار فبكى داود عليه السلام بكاء شديدا قال الهى من يقدر من عبادك ان يملاء

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ القيامة

(ينبؤ الانسان يومئذ بما قدم واخر) بما قدم من عمل عمله وبما اخر منه لم يعمله او بما قدم من عمل عمله وبما اخر من سنة حسنة او سيئة عمل بها بعده او بما قدم من مال تصدق به وبما اخر فخلفه او باول عمل وآخر (بل الانسان على نفسه بصيرة) حجة بينة على اعمالها لانه شاهد بها وصفها بالبصارة على المجاز او عين بصيرة بها فلا يحتاج الى الانباء (ولو القى معاذيره) ولو جاء بكل مايمكن ان يعتذر به جمع معذار وهو العذر او جمع معذرة على غير قياس كالمناكير فى المنكر فان قياسه معاذر وذلك اولى وفيه نظر

(قاضى بيضاوى)

كفة الميزان بالحسنات فقال الله تعالى فوعزتى وجلالى من قال لا اله الا الله محمد رسول الله مرة واحدة بالاعتقاد عبر على الصراط كالبرق الخاطف ومن تصدق بمثل تمرة لاجلى يملاء الميزان والميزان اعظم من جبل قاف (مشارق الانوار) قال الله تعالى فى سورة يس (انا نحن نحيى الموتى) اى الاموات عند البعث (ونكتب ماقدموا) من الاعمال من خير وشر (وآثارهم) اى ماستنوا من سنة حسنة او سيئة قال صلى الله تعالى عليه وسلم علامة الشقاوة اربعة نسيان الذنوب الماضية وهى عند الله محفوظة وذكر الحسنات الماضية ولا يدرى اقبلت ام ردت والنظر الى من فوقه فى الدنيا والى من دونه فى الدين يقول الله تعالى اردته فلم يردنى فتركته (منهاج المتعلم) قال صلى الله تعالى عليه وسلم لان يتصدق المرء فى حياته بدرهم خير له من ان يتصدق بمائة درهم عند موته (مصابيح) قوله (ونكتب ماقدموا وآثارهم) اى خطاهم الى المسجد (روى عن ابى سعيد الخدرى قال شكت بنو سلمة بعد منازلهم من المسجد فانزل الله تعالى ونكتب ماقدموا وآثارهم (عن انس رضى الله تعالى عنه انه قال اراد بنو سلمة ان يتحولوا الى قرب المسجد فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعرى حول المدينة فقال يابنى سلمة الا تحتسبون آثاركم فاقاموا (عن ابى موسى الاشعرى انه قال عليه السلام اعظم الناس اجرا فى الصلاة ابعدهم ممشى والذى ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذى يصلى ثم ينام (وكل شئ احصيناه) اى حفظناه وعددناه وبيناه (فى امام مبين وهو اللوح المحفوظ (تفسير معالم) ويقال ان الله تعالى يحتج باربعة اشخاص على اربعة اجناس يوم القيمة يحتج على الاغنياء بسليمان بن داود عليهما السلام فيقول الغنى يارب كنت غنيا اشغلنى عن عبادتك غناى فيقول الله لم تكن اغنى من سليمان فلم يمنعه غناؤه عن عبادتى ويحتج على العبد بيوسف عليه السلام فيقول العبد كنت عبدا ارق منعنى عن عبادتك

﴿ ترجمه ﴾

(ينبؤ الانسان يومئذ بما قدم واخر) اول كونده هر انسانه موتندن اول ايشلديكى خير وشر عملندن وموتندنصكره ايشلنور سنت حسنه وسيئه سندن خبر ويريلور ويا معصيتدن تقديم وطاعتدن تأخير ايتديكندن ويا مالندن نفسيچون تقديم ووارثه سيچون تخليف ايتديكندن سؤال اولنور (بل الانسان على نفسه بصيرة) بلكه انسان جوارحنك اعماله شاهد در يوم قيامتده فعلى وقولى اوزره شهادت ايدر حساب وجزا اولنور (ولو القى معاذيره) واكرچه ستورى ارخاء وقپوسنى پركتمش ايسه ده جوارحى انك اوزرينه شهادت ايدر (تفسير تبيان)

فيقول الله تعالى له ان يوسف لم يمنعه رقه من عبادتى ويحتج على الفقراء بعيسى عليه السلام فيقول الفقير يارب ان حاجتى منعنى عن عبادتك فيقول الله تعالى له ءانت احوج ام عيسى لم يمنعه فقره عن عبادتى ويحتج على المرض بايوب عليه السلام فيقول المريض يارب المرض منعنى عن عبادتك فيقول الله تعالى له امرضك اشدام مرض ايوب ولم يمنعه ذلك عن عبادتى فلايكون لاحد عندالله عذر يوم القيمة (تنبيه الغافلين) قيل ساعات الليل والنهار اربع وعشرون فالانسان متنفس فى كل ساعة مائة وثمانين نفسافى الليل والنهار يتنفس اربعة آلاف وثلاثمائة وعشرين نفساوفى كل نفس يسئل بسؤالين وقت الخروج وقت الدخول يعنى اى عمل عملت فى خروج النفس ودخوله (روضة العابدين) فاذاعلمت هذا ينبغى للعالم الزاهدان يأمر الناس بالمعروف وينهيهم عن المنكر (كماروى عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عذب اهل قرية وفيها ثمانية عشر الف عابد عامل قالوا يارسول الله كيف ذلك فقال عليه السلام لم يكونوا يغضبون لله ولايأمرون بالمعروف ولاينهون عن المنكر) فكل من شاهد منكرا من احدولم ينهه فهو شريك له فيه كالمستمع للغيب فهوشريك مع المغتاب وكذا كل المعاصى مثلامن جلس فى مجلس الشرب فهوفاسق وان لم يشرب (وعن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه انه قال قلنا يارسول الله الاتأمر بالمعروف حتى نعمل به كله والاتنهى عن المنكرحتى نجتنبه كله قال بل مروا بالمعروف وان لم تفعلوابه كله وانهواعن المنكروان لم تجتنبوه كله فلفاعل المنكر النهى عن المنكر حتى لايجتمع اثنان كمايقال خذوا اقوال العالم السوء ولاتأخذوافعله لان قوله من الحق وفعله من الشيطان (حكى ان رجلا قال لابى القاسم الحكيم مابال علماء زماننا لايتعظ الناس بمواعظهم كمايتعظ السلف فقال ان علماء السلف كانوا ايقاظاوكان الناس نياما فينبه الايقاظ النيام وعلماءزماننانيام والناس موتى فكيف يحيى النيام الموتى كمايقال مكتوب فى التورية من يزرع الخير يحصدالسلامة وفى الانجيل من يزرع الشر يحصد الندامة وفى الفرقان من يعمل سوء يجزبه (حكى عن عكرمة ان رجلامر على شجرة تعبدمن دون الله فغضب عليهافاخذ فاسافركب حماره وتوجه الى الشجرة ليقطعهافلقيه ابليس فى صورة انسان فقال له اين تذهب فقال الى شجرة تعبدمن دون الله وعهدت عهدا ان اقطعها فقال له ابليس عليه اللعنة مالك ولهادع قطعهافلم يدع فتخاصما فصرخ ابليس ثلاث مرات فلماعجز ابليس عنه قال له ارجع وانا اعطيك كل يوم اربعة دراهم فقال الرجل اتفعل ذلك فقال نعم فرجع الى منزله فلمارجع الى سجادته صار يجد تحتهاكل يوم اربعة دراهم الى ثلاثة ايام فلما اصبح بعد ذلك لم يجد شيئافاخذ الفاس وركب حماره وتوجه نحو الشجرة فقام ابليس على تلك

الصورة وقال له اين تريد قال اريد قطع تلك الشجرة فقال ابليس لاتطيق ذلك فتخاصما فصرعه ابليس لعنه الله ثلاث مرات فتعجب الرجل فقال باى سبب كنت غالباعلى وكنت اناغالباعليك قبل قال ابليس عليه اللعنة نعم كان خروجك اول مرة لله تعالى فلواجتمع اعوانى كلهم عليك لايقاومونك واماالآن فانماخرجت حيث لم تجد الدراهم تحت سجادتك فلاجرم كنت غالباعليك فارجع والاضرب عنقك فرجع الرجل وترك قطع الشجرة

﴿ زبدة الواعظين ﴾

عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاتزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع خصال عن عمره فيم افناه وعن جسده فيم ابلاه وعن علمه ماعمل به وعن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه (هذا الحديث من حسان المصابيح) والعبدالمذكور فيه وان كان عامالكونه نكرة فى سياق النفى لكنه مخصص بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم يدخل الجنة من امتى سبعون الفابغير حساب فعلى هذايكون السؤال المذكور فيه لغير هؤلاء السبعين الفافلابد لكل من يؤمن بالله واليوم الآخران يعلم انه يسئل يوم القيمة ويناقش فى الحساب ويطالب بمثا قيل الذر من افعاله واعماله وانه تعالى لاينجيه من هذه الاخطار الابلزومه محاسبة النفس فى تجارتها لآخرتها ومطالبتها فى انفاسها وساعاتها وحركاتها وسكناتها فان من حاسب نفسه قبل ان يحاسب يخفف عليه يوم القيمة حسابه ويحضره عند السؤال جوابه ويحسن منقلبه ومآبه ومن لم يحاسبها تدوم حسراته وتطول فى عرصات القيامة وقفاته وتقوده الى الخزى والمقت سيئاته فاذالابد للمؤمن ان لايغفل فى تجارته لآخرته عن مراقبة نفسه فى حركاتها وسكناتها ولحظاتها وخطراتها لان هذه التجارة ربحها الفردوس الاعلى وبلوغ سدرة المنتهى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين

(مجالس الرومى)

عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه انه قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صعد
المنبر فقال آمين ثم صعد الدرجة الثانية فقال آمين ثم صعد الدرجة الثالثة فقال آمين ثم استوى
فجلس فقال له معاذ بن جبل صعدت فامنت ثلاث مرات فاحكمته يارسول الله قال اتانى
جبرائيل فقال يا محمد من ادرك شهر رمضان ولم يصم الى آخره ولم يغفر له دخل النار فابعده
الله منها فقلت آمين وقال من ادرك ابويه او احدهما فلم يبرهما فمات دخل النار فابعده الله
منها فقلت آمين وقال من ذكر عنده اسمك ولم يصل عليك دخل النار فابعده الله منها فقلت
آمين (زبده) قيل (قدافلح من تزكى)
يعنى بر الوالدين كقوله تعالى (وقضى
ربك الاتعبدوا الا اياه وبالوالدين
احسانا) وقيل قدافلح من تزكى يعنى
من ترك الميل الى الظلمة كقوله تعالى
(ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم
النار) وقيل قدافلح من تزكى يعنى
من ترك الغيبة كقوله تعالى (ولا يغتب
بعضكم بعضا) وقيل قدافلح من تزكى
يعنى من ترك محبة الدنيا كقوله تعالى
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله
بقلب سليم) وقيل قدافلح من تزكى
يعنى من ذكر الله ذكرا كثيرا كقوله تعالى
(يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا
كثيرا) وقيل قدافلح من تزكى يعنى
من صبر على مصيبة الله كقوله تعالى
(انما يوفى الصابرون اجرهم بغير
حساب) وقيل قدافلح من تزكى
يعنى من تطهر ظاهره وباطنه كقوله تعالى (ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت ايدى الناس
ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون) وقيل قدافلح من تزكى يعنى بتلاوة القرأن
كقوله تعالى (واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا) وقيل قدافلح من تزكى يعنى باخلاص
عمله كقوله تعالى (الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات)
وقيل قدافلح من تزكى يعنى نهى النفس عن الهوى كقوله تعالى (واما من خاف مقام ربه

سورة ❊ بسم الله الرحمن الرحيم ❊ الاعلى
(قدافلح من تزكى) اى تطهر من الكفر والمعصية وتكثر
من التقوى من الزكوة او تطهر للصلاة او ادى الزكوة
(وذكر اسم ربه) بقلبه ولسانه (فصلى) كقوله تعالى
اقم الصلاة لذكرى ويجوز ان يراد بالذكر تكبيرة التحريم
وقيل من تزكى تصدق للفطر وذكر اسم ربه كبره يوم
العيد فصلى صلاته (بل تؤثرون الحيوة الدنيا)
فلا تفعلون مايسعدكم فى الآخرة والخطاب للاشقين
على الالتفات او على اضمار قل او للكل فان السعى
للدنيا اكثر فى الجملة (والآخرة خير وابقى) فان نعيمها
متلذذ بالذات خالص عن الغوائل لا انقطاع له (ان
هذا لفى الصحف الاولى) الاشارة الى ماسبق من قد
افلح فانه جامع مع امر الديانة وخلاصة الكتب المنزلة
(صحف ابراهيم وموسى) بدل من الصحف الاولى قال
النبى عليه السلام من قرأ سورة الاعلى اعطاه الله
عشر حسنات بعدد كل حرف انزله الله على ابراهيم
وموسى ومحمد عليه السلام (قاضى بيضاوى)

ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى (شيخ زاده) عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه
عن النبى عليه السلام انه قال اذا صاموا شهر رمضان وخرجوا الى عيدهم يقول الله تعالى
يا ملائكتى كل عامل يطلب اجره وعبادى الذين صاموا شهرهم وخرجوا الى عيدهم يطلبون
اجورهم اشهدوا انى قد غفرت لهم فينادى مناد يا امة محمد ارجعوا الى منازلكم قد بدلت سيئاتكم
بالحسنات فيقول الله تعالى يا عبادى صمتم لى وافطرتم لى فقوموا مغفورا لكم (زبدة الواعظين)
عن النبى عليه السلام انه قال رمضان اوله رحمة واوسطه مغفرة وآخره عتق من النيران (وقال
عليه السلام ان الله يعتق فى كل ساعة
من رمضان من الليل والنهار ستمائة
الف عتيق من النار ممن استوجبه
العذاب الى ليلة القدر وفى ليلة القدر
يعتق بعدد من اعتق من اول الشهر
وفى يوم الفطر يعتق بعدد من اعتق
فى الشهر وليلة القدر (تنبيه الغافلين)
عن انس بن مالك عن النبى عليه
السلام انه قال صوم العبد معلق بين
السماء والارض حتى يؤدى صدقة
الفطر واذا ادى صدقة الفطر
جعل الله له جناحين اخضرين
يطير بهما الى السماء السابعة ثم يأمر
الله تعالى ان يجعل فى قنديل من
قناديل العرش حتى يأتى صاحبه
(زبدة) قال انس بن مالك للمؤمن
خمسة اعياد الاول كل يوم يمر على
المؤمن ولا يكتب عليه ذنب فهو
يوم عيده والثانى اليوم الذى يخرج
فيه من الدنيا بالايمان والشهادة والعصمة من كيد الشيطان فهو يوم عيده
والثالث اليوم الذى يجاوز فيه الصراط ويأمن من اهوال القيامة ويخلص من ايدى
الخصومة والزبانية فهو يوم عيد والرابع اليوم الذى يدخل فيه الجنة ويأمن من الجحيم فهو
يوم عيد والخامس اليوم الذى ينظر فيه الى ربه فهو يوم عيده (ابو الليث) وعن وهب بن
منبه انه قال قال عليه السلام ان ابليس عليه اللعنة يصيح فى كل يوم عيد فيجتمع اهله عنده
فيقولون ياسيدنا من اغضبك انا نكسره فيقول لاشئ ولكن الله تعالى قد غفر لهذه الامة

❊ ترجمه ❊ قدافلح من تزكى) تحقيق فلاح بولدى
اول كيمسه كه كفر ومعصيتدن تطهر ايتدى ويا اول كه
عملى زكى اولدى ويا صلاة ايچون تطهر ايتدى ويا مالنك
زكاتنى ادا ايتدى (وذكر اسم ربه فصلى) دخى قلب
ولسانيله رب تعالينك اسمنى ذكر ايدوب نماز قيلدى
وجائزدر كه ذكر ايله مراد تكبيرۀ تحريمه اوله ديلديكه
اشبو ايكى آيتك معناسى فلاح بولدى اول كيمسه كه
صدقۀ فطرى ادا ايدوب مصلاية تكبير ايدرك كتدى
ويا تكبيرات عيدى اقامت ايدوب صلاة عيدى ادا
ورب تعالينك ذكرى ايله تكبير تحريمه ايدوب
صلاة مفروضه يى اوقاتنده ادا ايتدى (بل تؤثرون
الحيوة الدنيا) بلكه سز حيات دنيايى وعملنى آخرت
عملى اوزره اختيار ايدرسز (والآخرة خير وابقى)
حالبوكه آخرت خيرلیدر نعمتى بالذات متلذذ در
غوائلدن خالصدر ودائمدر انقطاعى يوقدر (ان هذا
لفى الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى) اشبو قدافلح
دن صكره ذكر اولنان درت آيت قرآندن اول انزال اولنان
صحيفه لردن ابراهيم وموسايه نازل اولان صحيفه لرده
ثابتدر كه اول امر ديانتى جامع اولوب كتب منزله نك
خلاصه رسيد (تفسير تبيان)

فی هذا الیوم فعلیکم ان تشغلوهم باللذات والشهوات وشرب الخمر حتی یبغضهم الله فعلی العاقل ان یمنع نفسه فی یوم العید عن الشهوات والمناهی ویداوم علی الطاعات ولذا قال النبی علیه السلام اجتهدوا یوم الفطر فی الصدقة واعمال الخیر والبر من الصلوة والزکوة والتسبیح والتهلیل فانه الیوم الذی یغفر الله تعالی فیه ذنوبکم ویستجیب دعاءکم وینظر الیکم بالرحمة (درة الواعظین) حکی ان صالح بن عبد الله کان اذا کان یوم الفطر ذهب الی المصلی فرجع بعد اداء الصلوة الی داره وجمع اهله وعیاله عنده وجعل علی عنقه سلسلة من حدید وهال الرماد علی رأسه وجسده وبکی بکاء شدیدا فقالوا یا صالح هذا یوم العید ویوم السرور فما حالک هذا فقال عرفت ذلک ولکن انا عبد امرنی ربی ان اعمل عملا له فعملت فلا ادری اقبله ام لا وکان یجلس فی طرف المصلی فقیل له لم تجلس فی وسط المصلی قال جئت سائلا للرحمة وهذا مجلس السائلین (زبدة الواعظین) قال علیه السلام اذا کان یوم الفطر یبعث الله الملائکة فیهبطون الی الارض فی کل البلاد فیقولون یا امة محمد اخرجوا الی رب کریم فاذا برزوا الی مصلاهم یقول الله اشهدوا یا ملائکتی انی قد جعلت ثوابهم علی صیامهم رضائی ومغفرتی (ویقال ان الحکمة فی عید الدنیا تذکرة عید الآخرة فاذا رأیت الناس بعضهم یذهب مشاة وبعضهم رکبانا وبعضهم لابسا وبعضهم عریانا وبعضهم یلبس اطلسا وبعضهم بلاسا وبعضهم لاعبا ضاحکا وبعضهم باکیا فاذکر سیر القیامة فانه کذلک کما قال الله تعالی (یوم نحشر المتقین الی الرحمن وفدا ونسوق المجرمین الی جهنم وردا) وقال الله تعالی (یوم ینفخ فی الصور فتأتون افواجا) وقال الله تعالی (یوم تبیض وجوه وتسود وجوه) قیل ان الاعیاد مصیبة للایتام ولبعض اصحاب الاموات (حکی عن انس بن مالک رضی الله تعالی عنه عن النبی صلی الله تعالی علیه وسلم انه خرج الی صلوة العید والصبیان یلعبون وفیهم صبی فی مقابلتهم وعلیه ثیاب بذلة ویبکی فقال النبی علیه الصلاة والسلام له ایها الصبی مالک تبکی فلا تلعب معهم فلم یعرفه الصبی فقال مات ابی بین یدی رسول الله فی غزوة کذا وتزوجت امی واکلت اموالی واخرجنی زوجها من بیتی ولیس لی طعام ولا شراب ولا ثیاب ولا بیت فلما نظرت الیوم الی الصبیان ذوی الآباء اخذتنی مصیبة ابی فلذلک ابکی فاخذ رسول الله بیده فقال یا صبی هل ترضانی اکون لک ابا وعائشة اما وعلی عما والحسن والحسین اخوین وفاطمة اختا لک فعرف الصبی انه رسول الله فقال لم لا ارضی یا رسول الله فحمله النبی علیه السلام الی منزله والبسه احسن ثیاب واشبعه وزینه وطیبه فخرج الصبی ضاحکا مستبشرا فلما رأوه الصبیان قالوا انک کنت قبل هذا الآن تبکی فما بالک صرت الآن مسرورا فقال کنت جائعا فشبعت وکنت عاریا فلبست وکنت یتیما فکان رسول الله ابی وعائشة امی والحسن والحسین اخوی وعلی عمی وفاطمة اختی افلا افرح

فقال الصبیان یا لیت آباءنا قتلوا فی سبیل الله فی تلک الغزوة فنکون کذلک فلما توفی النبی علیه السلام خرج الصبی وهو یحثو التراب علی رأسه فاستغاث وقال الآن صرت غریبا ویتیما فضمه ابو بکر الصدیق الی نفسه رضی الله عنه (زبدة) صدقة الفطر واجبة عملا لا اعتقادا علی الحر المسلم المالک النصاب فاضل عن الحوایج الاصلیة وان لم یکن نامیا وبه تحرم الصدقة وتجب الاضحیة عن نفسه وولده الصغیر الفقیر وعبده للخدمة ولو کان کافرا او کذا مدبر وام ولده لا عن زوجته وولده الکبیر وطفیله الغنی بل من مال الطفل والمجنون کالطفل ولا عن مکاتبه ولا عن عبیده للتجارة ووقت اداء صدقة الفطر قبل صلوة العید (روی ان عثمان بن عفان رضی الله تعالی عنه نسی زکوة الفطر قبل صلوة العید فجعل کفارته عتق رقبة ثم جاء النبی علیه السلام فقال یا رسول الله نسیت زکوة الفطر قبل صلوة العید فجعلت کفارته عتق رقبة فقال علیه السلام لو اعتقت یا عثمان مائة رقبة لم تبلغ ثواب زکوة الفطر قبل صلوة العید (زبدة الواعظین) قیل الرکوع واحد والسجدة ثنتان مع ان کلا منهما فرض لان الرکوع ادعی العبودیة والسجدتان شاهدان فکما لم یقبل الرکوع الا بالسجود فکذلک لا یقبل الصوم الا بصدقة الفطر فانها شاهدة علیه (زبدة الواعظین) روی عن النبی علیه السلام انه قال من اعطی صدقة الفطر کان له عشرة اشیاء الاول یطهر جسده من الذنوب والثانی یعتق من النار والثالث یصیر صومه مقبولا کما قال الحسن البصری از صدقة الفطر للصوم کسجدة السهو للصلوة فکما تجبر سجدة السهو کل ما وقع فی الصلوة فکذا الصوم یجبر بصدقة الفطر کل ما وقع فیه وفی التراویح لان الحسنات یذهبن السیئات والرابع توجب الجنة والخامس یخرج من قبره آمنا والسادس یقبل ما عمل من الخیرات فی تلک السنة والسابع تجب له شفاعتی یوم القیامة والثامن یمر علی الصراط کالبرق الخاطف والتاسع یرجح میزانه من الحسنات والعاشر یمحو الله تعالی اسمه من دیوان الاشقیاء (شیخ زاده) وندب اخراجها قبل صلوة العید ولا تسقط بالتأخیر وهی نصف صاع من بر او دقیق او سویق او صاع من تمر او شعیر والزبیب کالبر وعندهما کالشعیر والصاع ثمانیة ارطال ودفع قیمة ذلک افضل وعلیه الفتوی لانه ادفع لحاجة الفقیر (ملتقی الابحر) اخرج مسلم عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی علیه السلام انه قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال کان کصیام الدهر کله یجب اخراج صدقة الفطر علی الکبیر والصغیر سواء کان صحیحا او مجنونا عندهما وعند محمد وزفر لا یجب علی الصغیر والمجنون لو کان له داران دار یسکنها والدار الاخری لا یسکنها ویؤجرها یعتبر قیمتها مائتی درهم ویجب علیه صدقة الفطر وکذلک لو کان له دار واحدة یسکنها وفضل عن سکناه بها شیء یعتبر قیمة الفضل وکذلک فی الثیاب والاثاث

(محیط البرهانی)

وعن الحسن بن على انه قال اذا دخلت المسجد فسلم على النبى فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تتخذوا بيتى عيدا ولا تتخذوا بيوتكم قبورا وصلوا على حيث كنتم فان صلاتكم تبلغنى حيث كنتم (وفى حديث اوس رضى الله تعالى عنه انه قال قال عليه السلام اوا كثر على من الصلوة يوم الجمعة فان صلوتكم معروضة على (وعن سلمان بن سحيم رحمه الله تعالى انه قال رأيت النبى فى النوم فقلت يارسول الله هؤلاء الذين يأتونك فيسلمون عليك اتفقه سلامهم قال عليه السلام نعم وارد عليهم (شفاء شريف)قال بعض العلماء من صام هذه الايام اكرمه الله بعشرة اشياء البركة فى عمره والزيادة فى ماله والحفظ فى عياله والكفر لسيئاته والتضعيف لحسناته والتسهيل لسكرات موته والضياء فى قبره والتثقيل لميزانه والنجاة عن دركات النيران والصعود على درجات الجنان روى ان الله اختار من السنة ثلاث عشرات العشر الاخير من رمضان لما فيه من بركات ليلة القدر وعشر الاضحى لما فيه من يوم التروية ويوم عرفة والاضاحى والتلبية والحج وانواع المناسك كما جاء فى الخبر ان الله تعالى يباهى ملائكته فيقول انظروا الى عبادى حيث جاؤا من كل فج عميق شعثا غبرا ليشهدوا منافع لهم اشهدوا يا ملائكتى انى قد غفرت لهم وعشر المحرم لما فيه من بركات يوم عاشوراء ولورود هذه الآثار وامثالها قال الفقهاء رحمهم الله لو قال رجل لله على ان اصوم افضل الايام فى سنتى هذه بعد رمضان يجب عليه العشر الاول من ذى الحجة لان الايام الفاضلة من السنة هذه الايام (وفى الخبر من صام يوم عرفة من ذى الحجة كتب الله تعالى له صيام ستين سنة وكتبه الله من القانتين (زبدة الواعظين)روى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال قال عليه السلام ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله تعالى من هذه الايام يعنى ايام عشر ذى الحجة قالوا ولا الجهاد فى سبيل الله قال ولا الجهاد فى سبيل الله

سورة ✻ بسم الله الرحمن الرحيم ✻ الفجر

(والفجر) اقسم بالصبح او فلقه كقوله تعالى والصبح اذا تنفس او بصلوته (وليال عشر) عشر ذى الحجة ولذلك فسر الفجر بفجر عرفة او النحر او عشر رمضان الاخير وتنكيرها للتعظيم وقرئ وليال عشر بالاضافة على ان المراد بالعشر الايام (والشفع والوتر) والاشياء كلها شفعها ووترها او الخلق كقوله تعالى ومن كل شئ خلقنا زوجين والخالق هو الله لانه فرد ومن فسرهما بالعناصر الاربعة والافلاك والبروج والسيارات شفع الصلوات ووترها او يومى النحر وعرفة وقد روى مرفوعا او بغيرها فلعله افرد بالذكر من انواع المدلول ما رآه اظهر دلالة على التوحيد او مدخلا فى الدين او مناسبة لما قبلها او اكثر منفعة موجبة للشكر (والليل اذا يسر) اذا يمضى كقوله تعالى والليل اذ ادبر والتقييد بذلك لما فى التعاقب من قوة الدلالة على كمال

الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع بذلك (وروى ابو هريرة رضى الله عنه عن النبى عليه السلام انه قال ما من ايام احب الى الله ان يعبد فيها من عشر ذى الحجة يعدل صوم كل يوم منها صيام سنة وقيام كل ليلة منها قيام ليلة القدر (وفى الخبر ان موسى عليه السلام قال يارب دعوت فلم تجب دعوتى فعلمنى شيئا ادعوك به فاوحى الله تعالى اليه ياموسى اذا دخل ايام العشر من ذى الحجة قل لا اله الا الله اقض حاجتك قال يارب كل عبادك تقولها قال ياموسى من قال لا اله الا الله فى هذه الايام مرة لو وضعت السموات السبع والارضون السبع فى كفة الميزان ولا اله الا الله فى الكفة الاخرى لثقلت ورجحت هذه المقالة عليهن جميعا (وروى عن ابن عباس عن النبى عليه السلام انه قال اليوم الذى غفر الله فيه لادم عليه السلام اول يوم من ذى الحجة من صام ذلك اليوم غفر الله له كل ذنب واليوم الثانى استجاب الله فيه دعاء يونس عليه السلام فاخرجه من بطن الحوت من صام ذلك اليوم كان كمن عبد الله تعالى سنة لم يعص الله فى عبادته طرفة عين واليوم الثالث اليوم الذى استجاب الله فيه دعاء زكريا عليه السلام من صام ذلك اليوم استجاب الله فيه دعاءه واليوم الرابع اليوم الذى ولد فيه عيسى عليه السلام من صام ذلك اليوم نفى الله عنه البأس والفقر فكان يوم القيمة مع السفرة البررة الكرام واليوم الخامس اليوم الذى ولد فيه موسى عليه السلام من صام ذلك اليوم برئ من النفاق وامن من عذاب القبر واليوم السادس اليوم الذى فتح الله تعالى لنبيه فيه الخير من صامه ينظر الله اليه بالرحمة فلا يعذب بعده ابدا واليوم السابع اليوم الذى فيه تغلق ابواب جهنم ولا تفتح حتى تمضى ايام العشر من ذى الحجة ومن صام فيه اغلق الله عليه ثلاثين بابا من العسر وفتح له ثلاثين بابا من اليسر واليوم الثامن اليوم الذى يسمى يوم التروية من صامه اعطى من الاجر ما لا يعلمه الا الله تعالى واليوم التاسع اليوم الذى هو يوم عرفة من صامه كان

القدرة ووفور النعمة او يسرى فيه من قولهم صلى المقام وحذف الياء للاكتفاء بالكسرة تخفيفا (هل فى ذلك) القسم او المقسم به (قسم)حلف او محلوف به (لذى حجر) يعتبره ويؤكده به ما يريد تحقيقه والحجر العقل سمى به لانه يحجر عما لا ينبغى كما سمى عقلا ونهية وحصاة من الاحصاء وهو الضبط والمقسم عليه محذوف وهو ليعذبن يدل عليه قوله تعالى الم تر كيف الآية (قاضى) ✻ ترجمه ✻ (والفجر) فجر حقيچون كه انكله مراد صبحك انفجارى ويا صلاة فجردر (وليال عشر) وليالى عشر حقيچونكه انكله مراد عشر ذى الحجه در (والشفع والوتر) دخى شفع ووتر حقيچون دينلديكه شفع ووتر خلقك كليسيدر (والليل اذا يسر) وكيجه نك حقيچون كه اول كيجه نك سير وذهاب ويا مجئ واقبال ايده (هل فى ذلك قسم لذى حجر) اشبو ذكر اولنان قسمده ويا مقسم به ده عقل صاحبنه مقنع وكفايت واردر كه صاحبن حلال اولميان شيدن احجر ايدر (تفسير تبيان)

كفارة لسنة ماضية وسنة مستقبلة وهو اليوم الذى انزل فيه (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى) واليوم العاشر هو يوم الاضحى من قرب قربانا فيه فباول قطرة قطرت من دمه غفر الله له ذنوبه وذنوب عياله ومن اطعم فيه مؤمنا اوتصدق فيه بصدقة بعثه الله تعالى يوم القيامة آمنا ويكون ميزانه اثقل من جبل احد (مجالس) حكى عن سفيان الثورى انه قال كنت اطوف بمقابر المسلمين فى البصرة من ليالى ذى الحجة فاذا رأيت نورا فى قبر رجل فوقفت متفكرا فاذا نودى بصوت عال يقول ياسفيان عليك بصيام عشر ذى الحجة يعطى لك نور مثل هذا (زبدة الواعظين) وقال النبى عليه السلام من صام اليوم الاخير من ذى الحجة واليوم الاول من المحرم فقد ختم السنة الماضية وفتح السنة القابلة بالصوم وجعل الله له كفارة خمسين سنة (عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال مامن يوم الا يعتق الله تعالى فيه من النار اكثر مما يعتق فى يوم عرفة كذا فى زبدة الواعظين خذ ما آتيتك ولا تكن من الجاهلين (قال عليه السلام افضل ماقلت انا وماقال الانبياء قبلى فى هذه الايام العشرة (لا اله الا الله وحده لا شريك له) وقال عليه السلام مامن ايام العمل فيها افضل من عشر ذى الحجة فقيل يارسول الله ولا رمضان فقال بل العمل فى رمضان افضل ولكن هذه الايام حرمتهن اعظم (موعظه) قوله تعالى (والشفع والوتر) عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما انه قال الشفع يوم التروية ويوم عرفة والوتر يوم العيد وعن قتادة ومجاهد انهما قالا الشفع هو الخلق كلهم والوتر هو الله وقد قال الله تعالى (ومن كل شىء خلقنا زوجين اثنين) معناه ليعلموا ان الله واحد (وعن الحسن انه قال الشفع هو اربع صلوات الفجر والظهر والعصر والعشاء والوتر هو صلاة المغرب اقسم الله تعالى بالصلوات الخمس التى يصليها اهل الاسلام وقال بعضهم الشفع يوم الخميس ويوم الاثنين والوتر يوم الجمعة اقسم الله بهذه الايام الثلاثة لفضلها وشرفها على سائر الايام وقال بعضهم الشفع رجب وشعبان والوتر رمضان اقسم الله تعالى بهذه الشهور لشرفها وفضائلها على سائر الشهور وقال بعضهم الشفع آدم عليه السلام وحواء رضى الله تعالى عنها والوتر محمد عليه السلام اقسم الله تعالى بهم لكثرة فضلهم وشرفهم (والليل اذا يسر) قال بعض العلماء هى ليلة المزدلفة اقسم الله تعالى بها لفضلها وشرفها بسير الحجاج فيها وقال الشيخ ابو سعيد هى ليلة المعراج يدل عليه قوله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الآية (تفسير حنفى)

والفجر اى الاول على ان يكون الفجر اسما بمعنى الصبح اول وقت ظهور ضوء الشمس فى جانب المشرق والثانى ان يكون مصدرا بمعنى خروج الصبح بفلقه الظلام اى بشقه يقال فلقت الشىء فلقا شققت أقسم الله به لما يحصل من انقضاء الليل لظهور الضوء وانتشار الناس وسائر الحيوانات من الطيور والوحوش فى طلب الارزاق وذلك مشاكل لنشور الموتى وفيه

عبرة عظيمة لمن تأمل (شيخ زاده) (وليال عشر) اى عشر ذى الحجة اقسم به لانه ايام الاشتغال بنسك الحج واعماله والحج المبرور من افضل الاعمال لكفارته ذنوب العمر وفى الخبر مامن ايام العمل الصالح فيها افضل من ايام هذا العشر ولما فسر الليالى العشر بعشر ذى الحجة قيل المراد بالفجر فجر يوم معين هو فجر يوم عرفة او فجر يوم النحر اقسم بفجر يوم عرفة لانه يوم شريف يتوجه فيه الحجاج الى جبل عرفات للوقفة او اقسم بفجر يوم النحر لانه يوم عظيم يأتى فيه الانسان بالقربان (شيخ زاده) (والشفع والوتر) والاشياء كلها شفعها ووترها على ان يكون الشفع والوتر معا كناية عن جميع الاشياء من حيث انها شيئا مامن اجناس الاشياء وانواعها واصنافها واشخاصها جواهرها واعراضها لا يتصور كونه خاليا عنهما فاقسم بهما قسم بجميع الاشياء بهذا الطريق وكذا اذا جعل الشفع كناية عن جميع المخلوقات لانه تعالى خلق كل شىء منها زوجين ذكرا وانثى ناطقا وصامتا عالما وجاهلا قادرا وعاجزا حارا وباردا رطبا ويابسا فلكيا وعنصريا الى غير ذلك وجعل الوتر كناية عن الخالق لانه فرد لا تعدد فيه وقال بعض المتكلمين لا يجوز ان يقال الوتر هو الله تعالى اذ لا يذكر مع شىء من المخلوقات على هذا الوجه يعظم ذكره حتى يتميز عن غيره روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم سمع من يقول الله تعالى ورسوله فنهاه عنه فقال قل الله ثم رسوله (شيخ زاده)

﴿ ترجمة ﴾

(والشفع والوتر) وذخى شفع حقيچون دينلديكه شفع خلقك كليسيدركه (ومن كل شىء خلقنا زوجين) هر شيدن ايكشر صنف خلق ايتدككه اول كفر وايمان هدايت وضلالت سعادت وشقاوت ليل ونهار سما وارض بر وبحر شمس وقمر جن وانسدر ووتر ايسه (قل هو الله احد) مصداقنجه الله تعالى در وياخود خلقك كليسى شفع ووتردر وياخود شفع ووتر ايله مراد صلوات خمسدركه بعضى شفع وبعضى وتردر وياخود شفع ايله مراد صلوة فجر اولوب وتر ايله صلاة مغرب اوله وياخود شفع ايله ايام وليالى اولوب وتر يوم قيامت اوله كه انك ليلى يوقدر ياخود شفع درجات جنات اوله كه اول سكزدر ووتر ايسه دركات نار اوله كه اول يديدر (تفسير تبيان)

(روى عن النبى عليه السلام انه قال ان اولى الناس بى يوم القيمة اكثرهم على صلاة (روى
عن ابى عبدالله بن ابى حفص الكبير قال مات وراق بالكوفة فرآه عالم فى المنام قال له ما فعل الله
بك ياوراق قال غفرلى ربى فقال بالحاق الصلوة عقيب اسم النبى عليه السلام
فمن يكتب صلوته بالقرطاس يجد
الغفران فكيف لايغفر الله تعالى
لقائلها لسانا وقلبا (كذا فى الزبدة)
قيل عظم القرأن بثلاثة اوجه
(الاول بان اسند انزاله اليه وجعله
مختصا به دون غيره (والثانى جاء
بالضمير دون الاسم الظاهر شهادة له
بالنباهة فى رفعة القدر لكمال الشرف
(والثالث رفع مقدار الوقت الذى
انزل فيه (كشاف) وانما سميت ليلة
القدر قدرا لان فيها تقدير الامور
والاحكام والارزاق والآجال وما
يكون فى تلك السنة الى مثل هذه الليلة
من السنة المقبلة يقدر الله تعالى ذلك
فى بلاده وعباده ومعنى هذا ان الله
تعالى يظهر ذلك للملائكة ويأمرهم
بفعل ما هو من وظيفتهم بان يكتب
لهم ما قدره فى تلك السنة ويعرفهم
اياه وليس المراد منه ان يحدثه فى تلك
الليلة لان الله تعالى قدر المقادير قبل
ان يخلق السموات والارض فى الازل
قيل للحسين بن الفضل اليس انه قدر
الله المقادير قبل ان يخلق السموات
والارض قال بلى قيل فما معنى ليلة القدر قال سوق المقادير الى المواقيت وتنفيذ القضاء المقدر
(تفسير لباب) وانما سميت ليلة القدر لانها قدرت الامور والاحكام كلها من تلك السنة الى
السنة القابلة ثم تسلم الى المدبرات ودفتر الرحمة والعذاب الى جبرائيل عليه السلام ودفتر النباتات

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ القدر

انا انزلناه فى ليلة القدر) الضمير للقرأن فخمه باضماره
من غير ذكر شهادة له بالنباهة المغنية عن التصريح
كما عظمه بان اسند انزاله اليه وعظم الوقت انزل فيه
بقوله (وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف
شهر) وانزاله فيها بان ابتدئ فيها وانزاله جملة من
اللوح السماء الدنيا على السفرة ثم كان جبرائيل عليه
السلام ينزل به على النبى عليه السلام نجوا فى ثلاث
عشرين سنة وقيل المعنى ان انزلناه فى فضلها وهى
فى الاثار العشر الاخير من رمضان ولعلها السابعة منها
والداعى الى خفائها ان يحيى من يريدها ليالى كثيرة
وتسميتها بذلك لشرفها اولتقدير الامور فيها لقوله
تعالى فيها يفرق كل امر حكيم وذكر الالف اما للتكثير
اولما روى عن النبى عليه السلام انه ذكر ان اسرائيليا
لبس السلاح وغزا فى سبيل الله الف شهر فتعجب
المؤمنون وتقاصرت اليهم اعمالهم فاعطوا ليلة هى
خير من مدة ذلك الغازى (تنزل الملائكة والروح
فيها) اى فى ليلة القدر (باذن ربهم) بيان لما له فضلت
على الف شهر وتنزلهم الى الارض اوالى سماء الدنيا
اوتقربهم الى المؤمنين (من كل امر) اى من اجل كل امر
من الخير والبركة قدر فى تلك السنة القابلة وقرئ من
كل امرئ اى من اجل كل انسان (سلام) خبر مقدم

والارزاق الى ميكائيل عليه السلام ودفتر الامطار والرياح الى اسرافيل عليه السلام ودفتر قبض
الارواح وانقضاء الاجال الى عزرائيل عليه السلام لقوله تعالى (فيها يفرق كل امر حكيم)
والقدر بمعنى الضيق لان الارض تضيق تلك الليلة لكثرة نزول الملائكة عليها (مشكاة
الانوار) قيل سبب نزول الملائكة
الى الارض فى ليلة القدر انهم لما قالوا
(أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك قال انى اعلم ما لاتعلمون اظهر
ان الامر خلاف ما قالوا وبين حال
المؤمنين فنزلوا يسلمون عليهم
ويستغفرون لهم ويعتذرون مما
قالوا ويدعون لهم (بخارى)
(وسبب نزول هذه السورة
ذكر عبدا من بنى اسرائيل
يقال له شمعون الغازى وهو غزا
بالكفار الف شهر وكان سلاحه لحى
جمل وليس له غيرها من آلة حرب فاذا
عطش يخرج من موضع الاسنان ما
عذب فيشرب به واذا جاع ينبت منه لحم
فيأكله فكان على هذا كل يوم حتى
مضى من عمره الف شهر وهى ثلاث
وثمانون سنة واربعة اشهر فعجز الكفار
عن رده فقالوا الامرأته وهى كافرة انا نعطيك اموالا كثيرة ان قتلت زوجك قالت انا لااقدر
على قتله قالوا نعطيك حبلا شديدا فشدى به يديه ورجليه فى نومه ونحن نقتله فشدته المرأة
فى نومه فاستيقظ فقال من شدنى فقالت انا شددت لاجربك فجذب يده فقطع الحبل ثم جاء

(هى) اى ليلة القدر مبتدأ مؤخر اى ماهى الا السلامة
اى لايقدر الله فيها الا السلامة ويقضى فى غيرها
السلامة والبلاء اوماهى الا سلام لكثرة ما يسلمون فيها
على المؤمنين (حتى مطلع الفجر) اى وقت مطلعه
اى طلوعه وقرئ بالكسر على انه كالمرجع او اسم
زمان على غير قياس كالمشرق (قاضى)

﴿ ترجمه ﴾

انا انزلناه فى ليلة القدر) بز قرأنى ليلهٔ قدرده لوح
محفوظ دن سماء دنيايه بيت عزته انزال ايتدك بعده
جبرائيل عليه السلام انى ويا يكرمى يكرمى اوچ يلده
ازمان متفرقه ده پيغمبر عليه السلامه انزال ايتدى
(وما ادريك ما ليلة القدر) سكا ليلهٔ قدرك غايت
فضلنى نه شى بيلدردى (ليلة القدر خير من الف شهر)
ليلهٔ قدرده قيام وعبادت خير ليدر بيك آى قيام
وعبادتدنكه انده ليلهٔ قدر اولميه (تنزل الملائكة والروح
فيها باذن ربهم من كل امر) اول ليلهٔ قدرده الله
تعالينك اذنيله ملائكه وروح واول سنه تقدير اولنان
هر خير وبركت امر ايچون ارضه ويا سماء دنيايه نزول
ايدرلر ويا مؤمنلره تقرب ايدرلر (سلام هى حتى مطلع
الفجر) ليلهٔ قدرده الله تعالى سلامتدن غيرى شى
تقدير ايتمز حالبوكه انك غيريده سلامتى وبلايى دخى
تقدير ايدر (تفسير تبيان)

الكفار بسلسلة فشدته المرأة بها فاستيقظ فقال من شدنى قالت انا شددت لاجربك فجذب يده فقطع السلسلة ثم قالت كالاولى فقال يا امرأتى انا ولى من اولياء الله تعالى لا يغلب على شئ من امر الدنيا الاشعرى هذا وكان له شعر طويل فسمعت امرأته فلما نام قطعت ذوائبه فى حال نومه وكانت ثمانى قطع من شعر رأسه وكلها تجر على الارض فشددت باربعة ذوائب منها يديه وبالاربعة الاخرى رجليه فى نومه فاستيقظ فقال من شدنى قالت انا شددت لاجربك فجذب جذبا شديدا فلم يقدر على قطعها فاخبرت امرأته الكفار فجاؤا وذهبوا به الى مذبحهم وكان فيه عمود فاوثقوه على ذلك العمود فقطعوا اذنيه وعينيه وشفتيه ولسانه و يديه ورجليه وكلهم يجتمعون فى ذلك البيت فاوحى الله تعالى اليه اى شئ تريد بهم اصنعه فقال اريد ان تعطينى من القوة حتى احرك عمود هذا البيت فينهدم عليهم فقواه الله وحرك نفسه فوقع السقف عليهم واهلكوا جميعا وامرأته معهم فانجاه الله تعالى منهم ورد الله عليه جميع اعضائه فبعد ذلك عبد الله الف شهر مع قيام ليلها وصيام نهارها وضرب بالسيف فى سبيل الله فبكى اصحاب النبى عليه السلام اشتياقا لذلك فقالوا يارسول الله هل تدرى ثوابه فقال عليه السلام لا ادرى فانزل الله جبرائيل عليه السلام بهذه السورة وقال يا محمد اعطيتك وامتك ليلة القدر العبادة فيها افضل من عبادة شمعون الف شهر (وقال بعضهم قال الله تعالى يا محمد ركعتان فى ليلة القدر خير لك ولامتك من ضرب السيف الف شهر فى زمان بنى اسرائيل (سنانيه) وقيل سبب نزولها انها لما دنا وفات النبى عليه السلام و قرب مفارقته عن امته بكى رسول الله وحزن وقال اذا خرجت من الدنيا فمن يبلغ سلام الله على امتى واغتم قلبه عليه الصلاة والسلام ففرح الله قلبه بقوله (تنزل الملائكة والروح) حتى يبلغوا سلامى ولا امنع عنهم فلا تحزن يا حبيبى (موعظه) قال الامام الرازى فاذا طلع الفجر فى ليلة القدر نادى جبرائيل يا معشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون يا جبرائيل ما صنع الله فى بالمسلمين هذه الليلة من امة محمد عليه السلام فيقول لهم ان الله تعالى نظر اليهم بالرحمة وعفا عنهم وغفر لهم الا اربعة نفر قالوا من هؤلاء الاربعة قال مدمن الخمر وعاق الوالدين وقاطع الرحم والمشاحن يعنى المصارم وهو الذى لا يكلم اخاه فوق ثلاثة ايام (زبدة الواعظين) عن ابن عباس عن النبى عليه السلام انه قال من صلى فى ليلة القدر ركعتين يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة والاخلاص سبع مرات فاذا سلم يقول (استغفر الله واتوب اليه سبعين مرة فلا يقوم من مقامه حتى غفر الله له ولابويه ويبعث الله تعالى ملائكة الى الجنان يغرسون له الاشجار و يبنون القصور و يجرون الانهار ولا يخرج من الدنيا حتى يرى ذلك كله (تفسير حنفى) قال عليه السلام ان الله ينزل فى كل ليلة القدر رحمة واحدة تصيب جميع المؤمنين من شرق الارض الى غربها و يبقى منها بقية فيقول جبرائيل يارب بلغت رحمتك جميع المؤمنين و بقيت فضلة فيقول الله تعالى

اصرفها الى المواليد الذين ولدوا فى هذه الليلة فيصرف جبرائيل تلك الرحمة الى المواليد الكفار وصارت تلك الرحمة لاولاد الكفار خاصة وهى تجرهم الى الدار الاسلام فيموتون بها مؤمنين (كما قال موسى عليه السلام فى مناجاته الهى اريد قربك قال الله تعالى قربى لمن استيقظ ليلة القدر (وقال الهى اريد رحمتك قال الله رحمتى لمن يرحم المسكين ليلة القدر (وقال الهى اريد الجواز على الصراط كالبرق الخاطف قال الله ذلك لمن تصدق فى ليلة القدر (وقال الهى اريد ان اقعد تحت ظل اشجار الجنة وآكل من ثمارها قال الله ذلك لمن سبح تسبيحة ليلة القدر) وقال الهى اريد النجاة من النار قال الله ذلك لمن استغفر الله ليلة القدر الى الصبح وقال الهى اريد رضاءك قال الله رضائى لمن صلى ركعتين ليلة القدر (زبدة الواعظين) روى انه عليه السلام قال ابواب السموات مفتوحة فى ليلة القدر ما من عبد يصلى فيها الا جعل الله تعالى له بكل تكبيرة غرس شجرة فى الجنة لو سار الراكب فى ظلها مائة عام لا يقطعوا وبكل ركعة بيتا فى الجنة من در وياقوت وزبرجد ولؤلؤ وبكل آية قرأه فى الصلوة تاجا فى الجنة وبكل جلسة درجة من درجات الجنة وبكل تسليمة حلة من حلل الجنة (زبدة الواعظين) روى فى الخبر عن رسول الله عليه السلام انه قال ينزل فى ليلة القدر اربعة الوية لواء الحمد ولواء المغفرة ولواء الكرامة ومع كل لواء سبعون الف ملك وعلى كل لواء مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله قال عليه السلام من قال فى تلك الليلة ثلاث مرات لا اله الا الله محمد رسول الله غفر الله له بواحدة وانجاه من النار بواحدة وادخله الجنة بواحدة فينصب لواء الحمد بين السماء والارض ولواء المغفرة على قبر النبى عليه السلام ولواء الرحمة فوق الكعبة ولواء الكرامة فوق الصخرة فى بيت المقدس وكل واحد منهم يجئ فى تلك الليلة على باب المسلمين يسلم عليهم (سنانيه) وعن وهب بن منبه انه قال عابد فى بنى اسرائيل عبد الله تعالى ثلاثمائة سنة ورجاان يوحى اليه وقد انبت الله تعالى نخلة تثمر كل ليلة ثمرا يكفيه وكان قلبه مطمئنا اليه فلم يوح اليه فنودى انى لا اوحى الى رجل قلبه مطمئن بغيرى قال يارب ما يطمئن به قلبى فقيل بالشجرة التى تأكل منها فقطع تلك الشجرة وشرع فى العبادة فقال له ربه ان العبادة ليلة واحدة هى ليلة القدر خير من عبادتك كلها وقال بعض العلماء هنا نكتة شريفة وذلك ان نوحا عليه السلام دعا الخلق الف سنة الا خمسين عاما وانت يا محمد دعوت الخلق ثلاثا وعشرين سنة وانت خير من نوح عليه السلام ومدتك القليلة خير من مدة نوح عليه السلام و توابعك اكثر من توابع نوح عليه السلام فكذا الضارب بالسيف الف شهر والقائم الف شهر وان كان كثيرا فصلاة الركعتين من امتك وان كانت قليلة فى تلك الليلة افضل من ذلك كله ليعلم الخلائق ان فضلى ورحمتى على محمد وامته افضل من رحمتى على جميع الخلائق (تفسير حنفى) واختلفوا فى وقتها فقال بعضهم انها كانت فى عهد رسول الله ثم رفعت وذهب المشايخ الى انها باقية الى يوم القيامة واختلفوا فى تلك الليلة

فقال بعضهم اول ليلة من رمضان وقال بعضهم ليلة سبعة عشر وقال الاكثر فى العشر الاخير
من رمضان وا تفق عامة الصحابة والعلماء على انها ليلة سبع وعشرين من رمضان (حكى) ان
ابا يزيد البسطامى قال رأيت ليلة القدر فى عمرى مرتين وهى واقعة فى الليلة السابع والعشرين
وذكر فى حقايق الحنفى انه قال ان حروف ليلة القدر تسعة احرف وقد ذكر الله تعالى لفظ ليلة
القدر فى ثلاث مواضع فتكون سبعا وعشرين (والسر فى اخفائها على الامة ان يجتهدوا فى
العبادات جميع ليالى رمضان طمعا فى ادراكها كما اخفى ساعة الاجابة فى يوم الجمعة والصلوة
الوسطى فى الصلوات الخمس والاسم الاعظم فى الاسماء ورضاه فى الطاعة ليرغبوا ويجتهدوا فى
جميعها (مشكاة الانوار) قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قام ساعة فى ليلة القدر
قدر ما يحلب الشاة احب الى الله من صيام الدهر كله والذى بعثنى بالحق نبيا القراءة آية من
القرأن ليلة القدر احب الى الله من ان يختم فى غيرها من الليالى (وعن عائشة رضى الله تعالى
عنها انها قالت قلت يا رسول الله لو وافقت ليلة القدر فما اقول قال قولى (اللهم انك عفو تحب
العفو فاعف عنى) (موعظة) واختلاف المفسرون فى معنى الروح قال بعضهم هو جبرائيل
عليه السلام (وعن كعب الاحبار ان سدرة المنتهى فيها ملائكة لا يعلم عددهم الا الله تعالى
ينزلون مع جبرائيل عليه السلام فى ليلة القدر ومقام جبرائيل فى وسطها يدعون للمؤمنين
والمؤمنات بخير ولا يترك جبرائيل عليه السلام احدا من الناس الا صافحه وعلامة ذلك ان من
اقشعر جلده ورق قلبه ودمعت عيناه فهو من مصافحة جبرائيل عليه السلام وقال بعضهم
المراد من الروح ملك هو عظيم لو التقم السموات والارض لكانت لقمة له لا تراه الملائكة الا فى ليلة
القدر ينزل لخدمة المؤمنين مع الملائكة ليطلع على امة محمد عليه السلام (وقيل طائفة من
الملائكة لا تراهم الملائكة الا فى ليلة القدر (وقيل خلق الله تعالى يأكلون ويلبسون ليسوا من الملائكة
ولا من الانس ولعلهم خدام اهل الجنة (وقيل هو عيسى عليه السلام اذ الروح اسمه ينزل
موافقة للملائكة ليطلع على امة محمد عليه السلام (وقيل هو ملك رجلاه تحت الارض السابعة
ورأسه تحت العرش الاعلى وله الف رأس اعظم من الدنيا وفى كل رأس الف وجه وفى كل
وجه الف فم وفى كل فم الف لسان يسبح الله تعالى بكل لسان فينزل تلك الليلة ويستغفر لامة
محمد عليه السلام (تيسير) وقال بعضهم المراد من الروح الرحمة يبعث الله تعالى جبرائيل
مع الرحمة على عباده الاحياء فتفضل منهم فيقول الله يا جبرائيل اقسم الباقى على الاموات
فيفضل فيقول جبرائيل يا رب قد فضلت رحمتك عنهم ماذا تأمر فيقول الله تعالى يا جبرائيل
خزائن رحمتى مملوءة فاقسم الباقى على الكفار فى دار الحرب فيقسم جبرائيل على من فى
علم الله انه يموت مسلما (شيخ زاده) ✻ ترجمه ✻ (انا انزلناه فى ليلة القدر)
بز قرأنى ليلهٔ قدرده لوح محفوظدن سماء دنيايه بيت عزته انزال ايتدك بعده جبرائيل

عليه السلام انى يكرمى اوچ ييلده ازمان متفرقه ده پيغمبريمز صلى الله تعالى عليه وسلمه
انزال ايتدى (وما ادريك ما ليلة القدر) سكا ليلهٔ قدرك غايت فضلنى نه شى بيلدردى اول ليلهٔ
قدر ايله تسميه اولندى زيرا الله تعالى اول ليله ده برسنه دن سنهٔ مقبله يه دكين واقع اولور اجل
ورزق وموت وسائر امور واحكامله سموات وارض خلق اولنمزدن اول تقدير اولنان مقاديرى
مواقيتنه سوق وتنفيذ ايدر ديندیكه اول شهر رمضانده در بعضيلر ديديكه اول ليالئ سنه نك
برنده درحتى بر كيمسه كه مرئه سنك طلاقنى وبا عبدنك عتقنى ليلهٔ قدره تعليق ايتسه يمين ايتديكى
حيندن برسنه تمام اولمينجه اول طلاق وعتق واقع اولمز اشبو قول ابن مسعود رضى الله عنهدن
مرويدر ديمشكه بر كيمسه برسنه نك لياليسنى قائم اوله اول ليلهٔ قدره اصابت ايدر ابن عمر
انى ايشديجك ديديكه الله تعالى ابو عبد الرحمانه رحمت ايده اول ليلهٔ قدرك شهر رمضانده
ايديكن بيلور لكن اول قوليله مرادى ناسك اكا اتكالندن منع ايدى اكثرون انى رمضانك عشر
اخيرى اوترنسنده درديديلر كه الله تعالى انى اخفا ايتدى تاكه ادراك طمعيله ليالئ رمضانك
جميعنده عبادته اجتهاد ايدوب ثوابلرين كثير ايده لر (ليلة القدر خير من الف شهر) ليلهٔ قدرده
قيام وعبادت خيرلودر بيك آى قيام وعبادتدنكه انده ليلهٔ قدر اولميه ابن عباس رضى الله
تعالى عنهما ايدر پيغمبريمز صلى الله تعالى عليه وسلمه بنى اسرائيلدن بر رجل ذكر اولنديكه
اول بيك آى فى سبيل الله جهادده سلاحن اوزندن ايندرمدى پيغمبريمز صلى الله تعالى
عليه وسلم انك اول عملن بكنوب امتى ايچون انك مثلنى الله تعاليدن تمنى ايتدى وديديكه يارب
امتمك عمرلرين قصير وعمللرين قليل ايتدك اويله اولسه الله تعالى بو امته ليلهٔ قدرى ويرديكه
انلرك اول ليلهٔ شريفه ده كى عبادتلرى اول اسرائيلينك اول مدتده اولان جهادندن خيرلودر
سعيد بن المسيب ايدر بر كيمسه كه بر ييلدن بر ييله دكين اخشام ويتسو نمازين جماعتله قيله ليلهٔ
قدردن نصيبن اخذ ايدر حضرت عائشه رضى الله عنها پيغمبريمز صلى الله تعالى عليه وسلمه
ديديكه اكر بن ليلهٔ قدره ايريشم نه دعا ايده يم ايتدى ديكل (اللهم انك عفو تحب العفو
فاعف عنى) (تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر) اول ليلهٔ قدرده الله تعالينك
اذنيله ملائكه وروح اول سنه ده تقدير اولنان هر خير وبركت امر ايچون ارضه وياسماء دنيايه
نزول ايدرلر ويا مؤمنلره تقرب ايدرلر (سلام هى حتى مطلع الفجر) ليلهٔ قدرده الله تعالى
سلامتدن غيرى شى تقدير ايتمز حالبوكه انك غيريده سلامتى وبلايى دخى تقدير ايدر وياخود
اول ليلهٔ قدر دكل الاسلامدر زيرا انده ملائكه مؤمنلره سلامى چوق ايدرلر ايمدى ليلهٔ
قدرده ملائكه نك مؤمنلره سلامى غروب شمسدن طلوع فجره دكدر

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على تعظيما لى جعل الله تعالى من تلك الكلمة ملكا له جناحان جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورجلاه تحت العرش يقول الله تعالى صل على عبدى كما صلى على نبى فيصلى عليه الى يوم القيمة (زبدة الواعظين) روى مسلم عن انس رضى الله تعالى عنه انه قال نام النبى عليه السلام نومة خفيفة ثم قام ورفع رأسه متبسما فقيل ما اضحكك يا رسول الله قال نزلت على آنفا اى قريبا سورة فقرأ علينا (انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر) سبب نزولها ماروى عن ابى صالح عن ابن عباس انه قال ان العاص بن وائل بن هشام رأى رسول الله عليه السلام يخرج من المسجد وهو داخل فالتقيا عند الباب وتحدثا وجماعة من قريش فى المسجد فلما دخل العاص عليهم قالوا من الذى تحدثه قال ذلك الابتر وانما هذا لان قريشا سموا محمدا ابتر عند موت ابنه ابراهيم وكان فى الجاهلية اذا لم يكن للرجل ولد ذكر يسمونه ابتر فسمع النبى عليه السلام ماقاله العاص فحزن قلبه فانزل الله تعالى تسلية لقلبه وجوابا للعدوه (لو عاش ابنك فلا يخلوا ما ان يكون نبيا ولا وان لم يكن نبيا فلا يكون لك فيه شرف وان كان نبيا فلا تكون انت خاتم النبيين (وقرنت اسمى باسمك فى التوحيد والاذان والصلاة وانت صاحب الكوثر فكيف يكون انت ابتر (روضة العلماء)

وابراهيم رضى الله عنه مات فى حال الرضاع وروى انه كان طفلا ابن سبعين يوما اوزيادة وابناء الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة قاسم وهو ولد قبل نبوته عليه السلام وصار الى العقبى قبل نبوته فى مدة سبعة عشر يوما على القول الاصح وابراهيم مرت اقواله آنفا وعبد الله قالوا اسمه طيب وطاهر وهو ولد بعد نبوته صلى الله تعالى عليه وسلم فى مكة ومات فى حال صغره وقال بعضهم ان طاهرا غير عبد الله (واما بناته فاربعة فاطمة ورقية وزينب وام كلثوم

سورة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الكوثر

(انا اعطيناك الكوثر) اى الخير المفرط الكثير من العلم والعمل وشرف الدارين وروى عنه عليه السلام انه نهر فى الجنة وعدنيه ربى فيه خير كثيرا حلى من العسل واشد بياضا من اللبن وابرد من الثلج والين من الزبد حافتاه الزبرجد واوانيه من الفضة لايظمأ من شرب منه وقيل حوض فيها وقيل اولاده واتباعه او علماء امته او القرآن اعظيم (فصل لربك) فدم على الصلاة خالصا لوجه الله خلاف الساهى عنها المرائى فيها شكرا لانعامه فان الصلاة جامعة لاقسام الشكر (وانحر) البدن التى هى خيار اموال العرب وتصدق على المحاويج خلافا لمن يدعهم ويمنع عنهم الماعون فالسورة كالمقابلة للسورة المتقدمة وقد فسرت الصلاة بصلاة العيد والنحر بالتضحية (ان شانئك) ان من ابغضك لبغضه لك (هو الابتر) الذى لاعقب له اذ لايبقى منه نسل ولا حسن ذكر واما انت فتبقى ذريتك

رضى الله تعالى عنهن ولدن كلهن من بطن خديجة سوى ابراهيم فانه ولد من جارية قبطية اسمها مارية واولاده عليه السلام كلهم ماتوا قبله غير فاطمة الزهراء وهى ماتت بعد وفاته عليه السلام بستة اشهر وهى افضل بناته (كذا فى شرح البركوى للقنوى) روى ان الكوثر نهر فى الجنة وقيل حوض فيها وقيل فى الموقف وقيل فضائل كثيرة وقيل المقام المحمود وقيل خلق حسن وقيل رفعة ذكره وقيل هذه السورة وقيل اولاده واتباعه وقيل علماء امته وقيل القرآن العظيم وقيل علماء اولاده وقيل ما اوحى اليه مطلقا وقيل النبوة وقيل اصحابه العظام وقيل تفسير القرآن وقيل تحقيق الشرايع وقيل كثرة امته وقيل الكرامات الواقعة وقيل الشفاعة الكبرى (شهاب الدين) وجه المقابلة ان الله تعالى وصف المنافقين فى السورة المتقدمة باربعة امور الاول البخل وهو المراد من قوله تعالى الذى يدع اليتيم ولا يحض الآية (والثانى ترك الصلاة وهو المراد من قوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون (والثالث الريا فى الصلاة وهو المراد من قوله تعالى الذين هم يراؤن (والرابع منع الزكوة وهو المراد من قوله ويمنعون الماعون (فذكر فى مقابلة عن صلاتهم ساهون قوله فصل وفى مقابلة الذين هم يراؤن قوله لربك وفى مقابلة الذى يدع اليتيم ويمنعون الماعون قوله وانحر لان البدنة خيار الاموال يقابل البخل وصرفها الى المحاويج يقابل منع الماعون (شيخ زاده) روى عن النبى عليه السلام انه قال من كان له سعة فلم يضح فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا وفى رواية من كان له سعة فلم يضح فلا يقربن مصلانا (وعن على رضى الله تعالى عنه من خرج من بيته الى شراء الاضحية كان له بكل خطوة عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات واذا تكلم فى شرائها كان كلامه تسبيحا واذا نقد ثمنها كان له بكل درهم سبعمائة حسنة واذا طرحها على الارض يريد ذبحها استغفر له كل خلق من موضعها الى الارض السابعة واذا اهرق دمها خلق الله تعالى بكل قطرة من دمها عشرة من الملائكة

وحسن صيتك وآثار فضلك الى يوم القيمة ولك فى الآخرة ما لا يدخل تحت الوصف ❁ عن النبى عليه السلام من قرأ سورة الكوثر سقاه الله من كل نهر فى الجنة ويكتب له عشر حسنات بعدد كل قربان قربه العباد فى يوم النحر (قاضى بيضاوى) (ترجمه) (انا اعطيناك الكوثر) يا محمد سكا علم وعمل وشرف ودارينده خير كثير ويردك (فصل لربك وانحر) ايمدى الله تعالى ينك وجه كريمچون صلاته مداومت ايت انك انعامنه شاكر اولديغك حالده زيرا صلاة شكرك اقسامنى جامعدر وبدنه نحر ايدوب محتاجلره تصدق ايت كه اول اموال عربك خياريدر (ان شانئك هو الابتر) تحقيق قومكدن اول كيمسه كه سكا بغض ايدر اول دنياده وآخرتده هر خيردن منقطعدر (تبيان)

يستغفرون له الى يوم القيمة واذا قسم لحمها كان له بكل القمة مثل عتق رقبة من ولد اسمعيل
عليه السلام (خواجه زاده) عن النبي عليه السلام انه قال لعائشة يا عائشة قومي اضحيتك
واشهدي بها فان لك باول قطرة تقطر من دمها على الارض ان يغفر الله تعالى ما سلف من ذنوبك
فقالت يا رسول الله النا خاصة ام للمؤمنين عامة فقال عليه السلام بل لنا وللمؤمنين عامة (وعن
وهب بن منبه انه قال ان داود عليه السلام قال الهى ما ثواب من اضحى من امة محمد عليه السلام
قال ثوابه ان اعطيه بكل شعرة على جسده عشر حسنات وامحو عنه عشر سيئات وارفع له
عشر درجات وله بكل شعرة قصر فى الجنة وجارية من الحور العين ومركب من ذوات الاجنحة
خطوها مدى البصر يركبها اهل الجنة فيطير بها حيث يشاء اما علمت يا داود ان الضحايا هى
المطايا وترفع البلايا يوم القيمة (زهرة الرياض) حكى عن احمد بن اسحق انه قال كان لى اخ
فقير وكان مع فقره يضحى كل سنة بشاة فلما توفى صليت ركعتين فقلت اللهم ارنى اخى فى نومى
فاسأله عن حاله فنمت على الوضوء فرأيت فى منامى كان القيامة قد قامت وحشر الناس
من قبورهم فاذا اخى راكب على فرس اشهب وبين يديه نجائب فقلت يا اخى ما فعل الله بك فقال
غفر لى فقلت بم فقال بسبب درهم تصدقت به الى امرأة عجوزة فقيرة فى سبيل الله فقلت ما هذه
النجائب قال ضحاياى فى الدنيا والتى اركبها اول اضحيتى فقلت الى اين قصدت قال الى الجنة
فغاب عن بصرى (سنانية) واما اذا لم يكن للمؤمنين مركب من الاضحية فيكون عمله الصالح
مركبا يخلق الله تعالى من اعماله الصالحة بعيرا يركب عليه اذا خرج من قبره فيتقدم الى ربه
تعالى (سنانية) عن انس وعن على رضى الله تعالى عنهما انهما قالا قال النبى عليه السلام اذا حشر
المؤمنون من قبورهم يقول الله تعالى يا ملائكتى لا تمشوا عبادى راجلين بل اركبوهم على نجائبهم
فانهم اعتادوا الركوب فى الدنيا كان فى الابتداء صلب ابيهم مركبهم ثم بطن امهم مركبهم
فحين ولدتهم فحجر امهم مركبهم الى ان يتم الرضاع ثم عنق ابيهم مركبهم ثم الفرس
والبغال مركبهم فى البرارى والسفن والزوارق فى البحار وحين ماتوا فاعناق اخوانهم وحين
قاموا من قبورهم لا تمشوهم راجلين فانهم اعتادوا الركوب وقدموا نجائبهم وهى الاضحية
لقوله تعالى (يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا) اى ركبانا ولذا قال عليه السلام عظموا ضحاياكم
فانها على الصراط مطاياكم (رجبيه) روى عن النبى عليه السلام انه قال من قرب قربانا اذا قام
من قبره رآه قائما على رأس قبره فاذا له سرج من الذهب وعيناه من يواقيت الجنة وقرناه من
الذهب فيقول من انت واى شئ انت وما رأيت احسن منك فيقول انا قربانك الذى قربتنى فى
الدنيا ثم يقول اركب على ظهرى فيركب عليه ويذهب به ما بين السماء والارض الى ظل العرش
(رجبية) قال عليه السلام من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فهو منا ومن لم يصل صلاتنا ولم يضح
فليس منا ان كان غنيا وقال عليه السلام خيار امتى يضحون وشرار امتى لا يضحون (وقال عليه
السلام الا ان الاضحية من الاعمال المنجية تنجى صاحبها من شر الدنيا والآخرة (زبدة الواعظين)

الاضحية واجبة على كل مسلم مقيم موسر وهو ان يملك نصابا وهو مائتا درهم او قيمتها فاضلا
عن الحوايج الاصلية يعتبر فيه وصف النماء ولا يعتبر حولان الحول كالزكوة يعتبر فيها
حولان الحول ومن كان فقيرا فوجد المال فى ايام الاضحية تجب عليه الاضحية ومن كان غنيا فتلف
ماله فى الايام الاضحية سقطت عنه الاضحية (كذا فى كتب الفقه) وانما يجوز الاضحية من اربعة
اصناف من الحيوان الابل والبقر والمعز ذكورها واناثها سواء من البقر ما تمت له سنتان وطعن
فى الثالثة ومن الابل ما تمت له خمس سنة وطعن فى السادسة ومن المعز والغنم ما تمت له سنة
وطعن فى الثانية ومن الابل والبقر من واحد الى سبعة كلهم يريد القربة فلو اراد واحد منهم
بنصيبه اللحم او كان كافرا لا يجوز عن واحد منهم ولم ينقص نصيب واحد منهم ويجوز الجزع
والجماء والخصى والثولاء الجزع شاة لها ستة اشهر والجماء هى التى لا قرن لها والثولاء هى المجنونة
ولا يجوز العمياء التى ليس لها عينان ولا العرجاء التى تمشى بثلاث قوائم ولا العوراء التى لها عين
واحدة ولا العجفاء التى لا مخ فى عظمها ولا ما ذهب اكثر من ثلث اذنها او عينها او اليتها (كذا
فى كتب الفقه) واول وقتها بعد الصلوة فى المصر ولا يذبح قبلها بخلاف القرى وآخره قبل
غروب اليوم الثالث والافضل ان يذبح بنفسه ان قدر والا يأمر غيره ويستحب ان يحضر بنفسه
عند الذبح ويكره ترك التوجه الى القبلة ويقول بعد التوجه قبل الذبح (انى وجهت وجهى
للذى فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر
الله اكبر ولله الحمد بسم الله الله اكبر) فيذبح ثم يصلى ركعتين على طريق الاستحباب لقوله
عليه السلام القوا ما فى ايديكم من السكين ثم اركعوا ركعتين فانه ما ركعهما احد وسأل الله شيئا
الا اعطاه ويقول بعد السلام (اللهم ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له
وبذلك امرت وانا من المسلمين (ضياء الدين) ووقت صلاة العيد من ارتفاع الشمس قدر رمح
او رمحين الى زوالها ✻ بيان صلاة العيد ✻ فاذا دخل وقت الصلوة بارتفاع الشمس وخروج
وقت الكراهة يصلى الامام بالناس ركعتين بلا اذان ولا اقامة يكبر تكبيرة الاحرام ثم يضع يديه
تحت سرته ويثنى ثم يكبر ثلاث تكبيرات يفعل بين كل تكبيرتين بسكتة قدر ثلاث تسبيحات
ويرفع يديه عند كل تكبيرة ويرسلهما فى اثنائهن ثم يضعهما بعد الثالثة ويتعوذ ويسمى ويقرأ
الفاتحة والسورة ثم يكبر ويركع فاذا قام الى الواجب وهو تكبيرات الزوائد يعنى الى الركعة
الثانية يبدأ بالقراءة ويفعل هكذا بعد قراءة الفاتحة والسورة ثم يركع ويسجد وتكبيرة هذا الركوع
واجبة لمقارنتها الى الزوائد الثلاث والتكبيرات التسع واحدة منها فرض وهى تكبيرة الافتتاح
وواحدة منها سنة وهى تكبيرة الركوع الاول وسبعة منها واجبة وهو الزوائد مع تكبيرة
الركوع الثانية (كذا فى كتب الفقه) (مسئلة) رجل له مائتا درهم فاشترى بعشرين اضحية يوم
الثلاثاء مثلا فهلكت الاضحية يوم الاربعاء وجاء الاضحى يوم الخميس لا يجب عليه ان يضحى
لان الاضحية انما تجب فى يوم الاضحى وهو فقير (كذا فى فتاوى الواقعات)

وكان سبب نزول هذه السورة كما قال ابى بن كعب وجابر بن عبدالله وابو العاليه والشعبى
وعكرمه رضى الله تعالى عنهم اجمعين انه اجتمع كفار مكه وهم عامر بن طفيل وزيد بن قيس
وغيرهما وقالوا يا محمد صف لنا ربك من اى شئ هو اهو من ذهب ام من فضه ام من حديد
ام من نحاس فان آلهتنا من هذه الاشياء فقال عليه السلام هو لا يشبه شيئا من تلقاء نفسه
فانزل الله تعالى هذه السورة وقال
(قل) يامحمد (هو الله احد الله الصمد)
قال ابن عباس الصمد الذى لا جوف
له ولا يأكل ولا يشرب فلو كان مجوفا
لاحتاج الى شئ وهو لا يحتاج الى شئ
بل كل الخلائق محتاجون اليه ولو
كان محتاجا الى شئ لكان لا يليق
بالربوبيه (من حديث اربعين)
روى عن النبى عليه السلام انه قال
لعائشه يا عائشه لا تنامى حتى تعمل
اربعه اشياء حتى تختمى القرأن حتى
تجعلى الانبياء لك شفعاء يوم القيمه
وحتى تجعلى المسلمين راضين عنك
وحتى تجعلى حجه وعمرة فدخل عليه
الصلوة والسلام فبقيت على الفراش
حتى اتم الصلوة فلما اتمها قلت يا رسول
الله فداك ابى وامى امرتنى باربعه
اشياء لا اقدر فى هذه الساعه ان
افعلها فتبسم رسول الله وقال اذا
قرأت (قل هو الله احد) ثلاث
مرات فكانك ختمت القرأن واذا
صليت على وعلى انبياء من قبلى فقد صرنا لك شفعاء يوم القيمه واذا استغفرت للمؤمنين فكلهم
رضوان عنك واذا قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقد حججت واعتمرت (تفسير
حنفى) عن على ابن ابى طالب رضى الله تعالى عنه انه قال قال عليه السلام من قرأ قل هو الله احد
بعد صلوة الغد عشر مرات لم يصل اليه ذنب وان جهده الشيطان وهى سورة مكيه

سورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ الاخلاص

قل هو الله احد) الضمير للشان كقولك هو زيد
منطلق وارتفاعه بالابتدائيه وخبره الجملة التى بعده
ولا حاجه الى العائد لانها هى هو او لما سئل عنه اى الذى
سألتمونى عنه هو الله اذ روى ان قريشا قالوا يا محمد
صف لنا ربك الذى تدعونا اليه فنزلت هذه الآيه
(الله الصمد) السيد المصمود اليه فى الحوائج من الصمد
اليه اذا قصده وهو الموصوف به على الاطلاق فانه
مستغن عن غيره مطلقا وكل ما عداه محتاج اليه فى جميع
جهاته وتعريفه لعلمهم بصمديته بخلاف احديته
وتكرير لفظ الله للاشعار بان من لم يتصف به لم يستحق
الالوهيه واخلاء الجملة عن العاطف لانها كالنتيجه
للاولى او الدليل عليها (لم يلد) لانه لم يجانس ولم
يفتقر الى ما يعينه او يخلق عنه لامتناع الحاجه والفناء
عليه ولعل الاقتصار على لفظ الماضى لوروده ردا
على من قال الملائكه بنات الله والمسيح ابن الله
او ليطابق قوله (ولم يولد) وذلك لانه لا يفتقر الى شئ
ولا يسبقه عدم (ولم يكن له كفوا احد) اى ولم يكن احد
يكافيه اى يماثله من صاحبه وغيرها وكان اصله ان
يؤخر الظرف لانه صلة كفوا لكن لما كان المقصود

وهى اربع ايات وخمس عشرة كلمات وسبعة واربعون حرفا وعن ابى بن كعب رضى الله تعالى عنه
عن النبى عليه السلام انه قال من قرأ سورة قل هو الله احد مرة واحدة اعطاه الله تعالى من
الاجر كمثل اجر مائة شهيد (من حديث اربعين) وعن النبى عليه السلام انه قال ان فى الجنة
شجرة تسمى حواب وعليها اثمارا اكبر من التفاح واصغر من الرمان واحلى من العسل واشد
بياضا من اللبن والين من الزبد فقال
ابو بكر رضى الله تعالى عنه من
يأكلها يا رسول الله قال عليه السلام
من سمع اسمى فصلى على فهو
يأكلها (زهرة الرياض) وانما سميت
سورة الاخلاص لانها تخلص قارئها
من شدائد الدنيا والآخرة وسكرات
الموت وظلمات القبر واهوال القيمة
(حكى ان رجلا مات فرأى ابوه
فى المنام ثلاث الليلة كانه فى الجحيم
والاغلال ثم رآه فى ليلة ثانية فى الجنة
فقال ما رأيت فى البارحة كذا فما هذا
فقال مر علينا رجل فقرأ قل هو الله
احد ثلاث مرات ووهب اجره لنا
فقسم علينا فهذا الذى تراه نصيبى
منه (تفسير خازن) عن انس بن مالك
رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه
السلام انه قال من قرأ سورة
الاخلاص مرة فكانما قرأ ثلث
القرأن ومن قرأها مرتين فكانما قرأ
ثلثى القرأن ومن قرأها ثلاث مرات فكانما قرأ القرأن كله ومن قرأها عشر مرات بنى الله
تعالى له بيتا فى الجنة من ياقوتة حمراء (وفى الخبر من قرأ سورة الاخلاص فى الفرائض
غفر الله له ولوالديه ومحا اسمه من ديوان الاشقياء وكتبه فى ديوان السعداء (مجالس) عن ابن
عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال كنت اخشى العذاب
على امتى بالليل والنهار حتى جاء جبرائيل عليه السلام بسورة قل هو الله احد فعلمت ان الله

نفى المكافاة عن ذاته تعالى قدم تقديما للاهم ويجوز
ان يكون حالا من المستكن فى كفوا او خبرا او يكون
كفوا حالا من احد ولعل ربط الجمل الثلاث بالعاطف
لان المراد منها نفى اقسام الامثال فهى كجملة واحدة
منبه عليها بالجمل الثلاث (قاضى بيضاوى)
﴿ ترجمه ﴾ (قل هو الله احد) وقتا كه مشركون
پيغمبر عليه السلامه ديديلر كه يا محمد ربكى بزه
وصف ايتكه سن بزى اكا دعوت ايدرسين اول
سببدن اشبو سوره نازل اولديكه يعنى يا محمد انلره ديكه
الله تعالى واحددر بالذات اجزادن منزهدر زيرا كه
اول جسم و يا مركبدكلدر (الله الصمد) كه اول
سيددر حوائجده اكا قصد اولنور جميع صفاتنده
اول كاملدر انواع سوددك جميع انده كامل اولوبدر
(لم يلد ولم يولد) آنك ولدى اولمديكه اكا وارث اوله
وانك والدى دخى اولمديكه اول آندن ملكه وارث اولمش
اوله زيرا اول هيچ برشيئه محتاج دكلدر (ولم يكن له
كفوا احد) وهيچ احد اكا كفو ومماثل اولمدى
ابدى انك الوهيتنده وحكم وتدبيرنده شريكى
بو قدر كمال وحدانيتله موصوفدر

لا يعذب امتى بعد نزولها لانها نسبة الله ومن تعهد قراءتها تناثر البر من عنان السماء على رأسه ونزلت عليه السكينة وتغشته الرحمة فينظر الله تعالى الى قارئها فيغفر له مغفرة لا يعذب بعدها ابدا ولا يسئل الله تعالى شيئا الا اعطاه (تفسير حنفى) روى النبى عليه السلام لما خرج مهاجرا الى المدينة اجتمع كفار مكة فى دار الندوة وهى فى سكنة ابى جهل عليه اللعنة وقالوا من يرد محمدا الينا او رأسه نعطيه مائة ناقة حمراء سوداء الحدقة ومائة فرس عربية فقام رجل يقال له سراقة بن مالك وقال انا ارده اليكم فضمنوا له هذه الاموال فخرج خلفه وادرك النبى عليه الصلوة والسلام فسل سيفه فنزل جبرائيل عليه السلام فقال يارسول الله ان الله سخر الارض لامرك فقال رسول الله يا ارض خذيه فتسفل فرسه فى الارض الى الركبة فقال سراقة يارسول الله لا افعل الامان الامان فدعا رسول الله فانجاه الله بدعائه عليه السلام فسار ساعة ثم سل سيفه واراد قتله فتسفل فرسه فى الارض حتى اخذته الارض الى سرته فقال الامان الامان يارسول الله لا افعل بعدها شيئا فدعا رسول الله عليه السلام فانجاه الله تعالى فنزل عن فرسه وجثا بين يدى ناقة رسول الله وقال يارسول الله اخبرنى عن الهك حيث كانت له قدرة عظيمة مثل هذه امن الذهب ام من الفضة فنكس رسول الله عليه السلام رأسه ساكتا فنزل جبرائيل عليه السلام وقال يا محمد (قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد) و(قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء) و(فاطر السموات والارض جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه ليس كمثله شئ وهو السميع البصير) فقال سراقة يارسول الله اعرض على الاسلام فعرض عليه الاسلام واسلم وحسن اسلامه (من حديث اربعين) وقد كان النبى عليه السلام يقرأ سورة الاخلاص مع المعوذتين وينفث على يديه ويمسح بهما على جسده عند النوم اذا كان وجعا ويأمر بذلك (قال بعض العلماء من واظب على قراءتها نال كل خير وامن كل شر فى الدنيا والآخرة ومن قرأها وهو جائع شبع او عطشان روى (وروى عن انس بن مالك رضى الله عنه انه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم بتبوك فطلعت الشمس بيضاء وشعاع نورها لم ير مثله فيما مضى وكان بينه وبين المدينة مسيرة شهر فصارت الشمس مغبرة فنزل جبرائيل عليه السلام فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يا جبرائيل مالى ارى الشمس مغبرة فقال جبرائيل عليه السلام لكثرة اجنحة الملائكة قال عليه السلام لم ذلك قال جبرائيل عليه السلام لان معاوية بن القردة مات بالمدينة اليوم فبعث الله سبعين الف ملك يصلون عليه قال لم ذلك قال لكثرة قراءته قل هو الله احد بالليل والنهار فى مشيه وقيامه وقعوده وذاهبا وجائيا وعلى كل حال فاتاه جبرائيل عليه السلام فقال يارسول الله هل لك ان اقبض الارض فتصلى عليه فقال عليه السلام نعم فضرب بجناحيه على الارض فضاقت ورفع له سريره حتى نظر اليه وخلفه

صفوف من الملائكة كل صف سبعون الف ملك فصلى عليه السلام عليه ثم رجع الى تبوك (قال ابو الدرداء رضى الله تعالى عنه روى مسلم انه قال (ان الله تعالى جزء القرآن) وهو بتشديد الزاى بمعنى قسمه (ثلاثة اجزاء فجعل قل هو الله احد جزأ من اجزاء القرآن) وجه كونه جزأ يجوز ان يكون باعتبار الثواب يعنى ان الله تعالى يعطى قارئ هذه السورة ثواب قراءة ثلث القرآن من غير تضعيف اجر كذا قاله النووى وقيل ان القرآن على ثلاثة انحاء قصص واحكام وصفات الله وسورة قل هو الله احد احد هذه الثلاثة وهو صفات الله تعالى ابن ملك على المشارق) وحكى ان النبى عليه الصلوة والسلام وكان جالسا على باب المدينة اذ مرت جنازة رجل فقال عليه السلام هل عليه دين فقالوا عليه دين اربعة دراهم ومات ولم يؤدها فقال عليه السلام صلوا فانى لا اصلى على من كان عليه دين ومات ولم يؤده فنزل جبرائيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله تعالى يقرؤك السلام ويقول بعثت يا جبرائيل بصورته وادى دينه قم فصل فانه مغفور له ومن صلى على جنازته غفر الله له فقال النبى عليه السلام يا جبرائيل من اين له هذه الكرامة فقال بقراءته كل يوم مائة مرة سورة قل هو الله احد لان فيها بيان صفات الله تعالى والثناء عليه وقال النبى عليه السلام من قرأها فى عمره مرة لا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه فى الجنة خصوصا من قرأها فى الصلوات الخمس فى كل يوم مرة يشفع يوم القيامة لجميع اقربائه وعشيرته ممن قد استوجب النار (حديث اربعين) وفى الحديث من قرأ قل هو الله احد مع التسمية غفر الله له ذنوب خمسين سنة (تفسير حنفى) حكى عن بعض الصالحين انه رأى فى المنام مائة حمامة من حمامة مكة بلا رؤس فلما انتبه قص رؤياه على المعبر فقال له لعلك قرأت سورة الاخلاص مائة مرة بلا تسمية فقال صدقت (تفسير حنفى) عن ابن عباس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لما اسرى بى الى السماء رأيت العرش على ثلاثمائة وستين الف ركن من الركن الى الركن مسيرة ثلاثة الف سنة وتحت كل ركن اثناعشر الف صحراء كل صحراء من المشرق الى المغرب وفى كل صحراء ثمانون الف من الملائكة يقرؤن قل هو الله احد فاذا فرغوا من القراءة يقولون يا ربنا و يا سيدنا قد وهبنا ثواب هذه القراءة لمن قرأ سورة الاخلاص من الرجال والنساء فتعجبوا من ذلك قال عليه السلام اتعجبون يا اصحابى قالوا نعم يارسول الله فقال عليه السلام والذى نفسى بيده ان (قل هو الله احد) مكتوب على جناح جبرائيل عليه السلام (الله الصمد) مكتوب على جناح ميكائيل عليه السلام (لم يلد ولم يولد) مكتوب على جناح عزرائيل عليه السلام (ولم يكن له كفوا احد) مكتوب على جناح اسرافيل عليه السلام فمن قرأ من امتى سورة الاخلاص اعطاه الله تعالى ثواب من قرأ التورية والانجيل والزبور والفرقان العظيم (وقال صلى الله تعالى عليه وسلم اتعجبون يا اصحابى قالوا نعم يارسول الله فقال عليه السلام والذى نفسى بيده ان (قل هو الله احد)

مكتوب على جبهة ابى بكر الصديق (الله الصمد) مكتوب على جبهة عمر الفاروق (لم يلد ولم يولد) مكتوب على جبهة عثمان ذى النورين (ولم يكن له كفوا احد) مكتوب على جبهة على السخى رضى الله تعالى عنهم اجمعين فمن قرأ سورة الاخلاص اعطاه الله تعالى ثواب ابى بكر وعمر وعثمان وعلى رضوان الله تعالى عليهم اجمعين (حياة القلوب) روى ان رجلا شكا الى النبى عليه السلام من الفقر فقال النبى عليه السلام له اذا دخلت منزلك فاقرأ سورة الاخلاص ففعل ذلك فوسع الله عليه الرزق (وقال عليه السلام من قرأ سورة الاخلاص فى مرضه الذى يموت فيه لم يفتن فى قبره وامن من ضيق القبر وحملته الملائكة باجنحتهم حتى يجوزونه من الصراط الى الجنة (كذا فى تذكرة القرطبى) لكن شرطه مع البسملة تمت

بشكر خدا اتمام كردم

(قال المؤلف الحمد لله وفقنا بين الموفقين بانجاز المعارف المطلوبة* وانعم علينا باتمام الدرة الملتقطة من الكتب المرغوبة* وصير حال الحرج فرحا بقطام الدموع من الاقلام المنصوبة* والصلاة والسلام على من هو افضل الرسل واكمل البرية وعلى اله واصحابه الذين قالوا ما نالوا باعتصام الشريعة النبوية* يسر الله لنا شفاعتهم يوم القيمة والجمعية* وقد تمت على يد الفقير العاصى* الراجى الى رحمة ربه القدير يوم يؤخذ بالنواصى* عثمان ابن حسن بن احمد الشاكر الخوبوى* اكرمه الله فى الدارين بلطفه وكرمه وغفر الله له ولوالديه* واحسن اليهما واليه* آمين بحرمة سيد الانبياء والمرسلين* فى سنة اربع وعشرين ومأتين والف

خطبة ودعاء فى ابتداء المجالس

صلوا على رسولنا محمد* صلوا على طبيب قلوبنا محمد* صلوا على شفيع ذنوبنا محمد* اول منبع باغ بلاغت* واول مخزن فضل وسعادت واول عندليب كلزار فصاحت* محمد مصطفى را صلوات* اللهم صل على محمد وعلى آل محمد* اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم ونحن على ما قال خالقنا ورازقنا ومولانا من الشاهدين الشاكرين بقلب سليم* جناب حق وفياض مطلق ورب الفلق حضرتلرى جمله مزه مدد وعنايت ولطف وهدايت ايليوب

توفيقنه رفيق ايليه* هر حالده رضاء شريفنه موافق اعمال واقوال وحركات وسكنات وحسن اعتقاددن آيرميه* اول مقرا يمان ومنظر رحمان اولان قلبلريمزى انوار قرآنيه ايله منور واحاديث احمديه آثاريله متأثر ايليه* ام الرذائل ورئيس الفساد اولان ظلمات جهلدن قلبلريمزى پاك وفياض مطلقدن فيضان ايليان نور علم آلهيه سيله قلبلريمزى منور ايليه* عداوتى نصوص قاطعه ايله ثابته ومدلله اولان شيطان عليه ما يستحقك حيله ومكرندن ووسوسهٔ اضلالندن ربم جمله مزى مصون ومحفوظ ايليه* انبيا ومرسلين علما وصلحا وفقرا واغنيا جمع اوله جغمز جمعيت كبراده سوء عمللريمز جزاسيله رسواى عالم اولمدن الله تعالى جمله مزى مصون ومحفوظ ايليه* حالت نزعمزده وسكرات موتمزده جان حلقومه كلدكده اول كلمهٔ طيبهٔ منجيهٔ مباركه كه (اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله) كلمه سيله جمله مزى اختتاملرميسر ايليه* اول جناب كبريا جبريل امين واسطه سيله افنديمز صلى الله تعالى عليه وسلم حضرتلرينه انزال بيورديغى قرآن عظيم الشاننده باخصوص بو آيت كريمهٔ جليله سنده بيورديكه (بسم الله الرحمن الرحيم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه الآية)

(الدعاء فى آخر المجلس واختتام الدرس)

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين* والصلاة والسلام على رسولنا محمد وآله وصحبه اجمعين* اللهم سدد احوالنا وحسن افعالنا وخلصنا من الم الفقر والذل واعصمنا من البلاء والوباء والطاعون وشرور الاعداء والشياطين والنفس الامارة بالسوء* اللهم يسر لنا الهدى والرشد فى جميع الامور الدينية والدنيوية وحصل مرادنا بالخير* اللهم بعدنا من الشر والعصيان اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء* يا محول الحول والاحوال حول حالنا الى احسن الحال* اللهم يا كثير النوال ويا خلق جميع الافعال وفقنا الى نية الخير فى جميع الاقوال والاحوال* اللهم سلمنا وسلم ديننا ولا تسلب وقت النزع ايماننا ولا تسلط علينا من لا يخافك ولا يرحمنا وارزقنا خيرى الدنيا والآخرة انك على كل شئ قدير* جناب مولى حق جل وعلا حضرتلرى بو مجلس شريفى جمله مزك حقنده باعث وصلت مقصد كونين وسرمايهٔ سعادت دارين ايليه* واوقنان درسلرى واوقنان احاديث شريفه لرى دركاه احديتنده وباركاه مجد الوهيتنده احسن واكمل قبول ايله مقبول ايليه* حاصل اولان اجور جزيله يى اولا وبالذات خواجهٔ كائنات وخلاصهٔ موجودات سيد البشر وشفيع روز محشر اول صدر صفهٔ صفا وبدر قبهٔ وفا شاه يثرب وبطحا واصل سر سبحان الذى اسرى مظهر سر قاب قوسين او ادنى سلطان الانبياء برهان الاصفيا حبيب خدا شفيع روز جزا اعنى به ابا القاسم محمدا المصطفى عليه افضل الصلوات واكمل التحايا افندمز حضرتلرينك

عزيز شريف لطيف نظيف منور مطهر مجلى مصفى روح پاك انورنه وروضهٔ سعادتمندنه
فقيرانه وعاجزانه اهدا ايلدكمز مولى ايصال ايليه * روح رسول اللهى مجلسمزدن خبردار ايليه *
جمله مزدن خشنود وراضى ايليه * بوما فيوما انتسابلريمزى مزداد ايليه * بو مقامده بويلجه
جمع ايليان مولى يوم تبلى السرائرده سوكلى محمد المصطفى عليه من الصلوات ازكاها افنديمز
حضرتلرينك لواء الحمد آدلو سنجاغى تحتنده ينه بويلجه جمع ايليه * جميع پيغمبران سيما (ومنك
ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم) نظم جليلى ايله قدر والالرى ترفيع قيلنان رسل
كرام ذوى الاحترامك ارواح طيبه لرينه ايصال ايليه * چهار يار كزين وازواج مطهرات
وعشرهٔ مبشره واصحاب صفه واصحاب بدر واصحاب احد واصحاب حنين ومهاجرين وانصار
وسائر اصحاب كرام رضوان الله تعالى عليهم اجمعين حضراتلرينك ارواح طيبه لرينه ايصال
ايليه * تابعين وتبع تابعين وائمهٔ مجتهدين واولياء متقين ارواحلرينه ايصال ايليه * اصول
وفروعمزدن آباء واجدادمزدن وامهات وجداتمزدن ومشايخ واساتيذمزدن وسائر من المشارق
الى المغارب خاك ايله يكسان اولان كافهٔ اهل ايمانك ارواحلرينه ايصال ايليه * حين بلوغمزدن
بو آنه دكين عمدا وسهوا وسرا وعلنا حسب البشريه صادر اولان كناه صغائر وكبائرلريمزى
مغفرت ايليه * ظاهر وباطنلريمزى صلاح وتقوى ايله دائم ومزين ايليه * محبت ماسوايى
واخلاق ذميمه يى وسوء عقيده يى قلبلريمزدن اخراج ايليه * راه عشق ومحبتده جبهٔ وجود
ذاتنى چاك ايليان اهل فنا حرمتنه كيجهلر تا بسحر چشمنه خواب آه ايله كوز ياشى دوكن
عاشقلر حرمتنه چركاب ماسوا ايله ملوث وآلوده اولان كوكللريمزى عشق الله وشوق الله
ومحبة الله ومحبة رسول الله وانوار ايمان وانوار قرآن وانوار توحيد يزدان ايله معمور وآبادان
ايليه * بو مجلس شريفه قريب وبعيددن تشريف بيورن اخوانك صورى ومعنوى مشكلاتنى
حل وآسان ايليه * برده وبحرده اولان امت محمديه سلامتلر اعطا ايليه * جمله مزك ذنوبلريمزى
مغفور وسعيلريمزى مشكور ودين ودنيالريمزى معمور وقلبلريمزى مسرور ودائما تجاره
لن تبور سرينه مظهر ايليه * جمله يى مولى سوء قضادن وجهد بلادن ودرك شقادن
وشماتت اعدادن وطاعون وويادن وحاسدك حسدندن وماكرك مكرندن وظالمك ظلمندن
وجميع آفات دهريه وكونيه دن سائر كورنور وكورنمز وطاقت كلمز قضا وبلالردن محافظهٔ
حفظنده مولى محفوظ ايليه * حجاج مسلمينه سلامتلر احسان ايليه * سيادعاسى اوزريمزه
اهم والزم اولان پادشاه انام سلطان (عبد العزيز خان) حضرتلرينى تخت عالى واريكهٔ
سلطنتنده عدل وعافيت ايله ثابت ايليه * نو بنو فيوضات الهيه سيله قلب همايونلرينى مسرور
ايليه * لواسنى منصور وملكنى معمور واعداسنى مدمر ومقهور وشوكت ومهابتنى قلوب
اعدادده قرار كير ايليه * احكام قرآنيه نك اجراسنه موفق ايليه * اولاد كراملرينى اطول عمر ايله

معمر ايليه * وزراسنك ووكلاسنك مرحمت وانصافلرينى بوما فيوما مزداد ايليوب شرع
شريفه متمسك وتمسكده دائم ايليه * وقتلريمز تمام اولدقده (خير الاعمال ان تفارق الدنيا
ولسانك رطب من ذكر الله) حديث شريفى سرينه مظهر وماصدق اوله رق (الله الله) ديو ذكر
ايدرك كوزلريمز جنت اعلايه ناظر وحيران اوله رق آغزلرى آسان اولمز وايمان كامل ايله
چكه قيامق جمله مزه نصيب ايليه * شاننده اول منزل من منازل الآخرة وآخر منزل من منازل
الدنيا بيوريلان قبره قوندقده منكر نكيرك سؤاللرينه جوابلريمزى آسان ايليه * قبرلريمزى
توسيع وقرآن عظيم الشانك نوريله پر نور ايليه * ميزانلريمزى ثقيل ودفتر اعماللريمزى جانب
يمينمزدن اعطا ايليه * كافهٔ حسابلريمزى تيسير ايليه * شاننده ادق من الشعر واحد
من السيف واظلم من الليل بيوريلان جسر جهنمى كچوب وكچديكنى بيلميان زمره يه مولى
جمله مزى الحاق ايليه * حوضى مسيرة شهر وكيزانه كالنجوم فى السماء من شرب منه لا يظمأ
بعده ابدا) حديث شريفى ايله ثنا بيوريلان آب حوض محمديدن قانه قانه نوش ايتمك مولى
جمله مزه نصيب ومقدر ايليه * بلا حساب ولا عذاب جنات عالياتنه ادخال ايليه * دخول
جنتدن مطلب اعلى ومقصد اقصى وجميع عشاقك مستغرق
ومستهلك اولديغى جمال باكمالنك مشاهده ومطالعه سنى
مولى جمله مزه نصيب وميسر ايليه
آمين

الحمد لله الذى تفضل علينا بطبع هذه الموعظة والمجالس المسماة بدرة الناصحين * وهى
فى الغرارة والنضارة كانها الحديقة المتدالية اغصانها للواعظين وازهارها والمتعظين
* رتبها عثمان بن حسن بن احمد الخوبوى * شكر سعيه المولى العلى القوى * فى عصر من لم
شعثات الملة السمحاء الحنيفية * ومتمم مهمات الدولة الاسلامية العثمانية * السلطان ابن
السلطان السلطان (عبد العزيز خان) مازال مؤيدا وموفقا ما تعاقب الملوان *
وقد طبع فى مطبعة على بك بوزيرخانى وبمعرفة بوسنوى الحاج
على افندى فى سنة تسعين واحدى ومأتين بعد الالف